



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد العربي التبسي تبسة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

بغنوان

المعالجة الاعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية

دراسة تحليلية مقارنة بين النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية
الثالثة وفرانس 24 بالعربية

إشراف:

أ.د منصر هارون

إعداد الطالبة:

بوعكاز منى

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة العلمية	اسم ولقب عضو اللجنة
رئيسا	جامعة العربي التبسي-تبسة	أستاذ التعليم العالي	رضوان بلخيري
مشرفا ومقررا	جامعة العربي التبسي-تبسة	أستاذ التعليم العالي	منصر هارون
عضوا ممتحنا	جامعة العربي التبسي-تبسة	أستاذ محاضر أ	سيف الدين عبان
عضوا ممتحنا	جامعة العربي التبسي-تبسة	أستاذ محاضر أ	سارة جابري
عضوا ممتحنا	جامعة الشهيد باجي مختار - عنابة	أستاذ محاضر أ	طلال عون
عضوا ممتحنا	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي	أستاذ محاضر أ	نبيلة جعفري

السنة الجامعية 2026/2025



شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته صالح الأعمال
نحمد الله كثيرا ونشكره على نعمة العلم التي رزقنا بها
لنصل إلى ما نحن عليه اليوم
نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على هذه الأطروحة
ووضح لنا سبل المعرفة وحدد لنا الأهداف فله منا كل الاحترام والشكر والتقدير
على مجهوداته .
كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة
وكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

الإهداء

من قال أنا لها نالها

وَأَنَا لَهَا وَإِنْ أَبْتِ رَغْمًا عَنْهَا أَتَيْتُ بِهَا

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون

لم يكن الحلم قريبا و لا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات

لكنني فعلتها ونلتها ... والحمد لله

ولهذا أهدي ثمرة جهدي إلى:

*الذي لديه القدرة على فك المستحيل إلى صانع الأقدار إليك

يا الله أقدم لك جهدي وشكري

*ذلك الرجل العظيم الذي شجعني على المثابرة طوال عمري،

إلى الرجل الأبرز في حياتي إلى من كان سندي وقوتي،

*إلى من أفضلها على نفسي، إلى من وضعتني على طريق الحياة،

إلى من بها أعلو و بها أرتكز، قدوتي الأولى التي منها تعرفت على
القوة و الثقة بالنفس لمن رضاها يخلق لي التوفيق (أمـــــــــــــــي)

أطال الله في عمرك بالصحة و العافية

***إلى من عشت معهم أجمل لحظات حياتي إلى من شهدوا معي متاعب**

الدراسة (أخوتى) و (أخواتى) حفظهم الله

***إلى كل من مد لي يد العون ودعمني أهدي هذا العمل**

الذي أسأل الله تعالى أن يتقبله خالصا

الملخص

تتتمي هذه الأطروحة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، بحيث تعنى بالبحث حول المعالجة الاعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية دراسة مقارنة للنشرتين الاخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، وهذا من خلال تحليل المضمون لعينة من النشرات الاخبارية الرئيسية التي تبثهما القناتين، بغية الكشف عن نوع المعالجة الاعلامية المقدمة في هذه النشرات عبر هذه القنوات.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي ومنهج الدراسات السببية المقارنة وأداتي الملاحظة وتحليل المضمون، وكان اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم اختيارها قصديا وضمت 08 نشرات اخبارية رئيسية مقسمة بالتساوي بين القناتين تم بثها على مدار الاربع سنوات الاخيرة بمعدل نشرة اخبارية من كل سنة لكل قناة، وقد كان تركيزنا على النشرات الاخبارية الرئيسية رغبة منا في معرفة الفرق بين المعالجة الاعلامية للقناتين باعتبارهما اخباريتين ومتباينتين في التوجه.

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل ظاهرة إعلامية الا وهي طريقة المعالجة الاعلامية لازمة الصراع في الصحراء الغربية، ومحاولة الكشف عن كيفية تقديم القضية في القناتين، باعتبار الاولى قناة وطنية لها خط تحريري معين والثانية دولية لها خصوصياتها التحريرية كذلك

وقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة التحليلية بأن هناك اختلافا جوهريا بين القناتين في تحديد أولوياتهما وأهدافهما من تغطية قضية الصحراء الغربية فالقناة الجزائرية الثالثة تدعم موقفا وطنيا وتميل بوضوح نحو النقد والتوجيه لتعزيز موقفها، كما خصصت مساحات زمنية أطول لمواضيع تدعم القضية وفضلت أصوات الجانب الشعبي والقيادي المباشر في القضية، كما انها اطرت الصراع في الصحراء الغربية حول تقرير المصير ورفض الحلول البديلة، وفي الجهة المقابلة سعت قناة فرانس 24 بالعربية لتقديم تغطية محايدة، واعتمدت على زمن اقصر وأكثر تركيزا على الابعاد الجيوسياسية والعلاقات الدولية، كما برزت من خلالها أصوات الخبراء والاكاديميين ونوعت مصادرها لتقديم صورة أشمل، ناهيك عن الاسباب والحلول الأكثر توازنا مع التركيز على التحليل الدولي ورصد مبادرات الحل المتعددة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الاعلامية -الصراع-النشرة الاخبارية

Abstract

This dissertation falls under descriptive-analytical studies, aiming to investigate the media coverage of the Western Sahara conflict. It offers a comparative analysis of the main news bulletins aired by **Algerian Channel Three** and **France 24 Arabic**, achieved through content analysis of a sample of these news broadcasts. The primary objective is to uncover the nature of the media treatment presented by these channels regarding the conflict.

The study employed a **survey methodology** combined with **comparative causal analysis**, utilizing observation and content analysis as primary tools. The sample selection was purposive, deliberately choosing **eight main news bulletins** equally divided between the two channels. These broadcasts spanned the last four years, with one news bulletin selected from each year for each channel. Our focus on main news bulletins stemmed from a desire to identify the differences in media treatment between the two channels, given their distinct news orientations.

The research primarily seeks to describe and analyze a specific media phenomenon: the approach to media coverage of the Western Sahara conflict crisis. It endeavors to reveal how the issue is presented by both channels, considering that the first is a national channel with a particular editorial line, while the second is an international channel with its own distinct editorial characteristics.

Through the analytical findings, we concluded that there is a **fundamental difference** between the two channels in defining their priorities and objectives for covering the Western Sahara issue. **Algerian Channel Three** explicitly supports a national stance, clearly leaning towards criticism and guidance to bolster its position. It dedicated longer broadcast times to topics supporting the cause and prioritized the voices of the direct popular and leadership sides of the issue. Furthermore, it framed the Western Sahara conflict around self-determination and the rejection of alternative solutions. In contrast, **France 24 Arabic** strived to offer neutral coverage. It adopted shorter, more focused broadcast times on geopolitical dimensions and international relations. Its reporting prominently featured the voices of experts and academics, and it diversified its sources to provide a more comprehensive picture. This was complemented by a more balanced presentation of the conflict's causes and proposed solutions, with a strong emphasis on international analysis and monitoring various resolution initiatives.

Keywords: **Media Treatment – Conflict – News Bulletin**

الصفحة	المحتوى
—	شكر وعرفان
—	الإهداء
—	الملخص
II—I	الفهرس العام
III	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
أ—ث	المقدمة العامة
37-1	الإطار المنهجي
39	الفصل الأول: البث الفضائي والإعلام الإخباري التلفزيوني
40	تمهيد
41	المبحث الأول: نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي
41	المطلب الأول: الأقمار الصناعية
50	المطلب الثاني: البث التلفزيوني الفضائي العربي
55	المطلب الثالث: البث الفضائي العربي
64	المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية
64	المطلب الأول: القنوات الفضائية الإخبارية والأجنبية
74	المطلب الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية
78	المطلب الثالث: الفضائيات الإخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية
82	المبحث الثالث: الإعلام الإخباري التلفزيوني والنشرات الإخبارية
82	المطلب الأول: مدخل عام إلى التلفزيون
87	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الأخبار التلفزيونية
99	المطلب الثالث: النشرات الإخبارية التلفزيونية
165	الفصل الثاني: الإعلام الدولي الموجه والسياسة الخارجية لقضية الصحراء

	الغربية
165	تمهيد
166	المبحث الأول: ماهية الإعلام الدولي الموجه
168	المطلب الأول: نشأة الإعلام الدولي الموجه ومفهومه
171	المطلب الثاني: خصائص الإعلام الدولي الموجه
174	المطلب الثالث: وسائل الإعلام الدولي الموجه
182	المبحث الثاني: السياسة الخارجية وعلاقتها بالإعلام الدولي الموجه
182	المطلب الأول: الفضائيات الأجنبية وعلاقتها بالسياسة الخارجية
188	المطلب الثاني: العلاقة بين الإعلام الدولي والسياسة الخارجية
192	المبحث الثالث: النزاع في الصحراء الغربية
192	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن إقليم الصحراء الغربية
200	المطلب الثاني: التواجد الأجنبي في الصحراء الغربية وطبيعة النزاع القائم فيها
206	المطلب الثالث: أهداف النزاع في الصحراء الغربية ومواقف الدول منه
221	الفصل التطبيقي: الجانب التطبيقي
222	البطاقة التقنية لقنوات الدراسة
227	أولاً: التحليل والتفريغ الكيفي والكمي المقارن لفئات الشكل
227	ثانياً: التحليل والتفريغ الكيفي والكمي المقارن لفئات المضمون
246	التحليل الكيفي
428	نتائج الدراسة
450	خاتمة عامة
453	المراجع
—	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
228	النسب المئوية لفئة الزمن المخصص لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية بالدقائق خلال أيام الدراسة	1
236	المدة الزمنية المخصصة لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	2
245	اللغة المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	3
256	طبيعة الشخصيات التي اعتمدت في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة	4
267	إتجاه شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة	5
276	الأنواع الصحفية المدعمة للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	6
286	وسائل الإبراز المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	7
297	أسلوب التقديم في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	8

فهرس الجداول

309	نوع المواضيع المقدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	9
316	طبيعة المواضيع المعالجة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	10
334	الحلول المقترحة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	11
343	أهداف مواضيع النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	12
355	الجمهور المستهدف في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة	13
366	القيم الخبرية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	14
379	المصادر الاخبارية للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	15
387	أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	16

فهرس الجداول

401	أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	17
408	اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة	18
418	الأساليب الاقناعية المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة	19

فهرس الأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
222	شعار قناة الجزائرية الثالثة	1
224	شعار قناة فرانس 24	2

مقدمة

مقدمة:

في المشهد العالمي المتسارع اليوم، أضحت وسائل الاعلام بمختلف أشكالها وقنواتها، التقليدية منها والرقمية، قوة لا يمكن تجاهل تأثيرها العميق في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، إنها لم تعد مجرد نوافذ محايدة لنقل المعلومات والأخبار، بل تحولت إلى فاعلين أساسيين في صناعة الواقع، وبناء التصورات وتوجيه الخطاب العام، بل وتشكيل الوعي الجمعي للأفراد والمجتمعات على حد سواء، ويتجاوز دور الاعلام الآن وظيفته الإخبارية التقليدية، ليمتد إلى أبعاد أكثر تعقيدا تتعلق بتفسير الأحداث، وتحليلها، وتأطيرها ضمن سياقات محددة، وإضفاء معان معينة عليها بما يخدم أجندات خفية أو ظاهرة أو مايتماشى مع خط تحريري خاص بمؤسسة إعلامية معينة.

هذه القدرة الهائلة على التأثير تجعل من دراسة المعالجة الإعلامية للقضايا الحساسة أمرا بالغ الأهمية، في فهم ديناميكية المجتمعات وتفاعلاتها مع محيطها، ان الطريقة التي تقدم بها المعلومة والاختيارات التحريرية التي تتخذ في سياق عرض الخبر، تحمل في طياتها دلالات عميقة تعكس التوجهات الايديولوجية والسياسية للمنصات الاعلامية، وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على كيفية تلقي الجمهور للرسالة، وبالتالي على مواقفه وتصرفاته.

يزداد هذا الدور أهمية وتعقيدا، وتصبح إشكالية المعالجة الاعلامية أكثر بروزا، عندما يتعلق الأمر بالأزمات والصراعات الدولية المعقدة، فبقدر ماتتسم هذه النزاعات بالتشابك في أبعادها التاريخية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، يبرز الاعلام كفاعل أساسي في تحديد الكيفية التي تقدم بها هذه الأزمات للجمهور العالمي، ان اختيار ما يتم تسليط الضوء عليه، وما يتم تهميشه أو إغفاله، ليس عملية عشوائية، بل هو نتاج لقرارات تحريرية واعية تتأثر غالبا بأولويات القناة الإخبارية، وموقعها الجيوسياسي، وميلها السياسي أو حتى مصالحها الاقتصادية، هذا يؤدي حتما الى تباين ملحوظ في مدى الاهتمام بالقضية أو حجم المساحة المخصصة لها في النشرات الإخبارية، أو حتى الزاوية التي تصاغ بها هذه الروايات الإعلامية، واللغة المستخدمة في وصف الأحداث والشخصيات، والأساليب البصرية المعتمدة، لانتؤثر فقط على فهم الجمهور للقضية، بل قد تمتد لتؤثر في مواقف صانعي القرار أنفسهم من خلال تبرير المواقف أو التحريض أو الدعوة إلى حلول معينة تخدم مصالح محددة، فالاعلام في سياق الصراعات يصبح ليس فقط ناقلا للخبر، بل مشاركا في صياغة مساره وتداعياته.

وفي هذا السياق الجيوسياسي والإعلامي المتشابك، تعد قضية الصحراء الغربية من أعقد النزاعات الإقليمية والدولية المعاصرة، التي بقيت محط أنظار الدبلوماسية العالمية ومركزا للجدل في المحافل الأممية لعقود طويلة. إنها قضية ذات خلفية استعمارية معقدة، تتداخل فيها مطالبات تاريخية وقانونية مع ابعاد سياسية وإنسانية عميقة. فمنذ رحيل القوة المستعمرة لم يتم التوصل الى حل دائم وعادل يضمن حق تقرير المصير للشعب الصحراوي، وهو الحق الذي أقرت به قرارات الشرعية الدولية وتظل الأمم المتحدة تسعى لتحقيقه. وبحكم هذه الطبيعة الشائكة للقضية وتأثيرها المباشر على استقرار منطقة المغرب العربي وشمال إفريقيا، تتلقفها وسائل الاعلام لتقديمها للجمهور العالمي والعربي، هنا، يمكن ملاحظة نمطين رئيسيين من التغطية الإعلامية ، يعكسان التباين في المواقف والأجندات: هناك الإعلام المنحاز الذي يتبنى موقفا صريحا ويدعم طرفا محددا في النزاع، ويعمل على تعزيز روايته وتقنييد الروايات الأخرى، وغالبا ما يكون هذا الاعلام تابعا لدول طرف في النزاع أو مقربا منها، وفي المقابل هناك الاعلام الدولي الذي يسعى للحياد والذي يحاول تقديم صورة متوازنة وشاملة للقضية من مختلف جوانبها، معتمدا على تعددية المصادر والتحليل المعمق، وتجنب الانحياز الظاهر، القنوات الإخبارية التلفزيونية، بانتشارها الواسع وقدرتها على التأثير البصري المباشر، تعد من أبرز المنصات التي تشكل تصورات الجمهور حول هذا الصراع، وذلك من خلال اختياراتها التحريرية الدقيقة، والتي تستخدمها، والأساليب البصرية المعتمدة، ومن خلال طبيعة المصادر التي تعتمد عليها، وانطلاقا من هذا التباين الواضح في استراتيجيات المعالجة الاعلامية، تهدف هذه الرسالة الى الغوص في عمق الكيفية التي تقدم بها قضية الصراع في الصحراء الغربية، من خلال إجراء دراسة مقارنة تحليلية بين اثنتين من القنوات الإخبارية المحورية في المشهد الإعلامي العربي الدولي: قناة الجزائرية الثالثة بوصفها إعلاما وطنيا جزائريا ينطق بلسان دولة طرف مباشر في النزاع وتتمتع بموقف ثابت وواضح من القضية، مما يجعلها منصة لتحليل نمط الاعلام الموجه وطنيا، مقابلها قناة فرانس 24 بالعربية التي تمثل نموذجا للإعلام الدولي الناطق بالعربية الذي يسعى إلى تقديم تغطية متعددة الأطراف، وينشد الحياد والموضوعية الظاهرة في تناول القضايا الحساسة، هذه المقارنة لانتصر على رصد الاختلافات السطحية، بل تهدف إلى الكشف عن الساليب الإعلامية المتبعة في صياغة الرسالة، والفروقات الجوهرية في تأطير القضية، وتحديد أنواع المصادر المعتمدة، ونوعية الشخصيات المستعان بها في النشرات الاخبارية، والاهداف الكامنة وراء تقديم كل قناة لمحتواها حول هذا الصراع المعقد، ومن خلال تحليل الجوانب المتعددة، التي تشمل أبعادا نصية وبصرية وتحليلية،

يمكننا ليس فقط فهم كيف تبنى السرديات المتنافسة والمتقاربة، بل أيضا كيف توجه الرسائل الإعلامية لتتناسب جمهورا معيناً، وأيضا الكشف عن التداعيات المحتملة لهذه الأساليب على فهم الجمهور للقضية وتشكل مواقفه تجاهها، هذه الدراسة تسعى بالتالي لتقديم إسهام أكاديمي في حقل الإعلام والاتصال، من خلال تفكيك آليات التأثير الإعلامي في سياق الصراعات الجيوسياسية.

وقد تكونت دراستنا من ثلاث فصول، الأول هو: **الجانب المنهجي** والذي يحوي: إشكالية الدراسة، طرح التساؤلات، الكشف عن أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها وفي الأخير الدراسات السابقة.

ثم الفصل الثاني والمتمثل في **الجانب النظري** للدراسة والذي يتكون من عنصرين أساسيين

هما:

الفصل الأول: البث الفضائي والإعلام الإخباري التلفزيوني والمتكون من ثلاث مباحث وكل مبحث مقسم الى ثلاث مطالب، وهم كالتالي: **المبحث الأول:** نشأة وتطور البث الفضائي التلفزيوني : **المطلب الأول:** مدخل الى الاقمار الصناعية، **المطلب الثاني:** البث التلفزيوني الفضائي العربي، **المطلب الثالث:** البث الفضائي العربي ، **المبحث الثاني:** الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية، **المطلب الأول:** القنوات الفضائية الإخبارية والأجنبية، **المطلب الثاني:** الفضائيات الإخبارية العربية، **المطلب الثالث:** الفضائيات الإخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية، **المبحث الثالث:** الإعلام الإخباري التلفزيوني والنشرات الإخبارية، **المطلب الأول:** مدخل عام الى التلفزيون، **المطلب الثاني:** مفاهيم عامة حول الأخبار التلفزيونية، **المطلب الثالث:** النشرات الإخبارية التلفزيونية.

أما العنصر الثاني والمتمثل في **الفصل الثاني:** الإعلام الدولي الموجه والسياسة الخارجية لقضية الصحراء الغربية، والمتكون من ثلاث مباحث وكل مبحث مقسم الى ثلاث مطالب أيضا، وهم كالتالي: **المبحث الأول:** ماهية الإعلام الدولي الموجه، **المطلب الأول:** نشأة الإعلام الدولي الموجه ومفهومه، **المطلب الثاني:** خصائص الإعلام الدولي الموجه، **المطلب الثالث:** وسائل الإعلام الدولي الموجه، **المبحث الثاني:** السياسة الخارجية وعلاقتها بالإعلام الدولي الموجه، **المطلب الأول:** البعد السياسي للفضائيات الإخبارية الأجنبية، **المطلب الثاني:** الفضائيات الأجنبية وعلاقتها بالسياسة الخارجية، **المطلب الثالث:** العلاقة بين الإعلام الدولي والسياسة الخارجية، **المبحث الثالث:** النزاع في

مقدمة عامة

الصحراء الغربية، المطلب الأول: نبذة تاريخية عن إقليم الصحراء الغربية، المطلب الثاني: التواجد الأجنبي في الصحراء الغربية وطبيعة النزاع القائم فيها، المطلب الثالث: أهداف النزاع في الصحراء الغربية ومواقف الدول منه.

ثم الفصل الثالث أو الجانب التطبيقي والذي تم تخصيصه لتحليل عينة الدراسة كمياً وكيفياً ومناقشة هذا التحليل وعرض النتائج، ثم الخاتمة.



الطار المنهجي

إشكالية الدراسة:

عرفت القارة الإفريقية مع اختلاف الأزمنة ومرورها، تنافسا استعماريًا كبيرًا عليها، بسبب ثرواتها الطبيعية ومواقعها الاستراتيجية، التي جعلت منها محطة لأطماع الكثير من الدول التي حاولت بسط سيادتها وسيطرتها عليها، خاصة ما بين فترتي الحربين العالميتين الأولى والثانية، والتي شهدت تصاعدا وتكالبًا لهذه الدول الاستعمارية على المنطقة.

وقد بادر شعوب هذه القارة بالدفاع عن أراضيهم وتحريرها، من خلال محاولاتهم وجهودهم الفردية أو بالاتحاد والتعاون مع الدول الأخرى لدعم ثوراتهم الوطنية ضد المستعمر، وخلق حركات تحررية واعية سياسيًا، هدفها الأساسي استقلال أراضيهم والقضاء على الاستعمار نهائياً.

استطاعت العديد من الدول الإفريقية الظفر باستقلالها ونيل حريتها على الطريقة التي اختارتها لتكون عليها، سواء استقلالا كاملاً أو من خلال انضمامها لدول أخرى مجاورة لها طوعاً أو قسراً، سعياً منها لتحقيق الاستقرار وعيش شعوبها بسلام.

واجهت الدول المستقلة العديد من الاضطرابات والنزاعات الإقليمية، بسبب تصاعد المطامع الشخصية والاستغلالية التي باشرت بها بعض الدول على حساب أخرى، لتكون هناك صراعات ثانية حول الموارد والثروات الطبيعية والحدود الجغرافية وكيفية تقسيمها بطريقة جشعة، أدت لخلق تنافسات استعمارية جديدة وتوترات بين دول كانت حليفة للأخرى في وقت مضى.

موجات من الغضب وتصاعد لتعقيدات سياسية سادت العديد من المناطق التي ضنت أنها قد تخطت النزاعات وتجاوزت الحروب من دول استعمارية غربية، لتقع في مواجهة صعوبات أكبر تتعارض وتحقيق الاستقلال والاستقرار التام، بعد اجتياح المصالح الوطنية التي تسير عكس طريق السلام والأمان للمنطقة.

الصحراء الغربية هي قضية معقدة شهدت مشاهد توتر ونزاع متنوعة ومتعددة على مدى فترات طويلة، هذا الصراع لم يقتصر على الجوانب السياسية والعسكرية فحسب، بل امتد ليشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية كذلك، فبعد سنوات طويلة من الاستعمار الإسباني الذي دام من عام 1884 حتى 1975، ترك انسحاب إسبانيا فراغاً سياسياً وعدم استقرار في المنطقة، كانت تبعات اندلاع حرب بين المغرب وجبهة البوليساريو، التي برزت كقوة معارضة تطالب بإقامة جمهورية صحراوية ديمقراطية بعد أن قسّمت الصحراء الغربية بين المملكة المغربية والجمهورية الموريتانية،

ومع ذلك احتدم الصراع بين المغرب والبوليساريو في ميادين عدة، امتزجت بين الصراع العسكري والدبلوماسي وحتى الاعلامي، هذه القضية تتطلب اهتماما دوليا عاجلا لإيجاد حلول عادلة تضمن الامن والاستقرار للشعب الصحراوي على ارض الواقع.

حاولت جبهة البوليساريو إيصال صوت القضية الصحراوية والمطالبة بحق شعبها في تقرير مصيره باعتمادها على وسائل الإعلام المختلفة لتنتقل من خلالها حيثيات هذه القضية ومطالب وحقوق الشعب الصحراوي أمام المحافل الدولية والعالم ككل، بعد قيام هذه الأخيرة بإنتاج أفلام وثائقية، ونشر مقالات وتقارير صحفية، استعرضت فيها الوضع في منطقة الصحراء الغربية وتوعية العالم بما يحصل من مآسي فيها ودعوتهم لدعمهم ومساعدتهم على نيل حقهم في تقرير مصيرهم.

كان للإعلام دور كبير في تسليط الضوء على الصراع القائم في الصحراء الغربية من خلال انتهاج استراتيجيات إعلامية لم تكن من جانب واحد فقط، بل تخطت لنتناول جهات أخرى من الصراع للدول المعنية مبرزة بذلك وجهات نظر متداخلة وأخرى معاكسة ومواقف متضاربة في الآراء والتوجه، ليشند الصراع ويتفاقم ويتخطى بذلك نطاقه الإقليمي ويصل إلى تشنج في العلاقات الدولية، لينقسم العالم بين مؤيد ومعارض ومطالب بحلول سلمية ترضي كل الأطراف المتنازعة حول المنطقة، فالإعلام بات السبيل الوحيد وسط هذه التجاذبات السياسية، في تقديم معلومات وحقائق حول الصراع القائم في الصحراء الغربية، ليوجه بدوره الرأي العام حول هذا الصراع، بمقدرته على الإقناع والتأثير من خلال سلطته التي أصبحت عاملا قويا في عالمنا الحالي، بعد أن كانت في أزمنة ماضية يسطع فيها عامل السلاح كقوة لا بديل لها، مكنها من ذلك التطور التكنولوجي المتبوع بإطلاق الأقمار الصناعية التي فتحت السماوات على مصراعيها بعد أن أصبح انطلاق البث الفضائي المباشر واقعا ممكنا.

وعملت الثورة التكنولوجية، على دمج العالم ليصبح قرية كونية صغيرة، من خلال الفقرة النوعية التي أحدثتها وسائل الإعلام من نقل للأخبار والمعلومات بسرعة هائلة ومستمرة دون توقف، برمجت من خلالها العقل البشري ليصبح في أمس الحاجة لها ولا يستطيع الاستغناء عنها أو عدم الاطلاع على وسائلها يوميا، ليتربع التلفزيون على هرم وسائل الإعلام الذي يحظى بكل الخصائص التي يحتاجها الجمهور، بعد احتوائه على الصورة، الصوت، والحركة، حيث يستطيع هذا الأخير تقديم الأخبار والمعلومات التي يتم نقلها وتداولها، عبره بالطريقة التي يسعى المشاهد لمعرفة، وبالتالي أثر هذا الأخير على شريحة كبيرة من الجمهور المتعطش لمعرفة كل جديد، ليشهد نقلة نوعية أخرى من خلال توسيع دائرة الاختيارات للمشاهد، بعد أن أصبح يجول بين عديد القنوات الفضائية،

التي تحدّث من كل حين لآخر، فتظهر أسماء جديدة وشاشات متنوعة على جهاز التلفزيون، ليكتسح مرة أخرى عالم الإعلام بكل جدارة وتميز.

يسارع جمهور وسائل الإعلام خاصة المرئي، لمعرفة الأخبار المتعلقة بالسياسة والقضايا الدولية، لما تمثله هذه الأخيرة من أمور مصيرية تخص الشعوب ومواقف الدول تجاه نزاعات وصراعات تخلق توترا في العالم، وعليه فإن القنوات الفضائية خاصة الإخبارية منها، تتسابق فيما بينها لتتنقل كل ما يدور من أحداث تخص قضايا العالم المختلفة،

وكان للقضية الصحراوية جزء مهم من هذه التغطيات الإعلامية التلفزيونية، لتقدم كل ما يخصها وفقا لسياستها الإعلامية، أو تبعا لما تمثله هذه الأخيرة لها من قرب جغرافي أو إنساني، أو تناولها للموضوع كمادة إعلامية تجذب بها أنظار العالم العربي والغربي والمنتبع لهذه الأحداث ككل، وحتى سعيها للحصول على الصدارة في قوائم القنوات الفضائية المفضلة والأكثر مشاهدة من خلال رصدها لكل كبيرة وصغيرة عن الحدث، عبر مواجيزها الإخبارية، أو شريطها العاجل والهام وغيرها.

وتتميز القنوات الفضائية الإخبارية دائما عن غيرها من الفضائيات، كونها من القنوات المفضلة والأكثر متابعة لدى المشاهدين، بصفقتها تنقل ما يجري في العالم من أحداث وصراعات وكوارث ومستجدات متنوعة ومختلفة، عن طريق استراتيجية خاصة بها لنقل مجريات الوقائع في العالم كما هي ، لكن الأمر الآخر هو أن المشاهد توسعت وتنوعت دائرة قوائم قنواته الفضائية الإخبارية، بين القنوات الإخبارية العربية والقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وهذا يدل على أهمية الجمهور العربي الذي يتميز باهتمامه ومتابعته لكل ما هو جديد على كل الأصعدة، مما يمكنه من معرفة ما يدور من حوله، وعليه تتابعت القنوات الفضائية التي اختارت التكلم بلغة الضاد حتى تضم إلى جمهورها شريحة جديدة وكبيرة من المهتمين بالساحة الإعلامية الإخبارية، وكذا أهمية المنطقة العربية بالعالم في الخارطة السياسية التي تتسابق الدول الكبرى لهيكلتها حسب مصالحها الخاصة.

ويعد تسابق الإعلام الأجنبي الناطق باللغة العربية لكسب المشاهد العربي ليس بالأمر الجديد بل هو أمر تطور بتطور التكنولوجيا وإطلاق باقات برامجية أجنبية موجهة للمنطقة العربية، لكنه اجتاح المشاهد العربي واستحوذ عليه بطريقة تستوجب علينا إعادة النظر في ما وراء هذا المد الإعلامي الإخباري الجديد خاصة وأنه بات يتصرف وفقا لسياسته الخاصة في قضايا عربية وإسلامية بعيدة كل البعد عن اهتماماته ومشاهديه الأصليين، وهو ما جعلنا نتطرق للبحث عن كيفية المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الإخبارية لقضية الصراع في الصحراء الغربية .

الاشكالية الرئيسية:

بناء على ما سبق مكن طرح الإشكالية التي تتضمن دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية وذلك من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت القنوات الفضائية الإخبارية قضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال النشرات الإخبارية الرئيسية؛ قناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية نموذجاً؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول كيفية المعالجة الإعلامية للصراع في الصحراء الغربية ودور القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة في توضيح جوانب القضية وهي كما يلي:

تساؤلات خاصة بالمضمون:

- 1- ماهي طبيعة المواضيع والقضايا التي تعالجها كل من النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية؟
- 2- ماهي الأفكار والعبارات البارزة والمستخدمية في القناتين عينة الدراسة خلال معالجتهما لقضية النزاع في الصحراء الغربية؟
- 3- ما هو الهدف المرجو من وراء معالجة قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لقضية الصحراء الغربية؟
- 4- ماهي الشخصيات الفاعلة التي تستضيفها أو تعرضها النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية عند معالجتهما لقضية الصراع في الصحراء الغربية؟
- 5- ماهي أبرز المصادر التي تعتمد عليها النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية في حصولها على المعلومات لمعالجة قضية الصحراء الغربية؟
- 6- ماهي القضايا والجوانب التي تعالجها النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية بخصوص الصراع في الصحراء الغربية؟

تساؤلات خاصة بالشكل:

- 1- ما هو الحجم الساعي لكل من النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية؟

- 2- ماهي اللغة التي تعتمد عليها كل من النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية في مضمون عينة الدراسة خلال الفترة المحددة؟
- 3- ماهي القوالب الفنية المستخدمة في النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية في عينة الدراسة؟
- 4- ماهي الأساليب والأشكال الصحفية التي تقدم بها النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية عند عرض قضية الصحراء الغربية؟
- 5- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية بخصوص موضوع قضية النزاع في الصحراء الغربية؟
- 6- ماهي القيم الإخبارية التي تعتمد عليها القنوات الإخبارية محل الدراسة؟ والموقع الذي تأخذه قضية الصحراء الغربية ضمن هذه النشرتين الإخباريتين عينة الدراسة؟

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ترجع أسباب اختيارنا لدراسة: المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الإخبارية لقضية الصراع في الصحراء الغربية -دراسة تحليلية مقارنة بين النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية- إلى:

- ✓ ارتباط الدراسة بمجال التخصص
- ✓ الاهتمام الشخصي بالمواضيع الدولية السياسية والإنسانية.
- ✓ التعرف على جوانب أخرى ومواصلة البحث فيما يخص الدراسات المتعلقة بالمعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية في الإعلام العربي والغربي الموجه للمنطقة العربية.
- ✓ معرفة علاقة الإعلام الدولي الموجه بالقضايا العربية
- ✓ تزايد الاهتمام الدولي بقضية الصراع في الصحراء الغربية بسبب استمرارها وانعكاسها على عديد المجالات خاصة الإنسانية منها.
- ✓ اكتشاف طريقة معالجة القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية ومقارنتها بنظيرتها من القنوات العربية
- ✓ معرفة مدى تميز النشرات الإخبارية في المعالجة الإعلامية للقضايا والمواضيع التي تهم الشأن العربي
- ✓ معرفة ماذا قدمت النشرات الإخبارية من إضافة للمشاهد المهتم بقضايا العالم سواء من جانب الإعلام الدولي الموجه أو الإعلام العربي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية قضية الصحراء الغربية، هذا الصراع الذي طال أمده دون الوصول إلى أي حل يناسب الأطراف المتنازعة أو يوقف هذه النزاعات التي أثرت بشكل كبير على عديد الأصعدة السياسية، الاقتصادية، وخاصة منها الإنسانية، وكما هو معروف أن هذه القضية اعتبرت الإعلام ورقتها الراحبة للتعريف بالظلم والاضطهاد الذي يتعرض له شعبها وكذا استنزاف ثرواتها الطبيعية دون أي اعتبار لها، وبالتالي إبراز الجهود الدولية ومواصلة التعريف بهذه القضية عبر الإعلام ووسائله للوصول إلى مرادها من استقلال ورد للحقوق.

كما ترتبط أهمية الدراسة أيضا بعدة نقاط منها:

- 1- معرفة دور الإعلام بصفة عامة والبرامج الإخبارية بصفة خاصة ودورها في معالجة قضية الصراع في الصحراء الغربية من ناحية مواقفها، اتجاهاتها، مواضيعها وغيرها.
- 2- اهتمام النشرات الإخبارية بقضايا تهم المجتمع وتشغل أفكاره وحياته.
- 3- التعرف على اهتمام الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية على قضايا تخص الشأن العربي بالدرجة الأولى ألا وهي النزاع في الصحراء الغربية.
- 4- المقارنة بين المعالجة الإعلامية للنشرات الإخبارية على القنوات العربية والقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية فيما يخص الشأن في الصحراء الغربية.
- 5- التعرف على حقائق سياسية عن طريق نشرات إخبارية مختلفة المصدر والتوجه.
- 6- معرفة مدى اهتمام الإعلام الغربي الموجه للعالم العربي بما يريد المشاهد العربي معرفته حقا وما هي إضافاته التي لا توجد بالإعلام العربي واستطاع هو سبقها.
- 7- اختلاف المعالجات الإعلامية والمقارنة بينها لمعرفة السياسة الإعلامية لكل منهما.

أهداف الدراسة:

هناك أربعة أهداف أساسية تسعى البحوث العلمية لتحقيقها:

- 1- عرض وتحليل وإعادة تنظيم المعرفة الحالية؛
- 2- الكشف عن ظاهرة معينة أو موقف ما والقيام بوصفها؛
- 3- خلق نموذج أو بناء وتكوين بحث نظري جديد وهو معقد ومكلف؛

4- وضع تفسيرات وتحليلات وشرح ظاهرة ما؛¹

وتحاول هذه الدراسة تجسيد عديد الأهداف المتعلقة بالمعالجة الإعلامية التي تخص قضية الصراع في الصحراء الغربية نذكر منها ما يلي:

5- الكشف عن أهمية قضية الصراع في الصحراء الغربية في الإعلام العربي وحتى الغربي الموجه للمنطقة العربية؛

6- معرفة أنواع التداول الإعلامي لقضية الصحراء الغربية وطرق معالجتها؛

7- الكشف عن أهم القضايا المتعلقة بالصراع في الصحراء الغربية وكيفية معالجتها إعلامياً؛

8- الكشف عن أهم الشخصيات الفاعلة وأبرز المصادر التي يعتمد عليها الإعلام للتعريف بقضية الصحراء الغربية؛

9- التعرف على اتجاهات المعالجة الإعلامية المختلفة باختلاف عينة البحث المتعلق بموضوع الصحراء الغربية.

منهج الدراسة وأدواته:

أ- منهج الدراسة:

يعتبر تحديد المنهج يكون متوقفاً على طبيعة الدراسة ونوعها، ونحن في هذا الإطار نصنف موضوع دراستنا ضمن خانة الدراسات الوصفية، والتي يعرفها الدكتور سمير حسين في قوله: هي بحوث تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين أو جماعة أو فرد أو ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى استبصارات بشأنها، وتستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة.

المنهج: هذه الكلمة المشتقة من كلمة "تهج" أي بمعنى درب، وهو الطريق الذي يسلكه الباحث ليصل من خلاله إلى هدف معين، بواسطة وسيلة ما وهذه الأخيرة يقصد بها المنهج.

وعليه فالمنهج عبارة عن خطوات مدروسة منطقياً، تقوم على جمع معلومات باستخدام أدوات معينة، لتحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج حقيقية منها.

وهو عبارة عن قانون أو نظام يبرز نية الباحث في إيجاد حل لمشكلة معينة،²

¹ د. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي "أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته"، جامعة البلقان التطبيقية، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص21.

² أ. د. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ: أساسيات البحث العلمي، ص35.

إن أي دراسة علمية تتطلب منهجا، يسير وفقه الباحث لإيجاد حل لمشكلة دراسته العلمية التي يحاول وضع حلول لها واستكشافها، وهذه الكلمة ترجمة للفظة *méthode* الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية، والتي هي في الأصل مأخوذة من الكلمة اليونانية *Methodu*، وهذه اللفظة يستخدمها أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، وعند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى "بحث".¹

وهو جملة من الأسس والأفكار الهامة التي يتم إتباعها للخروج بنتيجة صحيحة وحقيقية في العلم، كما يعد السبيل الذي يسلكه الباحث وينتهجه للوقوف عند حثيات وخبايا موضوع بحثه، للوصول للحقيقة التي يريد الكشف عنها أو يريد دراستها في مشكلته المطروحة، عن طريق ترتيب جملة من الأفكار والمعلومات المتسلسلة.²

كما يعتبر: أسلوب يعتمد الباحث في دراسته ظاهرة ما، ليستخدمة في ترتيب المعلومات الخاصة بالموضوع حيز الدراسة بطريقة تجعله متمكن من فهم وحل مشكلة البحث.³

وعليه فالمنهج *Méthode* هو العملية التي يعتمدها الباحث في دراسته لإيجاد حلول لنتائج بحثية معقدة، وهو أسلوب ذو أهمية قصوى في أي دراسة علمية بتعدد أنواعها.⁴

وتعتمد دراستنا هذه على الآتي:

أ- **المنهج المسحي Survey Method**: والذي يعد من المناهج الأكثر استخداما في عصرنا الحالي، بعد أن اعتمد عليه الباحثون لدراسة الأوضاع الحالية والتعرف على المتغيرات الاجتماعية وكيفية الاستفادة من جوانب القوة والضعف المتواجدة في المواضيع والبحوث المدروسة وكذا إمكانية تقييمها.

وهي أساسية لدراسة الظواهر الاجتماعية الموجودة بالواقع سواء بالمهن، أو فئات السكان وكذا المواضيع الاجتماعية الحساسة، حيث تقوم بمعالجة القضايا الواقعية المعاشة، وذلك من أجل الحصول على نتائج موجودة حقا تمكن من المساعدة في فهم مشكلة معينة.

¹ - عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص3

² - عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص19

³ - د. محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، ط2015، ص35.

⁴ - د. عبد الفتاح محمد العيسوي، د. رعيد الرحمان محمد العيسوي: **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1996-1997، ص13.

وهو يعد عملية تحليلية تقوم على دراسة القضايا الحيوية، لأنه يحيط بالموضوع المراد دراسته ويلم بكل جوانبه التي تحتاج إلى تغيير وتقييم شامل.¹

والأبحاث المسحية عادة يتم تصميمها عبر خطوات ضرورية في كل دراسة علمية وتبدأ كما يلي:

أولاً: جمع المعلومات والبيانات وتحديد بدقة وطرحها على مستوى إشكالية الدراسة وتحديد الأهداف؛

ثانياً: ضبط خطة الدراسة المتضمنة كل من تحديد مجتمع البحث والحيز الجغرافي وفترة البحث؛

ثالثاً: ضبط عملية جمع المعلومات بشرح الأسباب العلمية وكيفية اختيار الأداة المستخدمة في البحث؛

رابعاً: إبراز كيفية القيام بعملية التحليل الكمي للبيانات والمعلومات المتوفرة؛

خامساً وأخيراً: استخلاص النتائج النهائية.²

ب- المنهج المقارن: ويستعان بهل تحديد وإبراز جوانب الشبه والاختلاف من خلال نتائج تحليل المضمون والمقارنة بين النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية. وما يهمننا في هذا الصدد هو عملية المقارنة التي تبرز لنا كل من الاختلاف، التشابه، التماثل، التناقض في القضية المدروسة وهي قضية النزاع في الصحراء الغربية من خلال المضمون الإخباري المذاع.

ويعرف باعتباره يندرج ضمن الدراسات الوصفية فهو يعتبر من المناهج التي يستسهلها الدارسون في بحوثهم لما وجدوا فيه من سهولة في التطبيق، إلا أن المقارنة في الواقع تتطلب دقة وتدقيق من ناحية تناول وكذا تحديد الاختلافات والاتفاقات، فدراساتها تقوم على مقارنة بين أوجه تشابه واختلاف للظواهر المبحوث فيها، لتحديد مميزاتها ونقائصها، ليستطيع الباحث تشخيص وإبراز الفروقات بين طرفي المقارنة، لتظهر بذلك نتائج تفيد البحث وتظهر قيمة وأهمية وخصائص كل ظاهرة مدروسة على حدا.³ وبعض الدراسات الوصفية تسعى للكشف عن كيفية وسبب حصول الظاهرة وليس الكشف عن ماهيتها فقط، إذ تقارن بين التشابهات و الفروقات الموجودة في جوانب الظاهرة لتصف وتبرز العوامل المؤدية لها وما صاحبها من أحداث أو ظروف أو ممارسا معينة.⁴

¹-عمار بوحوش: مرجع نفسه، ص 28-29.

²- أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، ص291.

³- د. خالد إبراهيم المحجوبي: **مناهج البحث العلمي وخطواته**، ط1، 2023، ص136-137.

⁴- د. عبد الرحمن سيد سليمان: **مناهج البحث**، عالم الكتب، 2014، ص 159.

ب-نوع الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تقوم برصد وتتبع واقعة ما، من وصف لأحداث و أشخاص ، معتقدات، اتجاهات، قيم وحتى أنماط سلوكية، بأسلوب كمي أو نوعي في فترة معينة لتوفر بذلك بيانات يمكن قياسها كميًا، حتى تتمكن من التعرف عليها من ناحية المحتوى والمضمون، بغية التوصل لحلول تشرح الظاهرة.¹

وتقوم البحوث الإعلامية باستخدام الدراسات الوصفية، لأهداف الوصف والمقارنة للأفراد والجماعات، ودوافع استخدامات وسائل الإعلام والحاجة إليها، ونظم المؤسسات الإعلامية والتفضيلات والاهتمامات، وكذا شرح العلاقات المتبادلة بين العناصر السابقة الذكر في إطار علاقات فرضية قابلة للاختبار.

وهو يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويقوم بوصفها بدقة، ويعبر عنها كيفيا أو كميًا. وذلك من خلال وصف الظاهرة وخصائصها كيفيا، وإعطاء أرقام وإحصاءات توضح حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.

وهو مجموعة من الخطوات البحثية المرتبطة ببعضها، تعمل على إعطاء الظاهرة المدروسة وصف معين عن طريق جمع الحقائق والمعلومات، وتصنيفها وتحليلها بدقة، لاستخلاص نتائج تعمم عن الدراسة وتستدل بها. وتكمن أهميته في مقدرة على جمع معلومات عن الموضوع المراد دراسته وتفسيرها وفق خطوات منهجية متفق عليها، كما أنه يتيح للباحث فرصة لتحليل البيانات وتنظيمها كميًا وكيفيًا، واستخلاص استنتاجات تعطي فهما وتوضيحًا للظاهرة، كما أنه يسمح بعمل مقارنات تحرر العلاقات بين الظاهرة المدروسة والظواهر الأخرى المرتبطة بها.²

ودراستنا تتطلب منا تحليل وتفسير كيفية المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية في النشرات الإخبارية في قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، وإبراز خصائص هذه المعالجة واستنتاج الفروقات بين القناتين التلفزيونيتين عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تعد أدوات أو وسائل جمع البيانات أمر مهم جدا في الدراسات العلمية، وتتنوع هذه الأدوات حسب هدفها من الاستخدام، فقد يلجأ الباحث للاستعانة بأكثر من أداة ليجمع بها المعلومات حول

¹- د. د. ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق، ص 47.

²- أ. د. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، در أسامة، الأردن، ط1، 2019، ص 126-127.

ظاهرة ما والإجابة عن أسئلتها. ولإثراء البحث أو الدراسة بحقائق وبيانات، وجب الاعتماد على أدوات جمع البيانات التي تعد أساس البحوث والدراسات الأكاديمية، لأنها تبرز مدة فاعلية الدراسة وتمكنها من إعطاء إضافة علمية وقيمة من خلال نتائجها المتوصل إليها.

وتختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث إلى آخر، فمن أجهزة القياس إلى أدوات الفحص، إلى إجراءات الاختبار، إلى استمارات الاستفتاء، وما إلى ذلك.

ويتم تحديد الوسيلة أو الأداة المناسبة حسب أهداف ونوعية فروض الدراسة، حيث يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من أداة واحدة للإجابة على الأسئلة المطروحة في بحثه بتفصيل ودقة.¹

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

1- الملاحظة: تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي، لأنها تسمح للباحث من مشاهدة الجوانب المبحوث عنها عن قرب، وفي بيئتها الطبيعية، لأنها في جل الحالات يتم استخدامها دون علم المبحوثين، ليتم تفحص تصرفاتهم دون تصنع أو زيف، عكس أداتي المقابلة والاستبيان، اللذان يقومان على إعلام المبحوثين أنهم محل دراسة، وبالتالي عدم التصرف بشكل عادي من قبل هؤلاء.² وهي تمثل الدقة في مشاهدة ظاهرة معينة، والانتباه لأسبابها وثوابتها والكشف عنهما. وتعتمد هذه الأداة على قدرة الباحث على الصبر والانتظار لمدة معينة، لتدوين البنات والمعلومات لاستخدامها في الدراسة، ويجب أن يتوفر في الباحث الذي يستعين بهذه الأداة بالخبرة والقابلية.

وتستخدم أداة الملاحظة، لمشاهدة سلوكيات التي يصعب التعرف عليها بوسائل بحثية أخرى، حيث تقوم هذه الأخيرة بالحصول على بيانات تخص مواقف عفوية أو طبيعية، مثل سلوكيات الأطفال عند اللعب أو الأكل، وكذا درجة التفاعلات البشرية التي تكون ضمن مجموعات مختلفة، ويعتقد كثير من الباحثين أن الأنماط الأساسية من السلوك تشخص عن طريق الملاحظة مثل تحليل سلوك المعلم بالصف بواسطة تتبع تصرفاته أثناء إلقائه للدرس بعفوية.³

تحليل المضمون: تعد هذه الأداة منهجية بحث كمية، ظهرت في مجالات الإعلام والعلوم السياسية، تمت تسميتها بتحليل المحتوى من قبل المتخصصين، كونها تهتم بتحليل محتويات وسائل الاتصال الجماهيري والمواضيع السياسية، وهي تشبه لحد كبير طرق البحوث الوثائقية من ناحية مصادر

¹- د. سيف الإسلام سعد عمر: الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط2009، ص 97.

²- أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص203.

³- د. حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، مركز بحث المستقبل، ط2، 2018، ص 139.

المعلومات لكنها تختلف في الأدوات والأساليب المنتهجة في البحث عن المعلومات وطريقة التحليل، فتحليل المحتوى يقوم على التكميم والتحليل الكمي لوحداث البحث.¹

تعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه أحد الطرق العلمية المستخدمة في البحث في مضامين وسائل الإعلام بأنواعها، وذلك بتحديد عينة من المحتوى المراد دراسته كمياً وكيفياً وفق خطة منهجية محددة.²

وقد عرّف برنارد بيرلسون أداة "تحليل المضمون أو المحتوى" بأنها طريقة لدراسة موضوع من خلال وصفه منهجياً وكمياً بطريقة موضوعية لمحتواه الظاهر Manifest للاتصال، وهو أداة تتيح للباحث وتمكنه من شرح الرسائل كمياً حتى وإن شفوية أو غير كمية أساساً.³

ويعد تحليل المضمون منهجية أشمل من أبحاث المنهج الوصفي وأكثر تطوراً، فهو يعطي الباحثين فرصة لمعالجة عدة ظواهر إعلامية وسياسية، فهي تتفرد بوحداث تحليل خاصة بها، تمكن الدارسين من المعالجة الإحصائية، كما أنها في غنى عن عديد الأدوات البحثية التي يعتمد عليها المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات، فهو منهج علمي، يقوم على الوصف الموضوعي المنهجي المنظم لوسائل الاتصال الجماهيرية.⁴

وتحليل المضمون هو وسيلة بحث تستغل لمعالجة المواد الإعلامية، ظهرت منذ القرن العشرين، اجتهد فيها الباحثون وقدموها كحل للطرق المستعملة لقراءة النصوص في ذلك الوقت.⁵

وهو عملية موضوعية مرتبة تبرز بشكل كمي منظم ودقيق بناء ومضمون المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص.⁶

ويقوم هذا الأسلوب على شرح محتوى نصوص مكتوبة ومسموعة بطريقة منظمة ودقيقة، بعد تحديد موضوع البحث وهدفه وتعريف مجتمعه الذي تم اختياره لدراسة مضمونه وتحليله عن طريق الإجابة عن أسئلة تمت صياغتها في وقت سابق، تساعد على وصف وتصنيف مضمون الموضوع محل الدراسة، ليظهر العلاقات والترابطات بين أجزاء ومضامين النص. وهنا يتم ابتعاد

¹- د. مصطفى حميد الطائي، أ. خير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1، ص 127.

²- أ. د عاطف عدلي العبد: **الرأي العام وطرق قياسه**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 172.

³- د. أحمد بدر: **علوم الإعلام البحث العلمي-المناهج-التطبيقات**، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2008، ص 127.

⁴- د. مصطفى حميد الطائي، أ. خير ميلاد أبو بكر: مرجع نفسه، ص 121.

⁵- أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 151

⁶- د. حاتم أبو زائدة: **مناهج البحث العلمي**، مركز البحث المستقبلي، 2018، ط2، ص 101.

الباحث كليا عن التحيز في اختيار عينة المواضيع المدروسة أو المواد المسموعة التي سيتم تحليل محتواها، بشرط أن تمثل مجتمع الدراسة بشكل موضوعي.¹

وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة تحليل المحتوى، كونها أداة كفيلة بالغرض المدروس حيث ستفيد في تحليل المضامين الإعلامية لكل من النشرتين الإخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، من حيث موضوع قضية الصراع في الصحراء الغربية في فترة امتدت من 01 جانفي 2021 إلى غاية 30 ديسمبر 2021.

وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها المطروحة، وقد تم بناءها على النحو الآتي:

أولاً: فئات التحليل:

ويقصد بها التقسيمات التي يعتمد عليها الباحث في توزيع فئات التحليل التي تم التوصل إليها في المحتوى المدروس، وفقا لما اتفقت فيه الصفات أو اختلفت فيه الخصائص وتكون ذات معنى أو مضمون متشابه أو مشترك.

ويتم وضعها بالدرجة الأولى وفق الأهداف المرجوة، لان من خلالها يتم ضبط الفئات المعمول بها، التي توصل اليها الباحث لعرض موضوعي وملم لجميع العناصر التي يبحث عنها في موضوع الدراسة.²

1- فئة الموضوع: "ماذا قيل؟" وهي من أكثر الفئات الخاصة بوصف المحتوى المدروس وتحليله للتمكن من الحصول على الإجابة للسؤال الرئيسي:

كيف عالجت القنوات الفضائية الإخبارية قضية الصراع في الصحراء الغربية؟
ومنها سنتعرف على المفاهيم التي تنقلها القنوات الإخبارية محل الدراسة للتمكن من تحليل الموضوع ووصف عناصره بدقة، فهذه الفئة يقوم الباحث بنحتها واستخلاصها حسب موضوع البحث فتتقسم إلى: قضايا سياسية، اجتماعية، أمنية، اقتصادية.

✓ **فئة اتجاه مضمون الاتصال:** التي تبرز اتجاهات التأييد أو الحياد في الموضوع، وأي مدى لهذا الرفض أو التأييد للموضوع المبحوث فيه، وله عدة تقسيمات:

إيجابي، معتدل، سلبي

التسامح-الحرمان، إيجابي-سلبي

¹ د. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص 54.

² أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 265.

- ✓ **فئة القيم:** والتي يسميها الباحثون بتسميات أخرى عديدة على غرار الأهداف، الاحتياجات، وغيرها، إلا أنها تستعمل لمعرفة القيمة التي يحاول القائم بالاتصال تحقيقها والوصول لها كهدف محدد.
- ✓ **فئة السمات:** تقوم على وصف خصائص الأفراد من ناحية النوع والسن والمسكن، والمستوى التعليمي والثقافي... الخ.
- ✓ **فئة مصدر المعلومة:** وتكشف عن الجهة التي كانت مصدرا للمعلومات سواء أكانت أشخاصا أو صحفا أو وكالات أنباء.
- ✓ **فئة الجمهور المستهدف:** ويقصد معرفة وجهة المادة الإعلامية التي هدف القائم بالاتصال لإرسالها للتعرف على المتلقين المستهدفين

2- فئات الشكل: "كيف قيل؟"

- ✓ **فئة المادة الإعلامية:** الخاصة بالإذاعة والتلفزيون سواء حديث مباشر، مناقشة، ندوة، سؤال جواب...
- ✓ **فئة اللغة المستخدمة:** وهي هامة جدا لما لها من علاقة بفهم الرسالة الإعلامية.
- ✓ **فئة المساحة والزمن:** وتخص بقياس المساحة في وسائل الإعلام المطبوعة والزمن في الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية، وكلما زادة هذه الفئة دل على الاهتمام بالموضوع.

ثانيا: وحدات التحليل: وهي أصغر عنصر في تحليل المحتوى، والذي نقوم بحسابه حقيقة، كما أنها تعد من أهم الوحدات.

- ✓ **وحدة الكلمة:** أصغر وحدة تتضمن كلمة وتتكون من جمل مرادفة، وأطلق عليها لازويل الرمز وليس المصطلح، ولها بعض الصعوبة في التحليل خاصة إذا عبرت هذه الكلمات عن رموز أو كشفت عنها.
- ✓ **وحدة الموضوع أو الفكرة:** وهي الأكثر استخداما وهو عبارة عن جملة بسيطة أو فقرة تحوي مضمون فكرة حول موضوع معين.
- ✓ **وحدة الشخصية:** وهي التي نستخدمها في تحليل شخصية ما وأعمالها وسيرتها عكس وحدة الكلمة التي نستخدمها عند اهتمامنا بشخص لما يعبر عن فكرة أو اتجاه.
- ✓ **وحدة طبيعة المادة الإعلامية:** هي التي يستعملها منتج المادة الإعلامية ليقدمها للجمهور.
- ✓ **وحدة مقاييس المساحة والزمن:** ويلجأ لها الباحث كمقاييس مادية بغية التحقق من مساحة المحتوى الإعلامي سواء في وسائل الإعلام المطبوعة والتي تكون بالسنتيمتر أو مدته الزمنية المستغرقة في المحتوى المذاع على الراديو أو التلفزيون والتي تكون بالثانية والدقيقة، للتأكد من درجة الاهتمام والتركيز على المحتوى المراد دراسته.¹

¹ - أ. د عاطف عدلي العبد: مرجع سابق، ص 173_177.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات حول الظواهر والمشاكل التي يراد البحث فيها وتدارسها من أهم الخطوات البحثية التي يجب على الباحث توفيرها، حتى يتسنى له إصدار أحكام واستخلاص نتائج مناسبة وصحيحة حول الموضوع. ويمثل ضبط وتحديد مجتمع الدراسة من عناصر ومفردات تخص الظاهرة من الضروريات الواجبة حتى تساعد الباحث في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع.¹ ومن المتعارف عليه في مجال البحث العلمي هو ضرورة تحري الدقة في اختيار عينة الدراسة، كونها أمثل الأرضية التي تجرى عليها الدراسة ومنها تستخلص النتائج، والعينة الممثلة هي العينة التي تعكس بصورة دقيقة مختلف خصائص وأوضاع مجتمع البحث الذي سحبت منه

أ-مجتمع البحث:

هو مجموعة العناصر التي تتشارك في خاصية أو عدة خصائص مشتركة، والتي يتميز بها عن غيره من المجموعات الأخرى، ويشكل هذا المجتمع النطاق الكلي الذي يجري عليه البحث أو التقصي.² وهي كذلك جميع الوحدات التي يريد الباحث دراستها. وتعرف أيضاً بأنها مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً، تشترك في عديد الخصائص المميزة والتي تخالفها عن العناصر الأخرى، والتي تقوم عليها الملاحظات.³

ومجتمع البحث دائماً ما يكون ضخم العدد من الصعب تحديده أو الوصول إليه ببسر، لذا يتم الاستعانة بالعينة التي يتم اختيارها من المجتمع متاح. ويكمن مجتمع بحثنا في هذه الدراسة، في عدد من النشرات الإخبارية الرئيسية المذاعة في قناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية. والتي اختيرت حلقاتهم قصدياً من: 2022/01/01 إلى غاية: 2025/12/31 والتي تناولت قضية الصحراء الغربية.

وقد اخترنا هذه الفترة لما تضمنته من أحداث مختلفة تخص قضية الصحراء الغربية وشعبها والذي كان لها وقع إعلامي كبير بين الدول العربية والدولية منها:

- ✓ قرار الحكومة الإسبانية بشأن الصحراء الغربية وتداعياته
- ✓ فعاليات المؤتمر السادس عشر لجبهة البوليساريو

¹- د. ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق، ص 159.

²- أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 289.

³- مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة (بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصب للنشر، الجزائر، 2006، ص 298.

- ✓ الدعم الدولي للقضية الصحراوية والوضع الانساني للاجئين؛
- ✓ التطورات القانونية المتعلقة بالنزاع؛
- ✓ موقف المفوضية الأوروبية وتداعيات التحول الاسباني؛
- ✓ اعتراف محتمل من اسرائيل بالسيادة المغربية على الصحراء؛
- ✓ قرارات محكمة العدل الأوروبية؛
- ✓ زيارة مسؤولين فرنسيين للمنطقة.

أما اختيارنا للقناتين فيعود للأسباب الآتية:

- القناتان إخباريتان بالدرجة الأولى؛
- كليهما موجّهتان للجمهور العربي فالقناة الجزائرية الثالثة قناة تلفزيونية عربية موجهة أساسا للمشاهدين العرب، بينما تعد فرانس 24 بالعربية قناة أجنبية تقدم محتواها باللغة العربية وتستهدف الشرائح المتحدثة بها.
- المؤسستان الاعلاميتان لهما وجهات نظر تجاه الأحداث والشخصيات والقضايا التي يتم نشرها عبر برامجهما الإخبارية؛
- القناتان تعالجان إعلاميا القضايا والأحداث الداخلية والدولية عبر برامجها الإخبارية؛
- القناتان لديهما نسب مشاهدة عالية من قبل الجمهور العربي؛
- تتنوع التغطيات الإعلامية للقناتين عينة الدراسة بشكل مستمر بالأحداث والوقائع العربية والدولية؛
- يتم استضافة محللين من مختلف الجنسيات لتحليل ومناقشة القضايا والأحداث المطروحة بالنشرات الإخبارية المذاعة بالقناتين؛

تُبث النشرة الإخبارية الرئيسية لقناة الجزائرية الثالثة بشكل يومي ومنتظم على الساعة 20:00 مساء بتوقيت الجزائر، أما قناة فرانس 24 بالعربية فتُبث النشرة الإخبارية الرئيسية "باريس مباشر" على قنواتها بشكل يومي على الساعة الخامسة مساء الى غاية السادسة مساء بتوقيت الجزائر وتضم فقرات متنوعة من الاخبار السياسية والاقتصادية والرياضية.

أ- عينة الدراسة: تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية ضخمة أساسها جمهور

كبير الحجم، أو محتويات منشورة أو مذاعة خلال أوقات طويلة تدوم لساعات وحتى أيام، ولكن هذا الأمر يصعب تجسيده لأنه لا يمكن أن نتعامل مع قاعدة معرفية بأسلوب الحصر أو الرصد الشامل لكل مفرداتها. ويلجأ الباحث لاختيار عدد محدد من المفردات والتي تشتمل على خصائص وسمات

الإطار المنهجي

مجموع الأفراد أو الوثائق المطبوعة أو المسجلة بما يخدم أهداف البحث في حدود الوقت والإمكانات.¹

وكون أن هذه القنوات وسيلتين إعلاميتين متخصصتين بالأخبار، وتداولتا قضية النزاع في الصحراء الغربية بشكل مستمر، تم اختيار العينة القصدية للدراسة، بصفتها الأنسب لمثل هذه البحوث العلمية، وبالتالي كان اختيار حلقات معينة من النشرات الإخبارية المذاعة في القنوات خلال فترة محددة تزامنت وأحداث مهمة تعاقبت على قضية الصحراء الغربية.

وتعرف العينة القصدية بعدة مسميات منها العرضية، العمدية، النمطية، حيث يقوم الباحث بانتقاء مفرداتها بطريقة تحكمية وليست بالصدفة، حيث يكون على دراية تامة بالمفردات التي تمثل مجتمع بحثه لاحتوائها على المعلومات والبيانات اللازمة، وبالتالي تمثيل مجتمع البحث بطريقة مثلى، ويعمل على سحب هذه المفردات مباشرة دون أي تردد أو خوف.²

24 مارس 2022	https://www.youtube.com/watch?v=rhVBAtfzKkk&t=135s	قناة الجزائرية الثالثة	النشرات الإخبارية الرئيسية وتاريخ بثها
16 جانفي 2023	https://www.youtube.com/watch?v=PSuVwl2z1-0		
24 ديسمبر 2024	https://www.youtube.com/watch?v=wX3WOkGmMnM		
02 فيفري 2025	https://www.youtube.com/watch?v=b6mpKN-uxbM		
22 مارس 2022	https://www.youtube.com/watch?v=5QUUt0DJXxQ&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=134	قناة فرانس 24 بالعربية	
09 جوان 2023	https://www.youtube.com/watch?v=X1csJJEaxE&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=79		
10 ديسمبر 2024	https://www.youtube.com/watch?v=ts_4nqRZUfY&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=42		
18 فيفري 2025	https://www.youtube.com/watch?v=ZE6FEHocbHY&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=31		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على أرشف البث التلفزيوني (اليوتيوب)

¹- د. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2000، ص159

²- أحمد بن مرسل: مرجع سابق، ص 189

تحديد مفاهيم الدراسة:

عملية تعريف المصطلحات Définition of Termes مهمة بالنسبة للباحث إذ يجب أن يقدم تعريفاً إجرائياً، وعن طريق المصطلحات العلمية من المصادر والمراجع المتخصصة، بما يتفق وسياقها الموضوعي الذي سيتطرق إليه في دراسته، وأن يشمل بالتعريف جميع المصطلحات العلمية من المصادر والمراجع المتخصصة، بما يتفق وسياقها الموضوعي الذي سيتطرق إليه في دراسته، وأن يشمل بالتعريف جميع المصطلحات الواردة في مشكلة البحث وعناصرها، فالتعريفات التي تذكر في العنوان والمشكلة تتطلب كذلك تعريفاً لها، بإيضاح قصدها البحثي، حتى وإن استعان بالمصادر في تعريفاته، وعلى أساس ذلك يمكن للباحث طرح جملة من التساؤلات المعنية بالدراسات السابقة في ذهنه.¹

المعالجة الإعلامية

هذا المصطلح المتكون من كلمتين هما المعالجة والإعلامية

تعريف المعالجة:

- لغة: هذا المفهوم يعنى في اللغة الإنجليزية "treat" أي عالج يعالج و مفهوم treatment فهو معالجة ،عالج القول ، عالج الطبيب أي داواه وعالج الشيء أي زاوله أي الطريقة التي تقدم بها المواد التحريرية وتعلق عليها وتعنون، وهي عملية تشبه معالجة الطبيب للمريض أو معالجة القول.
- اصطلاحاً: يعود على الأمور التي تتعلق بمشاكل الفساد أو المفسدين وطرق معالجتها والوقاية التي ترجع بالنفع وإصلاح الخلل المتواجد بنفسية المفسد.²
- إجرائياً: يعبر عنها بأنها تلك الطريقة الخاصة التي يتم التعامل بها عند وجود خلل ما غير مرغوب فيه والبحث عن إصلاحات وحلول جذرية للحد والقضاء على أي مشاكل والوقاية منها.

تعريف الإعلام:

- لغة: مصطلح مأخوذ من الإعلام، ويقصد به الإخبار والتزويد بالمعلومات وتقديمها أي تشكيل رسالة إعلامية تتشكل من مرسل ومستقبل تنتقل بينهما باتجاه واحد مستقيم بين

¹- الجراح محمود محمد: أصول البحث العلمي، دار الراية، عمان، 2018، ط2، ص68.

²- سهيل رستم: دراسات وأبحاث (مجلة البناء: 28 فيفري 2008، عدد 404)، ص41.

الطرفين.¹ وجاء في القاموس المحيط "عَلَّمَهُ علما وعرفه وهو نفسه، ورجل عالم وعليم جمعها علماء"²

- **اصطلاحاً:** عرفه أوترجروث" بأنه ذلك الكلام المنطقي الذي يستوعبه الجمهور بعقلانية وتستلذ أرواحهم وتميل إليها وتتجه صوبه بموضوعية.³
- **إجرائياً:** يرتبط مفهوم هذا المصطلح بالإعلام والإخبار والحوادث اليومية، وهو عملية نشر الأخبار والمعلومات بدقة وصدق، وإعطاء أهمية لعقول الجماهير وعواطفهم من خلال التعامل معهم بمستوى مطلوب يقوم على الصراحة، والعمل على تثقيفهم وتنويرهم من خلال تزويدهم بالشرح والتفسير لما يتم نقله ونشره وتداوله.

المعالجة الإعلامية: يعرفها حسن عماد مكايي أنها: نقل الأخبار والأحداث إلى الجماهير والمتلقين في حين حدوثها، والإلمام بكل جوانبها عن طريق رسائل إعلامية ومعلومات وحقائق تفسر وتحلل ويتم التعليق عليها، بمعرفة البيئة الشخصية والقومية والدولية للناس.⁴ وهي عملية تحديد خطط وتوجهات التغطية الإخبارية من مرسل تجاه مستقبل بشأن موضوع ما أو قضية معينة، وهي أيضا عمل إعلامي تنشئه وسائل الاتصال الجماهيرية لتقدم من خلالها القضايا والأحداث المتنوعة بالمجتمع، بطريقة تتميز بها كل وسيلة عن الأخرى.⁵

ويعرفها لغيلان: "نقل المعلومات من مصادر متعددة بدقة وسرعة، وبشكل يخدم الحقيقة ويسهم في إبراز الصواب تدريجياً، وذلك ضمن منظور الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية التي تنتمي إليها"⁶

تعريف المعالجة الإعلامية إجرائياً : هي الأسلوب والطريقة التي تم الاعتماد عليها لتناول وعرض القضية المدروسة وكيفية تقديمها في النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، حيث تضمنت الأسباب والخلفيات المؤدية لحصول هذا الصراع من وجهة نظر العينتين، وكذا النظر في إمكانية وجود مقترحات أو حلول لها، وذلك بالاعتماد على أساليب للمعالجة بطريقة محددة ومدروسة ومضبوطة، كما تعتبر مصدر معلومات حول القضية الصحراوية

¹- وضاح زيتون: **المعجم السياسي**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص 176.

²- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

³- رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال - المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية الأردن**، عالم الكتاب الحديث، 2008، ص 18.

⁴- بن نصر خامسة: **المعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الالكترونية الإخبارية-دراسة تحليلية لموقع الجزيرة "نت"**، شريفة معدن، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، مجلة المعيار، 2023، ص 166.

⁵- محمد فريد محمود عزت: **القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية "انجليزي _عربي"**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 12.

⁶- مناحي بن نايف التجاني: **المعالجة الصحفية لجرائم العنف الأسري**، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 20.

وتقديمها في عرض متكامل من ناحية الشكل و المضمون الذي تبرز فيه على وسائل الاعلام التلفزيونية.

تعريف الصراع:

- **لغة:** عرف مصطلح الصراع في قاموس اللغة العربية المعاصرة أنه: مفردة جمعها صراعات، خصومة، منافسة، نزاع، مشادة، صراع الأجيال مستمر هو في صراع الحياة- صراع السلطة- وهو اختلاف بين الأفراد والقوى في مختلف الأعمال سواء أكانت درامية أو خيالية وخاصة الاختلاف والتباين الذي يؤثر على العقدة وهو تضارب الأهداف مما يؤدي إلى الخلاف والتصارع بين قوتين أو جماعتين مع اتجاه يهدف إلى الفوز على الأفراد أو الجماعات المعارضة أو الإضرار بها أو بامتلاكاتها أو بأي شيء مما تعلق به وهو وجود قوتين لدى الإنسان تحركان سلوكه كل قوة على النقيض من الأخرى وهو كذلك حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجة.¹
- **اصطلاحاً:** يشير الصراع إلى حالة من عدم الاتفاق والاشتباك بين الافراد أو المجموعات، ويقوم على معارضة واضحة بين طرف أو عدة أطراف، وفي هذا السياق تظهر أهداف أحد الأطراف أو مقوماته على أنها غير مقبولة للآخرين، غالباً ما ينبع من التنافس على السلطة، أو الموارد الطبيعية أو الثروات، تتراوح شدة الصراع من بسيط إلى معقد، وقد يتطور ليصبح أزمة، توتراً أو نزاعاً عنيفاً يؤدي إلى خسارة الأرواح دون اكرثاث.²
- **إجرائياً:** الصراع عبارة عن مطالب أو نضالات مشروعة حول قيم أو السعي لاسترجاع حقوق مهضومة، أو أنها مساعي منبوذة أخلاقياً كالحاق الضرر بالغير ومحاولة السيطرة عليه والتخلص منه بكل الأشكال المحرمة والممنوعة تحدث هذه الأخيرة بين الأفراد، أو الجماعات.³

¹- أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، 2008.

²- إسماعيل عبد الفتاح: إدارة الصراعات والازمات الدولية، كتاب الكتروني، د د ن د ط، د س، 2

³- منير محمود بدوي: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، مجلة دراسات مستقبلية،

ع 1997، 3

تعريف النشرة الإخبارية:

- **لغة:** انتشر الخبر: ذاع في كل مكان، شاع. نشرة الأخبار: ما يقرأه المذيع في الراديو والتلفاز من أخبار محلية وخارجية ليطلع عليها الجمهور أو الرأي العام. نشرة الأخبار الناطقة: أي الأخبار التي تقدمها الإذاعة خلف الأخبار المصورة التي يقدمها التلفاز.¹
- **اصطلاحاً:** هي أحد الطرق التي يتم من خلالها تزويد الجمهور بالمعلومات والتفاصيل الإخبارية حول أحداث ووقائع مهمة، حتى تمكنه من اتخاذ قرارات وإصدار أحكام تخص تلك القضايا التي تم تقديمها عبر شكل من أشكال الإنتاج الإخباري التلفزيوني بغية إثراء أو إثارة نقاشات وحوارات تثري الآفاق المعرفية للجمهور. ويطلق على هذه الأخيرة عدة مسميات منها التقارير الإخبارية الموجزة و لعروض الإخبارية، وتقدم هذه الأخيرة وفق جدول زمني محدد ومعروف لدى الجماهير المهتمين بمعرفة الأحداث اليومية حيث تجمع بين الصورة والمرئيات وأنواع أخرى من العروض الخاصة بالمشاهدين.² والخدمة الإخبارية في التلفزيون تعد من أكثر الجوانب المؤثرة في المشاهد بالمقارنة مع الكلمة المسموعة فقط، لأن فيها عدة حواس يعتمدها التلفزيون لإنتاج هذا النوع من البرامج، لأنها تولد العواطف وتثير أحاسيس المشاهد، لأن الدراسات أثبتت أن من الطلبات الملحة لدى الجمهور هي الأخبار المصورة لما تتميز به من صور متحركة تعبر عشرات الآلاف من المرات عن الكلمة.³ وتتكون النشرة الإخبارية التلفزيونية من القصص الإخبارية News stories العالمية والمحلية وكذلك جزء من الأخبار القصيرة والمفرقة والتي ترتب حسب أهمية موضوعها تلك الفترة، وللعرض الإخباري News Show طريقة معينة لضبط القصص الإخبارية سواء من ناحية العرض أو كل ما يهم عناصرها. وسميت عرضاً إخبارياً لأنه يعتمد على أساليب التشويق في تقديم الأحداث وسردها بأسلوب ينشأ انطباعاً خاصاً لدى المشاهد.⁴ كذلك برنامج إذاعي أو تلفزيوني متخصص في تقديم الأخبار وتحليلها والتعليق عليها، ويتم ذلك عبر النشرات الإخبارية أو البرامج الحوارية أو غيرها من القوالب الإعلامية.⁵

¹ - <http://www.almaany.com> :اطلع عليه بتاريخ: 2024/07/29 بتوقيت: 16:12

² - وهيبه حمودي: البعد الاستراتيجي للقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية-دراسة وصفية تحليلية لمضمون نشرة أخبار قناة بي بي سي عربية، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر 3، 2017-2018،

³ - د. محمد معوض نصر: أخبار التلفزيون، سلسلة بحوث ودراسات التلفزيون 10، الناشر: جهاز تلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1984، ص 08.

⁴ - د. أحمد إسماعيل حسين: أرقام الاتصالات والأخبار التلفزيونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص 121.

⁵ - مجمع اللغة العربية: معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، 2008، ص 64.

- **إجرائيا:** هي مجموعة النشرات الرئيسية الإخبارية التي تبثها كل من قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية والتي تضمنت عناوينها قضية الصراع في الصحراء الغربية.

الدراسات السابقة للدراسة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الخطوات التي يمر عليها الباحث في مجال دراسته حيث لا يمكن إنكار أهمية هذه الخطوة العلمية ودورها الكبير في خدمة الباحث المهتم بمجال البحث العلمي، لأنها تعد أرضية متينة من الناحية الميدانية أو النظرية وحتى كليهما، فهذه التجارب يلتزم من خلالها الدارسون الخطوات المنهجية التي ينوون الاعتماد عليها أو انتهازها، وتعتبر مرحلة قراءة هذه الدراسات العلمية السابقة واكتشافها من الخطوات الهامة بالنسبة للباحث، ذلك لأنها تعد نقطة انطلاق جديدة أو مكملّة لموضوع الدراسة ، حيث تساعد هذه العملية العلمية على إنشاء فكرة حول مستجدات البحوث وآخر ما توصلت إليه من نتائج، وكذا التعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف الواردة في المواضيع المدروسة، ليتمكن الباحث من الإلمام بأهم ما تم التطرق له وتدارك النقص التي لم تعرض ومحاولة الانطلاق منها، لتكون الدراسات مكملّة لبعضها البعض، ومن هذا المنطلق فإن دراستنا تلتقي معرفيا ومنهجيا من خلال بعض الدراسات المشابهة وتستمد معارفها منها وكذا تتشارك معها وتلتقي من خلالها في عدة متغيرات وهي كالآتي:

أ- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية-فرانس 24، ألبى بي سي والحرّة نموذجاً

تهدف هذه الدراسة إلى وصف وتحليل ظاهرة إعلامية حديثة برزت في العالم العربي خلال العقدين الماضيين: الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية أو ما يعرف بالإعلام الدولي الموجه. تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد ركزت على استكشاف واقع المعالجة الإعلامية للقضايا العربية عبر القنوات التلفزيونية.

ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية التي تبثها قناة فرانس 24 بالعربية، وبي بي سي عربي، والحرّة الأمريكية، ويهدف هذا التحليل إلى تحديد نوع المحتوى الإخباري المقدم، والاسلوب المتبع في تقديمه والقيم الخبرية التي تبني عليها عملية انتقاء الأخبار لكل قناة، كما تسعى الدراسة إلى تحديد النطاق الجغرافي الذي تركز عليه كل قناة في تغطياتها، بالإضافة إلى أبرز القضايا العربية المطروحة وموقعها في كل نشرة.

منهجيا استندت هذه الدراسة إلى المنهج المسحي ومنهج الدراسات السببية المقارنة، باستخدام أداتي الملاحظة وتحليل المضمون، مع اختيار العينة بطريقة قصدية لضمان ملائمتها لأهداف البحث، العينة من النشرات الإخبارية الرئيسية باعتبار القنوات إخبارية بالدرجة الأولى، وأن الأخبار من أهم الوظائف التلفزيونية والوجه المعبر عن سياسته الإعلامية من جهة أخرى.

وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج تحليلية هي:

- ✓ أن المنطقة العربية نطاق جغرافي شاسع يضم عديد المشاكل والصراعات والأحداث التي تعتبر مادة دسمة من قبل القنوات محل الدراسة، وبالتالي تكثر الطلب على هذه الأحداث وتزداد التغطية الإعلامية خاصة منها الأخبار ذات الشأن السياسي والعسكري التي تبرز في المواضيع التي تم طرحها في العالم العربي،
- ✓ تصدرت الحرب في سوريا سلم القضايا العربية المطروحة نظرا للوقت التي تمت فيه هذه الدراسة.
- ✓ القنوات محل الدراسة تسعى لنقل صورة معتمدة عن العالم العربي وشعوبه حيث تركز بالدرجة الأولى على الأخبار السلبية وعلى مناطق النزاع والحروب وبؤر التوتر.¹

الدراسة الثانية: المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT-دراسة تحليلية مقارنة-

وقد انطلق الباحث في دراسته من أهمية الإعلام كقوة بديلة للشعوب لتحريكها وتغيير مسار أفكارها التي غلبت عليها قوانين العرف المجتمعي من معتقدات وقيم أثرت على حياتها من جميع النواحي السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها، ومدى تطور العملية الإعلامية التي تنشأ من خلال الأفكار التي تولد كل يوم و تؤثر في المجتمعات بشكل بارز وأكيد، وكيف أن التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم ككل في مجال الاتصال ، جعل البث الفضائي أحد أهم مخرجات هذا البعث التكنولوجي، خاصة من خلال الإعلام الفضائي المتخصص، وبالتحديد الفضائيات الإخبارية، التي يعتمد عليها الجمهور المهتم بصفة كبيرة للتزود بالمعلومات والأخبار، وكيف أن هذه الأخبار المصورة تجذب أكثر من الصحافة المكتوبة، وذلك لعدة أسباب منها توفرها على الصورة والصوت وأنية تقديم المعلومات التي تخص الأحداث الواقعة بالعالم، وبالرغم من عدم خلو هذه الأخبار من التحيز والآراء الشخصية والتكهنات، مع العلم أنها يجب أن تتحلى بالمصداقية والحياد والاستناد

¹- فتيحة لمام: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية-فرنس 24، ألبي بي سي والحررة نموذجاً دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2017/2018.

لحقائق وبراهين صادقة وواقعية، والكثير من الفضائيات الإخبارية ترفع شعارات نقل الحقيقة كما هي في الواقع دون أي خلفيات سياسية أو اعتبارات شخصية، إلا أنها تبقى شعارات بعيدة عن الواقع الإعلامي الإخباري، بعد الوقوف على عدة تجاوزات منها مزج الأخبار بالآراء الشخصية إما لتمرير رسائل معينة أو خدمة جهات وأطراف خفية، أو التركيز على زاوية واحدة من الحدث وإهمال الزوايا الأخرى لغرض معين، ناهيك عن ما يتم حذفه وإعادة صياغته وتفسيره وفق سياسة القناة المنتهجة. وقد خص الباحث كل من قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT كأبرز قناتين إخباريتين متابعيتين للأحداث العربية عن قرب و بشكل يومي، من خلال ما تم تأكيده من تصريحات المشرفين على هاتين القناتين اللتان تجتهدان للوصول لعدد أكبر من المشاهد العربي من خلال إعطاء أحداث ووقائع المنطقة العربية حيزا هاما وبارزا خلال تغطيتها الإخبارية، خاصة وان هذه الأخيرة من بين المناطق التي تسودها الصراعات والحروب والمشاكل، وبالتالي فإن تغطية القناتين الإخباريتين السابقتي الذكر لقضايا العالم العربي بالرغم من سياستهم الغربية في العمل ووجود حساسية تاريخية وحضارية بين الغرب والعالم العربي يبعث تساؤلا عن طبيعة المعالجة الإعلامية للقضايا العربية. وجاء التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة: كيف عالجت كل من قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT الأحداث العربية من حيث الشكل والمضمون في نشراتها الإخبارية المفصلة؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح بالعينة مستعينا بالمنهج المقارن للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر، عن طريق أداة استمارة تحليل المضمون، معتمدا أيضا على عينة قصديه من النشرات الإخبارية التي قدمتها القناتان، خلال الفترة الممتدة من 2012/07/21 إلى غاية 2012/09/30 وقد قدر عددها ب 12 مفردة.

ومن النتائج التي توصل لها الباحث في دراسته:

- ✓ أن قناة BBC عربي في تناولها للقضايا العربية خلال نشراتها الإخبارية عينة الدراسة كانت تخصص حجما زمنيا كبيرا للتفصيل فيها والتركيز عليها ما جعلها تمتاز بالحيادية عكس القناة الثانية
- ✓ كانت القضية العربية الخاصة بالأزمة السورية وهي الحدث العربي الأكثر تداولًا في تلك الفترة نقطة اختلاف بين قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT حيث أن جوانب التحيز لديهما كانت واضحة، حيث أن قناة BBC ساندت المعارضة السورية بتركيزها على مواقفها وتصريحاتها ونشاطاتها داخل وخارج وطنها، أما قناة روسيا اليوم RT فقد عالجت الأزمة السورية من منظور الموقف الرسمي الروسي، حيث ساندت النظام السوري بالتركيز على تقييم تصريحاته وكذا الدعم الروسي والإيراني الصيني له.
- ✓ تشابهت قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT في عدة مستويات برزت من خلال الحجم الساعي الكبير للأحداث العربية في نشراتها الإخبارية المفصلة وذلك بتوظيف الصور والفيديوهات المبرزة

للأخبار العربية، كما ركزت القناتان على الجانب السياسي ثم العسكري ومن ثم الأمني موضحة الصراع القائم والغالب في القيم الإخبارية المقدمة حول هذه الأحداث، دون التطرق للجانب الصحي أو العلمي.

✓ اعتماد القناتين على المراسل الصحفي كمصدر أساسي للحصول على تغطية حية للأحداث العربية خاصة منها العسكرية وبعدها السياسية كعناصر مهمة وجاذبة عن الحدث.¹

الدراسة الثالثة: المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا "قناة الإخبارية السورية نموذجاً"، دراسة تحليلية لبرنامج لقاء خاص 2011-2016

ركزت هذه الدراسة الوصفية التحليلية على المعالجة الاعلامية للنزاع المسلح في سوريا، تمحورت إشكالية البحث حول حجم الدور الذي لعبه الاعلام العربي في هذا الصراع بين عامي 2011 و 2016، متخذة من قناة الاخبارية السورية عينة للتحليل، استخدمت الدراسة المنهج المسحي واعتمدت على تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن التساؤلات البحثية، شمل التحليل 30 ساعة من البرامج التلفزيونية المسجلة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا تميزت بالصراع تارة والميل إلى النزاع المسلح من 2011 إلى 2016 وهذه الفترة تميزت بالتباين والتسارع أيضاً؛
- ✓ بروز عدة أطر إعلامية تباينت بين الايجابية والتأييد لموقف قناة الإخبارية السورية الصريح من النزاع المسلح؛
- ✓ دعم وتأيد القناة للدولة السورية وتشجيع جيشها والغني بانتصاراته وبطولاته في المعارك؛
- ✓ دعم التدخل الأجنبي والترحيب بالوجود الروسي على أراضيها؛
- ✓ الاعتماد على مصادر موثوقة لجمع البيانات من خلال الاعتماد على مراسلين وتصريحات مسئولين سوريين؛
- ✓ التركيز على تصوير الأحداث وتقديم التحليلات والتفسيرات للأحداث شكل مفهوم للجمهور؛
- ✓ تبني قناة الدراسة شعارات وكلمات مثلت أطراً إعلامية عكست وجهتها نحو النزاع المسلح في سوريا؛

¹ - هشام قعوير: المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT-دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص صحافة، جامعة قسنطينة 3، 2015-2016.

✓ حصر فكر المشاهد العربي والسوري وتوجيهه نحو الزاوية التي تريد ان تظهرها هي إعلاميا نحو القضية.¹

الدراسة الرابعة: المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي "دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعتي البلدية والوادي من فيفري إلى جويلية 2015"

تتمحور هذه الدراسة حول المادة الإذاعية المحلية وأهميتها في تناول قضايا المجتمع من خلال إشكالية رئيسية تتساءل: كيف تعالج قضايا المجتمع المحلي في الاذاعات المحلية عبر نشراتها الرئيسية؟

للقوف على ذلك حللنا مضمون النشرات الإذاعية الرئيسية في إذاعتي البلدية والوادي، ركز التحليل على فئات متعددة، سواء على مستوى الشكل أو المضمون، بهدف الاقتراب من مفهوم المحلي في السياق الجزائري، هذا التوضيح كان ضروريا بسبب الخلط القائم في الممارسة الإذاعية بين مستويات المحلي، الجوار، والوطني

اعتمدت الدراسة منهجين أساسيين في البحوث الاعلامية: المنهج المسحي والمنهج المقارن. هذا الأخير مكننا من تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الاذاعتين قيد الدراسة، خاصة بالنظر إلى خصوصية كل منطقة، فالاختلافات الجغرافية والسوسيو ثقافية بين البلدية والوادي، جعلت المنهج المقارن أداة حاسمة لاستخلاص الفروق الجوهرية في معالجة القضايا المحلية.

، وقد خلص هذا البحث العلمي لنتائج أبرزها:

- ✓ الخلط في تجسيد مفهوم المحلية مما يبرز ضعف المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي نظرا لتغليب ظهور الوطني على حساب المحلي.
- ✓ الاعتماد على صحفيي غرفة التحرير لاستقاء الأخبار المحلية نظرا لقلّة المراسلين المحليين
- ✓ إعطاء الأولوية إلى قيمة القرب على حساب قيم إخبارية أخرى.²

¹- أسماء شاوش، بعنوان: المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا "قناة الإخبارية السورية نموذجا"، دراسة تحليلية لبرنامج لقاء خاص

2011-2016، جامعة الجزائر 3، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، 2022-2023.

²فاطمة الزهراء قيطة: المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي «دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعتي البلدية والوادي من فيفري إلى جويلية 2015»، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016-2017.

الدراسة الخامسة: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الجزائرية "دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2014-2016)".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية من خلال قناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة، وذلك بالوقوف على أوجه الاختلاف والتوافق بين جوانب المعالجة لهذه القضايا في برنامجي GreenMag وبيتنا، وذلك بالارتكاز على نظرية الأطر الإعلامية.

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج المقارن والذي تم في إطاره توظيف أداة تحليل المضمون وأسلوب المقارنة بين فئات الدراسة (فئات الشكل وفئات المضمون)، وشمل مجتمع الدراسة المستهدف البرامج التي تعنى بقضايا البيئة في كل من قناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة، إذ تم تحديد برنامجي Green Mag وبيتنا كمجتمع متاح خلال الفترة الزمنية بين 2014-2016. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الآتية:

- ✓ البرنامجين استخدما اللغة العربية الفصحى في تقديمهما لمحتوى الموضوع المقدم.
- ✓ اختلاف القوالب الفنية للبرنامجين عينة الدراسة، فبرنامج Green Mag اعتمد النمط الاستقصائي التحليلي لغلبة التقارير والتحقيقات في المعالجة، أما برنامج بيتنا فغلب عليه الطابع الإخباري.
- ✓ اعتماد عنصر الصورة كركن أساسي في الإخراج الفني للبرنامجين.
- ✓ اتفاق البرنامجين في استخدام الأساليب العاطفية والتخويفية بنسب متقاربة في اختلاف بسيط في الأساليب العقلية.
- ✓ اتفاق البرنامجين في تأطير القضايا البيئية، من خلال التركيز على عنصر المسؤولية الاهتمامات الإنسانية والصراع بنسب متقاربة.
- ✓ اختلاف البرنامجين في طريقة تقديم أطر الأسباب الخاصة بالقضايا البيئية.¹

الدراسة السادسة: المعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية "دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت" للباحثين بن نصر خامسة وشريفة معدن 2023،

¹- سبتي فايزة: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الجزائرية «دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2014-2016)»، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2021-2022.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة لمعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية كما قدمها الموقع الاخباري "الجزيرة نت" ركز البحث على الفترة الممتدة من 11 يناير 2017 إلى 31 ديسمبر 2018، وتم ذلك عبر تحليل مضمون المواد الاخبارية المتنوعة، سواء كانت خبرية أو تحليلية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون، وسعت لتحقيق عدة أهداف:

- ✓ معرفة حجم وشكل المعالجة الإعلامية التي خصصها موقع الجزيرة نت ودرجة الاهتمام بقضية الصحراء الغربية.
- ✓ التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية لقضية الصحراء الغربية في موقع الجزيرة نت.
- ✓ الكشف عن التزام موقع الجزيرة نت بالموضوعية والحيادية في تغطية الأحداث القائمة بالصحراء الغربية.

كما توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ ركز موقع "الجزيرة نت" في تغطيته لموضوع الدراسة على تقديم مادته الإعلامية في شكل أثار وتقارير، هذه القوالب الصحفية بطبيعتها، تعتمد بشكل أساسي على عرض المعلومات والمعارف المتعلقة بالأحداث؛
- ✓ وفيما يتعلق بنوعية القضايا المطروحة، لوحظ أن القضايا السياسية استحوذت على النصيب الأكبر من المعالجة الإعلامية داخل الموقع، بينما توعات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية وحقوق الانسان في سلم الاولويات.¹

الدراسة السابعة: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الإخبارية «دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال الخاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الكيفية التي باتت القنوات الإخبارية تعتمد عليها في معالجة القضايا الراهنة عبر مواقعها الإخبارية بما أنها تعد امتداد لنشاطها الإعلامي، مركزة على كيفية استغلال هذه الأخيرة تكنولوجيا الانترنت في طريقة عرض و طرح هذه المواضيع الآنية التي تهم جماهير وسائل الإعلام، مثيرة بذلك قضية اختفاء الصحفي جمال خاشقجي التي تعد من القضايا البارزة التي لاقت صدى إعلامي كبير من قبل الفضائيات الإخبارية، وقد هدفت هذه الدراسة من خلال هذه الورقة البحثية إلى التعرف على كيفية معالجة القنوات الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر

¹بن نصر خامسة. شريفة معدن: المعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الالكترونية الإخبارية «دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت"، مجلة المعيار، مجلد: 27، عدد1(رت70)، 2023، ISSN: 1112-4377، ص164.

مواقعها الإلكترونية، وكذا كيفية عرضها وتأطيرها للقضايا والأحداث الراهنة، من خلال ما تطرحه المنصات الجديدة من الميزات المتعددة والآليات التي تتيحها منصات المواقع الإلكترونية ، باستخدام المنهج الوصفي المسحي بالتطبيق على عينة تتمثل في جميع الصفحات التي تتناول أنباء حول اختفاء جمال خاشقجي داخل السفارة السعودية بتركيا، وذلك ابتداء من 2 أكتوبر 2018 إلى غاية 2 نوفمبر 2018 وهي العينة القصصية التي تصاعدت فيها أصداء القضية في مختلف وسائل الإعلام العربية منها الصحف الإلكترونية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت أهمها:

✓ أن المواقع الإلكترونية التابعة للفضائيات الإخبارية ساهمت بشكل كبير في التعمق الغير مسبوق للقضايا السياسية الراهنة بشكل يجعل المستخدم قريبا من مجرياتها، من خلال جملة من الميزات أتاحتها الشبكة العنكبوتية، وأهمها اللاتزامنية في عرض القضايا من خلال نظم الأرشفة التي أتاحت الوصول الحر إلى المعلومة.

✓ كما التمس الباحث اختلافا في طبيعة توظيف القوالب الصحفية في معالجة مثل هذه القضايا في كلا الموقعين، ويعود هذا إلى طبيعة الخط الافتتاحي لكلا المؤسستين المندرجتان ضمن القنوات الإخبارية، وبالتالي يبقى الخبر هو محور الفنون الصحفية المستخدمة.¹

الدراسة الثامنة: المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية- دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-

سعت هذه الدراسة لمعرفة محتوى المنشورات التي تضعها المواقع الإلكترونية التابعة لكل من الفضائيات (فرانس 24 والعربية نت) والتي تخص قضية الهجرة الغير شرعية، ورصد جوانب الاختلاف والتشابه من خلال التغطية الإعلامية عبر المواقع الألفة الذكر، وتناولت إشكالية هذه الورقة البحثية الظاهرة السلبية التي نخرت بالمجتمعات العربية خاصة خلال الفترة الأخيرة، بسبب عدة عوامل منها التطور والصورة الذهنية التي ترسم الجانب الآخر الأوروبي بأنه جنة وملذ للشباب العربي من جهة، وكثرة الحروب والمشاكل بالمنطقة العربية وارتفاع نسبة الفقر والبطالة مما زاد من تأثير هذه الظاهرة وتشعبها على جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية والأمنية. وقد سارع الإعلام بثتى وسائله بتسليط الضوء على هذه القضية الخطيرة بعد انتشارها بشكل رهيب، ومن بين أهم هذه الوسائل المواقع الإلكترونية الإخبارية التي أصبحت مصدرا فاعلا في تغيير وتشكيل الرأي العام الجماهيري خاصة تجاه

¹ - سلام محمد أمين، صالح بن نوار: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الإخبارية «دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال خاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية. مجلة دراسات وأبحاث، مجلد13، عدد1جانفي2021، ISSN :1112-

هذه الظاهرة المدروسة، وبتعدد هذه المواقع وتنوعها اختارت الدراسة موقعي فرانس 24 والعربية نت لمحاولة الكشف عن طريقة وكيفية تناول هذين الموقعين لهذه الظاهرة من خلال طرح تساؤل كان كالآتي: كيف عالج الموقعان الإلكترونيان لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ لتحقيق من خلالها أهدافا جاءت كما يلي:

- ✓ معرفة مدى تأثير ظاهرة الهجرة الغير شرعية وانتشارها على المجتمع؛
- ✓ الكشف عن كيفية تسليط وسائل الإعلام الضوء على الظواهر المشينة في المجتمع ومحاولة معالجتها للحد من أخطارها؛
- ✓ التعرف على كيفية معالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال الأخبار لظاهرة الهجرة الغير شرعية؛
- ✓ إجراء مقارنة بين موقعين إلكترونيين إخباريين لمعرفة طريقة طرحهما للظاهرة المدروسة إعلاميا؛
- ✓ تقييم طريقة العرض الإعلامي لكلا الموقعين عينة الدراسة لظاهرة الهجرة الغير شرعية؛
- ✓ وقد انتهجت الباحثة في داستها هذه على المنهج المسحي الذي يعد الأنسب لمعالجة هذه الظاهرة ووصفها بتوفير معلومات وافية ودقيقة حولها، كما استعانة بأداة تحليل المضمون لتوصيف المادة الإعلامية التي جاءت في موقعي الدراسة لمعالجة الظاهرة.
- وخلصت هذه الورقة البحثية بعد عملية التحليل بنتائج نذكر منها:
- ✓ الموقعين الإلكترونيين المتخصصين في مجال الأخبار تنوعت أساليب تقديماته الخبرية بين التقرير والمقال والربورتاج وحتى المواد الفيلمية والبرامج التلفزيونية؛
- ✓ أظهرت نتائج التحليل أن الموقعين الإلكترونيين الإخباريين لم يختلفا كثيرا من ناحية نشر المواد الإخبارية ومعالجتهما للظاهرة المدروسة؛
- ✓ كشفت الدراسة أن كلا الموقعين عينة الدراسة لهما نفس الاتجاه السلبي الراض للظاهرة المدروسة.¹

الدراسة التاسعة: المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر "دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2000 إلى 2004

¹ - إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله: المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية-دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 6، العدد 02، 2019، ص 29-44.

ركزت هذه الورقة البحثية على قضية التعليم في مصر الذي اعتبرته من أبرز القضايا التي تهتم بها الدولة المصرية من الحكومة عامة إلى قطاع التعليم بها خاصة، وذلك لتعرض هذا القطاع لمشاكل وصعوبات عديدة، كان لابد من دراستها وتشخيصها لعدم عرقلة العملية التعليمية والبحث عن حلول جذرية، تتيح للمواطن المصري التمتع بهذا الحق الذي تكفله له دولته بصفة مشروعة، بعد أن أصبح حديث الرأي العام لكثرة مشاكله. واعتبرت الصحافة من الآليات المتاحة لمساعدة قطاع التربية في الوصول لغاياته التربوية من خلال ما يجب أن تنشره لقراءها من معلومات لتزويدهم بآخر ما استحدثه القطاع حتى يكونوا على دراية بجميع التطورات. وقد أشارت الباحثة كذلك عن اهتمام الصحافة بشكل كبير لقضية التعليم الخاص وحتى قضايا أخرى بنفس المستوى والاهتمام كقضايا التعليم المجاني كحق مشروع ومكفول، تكافؤ الفرص، قلة الأساتذة والمعلمين، التعليم بالخارج... وتمحورت مشكلة هذه الدراسة عن كيفية عرض الصحف المصرية للقضايا المرتبطة بالتعليم الخاص الجامعي وما قبل الجامعة عن طريق طرح تساؤل رئيسي جاء على النحو الآتي: كيف عالجت الصحافة المصرية "القومية-الحزبية" بعض قضايا التعليم الخاص (قبل الجامعي-الجامعي) في مصر؟ وقد اعتمدت في تحقيق أهدافها على:

- منهج المسح الإعلامي بالاستعانة بالمنهج المقارن لرصد وتحليل وتفسير معالجة الصحافة المصرية القومية (الأهرام)، الحزبية (الوفد) للقضايا السابقة الذكر. باستخدام أداة تحليل المضمون.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة لتحقيق أهداف بحثية نذكر منها:
- ✓ التعرف عن أهم القضايا ذات الصلة بقطاع التربية والتعليم وقطاع التعليم العالي في الصحيفتين عينة الدراسة؛
- ✓ الكشف عن المصادر التي اعتمدتها الصحيفتين عينة الدراسة خلال معالجتهما قضايا التعليم بنوعيه؛
- ✓ الكشف عن الفنون الصحفية المستخدمة من قبل الصحيفتين عينة الدراسة خلال معالجتهما للقضايا المذكورة آنفاً؛
- ✓ معرفة كيفية عرض القضايا المدروسة في الصحيفتين؛
- ✓ معرفة أوجه الاختلاف والاتفاق بين الصحف عينة الدراسة خلال معالجتهما للقضايا المدروسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ انها تعالج موضوع التعليم الخاص الذي يعد نوعا جديدا من التعليم في مصر؛
- ✓ الاهتمام الكبير بقضية التعليم في الوقت الحالي؛
- ✓ أهمية وسائل الاعلام الجماهيرية خاصة الصحافة العملية التعليمية؛
- ✓ الدراسة هامة لأنها مقارنة بين صحيفتي الدراسة في كيفية معالجتها لقضايا الدراسة وذلك يبرز الرأي والرأي الآخر في نطاق الموضوعية.

توصيات الدراسة:

- ✓ الاهتمام بمعالجة قضايا التعليم الخاص والقاء مزيد من الضوء عليه؛
- ✓ ضرورة تخصيص موضوعات وفنون صحفية مستقلة في الصحافة المصرية عن التعليم الخاص؛
- ✓ الاهتمام بتتويع بين فنون التحرير الصحفي عند تناول قضايا ومشكلات التعليم الخاص؛
- ✓ التوعية بإيجابيات وسلبيات التعليم الخاص.¹

الدراسة العاشرة: المعالجة الإعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الأردنية اليومية

سعت هذه الدراسة إلى البحث لمعرفة كيفية معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشؤون الثقافية، من خلال تحليل صحيفتين يوميتين هما: الرأي والدستور للوصول إلى السمات العامة لمضمون الصحيفتين. كما هدفت إلى إبراز الاختلافات ومقارنتهم للكشف عن نمط السياسات التحريرية التي تنتهجها الصحافة، واعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون التي احتوت على سبع فئات رئيسية، ملحق بها العديد من الفئات الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من 24 عددا من الصحيفتين تم اختيارهما بواسطة العينة العشوائية البسيطة سنة 2009.

أهداف الدراسة:

وقد هدفت هذه الدراسة لما يأتي:

- ✓ المواضيع والمحتويات التي اهتمت الصحيفتين عينة الدراسة بنشرها؛

¹- وفاء السيد محمد سالم خضر: المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر "دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2000 إلى 2004"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام التربوي، جامعة طنطا، 2005.

- ✓ نوع القضايا الأساسية التي تنشرها الصحفتان عينة الدراسة؛
- ✓ ماهي المصادر التي تخص القضايا الثقافية التي نشرتها الصحفتين.

نتائج الدراسة:

- وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج كانت بعضها على النحو الآتي:
- ✓ التركيز على العمل الإبداعي في المواضيع الثقافية وتخصيص حجم أوسع لإبرازها خلال النشر، عكس التركيز على التغطيات الإخبارية والتحقيقات الصحفية؛
 - ✓ اختلاف أساليب الصحفتين عينة الدراسة في تقديم الشأن الثقافي؛
 - ✓ تأثير خلفية مسؤولي التحرير في الصحفتين على محتويات النشر خاصة الجانب الإبداعي؛
 - ✓ تأثير الجماهير على نوعية مضامين الصحفتين.

توصيات الدراسة:

- كما خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات:
- ✓ توسيع مجالات معالجة المشهد الثقافي وعدم تخصيصه لمجال واحد؛
 - ✓ تدعيم نشر كتابات الكتاب بنقاشات نقدية وحوارات تدعم العملية الإعلامية؛
 - ✓ تكثيف السجلات والمناظرات الثقافية الفكرية والأدبية؛
 - ✓ إنهاء تقوقع بعض المثقفين على عملية النشر الثقافي وفسح المجال أمام الأرقام الجديدة.¹

الدراسة الحادية عشر: les medias comme «soft power»: la part géopolitique dans les chaines d'informations internationales. Etude comparative entre le canal arabophone de France 24 et Al Jazeera

تتناول هذه الأطروحة الجامعية دور وسائل الاعلام كأداة للقوة الناعمة، وتركز على الدور الجيوسياسي لقنوات الأخبار الدولية، تجري الدراسة تحليلا مقارنا بين قناتي فرانس 24 الناطقة بالعربية والجزيرة، تهدف الى فهم كيفية مساهمة هذه القنوات في تشكيل الرأي العام والتأثير على العلاقات الدولية من خلال محتواها الاخباري، مستخدمة الاعلام كأداة دبلوماسية غير عسكرية. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن لدراسة الظاهرة والمقارنة من خلال حالتين مختلفتين لفهم أوجه التشابه والاختلاف والعوامل المؤثرة، باستخدام اداة تحليل المضمون.

¹-عبد الله سليمان أبو رمان: المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الاردنية اليومية، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الاعلام/قسم الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

أهداف الدراسة:

- ✓ فحص مفهوم القوة الناعمة وكيف يتجلى في عمل القنوات الاخبارية الدولية؛
- ✓ تحليل الدور الجيوسياسي الذي تلعبه قنوات الأخبار الدولية بشكل عام؛
- ✓ إجراء دراسة مقارنة معمقة بين فرانس 24 بالعربية والجزيرة لكشف أوجه التشابه والاختلاف في استراتيجيتهما وممارستهما الاعلامية الجيوسياسية؛
- ✓ الكشف عن كيفية بناء هذه القنوات للسرديات الاخبارية وتمثيل القضايا الدولية والإقليمية؛
- ✓ تحديد الخطوط التحريرية والاستراتيجيات الاتصالية التي تتبناها كل قناة لخدمة مصالح أو رؤى جيوسياسية معينة؛
- ✓ فهم كيفية مساهمة هذه القنوات في تشكيل الرأي العام الدولي والتأثير على العلاقات الدولية.

نتائج الدراسة:

- ✓ الكشف عن العوامل الجيوسياسية والتاريخية التي أدت الى ظهور كلتا القناتين وأثرت على توجهاتهما الأولية؛
- ✓ تحديد الفروقات والتشابهات في الأجندات التحريرية، زوايا التغطية والمعايير الاخبارية لكل قناة وكيفية خدمة هذه الخطوط التحريرية لأهداف جيوسياسية؛
- ✓ تقييم مدى تأثير كل قناة على النقاشات العامة تشكيل الراي العام ودورها كلاعب في الدبلوماسية العامة في العالمين العربي والدولي؛
- ✓ توصلت الدراسة الى مدى فعالية هذه القنوات كأدوات للقوة الناعمة للدول التي تمثلها أو التي تستضيفها وكيف يمكن ان تؤثر على التصورات الدولية؛
- ✓ الكشف عن تكتيكات مختلفة تستخدمها كل قناة في بناء السرديات، ربما تعكس اختلافات في الابدولوجية أو الأهداف الاستراتيجية.

توصيات الدراسة:

- ✓ ضرورة إدراك قوة الإعلام كأداة جيوسياسية واستثمارها بفعالية في الدبلوماسية العامة والعلاقات الدولية؛
- ✓ أهمية الوعي بالمسؤولية الجيوسياسية لمحتواها والتفكير في كيفية بناء السرديات التي قد تؤثر على التصورات الدولية؛
- ✓ دعوة لمزيد من الدراسات حول تأثير القوة الناعمة الاعلامية في مناطق جغرافية أخرى أو حول قنوات إخبارية مختلفة؛

- ✓ تشجيع الوعي النقدي تجاه الأخبار الدولية وفهم أن القنوات الاخبارية قد تحمل أجندات جيوسياسية ضمنية؛
- ✓ كيفية تحسين مصداقية أو فاعلية القناتين محل الدراسة أو اقتراحات لتجنب التحيز المفرط.¹

Le Traitement Médiatique De la Criminalité Étranger En Europe: الدراسة الثانية عشرة:

تتحدث هذه الدراسة على المعالجة الاعلامية للجريمة الأجنبية في أوروبا، حيث تركز على عملية تجريم الهجرة في أوروبا من خلال تحليل الخطابات الاعلامية خلال التسعينيات في اربعة دول اوروبية: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، واليونان.

أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة كيفية مساهمة وسائل الاعلام في تأمين سياسات الهجرة وربطها بمنطق أمني مشدد؛
- ✓ المعالجة الاعلامية لوسائل الاعلام وبناء صورة المهاجر المجرم؛
- ✓ إظهار المخاطر المتعددة التي تشكلها هذه المعالجة الاعلامية.

نتائج الدراسة:

- ✓ وسائل الاعلام لم تكثف بنقل الاخبار المتعلقة بالجرائم التي قد يرتكبها أجنب بل ساهمت في بناء نمط المهاجر المجرم عبر آليات وخطابات معينة؛
- ✓ أظهرت الدراسات كيف قامت وسائل الاعلام بدمج وربط التهديدات الأمنية؛
- ✓ المعالجة الاعلامية تولد مخاطر على المجتمعات المضيفة نفسها؛
- ✓ وسائل الاعلام لم تكن مجرد مرآة للواقع بل كانت فاعلا نشطا في عملية تجريم فئة معينة من السكان من خلال عرض الاخبار والمعلومات.

توصيات الدراسة:

- ✓ مراجعة سياسة التحرير في المؤسسات الاعلامية لضمان عدم المساهمة في نشر خطابات التحريض والكراهية؛
- ✓ تشجيع البحث الأكاديمي المستمر لمراقبة وتحليل الخطابات الاعلامية؛

¹-Tahar Ouchiha : les medias comme « soft power » : la part géopolitique dans les chaines d'informations internationales. Etude comparative entre le canal arabophone de France 24 et Al Jazeera, Thèse Pour le grade de docteur, université Paul Valéry Montpellier3, préparée au sein de l'école doctorale60 : territoires, temps, sociétés et développement, Unité de recherche : cohors (ea7400), spécialité : information et communication, 2016

✓ تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور حول كيفية بناء وسائل الاعلام.¹

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الخطوة السابقة المتمثلة في الدراسات والأبحاث المشابهة تعد جانبا علميا مهما يشكل للباحث ركيزة متينة تساعد في فهم ما يجب البحث فيه وهي بوصلته التي توجهه نحو مكان الانطلاق الصحيح للدراسة الموالية وذلك لعدة أسباب واعتبارات هي:

- ركزت الدراسات السابقة على تحليل أساليب المعالجة الاعلامية وآليات عمل النشرات الاخبارية في تقديم وتغطية مختلف القضايا والمواضيع سواء كانت صراعات أو أحداث شكلت بأهميتها سابقة شغلت العالم وأصبحت ذات أبعاد متعددة، بمون، وهي المنهجية والاداة التي اعتمدت عليها دراستنا الحالية في تناول قضيتها كان أبرزها المنهج الوصفي وأداة تحليل المضافة الى ذلك، حرصت هذه الدراسات على صياغة الاشكالية بدقة واختيار المنهج المناسب لمعالجتها، كما أنها وظفت أدوات بحثية ضمنية.
- الدراسات السابقة تتفق ودراستنا في عدة متغيرات سواء المعالجة الإعلامية، الصراعات الإقليمية، قضية الصحراء الغربية وتختلف في نوع المعالجة؛
- هناك تشابه وتقارب كبير في الإجراءات المنهجية بين الدراسات السابقة ودراستنا؛
- الجانب التحليلي للدراسات السابقة مفيد من خلال نتائجه المتوصل إليها والعمل على مقارنتها بنتائج دراستنا الحالية؛
- وضوح اعتماد وسائل الإعلام على طرق المعالجة الإعلامية للمواضيع والقضايا العربية خاصة الصراعات والازمات التي تعكر استقرار الشعوب والأوطان لعدة أسباب متنوعة؛
- المساعدة على وضع بناء أولي لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة؛
- هناك بعض الدراسات التي ساعدتنا في تحديد المفاهيم ووضع خطة العمل والاستفادة من المصادر والمراجع المهمة الخاصة بالدراسة.

¹-A. Tsoukala: Le Traitement Médiatique De la Criminalité Étranger En Europe ,Déviance et Société ,vol.26,No 1,pp.61-82.



الفصل الأول:

البت الفضائي

وإعلام الإخباري التلفزيوني

الفصل الأول: البث الفضائي والإعلام الإخباري التلفزيوني

المبحث الأول: نشأة وتطور البث الفضائي التلفزيوني

المطلب الأول: مدخل إلى الأقمار الصناعية

المطلب الثاني: البث التلفزيوني الفضائي العربي

المطلب الثالث: البث الفضائي العربي

المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية

المطلب الأول: القنوات الفضائية الإخبارية والأجنبية

المطلب الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية

المطلب الثالث: الفضائيات الإخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية

المبحث الثالث: الإعلام الإخباري التلفزيوني والنشرات الإخبارية

المطلب الأول: مدخل عام إلى التلفزيون

المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الأخبار التلفزيونية

المطلب الثالث: النشرات الإخبارية التلفزيونية

تمهيد:

منذ تواجد الجنس البشري على الكرة الأرضية، لم يتوقف العالم من التطور في شتى مجالات الحياة، خاصة التطور والتقدم بفعل الثورة التكنولوجية، في مجال تكنولوجيا الاتصال الجماهيري، حيث بات هذا التخصص يركز على تقنيات جد متطورة، تجاوزت الأدوات البدائية وقفزت حدود الخيال والتوقعات.

لم تكن خطوات هذا التحول التكنولوجي بسيطة أو قصيرة، بل كانت عبارة عن سلسلة ابتكارات وتغييرات جذرية سمحت للناس بالتواصل والتفاعل بطريقة ملفتة للانتباه بفضل تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتقنيات البث الفضائي، حيث أتاحت هذه الأخيرة نقل المعلومات وتبادلها في وقت قياسي وغير محدود عبر أقطار العالم، ليتمكن الأفراد من معرفة ما يدور حولهم عبر العالم وكسر حواجز فاصلة لطالما شكلت في السابق عائقا بين الشعوب والثقافات، وحولت العالم في لحظة لقرية صغيرة متصلة ببعضها البعض.

ومما ميّز هذا التطور وجعله مهما، هو الكيفية التي غيّر بها طريقة استقبال الجمهور للمعلومات، أين كانت فيما سبق متمثلة في وسيلة التلفزيون الذي يقدم محتواه البسيط سواء من ناحية القيمة التي تنحصر في الأخبار المحلية وبعض البرامج الترفيهية، أو من ناحية كيفية تقديمها والتي تكون بطريقة كلاسيكية وعادية، ولكن مع انفتاح العالم وتطور البث الفضائي، أصبحت وسيلة التلفزيون مفتوحة على مصراعيها على العالم ككل، ليصبح المشاهد يجول بين مئات القنوات الفضائية التي يتنوع ويتجدد محتواها في مختلف المجالات بين الأخبار، الثقافة، الأفلام، الرياضة، وعديد المجالات التي يحتاجها الفرد لتغطية احتياجاته الحياتية.

وقد ساهم التنوع الإعلامي الذي كان ينحصر في تلبية بعض الاحتياجات المعرفية والترفيهية للفرد، ليتعدى بذلك ويوفر كل المعلومات في شتى المجالات لمعرفة ما يدور بالعالم ويتمكن من توسيع آفاق وإثراء المعلومات التي يريد الفرد اكتسابها وتوفرها حقا، حيث بات الجمهور يسبح في فضاء مليء بالبرامج الإخبارية والثقافية وكذا الاستمتاع بمسلسلات وأفلام ترفيهية ودرامية كلها في وقت واحد وعبر قنوات متعددة.

وأضاف التطور التكنولوجي للأفراد التعريف بثقافات وعادات المجتمعات البعيدة، لتبني بذلك جسرا سهلا ينتقل من خلاله الأفراد للتواصل والتفاهم باكتشاف تقاليد متنوعة ومختلفة يكتسبونها ويتحلون بها حتى تساعد على بناء مجتمعات واعية ومتفتحة وذات وجهات نظر مختلفة ليصلوا من خلالها لما يناسبهم ويتفوقون عليه.

وتعتبر الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال الجماهيري نقلة نوعية وشاملة في حياة البشرية في كيفية تفاعلهم وتبادلهم للمعلومات، ليكونوا أكثر ترابطا واستعدادا لتعلم كل ما هو جديد وخوض تجربة معرفية يومية.

المبحث الأول: نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي

المطلب الأول: الأقمار الصناعية

لمحة تاريخية:

كانت الاكتشافات والاختراعات العديدة بالعالم توحى ببوادر بروز الثورة الصناعية، فاكشاف الأقمار الصناعية يعد انتقالا لمرحلة ما بعد الثورة الصناعية التي تعرف وتتسم بتطور المجتمعات والاهتمام بالتقدم والتكنولوجيا. ويعتبر تاريخ إطلاق أول قمر صناعي للفضاء حديث العهد نسبيا، يفوق الـ 60 عاما، وكان القمر الاصطناعي الروسي SPUTNIK-1 (رفيق أسفر بالروسية) الذي أطلق في 04 أكتوبر 1957 والذي دام لمدة 21 يوما، معلنا انطلاق عصر الاتصالات الساتلية وانطلاقة رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين إلى الفضاء عام 1961 من التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الفضاء.¹

وتعتبر فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من الفترات التي تم فيها إطلاق العديد من الأقمار الصناعية، لاستعراض القوة من جهة والسيطرة والتهريب من جهة أخرى، لتتبدل الأدوار بعدها، وتصبح هذه العملية مفيدة في مجالات أخرى بعد أن كانت محور صراع وحروب، ليتم الاعتماد عليها في التجسس، والثروات الطبيعية تحت الماء وبالأرض، والرصد الجوي كذلك.

ومع مرور الزمن والتقدم التكنولوجي، تحولت الأقمار الصناعية وتطورت لتصبح أكثر ايجابية، وعملت على تكبير الإشارات الواردة من المحطة الأرضية وإعادة إرسالها إلى محطة أخرى، ومن أقمار لا يمكن تحديد مواقعها وتعد غير ثابتة للمشاهد، إلى متزامنة يبدو عليها الثبات على الأرض نتيجة دورانها حول الأرض بسرعة تلأئم دوران الأرض حول نفسها. وكان لتطور الأقمار الصناعية الفضل على البشرية بعد أن ادخلتهم في مرحلة البث المباشر، ليتطور هذا الأخير

¹ - فضيل دليو : تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، دار هومة، الجزائر، 2014، ط1، ص106.

ويدخل عالم عصر التقنية الرقمية، التي تعمل على جودة عملية استقبال وإرسال الصور وتزايد القنوات الفضائية وغيرها.¹

ويعرف القمر الصناعي بأنه مركبة فضائية تدور حول الأرض، بها معدات خاصة تعمل على نقل إشارات الراديو والتلغراف، الهاتف والتلفزيون، ويتم إرسال إشارات إلى القمر الصناعي من المحطات المتواجدة بالأرض، ليعاد إرسالها وإعادة بثها لمحطات أخرى بالأرض، ويعرف كذلك بأنه: محطة ذات جسم صغير يسبح في الفضاء، تقوم على الموجات فائقة الصغر، تعمل على استقبال وإعادة إرسال الموجات الدقيقة التي تحوي رسائل ومعلومات يتم توجيهها إلى الأرض بعد استقبالها من الهوائيات المثبتة على الجزء العلوي للقمر الصناعي.

وكانت بدايات تطور الأقمار الصناعية في الخمسينيات من القرن العشرين، بعد أن كثر الطلب على تحسين نوعية الخدمة في مجال الاتصالات، خاصة مجالي الاتصالات الهاتفية وكثرة المحطات الإذاعية والتلفازية.

وكانت الو.م.أ قد أطلقت سنة 1960 قمر "الصدى" وهو عبارة عن بالون معدني عاكس للإشارات، ليكون لمجال الإعلام والاتصال الدولي دور هام بقيام الإدارة الوطنية للطيران والفضاء الأمريكي NASA سنة 1962 بتحقيق حلم نقل البرامج التلفزيونية بين القارات بإطلاق القمر الصناعي Tel star.²

كما أطلق أول قمر في مدار تزامني بالنسبة للكرة الأرضية سنة 1963 أطلق عليه اسم "سكوم 2"، وكذا "إنتلستات 1" الذي يعد من الأقمار الصناعية الأولى عالميا في مجال الاتصالات، وهو يعمل على نقل الإشارات الهاتفية والتلفزيونية بين أمريكا الشمالية وأوروبا، أطلقتها ووضعتها الولايات المتحدة الأمريكية فوق المحيط الأطلسي سنة 1965. وقد كان السباق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي محتدما، خلال سنوات الستينات والسبعينات من القرن العشرين، فيما يخص مجال الأقمار الصناعية، وفي بداية الثمانينات من القرن العشرين كان ما يعادل 220 قمرا صناعيا متعدد المهام عدى العسكرية منها، لتصبح هذه الأخيرة جزءا أساسيا من الاتصالات العالمية، لتتطور وتتحسن نظمها وتصبح ذات تصميم أصغر بهوائيات يمكن وضعها على أسطح البنايات لاستقبال البث المباشر عبرها.³

¹ - د. هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2008، ص15.

² - أ.د. رضوان مفلح العلي وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص 107.

³ - أ.د. رضوان مفلح العلي وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، مرجع سابق، ص 108.

وبرزت عدة تطورات تكنولوجية مابين عام 1945 إلى نهاية القرن العشرين على مستوى الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، لتكون أولى خطوات هذا التطور الفضائي عام 1949 ويتم تحليل صاروخ من مرحلتين على ارتفاع 400 كلم، أطلقتها القوات المسلحة الأمريكية. أما المرحلتان فكان قوامهما صاروخا كبيرا من نوع ف2 بلغ طوله 12 مترا ووزنه 14 طنا، وآخر صغيرا نسبيا طوله 4,8 مترا، يعرف باسم كوربورال، ثبت في مقدمة الصاروخ ف2 عند إطلاقه. وعلى ارتفاع 32 كيلومتر من سطح الأرض، بطريقة آلية يتم فيها انفصاله عن المقدمة. ليستطيع التحرك بسرعة 8000 كلم في الساعة، ويحلق إلى علو 400 كيلومتر بفضل السرعة الابتدائية التي أكسبها له الصاروخ ف2. وبلوغه قمة المسار خلف وراءه أكثر من 99 بالمائة من الغلاف الهوائي، أي بمعنى علمي دخوله في نطاق ما نسميه الفراغ أو الفضاء الكوني.¹

واستخدمت الأقمار الصناعية منذ تاريخ اكتشافها لدواعي الاتصالات وذلك بتاريخ 10 يوليو 1962، وهو المساء الذي تم فيه في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا مشاهدة برنامج تلفزيوني وذلك بعد إطلاق أول قمر صناعي استقر بالفضاء.²

وقد كان هذا الاختراع أو ما يسمى بالإنجاز العلمي خطرا أو تهديدا للأمن القومي لأمريكا، و كان القمر الصناعي السوفياتي الأول سبوتنيك-1 «Sputnick-1» انطلاقة حقيقية لبدء المنافسة العلمية التكنولوجية بين العلماء الأمريكيين والسوفييات وبرزت الانجازات وتفاوتت لكل منهما، حيث لم يمض أكثر من شهر واحد من إطلاق القمر الصناعي السوفياتي الأول حتى أطلق القمر الصناعي السوفياتي الثاني «Sputnick-2» وهذا خلال تاريخ 3 نوفمبر 1958، لتعزم الولايات المتحدة الأمريكية بعد أربعة أشهر بالالتحاق بدائرة الانجازات العلمية التي تخص الأقمار الصناعية وتطلق قمرها الصناعي الأول الكاشف-1 «Explorer-1» بتاريخ 31 فبراير 1958، وهذا بفضل إطلاق الصاروخ الأميركي «Jupiter-H»، واستمرت التجارب الخاصة بسلسلة الأقمار الصناعية وتوالت الانجازات العلمية الخاصة بالفضاء، حيث تخطت أعداد الأقمار الصناعية من نوع كوسموز Cosmos حتى سنة 1971 لأكثر من 40 قمرا صناعيا ليرتفع العدد سنة 1973 إلى 57 قمرا صناعيا.

¹- دافيد بيتر، ترجمة د. محمد جمال الدين الفندي: كل شيء عن الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1976.

ص: 09-10.

²- د. حسن عماد مكاي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2022، ط1، ص99.

وقد كانت هذه الأقمار الصناعية تحوي أجهزة علمية للقياس والرصد، تتحسن مع مرور الوقت من حيث التصميم والتطور، كما تختلف أشكالها الخارجية لتتلاءم ما تحويه بداخلها، فمنها ما هو كروي الشكل أو أسطواني أو متعدد الأضلاع وحتى ذو شكل خاص.¹

ويعتبر القمر الصناعي «Artificial Satellite» عبارة عن مجسم يدور حول جسم أكبر منه كالأرض والقمر، لتتأثر حركته بجاذبية أو حجم ذلك الكوكب، وقد وصل عدد الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض لمختلف المهام لأكثر من 10 آلاف قمر صناعي، تعتبر محطات تقوية توضع في الفضاء الخارجي تربط بين نقطة ما وأخرى على الأرض، باستقبال إشارات تلفزيونية وغيرها ثم إعادة إرسالها، ويعد اعتماد 3 أقمار صناعية فقط كاف لتغطية عالمية للأرض، وتستخدم كذلك في الهاتف، التلكس، الإذاعة والتلفزيون، وكالات الأنباء، وربط أجهزة معلومات الكمبيوتر لتوفير الاتصال بين المراكز والقيادات العسكرية وخدمة الملاحة البحرية والجوية، أي كافة الاحتياجات المدنية والعسكرية.²

وفي سنة 1903 قدم الباحث الروسي مونستاتين ادوار دو فيج كيولكوفسك Constantine Eduardo Vic أول الأعمال التي تضمنت موضوع الأقمار الاصطناعية في كتابه تحت عنوان " اجتياز المسافة الفضائية باستخدام الأنظمة الفعالة" وهو العمل الذي تناول مجال تكنولوجيا الفضاء ، والذي تطرق فيه لتعدد مراحل صناعة الصواريخ ، وهو الموضوع الذي كانت أفكاره الأساسية تتمحور حول كيفية تصميم الصواريخ لإرسالها للفضاء، وهي الطرق التي ساهمت بشكل كبير في تطوير تقنيات الفضاء، حتى أصبحت فيما بعد آلية أساسية لإرسال الأقمار الصناعية.

وقد أحدثت تكنولوجيا الأقمار الصناعية نقلة نوعية في عالم الاتصالات خاصة في البث الفضائي الذي أصبحت عملية الإرسال والاستقبال فيه مرنة وسهلة جدا، فقد كان في السابق الإرسال التلفزيوني يقوم على انتقال الشارات من مركزين ومحطة تقوية لمركز بث آخر ومحطة تقوية أخرى.

وقد أعطى أستاذ الرياضيات Clark Arthur مع بداية غزو الفضاء، فكرة تمكن من ربط العالم بالأقمار الصناعية تشير إلى خلق شبكة اتصالات بين أطرافه، لتتطلق الدراسات الخاصة بالأقمار الصناعية سنة 1953 في الاتحاد السوفياتي، أين قدم الباحثون إمكانية وضع الأقمار

¹ - نصير بوعلي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري-دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002-2003، ص52.

² - سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قسنطينة3، 2022-2023، ص117.

الصناعية معلقة في ارتفاع شاهق فوق خط الاستواء، لتقوية واستقبال البرامج التلفزيونية، لتمض أربع سنوات حتى تم إطلاق أول قمر صناعي لهم.¹

وقد قام الباحثون بتعليق 3 أقمار صناعية بشكل دائم فوق خط الاستواء، ليغطي إرسالها الأرض بأكملها، فالبث التلفزيوني المتواصل والمكالمات الهاتفية، تقوم على أقمار صناعية ثابتة، لا تتحرك من مكانها أو مواضعها، لتوجه الأطباق تجاهها وتلتقط الصوت والصورة بشكل يومي ومستمر وثابت، وبعد هذه الأقمار الثلاث ظهرت عشرات الأقمار الصناعية التزامنية الأخرى التي اقتحمت الخطوط المدارية أعالي خط الاستواء.²

وكما هو معلوم فإن الانفتاح الإعلامي يقوم على تكنولوجيا الأقمار الصناعية، بحيث يتم التقاط البرامج الموجهة والاعتماد كلياً على محطات الإرسال والاستقبال والتسجيل، مع إعادة بثها تلقائياً في تلك اللحظة.

تجاوزت الأبحاث العلمية الخاصة بالأقمار الصناعية المستوى النظري وانتقلت لمرحلة التطبيق العلمي، الأمر الذي ساهم في توسيع دائرة المعارف والآفاق لتوظيف الأقمار الصناعية، أين برزت هذه الأخيرة في مجال الاتصالات اللاسلكية لمسافات طويلة وواسعة، حيث أصبح المستحيل ممكناً بعد أن باتت المكالمات الهاتفية بين القارات ممكنة وبشكل فوري ومستمر، ناهيك عن البث الإذاعي والتلفزيوني الذي أتيح إلى مسافات بعيدة، كل هذه التقنيات المتطورة ساهمت في الاستغناء أو حتى التقليل من استخدام الخطوط السلكية، وقد استخدمت الأقمار الصناعية كذلك فترة وجيزة في مجال التنبؤ الجوي، والمساعدة اللاسلكية للسفن والطائرات أثناء عبورها للمحيطات. بالإضافة إلى الاستعانة بها في أغراض الاستطلاع والتجسس فوق أراض أخرى، والتي تخص المجال العسكري. وسعت كثير من الدول إلى جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، كفرنسا وإنجلترا والصين وألمانيا الغربية للدخول إلى مجال الأبحاث الفضائية بشكل محتشم في البداية، لكنها سارعت لإقامة تعاونيات مشتركة في هذا المجال واللاحق بالسباق الفضائي، وساهمت في إنشاء مشاريع فضائية موحدة بميزانيات مشتركة، كمشاركة بعض الدول الأوروبية مثل إنجلترا، فرنسا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، السويد، بلجيكا، هولندا، سويسرا، الدنمارك، إسبانيا، وأستراليا في مشروع إنتاج الصاروخ الفضائي Europa الذي حمل القمر الصناعي Esro. وفي المقابل تعاونت دول مثل ألمانيا الشرقية، بلغاريا، المجر، بولندا، ورومانيا مع الاتحاد السوفيتي لإنتاج القمر الصناعي Intercosmos، وقد سارعت الدول العربية كذلك بعدما حقق مجال الاتصالات الفضائية

¹ - هناء عاشور: القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير - قناة النهار الجزائرية الخاصة - أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013-2014، ص 44.

² - ماهر نصرت: الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، مركز الأصدقاء، بغداد، ط1، 2023، ص 63.

نجاحات كبيرة، إلى تأسيس الشبكة الفضائية العربية Arabsat محاولة اللحاق بالدول الشرقية والغربية التي سبقتها في استخدام الأقمار الصناعية لخدمة المواصلات والاتصالات. بالإضافة للعديد من التجارب الهامة بعدة مستويات علمية ودولية وإقليمية، مثل الشبكات الفضائية الكندية والهندية، وشبكة جنوب إفريقيا، وشبكة الاتصالات الفضائية المصرية.¹

2 أنواع الأقمار الصناعية ومداراتها:

للأقمار الصناعية انواع وتقسيمات عديدة نذكر منها الآتي:

أ- هناك نوعان من الأقمار الصناعية:

النوع الأول: ويطلق عليه باللغة الأجنبية Impassive او الخامل: وهو قمر لايمكن له تضخيم المعلومات التي يستلمها، وينحصر دوره في نقل واستقبال الاشارات والمعلومات والرسائل. **والنوع الثاني:** ويطلق عليه باللغة الأجنبية Active أو النشط: وهو القمر الذي يعمل على إرسال كل المعلومات والاشارات حول العالم، حيث يستطيع هذا الأخير تكبير الاشارات عند التقاطها من المحطات الأرضية التي تكون أقل كلفة من قمر النوع الأول.

وتثبت الاقمار الصناعية عند اطلاقها في الفضاء الخارجي على بعد 36 ألف كم، وتبدو ثابتة في مداره، وتدور بنفس سرعة دوران الأرض حول نفسها، معتمدا على الطاقة الشمسية المثبتة على سطحه الخارجي المقابل للشمس عن طريق أكثر من 45 خلية تعمل على تزويد بطاريات تمد القمر الصناعي بالطاقة حتى عندما تحجب الارض ضوء الشمس²

ب- كما تقسم الأقمار الصناعية إلى ثلاث أجيال:

الجيل الأول- الخدمات الثابتة للأقمار الصناعية: Up Link- Down Link (وصلة صاعدة- وصلة نازلة) وهي أنظمة تستخدم للاتصال بين المحطات الأرضية عبر القمر الصناعي، وعادة ماتكون باهظة الثمن وكبيرة الحجم جراء الهوائيات المستعملة والمعقدة، فالأقمار الصناعية بداية الستينات إلى منتصف السبعينات كانت صغيرة الحجم وقدرتها على الارسال ضعيفة، لذا يتم استخدام هوائيات ضخمة وكبيرة في المحطات الأرضية، مثل: محطة القمر (INTELSAT) المسماة EARLY BIRD الذي تم اطلاقه سنة 1965 اين بلغ قطر المحطة الأرضية 30 مترا، وهو الامر الذي جعل المحطة ثابتة. ومع بداية الثمانينات والتطور التقني في مجال الاقمار الصناعية تم صنع اقمار ضخمة، وزنها

¹- نصير بو علي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري-دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سابق، ص 52.

²- أ.د رضوان مفلح العلي وآخرون: مدخل إلى وسائل الاعلام الالكتروني الفضائي، المرجع نفسه، ص110.

يصل إلى 1500 كغ وهوائي أرضي بقطر 2متر، وتسمى بأنظمة الفيسات (VSAT) Very Small Aperture Terminal .

الجيل الثاني-أنظمة الاتصالات المتنقلة عبر الأقمار الصناعية: بدأ استخدامها خلال التسعينيات، حيث تعمل هذه الأخيرة عن طريق وصلات الأقمار الصناعية بربط المحطات الأرضية المتنقلة والثابتة (GATE WAY) وهو عبارة عن قمر صناعي ومحطتين أرضيتين ثابتة ومتنقلة مثل الطائرات والبواخر، بشرط استخدام المبدلات الأرضية للتمكن من خدمة الاتصال بالمحطات المتنقلة مثل خدمة (INMARSAT) التي تستعمل بالمركبات المتنقلة برا وبحرا.

الجيل الثالث-الأنظمة المحمولة: أتاح هذا الجيل خلال القرن الحادي والعشرين إمكانية التواصل بين أجهزة متنقلة صغيرة وقمر او عدة أقمار صناعية أخرى، وهو نظام يتصل مباشرة بالقمر الصناعي دون الحاجة للمحطة الأرضية، مركب من قمر صناعي وجهاز محمول، وهو نتاج تطور وذكاء الأقمار الصناعية مثل خدمات الثريا ALTHORAYA، تبديل القنوات Channel Switching، التشبيك Networking والمعالجة الرقمية للإشارة¹.DSP.

ج-وهناك أقمار صناعية تقسم على أساس استخدامها وهي كالآتي:

*** أقمار صناعية سالبةNégative Satellites:** انها بالونات كبيرة ذات أسطح معدنية ضمنت لتعكس الاشارات المرسله إليها وإعادتها إلى الأرض. من أبرز الأمثلة على الأقمار الصناعية السلبية: القمر الصناعي سكور score الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية عام 1958، والقمر الصناعي كورير Courier الذي أطلق عام 1960 إيكو-1 ECHO-1 الذي استمر حتى عام 1980 والقمر إيكو-2 ECHO-2 الذي أطلق عام 1964 وتمكن من ربط أمريكا بالاتحاد السوفييتي سابقا عبر انجلترا، من النماذج البارزة لهذه الفئة.

كما يعد القمر الصناعي وقد سميت بالسالبة لأنها لاتحتوي على أجهزة إرسال واستقبال وإنما تعكس الموجات اللاسلكية وفي هذا النوع من الأقمار يكون دور المحطات الأرضية كبيرا جدا في نقل واستقبال الإشارات التلفزيونية، ومن عيوبها أيضا أنها موجودة على مسافة قريبة من سطح الأرض مما يحد من المساحة التي تغطيها بالإضافة إلى تأثرها بالعوامل الجوية التي تفقدها شكلها الطبيعي الذي يمكنها من التقاط وإعادة الإشارة.²

¹ - الكليات التقنية: تقنيات الميكروويف والأقمار الصناعية -مقدمة في الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، الوحدة السادسة، ص 93، 94، 95.

² - انشراح الشال: الاعلام الدولي على الأقمار الصناعية، دار الفكر العربي، ط2، 1993، ص 84.

***أقمار صناعية موجبة Active Satellites:** تحتوي على أجهزة استقبال وإرسال وتسجيل وكل ما يحتاجه العمل الإذاعي لذلك فهي بحاجة إلى طاقة تشغيل تستمدّها من مجموعة البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها ومنها قمر تلسنار-1 Tel star1 وقمر تلسنار-2 Tel star-2 وأقمار ريلي Relay ومن عيوبها أنها تدور حول الأرض بسرعة أكثر من دورانها حول نفسها مما استدعي أن تقوم المحطات بالبحث عن القمر في الفضاء وأن تتابعه بهوائيات ضخمة.¹

وهناك نمطين لاستخدامها:

- **النمط الأول:** يقوم عن طريق أقمار التوصيل من نقطة إلى نقطة، فتبث الإشارة التلفزيونية من المحطة الأرضية إلى القمر الصناعي، فيقوم باستقبالها وإعادة بثها إلى محطة أرضية أخرى، فتقوم بتوزيعها عن طريق شبكة الاتصال المحلي.
- **النمط الثاني:** يقوم بتوزيع الاشارات التلفزيونية إلى مناطق واسعة وبكلفة أقل بواسطة محطات صغيرة متنقلة ومحطات أرضية في سيرورة بث واستقبال للإشارات.²

وهناك عدة مدارات للأقمار الصناعية تقسم حسب علاقتها بدوران الأرض، وهي المتزامنة مع دوران الأرض، الثابتة بالنسبة للأرض، غير المتزامنة أو الشبه المتزامنة مع دورانها. وتقسم كذلك حسب بعد المدارات عن الأرض وهي: ذات الارتفاع المنخفض، والمتوسط والعالي، وتصنف كذلك حسب خطها المداري مقارنة بخط الاستواء وهي: استوائية، مائلة أو قطبية. ووفقا لمسارها المداري تكون: دائرية أو ببيضوية. ويكون القمر عندها: متوسطا، مائلا أو دائريا.³

***المدار المتزامن مع الأرض "Géosynchrones":** وهو مدار دائري يتبع السائل مساره وفي نفس اتجاه دوران الأرض تساوي فترة دورانه فترة دوران الأرض الفلكية (أي يوم واحد أو حوالي 23 ساعة و 56 دقيقة و 41 ثانية) لتغطية هذه الفترة، ويجب أن يكون طول نصف قطر دائرته كبيرا بحيث يبلغ حده الأقصى حوالي 36000 كلم (انطلاق من مركز الأرض) وسوائله غالبا ماتوضع في المدارات المتوسطة. ويكون مدارها إما مائلا عن خط الاستواء بحيث يبدو من نقطة ثابتة على سطح الأرض متخذا العدد 8 مائلا (∞)، أو غير مائل عن خط الاستواء وحينها يسمى مدارا ثابتا **Géostationnaire** ويستخدم في مجال الاتصالات والرصاد الجوية. وفي مقابل ذلك، كانت السوائل الأولى للاتحاد السوفييتي ذات مدارات غير متزامنة **Asynchrones** **Orbites** من حيث سرعتها مع دوران الأرض، بحيث تمر فوق رؤوسنا في أوقات مختلفة من

¹ - محمد هاشم الهاشمي: الاعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، عمان، ط1، 2011، ص 47.

² - سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، 2023/2022، جامعة قسنطينة3، ص124.

³ - فضيل دليو: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2014، ص116.

اليوم. وكانت تسمى **بالتتابعية** لأنها تتناوب على تغطية أهدافها الأرضية. كما تستعمل سواتل الأرصاد الجوية مدارات تزامنية، وكذا سواتل نظامي تحديد المواقع GPS الأمريكي Galileo الأوروبي. وهي عبارة عن مجموعة مكونة من قرابة ثلاثين ساتلا. وهناك نوع ثالث من مدارات السواتل تسمى لمدارات الشبه التزامنية **Near Synchronous Orbit** وهي التي تدور بسرعة قريبة من سرعة دوران الأرض.¹

***المدار الثابت بالنسبة للأرض Géostationnaire GEO:** له نفس خصائص المدار المتزامن مع الأرض، ولكن يجب أن لا يكون مائلا عن خصائص المدار المتزامن مع الأرض، ولكن يجب أن لا يكون مائلا عن خط الاستواء (بل في نفس خطه: درجة مساره صفر)، ويتحرك فوقه-على ارتفاع 35786 كلم-وفي نفس الاتجاه الذي تدور فيه الأرض. وحينها يدور ساتله في نفس الموقع النسبي بالنسبة لنقطة معينة على سطح الأرض. مما يجعله مفيدا للغاية للاتصالات البعيدة. ويعتمد ثباته بالطبع-وهو وذوي المدار المتزامن-على تعادل قوة دفعه وقوة جاذبية الأرض.²

***المدارات الأرضية المنخفضة (Low Earth Orbits: LEO):** في الغالب، تقع هذه المدارات حول خط الاستواء (خط عرض 0) في حدود أقصاها 2000 كلم منه (وأدناه حوالي 200). وتستعمل سواتل المدار الأرضي المنخفض على نطاق واسع في أنظمة الاتصالات المتنقلة.

***المدارات الأرضية المتوسطة (MEO):** هي تلك التي يتراوح مسارها بين 2000 كلم و 37586 كلم.

***المدارات الأرضية العالية (HEO):** هي مدارات مرتفعة تقع فوق المدار التزامني أكثر من 35786 كلم، وهي عادة تعرف باسم المدارات البعيدة جدا أو البيضوية جدا.

***المدار الاستوائي:** الساتل يكون مواز لخط الاستواء، أي ميله صفر.

***المدارات المائلة:** الساتل يكون مائلا بزاوية مائلة مع خط الاستواء متخذا شكل ∞.

***المدار القطبي:** الساتل يكون مواز لمحور دوران الأرض ومساره دائري.

¹- د. فريد مصعب الدليمي: الأقمار الصناعية تاريخها، أنواعها، مداراتها، طرق تتبعه"، دار غيداء، عمان، 2014، ط1، ص30

²- المرجع نفسه، ص33، 31.

***المدارات البيضوية:** يقال ان للساتل مدار بيضوي إذا كانت حركته حول الأرض تتبع مساراً بيضوي الشكل. ولهذا النوع من المدار نقطة حضيض ونقطة أوج وسرعته تختلف بين أعلى في الحضيض وأدنى في الأوج¹

ويمكن تصنيف المدارات حسب مهمة القمر الصناعي: الاستطلاع والتصوير-أقمار التجسس-الأقمار الجوية والطقس-الهواة-الاتصالات والبث التلفزيوني-دراسة المجموعة الشمسية-دراسة أعماق الكون-وأخرى.²

المطلب الثاني: البث التلفزيوني الفضائي العربي:

يعتبر التلفزيون من بين وسائل الإعلام الجماهيرية التي استفادت من الثورة التكنولوجية في ميدان الاتصال والاعلام، وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير والتغيير للمواقف والاتجاهات ولما تنفرد به من قدرة على الاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور، فهذه الوسيلة شهدت تغييرات وتطورات تقنية لم تشهدها الوسائل الأخرى، وهذا كون العملاق الخجول Le Géant Timide قد اكتسح مختلف المجالات الحياتية للإنسان، وأصبح أهم مصادر الثقافة والمعرفة بالإضافة الى تركيبته الثنائية التي تنقل المعلومات بالصوت والنص والصورة.³

ويعرّف الدكتور أحمد عبد المالك البث التلفزيوني الفضائي: بأنه الاستقبال المباشر للإشارة من القمر الصناعي إلى جهاز الاستقبال المنزلي، أو يتم ذلك عبر الكابل المرتبط بمحطة استقبال وتوزيع الترددات. وعرفه أيضاً بأنه: عملية بث مواد إلى القمر الصناعي بقصد إرجاعها إلى بقاع بعيدة لإيصالها إرسال الهوائي الأرضي.⁴

ويعرّف كذلك: هذه الاقمار تبث إشارات قوية تمكن أجهزة التلفزيون العادية من استقبالها مباشرة عبر هوائي خاص، يعني ذلك أن اشارتها لاتحتاج إلى محطات أرضية لإعادة بثها عبراء وأجهزة الاستقبال، متجاوزة الحاجة للمحطات الأرضية الوسيطة، الشبكات التلفزيونية، نظراً لتردداتها العالي، ببساطة، تسمح هذه الاقمار بالاتصال المباشر بين الفض.⁵ وهو أيضاً: كل البرامج التلفزيونية والأفلام

¹ فضيل دليو: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، مرجع سابق، ص118.

² نصير بوعلي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري-دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سابق، ص125.

³ محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة"الاستخدام والتأثير"، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011، ص32.

⁴ رحيمة عيساني: الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية"الشباب الجامعي بالجزائر أمودجا"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص166.

⁵ إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003، ص110.

الأجنبية والعربية، التي تصل إلى المشاهد مباشرة عبر طبق الالتقاط، الذي يقتنيه فوق منزله، بحيث لا يمر على رقابة، ولا يقدم ضمن الخدمات التلفزيونية المختلفة الدولة.¹

ويعتبر البث التلفزيوني الفضائي المباشر نتاجاً طبيعياً لتطور تكنولوجيا الاتصال، حيث أتاح للجمهور الانتقال بيسر بين المحطات التلفزيونية دون وجود رقابة.² وقد عرف هذا الأخير في الميدان الإذاعي باعتبار ضرورة البث الحي لكل مادة إعلامية، وهي نوعية من البرامج التي يتم بثها على الهواء مباشرة، دون أن تكون مسجلة، ويعد العنصر البشري من مستمعين مشاركا أساسيا في هذه البرامج، أما المقصود بالبث المباشر عبر الأقمار الصناعية فهي من الظواهر الحديثة نسبياً، أي بمعنى استطاعة أجهزة الاستقبال التلفزيوني من استقبال الاشارات ووصولها مباشرة للبيوت عبر المعدات المركبة دون تدخل محطات استقبال ارضية.³

وقد انطلق سنة 1951 أول بث تلفزيوني ملون بعد عديد التجارب والمحاولات، والتي كانت كل من شبكتي CBC و NBC التي بدأتا التنافس فيما بينهما لخلق نظام لتلفزيون ملون توافق عليه اللجنة الفدرالية للاتصال FCC.⁴

" يعتبر جون لوجيبير John _ Lo- gi Baird من أوائل الشخصيات الرائدة في مجال الاتصال والتي برزت في صناعة التلفزيون. فقد حقق عام 1927، وتمكن هذا المخترع الإسكتلندي من النجاح في بث أول إشارة تلفزيونية عبر مسافة طويلة، باستخدام خط هاتف مما فتح آفاقاً جديدة في عالم الاتصالات. هذا الإنجاز التاريخي الذي أثبت ريادته ودفعه لتأسيس شركته الخاصة وتطوير تكنولوجيا التلفزيون بشكل أكبر. وفي عام 1928، نجح في بث أول صورة تلفزيونية عبر المحيط الأطلسي، ليثبت للعالم قدرة هذه التقنية الناشئة على ربط القارات. ليقدّم بيرد عام 1939 للعالم أول نظام تلفزيوني ملون، مما يثبت دوره المحوري في تطوير هذه الاختراع الذي غير وجه العالم، وأصبحت تقنية جزءاً من حياتنا اليومية.⁵

وكانت من أحسن التجارب فيما يخص البث التلفزيوني الفضائي المباشر، بالمنطقة الغربية لحوض البحر الابيض المتوسط خلال الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي، فقد كانت فرنسا السباق في إطلاق أول قمر صناعي خاص بالبث المباشر في أكتوبر سنة 1985 أطلق عليه اسم

¹ - انشراح الشال: القنوات التلفزيونية الفضائية في عالم متغير، دار الفكر العربي، مصر، 1993، ص 13.

² - د.نصير بوعلي: البث التلفزيوني الفضائي والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006، ص 137.

³ - د. ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 149.

⁴ - أ.د.وسام فاضل راضي: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، دار ومكتبة عدنان وميزوبوتاميا، بغداد، ط2013، ص1، ص146.

⁵ - د.أحمد إسماعيل حسين: أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية، مرجع سابق ص: 56

TDF1 والذي أعقبته فيما بعد بالقمر الصناعي الثاني في أبريل 1990 TDF2 ، شهدت الساحة الفرنسية توزيعاً لقنواتها الفضائية، حيث ضم القمر لأول القناة الفرنسية الأولى TF1 والقناة الفرنسية الثانية TF2 والقناة الفرنسية السابعة TV7، أما قنوات القمر الثاني، فقد خصصت للقناة الخامسة LA5 وقناة M6 والقناة الفرنسية CANAL+، وبحلول بداية عام 1994، ادرجت جميع القنوات الفرنسية ضمن الاتصال الفضائي، بما في ذلك القناة الفضائية الثانية F3 والقناة المشتركة الألمانية RTL وقناة Arte، من جانبها أطلقت ألمانيا في أغسطس عام 1988 أول قمر صناعي خاص بالبث المباشر، وأطلق عليه اسم TVSAT، وكان من المتوقع وفقاً للخبراء، ان يكون هذا القمر أوروبي للبث المباشر، لولا تعثر وفشل التجارب الألمانية التي حاولت دون ذلك.¹

ويرجع البث عبر الأقمار الصناعية لأربعينيات القرن العشرين، والبث التلفزيوني التقليدي يكون في حيز الدولة المعنية وقوانينها، أما البث الفضائي فهو يستغل الأقمار الصناعية ليصل لعدة مناطق مختلفة، ويقدم صورة معقدة من صور البث Complex Picture، وذلك جراء الثعوبة التي تواجه قوانين الملكية الفكرية في استخدام هذه الأقمار، فكك تشفير القنوات الفضائية وانتهاك حقوق ملكيتها، ولهذا يرى مستخدمو القنوات الفضائية ضرورة وجود قوانين تحميها صد من يخالفها، خاصة في ظل عدم وضوح البنود التي من السهل تجاوزها ومن الصعب معاقبة من يتجاوزها.²

بعد سنوات أو مايعادل النصف قرن من الآن، من فكرة المهندس البريطاني آرثر كلارك Arther Clarke فيما يخص الأقمار الصناعية للاتصالات سنة 1945، والتي تتمحور حول وضع ثلاث أقمار صناعية متزامنة تدور حول الأرض وتقوم بالتغطية الشاملة لشتى أرجاء المعمورة، تحققت نبوءته وتطورت وأصبح الفضاء مزدحماً بأقمار الاتصالات من عدة دول متقدمة، حتى ان الدول النامية امتلكت أقماراً صناعية على غرار مصر التي أطلقت قمرها الصناعي سنة 1998.³

والبث الفضائي التلفزيوني TV Space Transmission هو يشبه كثيراً البث الأرضي Ground Transmission من حيث الطريقة أو الأسلوب مع الفارق في حجم التغطية Signal Area، بينما يعتمد البث الأرضي على محطات الإرسال داخل حدود معينة، فهو يعمل بطريقة لاسلكية Wireless System لتوصيل البرامج إلى المتلقي ، ويتم البث التلفزيوني عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية عبر محطات الإرسال باستخدام أبراج هوائية عالية Towers لنقل موجات الإرسال للمناطق القريبة والبعيدة ويتم استقبالها بهوائي صغير يسمى أريال Antenna بالنسبة للبث الأرضي للإرسال التلفزيوني تتطلق موجاته في حط مستقيم، ويلزم لاستقبالها أن يكون

¹ - نصير بو علي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، مرجع سابق، ص 55.

² - سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 126.

³ - د. هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، مرجع سابق، ص 28.

هوائي الاستقبال في خط النظر Line of sight بالنسبة لمحطة الإرسال، وينقطع الإرسال باعتراض موجات البث من قبل مبان شاهقة أو جبال والتي تمنع وصله للمتلقي، فيما يكون سهل الوصول أما بعض العوائق البسيطة كالشجر والمباني القصيرة، وترجع هذه العوائق بسبب بعد محطة الإرسال وكذا لكروية الأرض وانحنائها **Curvature of the earth** أين تمنع الموجات من خلال انكسارها وانعكاسها.¹

كان نتاج التطور المستمر لتكنولوجيا البث المباشر الانطلاق في تشغيل النظام الرقمي numérique Système في التلفزيون وكذلك الانترنت، حتى يتسنى إنشاء عالم جديد في الاتصال الجماهيري، الذي يقوم على تكامل المحتوى الإعلامي واندماجه، يشمل التلفزيون الأرضي الرقمي على خاصية عن بعد، ويتيح بثا مباشرا الى المنازل عبر الأقمار الصناعية.²

ويعتمد الإرسال التلفزيوني على انتقال الشارات من مركزين ومحطة تقوية لمركز بث آخر ومحطة تقوية لأخرى، ولكن مع التطور الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الأقمار الصناعية في البث الفضائي، أصبحت عملية الإرسال والاستقبال أكثر مرونة، ومنه فإن تكنولوجيا الأقمار الصناعية أحدثت طفرة نوعية في عالم الاتصال. فبالإضافة الى محطات بث تلفزيوني تقليدية توجد محطات "منخفضة القوة" مقابل محطات كاملة القوة، والتي أصبحت حاليا "تبث مباشرة عبر السواتل" وبعضها الآخر عالي الدقة مقابل البث التناظري التقليدي وهما يشتغلان بالطريقة نفسها لكنهما يختلفان في المعدات والأسعار.³

وبشكل دائم يستمر تطور عملية بث البرامج التلفزيونية نحو الجماهير، وذلك باستغلال تقنيات التكنولوجيا الجديدة وما أحدثته هذه الأخيرة على جميع الأصعدة من زيادة في السرعة وتحسين في الصورة والصوت والدقة، ويعد التحول من البث الأرضي إلى البث الرقمي ومنهما الى الشبكي أو الانترنت، من أهم التطورات وأبرزها على مستوى البث التلفزيوني الفضائي. ويعتمد كل من التلفزيون الأرضي الرقمي Digital Terrestrial Television والراديو الرقمي Digital Radio **broadcasting** على البث مباشرة إلى المنازل عبر الأقمار الصناعية، حيث يميز هذا النظام تفاعلية المعلومات. وتتميز التكنولوجيا الرقمية بأشكالها الجديدة بالآتي:

- برامج مختارة بدقة؛
- بروز رجع الصدى وتفاعل الجمهور بشكل واضح مع الوسيلة التي تعرض عليها البرامج؛

¹ - د. أحمد إسماعيل حسين: **أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص: 57.

² - إيداد شاكر البكري: عام 2000 حرب المحطات الفضائية، للنشر والتوزيع، الدار، 1999، ص31.

³ - فضيل دليو: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة**، دار هومة، الجزائر، ط1، 2014، ص 156.

- وصول المعلومات المناسبة؛
- كثرة الطلب على الفيديوهات؛
- تلفزيون ذو مقدرة عالية. ¹High DéfinitionTv.

ويرتبط تاريخ غزو الفضاء مع أستاذ الرياضيات **Clark Arthur** الذي أعطى فرصة إمكانية ربط العالم بأقمار صناعية تهدف إلى قيام شبكة اتصالات بين أطرافه وقد بدأت الأبحاث عن الأقمار الصناعية عام 1953 في الاتحاد السوفيتي "سابقاً" حيث ناقش علماءه إمكانية استخدام أقمار صناعية معلقة في ارتفاع كبير فوق خط الاستواء لاستقبال البرامج التلفزيونية وتقويتها، وتمكنوا أربع سنوات بعد ذلك من إطلاق أول قمر صناعي لهم **Sputnik** عام 1957.² والذي كان نقطة لانطلاق لكشف الطاقات في الفضاء الخارجي والسباق السوفيتي الأمريكي لغزو الفضاء تبعاً لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية رفع التحدي الفضائي الجديد فكثفت جهودها في مجال البحوث الاتصالية في استخدام القمر الصناعي، حيث تمكن معمل السلاح البحريمتنقل الاتصالات من واشنطن الى هاواي مستخدماً القمر الحقيقي كعاكس لموجات الراديو، وقد تم إطلاق أول قمر صناعي لهم **Explorer** سنة 1958.³

وفي مجال البث الفضائي التلفزيوني واستخدام الأقمار الصناعية لهذا الشأن، فقد تم إطلاق القمر الصناعي **Tel Star1** سنة 1962 من قبل الأمريكيين ليحقق مساحة تمتد ما بين لندن ونيويورك ويقدم بالاشتراك مع شبكة اليورفيزيون التي انشئت عام 1959 برامج تلفزيونية، ولكن يبقى أول قمر تخطى مراحل التجريب وكانت له فاعلية حقة القمر الصناعي **Early Bird** والذي أطلق عام 1965.⁴

ومنذ ذاك الحين أصبحت البيانات والمعلومات تنتقل بواسطة الأقمار الصناعية التي جعلت من نفسها عنصراً هاماً ورئيسياً للتفاعل عبر كافة أنحاء العالم، وقد كانت السابقة التكنولوجية الأكثر فاعلية، هو القمر الصناعي **TDF1** الخاص بالبث الفضائي والذي أطلق سنة 1985 من طرف فرنسا، ولكن مع ظهور تقنية النظام الرقمي المضغوط والذي يستعمل في مجال البث التلفزيوني الدولي كتقنية جديدة، والذي يبيت الى المنازل مباشرة، وقد أطلق هذا النوع من الأقمار بداية شهر ديسمبر 1990 ويسمى **Astra1**، **Astra D1**.

¹-سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قسنطينة 3، 2023، ص129.

²- سامي الشريف: الفضائيات العربية رؤية نقدية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص 3، 4.

³- فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، مرجع سابق، ص 114.

⁴- سامي الشريف: الفضائيات العربية رؤية نقدية، مرجع سابق، ص 3، 4.

وفي المنطقة العربية فإن تكنولوجيا الاتصال بالأقمار الصناعية جاءت بتونس إثر انعقاد مؤتمر وزراء الإعلام العرب في بنزرت، سنة 1967، أين تحدث في أحد محاوره عن تطوير وسائل الإعلام العربية وتم اخذ قرار دراسة استخدام التكنولوجيا الحديثة، غير ان هذا الاقتراح طبق سنة 1985 بإطلاق القمر الصناعي الأول ARABSAT وبعدها أطلق ثاني قمر صناعي عربي سنة 2000 NILESAT وانطلقت أول خدمة فضائية حكومية في الوطن العربي من القناة المصرية عام 1990، وبعدها محطتي الكويت ودبي في أكتوبر 1992.¹

ومن أهم تطورات البث الفضائي التلفزيوني المباشر خاصة في التقنيات الحديثة، إطلاق قناة سكاي نيوز سنة 1989 والتي اعتبرت أول بث تلفزيوني، إطلاق شبكة ويب العنكبوتية عام 1990، ظهور مسجل الفيديو الرقمي عام 1999 وكذا الاسطوانات سنة 2000، انطلاق البث المخصص للتلفزيون العالي الوضوح سنة 2001، انطلاق البث الرقمي عبر الخليوي سنة 2004، صنع أول جهاز خلوي عام 2005، إطلاق خدمات دي ام بي 2005، بث أول مونديال لكرة القدم 2006.²

المطلب الثالث: البث الفضائي العربي:

شهد عالم الإعلام تطورا هائلا في العقدين الماضيين، حيث ساهمت التكنولوجيا المتقدمة في تغيير طريقة تغطية الأحداث بشكل جذري، أصبح نقل الأحداث بصريا وتفاعليا أمرا ممكنا، بفضل التقنيات الحديثة، مما زاد من حماس المتابعين، وتلعب الأقمار الصناعية وأجهزة البث الأرضي دورا محوريا في هذا التطور، وعملت معا لتحقيق تجربة إعلامية غنية ومتنوعة.³

وقد عرفت الفضائيات العربية تطورا كميًا لكنه لم يتطور نوعيا مقارنة بالدول الغربية سواء في مضامينها أو جودتها حتى، وقد كشف تقرير 2024 لاتحاد اذاعات الدول العربية من خلال نشر التقرير السنوي للبث الفضائي العربي بأن "المشهد التلفزيوني الفضائي العربي يتكون من ثلاثة مكونات هي" القنوات التلفزيونية العمومية ب 889 قناة، و الخاصة ب 190 قناة، والأجنبية الموجهة للمشاهد العربي 18 قناة، حيث وصل العدد الاجمالي للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية بين ميلاد قنوات جديدة وانسحاب أخرى انطلاقا من سنة 2009 إلى 1079 قناة مختلفة، ويصل عدد القنوات التلفزيونية العمومية العربية ل 190 قناة تبثها 46 هيئة عربية، ويصل عدد القنوات الخاصة إلى 889 قناة تبثها 532 هيئة.⁴

¹- هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي-دراسة تأثيرها على السلوك الاتصالي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 46، 47.

²- أ.د. وسام فاضل راضي: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، مرجع سابق، ص 159.

³-كاظم المقدادي: الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة، عمان، 2013، ط1، ص163.

⁴-التقرير السنوي 2024 لاتحاد الاذاعات العربية: <https://arabsatellitebroadcasting.net> البث-الفضائي-العربي-2/

عندما فكر بعض المستثمرين السعوديين في بث قنوات مركز إذاعة الشرق الأوسط MBC من لندن، والتي وفرت خدمة إخبارية وبرامج حوارية للمشاهدين العرب على النسق الشائع في الغرب عموماً، ثم شرع سعوديين مستثمرين آخرين في إطلاق شبكات فضائية عربية ذات مضامين عربية مسلية كراديو وتلفزيون العرب ART وشبكة أوربيت ORBIT وانطلقت بعد ذلك بقية القنوات الفضائية العربية.¹

وانطلق العرب نحو البث التلفزيوني الفضائي المباشر منذ سنة 1991، في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، عرفت دول المغرب العربي سبقاً تكنولوجياً في التعرض للبث المباشر، عن طريق دولتي فرنسا وإيطاليا، خلال سنتي 1990_1991 عرفت هذه العملية الرقمية على المستوى القومي، خلال حرب الخليج الثانية، من خلال البث الأرضي لقناة CNN الأمريكية عام 1991 في العاصمة السعودية الرياض، على نطاق إسكان الجيش الأمريكي ووصل البث إلى دولة البحرين عام 1992، ثم إلى مدن شرق السعودية على غرار الدمام والظهران والجبيل، وأصبح بإمكان المنطقة العربية استقبال البث الفضائي في العالم العربي بأسره.² ولم يقف مخترعو التلفاز عند حدود الإنجاز الأول الذي وصلوا إليه، بل تجاوزوه نحو آفاق أوسع. فلم يكتفوا ببث الصور والأصوات محلياً، بل طموحهم كان أكبر من ذلك. دفعتهم هذه الرؤية إلى خوض تحدٍ جديد، وهو إيصال الإشارة التلفزيونية إلى كل بيت في العالم. وبالعزم والإصرار، تمكنوا من تطوير تقنية متقدمة تعتمد على الأقمار الصناعية، والتي سمحت بنقل الإشارات التلفزيونية بقوة هائلة لتصل إلى أجهزة الاستقبال المنزلية مباشرة، دون الحاجة إلى محطات أرضية وسيطة.³ وبرغم التحديات المتعلقة بالملكية، إلا أن الفضائيات العربية فتحت آفاقاً جديدة للإعلام، وجعلت الحوار والتحليل أكثر انفتاحاً. كما ساهمت في تقليص سيطرة الحكومات على المعلومات، ودعمت الحريات الإعلامية، مما أثر إيجاباً على المشهد العربي.⁴

وقد شهد غزو الفضاء وتدافع الأقمار الصناعية النشطة بالفضاء، وتعدد القنوات الفضائية التي تسعى لخدمة الجمهور وكسب المشاهدات مجاناً أو بمقابل، وذلك بطرق وأساليب معينة تفرضها هذه القنوات دون أن تولي أهمية بنوعية الجماهير أو ميولاتهم.⁵ وقد شهد تاريخ العرب

¹ - د.فايزة طه عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، المكتب العربي للمعارف، 2013، ط1، ص12.

² - د.أحمد إسماعيل حسين: أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية، مرجع سابق، ص 67.

³ - القاضي أنطوان: البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي، منشورات الحلبي، بيروت، 2003، ط1، ص319.

⁴ - عبد الله الحيدري: الصناعات الإعلامية العربية: قراءة في وسائل الإنتاج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، عدد9، 2005، ص 26.

⁵ - محمد الفاتح وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة-الاستخدام والتأثير-، مرجع سابق، ص 34.

فترة مبكرة مع شبكات الاتصال، وشهد إنشاء منظمة الاتصالات الدولية إنتلسات INTELSAT مشاركة 12 دولة عربية، وشاركت قبلها في الاتحاد المالي الدولي للاتصالات الفضائية **International Télécommunications Satellite Consortium**، وكان لكل هذه الأطوار المتمثلة في دول: الجزائر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، السعودية، السودان، سوريا، تونس، والإمارات حق في المشاركة في التصويت ومقعد في اللجنة، كما كان لها 1.72 % من إجمالي رأس المال. وكان من أول البلدان التي قامت باستئجار القنوات للاستخدام الداخلي إنتلسات دولة الجزائر.¹ وقد عرف المغرب العربي بدايات البث الفضائي المباشر، حيث استقبلت الدول المغاربية إرسال قنوات أوروبية، مثل القنوات الفرنسية والإيطالية. RAI وشجعت الحكومات على انتشار الهوائيات اللاقطة، فأنشأت الجزائر مصنعاً للهوائيات، وأصدرت تونس قانوناً يسمح بامتلاكها. وبذلك، سبقت المنطقة العربية في تبني هذه التكنولوجيا.²

نقلت كل من المغرب والجزائر إرسال قنوات تلفزيوني، كما سمح لتونس باستقبال الإرسال الأجنبي، وتجاوزا لذلك، سمحت تونس أيضاً للهيئة التلفزيونية الإيطالية RAI بإقامة محطة تقوية في تونس العاصمة، بالتوازي، بدأت دول المغرب العربي باستيراد وتصنيع الهوائيات اللاقطة DISH وفي هذا السياق، أنشأت الجزائر مصنعاً للهوائيات تحت اسم Telemicrovideo، وعرضت منتجاته عام 1987 تحت رعاية وزارة الثقافة الجزائرية، أما في تونس، فقد أصدرت الحكومة عام 1988 أول قانون يسمح للأفراد بامتلاك الهوائيات اللاقطة، ومع حلول التسعينيات من القرن الماضي، بدأت مناطق أخرى في الوطن تتأثر بهذه التكنولوجيا المتطورة للبث بالاقمار الصناعية.³ ودخل البث الفضائي العربي حسب التاريخ كالآتي:

الجزائر والعراق سنة 1956م، لبنان في 1959م، مصر وسوريا في 1960م، الكويت والمغرب والسودان سنة 1962م، اليمن الديمقراطية 1964م، السعودية في 1965م، تونس 1966م، الأردن 1968م، الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي) في 1969م، قطر في 1970، البحرين 1973م، سلطنة عمان 1974م، اليمن الشمالية سابقاً 1975م، وحتى سنة 1982م لم يكن هناك بث تلفزيوني في كل من الصومال وجيبوتي، فيما كان البث التجريبي بموريتانيا.⁴

وقد شهد نهاية شهر ديسمبر 1965 إبان الاحتلال الفرنسي بداية بث التلفزيون الجزائري، أين تم إنشاء مركز صغير للإرسال والبث تحت سيطرة فرنسية، وكان البث لايتعدى المدن

¹ سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية، مرجع سابق، ص 132.

² مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج، عمان، 2003، ط1، ص 63.

³ الأسد صالح علي الأسد: انفجار الفضائيات العربية الأبعاد-الأهداف-التأثيرات الثقافية، دار غيداء، الأردن، ط1، 2012، ص 57.

⁴ سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 135.

الجزائرية الكبرى، أين تم إنشاء محطات إرسال محدودة تصل لـ 819 خط على المدى القصير، وزعت على ثلاثة مراكز أساسية في كل من قسنطينة، الجزائر العاصمة، ووهران.¹ وقد بات من الضروري بعد أن أصبحت ظاهرة البث التلفزيوني الفضائي من أهم وأبرز التحديات التي واجهت الأمة العربية، إنشاء فضائيات تنمائي والتطور الكبير الذي يحصل بالعالم في هذا الشأن، الأمر الذي جعل من مبدأ التعددية الإعلامية يحظى بإقرار من عديد الدول العربية، والابتعاد عن الاحتكار المعلوماتي للبث الذااعي والتلفزي.² وذكر الدكتور مصطفى يوسف كافي بعض من مميزات البث الفضائي العربي، كالمساهمة في تطوير وتنوع العمل الاعلامي العربي، والحد من سرقة القنوات الغربية للأحداث خاصة الإخبارية منها، وأعطت بديلا يضمن تقديم الاخبار بدقة، ناهيك عن تلبية أذواق المشاهدين من خلال برامج ومضامين متخصصة اخباريا وفنيا، كذلك بروز قضايا معاصرة تعالج بطريقة هامة القضايا والأحداث لتثير اهتمام المشاهد وتلبي رغباته واذواقه مهد لها الاعلام الجديد الظهور والبروز، وذلك بواسطة تعدد القنوات الفضائية التي ساهمت في تعددية الاعلام واعطاء فرصة الانتقاء والخيار للجمهور، الرفع من مستوى الحريات، وتطور الانتاج الاعلامي.³ وقد دخلت المنطقة العربية في صراع استراتيجي بين عمالقة التلفزيون في العالم، على غرار BBC و CNN بعد ان دخل التلفزيون المنطقة، عن طريق الشراكة المحلية التي قامت بدور وسيط لتسهيل وصول المعلومات للجمهور ، وبالتالي اكتسابها شرعية مع شركات الاتصال العالمية.⁴

وفي وقت تبث فيه بعض الأقطار أكثر من قناة، بات لمعظم ان لم نقل كل المنطقة العربية قناة فضائي واحدة، بعد زمن كبير من احتكار المعلومة من قبل الحكومات، لكن مجال البث الفضائي جذب له عدة رجال اعمال ومستثمرين قاموا باقتحام هذا المجال بقنوات كانت معظمها تبث خارج الوطن العربي كتجربة أولى، باستثناء حالات قليلة. وتم ظهور تنافسات اعلامية شديدة بين القنوات الحكومية والقنوات الخاصة وكذا القائمين عليهم وكذا القنوات الاجنبية من الجهة الاخرى، وقد تجاوز عدد القنوات الفضائية العربية المئتي قناة حكومية وخاصة.⁵

ورغم التقارب الزمني لانطلاق الفضائيات العربية، إلا أن سبع محطات منها شكّلت بداية متنوعة ومهمة لتطور الفضائيات العربية:⁶

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار البازوري، عمان، 2006، ص 169.

² - الأسد صالح علي الأسد، مرجع سابق، ص 29.

³ - سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 136.

⁴ - بشري جميل إسماعيل: الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة، الأردن، 2012، ط1، ص 186.

⁵ - المنصف العياري: الفضائيات العربية وتحديات الإعلام الغربي، معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس، رقم 7، عدد 3، 2014، ص 10.

⁶ - الأسد صالح علي الأسد، مرجع سابق، ص 57.

- 1- 12 ديسمبر 1990: القناة الفضائية المصرية (ESC).
- 2- 18 سبتمبر 1991: مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC).
- 3- أكتوبر 1993: راديو وتلفزيون العرب (ART).
- 4- ماي 1994: شبكة أوربت (Orbit).
- 5- 29 أكتوبر 1994: تلفزيون المستقبل (Future TV).
- 6- 08 أبريل 1996: المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC).
- 7- 01 نوفمبر 1996: قناة الجزيرة (JSC).¹

✓ القناة الفضائية المصرية (ESC):

في فجر يوم 29 أبريل 1997، حققت مصر إنجازاً تاريخياً بإطلاق أول قمر صناعي لها، "نيلسات". هذا الحدث شكل بداية عصر جديد في مجال الاتصالات الفضائية في مصر، ودشنت البلاد بذلك عضويتها في نادي الفضاء العالمي.² وبدأت فكرة إنشاء القناة الفضائية المصرية عام 1989، بهدف توفير منصة إعلامية مصرية في المنطقة العربية. وبعد دراسات فنية مكثفة، تم إطلاق القناة في ديسمبر 1990، مستغلة قدرات القمر الصناعي "عربسات" لتغطية واسعة في المنطقة والعالم.³ وجاء هذا الإنجاز بعد توقيع الاتحاد الازاعي والتلفري المصري، اتفاق من سبتمبر 1990 مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات لمدة ثلاث سنوات، لاستئجار قناة في القمر العربي عربسات تكون غزيرة الإشعاع، ودفعت مقابل ذلك 2 مليون دولار أمريكي سنوياً، بخاصية البث المتواصل 24 ساعة يومياً، وبعد سنة باتت القناة الفضائية المصرية تغطي: 20 دولة عربية، 27 دولة إفريقية، 11 دولة آسيوية و 23 دولة أوروبية، أي مايعادل أربعة أخماس العالم.⁴

وعملت دولة مصر ببث عديد القنوات الفضائية المتخصصة والعامّة كقناة Nile TV عام 1994، والنيل للدراما في أكتوبر 1996، لتليها قنوات فضائية متخصصة أخرى.⁵ تحمست بعض البلدان العربية في إنشاء محطات فضائية خاصة بها، بعد نجاح التجربة المصرية في هذا المجال، فتم إقامة محطات فضائية خاصة خارج الوطن الأم بسبب سهولة الأمر وعدم وجود قوانين تسمح بإنشاء الفضائيات الخاصة، وكذا عدم التمكن من التقنيات اللازمة، ناهيك عن كثرة العقوبات في حق

1- الأسد صالح علي الأسد: انفجار الفضائيات العربية الأبعاد-الأهداف-التأثيرات الثقافية، مرجع نفسه، ص58.

2- ماجي الحلواني: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، الدار العربية، 2009، ص103.

3- الأسد صالح علي الأسد: مرجع سابق، ص59.

4- شاكر إباد البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003، ط1، ص91.

5- لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، عمان، 2014، ط1، ص243.

كل من يخل بقوانين الدولة وغيرها من الصعوبات، الأمر الذي جعل من بعض المستثمرين العرب للتوجه للخارج لخوض هذا الاستثمار.¹

✓ مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC):

في سنة 1991 بالتحديد 18 سبتمبر، أنشئت أول قناة عربية بملكية خاصة، وهي قناة تلفزيون الشرق الأوسط MBC، التي أعطت تغطية جيدة للعالم العربي وأمريكا الشمالية معا، لان بثها يبدأ من لندن لتلبية حاجات العرب المقيمين بالخارج، وتعود ملكية هذه القناة لممولين سعوديين على غرار الشيخ وليد البراهيمي ومحمد البراهيمي مدعمن من العاهل السعودي الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، برأس مال قدر ب 300 مليون دولار وبميزانية سنوية قدرت ب 60 مليون دولار، وفي نهاية 2002 تم نقل مقرها الى دبي.² وبتاريخ 18 أكتوبر 1993 تم إطلاق مجموعة قنوات راديو وتلفزيون العرب ART، من المركز الدولي للمحطات الأرضية المتصلة بعدة أقمار صناعية وهو مركز فوشينو بإيطاليا، ثم بعدها بدأ تدفق قنوات متخصصة أخرى منها ART2 للرياضة في نوفمبر 1993 وART3 للأطفال في ديسمبر من نفس السنة، ART4 للأفلام في جانفي 1994 وART5 للموسيقى في جويلية من نفس السنة.³

✓ شبكة أوربت (ORBIT):

تأسست شبكة قنوات "أوربت" الفضائية الخاصة بتاريخ 25 ماي 1995، لتصبح أول شبكة من نوعها في العالم العربي. حيث بدأت هذه الأخيرة خدمتها بعدة قنوات بمحتويات متنوعة، لتضم 17 قناة مختلفة، ويقع مقرها بروما لتبث برامجها لجمهور واسع بالمنطقة العربية. لكنها سرعان ما اختفت لتتأولها وعرضها ريبورتاجا نقديا تجاه السعودية، وضبط أجهزة لفك الشفرة مهربة أو مصنوعة بطريقة القرصنة.⁴ وقامت بعدها الإمارات بإطلاق قناة DUBAI TV ثم بعد شهر قناة أبو ظبي ABU DHABI TV، ثم جاءت تجربة الكويت في هذا المجال مع قناة KTV.⁵ وشهد السنوات الأخيرة من القرن العشرين في عقد التسعينات توسعا كبيرا وتطورا واضحا للفضائيات العربية، خاصة من ناحية التخصص الذي شكل قفزة نوعية في عالم الاعلام، كذلك فإنه لا يمر يوم

¹ - فؤاد التونسي: أسرار غرفة الأخبار، مقام، الجيزة، 2014، ط1، ص49.

³ - فؤاد التونسي: أسرار غرفة الأخبار، مرجع نفسه، ص50.

³ - ناجية مزيان: جمهور القنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية لاستخدامات وإشاعات المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص62.

⁴ - نصير بو علي: أثر البث الفضائي المباشر على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، مرجع سابق، ص63.

⁵ - لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، مرجع سابق، ص245.

بدون إطلاق قناة عربية جديدة، لتكون سنة 1996 انطلاقة للقطاع الخاص الذي ساهم بشكل أكبر وأفضل في تواجد المحطات العربية ضمن البث الفضائي الواسع عبر الأقمار الصناعية، وبالتحديد للبلدان العربية، وبدأت التخصصات الاعلامية تتنوع وتتشكل الى مجالات أخرى بعد أن كانت بداياتها إخبارية، لتكون هناك محطات للموسيقى، الأفلام وغيرها، لتتطلق في أواخر سنة 1996 من دولة قطر قناة الجزيرة الاخبارية الغير حكومية والتي تستقر بالدوحة، لتستخدم اللغة العربية وموظفين صحفيين ومراسلين من كل العالم، والتي تحوي عددا من القنوات المتخصصة، من داخل قنوات الشرق الأوسط، لتأتي بعد أحداث 11 سبتمبر 2008 القناة الاخبارية العربية من دبي، ثم انطلقت قناة ميدي سات MEDIASAT المغربية وهي أول قناة إخبارية في المنطقة العربية.¹

وأطلقت تونس الفضائية تونس7 في أكتوبر 1992 حيث بدأ البث الفضائي فيها بصفة فعلية، ثم بالمغرب خلال 3 مارس 1993 بإطلاقها لقناة الفضائية المغربية، لتلتحق الجزائر بهذا المجال بإطلاق البث التجريبي لقناة الجزائرية ALGERIEN TV بتاريخ 20 أوت 1994 ويبدأ بثها الرسمي في 1 أكتوبر 1994 بتسمية CONAL ALGERIE، وفي ديسمبر 1994 عرفت موريتانيا البث الفضائي بإنشاء الفضائية الموريتانية TM.²

كان لتجربة اقمار الاتصالات الفضائية بالمنطقة العربية، انعكاسا واضحا للالتحاق بركب التطور التقني منذ تأسيس أول قمر صناعي، وكذا عبر الامواج الهرتزية الرقمية فيما يخص البث الرقمي ، فكان لهذه التجربة نتائج جد ايجابية على وضعية الدول العربية، من خلال تعدد قنواتها وتنوع طبيعتها مجالاتها، سواء متخصصة أو جامعة، عمومية أو خاصة، وكذلك من ناحية الاهداف والوظائف، فقد باشرت القيام بمهمة التعليم الموجه للمراحل الأساسية كافة، من خلال انشاء قنوات تلفزيونية متخصصة بالبحث العلمي وغيرها من المجالات العلمية، كما ان المواطن العربي بات يمتلك هوائي لاستقبال البث الفضائي على غير المعتاد سابقا، مما سمح ببروز خدمات تلفازية اخرى مثل التلفزيون الكابلي، واستخدام الاتصال الرقمي عبر الأقمار الصناعية التي تسهل عملية البث للمشتركين بمقابل مادي او ما يسمى بالاشتراك الشهري أو السنوي.³

✓ راديو وتلفزيون العرب (ART):

يعتبر راديو وتلفزيون العرب (ART) من القنوات التجارية التي أنشئت كأول شبكة فضائية عربية، تقوم بتقديم خدماتها للمشاهد العربي، وهي تعد إحدى مؤسسات الشركة العربية الإعلامية

¹ - فؤاد التوني: أسرار غرفة الأخبار، مرجع سابق، ص 47.

² - المرجع نفسه، ص 245.

³ - فؤاد التوني: أسرار غرفة الأخبار، مرجع سابق، ص 49.

Arab Media Co=(AMC) التابعة لرجل الأعمال السعودي صالح كامل الذي يمتلك مجموعة البركة، ولقد انسحب هذا الأخير من المشاركة في مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، وبدأت هذه الشبكة إرسالها التجريبي عام 1993 من روما عبر القمر الصناعي (Arabsat IDR) بقناة فضائية واحدة. كان تعمل على تقديم مادة إعلامية بديلة تناسب أذواق الجمهور العربي عن القنوات الأجنبية.¹

✓ المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC):

في جويلية 1995 أطلقت القناة الفضائية السورية أولى قنواتها، وفي مارس 1996 أطلقت لبنان بثها عبر القناة الفضائية الحكومية LBC التي كانت تبث يوميا على مدار 24 ساعة، ووصل بثها الى جميع انحاء العالم وأجزاء من آسيا وإفريقيا وجنوب أوروبا.² كانت هذه المؤسسة محطة تلفزيونية خاصة كانت تبث إرسالها بدون ترخيص خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وبدأت بثها الأرضي 1985، قامت باستئجار قناة قمرية في حزمة (C) على القمر الصناعي البديل (Arabsat IDR) من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات" لاستخدامها في غرض البث الفضائي، وسعت هذه المؤسسة أساسا لتقديم برامج ترفيهية مختلفة: سياسية، اجتماعية، رياضية، وغيرها.³

✓ تلفزيون المستقبل (Future TV) :

استأنف تلفزيون المستقبل التابع لرئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، بثه في 15 فيفري 1993، وتغطي هذه المحطة كافة الأراضي اللبنانية ويمكن استقبال تلفزيون المستقبل في دمشق والضفة الغربية وصولا إلى الاسكندرية حسب الاحوال الجوية. وقد بدأ التلفزيون بثه الفضائي في المنطقة العربية عبر القمر الصناعي العربي الأول من سلسلة أقمار الجيل الثاني (Arabsat 2A) في سبتمبر 1996، كان من أهم أهدافه إضفاء نوع من الترفيه بمستوى مقبول للإمتاع المشاهدين، بالإضافة الى ترويج رسالة السلام في لبنان لتعميره بعد الحرب الأهلية وجذب المشاهدين وتحقيق الربح.⁴

✓ قناة الجزيرة الفضائية (JSC):

¹ - الأسد صالح علي الأسد: الفضائيات العربية الأبعاد-الأهداف-التأثيرات الثقافية، مرجع سابق، ص 63.
² - حسن عماد مكاوي: الفضائيات العربية الخاصة ومردودها الإعلامي من الإذاعات العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع1، 2003، ص5.
³ - الأسد صالح علي الأسد: مرجع سابق، ص65.
⁴ - نفس المرجع، ص 66.

بدأت قناة الجزيرة بثها لأول مرة 01 جانفي 1996 لمدة 6 ساعات يوميا، على القمر الصناعي "عربسات" والقمر الصناعي (Eutelsat w2) لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية، كانت فكرة إنشاء هذه الفضائية قد انطلقت من قطر، من قبل أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني الذي طور هذه الفكرة مع عدد من المختصين واستشارتهم فيما يخص شؤون الإعلام من القطريين والعرب، وقد كان من أهم أهدافها تحمس المسؤولين القطريين لإنشاء قناة تقدم خدمة إخبارية عربية حيادية تنافس بها المحطات الأجنبية.¹

وقد وصل عدد القنوات الفضائية العربية حتى أواخر 2007 وحتى منتصف 2008، إلى 482 قناة مفتوحة غير الباقات المشفرة أو أنظمة التلفزيون المدفوع الذي يبرز من خلال ثلاثة شبكات تشمل شبكة راديو وتلفزيون العرب وشبكة أوربت وشبكة شوتايم، وتضم شبكة راديو وتلفزيون العرب باقة الأوائل الرئيسية وتشمل مجموعة من القنوات العربية إضافة إلى بعض القنوات الأجنبية.²

¹-المرجع نفسه، ص72.

²- د.فايزة طه عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراقبين بالأحداث الجارية، مرجع سابق، ص13.

المبحث الثاني: الفضائيات الاخبارية العربية والاجنبية

المطلب الأول: القنوات الفضائية الإخبارية والأجنبية:

تصنف المواد الإخبارية من بين أهم العناصر الاعلامية التي تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام، لأنها تقوم ببناء الوسيلة من حيث نوعيتها وطريقة تقديمها حتى تحدث حالة من الانجذاب والقبال لدى الجمهور.¹

وتقوم فكرة الإعلام المتخصص على الاهتمام الاعلامي بمجال محدد من مجالات الحياة، والاعلام الاخباري جزء من هذا المجال، والذي يعمل على التركيز على جمع المعلومات والاحداث عن الظواهر المختلفة، وقد كان في فترة معينة، احتكار وسيطرة القنوات الغربية على فضاء المنطقة العربية، واصبحت تستقطب المشاهد العربي التي برزت كمصدر وحيد له للحصول على المعلومة، على غرار CNN الأمريكية الرائدة في مجال الأخبار.² تعتبر القنوات التلفزيونية الاخبارية من اهم الركائز الاعلامية التي يعتمد عليها في نقل وتقديم الاخبار والمعلومات المختلفة المجالات والاماكن، وهي وسيط مهم في البيئات التي تحتاج لإبراز الحقائق حول أزماتها وتقديمها بشكل اخباري مباشر بعيدا عن التزييف أو التحريف.³

وقد عرفت المنطقة العربية القنوات الفضائية المتخصصة إخباريا كبداية أولى مع شبكة CNN الأمريكية، بداية التسعينيات من القرن الماضي، وذلك يرجع لقيام حرب الخليج الثانية 1991، والتي كانت شبكة CNN تنصدر الرقم واحد في تغطية هذا الحدث ومايقع بالعراق، وترجح بعض المصادر أن السعودية لم تكن على علم بأمر الغزو الا من خلال القناة نفسها، والتي كانت تقدم المعلومة بكل احترافية ومهارة لم يعتد عليها المشاهد العربي من قبل، مادفعه لتغيير ميولاته وأفكاره الاخبارية شكلا ومضمونا بما يتماشى و CNN كالقنوات المصرية وكذا زيادة مدة البث حتى 22 ساعة يوميا.⁴

¹ - أحمد زكرياء أحمد: الممارسة الصحفية ولأداء الصحفي، دراسة للتحليل الصحفي والنظرية النسوية، دار الفجر، القاهرة، 2007، ط1، ص177.

² - هالة أسماويل بغدادى: الإخباريات الفضائية العربية، الواقع والطموح، دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009، ص51.

³ - كافي محمد عبد الوهاب الفقيه، مطهر بشار عبد الرحمان: دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية، دفاثر السياسة والقانون، ع15، 2016، ص214.

⁴ - هيثم هادي الهيثي: الاتصال التلفزيوني الفضائي الوافد واحتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي، العرب والاعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

وتعمل القنوات الفضائية الاخبارية على تقديم جملة من المعطيات والمعلومات التي تعمل على خلق رأي سائد تجاه موضوع ما، اما بالنسبة للقنوات التي تقدم الخدمات الاخبارية بطريقة تغطيها لنفس الموضوع تتباين وتختلف كل حسب سياستها وخطها الخاص بها، فهناك من تقوم بإبراز آرائها بشكل تريد به التأثير على الجمهور المتابع، والعكس، فهذه القنوات المتخصصة من اهم ركائزها اثاره الجدل والنقاش لطرح مجال سياسي تشاركي.¹

وتنوعت القنوات التلفزيونية خلال فترة الثمانينات، خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية لخلق اعلام يخاطب فئة معينة حتى يتم التأثير فيها، وساهم التطور التكنولوجي في نشأة القنوات المتخصصة من أخبار ورياضة وأفلام، صحة ودين، اقتصاد واعلان...²

ومن أهم الاسباب التي ساعدت على خلق ظاهرة القنوات الإخبارية المتخصصة ما يأتي:

✓ التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام والاتصال: على غرار الاقمار الصناعية والانترنت وغيرهم من الطرق التي ساهمت في صناعة المحتوى الاعلامي الإخباري بمستوى عالي وعالمي، وتقديمه كخدمة اخبارية جاهزة للجمهور والاعلاميين، في جو تنافسي، كما ساهم مجال الاقمار الصناعية في خلق عنصر أخباري بنفس جديد ومتطور على مفهوم الخبر نفسه، من شيء حدث الى شيء يحدث الآن³، فالسبق الصحفي والفورية والآن في نقل الأخبار من مكان حدوثها للجمهور، أكثر العوامل جاذبية للقنوات الإخبارية، خاصة مع التطور الرقمي في الصورة التلفزيونية، ما جعلت الجمهور المشاهد مندمج وقريب من الواقع.⁴

✓ بروز القنوات الاخبارية ونموها راجع إلى انشائها يكلف أقل بكثير من قبل بسبب كثافة المشاهدين وتزايد عددهم، وكذلك التطورات التكنولوجية ساهمت في التقليل من التكاليف بسبب كسر عوائق جمع المعلومات والأخبار بصعوبة واصبحت تداول على مدار الساعة.⁵

✓ استطاع التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الهواتف النقالة والانترنت من تغيير وجه صناعة الأخبار، ليس مضمونا فقط بل فيما يخص النقل الحي والمباشر للأحداث الجارية،

¹ - د. إحسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي، القاهرة، 2020، ص 09.

² - بوسنان رقية: الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري-دراسة في ترتيب الأولويات: الجزيرة والعربية أمودجا، سنة 2011، أطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1، 2016، ص 121.

³ - جريج دايك: تأثير القنوات الإخبارية العالمية في العلاقات الدولية في الإعلام العرقي عصر المعلومات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006، ص 401-400.

⁴ - Alain Bulmer، Eric Berton: Sociologie des medias paris édition Payot 2000 p 145-105

⁵ - بوجفجوف الزهرة: أولويات النشر الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة-دراسة مقارنة بين قنوات الجزيرة الثالثة، mbc1، الجزيرة، france24، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2016، ص 74

وتمكنت القنوات الاخبارية من الاتصال مباشرة مع مراسليها في قلب الحدث عبر العالم.¹ فأصبحت عملية جمع الأخبار أمرا سهلا سواء عند الجمع أو حتى التوزيع والنقل عبر العالم وبحرية حركية أكثرناهيك عن الفرص التي تتيحها للوصول بسرعة الى المعلومة.²

وتتمثل القنوات الإخبارية الفضائية في أنها أهم الوسائل الاعلامية التي تقدم خدمات اخبارية تتمثل في جمع الأخبار والمعلومات للجمهور حتى يتعرض لها ويقيمها وفق خبراته ومعارفه، فتساهم هذه الخدمة في اعطاء المتلقي حيزا معلوماتيا يدعم به آراءه ويزود بها معلوماته ويوثقها، كما تقوم على ربط الأحداث ببعضها، وبالتالي احاطته بجميع الاحداث التي تربطه بالمجتمع وتزيد من وعيه وثقافة المواطن لديه حتى يشارك في جميع الأنشطة القائمة في مجتمعه بكل ثقة.³ وتعمل وسائل الإعلام على تقديم وتوفير التغطية الإخبارية بكل سرعة وآنية، ويعمل الجمهور على التعرض للمضامين الإخبارية سواء بشكل عام أو خاص، في كل الأوقات أو بتحديددها، وتساعد الصورة المدعمة للخبر على اضافة تفاصيل وتحليلات يمكن ان تغفل عنها تفاصيل الخبر المنقول، فيجد المشاهد نفسه في مشاهد للخبر نفسه وفي أكثر من محطة وبالوقت ذاته ومعلومات متشابهة.⁴

كما حظي المجال الإخباري بأهمية كبيرة من قبل القنوات الفضائية الأوروبية، خاصة منها الإنجليزية، لما تشكله هذه البرامج المتخصصة إخباريا من مادة دسمة ذات اهتمام جماهيري يستقطب المشاهدين، حيث سارعت بعض القنوات الفضائية بتخصيص أغلبية فترات بثها بالجانب الإخباري مستعينة في استقاء الاخبار بمصادر إخبارية مختلفة من شبكات للبراسلين ومكاتب اعلامية عبر العالم، وكذا وكالات الأنباء وشهود عيان وغيرهم.⁵

وقد اتسمت الفترات الزمنية من السنوات الأخيرة حدة في التنافس الاعلامي بين دول العالم، للتمكن من السيطرة والاستحواذ على تركيز المواطن العربي اعلاميا من شرق الصين الى غرب امريكا وحتى أوروبا، وسعت هذه الفضائيات لعرض وتقديم جوانب علمية وصناعية لبلدانها، لتحقيق ميزة تنافسية لمنتجاتها الاعلامية في الأسواق العربية، كروسيا التي استعادت صناعتها

¹ - أحمد فاروق رضوان: اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للمعلومات، من كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، دار المصرية اللبنانية، 2005، ص 312.

² - أحمد فاروق رضوان: اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للخبر والمعلومات، مرجع سابق، ص 314.

³ - هيثم الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة، عمان، 2008، ص 91.

⁴ - نفس المرجع، ص 93.

⁵ - بوجفوف زهرة: صناعة الأخبار التلفزيونية، دار أسامة، عمان، 2018، ص 71.

الحربية عافيتها فور دخولها هذا المجال وقامت بكسب ثقة الجماهير العربية بإقناعهم ان هذه الدول تستطيع المساهمة في تنمية بلدانهم سواء بالاستثمار او نقل التكنولوجيا الحديثة لها.¹

تتربع الشركات الاحتكارية الإعلامية على جزء كبير من وسائل الإعلام التي تتحكم بالأخبار، حيث تمتلك بريطانيا ستة شركات إعلامية تستحوذ لوحدها على جل الوسائل الإعلامية البريطانية، كذلك الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك خمسون شركة وتلك أيضا معظم وسائل الاعلام فيها، وهو ما يبرز مدى سيطرة الشركات الكبرى الاحتكارية للإعلام الغربي الاخباري وتسييرها له وهي تابعة لأشخاص معينين، يعملون على رسم الصور الإخبارية المحددة لهذه الوسائل التي تنتشر عبر هذه الفضائيات بكل جاذبية وبفعل التطور التكنولوجي المستمر، يبرز الاعلام ككيان ذي قوة وتأثير متزايد، وفي هذا السياق، تلخص مقولة شهيرة طبيعة الاعلام الاوروبي والعربي بشكل عام، والبريطاني بشكل خاص، اذ تقول "لا يمكنك ان تفهم الاعلام البريطاني، ما لم تفهم مفهوم الرأسمالية البريطانية" تشير هذه المقولة الى الارتباط الوثيق بين البنية الاقتصادية والتوجه الاعلامي، مؤكدة ان فهم الأخير يتطلب إدراكا عميقا للأول.²

ويقول عالم الاجتماع "هيربري هانز" أن وبين سبع فئات يتركز الإعلام الإخباري:

- الأنشطة الأمريكية في الدول الأجنبية؛
- نشاط الكتلة الاشتراكية (سابقا)؛
- الانتخابات والتصريحات الهامة للمسؤولين الحكوميين؛
- النزاعات والاحتجاجات السياسية؛
- الكوارث؛
- التجاوزات الدكتاتورية.

انتهجت الشبكات الاعلامية الأجنبية اشكالا وأساليباً في بث برامجها وأخبارها بطريقة متميزة جعل منها وحشا إعلاميا، كل هذا بفضل التكنولوجيا التي سهلت المنافسة الخيرية التلفزيونية، فمثلا فإن سكان العاصمة موسكو يتابعون شبكة CNN اذا تم تقديمها بنسخة روسية مطابقة للعرض الإخباري والأحداث التي تم تناولها اعلاميا، كما ان الشبكات الأجنبية تقوم بنقل ثقافتها الى الخارج، فشبكة CNN قامت بالترويج للثقافة الأمريكية فأصبح من المعتاد رؤية أي مواطن عبر العالم يرتاد فرع من مطاعم ماكدونالد الأمريكية الشهيرة المتواجدة عبر العالم متناولاً شطيرة هامبرغر ويشاهد CNN في نفس الوقت، وبالتالي فالتحليلات المختلفة التي تقدمها وسائل الاعلام الأجنبية نرى

¹ - السيد بهنسي: الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010، ص414.

² - محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص

انعكاسها بوضوح على الراي العام العربي بسبب ضعفه في التفكير للمستقبل، فترسم هذه الأخيرة صورا جذابة لعالمها الغربي امام المواطن العربي.¹

وغالبا ماتكون القنوات الاخبارية الناطقة باللغة العربية قنوات متخصصة أغلبها مفتوحة غير مشفرة وإخبارية غير تجارية لا تهدف للربح المادي وانما تسعى لتحقيق أهداف خاصة ومحددة، كالتأثير في الراي العام العربي اعلاميا ليتم عبر ذلك الاستفادة من خدمة أهداف اخرى تجارية.²

ومن أشهر القنوات الإخبارية الأجنبية نذكر منها:

❖ شبكة CNN الإخبارية الأمريكية:

أنشأ "تيد تيرنر" سنة 1980 شبكة الأخبار السلكية (الكابلية) Cable News Network التي عرفت باسم CNN، كأول قناة إخبارية عالمية تعمل على مدار اليوم وتتخذ من أطلنطا بولاية جورجيا مقرا لها، وتعد أقدم القنوات العالمية في مجال الأخبار، وأحدث ظهورها ثورة في مجال جمع الأخبار والتقارير وإعدادها وبنائها، مما أهلها لأن تقدم تغطيات حية وتحليلات للأحداث الجارية لحظة بلحظة، وأن تقدم في الوقت نفسه سلسلة متكاملة من البرامج التي تنقل أحدث المعلومات والأخبار عن السياسة والمال والاقتصاد والرياضة والصحة والعلوم والأحوال الجوية.³ وذلك لمواجهة المنافسة المتزايدة من جانب الشبكات التلفزيونية الأخرى، وقد تمثلت أهدافها في توسيع نطاق بث البرامج العالمية، وبفضلها تغيرت عملية جمع الأخبار وبدأ عهد جديد في العمل الإخباري. وتعد CNN شبكة رائدة عالميا في مجال الأخبار الدولية، ويعمل في الشبكة ومايرتبط بها نحو 3000 فردا حول العالم، ولها 30 مكتبا بين محلي وعالمي. وقدمت الشبكة مزايا مثل عناوين الأخبار CNN Headline News والشبكة العالمية CNNI وأنشأت قسما للراديو CNN Radio يقدم الأخبار إلى نحو 500 محطة راديو، تقدم خدمة متكاملة لآخر الأنباء وأحدث المعلومات في مجالات الرياضة والاقتصاد والترفيه طوال ساعات اليوم، ولها 600 فرع حول العالم ويعمل بها أكثر من 35 مراسلا.⁴ وفي 20 يناير 1992 تم إطلاق قناة CNN Airport وبدأت قناة المطار باستخدام تكنولوجيا جديدة للضغط الرقمي للصورة، وهي عبارة عن نظام Power View الخاص بالأقمار الصناعية، ويقوم هذا النظام بنقل برامج قناة المطار إلى حوالي 1353 بوابة في 32 من المطارات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقدم القناة الأخبار العامة والاقتصاد والطقس.⁵ وفي عام

¹- هيثم هادي الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة، عمان، ط1، 2008، ص85.

²-مرجع نفسه، ص 423.

³-ميرال مصطفى عبد الفتاح: صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2013، ص 71.

⁴- وليد الحديثي: الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2007، ط1، ص 196.

⁵- مجد الهاشمي: الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، دار المناهج، عمان، 2006، ط1، ص155.

1988 أطلق هذا القسم خدمة Noticiero التي تنتج الأخبار باللغة الإسبانية وتوزعها خاصة في الدول اللاتينية، وفي عام 1995 انطلقت CNN إلى الفضاء الافتراضي، وأصبح موقعها يحظى بالتفاعل.¹ وتم إنشاء CNN-FN الخاصة بأخبار المال في 29 ديسمبر 1995 وسقع مركزها الرئيسي في نيويوركوتختص بتقديم آخر المعلومات والأخبار عن المال والأعمال والأسهم والسندات والأسواق وأخبار المستهلكين، وقد تم إغلاق هذه القناة في ديسمبر 2004.² ومن أسباب صعود شبكة CNN بسرعة هو استخدامها المتميز لتكنولوجيا الاتصال للوصول إلى جمهور كبير، حيث سمحت الأقمار الصناعية لهذه الشبكة مشاهدين على امتداد الولايات المتحدة في الثمانينات، ومكنت "تيرنر" من أن يكون أول إذاعي دولي يربط الكرة الأرضية عن طريق استخدام مزيج من الأقمار الصناعية مثل أنتلستات Intelsat وآنترسبوتتك Inter spoutnik، و أم سات AMSAT، بالإضافة إلى عدد كبير من الأقمار الصناعية الإقليمية وذلك في وقت كانت أنظمة البث الأرضي لا يمكنها على الإطلاق القيام بمثل هذا العمل.³ وفي حتى بداية التسعينيات من القرن العشرين ظل انتشار CNN على مستوى دول العالم المتقدمة، والدول الكبرى، أو الشمالية الغنية في أوروبا وأمريكا اللاتينية، ومنطقة الباسفيك، ثم بدأت إدارة الشبكة في مد نشاطها إلى دوائر أخرى من العالم على مستوى آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط في إطار سياستها التوسعية وأيضاً بما يساير متغيرات العصر المتلاحقة وسخونة الأحداث في تلك المناطق.⁴ وقد سبق لقناة CNN أن قامت بتغطية أحداث مهمة تهم الرأي العام العالمي، مثل مظاهرات طلاب تيانانمين في الصين، وتدخل أمريكا في بنما، وغيرها، إلا أن انفرداها في تغطية حرب الخليج الثانية وأحدثت بالفعل تحولاً درامياً في نشاط الشبكة، حيث خصصت الشبكة 80 بالمائة من برامجها على مدى اليوم لأحداث اليوم منذ بداية الغزو العراقي للكويت، ثم تصاعدت الأحداث بوصول القوات الأمريكية للمنطقة وفرض الحظر على العراق وأخيراً حرب تحرير الكويت وخلال هذه الحرب بثت الشبكة 12400 ساعة منذ بداية الأزمة وحتى وقف إطلاق النار، وهكذا نجحت الشبكة في تحويل حرب الخليج الثانية إلى أول حرب عسكرية تدور أحداثها على الهواء مباشرة.⁵

¹ - إيد البكري: عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، الأردن، 1999، ص171.

² - وليد الحديثي: الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، ص197.

³ - عبد المالك الدنداني: البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص34

⁴ - أ.د. منى سعيد الحديدي، أ.د. شريف درويش اللبان: فنون الاتصال والإعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2022، ط1، ص177.

⁵ - سامي الشريف: قضايا في الإعلام الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص210.



شبكة بي بي سي نيوز BBC News:

تأسست هيئة الإذاعة البريطانية British Broadcasting Corporation سنة 1923 كشركة راديو خاصة ولكنها سرعان ما تعثرت، وفي مطلع عام 1927 تحولت الهيئة إلى شركة عامة، وبدأت بتجربة البث باستخدام موجات الراديو القصيرة لكي يصل إرسالها إلى المستعمرات البريطانية، وتم تنصيب John Reith مديرا عاما لها، والذي يرجع إليه الفضل الأكبر في النشأة الأولى لهيئة الإذاعة البريطانية.¹ وفي 02 نوفمبر 1936 أنشأت BBC أول تلفزيون خدمة عامة في العالم وهي BBC TV والتي سميت فيما بعد BBC1، وقد أغلق تلفزيون BBC في الأول سبتمبر 1939 مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي ظل غياب التلفزيون ركزت BBC على الراديو، وقدمت من خلاله تقارير عن الأنشطة الحربية، وكانت تذيع تقريراً يومياً مسائياً عن الحرب بعد نشرة الأخبار المسائية المعتادة. واكتسبت شهرة عالمية كبيرة باعتبارها إذاعة إخبارية، وفي 8 يونيو 1946 كانت الحرب قد انتهت وبدأ تلفزيون BBC البث مرة أخرى.²

وتعتبر هذه الشبكة مصدراً بارزاً للأخبار والمعلومات، ويتابعها حوالي 74 مليون مشاهد، تتميز أخبار بي بي سي بالمصداقية والموضوعية، حيث تغطي مواضيع محلية ووطنية وعالمية بشمولية، وتقدم الهيئة تحليلات سياسية عميقة وأفلام وثائقية استقصائية رائدة، بالإضافة إلى قطع ثقافية وعلمية جذابة، مما يثري تجربة جمهورها العالمي، وتتميز صحافة بي بي سي بالدقة، وتمول هيئة الإذاعة البريطانية من خلال رسوم الترخيص، مما يجعلها مستقلة عن الضغوطات التجارية والسياسية.³

هي مؤسسة إعلامية ذات توجه عالمي توصف بالمستقلة، اقترن اسمها بدقات ساعة "بيغ بان" والعبارة الشهيرة لمذيعيها "هنا لندن"، تتوفر على مجموعة من القنوات الإذاعية والتلفزيونية، وتمتلك هذه المؤسسة قدرات إنتاجية واسعة، حيث تبث محتواها بأكثر من ثلاثين لغة، يدعمها في ذلك شبكة عالمية تضم 44 مكتباً دولياً ومراسلين في معظم دول العالم لضمان تغطية إخبارية شاملة، تتنوع أقسامها لتشمل مجالات التلفزيون، الإذاعة، والانترنت، ومن أبرزها: بي بي سي نيوز، بي بي سي 1، وبي بي سي 2 كما تضم بي بي سي العربية والتي كانت تعرف سابقاً بالقسم العربي، غطت عبر تاريخها الطويل أغلبية الأحداث العالمية، خصوصاً الحرب العالمية الثانية، وأحداث منطقة الشرق الأوسط، كما كانت سباقة عالمياً لإنتاج الوثائقيات في العالم.⁴ وقد اكتسبت هذه الشبكة مكانة

¹ - ميرال مصطفى عبد الفتاح: صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، مرجع سابق، ص 57.

² - نفس المرجع، ص 57.

³ - <https://eqtisadnow.com/أفضل-10-قنوات-إخبارية-رائدة-في-العالم/>،

⁴ - <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/4/25/بي-بي-سي-هنا-لندن>

دولية كبيرة وجماهيرية واسعة، من خلال تقاريرها الرفيعة المستوى، والتي كانت تذيعها خلال الحرب العالمية الثانية، إذ كانت الصوت العالمي لهذه الحروب دون منافس، واكتسبت قوة سياسية ضخمة، على مدى سنوات مابعد الحروب العالمية الثانية.¹

❖ محطة يورونيوز EURO NEWS الأوروبية:

أنشأ الاتحاد الأوروبي Union Europe الشبكة الإخبارية الخاصة والتي عرفت باسم News Euro وذلك سنة 1993، في فرنسا، وتبث الأخبار التلفزيونية بخمس لغات أوروبية، وكان الدافع الرئيسي لإنشاء هذه الشبكة الإخبارية التلفزيونية الأوروبية هو تغطية الشبكة CNN لحروب الخليج عام 1991، إذ أن الشبكات التلفزيونية الأوروبية لم يكن لها تواجد في بغداد في بداية الحرب، واعتمدت بكثافة خلال الحرب على ماكانت تذيعه CNN لمتابعة الأحداث، ونتيجة لذلك خصصت ثماني عشر شبكة إذاعية وتلفزيونية أوروبية عامة من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا وبلجيكا ميزانية ضخمة لإنشاء اليورونيوز Euro News، وتقبل الشركة الاعلانات التجارية بالإضافة الى التمويل الحكومي، ولعل العضو الكبير الغائب عن الشبكة هو بريطانيا العظمى ومثل شبكة CNN فدخلت في المنافسة مباشرة على الجمهور مع Euro News.² وتعتبر هذه الشبكة الأوروبية الوحيدة التي تبث خدماتها من اللغة Multilingual ويتم بث إرسالها بست لغات: الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الإيطالية، البرتغالية، بالإضافة الى الصوت الطبيعي.³ وتتربع هذه الشبكة على المرتبة الثانية بعد شبكة CNN فيما يخص نسبة المشاهدة، ومايتعلق بجمهور المشاهدين في أوروبا، وتليها الـ BBC في المرتبة الثالثة.⁴ ومن الجوانب السلبية الظاهرة بالشبكة، هي ان تمويلها الخاص بها، يتوفر بشكل غير مباشر من المخصصات المالية التقليدية التي تقدمها الحكومات الأوروبية لشبكات تلفزيون الخدمة العامة الوطنية، وتحاول القناة التغلب على هذه السلبية بالاعتماد أكثر عاما بعد عام، على عائدات الإعلان لكي تصبح أقل اعتمادا على التمويل الحكومي الذي تتلقى من الدول الأعضاء.⁵ وتعتبر اليورونيوز شبكة اللامذيع Without Anchors حيث يتم تقديم الأخبار في الشبكة عن طريق عرض المادة الفيلمية مصاحبا بالتعليق الصوتي Narration بستة لغات (حسب

¹ - وديع محمد سعيد العزبي: القنوات الفضائية في عصر العولمة، وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، اليمن، 2004، ص73.

² - فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة، عمان، 2009، ص89.

³ - راسم محمد جمال: الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية المعلوماتية، مصر، 2005، ص126.

⁴ - محمد نصر مهنا: في تنظيم الإعلام، الفضائيات العربية، العولمة الاعلامية، المعلوماتية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009، ص126.

⁵ - محمد محمود دهبية: الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع، الأردن، 2001، ص93.

الترددات المختلفة) فلا يوجد لها مذيعون وانما معلقون فقط على الأحداث داخل خدماتها الإخبارية، وهو نفس الأمر بالنسبة للبرامج التي يتم إذاعتها عبر الشبكة.¹

❖ شبكة فوكس نيوز FOX NEWS:

تم إنشاء هذه القناة سنة 1996 من قبل مردوخ، الذي أسسها كرد لشبكة CNN وبالتحديد رد على الهيمنة الأمريكية الليبرالية واحتكارها للإعلام، وقد تميزت شبكة فوكس نيوز بالانزاع والمرونة والمعالجة الاعلامية الجادة، وقد نالت شهرة وانتشار من خلال إدارتها الذكية وسياساتها الرشيدة، لتنافس بذلك شبكة CNN وتحتل المرتبة الأولى في القنوات الاخبارية من ناحية المشاهدة بعد أن وصل بثها سنة 2007 إلى 9 مليون أمريكي.² وتمتلك هذه القناة كل من صحيفة نيويورك بوست، تلفزيون البث المحلي، قنوات الكابل، شيكاغو صن تايمز، وبرزت هذه القناة بصفة فعلية خلال سنة 2002.³ وتعد هذه الشبكة الإعلامية من بين امبراطوريات مردوخ الاعلامية التي تصل لحوالي 110 مشاهد عبر العالم، مع أكثر من 160 صحيفة أخرى، والكثير من القنوات التلفزيونية والاذاعية والمؤسسات السينمائية، في أمريكا والهند وشرق آسيا وغرب أوروبا، بمبيعات وصلت سنة 2002 الى 15 مليار دولار، وأرباح ب 02 مليار دولار، وتمثل فوكس نيوز أساس هذه الامبراطورية التي تنشأ فوقها بقية الاعمال والمؤسسات.⁴

❖ قناة فرانس 24 (France 24) :

هي عبارة عن ثلاث محطات تلفزيونية مختلفة اللغات "فرنسية، انجليزية وعربية" تبث على مدار اليوم الكامل وتعتبر محطات عالمية تشترك في خط تحرير واحد وتعمل بنفس الطريقة تختلف الا في اللغات. فرانس ميديا موند **France Média Monde** هي المجموعة المالكة التي تضم ثلاث محطات تلفزيونية وإذاعة مونت كارلو الدولية الناطقة بالعربية، تبث هذه المجموعة من باريس، وتصل إلى القارات الخمس بأربع عشرة لغة مختلفة، تقدم هذه المحطات مجموعة متنوعة من المحتوى، تشمل أخبارا دولية، برامج ثقافية، نشرات إخبارية، وريبورتاجات تغطي ثقافات مختلفة حول العالم، يعمل على تقديمها فريق من الصحفيين والمراسلين المنتشرين عالميا، ويتابعها ملايين المشاهدين والمستمعين، مع تبيان نسب المشاهدة أسبوعيا، تستقطب القنوات الثلاث أكثر من 24 مليون زائر شهريا عبر مختلف المنصات الإعلامية الجديدتيصل بثها إلى 250 مليون منزل في

¹- سليم عبد النبي: الإعلام والرأي العام العربي، دار أسامة، الأردن، 2010، ص55.

²-جون أوين، هيزر بيردي/ترجمة: نيرة محمد صبري، مصطفى محمد فؤاد: التغطية الاخبارية الدولية: بين الخطوط الأمامية والمواعيد النهائية، هنجاي سي سي آي سي، القاهرة، 2017، ص164-165.

³- عبد الرزاق محمد الدليمي: صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دار البيازوري العلمية، عمان، 2019، ص163.

⁴- شميظ، وليد: امبراطورية المحافظين الجدد"التضليل الاعلامي وحرب العراق"، بيروت، دار الساقى، 2004، ص85.

117 بلدا عبر القارات الخمس، بالإضافة الى بث مستمر يصل الى 71 مليون منزل بفضل اتفاقيات بث جزئي مع مقدمي الخدمات التلفزيونية الوطنيين أو الإقليميين. وتدعم هذه التغطية العالمية 19 قمرا صناعيا ينقل على الأقل واحدة من إشارات البث الثلاث لفرانس 24 بالعربية، مما يتيح النقاط القناة مباشرة عبر القمر الصناعي أو من خلال خدمات التلفزيونات المدفوعة. وفي سنة 2013 دخلت فرانس 24 إلى أكثر من 40 مليون منزل جديد، وهو أقوى توزيع في ظرف سنة، حيث كان هناك اتفاق في الهند حيث يتم النقاط بث القناة الانكليزية كل منزل هندي من أصل اربعة منازل أي 38 مليون منزل يستقبل البث عبر الاقمار الصناعية، ويعمل في القناة أكثر من 400 صحفي، وتعتمد على شبكة واسعة تضم مئات المكاتب للراسلين، مما يمكنها من تغطية معظم بلدان العالم، يضم فريقها الاعلامي صحافيين من أكثر من 35 جنسية مختلفة، حيث يتجول مراسلوها في كل أنحاء العالم لتقدير الأخبار.¹

ويقول المدير العام لمنظومة الإعلام الخارجي الفرنسي "آلان بوزياك Buziak.A أن المراسلين ينقلون وجهة النظر الفرنسية الى المشاهد العربي حول الأحداث، نافيا تماما نقلهم لأجندة الحكومة الفرنسية، قائلا "نريد أن نتكلم العربية ولكن لانريد أن نفكر بالعربية"، وشبكته البرمجية تعزز حضور الرؤية الفرنسية ومقاربتها للأحداث، وقد تم تنظيم جولات وزيارات لمسؤولين إعلاميين فرنسيين إلى الإمارات والجزائر، لتوسيع نطاق المشاهدة.²

وعليه نقول إن الشبكات التلفزيونية الاخبارية العالمية الكبرى تتركز في الدول المركز، CNN في الولايات المتحدة الأمريكية، BBC في المملكة المتحدة، Euro News في أوروبا، FOX News.... وأن هذه الأنظمة الإخبارية التلفزيونية العالمية المتركة في دول المركز صممت للوصول إلى الأسواق الخارجية حول العالم، لأن غالبية هذه الخدمات تعمل بشكل تجاري وتسعى إلى زيادة قدراتها التجارية عن طريق جذب أكبر عدد من المشاهدين ذوي السمات الديموغرافية المناسبة للمعلنين.³ بناء عليه، يمكن تصنيف جمهور الأنظمة الإعلامية العالمية إلى نوعين رئيسيين: الأول يشمل المشاهدين داخل الدول التي تعمل فيها هذه الأنظمة، بينما يضم الثاني الجماهير المنتشرة حول العالم، من قاطني القرى النائية الى سكان المراكز الحضرية الكبرى، تقدر هذه الجماهير بالملايين، ومع التوسع الهائل لأنظمة الكابل وتكنولوجيا الاقمار الصناعية، أدرك الاعلاميون مبكرا الأهمية الاستراتيجية لانشاء شبكات تلفزيونية عالمية، لاسيما تلك المتخصصة في الاخبار.

¹ موقع فرانس 24 <https://www.france24.com/ar/company>

² -كاظم شنون المقدادي: الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة، عمان، 2013، ط1، ص177.

³ -نهى عاطف العبد: صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، مصر، 2007، ص84.

المطلب الثاني: الفضائيات الإخبارية العربية:

تميزت فترة ازدهار أقمار البث المباشر، بكثرة القنوات المتخصصة، الأمر الذي ساهم في زيادة المشتركين والممولين والفضائيات ووسائل الإرسال إلى طريق الاختيار والتوجه لتلبية أذواق واحتياجات الجمهور المتنوعة، وبالتالي إنشاء قنوات اتصالية تتوافق ورغبات فئة معينة من المشاهدين، ونتجت هذه الفضائيات المتخصصة بعد فشل القنوات العامة في اشباع حاجيات الجمهور وعدم قدرتها على تحقيق مايريد منها.¹

وتعد القنوات المتخصصة أو الإعلام المتخصص، مرحلة جد متقدمة من مراحل تطور وسائل الاعلام والاتصال صاحبت في نفس الوقت المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو يهيأ الطريق حتى يشرع في الظهور والمنافسة في عالم الاتصال، خاصة ما يخص توفير الاقتصاديات المتطورة وانتشار التعليم وتخصصاته المختلفة.²

وبعد ان حققت القنوات المتخصصة أرباحا مالية، واستقطبت الجماهير، تهافتت الشبكات التلفزيونية العالمية لإطلاق العديد منها والتسابق لتصدر القائمة في هذه التطورات الإعلامية، خاصة خلال الربع الأخير من القرن الماضي. وتعد ظاهرة القنوات الفضائية المتخصصة، انعكاسا حقيقيا للتكنولوجيا الرقمية، وتطورها المتتالي، بعد أن خلقت عشرات القنوات التي يوفرها الاتصال الكابلي والتطور التكنولوجي المستمر للأقمار الصناعية، خاصة في مجالي الإرسال أو الاستقبال، واستخدام الألياف الضوئية Optical Fiber أو استخدام النظام الرقمي Digital Transmission الذي برز كبديل لأسلوب التناظر Analogue ويتم الاعتماد على الأسلوب الرقمي في مختلف جوانب العمل الإعلامي سواء اذاعي او تلفزي.³

وقد كانت ظاهرة القنوات المتخصصة من اساسيات التفتح والتطور العام والحضارة الهادفة الى التسليع والتميط، باعتبارهما الهدف الذي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إليه، من خلال توحيد ثقافات وتسلية، عن طريق القنوات التي تستخدمها كأداة لنشر وتعزيز هيمنتها الثقافية، حيث تركز هذه الفضائيات على الترويج للطابع السطحي لهذه الثقافة والمظهر الخارجي بدلا من المحتوى الحقيقي، بما أن هذه الفضائيات نشأت وبدأت بثها في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انفتحت على الخارج.⁴

¹ - صيفي حسن نيازي: الفضائيات العربية في عصر العولمة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 110.

² - د.حمدي عبد الظاهر: القنوات الفضائية المتوقعة، دار ضمة، الاسكندرية، 2020، ص26.

³ - د. إحسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية- دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر، 2019، ص91.

⁴ - د.حسن دبي الزويني: القنوات الفضائية والاعلام الاقتصادي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص67.

وكان للانفتاح الاعلامي العربي في الفترة الأخيرة التي شهدت تطورا وازديادا في عدد الفضائيات العربية، التي بحثت عن الثغرات التي يحتاجها المشاهد العربي وتسملت إليه عبرها، كان من أبرزها وأهمها الخدمات الإخبارية، التي حاولت ان ترقى بها الى مستوى الفضائيات الأجنبية، التي ضلت لسنوات عديدة المصدر الاخباري الاول للجمهور العربي، غير أن التطور التكنولوجي ساهم في إرجاع ثقة المشاهد لخدماته الاخبارية عبر القنوات العربية.¹

وجاءت تجربة الدول العربية متأخرة نوعا ما، مقارنة بالدول الغربية التي سارعت لاستغلال تكنولوجيا الأقمار الصناعية لبسط نفوذها الاعلامي على مساحات جغرافية شاسعة، عكس المنطقة العربية التي كانت تحاكي نفس البث الأرضي، بدل التمكن من تغطية التنوع الثقافي والجغرافي، وظل الخطاب الاعلامي ضيق لا يتجاوز حدود المعتاد، متناسيا العنصر الاساسي في هذه العملية وهو الجمهور العريض الذي اصبح ذوقا أكثر، لكن بمرور الوقت اصبحت الفضائيات عبارة عن مشاريع استثمارية يتنافس عليها بعدما كانت محتكرة من قبل الحكومة، وهو الأمر الذي دفع لتزايد عدد القنوات بنوعيتها الحكومي والخاص بشكل ملحوظ، مسايرة المشهد الاعلامي السمعي البصري العالمي.²

وعملت الفضائيات الإخبارية العربية للخصوص في تجربة اعلامية جديدة وهي التخصص، الأمر الذي ساهم في تغطية العديد من الأحداث والأزمات التي سادت بالمنطقة، فكان لها الحرية في التعبير عن احداثها واعطاء معلومات صحيحة عن وقائعها وحت مناقشتها، عكس الفضاء العمومي الذي كان مقيدا من خلال القادة والحكومات التي كانت تنتمي له وتؤطر مضامينه.³

وقد تمكن المشاهد العربي من تغيير روتين الاعلام الرسمي والخروج من الرتابة بفضل الفضائيات الإخبارية التي تفتحت على التلفزيونات المحلية، بعد أن كان يستهلك أخبارا جاهزة وتقارير مستفيضة مستمدة من مصدر وحيد وهو السلطة التي تمتدح انجازاتها ونجاحاتها، دون إعطاء معلومات محددة أو بيانات وأرقام.⁴

وقد كان هناك ثلاث عوامل أساسية لبروز وانتشار القنوات الفضائية المتخصصة:

¹ - بوجحوف الزهرة: أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة-دراسة مقارنة بين قنوات: الجزائرية الثالثة، MBC1، الجزيرة، FRANCE24، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2015، ص 73.

² - د. العياري المنصف: الفضائيات العربية وتحديات الاعلام الغربي، مجلة الصورة والاتصال، العدد 7، معهد الصحافة وعلوم الأبحاث تونس، 2014، ص 1.

³ - أ.د. وديع العززي: التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل الاخباري في القنوات الفضائية، دارالبازوري، عمان، 2021، ص 62.

⁴ - مهنا محمد نصر: مدخل إلى الاعلام وتكنولوجيا الإتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية، مصر، ط2، 2007، ص 43.

- ✓ نشوب حرب الخليج الثانية؛
- ✓ إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية في الفضاء؛
- ✓ المطالبة بإعلام جديد بعد زيادة جمهور وسائل الاعلام، وكذا وجود مهتمين بالتجربة الاعلامية الاجنبية.¹

ومن أهم الفضائيات الإخبارية العربية الناشطة ما يأتي:

❖ قناة الجزيرة:

تم إنشاءها في الأول نوفمبر 1996 وأخذت هذا الاسم من شبه الجزيرة العربية، وهو كذلك اسم يعمل على تغيير وجهة القناة الأساسية أو الرسمية، بما أنها مؤسسة غير تابعة في عملها للحكومة القطرية، تم تمويلها وإنشائها بالأساس حتى يتولى القطاع الخاص إدارة أعمالها، شعارها مأخوذ من الزخرفة والخط العربي بتصميمه ولونه الذهبي التي تشير لرمال الجزيرة العربية.² في فترة ما، تهدمت العلاقة بين السعودية والخدمة العربية بتلفزيون BBC بعد خلاف وعدم اتفاق حول المضامين الإخبارية التي تناسب الجانب العربي السعودي، أيضا كانت هناك اصداء متناقلة عن الاهتمام بامتلاك حصة السعوديين من الشبكة، التي كانت لندن مقرها الرئيسي، فجاءت فكرة تأسيس قناة الجزيرة، 500 مليون ريال قطري اي مايعادل 150 مليون دولار من أموال العائلة الحاكمة، كقرض لمدة 5 سنوات، ليتم بث القناة من مبنى التلفزيون القطري الحكومي، مع تقديم عروض مغرية فيما يخص العمل لجذب العاملين من طواقم التحرير والمذيعين بقناة BBC في الخدمة العربية.³ فبعد اغلاق قناة BBC العربية، تم التعاقد مع عدد من الصحفيين والعاملين بها، وتم صدور المرسوم الأميري ذي الرقم 1 في 1996/02/28 القاضي بإنشاء قناة الجزيرة.⁴ اتخذت القناة العاصمة الدوحة مقرا لها، وبدأت في البث ست ساعات يوميا سنة 1999، كان من ضمن طاقمها كوادر إعلامية تتكون من 140 موظف، ومجلس إدارة من سبعة أعضاء، منهم 5 قطريين، واعتبرت القناة الأولى إخباريا، نافست منذ بدأ بثها القنوات الإخبارية الأجنبية، وذلك بسبب الامكانيات المادية والبشرية التي جعلت منها قادرة على المنافسة.⁵ وحسب موقع القناة فقد انطلقت من خلال تقديم نشرة أخبار للصحفي "جمال ريان"، الذي رسم أولى الخطوات الاعلامية التي جعلت

¹-د.غادة نصار: التربية الجنسية والفضائيات وأثرها على الشباب، العربي، القاهرة، 2017 ص122.

²-د.هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008 ص306.

³-نهود القادري عيسى: قراءة في ثقافة الفضائيات العربية-الوقوف على تخوم التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ط2، ص67.

⁴-د.سالي رمضان عبد المنعم: الفضائيات وتأثيرها الإعلامي، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2015، ط1، ص16.

⁵-صابر سعيد بقور: داعش بروية الجزيرة عبر الفيسبوك-الخطاب وأنماط الوعي الجماهيري، دار الخليج، عمان، 2017، ص105.

من العرب في موضع منافسة لكبريات القنوات العالمية على غرار BBC وCNN. وبعد تغطيتها لحرباً أمريكاً على أفغانستان عام 2001، ثم العراق سنة 2003، وكذا تغطيتها ومعالجتها لعدة قضايا كانت شبه مستحيلة النقاش في العالم العربي، لتنشأ بعدها موقع الجزيرة نت.

وتضم شبكة الجزيرة الإخبارية العديد من القنوات الفرعية والمراكز مثل:

الجزيرة الإخبارية: وهي التي غيرت المشهد الإخباري العربي كأول قناة متخصصة؛

الجزيرة الإنجليزية: أول قناة إخبارية ناطقة باللغة الإنجليزية من العالم العربي إلى العالم؛

الجزيرة الوثائقية: أول قناة وثائقية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛

الجزيرة مباشر: أول قناة في الشرق الأوسط والتي تبث الأحداث مباشرة على مدار 24 ساعة؛

الجزيرة البلقان: تغطي بشكل موسع لمنطقة البلقان مما يفتح مجال إعلامي واسع للمشاهدين؛

الجزيرة تركيا: هي منصة تسعى لتقديم خدمة إعلامية تركية تتطلع لذوق جماهيرها على خطى قناة البلقان التابعتين للجزيرة؛

الجزيرة أمريكا: بديل للجمهور الأمريكي لمتابعة مشهد إخباري جديد؛

مركز الجزيرة للدراسات: يوفر معلومات وتحليلات لصناع القرار والأكاديميين، والباحثين؛

مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير: يسعى لتطوير جيل من الإعلاميين المحترفين في المجال.

وتضاعف عدد المكاتب والعاملين بقناة الجزيرة، مع تقدم مستواها وأدائها الإعلامي لتصم 80 مراسلاً وأكثر من 20 دير مكتباً، وقد أثّرت عدة تساؤلات حول عمل والتزام القناة بأخلاقيات مهنة الإعلام، بعد بثها لصور الرهائن بالحروب والصراعات التي تغطي أحداثها، حيث أنها انتقلت إلى العالمية بعد نقل أحداث حرب أفغانستان.¹

❖ قناة MBC:

¹ - مرجع سابق، ص 105.

وهي اختصار مركز تلفزيون الشرق الأوسط **Middele East Brodcasting Center** تأسست هذه القناة من قبل الملياردير السعودي وليد الإبراهيم، وهي أكبر شبكات التلفزيون العربية، كانت بداية بثها من لندن، وفي عام 1991 انطلقت كقناة عربية خاصة، ثم في سنة 2022 أطلقت المجموعة شركة لإنتاج وشراء البرامج، هي لحد اليوم لاتسمى بالإخبارية، بل تعرف على انها قناة متنوعة الباقات البرمجية الاعلامية، لكن بداياتها كانت اخبارية وساهمت بشكل كبير في مجال الأخبار.¹ كانت القناة تبث عند بداياتها مدة 6 ساعات يوميا، قدر رأس مالها ب 300 مليون دولار، بميزانية سنوية قدرت ب 60 مليون دولار. واحتلت القناة المرتبة الأولى عربيا في مجال الأخبار بعد النجاح السريع التي حققتها، حتى انها سميت ب CNN الشرق الأوسط، ولما زالت لليوم تعتبر من أشهر وأهم المحطات العربية الفائزة في الاعلام، وقد تم نقلها لمدينة دبي للإعلام عام 2002 لتكون أقرب للمشاهد العربي.²

وتعد MBC من منتجي الافلام الوثائقية، ففي سنة 2003 تم إطلاق MBC2 للأفلام ثم قناة العربية الإخبارية على مدار 24 ساعة، وفي سنة 2011 تم إطلاق قنوات أخرى كـ MBC4 و MBC Action، ثم تم البدء بخدمة فيديو حسب الطلب Shahid.net، ثم أطلقت مجموعة MBC شركة Eventique، المتخصصة في إدارة الأحداث والتخطيط سنة 2012، وفي العام الموالي تم إطلاق ذراع المسؤولية الاجتماعية تحت اسم MBC Hope. وكما أورد موقع القناة mbc.net.³

❖ قناة العربية:

تعتبر هذه القناة مستقلة من مجموعة MBC ومنفصلة عنها، وهي تختص ببث الاخبار والبرامج الحوارية والافلام الوثائقية، تأسست تحت شعار -كافة الأخبار- قبل ان تغيره ويصبح -الأقرب إلى الحقيقة-، وهي تابعة لمجموعة "آرا جروب GROUP ARA " السعودية

المطلب الثالث: الفضائيات الاخبارية الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية

تصنف فرنسا ضمن الدول الأوروبية الرائدة في مجال البث التلفزيوني المباشر الموجه للوطن العربي، يعود الفضل في تنظيم هذا البث إلى مؤتمر جنيف سنة 1977 ، الذي وضع أطر استخدام الفضاء لأغراض الاتصالات و تستفيد من البث الفضائي تلك التي تقع في شمال افريقيا

¹- الحمداي، 2016، ص10.

²-الأسد، 2012، ص20.

³-الموقع ام بي سي.

على غرار المغرب، تونس، الجزائر وليبيا، مصر والدول العربية الواقعة في شرق البحر الأبيض المتوسط: سوريا، لبنان والأردن، وصولاً إلى بقية المناطق العربية التي تصلها برامج القنوات الأولى TF1، القناة الثانية TF2، والثالثة TF3، والقناة الخامسة TV5، وبرامج المؤسسة الإسبانية العمومية للتلفزيون، برامج القناة الأولى لشبكة Rai-1 الإيطالية، والقناتين البريطانييتين SKY CHANEL و SUPER CHANEL والقناتين الألمانييتين SAT-1 و SAT-2.¹

وتعتبر القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية تجربة ليست بالجديدة أو الأولى من نوعها، فقد كان قبلها الإذاعات الموجهة كهيئة الإذاعة البريطانية BBC وعديد الإذاعات الأخرى. وتقوم هذه القنوات مقام الوسيلة التي تعبر عن مواقف الدول ومواقفها ومصالحها في المنطقة، مقابل دعمها مادياً وتخصيص ميزانية ضخمة لتطويرها واستمراريتها.² ويعرف محمد فايز حمدان الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية الموجهة على أنها: قنوات فضائية موجهة للمنطقة العربية ناطقة بذات اللغة موجهة لاستقطاب جمهورها، عابرة للحدود، غير ربحية، تشرف عليها حكومات لها سياسة ومصالح في المنطقة تولها لأهداف فكرية وسياسية تسعى لتحقيقها، كما أنها أداة دبلوماسية ودعائية تستغلها الدول المالكة لها.³

وتعد هذه الفضائيات نوع جديد للإعلام الإخباري في المنطقة العربية، فقد عرفت الفترة الأخيرة تزايد مهول للفضائيات الأجنبية الموجهة للجمهور العربي، والتي تميزت بتغطية المواضيع والقضايا الحاصلة بالمنطقة العربية بوجهة نظر عربية، حتى تحقق إضافة للثغرات والفراغات التي تهملها القنوات الفضائية بتركيزها على الجوانب الإيجابية فقط دون التطرق للسلبيات أو النقائص.⁴

¹ - لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص222.

² - ص112.

³ - 2020، ص197.

⁴ - بوجفوف، 2016، ص10.

❖ قناة الحرة الفضائية:

البرنامج العربي في قناة "دوتش فيليه" الألمانية Deutsche Welle:

وهو برنامج يبث يوميا باللغة العربية على شبكة W D وضعته الحكومة الألمانية ومن أبرز القنوات الأجنبية الموجهة للمنطقة العربية: لمدة 3 ساعات يوميا، وهو برنامج يقدم مواعيد إخبارية وبرامج مختلفة المجالات، يحاول تقديم وتصوير الحياة الأوروبية بمنظور يفهمه المشاهد العربي حتى يستطيع الاندماج فيه، عن طريق شرح عملية الانخراط في المجتمعات الأوروبية وتوضيح قوانينها، ناهيك عن هدفها الأساسي وهو إبراز ألمانيا بطريقة مبهرة للمشاهد العربي في شتى المجالات.¹

ودخلت قناة صوت ألمانيا أو WD الخدمة سنة 2005 لمدة ثلاث ساعات يوميا، وكانت موجهة بالأساس للمشاهد العربي، من أجل توضيح رؤية ألمانيا، وكانت تضاف ساعات البث ضمن خطط عمل المؤسسة، حيث وصلت هذه الأخيرة لأكثر من 10 ملايين مشاهد في 20 دولة أو أكثر، و في تصريح للمدير العام للإذاعة وتلفزيون ألمانيا إريك بيترمان " فإن الدول العربية هي جزء مهم من العالم، وهي أحد أهم محاور الإعلام عبر مؤسسته الإعلامية، حيث قام باستخدام الترجمة بالبرامج الألمانية حتى تسهل على المشاهد العربي فهم ألمانيا، ودشنت هذه الفضائية في القاهرة في مارس 2007 ليصل عدد ساعات بثها إلى 12 ساعة يوميا.²

❖ قناة سكاي نيوز عربية:

تم إطلاقها في النصف الثاني من سنة 2012 وعبر الانترنت قبل هذه السنة، وهي النسخة العربية للقناة البريطانية الأصل (سكاي نيوز) وتعتبر هذه القناة نتيجة شراكة بين شركة خاصة وشركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي، ومؤسسة سكاي نيوز البريطانية، المتطورة في مجال تلفزيون الكابل في المملكة المتحدة، وهي تقدم تغطية إخبارية شاملة للأحداث المحلية والدولية، يعمل بها 180 صحفي متخصص، مقرها أبو ظبي، تستخدم اللغة العربية في تقديم أخبارها، بثها التلفزيوني عبر الانترنت و الأجهزة المحمولة "أي فون" و " أي باد" ³ واكتسبت هذه المؤسسة سمعة مميزة من خلال عملها الحيادي والموضوعي المبتكر، وقد تم إطلاقها سنة 1989 كقناة إخبارية في أوروبا تبث على مدار الساعة، بثها الإخباري باللغة الانجليزية يصل لأكثر من 90 مليون منزل بأوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأستراليا ونيوزلندا، وتبث أخبارها إلى أكثر من 50 مليون منزل بالتقنية التقليدية SD وتقنية الوضوح العالي HD مقر استديوهاتها بأبوظبي، وهي منطقة إعلامية حرة

¹- ساعد هماش: القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للعالم العربي قراءة في كتابات وبحوث نخبة من الاعلاميين والمفكرين العرب، جامعة الحاج لخضر-باتنة-الجزائر، ص 04.

²-نافع الفرطوسي: الإعلام الوافد وتأثيراته على المتلقي العربي، 2013، <https://www.kitabat.com> 15-03-2025.

³-موقع قناة سكاي نيوز عربية على شبكة الانترنت <https://www.skynewsarabia.com> 15-03-2025.

أسست لترسيخ مكانة أبو ظبي كمركز إعلامي متفوق. وتشغل القناة أيضا شبكة من المكاتب الإخبارية المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذا مكاتبها في لندن وواشنطن، وتستفيد سكاى نيوز عربية من مصادر الأخبار والمكاتب الدولية التابعة لقناة سكاى نيوز عربية من المنطقة الإعلامية في أبو ظبي.¹ يرأسها الصحفي "نارت بوران" وهو صاحب خبرة في المجال الاعلامي وله مسيرة مهنية لأكثر من 20 سنة، كان يعمل مديرا لتلفزيون وكالة رويترز للأنباء، ثم انظم إلى قناة سكاى نيوز، يشرف على مجلس الإدارة لمشروع القناة الدكتور "سلطان أحمد الجابر" الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة مصدر (مبادرة أبو ظبي الرائدة في مجال الطاقة المتجددة). ويتضمن مجلس الإدارة كلا من (أندرو غريفيث) المسؤول المالي الرئيسي لشركة "بي سكاى بي" و"جون رايلي" رئيس سكاى للأخبار، لدى (بي بي سكاى بي) و "عبد الحميد سعيد" العضو المنتدب وعضو مجلس الإدارة لبنك الخليج الأول. وتعد هذه القناة إخبارية ناطقة باللغة العربية، وموجهة في الأصل للعالم العربي، فريقها من الاعلاميين المحترفين في المجال، من مختلف الثقافات والبلدان من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهم كفاءات قيادية، حوالي 300 شخص، منهم 180 صحفي متخصص في الوسائط المتعددة، استديوهات في أبو ظبي وفي مطابها الإخبارية المنتشرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وحول العالم.²

❖ قناة RAI العربية:

شكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر منحنى مهم تجاه العالم العربي تلفزيونيا، وأصبح الاهتمام الاعلامي به حاجة أكيدة، خاصة بعد الحساسيات التي شهدتها العلاقات العربية الغربية، سياسيا وايدولوجيا، وهنا قام تلفزيون الـ RAI الايطالي بإطلاق خدمة سنة 2002 بعنوان Rai Med وهي مختارات مختلفة من برامج القناة والتي تعاد مرة أخرى في صباح اليوم الموالي.³

❖ قناة CNBC عربية:

هي محطة تلفزيونية تقع بالإمارات العربية المتحدة (دبي) وهي رائدة في مجال المال والأعمال، تعمل على تقديم محتوى متنوع في شتى المجالات بطريقة عربية، تتمتع هذه المؤسسة الإعلامية بعملها الاعلامي المتميز من آنية التغطية والتحليل المعمق لاسواق المال العربية والعالمية وأسواق السلع والعملات والقطاعات المختلفة ومواكبة الشركات الإقليمية والدولية. عمدت لتخصيص برامج اقتصادية تختص بالشأن الاقتصادي والسوق العربية ومايتعلق بالتجارة السعودية والخليجية.⁴

¹ - مرجع نفسه، نفس الصفحة.

² - نافع الفرطوسي: مرجع سابق.

³ - أمين سعيد عبد الغني: المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والاسلامي في قناتي العالم الإبرانية والحررة الأمريكية" دراسة تحليلية"،

2014, <http://dalay6848.blogspot.com/2014/04/22.html>

⁴ - موقع قناة CNBC على شبكة الانترنت <https://www.cnbcarabia.com>

المبحث الثالث: الإعلام الإخباري التلفزيوني والنشرات الاخبارية

المطلب الأول: مدخل عام إلى التلفزيون

أولاً: التلفزيون

برزت تقنية التلفزيون كظاهرة اتصالية فريدة من نوعها بخصائصها السمعية البصرية في أوائل خمسينيات القرن الماضي، والتي شكلت أهم وسيلة اتصال جماهيرية منذ ذلك الحين، حيث سمح للجماهير التنوع بين المشاهدة والاستماع، ناهيك عن جذب مختلف الفئات العمرية من مختلف المستويات الثقافية والفكرية والتعليمية.

ويعد التلفزيون مصطلحاً اعجمياً دخيلاً على اللغة العربية وهو مشتق من الكلمة اللاتينية المكونة من مقطعين Télég بمعنى بعد و Vision بمعنى الرؤية، لذا فإن دلالة الكلمة تشير إلى الرؤية عن بعد، وقد أدة التقدم العلمي المتسارع في مجالات الكهرباء، والتصوير الضوئي، والمواصلات السلكية واللاسلكية إلى اختراع هذا الجهاز أما الانطلاقة الكبرى للتلفزيون الإلكتروني، فتعود إلى عشرينيات القرن العشرين، بفضل جهود عالَمين بارزين هما: الروسي فلاديمير زوورين والأمريكي فيلو فارنزورث.¹

ويعرف الدكتور محمد فلايد عزت في كتابه الاتصال ووسائله الجماهيرية إن التلفزيون هو: نقل وإعادة إخراج مشاهد ومناظر لأناس أو أشياء يؤدون عملاً وذلك بواسطة ابتكار يحول أشعة الضوء المتباعدة إلى ذبذبات إلكترونية ذات كثافات مختلفة، ثم يعود فيحول تلك الذبذبات ثانياً، إلى أشعة ضوئية منظورة، ليتم إخراج المشهد الأصلي في أماكن بعيدة.²

ويعد شكل التلفاز كما هو عليه الآن ، نتيجة بحوث كثيرة حول القوى والظواهر الكهربائية، قام بها العديد من العلماء التي لولها لظل التلفزيون حلماً، فكانت البدايات عندما اكتشف العالم وليم جيلبرت عام 1600، أن الأرض عبارة عن كتلة مغناطيسية ضخمة، وتلاها الاكتشاف الذي توصل إليه العالم الإيطالي جالفاني بوجود تيار كهربائي انطلق من بطارية قام باختراعها العام 1780، وكذلك جهود العالم فولتا عام 1974 في اختراع جهاز يتولد منه التيار الكهربائي، وفي عام 1831، استطاع العالم فاراداي من اكتشاف القوانين الخاصة بالتحويل الكهربائي المغناطيسي.³

¹ - د. حمدي عبد الظاهر: القنوات الفضائية المتخصصة، دار ضمة، الاسكندرية، 2020، ص28.

² - محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2018، ص219.

³ - المرجع نفسه، ص222

وظل التلفزيون رغم كل الجهود يواجه العيد من المشكلات والمتاعب، فالإيكونسكوب، لم يكن بإمكانه إخراج الصور، إلا تحت تأثير أنوار كاشفة كثيفة جداً، مما كان ينجم عليه حرارة عالية جداً داخل أستوديو التلفزيون، أما التقاط الصور الخارجية فلم يكن إلا تحت أشعة الشمس الساطعة، إلى أن تمكن الباحث زوريكين سنة 1939 من اختراع جهاز يسمى أورثيكون، يمكن من التقاط صور واضحة كما باستطاعة هذا الجهاز نقله إلى مسافات بعيدة.¹

ويربط كثير من الباحثين أول ظهور للصورة عبر التلفزيون حينما استطاع العالم البريطاني جون لوجي بيرد John Logit Beard من الخروج من حيز نظريات العلماء إلى التجربة الحية حيث ركز جهوده منذ عام 1922 على إجراء تجارب معملية في مجال التلفزيون وبعد عامين من العمل المتواصل تمكن بيرد سنة 1924، من نقل صورة باهتة لصليب صغير عن طريق أجهزته التدريبية إلى شاشة صغيرة معلقة على الحائط.² واصل بيرد تجاربه في مجال التلفزيون إلى أن تمكن عام 1931 من تقديم التلفزيون الملون الذي يعمل بنظام الأنبوب المشع "كاثود" الذي يعتبر الأداة المثلى لتقديم صورة تلفزيونية واضحة.³ ويشير باحثون آخرون أن أول بث تجريبي للصورة كان في فرنسا في 10 نوفمبر 1935، من برج إيفل إلى نقطة معينة، وهذا مايزيد عدد الدول التي تنسب لها اختراع التلفزيون وتعتبر من أقدم الخدمات التلفزيونية في العالم، ثم تبعتها بريطانيا في عام 1936، وفي 16 ماي 1963 بث في فرنسا أول برنامج تجريبي بالألوان، أما البداية الرسمية للتلفزيون الملون فكانت في 31 ديسمبر 1972.⁴

وانتشر التلفزيون ونال شهرة ابتداء من 1940، عندما قامت شركة آر.سي.إيه R.C.A بتصوير مدينة نيويورك من الجو عن طريق جهاز متنقل ونقلها على شاشة التلفزيون وبدأت الشركات الكبرى في مجال الإلكترونيات في تحويل التلفزيون إلى مشروع تجاري مربح، ولكن سرعان ما توقف المشروع نتيجة لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939، وتحولت المصانع الأجهزة الإلكترونية للإنتاج الحربي، وظل التلفزيون حياً حبيساً لفترة حيث انشغل العلماء خلال فترة التوقف في إجراء التجارب والأبحاث حول الإرسال والاستقبال التلفزيوني، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 كان التقدم العلمي قد قفز خطوات كبيرة نحو تحسين الإرسال والاستقبال، واستأنف الإرسال التلفزيوني نضاطه، حيث عادت الحكومة الأمريكية إلى منح تصاريح جديدة، ليرتفع عدد محطات البث التلفزيوني في أمريكا من 17 محطة إلى 41 محطة، وفي صيف 1946

¹- نفس المرجع، ص 224.

²- فؤاد التونسي: أسرار غرف الأخبار، مقام، القاهرة، ط1، 2014، ص 29.

³- نبيل راغب: العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1999، ص 450.

⁴- إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003، ص 55.

بدأ الناس يقبلون إقبالاً شديداً على اقتناء أجهزة التلفزيون واقترب عدد أجهزة الاستقبال من نصف مليون جهاز، وارتفع عدد المدن التي تبث البرامج التلفزيونية من 8 مدن إلى 23 مدينة.¹ وفي سنة 1970 أصبح عدد المحطات التجارية 190 محطة، إضافة إلى 182 محطة تلفزيونية تعليمية، وقد زادت مرحلة إدخال الألوان على التلفزيون من ذلك الانتشار، وبدأ التلفزيون يصل إلى أجزاء من الوطن العربي، حيث بدأت أول تجربة تلفزيونية في مصر في 03 ماي 1951، ولكن لم تشهد بثاً منتظماً قبل 21 جويلية 1960.² ثم بدأ الإرسال فثم تلتها لبنان في سنة 1959 المغرب عام 1945، وفي العراق والجزائر عام 1956، وسوريا في 20 نوفمبر 1963، واليمن سنة 1964، والمملكة العربية السعودية في 27 جويلية 1965، وتونس في 31 ماي 1966، والأردن في 27 أفريل 1968، وليبيا في 24 ديسمبر 1968، والإمارات العربية المتحدة في 6 أوت عام 1969، وقطر في 15 أوت 1970، والبحرين في 9 سبتمبر 1973، وفي سلطنة عمان عام 1974.³

ويرجع التطور الهائل في شاشة التلفزيون، للتقدم في التقنيات التكنولوجية الرقمية، حيث ظهرت شاشات الكريستال السائل والبلازما، حيث ستصبح أشعة الليزر المجسمة هي أداة المشاهدة، بحيث لاتزيد سماكة الشاشات عن سنتيمتر، وحاليا تركز التقنيات على تطوير الشاشات رقمية، لتعطي صورة أكثر دقة ووضوح ونقاء وكذلك الحال بالنسبة للصوت.⁴

ثانياً: الخصائص المميزة للتلفزيون

يتمتع التلفزيون بميزتين بارزتين في انتشاره الواسع وقدرته على التأثير في الجمهور: وهما جاذبية صورته واستجابته الفورية للأحداث، ومع ذلك لاينبغي إغفال جانب آخر لايقبل أهمية وهو الكلمة المنطوقة التي تلعب دوراً حاسماً بنفس قدر أهمية الصورة في توصيل الرسالة الاعلامية، وتتوافر هذه الوسيلة الجماهيرية على عدة خصائص ومزايا من حيث الفاعلية ومعالجة المضمون، وهم النقاط الآتية:

من أهم وأسرع وسائل الاتصال الجماهيرية

لايكلف عناء المشاهدة من خلال نقله للأحداث إلى منازل الجمهور مباشرة؛

للتلفزيون تأثير ملحوظ على المشاهد خصوصاً بالقياس على نظرية التراكم المعرفي أو الترسيب الثقافي، فالقضايا التي تتبناها أي عمل تلفزيوني سواء كان درامياً أو تقريراً إخبارياً أو مقابلة أو غير

¹ - محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، مرجع سابق، ص 255.

² - فؤاد التونسي: أسرار غرف الأخبار، مرجع سابق، ص 31. 32.

³ - محمد فريد عزت: الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية، مرجع سابق، ص 228.

⁴ - ياس خضير البياتي: الاتصال الرقمي أم صاعدة وأم مدهشة، دار البداية، عمان، ط 1، 2015، ص 118.

ذلك تسهم في تشكيل تصورات الجمهور وقناعاته بمرور الوقت بناءً على نظرية التراكم المعرفي أو الترسيب الثقافي، فإن المادة التلفزيونية سواء كانت درامية أو تقارير أو مقابلات أو غير ذلك تترسخ في عقول المساهدين على المدى الطويل، هذه العملية تخلق لديهم وعياً وإدراكاً جديداً تجاه القضايا، أو ترسخ مفاهيم سابقة، أو حتى تلغي تصورات قديمة لتحل محلها تصورات بديلة تتكون بفعل التعرض المستمر والمتراكم للمحتوى التلفزيوني، كما يساعد التلفزيون في عملية التقمص الوجداني، وهي القدرة الذهنية على فهم الحالة النفسية للآخرين، ويتم ذلك من خلال عرض أماكن بعيدة وشخصيات متنوعة على المشاهد، ويتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص الفريدة التي جعلت البعض يعتبره من أقوى وسائل الاتصال وأكثرها تأثيراً وفعالية، وذلك لاعتماده على أكثر من حاسة، مما يزيد من عمق تأثيره، فهو يجمع بين خصائص الوسائل التي سبقته في استعمال الكلمة المكتوبة أو المسموعة والصورة والحركة واللون ومن أبرز هذه الخصائص:

*العالمية: تنتقل إشارات التلفزيون عبر الهواء لتغطي الكرة الأرضية بأكملها، ونادراً ما توجد بقعة في العالم لا يغطيها الإرسال التلفزيوني.

*الوصول إلى جماعات نوعية: استطاع التلفزيون الوصول إلى شرائح خاصة من الجمهور، كما تمكن من تخطي حاجز الأمية، فالصورة تصل إلى جميع المتلقين بصرف النظر عن مستواهم التعليمي أو أعمارهم المختلفة

*التواجد الدائم: يتميز التلفزيون بتواجده المستمر بجوار الإنسان، فهو يرافق الفرد في كل مكان، سواء في المنزل أو غيره من الأماكن العامة والخاصة.

*الفورية (الآنية): تعد هذه الخاصية من السمات الهامة التي يتميز بها التلفزيون، وفي هذا الصدد يرى "رينيه كلير" أن التلفزيون يتمتع بميزتين هما الفورية، أي إمكانية بث حدث ما بثاً مباشراً قفوف وقوعه، والمودة أي إمكانية تقديم عرض يراه مشاهد واحد وكأنه موجه إليه شخصياً، بينما يشاهده في الحقيقة ملايين أناس في لحظة واحدة، وهكذا يرى أن قوة التلفزيون تنحصر في الاتصال البصري المباشر والسريع مع المشاهد في بيئته الخاصة

*الاستحواذ على العين: كونه وسيلة قائمة أساساً على الرؤية والنظر، من خلال عرض مجموعة من الصور المتحركة، لكن في الواقع هذه الصور ليست متحركة بحد ذاتها، بل هي عبارة عن عرض سريع ومتوال لعدد ضخم من الصور الثابتة التي تعطي إحساساً بالحركة.¹

¹ - طارق الخلفي أحمد: فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005، ص 109.

ثالثاً: أهمية التلفزيون الإخبارية

يؤكد عبد العزيز تركستاني أن التلفزيون بات يلعب دوراً محورياً في تشكيل الصورة الذهنية لدى الأفراد حول الدول، المواقف، الأحداث، بل يذهب إلى أبعد من ذلك ليقول إنه يؤثر في كيفية إدراك الناس للأمور، وطريقة تفكيرهم، وحتى سلوكهم تجاه العالم المحيط بهم.¹

ويعتبر علي الشعبي التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأفضل لنقل الأخبار مشدداً على أن دوره لمثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة "مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، تتميز هذه الوسيلة الجماهيرية بقدرتها على تقديم الأحداث في مشاهد متكاملة تجمع بين الصوت، الصورة، الحركة، واللون."²

ويرجع الحيدري تفوق التلفزيون كمصدر للأخبار إلى تكتيكات الصورة المستخدمة في إنتاجها واستقبال الجمهور لها، وذلك لما تحويه من عناصر جذابة تكسبه حيوية ومصداقية أكبر، هذا التفوق يجعله قادراً على جذب المشاهد، حتى لتقديم أخبار قديمة أو غير طازجة، وهو ما قد ينفر منه الجمهور عند الاستماع إليها أو قرائتها في وسائل أخرى.³

ويعد التلفزيون جهازاً إعلامياً فريداً بفضل ميزة الفورية التي تعزز من واقعيته، يتفق النقاد على أن التلفزيون يصل إلى ذروة كفاءته الإعلامية عند تغطية الأحداث فور وقوعها، وقد أسهم النقل المباشر للحروب، المؤتمرات، الفعاليات، والانشطة الأخرى حول العالم في جعل التلفزيون المصدر الرئيسي للأخبار لدى الجماهير بمختلف شرائحها وثقافتها، كما كان لاستخدام الأقمار الصناعية في نقل الأخبار التلفزيونية أثر واضح في تحسين وتطوير هذا القطاع، فبفضلها أصبح غالبية ما يحدث في العالم في متناول يد الإنسان، ومهما تباعدت المسافات، يصبح الخبر مرئياً خلال دقائق عبر القنوات الفضائية، ونتيجة لذلك باتت قدرة الدول على التحكم الكامل في الرأي العام المحلي مجرد خيال، بعد أن طالتها وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية، لقد أصبح الخيار الآن في أيدي من يملك وسائل الاتصال الحديثة، ومن يستطيع توجيه وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية والسيطرة على صياغة الخبر بالطريقة التي يريدها.⁴

¹- عبد العزيز التركستاني: سيكولوجية التأثير والإقناع عبر التلفزيون، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2004، ص45

²- علي الشعبي: دور وسائل الإعلام بين التثقيف والترفيه، مكتبة الأفق، الكويت، 2004، ص23

³- عبد الله الحيدري: الصورة والتلفزيون: بناء المعاني وصناعة المضمون، جامعة البحرين، البحرين، 2005، ص45.

⁴- روبرت إنترلابير ستيفن وشانتو إينجر، لعبة وسائل الإعلام السياسية الأمريكية في عصر التلفزيون، ترجمة: شحدة فارح، دار البشير، الأردن، 1999، ص19.

المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول الأخبار التلفزيونية

تمهيد:

يتميز التلفزيون باعتباره وسيلة إخبارية متميزة من خلال دمجها لخصائص متعددة من صوت وصورة وحركة وألوان، الأمر الذي جعله قريباً من الواقع الذي يتفاعل معه الجمهور. وقد ساهم التطور التكنولوجي الرقمي من إضفاء فعالية لهذه الوسيلة حتى تنقل الأخبار وتقدمها مباشرة. واحتفظ التلفزيون بمكانته المتميزة في نقل الأخبار والمعلومات على المستويين المحلي والدولي، بالرغم من ظهور وسائل إعلامية أخرى كالإنترنت والهواتف النقالة، التي أصبحت تنافسه في السرعة والانتشار الواسع، إلا أن التفاز وبالرغم من كل التحديات التكنولوجية تكيف مع هذه التطورات وسعى لتقديم برامج ومحتويات تلبي رغبات الجمهور واحتياجاتهم المختلفة.

أولاً: تطور الأخبار في التلفزيون:

عرف التلفزيون كوسيلة إعلامية إخبارية تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك من حيث تزايد عدد المحطات والقدرة على الرسائل والاستقبال وتحسين الجودة في الصورة ووضوحها، وقد شهدت البرامج الإخبارية وتيرة جد بطيئة مقارنة بالبرامج الترفيهية التي تشد الجمهور عادة، كما أن القنوات التلفزيونية كانت لاتستطيع مواكبة نجاح البرامج الإخبارية الإذاعية.¹

وكانت الأخبار التلفزيونية تعالج بطريقة قريبة من الأخبار الإذاعية، بالرغم من وجود فروقات في طريقة التحرير بين الوسيطتين، فالإذاعة تتطلب الدقة والتفصيل في الوقائع والمواضيع المطروحة، بينما التلفزيون فيعتمد على الصورة التي تقوم بمختلف التقديرات من شروحات معمقة للأحداث، وبعد فترة وجيزة انتقلت الشبكات التلفزيونية لإعطاء الأهمية في إنتاج الأفلام الإخبارية وعرضها على شاشة التلفزيون مقابل أجر عند البث، لكن هذه الطريقة لم تحظى بالنجاح لأنها لم تتمكن من تغطية كلية للأحداث الواقعة، وكانت شبكة NBC من أولى الشبكات التلفزيونية التي عملت على إضافة الصورة المتحركة إلى البرامج الإخبارية كالنشرات، من خلال الأفلام الصامتة 35مم التي يصحبها صوت مقدم البرنامج من داخل قاعة البث، ثم جاءت بعدها قناة CBC التي استخدمت الأفلام 16مم، وفي سنة 1951 تم ربط الشاطئ الشرقي بالغربي للولايات المتحدة الأمريكية بكابل، حيث تمكن بعدها من نقل الصورة من الشرق إلى الغرب والعكس.²

¹ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاري، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1997، ص 42.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي: الخبر التلفزيوني، دار المسدة، عمان، 2012، ص 376.

وفي سنة 1948 تم إطلاق القناة التلفزيونية ABC التي كانت بداياتها ضعيفة ما جعلها تحتل المرتبة الثالثة في حينها، لتندمج المحطة سنة 1953 مع United Paramount Theaters التي تضم عدة محطات تلفزيونية.¹ وفي منتصف الخمسينات بدأت المحطات التلفزيونية تعمل على الاعتماد على مجموعة من الأطقم لتصوير الإعلام الإخبارية والتي تم كان زمنها ربع ساعة على الأكثر، وقد كان فنيو هذه الأطقم المكلفة بالتصوير لهم ميزانيات محدودة، و يستغلون آلات تصوير غير متطورة وبسيطة، فيتم تشغيل الكاميرا للتصوير وآخر يعمل على تسجيل الصوت على جهاز منفصل عن الكاميرا، هذا العمل انجر عليه عدم تغطية طاقم التصوير لجميع الأحداث الجارية، والاكتماء بالمواضيع المتفق على تصويرها مسبقا، كالمؤتمرات الصحفية، والاحتفالات، والندوات السياسية، الأمر الذي جعل الراديو آنذاك أكثر تطورا في معالجة ومواكبة الأحداث التي يقدمها.²

وقد سعى مديرو الأخبار للتخفيف من تكاليف الصيغ الإخبارية، والتي تعتمد على فصل الأخبار من جهاز الاستقبال اللاسلكي لوكالة أسوشييتد برس، تليها قراءة الأخبار مباشرة من الاستوديو مقابل الكاميرا، وسميت هذا الأسلوب ب "انزع وأقرأ"، وبقيت هذه الطريقة متواصلة في شبكات التلفزيون الأمريكية مدة من الزمن.³ وبناءا على ذكره، تبين أن الوظيفة الإخبارية للتلفزيون لم تكن بالمستوى الجيد عند انطلاقتها، في حين تصدرت البرامج الترفيهية الصدارة الإعلامية، بعد أن طغت الطريقة الإذاعية وأسلوبها في التقديم والتحليل، متناسيين بذلك خصائص التلفزيون التي تعتمد بالدرجة الأولى على الصوت والصورة، واللذان تجعل منه أقرب للواقع بفضل حاسة الرؤية التي تسهل رؤية مختلف الأحداث عند وقوعها وبالتالي تصديقها.

وشهدت البرامج الإخبارية تطورا ملحوظا، بعد أن أصبحت تقرأ لمدة نصف ساعة بدل الربع ساعة، كما أنها تزايدت من ناحية إنتاج البرامج الإخبارية الوثائقية مثل برنامج Close Up الذي تبثه شبكة ABC وبرنامج CBS Reports وبرنامج NBC White Paper وكل تلك البرامج ساهمت في فعالية ومصداقية الأخبار التلفزيونية، بالإضافة إلى برامج أخرى تناولت مواضيع عن المهاجرين والعمال و الأقليات، وبالتالي تحسنت مرونة الأخبار التلفزيونية بعد ظهور الكاميرات الإلكترونية، وكذا الميكروفونات اللاسلكية، التي جعلت من أعمال المندوبين مرنة، مثلما شاهدناه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1960 بين جون كينيدي وريتشارد نيكسون حيث ظهروا جنبا لجنب في مناظرة عظمى أمام الكاميرات.⁴ وبعد انتشار وسائل وأجهزة الاستقبال توسعت تغطية

¹- سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 42.

²- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 41.

³- سعيد محمد السيد، مرجع سابق، ص 42.

⁴- المرجع نفسه، ص 46.

الأحداث واهتمت الجماهير أكثر بالبرامج الاخبارية، وفي سنة 1959 تم تجربة سلسلة مسح رأي أو استجواب للجماهير فيما يخص البرامج الاخبارية من قبل الاتحاد القومي للإذاعات، والتي أظهرت أن الناس يحبون التنوع في البرامج ولا يشاهدون الأخبار فقط، بينما يتقون في أخبار التلفزيون أكثر من أخبار الوسائل الأخرى. وقد تمكن التلفزيون كجهاز إعلامي في الوسط الأمريكي من اكتساب سمعة بمدى مصداقيته بنسبة 44 بالمائة مقارنة بالوسائل الأخرى، مقابل 21 بالمائة للصحف الاخبارية، وأقر 60 بالمائة من المواطنين الأمريكيين بأن التلفزيون وجهتهم الأولى في استقاء الأخبار.¹ وقد عكست شبكة أخبار الكابل CNN التي انطلقت سنة 1980 أرقى مظاهر تطور الخدمة الإخبارية التلفزيونية، من خلال بثها القائم أربع وعشرين ساعة متواصلة، التي تعتبر أبرز تكنولوجيا الأخبار في العشرين سنة مضت. فهي تقوم بتقديم الأخبار بالتفصيل وإعطاء خلفيات الحادثة بأسلوب يساعد الجمهور على فهم التغييرات الحاصلة وتطوراتها، كما تحوز هذه الشبكة على مرونة الخدمة في عرض البرامج دون الالتزام بمواقيت معينة أو منتظمة.²

وعليه يمكننا القول من خلال ماسبق ذكره، أن هناك عديد التقنيات التي ساهمت في تطور الأخبار، مثل تقنية الفيديو التي مكنت من عملية تصوير الأحداث ودمج الصوت معا، بعد أن كانا منفصلين، لتتطور الأخبار وتصبح أجهزة الاستقبال متوفرة بكل المنازل حتى يتمكن الناس من معرفة مايدور من أحداث ووقائع في العالم، وتؤثر الصورة بشكل يجعل الجمهور يعتمد عليها لتقريب الوقائع وتصديقها، وقد أدى زيادة وقت نشرات الأخبار أهمية كبيرة لها في قائمة البرامج التلفزيونية، الى غاية ظهور القنوات الاخبارية المتخصصة التي تعمل على تقديم اشكال متنوعة من الاخبار التي أصبحت ترفق بموائد مستديرة تناقش وتحلل الاحداث الواقعة، وعملت هذه الفضائيات على استعمال التقنيات الحديثة سواءا بالتصوير أو الديكور أو نقل الاحداث شكلا ومضمونا والتركيز على الآنية والسرعة في تغطية الأخبار.³

ثانيا: أنواع الخبر التلفزيوني

قسم علماء الاتصال أنواع الخبر الصحفي لعدة تقسيمات بالرغم من اختلافاتهم العديدة، فمنهم من قسمه إلى معيار جغرافي، وآخر حسب معيار الحجم وفيما يأتي سيتم توضيح هذه التقسيمات:

معيار الحجم: حيث يقسم الخبر إلى **خبر بسيط (قصير):** وهي أخبار قصيرة متلفزة تخص أحداث معينة كالكوارث، حوادث المرور، حرائق وأخبار الشخصيات، وخبر مركب: والذي يجب على عديد الأسئلة التي يقدمها الصحفي في المناسبات والمقابلات.

¹ نفس المرجع، ص 45.

² المرجع نفسه، نفس المكان.

³ سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 46.

كما قسمه أكرم شلبي إلى أخبار متوقعة وغير متوقعة فالأولى يكون فيها الصحفي على دراية تامة بالأخبار لأنه قد حضر لها مسبقا وتخص المناسبات والاعياد الوطنية والدينية والزيارات الرسمية، أما التالية فتخص الأحداث المفاجئة كالكوارث الطبيعية والاغتيالات والانقلابات.¹

وهذه التقسيمات قسمت الخبر لنوعين: نوع يتم فيه تحرير الاخبار مسبقا وقرائتها من قبل المقدم، أما الثاني فتخص الاخبار التي تستخرج من تصريحات ومؤتمرات صحفية وزيارات وخطابات.

وتصنف الاخبار في الاعلام تبعا لعدة معايير، منها الموضوع المعالج والبعد الجغرافي وطبيعة المضمون.

أولاً: تصنيف الخبر حسب الموضوع المعالج

يقسم الخبر وفقا للموضوع الذي يتناوله إلى عدة أنواع:

* أخبار رسمية وشبه رسمية: وتشمل قضايا السياسة، العلاقات الدولية، الحروب، مسائل الدفاع، النمو الاقتصادي

* اخبار اجتماعية، ثقافية وقضائية: وتغطي الأحداث والتطورات في هذه المجالات المتنوعة

* أخبار الاهتمامات الانسانية والشخصية، والحوادث، والجرائم، والاخبار الرياضية²

ثانياً: تصنيف الاخبار التلفزيونية وفق معيار جغرافي

قسم ابراهيم زيوش الاخبار التلفزيونية بناءا على نطاقها الجغرافي إلى:

* الاخبار الداخلية (المحلية أو الوطنية): وهي تلك الأحداث التي تقع عادة داخل حدود الوطن

* الاخبار الخارجية (الدولية أو العالمية): تعالج الأحداث والتطورات التي تحدث خارج حدود الوطن.³

ثالثاً: تصنيف الاخبار من حيث المضمون:

يمكن تقسيمها حسب مضمونها إلى:

¹- كرم شلبي: الخبر الإذاعي، دار الشروق العربي، جدة، 1985، ص20.

²- فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، د.س.ن، ص160

³- ابراهيم زيوش: فن كتابة الاخبار للاذاعة والتلفزيون، جريدة الوحدة، الجزائر، 1979، ص34

*أخبار جادة: تتضمن خلاصة الخبر وتقدم للمتلقي —هم مضامين الأسئلة الخمسة (من، ماذا، متى، أين، لماذا).¹

*أخبار مجردة: تقدم الحقائق والاحداث دون أي شرح أو تفسير إضافي.

*أخبار غير مجردة: تقوم بشرح وتفسير الاحداث بكل أبعادها ودلالاتها.²

ثالثا: مصادر الأخبار التلفزيونية

سهل انتشار التكنولوجيا الحديثة مهمة الحصول على المعلومات، وتعدد مصادر الاخبار بصورة مميزة، وقد انفرد التلفزيون كوسيلة سمعية بصرية تحتاج لمصادر توفر لها المادة الاخبارية المصورة بهذه الخاصية بوفرة حتى يوفر مادة إخبارية مصورة يقدمها لغيره من الوسائل خاصة إذا كانت من مصادر مقروءة أو إلكترونية، وتقسم المصادر الاخبارية التلفزيونية إلى رئيسية وثانوية:

أولاً: المصادر الرئيسية للأخبار التلفزيونية:

وكالات الأنباء: تساهم وكالات الأنباء بشكل كبير في عملية التبادل الإخباري التلفزيوني الذي يقوم بتوفير المادة الاخبارية باستمرار ودون انقطاع، حيث تعد من أهم المصادر الاخبارية للتلفزيون، وتقسم هي الأخرى إلى:

وكالات عالمية: وتتمثل في أربع وكالات: وكالة رويترز البريطانية، وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، وكالة اليوناييتد برس أنترناشيونال UPI والوكالة الفرنسية للأنباء AFP ، وهي مؤسسات صحفية تضم آلاف الصحفيين والمصورين والمراسلين والمحررين وكذلك المترجمين والفنيين والإداريين الموزعين عبر العالموفي أماكن مختلفة وساخرة.³ وبسطت هذه الأخيرة قوتها ويدها على سوق الأخبار الدولية بعد تمتعها بخصائص مكنتها من فرض هيمنتها وصنع اسمها من ذهب، وتشترك الوكالات العالمية في نقاط رئيسية جعلت منها مهمة حقا وهي كما يأتي:

- الخبرة الإعلامية الطويلة والمتمرسه؛

- العمل على تطوير إمكانياتها المختلفة؛

¹- روبرت هيلارد، ترجمة مؤيد حسن الفوزي: الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، دار الكتاب الجامعي، ط2008، ص165

²- محمد معوض: الخبر في وسائل الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص109.

³- صالح: الإعلام الدولي، مكتبة الفلاح، عمان، 2003، ص107.

- استقلاليته عن الحكومات وقوتها التي تستمدّها من الدول الاستعمارية التي دائماً ما ترجع لها أصولها جعلت منها مهيمنة إعلامياً؛

- موادها الإخبارية تباع وتشترى لذا تسمى بسوق الأخبار.¹

وفيما يأتي استعراض لأبرز وكالات الأنباء العالمية:

وكالة رويترز Reuters: نشأت هذه الوكالة سنة 1851 في لندن كمكتب للمعلومات البرقية، وتعد الثالثة من ناحية الاحتكار الإعلامي في العالم، أنشأها "جوليوس رويترز" الذي كان موظفا صحفياً في وكالة هافاس الفرنسية، وأصبحت في شباط عام 1865 وكالة أنباء رويترز.² وفي سنة 1926 تم تشكيل الوكالة وفق نظام تعاوني يضم أربع جمعيات لناشري الصحف، وهي رابطة ملاك الصحف البريطانية التي تحوي أصحاب الصحف القومية البريطانية، رابطة الصحافة التي تحوي أصحاب الصحف القومية البريطانية، رابطة أصحاب الصحف الأسترالية، وفي نيوزيلندا، وهي شركة مساهمة يتداول أسهمها في البورصة كمؤسسة عامة، يصل عدد مراسليها الى 968 يغطون أحداث 77 دولة، ويشارك في خدماتها 29300 مشترك عبر العالم.³ وبلغت عائداتها 1.87 بليون جنيه استرليني، وتمكنت رويترز من تطوير نفسها بسرعة ومواكبة ثورة الاتصال، حتى أنها أصبحت المصدر الرئيسي للمعلومات عن حركة الأسواق والأوراق المالية والأسهم خلال التسعينيات، لتوفر بذلك معلومات شديدة السرعة للمشتركين.⁴ وقد قامت رويترز بقيادة التحالفات والتعاون والاندماج بين الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى في دول الشمال للسيطرة أكثر على الأخبار والمعلومات، كما أنها قامت بالاشتراك مع BBC وNBC بإنشاء "فيز نيوز VIS NEWS" ثم اشترت أسهمها سنة 1992، وأسمتها Reuters TV.⁵

وكالة أنباء أسوشيتد برس AP: تعد هذه الوكالة الأكبر في العالم، حيث ان أكثر من بليون شخص يتعرضون لأخبارها يومياً، حيث تصل أخبار هذه الوكالة الى 15500 وسيلة إعلامية في 2112 دولة، وتستخدم هذه الوكالة خمس لغات في تقديم ونقل الأخبار، كما تعتمد عليها في الحصول على الأخبار 6000 محطة راديو وتلفزيون خارج وداخل الولايات المتحدة الأمريكية. وهي تعد أيضاً العمود الفقري لصناعة الأخبار في أمريكا، تم إنشائها سنة 1948 وهي ملك ل ستة ناشرين

¹ - المرجع نفسه، ص 107.

² - د. عيسى محمود الحسن: **وكالات الأنباء "النشأة، التطور، الأهداف"**، دار زهران، عمان، 2009، ص 79.

³ - سليمان صالح: **الإعلام الدولي**، مرجع سابق، ص 109.

⁴ - إبراهيم إمام: **وكالات الأنباء العالمية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1994، ص 88.

⁵ - المرجع نفسه، ص 87.

للصحف في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت في تحد خطير، بعد تطور الخدمات الاخبارية على الانترنت التي قللت من ميزتها التقليدية في تقديم الأخبار، لذلك بدأت في التفكير في انها تقدم الاخبار مجانا على الانترنت او تكفي بتزويد مشتركها فقط من صحف ومحطات اذاعية وتلفزيونية.¹

ثالثا: وكالة اليوناييتد برس انترناشيونال: بعد دمج وكالتي اليوناييتد برس أسوسيشن United Press Association و انترناشيونال نيوز سرفيس international News Service تم ظهور وكالة اليوناييتد برس انترناشيونال سنة 1985، كما تمتلك مجموعة سكريبس 95scripps بالمائة من أسهمها. ومجموعة هيرست Hearst الاسم الباقية. كما تمتلك المجموعتين عدد من الصحف عبر انحاء الولايات المتحدة الأمريكية، أضخمها التي تديرها المجموعة الأولى التي تدير كذلك مؤسسات يندرج نشاطها تحت سقف الاعلام مثل الاعلانات و انتاج ورق الصحف والخدمات الصحفية ومحطات الراديو والتلفزيون وغيرها. وتتنزل هذه الوكالة ترتيب الوكالات السابقة من ناحية حجم نشاطها، بعد ان حققت خسائر مستمرة، وتدعمها وكالة سكريبس دائما، حتى لاتحوز الاسوشييتد على السوق، ويعمل في هذه الوكالة 1823 من الصحفيين منهم 578 مراسلا خارجيا، فيما تقول بعض التقارير ان عددهم لايتجاوز 242 مراسل فقط.²

رابعا: وكالة الأنباء الفرنسية AFP : تعتبر هذه الوكالة أول وكالة أنباء تنشأ في العالم، وذلك عام 1832 وأعيد تنظيمها عام 1957 وضع لها نظام خاص مستقل عن الحكومة الفرنسية. وتقدم هذه الأخيرة 3 مليون كلمة يوميا موجهة الى 12500 مشترك في 144 دولة، كما ان عدد مراسليها الدائمين يصل الى 550 مراسل في 180 دولة، وكل هذا والوكالة تتعرض لخسائر كثيرة، ومايميز هذه الوكالة أن الحكومة الفرنسية تهتم لشؤونها وتقوم بمساعدتها حيث أنها تقدم لها إعانات و معظم دخلها عن طريق توفير الاخبار للسفارات الفرنسية، وتدعمها كذلك لأنها توفر الاخبار لمستعمراتها من دول العالم الثالث، ويشترك في هذه الوكالة عدد كبير من المحطات التلفزيونية يصل عددها إلى 400 وهو مايتيح فرصة المنافسة في مجال الخدمة الإخبارية التلفزيونية.³

ووكالة الأنباء الفرنسية هي مؤسسة عامة مستقلة تعمل على أسس تجارية، يخضع نشاطها لثلاثة التزامات سياسية هي:

* عدم تعريض صحة الأنباء للخطر وموضوعيتها للضرر، وعدم التأثير بأي نفوذ؛

¹ - سليمان صالح: مرجع سابق، ص 113.

² - سليمان صالح: الاعلام الدولي، مرجع سابق، ص 114.

³ - إبراهيم إمام: وكالات الأنباء العالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1994، ص 57.

* تزويد العملاء الفرنسيين والأجانب بخدمة منتظمة ومستمرة من المعلومات والأخبار الصحيحة الصادقة والموثوقة؛

* أن تتصف بالعالمية من حيث الانتشار وقوة المصادر وتعدددها، ويشرف عليها مجلسان أحدهما للتخطيط والمتابعة والمراقبة، ويسمى بالمجلس الأعلى، وآخر للإدارة والإشراف والتنفيذ ويسمى مجلس الإدارة، ويعمل المجلس الأعلى على ضمان تحقيق الوكالة لأهدافها والقيام بواجباتها والتزامها بالعمل.¹

ويصل عدد العاملين في الوكالة نحو ألفين منهم 40 % من الصحفيين، و 20 % من الفنيين في شؤون الإرسال والاستقبال والهندسة السلكية واللاسلكية، و 15 % يعملون في الشؤون الإدارية، والباقي وهم 25 % من العمال والمستخدمين العاديين، وتعمل الوكالة على إنماء مكاتبها وعمالها، وكان عدد العمال بها قبل الحرب العالمية الثانية أكثر من 1200 شخص من مختلف الوظائف.² وينتشر نصف عمالها عبر مكاتب عبر عواصم العالم المختلفة من الداخل والخارج، وعدد أكثر منهم في مكاتب خارج أقاليم باريس، ويتعاون معهم 500 مراسل أجنبي، كما تحتفظ الوكالة على 92 مكتب في الخارج، و 79 مراسل أجنبي في مدن أخرى ليست لها مكاتب، وفي كل مدينة مراسل محلي، و 39 وكالة أجنبية تحصل على خدمات وكالة الأنباء الفرنسية، كما أنها مسؤولة عن توزيع نشراتها على أكثر 140 دولة، أما عدد مكاتبها داخل أقاليمها الفرنسية فتبلغ نحو 18 مكتب و 400 مراسل.³

ومن خلال ما تم تناوله سابقا، فإن الوكالات العالمية تهيمن بشكل كبير على أخبار العالم وتفرض أجندتها الخاصة من خلال تغطيتها للأحداث على الكثير من وسائل الاعلام ، وغالبا ماتكون الأحداث المعالجة من قبل الوكالة محايدة باعتبار اهتمامها الكبير بالشق الغربي واعمال الجانب العربي، لكن الاحتكار المعلوماتي للوكالات سرعان ما قل بفضل التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الذي ساهم في تعدد المصادر الاخبارية من مختلف بقاع العالم، ونلاحظ ان الجمهور الذي كان في السابق مستقبل للأخبار والمعلومات، أصبح مشاركا فيها ومصدرا مهما يقدم الصور والفيديوهات والتعليقات حول الأحداث الجارية في العالم، وذلك بفضل شبكة الانترنت التي خلقت فضاءا للتفاعل وأصبحت القنوات الاخبارية تشاهد على الانترنت وذلك بحثا عن الجودة و الأنية في الأخبار، وكل قناة تريد أن تكسب اهتمام المشاهد على حساب قنوات أخرى.

¹ - المرجع نفسه، ص 59.

² - نفس المرجع، ص 60.

³ - ابراهيم امام، مرجع سابق، ص 62.

***وكالات متوسطة الحجم:** وهي التي لاترقى للوكالات العالمية، بسبب محدودية نشاطها، مثل DPA الألمانية، و Kyodo اليابانية، EFE الإسبانية وغيرها، وتقوم هذه المؤسسات على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية لأسواقها المحلية، لهذا فإن مشتركها الخارجيين أقل من مشركي الوكالات العالمية، وتقوم هي بالاشتراك في الوكالات العالمية،¹

***وكالات متعددة الجنسيات:** هي وكالات ليس لها انتماء قومي محدد وقع بين الوكالات العالمية و الوكالات المتوسطة، وتسعى هذه الوكالات إلى إرضاء الاحتياجات الإخبارية لمناطق معينة من العالم، كدول مختلفة النظم السياسية أو لها انتماء سياسي معين، ويوجد وكالات الدول الغير منحازة NANAP، ووكالة الكاريبي ANA، ومجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ASIN وقد ظهرت هذه الوكالات نتيجة لسخط دول العالم الثالث على أساليب عمل الوكالات العالمية، واصاب الاتهام الموجهة لها بأنها تنقل صورة سلبية لجهود هذه الدول، وقد عملت منظمة اليونسكو على دعم الجهود لتحقيق بدائل مناسبة حتى لا تضطر الدول النامية للاعتماد الكامل على الوكالات العالمية.²

***وكالات محلية:** هذه الوكالات ليست لها مكاتب خارجية أو عدد كبير من المراسلين، ولاتوزع أخبارها خارجيا عادة، تقوم بمبادلة الأخبار فيما بينها أو تبادل جزئي بين الوكالات العالمية والوكالات المحلية.³ ووصل عددها 120 عبر العالم، تتعرض هذه الوكالات لعدد الإجراءات البيروقراطية التي تعرقل مهامها، بما أنها تابعة للحكومة ومقيدة من طرفها، وبالتالي فإن قدراتها في تغطية الأحداث وجمع الأخبار محدودة جدا، بسبب قلة طاقمها البشري وعدم حرفيته وكذا محدودية امكانياتها المالية والتكنولوجية.⁴

***وكالات متخصصة:** وهي الشركات التي تختص في نوع معين من الأخبار، كالإقتصادية، الرياضية، أو الأخبار الخفيفة features، أو الصور وغيرها، وتعمل هذه المؤسسات الاعلامية الصغيرة خاصة التابعة لكبريات الصحف الأمريكية على خدمة الاسواق الدولية الكبيرة الحجم، أشهرها صحيفة نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز، واشنطن بوست.⁵ وتنتشر هذه الوكالات خاصة في الولايات المتحدة ويطلق عليها اسم وكالات الأعمدة syndication، تحتكر كل واحدة منها جهود وسيلة اتصالية معينة، ومن هنا نسمع عن عمود لكاتب شهير يتم نشره في 400 صفحة

¹ - إبراهيم إمام: وكالات الأنباء العالمية، مرجع سابق، ص 37.

² - المرجع نفسه، ص 74.

³ - نفس المرجع، ص 201.

⁴ - المرجع نفسه، ص 202.

⁵ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1997، ص 87.

أو أكثر في نفس الوقت وتتميز هذه الوكالات بمعيار أساسي كونها ذات طابع تجاري، لان نشاطها يمتد لأوجه عديدة، أدبية وفنية وأخرى فكرية، الامر الذي وضعها أمام مسؤولية تحدد نجاحها، وتسمى هذه الأخيرة أيضا وكالات أنباء أو وكالات صحفية في منطقة العالم الغربي فقط، لان هذه الجهة من العالم دائما ماانتظر الى الوكالة على انها يجب أن تكون متوازنة أو مستقلة تجاريا واقتصاديا وماليا حتى وان كان ذلك صعبا، وفي المقابل فهناك وكالات اخرى مثل "توفو سيتي السوفييتية" والتي تقع ضمن الوكالات المتخصصة، والتي تعمل وفق قانون النظام الاشتراكي او الشيوعي، الذي لايهتم بالجانب المادي والربحي.¹

***وكالات الأنباء الفيلمية:** سببت التكاليف العالية لجمع الأنباء، عجزا كبيرا لكثير من الوكالات، لذا اضطرت هذه الأخيرة لتتنوع أنشطتها، عملا منها لزيادة دخلها وسد ديونها، وكان من بين المجالات التي خاضت فيها تزويد محطات التلفزيون بالأفلام الإخبارية، ولقد ركزت وكالات الأنباء العالمية على تغطية الأحداث الهامة، وتوسعت لتشمل مجالات أخرى مثل التلفزيون. وقد بدأ هذا التطور مع وكالة أسوشييتد برس التي دخلت المجال مبكرا، ثم تبعتها وكالات أخرى مثل يوناييتد برس وإنترناشيونال. وكانت هذه الوكالة تقدم الأخبار لشبكات تلفزيونية كبرى مثل: سي بي إس وأن بي. سي. وفي عام 1953 اتفقت يوناييتد برس مع مؤسسة "موفي تون" على تزويد الأولى بالأفلام الإخبارية، واستمر هذا التعاون حتى عام 1963 عندما قررت يوناييتد برس تولي إنتاج هذه الأفلام بنفسها تحت اسم يوناييتد برس إنترناشيونال فيلم نيوز، وشهدت الستينيات والسبعينيات تطورات كبيرة في عمل وكالات الأنباء الفيلمية، وامتدت تغطيتها لتشمل مناطق خارج أوروبا وأمريكا الشمالية، ففي عام 1978، بدأت في بث موادها عبر الأقمار الصناعية، ونقل الرسائل إلى مناطق مثل آسيا وأستراليا واليابان، وسنغافورة، وهونغ كونغ. وحتى الآن لايزال المشتركون يحصلون على رسائل يومية إلكترونية تتضمن مواد خلفية وميزات إخبارية مرتين أو أكثر في أسبوعيا.² وقد قدمت هذه الوكالات سنة 1978 كمثال على ذلك مايقارب الـ100 فيلم وثائقي لصالح مشتركها وعملائها، كنشاطات مختلفة غير إخبارية، وتوجهت الفيزيونيز إلى إنتاج الافلام باللغة الإنجليزية، فيما قامت الوكالات الفيلمية بتقديم افلام صامتة بدون تعليق صوتي، وقدمت خدمات لمنتجي الافلام وتزويدهم بأعمال حقلية وطبع وتحميض، بالإضافة الى خدمات استشارية وتدريبية مختلفة، مسايرة بذلك النسق الذي تقوم به رويترز تجاه وكالات انباء العالم الثالث، وتعمل فيزيونيز لتحقيق أهداف من خلال الرفع من كفاءاتها الفنية للأفلام الإخبارية من خلال الشراء واتفاقيات التبادل الجزئية.³

¹-محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 113.

²- المرجع نفسه، ص 114.

³-نفس المرجع، ص 117.

رابعاً: وظائف الأخبار التلفزيونية وخصائصها:

01- الوظائف الإخبارية التلفزيونية:

تقوم الشبكات الإخبارية بمجموعة من الخدمات والوظائف التي تحاول إيصالها إلى الجمهور من خلال ما تجمعها من أنباء وتغطية أحداث من كل العالم، ومن بين هذه الوظائف نستذكر ما يأتي:
* توفير الأخبار والعمل على استمراريتها: إن تدافع الأخبار واستمرارها يساعد على التأهب الدائم من حصول أي خطر أو تهديد على المجتمعات، والتي تنجر عادة عن التغييرات المفاجئة سواء الطبيعية أو حتى الهجمات المسلحة؛¹

* تقديم كل ما يحتاجه الجمهور من معارف عامة وخاصة واشباع رغباتهم؛

* تقديم أهم العوامل المؤثرة في المجتمع من أخبار سياسية واقتصادية وغيرها من المجالات، لأنها تنعكس نفسياً واجتماعياً على الأفراد والأمم والشعوب، وذلك لما لها من مزايا تمتعت بها من صور وحركة وصوت وألوان للأحداث؛²

* تقديم القصص الإخبارية التي تساهم في توسيع آفاق الجماهير من الوطنية إلى العالمية: فأخبار التلفزيون تزود المتلقين بأحداث لم يروها من قبل، كما تعرفهم بشخصيات لم يقابلوها وترفع من تطلعاتهم سواء كانوا من الدول المتقدمة وحتى النامية.³ إلا أنه وفي كثير من الأحيان تكون هذه الأخبار مهولة ومبالغ فيها، وتصبح هي في حد ذاتها خطراً من خلال رفعها تطلعات الأشخاص، والتي تتحول جراء المبالغة إلى تدمير وسخط وإحباط، الأمر الذي حذر منه "دانيل ليرز" أين فسر بأن ثورة التدمير والسخط والاحباط هي محل ثورة التوقعات، فالأخبار التلفزيونية تعمل على زيادة توقعات جمهور المشاهدين وتحذرهم.⁴

وتعمل هذه المبالغة في الأخبار لنشر اللامبالاة والسلبية وزيادة قلق وتوتر الجماهير جراء الحملات الكاذبة، وعدم مساهمتهم في الشؤون العامة والخاصة بالمجتمع، وتهدد كياناتهم، ومن سلبيات هذه الأخبار إضعاف ثقافة المجتمع وتحليلهم بالغرور الثقافي.⁵ وقد توصل المبالغة في انتقاء الأخبار السلبية على حساب أخبار أخرى إلى نشوب الصراعات التي تؤدي لشعور الجمهور بالملل والاحباط جراء ما يعرض على الشاشات من كوارث وحروب، لذا وجب التنويع

¹ - محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر الذاقي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002، ص 212.

² - محمد معوض: الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 185.

³ - محمد معوض، بركات عبد العزيز: مرجع سابق، ص 188.

⁴ - محمد معوض: المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 10.

⁵ - محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 64.

في الاخبار والتركيز على طريقة بناء النشرة شكلا ومضمونا، والنظر لمدى موافقتها مع اهتمامات مختلف شرائح المتلقين، وكذا عرض مواضيع مختارة، فعلى سبيل المثال دائما ماتكون الاخبار المختارة على أساس الطرافة أو الغرابة كنوع من الاخبار التي تبعث ارتياحا لدى المشاهد ودائما ماتكون ختامية.

01- خصائص الخبر التلفزيوني:

تتميز الاخبار التلفزيونية بخصائص تجعل منها مادة إعلامية لا يمكن حصرها الا من خلال جهود كبيرة بالمقارنة مع الاخبار الصحفية المكتوبة والاذاعية ومن أهم مميزاتها ما يأتي:

الصورة المتحركة: يعتمد التلفزيون بالأساس على الصورة المرئية، ويقوم العاملون فيه بالحركة التي تكون في اللقطات والصور، حيث يكون اهتمامهم وتركيزهم على الشكل أكثر من المضمون والمعلومات، لان الصورة المرئية لها درجة كبيرة من الجاذبية وتؤثر كثيرا على العواطف التي تعتبر من أحسن الوسائل الإقناعية، كما تلعب حاسة البصر دورا كبيرا في اكتساب المعلومات، وتعمل الألوان على استيعاب المعلومات¹

تطابق الصوت والصورة: يقوم التلفزيون بالجمع بين الصوت والصورة، فكلما كان مضمون النص متوافق مع مضمون المادة الاخبارية المصورة، كلما كان هناك اتفاق وتكامل في الرسالة، واختلافها يؤدي الى انخفاض درجة الفهم، وعلى الجمهور المشاهد بذل جهد في فهم مايقال ومايعرض لحظة واحدة، فالصورة تتميز بإضفاء جاذبية على الأخبار وتساعد على شد انتباه المتفرج حتى لو كانت الاخبار قديمة، لأنها تفعل خاصية الخيال بدمجها مع الصوت.²

الفورية: يتميز الخبر التلفزيوني بخاصية الفورية التي تزيد من واقعيته وقوة تأثيره، وهي مايميزه عن باقي الوسائل الاعلامية الاخرى، ويقدم التلفزيون مادة إخبارية فور وقوعها ويبحثها من مكان الحادث في صورة متكاملة وشاملة.³

آنية البث: يعد موعد البث مهما جدا في اسلوب العرض، لأنه يحقق توازنا في الخبر التلفزيوني، واختلاف مشاهدي نشرة الاخبار يعمل على نجاحها أو فشلها، بسبب تغير أذواقهم واهتماماتهم، لذا وجب اتفاق الاسلوب والمضمون مع الخصائص المختلفة.⁴

¹ محمد معوض: المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص10.

² محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص206.

³ ابراهيم زيوش: فن كتابة الأخبار الإذاعية والتلفزيون، ص30.

⁴ إياد عمر أبو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية، 2012، ص170-171.

التقيد بالوقت: تعمل العديد من الشبكات التلفزيونية على عدم تجاوز أو الاخلال في الوقت المخصص للأخبار، فالوقت المخصص لجريدة إخبارية في التلفزيون محدد ولا يجب تجاوز هذه المساحة الزمنية بأكثر من دقيقتين مهما كان الأمر، بل أن هناك محطات تلفزيونية لاتسمح بثانية واحدة ونتيجة لقيد الوقت هذا، ويعمل منتجي أخبار التلفزيون يظهرون إلى الاختيار المتدفق للأخبار التي تتضمنها عروضهم والتي تكون بأسلوب موجز موجه إلى لب الأمر مباشرة.¹

الأسلوب: إن الأسلوب الاخباري يتطلب تماسكا سنويا للأخبار لأنها موجهة للعين والأذن معا، ويجب أن تكون لغة التحليل التلفزيوني بسيطة وواضحة، كما ان عرض الخبر لا يوجد طريقة واحدة فقط، ولكن يعرض من جوانب ثلاثة أساليب لتحرير الأخبار في التلفزيون، فالأول يسمى أسلوب الهرم المقلوب حيث تأتي الحقائق والمعلومات الهامة في المقدمة ثم تليها الأقل أهمية، اما الثاني فهو أسلوب الترتيب الزمني ويأخذ شكل الهرم المعتدل ويستخدم الاخبار المثيرة للاهتمام، أما الأسلوب الثالث فيجمع بين النمطين السابقين حيث يستخدم الاخبار التي تكون على مستوى واحد الاهمية.²

المطلب الثالث: النشرات الإخبارية التلفزيونية

تمهيد:

تعد النشرات الاخبارية من أبرز القوالب التلفزيونية التي تبني من خلالها أشكال الإنتاج الإخباري التلفزيوني، فهي تعمل على تقديم مواضيع عن الأحداث الإخبارية عن طريق الصورة أو من غيرها، بتسلسل زمني واقعي، وتقوم النشرات الاخبارية على مجموعة من القصص والأحداث الإخبارية التي باتت أسلوبا متصلا بها لتقديم خدماتها الاخبارية المصورة، كما تكون ضمنها متفرقات لأخبار قصيرة تقدم بشكل أساسي وفق مقومات مدروسة في مكانها المناسب بتسلسل معين.

أولاً: النشرة الإخبارية

01- بدايات نشرات الأخبار التلفزيونية:

بدأت نشرات الفضائيات التلفزيونية بتقديم برامجها سنة 1947، فعلى غرار مؤسسة CBS انطلقت العمل ببرنامج DOUGLAS EDWAR، والأخبار NBC ببرنامج قافلة الجمال للأخبار

¹- خالد مجد الدين محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دار الأمين، 2005، ص 37.

²- محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 68.

مع JOHN CAMERON SWAYZ، ومن بعدها انطلقت هذه الشبكات بتأهيل موظفيها الصحفيين الخاصين بنشرات الاخبار، وابتعدت عن النشرات التقليدية كتقديم مسابقات الجمال وانطلاق السفن، وبدأت بتقديم القضايا العامة كبديل أهم من البرامج السابقة الذكر، وأصبحت تبث هذه النشرات لمدة 30 دقيقة بدل 15 دقيقة، وبدأ التنافس بين شبكتي NBC و CBS.¹ وتميزت النشرة الاخبارية في بداياتها بالبساطة، حيث أن طريقة العرض كانت بعد عرض الصورة يتم التعليق عليها من خارج الشاشة، أمام المشاهد، وكانت تشبه الاحداث التي تعرضها السينما، وقد بدأ ظهور المذيع علنا للمشاهدين بعد خمس سنوات من انطلاق الجريدة المتلفزة، ثم جاء الربورتاج المصور ليحتل محل المذيع ويقلص ظهوره تدريجيا، وكذا المراسلين وتدخلات الموفدين من خارج وداخل البلاد وكذا الضيوف الحاضرين في الاستوديو أو عبر الاقمار الصناعية.² وقد كانت النشرات الاخبارية في بداياتها عبئا لمصدرا لدر الاموال، وفي عام 1980 تغيرت الموازين وأصبحت الاخبار مصدرا للربح وتهافت المعلنون عليها لإشاراتهم.³

وقد كانت أول تجربة لبث برنامج إذاعي تلفزيوني في 22 أوت 1932 من مبنى BROADCASTING HOUSE ببريطانيا، غير أن هذه الأخيرة لم تكن مصحوبة بالصور، وفي 21 مارس 1938، ظهرت أول نشرة إخبارية، وتوقفت النشرات الاخبارية عن الظهور الى غاية 1954، بسبب الحرب والخوف من قصف العدو لأجهزة البث وتدميرها، وعادت الى الخدمة في 7 يونيو 1946، وقد كان يتم إذاعة موجز عبر التلفزيون تتم قراءته دون ظهور المذيع، وتحتل الشاشة صورة لساعة كبيرة يراها المشاهد عند سماع الموجز. كانت المؤسسات التي تقوم بإنتاج شرائط الانباء للسينما غالبا تمتنع عن تقديم هذه الخدمة للتلفزيون، فكان هذا الأخير يعد هذه الـ News Réels لوحده اي يعدها التلفزيون.⁴

وعندما دخلت بريطانيا الحرب مع كوريا بداية الخمسينات من القرن الماضي، بدأ الجدل حول التغطيات الاخبارية المصورة لهذه الأزمة، واهتم الراي العام بالتقارير الاخبارية المصورة، وهنا بدأ القطاع التجاري في المنافسة في شكل قنوات فضائية مثل ITV، كان هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان مسؤولو شبكة الـ BBC يسعون للحصول على امتياز في بث إذاعة نشرة أخبار يومية، قبل حصول ITV عليها. وتمت إذاعة أول نشرة أخبار من إعداد BBC بنفسها BBC News وأول شريط أنباء News Réel تقوم به المحطة في 5 يوليو 1954، وقد اكتسب برنامج السابعة والنصف

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الخبر في وسائل الاعلام، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 387.

² نصر الدين العياضي: مقدمة في نقد التلفزيون، دار الآفاق العلمية، الجزائر، 2023، ص 213.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سابق، ص 387.

⁴ ستيوارت آلان، ترجمة هدى فؤاد: ثقافة الأخبار، مجموعة النيل العربية، 2008، ص 78.

مساء شهرة كبيرة، باعتباره خدمة كبيرة تقدم للتلفزيون في المملكة المتحدة، إلا أن الناقدة الصحفية بجريدة الـيسينز التابعة لشبكة BBC "مارغريت لان Margaret lane" لم تكن مقتنعة بذلك.¹ وفي عام 1955 بدأت نشرة أخبار التلفزيون News Bulletin Télévision بعد إلغاء عنوان الأخبار وشريط الأنباء News and News réel، ويقرأها مذيع لاتظهر صورته على الشاشة بأسلوب موضعي، رصين وهادئ، وكان دائما رجلا للاحتفاظ بالحق الدستوري لـ BBC وهي عرض الصور الثابتة المصحوبة بالصوت، وفي بداية سبتمبر 1955 بدأت bbc تظهر وجوه المذيعين، الذين يقرأون النشرات أمام الكاميرا. دون الكشف عن أسمائهم، وذلك لأنها كانت تظن ان الاخبار ستأخذ منحى شخصي وتبتعد عن الموضوعية، واستمر هذا الوضع الى غاية 1963.² وفي سنة 1955 وبتمام الساعة العاشرة مساء برزت قناة أخبار التلفزيون المستقلة للمرة الأولى على شبكة التلفزيون المستقلة ITN. وكان مذيع الاخبار لهذا المساء News Castre العداء الأولمبي "كريستو فو شاتا واي" وكان يعمل أيضا مسؤولا عن النقل في مصنع الجعة، وهذا الأمر على عكس قراء نشرات الاخبار في bbc الذين لايعرف اسمهم ولاهوياتهم، ويعمل صحفيي قناة ITN بكل حرية واستقلالية، حيث أنهم يقومون بإعادة تحرير وصياغة وحتى طريقة تقديم النشرة، باعتبارهم صحفيين ومتمرنين على هذه المهنة، وكان لهم كذلك حرية التصرف في تقديم النشرات، حيث أنهم يقومون بإنهاءها بفقرة خفيفة وبابتسامة يرسمها حتى على وجه المشاهدين. وفي عام 1956 حذت شبكة الـ BBC حذو قناة ITN.³ وقد وزادت عدد المواضيع الاخبارية بصفة رهيبية في كلا القناتين، وذلك بعد التوقف عن العمل بقانون الأربعة عشرة يوما Fourteen day rule وفي سنة 1957 قام رئيس الوزراء هارولد ماكميلان بسحب هذا القانون نهائيا. وزالت بذلك السيطرة الحكومية، وأصبحت القناتين BBC و ITN قادرتين على اختيار مايجب اذاعته بالقناتين وتصلح لهما، وبحصول هذه الشبكات الاعلامية على الحرية، أصبح بإمكانهما المضي قدما والمواصلة في ريادتهما في مجال الاعلام الاخباري، وحتى منتديات النقاش تعمل عمل مطابق للبرلمان.⁴

وتقسم نشرات الأخبار التلفزيونية إلى:

نشرات إخبارية عامة: وهي موجهة لكل الجمهور المشاهد، تقدم مزيج من الاخبار والاحداث الهامة محلية، إقليمية، وعالمية وفق أوقات مخصصة بالبث التلفزيوني؛

¹ - ستيوارت آلان: مرجع سابق، ص 81.

² - نفس المرجع، ص 88.

³ - المرجع نفسه، ص 89.

⁴ - نفس المرجع، ص 89.

موجز الأنباء: وهي أخبار تقدم بسرعة وباختصار، تقدم بين أوقات الاخبار العامة، وهي مصغرة تحتوي على اهم العناوين والانباء وتترك تفاصيلها للنشرة العامة؛¹

النشرات المتخصصة: وهي التي تقدم أحداثا ومواضيع في مجال واحد مثل النشرات الرياضية والاقتصادية؛

النشرات المحلية: وهي التي تقوم بتقديم أهم الاحداث التي تقع داخل البلاد أو إحدى جهاته؛

نشرات الفئات: وهي تهم فئة معينة كالأطفال أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو المرأة، فتقدم لهم أهم الاحداث والوقائع التي تهمهم ويحتاجونها؛²

أخبار الومضة: هي أخبار عاجلة، ذات أهمية خاصة، لايمكن تأخير إذاعته، ولايمكن تأجيله حتى بث النشرة العامة، وفي بعض الأحيان تتواصل تغطيته أو إذاعته لأنه حدث مفاجئ يتطلب التغطية المستمرة، وحتى مشاركة خبراء ومحللين.³

2- عوامل تطور نشرات الأخبار التلفزيونية:

***العامل السياسي:** كانت بدايات العمل الاعلامي خاصة بالقنوات التلفزيونية، مرتبطة الأمور السياسية، فجل الحكومات تنظم شبكاتها التلفزيونية بالموازاة وقانونها الاداري والسياسي، الذي يخدم مصالحها بالدرجة الأولى. وقد عرفت الشبكات التلفزيونية في السنوات الأخيرة، تطورا ملحوظا من خلال تحسن العلاقات بين الحكومة والقنوات التلفزيونية العامة والخاصة، الامر الذي جعل منها تستقل نوعا ما، دون ان تنتهي النزاعات والصراعات بينهم للسيطرة على وسائل الاعلام، كما أن تحالف المال والسياسة قلص من هامش تحرك القنوات التلفزيونية في الدول الغربية، فكلما كان الاقتصاد مزدهر كانت وسائل الاعلام مستقرة، وكلما كان الاقتصاد العالمي مهتر تزعزعت مكانة الاعلام.

***العامل التقني:** يعد التقدم التكنولوجي والابتكارات التقنية من الاسباب الرئيسية التي دفعت بتطور الجريدة المتلفة قدما، كان الانتقال من التصوير السينمائي الى الفيديو نقطة تحول حاسمة حيث أضاف الاخير جودة وكفاءة في انتاج الاخبار، وزاد من كمية المحتوى المتاح، كما برز الاثر الايجابي لاجهزة مثل القراءة عن بعد TELEPROMPTER وسماعات الازن Earpieces في تحسين

¹ - كرم شلبي: الخبر الإذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 1985، ص51.

² - محمد معوض: المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 118.

³ - كرم شلبي، مرجع سابق، ص 51.

أداء المذيعين وتنظيم تسلسل الأخبار ضمن النشرات التلفزيونية، مما انعكس على الاحترافية العامة للمادة الإعلامية المقدمة.

***العامل الاقتصادي:** لقد أدى الاعتماد المتزايد للقنوات التلفزيونية على الإعلانات كمصدر رئيسي للتمويل إلى زيادة حدة المنافسة بينها، هذا التنافس التجاري حول الأخبار إلى سلعة، مما استدعى إعادة تقييم شاملة لمواضيع الجريدة المتلفزة، ومضمونها، وحتى شكلها، كما لعبت وسائل قياس المشاهدة ratings دوراً محورياً في تغيير المعادلة الإعلامية التلفزيونية، فبدلاً من التركيز على تقديم التغطية الأكثر اكتمالاً لأهم الأحداث، أصبحت القنوات مشغولة بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، ولبلوغ هذا الهدف بات من الضروري إرضاء المشاهدين بشتى السبل، حتى لو تطلب ذلك تعديل الأولويات التحريرية لتناسب اهتمامات ورغبات جمهور أوسع¹.

***العامل الاجتماعي والثقافي:** ان التطورات المجتمعية هي المحرك الأساسي لتأثير العوامل الأخرى المذكورة على هيكل ومضمون الجريدة المتلفزة. فالجريدة المتلفزة ليست كياناً منعزلاً عن الحياة الاجتماعية بل هي جزء لا يتجزأ منها، الجمهور كذلك ليس كياناً ثابتاً ومكتمل النمو اجتماعياً وثقافياً، بل يتشكل ويتطور من خلال احتكاكه اليومي بالثقافة والممارسات الإعلامية تالمختلفة، هذا الجمهور نفسه يمارس تأثيراً كبيراً على القنوات التلفزيونية وعلى المحتوى الذي تبثه، خاصة الأخبار². يمكننا قراءة تطور المجتمعات من خلال صحفها المصورة ليس فقط على مستوى الموضوعات المتداولة، بل أيضاً من خلال لغتها وطريقة تقديمها للأحداث، وشكلها وإخراجها، تعكس الجرائد المتلفزة نبض المجتمع، وتستجيب للتغيرات العادية اليومية، وغير العادية التي تحدث أثناء الأزمات، محاولة بذلك مواكبة إيقاع الحياة الاجتماعية وهواجسها، فعلى سبيل المثال قبل أربعة عقود كان من المستحيل تصور أن تهتم الجرائد المتلفزة التابعة للدولة، والتي كانت تتميز بالجدية والصرامة والهيبة بالحياة الشخصية لنجوم الفن والطرب والرياضة والموضة، هذا التغير يعكس مدى تأثير الإعلام بالتحويلات الاجتماعية والثقافية العميقة.

3-مراحل إنتاج النشرات الإخبارية والتلفزيونية:

تتميز مراحل إنتاج النشرات الإخبارية بكونها أقل تعقيداً مقارنة بأنواع البرامج الأخرى، يعود ذلك إلى وجود روتين عمل واضح ومبادئ راسخة تسهم في تسهيل مهمة الإنتاج، ان طبيعة العمل الإخباري بحد ذاتها، التي تتطلب سرعة الانجاز، فرضت وجود هذه التنظيمات، كما أن وضوح

1-نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 216.

2-نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 219.

الهدف وهو نقل صورة واضحة لما يحدث في العالم الى المشاهدين يلعب دورا كبيرا في تحديد مراحل عملية الانتاج.¹

يفضل بعض المحررين تسمية النشرة الاخبارية ب العرض الاخباري لكونها في جوهرها استعراضا للاحداث يقدم بأسلوب محدد، ويمر بعدة مراحل انتاجية، تبدأ هذه العملية بتدفق الاخبار بشكل مستمر من مصادرها، سواء كانت داخلية أو خارجية، هنا يقوم رئيس تحرير الاخبار، أو رئيس المندوبين، بمراجعة كافة نشرات وكالات الانباء العالمية، الوطنية، الاقليمية، إضافة الى نشرات الاستماع التي تقدم وتطورات اخبارية مهمة.²

يبدأ العمل في أخبار التلفزيون باجتماع صباحي يعقد بمكتب المسؤول الأول وليكن مديرها أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون، ومدير التصوير وذلك لاختيار أهم الأخبار والقصص التي سيتم تغطيتها.

ويختار بمساعدة رئيس مندوبي الأخبار، المندوب الذي يغطيها بكفاءة كما يبحث مع المسؤولين عن التحرير لتنسيق الأخبار والقصص والموضوعات والتقارير التي يتضمنها العرض الإخباري ويقرر معهم الاحتفاظ بنوعية القصص الإخبارية التي يمكن استخدامها واستعمالها فيما بعد واستطاعت التطورات التكنولوجية أن تتيح لرئيس التحرير الاتصال بالمندوبين لمعرفة تفاصيل الأنباء والأحداث وتطورات تغطيتها وكيفية حصول هذه التغطية وموعد وصولها إلى الاستوديو.³

بعد ذلك ترسل نسخة من البرنامج النهائي إلى المخرج، الذي يضع عليه علامات إرشادية، تحدد الكاميرا أو الفيديو والرسوم التوضيحية، وما إلى ذلك من العناصر الفنية.⁴

ولكي يتسنى لقارئ النشرة الاطلاع على نشرة الأخبار في صورتها النهائية بنصف ساعة قبل بثها ن حتى يحدث الاستيعاب لمضمونها، ويتم تفادي أخطاء البث المباشر⁵

يعتبر تنفيذ أخطاء التلفزيون هو آخر مراحل إنتاجها، ويقصد به تقديم نشرة الأخبار التلفزيونية وإذاعتها على الهواء مباشرة فبعد قيام المخرج بتحويل النص الخبري إلى نص تصويري، وذلك بتحديد أوضاع الكاميرات بالنسبة لكل خبر، ولكل كاميرا على حدا والباطمئنان على مستوى الإضاءة مع الأخذ في عين الاعتبار الوقت الذي يستغرقه كل خبر وفي هذه يكون

1- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص 229.

2-كارولين ديان لويس، مرجع سابق، ص 199.

3-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 87.

4- كارولين ديان لويس، مرجع سابق، ص 28.

5- محمد معوض، بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 179.

رئيس التحرير قد قرر ترتيب الأخبار في النشرة¹. ويأخذ المخرج مكانه في غرفة المراقبة لبث نشرة الأخبار، يعطي المخرج أوامره للفنيين العاملين معه ومساعدة المخرج ومن خلال غرفة المراقبة الملحقة باستديو الأخبار والتي يفصلها عنه حاجز شفاف يستطيع المخرج مراقبة أداء المذيع والفنيين الذين يشاركون في عملية تنفيذ النشرة وتوجيههم لإنجاح عملية التنفيذ.

أما عن مراحل إنتاج الفيلم الإخباري فنتلخص فيما يلي:

أولاً: فرق التصوير: يقوم مدير الإنتاج بعقد اجتماع صباحي مع المندوبين يتم استعراض ما تم إنجازه في اليوم السابق بسلبياته وإيجابياته ثم يقترح ثم يقترح عليه خطة اليوم الجديد في ضوء المعلومات المتوفرة عن الأحداث المتوقعة، وبعد مناقشة الخطة المقترحة وتبادل وجهات النظر يوضع جدول بالأولويات يتم بمقتضاه توزيع المندوبين على مواقع الأحداث المحتملة، ولا تقتصر مهمة المندوب على تغطية حدث واحد فقط. وإنما يوضع له جدول سير يراعى فيه التسلسل الزمني لوقوع الأحداث في منطقة جغرافية محددة بحيث يشمل عليه الانتقال من أحد المواقع بعد إنجاز العمل إلى أي موقع قريب ليقوم بتغطيته².

وتتضمن كلمة الفريق ضرورة التعاون بين أفرادهِ والتنسيق بينهم لكي يتم إنجاز العمل على الوجه الأكمل. يقوم المندوب باقتراح المشاهد، وقد تكون للمصور رؤيته الخاصة، ولكن المندوب هو المرجع الأخير حيث يرأس الفريق، يقوم المصور تحديد الزوايا وأنواع اللقطات بالتشاور مع المندوب وتبادل الاقتراحات من شأنه إثراء العمل، ولذلك من المطلوب أن تكون هناك درجة كبيرة من التفاهم بين أفراد الفريق³.

ثانياً التسجيل: ويعني ضرورة وضع جداول محكمة بحيث لا يختلف أي فريق منها عن تسجيل الأحداث المكلف بها، وأن يقوم بإرسال المادة التي يحصل عليها أولاً بأول إلى إدارة الأخبار لإعدادها للإذاعة، ويجب على المندوب أن يسجل في مفكرته وصفا موجزا لكل لقطة بنفس ترتيب النقاطها وأسماء الشخصيات التي تظهر فيها وأي معلومات أخرى من شأنها تسهيل عملية **اليديتينج** ، كما تتطلب إدارة الأخبار من المندوبين الالتزام بنسبة معينة عند استخدامهم للأفلام أو أشرطة الفيديو تيب ، تجنب الاسراف فيها دون داع، وكقاعدة عامة يجب تركيز الكاميرا على أي مشهد لمدة لا تقل عن 20 ثانية حتى يمكن اختيار الأجزاء الجيدة بما فيه الكفاية منها للإذاعة ، كما يجب ترتيب تسجيل اللقطات إذ يجبا البدء بتصوير المشاهد التي لا تستمر فترة طويلة مثل كلمة الوزير

¹- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص.63

²- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 227.

³- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 228.

قبل أن يغادر قاعة المؤتمر، أو السنة الذهب قبل أن يتم إخماد الحريق أو القاضي وهو يتلو الحكم قبل أن يغادر قاعة المحكمة إلى آخره. ويتم بعد ذلك تصوير المشاهد الأخرى التي ستستمر في نفس الوضع مدة أطول.¹

ثالثاً: اختيار اللقطات: يمكن عرض الفيلم دون صوت تقريباً لو كان اختيار اللقطات قد تم بعناية فالمفروض ان الصور تتحدث عن نفسها، ولهذا يجب على المندوب عند تغطيته للقصص الإخبارية أن يتأكد من التقاط الكاميرا ما أمكن من المعاني، وهناك أربعة اعتبارات يجب مراعاتها في هذا الصدد الحركة، اللقطات التكميلية لقطات رد الفعل، تسلسل اللقطات، اللقطات الصوتية المرئية، اللقطات الوسيطة اللقطات التقريرية، الاعداد النهائي للخبر التلفزيوني.²

وكل هذه المراحل متكاملة لتشكيل الفيلم الإخباري الذي يصل إلى الجمهور ويؤثر فيه.

أهمية وسائل الإيضاح لأخبار التلفزيون: يستطيع العاملون في أخبار التلفزيون أن يدعموا ما يقولونه ويقدمونه من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة فلها نفس المستوى من الأهمية بالنسبة لتبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر فهماً. وجعل المعلومات المعقدة مبسطة مرئية بما يزيد من فهم المشاهدين لها، فالشيء أو المعلومات المرئية أفضل من المعلومات التي تقال أو المجردة.³35

شروط الفيديو والأفلام الإخبارية: تعتمد الخدمة الإخبارية التلفزيونية على الصورة المرئية المصورة من واقع الأحداث ، والتي تعتبر أقوى تأثيراً من الكلمة المسموعة، أو المقروءة نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها، كما تشكل قدرة الصورة على استحداث أو توليد رد فعل عاطفي لدى جماهير المشاهدين، وهي ميزة أساسية في المادة الإخبارية المصورة ، ينفرد بها التلفزيون كجهاز إخباري وتتفرد بها أخبار التلفزيون دون كل الأخبار الأخرى ، وبدون الصورة المتحركة – التي تعتبر أساس أخبار التلفزيون ، والتي تسجل الحدث والخبر حال وقوعه . لا تكون أخبار التلفزيون جديرة بالإذاعة، وأولى ان تذاع في الإذاعة (الراديو) لتوفير التكاليف بدرجة كبيرة.⁴

تطابق الصوت بالصورة : يجب أن يعلم رجال أخبار التلفزيون أنه فيما يتكامل ويتفق مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية تزداد نسبة فهم المشاهدين وحينما يختلف مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تنخفض نسبة الفهم ، بمعنى ذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلماً إخبارياً لا

¹-المرجع نفسه، الصفحات 230، 231.

²-عرفة أحمد عامر، المرجع نفسه، ص 231.

³-حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، الصفحات 186، 187.

⁴-المرجع نفسه، الصفحات 187، 188.

يتفق مع مضمون النص المصاحب له ، فلا بد أن يجهد نفسه حتى يبقى منتبها لما يقال ولما يعرض في آن واحد، الفيلم الاخباري المصحوب بتعليق صوتي يتماشى مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر، ويمكن زيادة قدرة المشاهد على الاستيعاب إذا أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة للنص، مثل كلمات الشعارات والعناوين.

وكذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب أو المراسل الذي يقدم التقرير أو القصة الإخبارية مرة واحدة في البداية ولو لمدة ثوان معدودة، ذلك لأنه يمثل على الأقل حلقة الاتصال مع المشاهد.¹ وسائل الإيضاح الأمامية: وهي التي يستخدمها العاملون في الأخبار لتوضيح بعض التفاصيل الهامة، وتظهر هذه الوسائل (الصور - الخرائط - الصور الإخبارية - الرسوم البيانية) بصورة ثابتة على الشاشة وتختفي تماما صورة المذيع من الشاشة عند تقديم الخبر.²

وسائل الإيضاح الخلفية : تستخدم أخبار التلفزيون وسائل الإيضاح الخلفية أي عرضها من خلف مقدم النشرة ، أي أن المشاهد يرى على الشاشة في آن واحد مقدم النشرة ووسيلة الإيضاح الخاصة بالموضوع الذي يتحدث عنه، فإذا رأى المشاهد وسيلة إيضاح ملأمة عند تقديم كل فقرة في النشرة الإخبارية تتعلق بالحدث فإنه بالطبع سيفهم في الحال ما هو الموضوع الذي نتحدث عنه، ويمكنه أن يركز انتباهه كليا للمضمون ، بمعنى آخر أننا نستخدم وسائل الإيضاح الخلفية لتنبيه المشاهد إلى الموضوع المقدم حتى لا يبذل جهدا كبيرا في التفكير فيه ولتسهيل فهمه.³

¹-حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 188.

²- المرجع نفسه، الصفحات، 191، 192.

³-المرجع نفسه، ص 192.

4- فريق العمل في النشرة الإخبارية:

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة، هذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائل وطرائق إيصالها إلى الجمهور، وهذا ما أدى إلى بروز مصطلح " تكوين الأخبار وما يطلق عليه في أدبيات الإعلام صناعة الأخبار"¹. وهو مصطلح يشير إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل الذي يسهم في تكوينه عناصر بشرية كل حسب دوره ومجال خبرته.

أولاً: مدير الأخبار:

هو الشخص المسؤول عن إعداد نشرة الأخبار، وبالتالي لابد أن يكون لديه خبرة واسعة بعمليات جمع وصياغة وتحرير وتقديم الأنباء بالمحطة التلفزيونية كذلك لا بد أن يتمتع بمهارات إدارية في التعامل مع المندوبين والمحترفين ومقدمي النشرات والمنتجين والمخرجين والفنيين الذين يساهمون في إنتاج النشرات الإخبارية، ويقوم مدير الأخبار بتزويد المندوبين بالأفكار التي يمكن معالجتها في النشرات الإخبارية، ويكون له القرار النهائي الخاص ببث الأخبار أو حجبها.

كذلك ترتيب القصص الإخبارية وفق النظام المتبع في المحطة التلفزيونية، والشكل النهائي الذي تظهر به الأخبار، وتحديد العناصر المرئية المستخدمة في تقديم الأخبار، كما يشرف على عمل قارئ النشرة وعلى عامل السبق الصحفي.²

ثانياً: المنتجون:

المنتج هو المسؤول المباشر عن محتوى النشرة الإخبارية بالتلفزيون، وهذه الوظيفة تكون قاصرة على محطات التلفزيون كبير الحجم ومتسعة السوق حيث يكون كل منتج مسؤولاً عن تقديم نشرة أخبار محلية يومية، ويعمل في أخبار الشبكة التلفزيونية نحو عشرة منتجين يكون كل منهم مسؤولاً عن تغطية معينة أو نوعية معينة من الأخبار.³

ثالثاً: المندوبون:

¹-عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 12.

²-حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 96.

³-المرجع السابق، ص 58.

يعتبر عمل المندوب التلفزيوني هو أساس الخدمة الإخبارية بالإذاعة سواء راديو أو تلفزيون فالمندوب الجيد الذي يكون له القدرة على تجميع الأخبار وتقديمها إلى المستمع أو المشاهد وفق مفهومه الخاص على الهواء مباشرة.¹

ويتطلب عمل المندوب جهدا كبيرا في تحسين وتنمية العلاقات مع المصادر الإخبارية، لأنه يبدأ عمله بإجراء اتصالات مع مراكز الشرطة، والمستشفيات وخدمات الطوارئ ويحتفظ بأهم أسماء ووظائف وعناوين وأرقام هواتف المصادر التي يتعامل معها، وعليه أيضا أن يتابع أخبار وكالات الأنباء كلما أتحت له الفرصة ذلك، ويقوم بقراءة الصحف المحلية والدوريات وصحف المال والأعمال والاقتصاد ومجلات العلوم الأخرى.

رابعاً: المحررون (كتاب النصوص الإخبارية)

لابد أن يتوافر في كاتب الأخبار القدرة على تحويل أفكار الخبر أو القصة الإخبارية إلى شيء ملموس من خلال الاستماع والمشاهدة، ويستخدم كاتب الأخبار أسلوب التخاطب الذي يعتمد على اختيار الكلمات البسيطة واضحة المعنى والجمال القصيرة بوجه عام، ويراعى الدقة والاختصار والوضوح ويرتب عناصر الخبر بشكل منطقي من الأهم فالمهم فالأقل أهمية، ولتحقيق المزيد من الدقة تلجأ بعض المحطات التلفزيونية إلى استخدام المراجعين أو المصححين ويقوم المحرر أيضا بوضع إعداد المقدمات المكتوبة للرسائل الصوتية المسجلة²، كما يحدد أوقات الكلام والصمت والوقفات الخاصة لمقدم النشرة أو قارئ النشرة أو المذيع.

خامساً: المراسل الصحفي

عرف أحد المحررين المراسل الصحفي بقوله: " أنه قادر على مواجهة الوقت المحدد، القادر على الكتابة، لابد أن يكون قادرا على جمع المعلومات وابتداع أفكار الموضوعات"³، ولقد لخص جورج هاو أستاذ الصحافة في جامعة جورجيا مؤهلات المراسل الجيد والتقدير بالنقاط الست الآتية:

- ✓ النظر والسمع؛
- ✓ تدوين الملاحظات؛
- ✓ إيجاد المعلومات؛
- ✓ إثارة الأسئلة؛
- ✓ تدقيق المعلومات وتحديد لها؛
- ✓ تحليل وتفسير المعلومات.

¹- حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 59.

²-المرجع السابق، ص 62.

³-عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 23.

كما أن المراسل الذي يغطي حدثاً أو يعالج موضوعاً أو قضية معينة لا بد أن يكون عارفاً بذلك معرفة دقيقة فيما يصل إلى خلفيات الأحداث والزوايا المعتمدة فينقل للقارئ أو المتلقي صورة حقيقية عن طبيعة الموضوع أو الحدث¹. ويجب عليه أيضاً أن يضع نصب عينيه أخلاقيات المهنة وأصول الاحتراف الصحفي وتقاليده ومهمة المراسل ليست بالسهلة، فقد يواجه ظروفًا قاسية وصعبة ومعقدة لأن جمع الأخبار يشكل تحدياً يستطيع تجاوزه إلا المراسل الذي تتداخل فيه مواهب وقدرات متعددة. ويستطيع المراسل امتحان هذه المهنة من أبواب مختلفة فالكثير منهم يحملون شهادات من معاهد وكليات الصحافة، وآخرون درسوا ميادين أخرى كالعلوم السياسية والفنون والتاريخ واللغات.

سادساً: المخرج

يتولى مخرج الأخبار تنفيذ الجانب التقني للنشرة فهو الشخص المسؤول عن بثها على الهواء، فعند بداية العرض الإخباري يصبح المخرج هو المسؤول الأخير عن شكلها النهائي².

ويتلقى المخرج المشورة من المنتجين والمحررين للنشرات إلا أنه لابد أن يتأكد من الاتفاق على الإشارات المستخدمة أثناء العرض ومناسبة الزمن المخصص لكل خبر، وترقيم الشرائط، وتسلسلها بالوقت الصحيح ويقود المخرج الفنيين العاملين معه بأقصى قدر من التعاون حتى يتحقق النجاح للنشرة فهو يقوم بدور فعال في إدخال الحيوية عليها، حيث يبتكر البعض الأشياء التي تحسن من جودة الصورة واختيار اللقطات التي تضيف الحيوية والسلاسة على تدفقها.

سابعاً: المذيع أو قارئ النشرة

عادة ما يطلق لفظ المذيع على قارئ النشرات بالراديو، أما مصطلح قارئ النشرة يطلق على القارئ المتخصص النجم³ في التلفزيون، وهو الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري، ومن الأفضل مشاركته في المراحل السابقة لهذه المرحلة من خلال تحرير الأخبار، وهو الاتجاه المعروف في القنوات العالمية بـ "المذيع".

ويحتاج قارئ النشرة إلى التدريب على الإلقاء وطول النفس بشكل مكثف وجاد ولمدة طويلة بالإضافة إلى ضرورة التمتع بصوت إذاعي رزين ومعبر، حيث أن قراءة النشرة تهدف لتوصيل رسالة معينة في وقت قصير يعتمد ذلك على مهارات قارئ النشرة بشكل أساسي⁴.

¹-عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 23.

²-حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، الصفحات 63 - 64.

³-المرجع السابق، ص 68.

⁴- نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص 50 - 51.

ومجمل القول إن النشرات الإخبارية شكل نهائي لتفاعل عدة معطيات وركائز مادية تقنية وبشرية، مشكلة بذلك منتوجا إخباريا منظما وفق نسق إعلامي حدوده أخبار متنوعة سياسية، اقتصادية، اجتماعية وامتداد أخبار عالمية ومحلية، وهذا المنتج يختلف في بنائه من قناة إلى أخرى حسب عدة اعتبارات تتعلق بأهمية الخبر من جهة، ونطاقه الجغرافي من جهة أخرى دون أن ننسى احترافية العاملين في مجال التغطية الإخبارية سواء منتجين أو مراسلين أو مذيعين للوصول إلى الهدف هو تقديم نشرة أخبار جيدة شكلا ومضمونا. إضافة إلى أن نشرات الأخبار تحولت من برامج لا يهتم به إلا السياسيون إلى برامج جماهيري واسع الانتشار يرى فيه الناس متعة أكبر من مباريات الكرة والأفلام السينمائية خاصة بانتشار وتطور مجال الاتصالات عبر النقل المباشر حيث أصبح بالإمكان نقل حدث من شرق الكرة الأرضية إلى غربها.

قوالب الكتابة الإخبارية:

تعد نشرات الأخبار الأوسع انتشارا للإنتاج الإخباري التلفزيوني، وقد شهدت على مر السنين العديد من التغيرات والتطورات التي شملت قوالبها وأشكالها الفنية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي وحركة المجتمع وحاجات أفرادها للمادة الإخبارية.

ففي الستينات ومع بدايات التلفزيون كوسيلة إخبارية لم يكن هناك سوى الأخبار المسائية والبرامج التسجيلية وبعض البرامج التسجيلية وبعض برامج المقابلات والحوارات التي تبث على الهواء من الاستوديو، وفي السبعينات، تكاثرت القوالب الفنية الإخبارية وظهر ما يعرف بالمجلة الإخبارية ثم ظهر ما يعرف بـ وقد وسعت شبكة الأمريكية نطاق التغطيات الإخبارية على الهواء من مواقعها الفعلية، كما غيرت القوالب الفنية الإخبارية يمزج الأخبار والتقارير القصيرة بحالة الطقس والاهتمامات الإنسانية وتنقسم قوالب الكتابة الإخبارية داخل النشرة إلى:

قوالب كلاسيكية: بدأت منذ ظهور الأخبار التلفزيونية واستمرت حتى الآن وهي الخبر، التعليق، والتحليل والبث المباشر، النشرة الجوية، النشرة الرياضية، النشرة الاقتصادية، الصحافة التلفزيونية، وقوالب مستحدثة، كالتطور التكنولوجي وإيقاع الحياة أثر في ظهورها وانتشارها وهي: العناوين، شريط¹.

الخبر: هو أبرز الأشكال الفنية للكتابة الإخبارية وهو أساس العمل الإخباري سواء أمان صحفيا أو إذاعيا أو تلفزيونيا، ومن قوالبه الفنية نجد: الهرم المقلوب، الهرم المعتدل، والهرم المتدرج.

¹ - خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص 75.

قالب الهرم المقلوب: ويقوم على أن أهم معلومة توضع في قمة الخبر أي مقدمته ثم تقل الأهمية، حتى تنعدم في نهاية الخبر.

قالب الهرم المعتدل: وهو عكس الهرم المقلوب، فالهرم الأول أهمية يأتي في مقدمة الخبر أي قمته وتزداد الأهمية حتى تبلغ ذروتها في نهاية جسم الخبر أي قاعدة الهرم.

قالب الهرم المتدرج: وهو يعتمد على التصريحات والأقوال المقسمة ما بين مقدمة وجسم الخبر حسب الأهمية ويفيد في إخبار المؤتمرات الصحفية والاحتفالات العامة.¹

التقرير الإخباري: هو أحد القوالب الفنية المميزة حالياً في الخدمات الإخبارية سواء الإذاعية أو التلفزيونية لكنه لم يظهر في بدايته بالشكل الحالي بل تطور وواكب التطور التكنولوجي ويتيح التقرير تقديم قصة متكاملة العناصر تضم آخر تطورات الحدث وكذلك وسائل الإيضاح المصورة وهو من القوالب الجذابة للمشاهد لما يوفره من وقت وجهد في البحث عن التفسير لحقائق الحدث، وهناك تقارير الميدانية من موقع الحدث وتقارير التغطية التسجيلية (من داخل الاستوديو عن الحدث).

الرسائل الإخبارية: هي أحد القوالب الإخبارية المفضلة لدى الجمهور، حيث ينتقل المراسل الإخباري إلى موقع الحدث وهو ما يجعله يشعر أنه أحد المشاركين فيه، خاصة إذا ما كان المراسل على درجة وتنقسم الرسائل الإخبارية إلى: رسائل التغطية الإخبارية الجارية ورسائل التغطية الإخبارية الطارئة.²

التحليل والتعليق الإخباري:

التحليل: وإضافة مزيد من المعلومات عن الخبر فتفسره وتوضحه للجمهور فضلاً عن إظهار ما يمكن أن يكون وراء الخبر دون تدخل لوجهة نظر محرر الخبر بالاستعانة برأي الخبر في مجال الحدث موضع التحليل.

ويقدم التحليل الإخباري في صورة حوار بين قارئ النشرة والمحللين أو الخبراء الذين يتم اختيارهم طبقاً لتخصصهم واتفاقه مع موضوع الحدث الذي يتم تحليله داخل النشرة الإخبارية ويتم إجراء هذا الحوار عبر الهاتف أو في الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية.

التعليق: هو توضيح وتفسير ولكن من جانب محرر الخبر واعتماداً على معلوماته السابقة وخبرته ومقدار وعيه بالقضية موضع التعليق ولكن يلاحظ مع وجود خلافات حول حيادية وموضوعية المحرر تلجأ المؤسسات الإخبارية إلى الخبراء أيضاً للتعليق على الأخبار لإضفاء مزيد من

¹ - خالد مجد الدين محمد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، ص 57.

² - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 52.

الموضوعية على تناول المؤسسة لأخبارها فيما يعطي هامش ضعيف للمحررين في استخدام التعليق داخل التقارير الإخبارية سواء الميدانية أو التسجيلية.¹

البث المباشر: قالب إخباري آخر مميز ولكنه مكلف جدا وعلى الرغم من تكلفته الباهظة إلا أنه يحقق لنشرات الأخبار قيم الحالية والحدثة وقد ساعد على انتشاره، تقدم تكنولوجيا الأقمار الصناعية وإمكانية تغطية أخبار الكرة الأرضية بنحو ثلاث أقمار صناعية فقط، وهناك قوالب أخرى: كالنشرة الاقتصادية والجوية، والرياضية وهذا التصنيف حسب التخصص الإخباري وأصبحت هذه النشرات جزء من النشرة الرئيسية تقدم كل واحدة مستقلة لها توقيتها الخاص.² في المحطات الإخبارية المتخصصة، إضافة إلى ذلك نجد الصحافة التلفزيونية أو كما تسمى أيضا " معرض الصحافة" فنظرا لأهمية الصحافة وما يميزها من سمات كمساحة التغطية الواسعة وكثرة التحليلات والتعليقات بها، فضلا عن انفرادها بما يكتبه كبار الكتاب والصحفيين فقد أصبح ما تقدمه في طبعاتها اليومية محل اهتمام العاملين بالأخبار التلفزيونية ويعتمد هذا القالب أكثر على " الجرافيك" الذي يحول قصاصات الصحف إلى لوحات تعرض أثناء قراءة المذيع للخبر أو المقال عن الصحيفة.

وتعتبر هذه القوالب قوالب كلاسيكية كما ذكرنا سابقا، وقد ظهرت قوالب حديثة أفرزتها الثورة التكنولوجية التي دخلت قسم الأخبار لتصنيف الخبر إلى قالبين هما: عناوين الأخبار والشريط الإخباري.

شريط الأخبار: أحد الأشكال الإخبارية، وبدأ استخدامه في أواخر التسعينات من القرن العشرين، وهو عبارة عن شريط ملون يوضع في أسفل الشاشة تبث عليه عناوين أهم الأخبار.

واستخدم في البداية من أجل بث بيانات البورصة والأخبار الاقتصادية بالقنوات الإخبارية المتخصصة، ويتيح الشريط الإخباري عرض ما بين خمسة عشر خبرا إلى عشرين خبرا تعرض على الشاشة بطريقة أفقية دائرية تمر على الشاشة من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين حسب اللغة المستخدمة.³

وسمات الشريط الإخباري جعلته جزءا لا يتجزأ من حياة مشاهدي التلفزيون لما يحققه من سرعة نقل للأخبار فضلا عن عدم احتياج المشاهدين سوى لدقائق معدودة ليتعرفوا على آخر الأخبار وأحدثها.⁴

¹-خالد مجد الدين محمد، صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سابق، ص 105.

²-المرجع نفسه، ص 106.

³-المرجع نفسه، ص 116.

⁴-المرجع نفسه، ص 120.

كيفية تحرير الشريط الإخباري: ينطبق على الشريط الأخبار نفس شروط وأساليب تحرير العناوين، لكن لطبيعة الشريط الإخباري في أنه مقروء وليس منطوقا يجب مراعاة الآتي:

عدم الإسهاب في المعلومات والاكتفاء بالمهم والمفيد.

الشريط الإخباري في أخبار التلفزيون: يعد الشريط الإخباري خدمة إخبارية مستحدثة منذ حرب الخليج الثانية عام 1995 وكانت شبكة لها سبق في هذه الخدمة تبعتها المحطات الإخبارية المتخصصة والمحطات العامة، العربية منها أو الأجنبية في تقديم هذه الخدمة للمشاهد حتى أصبح الشريط الإخباري منتجا أساسيا في الخدمة الإخبارية في معظم القنوات الأرضية والفضائية.

ولعل أهم ما يميز هذه الخدمة أنها سريعة ويمكن أن تحقق سبق في ملاحظة الأخبار وتوصيلها بكل تطوراتها لحظة بلحظة للمتلقي بفارق زمني ملحوظ قبل القطع على الهواء وتقديم أهم الأنباء وبعبارة أخرى إن خدمة الخبر العاجل أصبحت وسيلة أسهل وأسرع في التنافس بين الفضائيات ولكن تحتاج هذه التقنية من الناحية التحريرية إلى قدر كبير من القدرة في أمور ثلاثة:

اليقظة لتحقيق السرعة المطلوبة في ملاحظة الأخبار

الصياغة اللغوية والنحوية المختصرة للأحداث التي ترد تباعا من وكالات الأنباء أو من مصادر الأخبار التقليدية الأخرى مثل المراسلين بالداخل والخارج أو من غير التقليد كالتلي يكونها رجل الأخبار من دوائره الخاصة بالداخل والخارج.¹ والخبر العاجل هو خبر يمثل تغير مفاجئا ودراسيا للسير المتوقع للأحداث فيما يتعلق بموضوع يقع في صلب اهتمامات الجمهور المستهدف، الفارق بينه وبين الخبر الرئيسي في صدد أي نشرة هو أنك لا تنتظر النشرة لكن في كل الأحوال يجب أن يتم توضيح هذه السياسة كي يتسنى لمنتج الأخبار إدراك حدود صلاحياته في قطع الإرسال من عدمه.

المهم في مسألة الخبر العاجل هو أنه بافتراض أن المؤسسة الإخبارية التي تعمل بها تتبنى فكرة قطع الإرسال عندما ترى أنت كمنتج ضرورة لذلك، عليك أن تتحمل مسؤولياتك، لذلك ابتكرت بعض المؤسسات الإخبارية نظام الخبر العاجل من دون قطع الإرسال، وهو بث الخبر من شريط مكتوب أو بضغط الشاشة مع استمرار البرنامج أو العقدة الأصلية. أي أنك كمنتج ازدادت خياراتك إن كنت تعمل في مؤسسة تسمح بذلك، وكذلك ازدادت مسؤولياتك.²

¹ - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010، ص 76.

² - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، الصفحات، 72، 73، أديب خضور، الإعلام والأزمات، الجزائر، دار الأيام، 1999، ص 31.

وظائف النشرات الإخبارية: هناك مجموعة من الوظائف المهمة التي ينبغي أن تستهدفها نشرة الأخبار في التلفزيون وتعمل على تحقيقها وهي:

- ✓ إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة العامة والخاصة؛
- ✓ توفير إنذارات سريعة عند التهديدات والأخطار التي تحيط بالجمهور المستهدف؛
- ✓ رفع تطلعات الجماهير نحو آفاق أوسع وأرحب؛
- ✓ مساندة الدولة في جهود التنمية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية؛
- ✓ الحد من الآثار السلبية المتوقعة كردود أفعال للأحداث والقرارات والسياسات الداخلية والخارجية؛
- ✓ تزويد الجمهور بأهم الأحداث العالمية والمحلية؛
- ✓ تشبع في الإنسان أبرز صفاته في معرفة ما يدور حوله، من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية ورياضية وأخبار خفيفة وظريفة؛
- ✓ تزوده بالمعلومات التي يحتاج إليها عن أي شيء في المجتمع؛
- ✓ تشكل جزءا مهما من نسيج الحياة اليومية للجمهور.

تزداد أهميتها يوما بعد يوم في نقل الأحداث العالمية حال وقوعها على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، نتيجة للتقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية واستخدام الأقمار الصناعية.

هنالك من الأخبار ما يصعب على المشاهد فهمه وتكوين رأي بشأنه أو عقد مقارنات بينها دون شرح أو تفسير أو تعليق.

- ✓ تمثل متحدثا رسميا باسم الحكومة في أي دولة من الدول؛
- ✓ تنقل المعلومات السياسية بحياد دون انحياز إلى جانب من جوانب الأحداث أحيانا؛
- ✓ تقدم النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث؛
- ✓ تعلق على السياسات والمواقف المثيرة المتميزة لكل حزب من الأحزاب.
- ✓ تعد الأخبار التلفزيونية اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة فضلا عن الآثار النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وذلك بما تتمتع به من صور متحركة مصحوبة بأصوات الأحداث وألوانها؛
- ✓ توفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع والتي تترتب على ظروف طبيعية أو هجوم مسلح؛

- ✓ تقوي شعور البشر بالمساواة وتتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلقي الأخبار والاستعداد لمواجهةها؛
- ✓ يوفر حاجات يومية للأفراد والمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس؛
- ✓ تسهم في عقوبة المحترفين والخارجين عن القانون والعرف والقيم والأخلاق، وتتصدى لانحرافاتهم، وفي هذا تحذير للآخرين من أن يسلكوا مسلك المنحرفين؛
- ✓ تثري ثقافة المجتمع وتجعلها أكثر تنوعاً ومسيرة للأحداث العالمية وترفع تطلعات الأفراد؛
- ✓ تجعل المشاهدين يعيدون النظر في حياتهم في ضوء معرفتهم بأحوال العالم المتقدم، وبهذا تحطم قيود العزلة، وتلغي المسافات بين الأمم¹.

مقومات نجاح النشرات الإخبارية:

- التنبيه باستمرار عن أهم القصص الإخبارية قبل موعد البث، على أن تداع التفاصيل الكاملة في النشرة وأن تشمل النشرة على القصص الإخبارية الاجتماعية والإنسانية والرياضية والخفيفة والطريفة التي لها جماهيرها الكبيرة من المستمعين والمشاهدين؛
- ضرورة عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الإخباري، وإظهار جميع الآراء في مختلف القضايا والتعليق على الأخبار وتحليلها دون إبداء الرأي فيها، وذلك لأن الجمهور يتوقع أن يشاهد الحقيقة كاملة كما هي، بغیر انحياز إلى رأي أو طرف معين، ولأن توجيه الأخبار يعني حرمان المشاهدين من متابعة القضايا المطلوب أن يكون له رأي فيها؛
- الاهتمام بالصوت الأصلي للأحداث من مواقعها لأنه أحد العوامل المهمة التي تضيف مزيداً من الواقعية على الأخبار فالصورة لابد أن يصحبها الصوت الأصلي التابع من موقع الحدث؛
- استخدام المفتاح الكروماتي " المفتاح اللوني " وهي طريقة إلكترونية يمكن بواسطتها الفصل أو التفريق بين الحركة الأمامية والخلفية التي وراءها، ويتم ذلك الفصل أو التفريق نتيجة للاختلاف في صبغة اللون، فيستخدم اللون الأزرق للخلفية، ونستعمل إضافة غير زرقاء هي الأمامية وهكذا، في النشرات والبرامج الإخبارية، كي يتسنى الاستخدام الأمثل لوسائل الإيضاح بالنسبة للخلفية، أي خلف مقدم النشرة مباشرة؛
- أن تكون موضوعية تحريراً وإذاعة؛
- أن تبتعد عن إشارة العواطف، بل تكون واقعية في عروضها؛
- الابتعاد عن أخبار الجريمة والجنس والانتحارات إلا إذا كانت ذات أهمية وطنية أو شخصية عامة؛

¹-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون مرجع سابق، الصفحات 61، 62.

- معالجة الأحداث المروعة بطريقة لا تثير الذعر العام؛
- الحذر من إذاعة أخبار تؤدي إلى سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه؛
- الحذر من إذاعة أخبار تسيء إلى السمعة الوطنية؛
- ألا يعتمد المذيع تشويه الأخبار بتغيير صوته؛
- عدم إذاعة أخبار الأحداث الخيالية بطريقة توهي بأنها حقائق؛
- عدم إذاعة الإرشادات الطبية أو القانونية إلا إذا كانت من مصادر رسمية.¹
- الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين في أخبار التلفزيون لأن التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين أدائهم ومعارفهم واتجاهاتهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات.
- يجب ألا يقف التدريب عند مستوى معين من المعرفة لأن العلم والقانون في تطور مستمر ولا بد من المتابعة المتواصلة لأحدث فنون العمل الإخباري.
- يجب أن تبني سياسة التدريب على خطة واضحة ومرسومة من تحسين للأداء والاتجاهات التي تكتسب أثناء التدريب مما يكون له دوره وأثره في الرأي العام الذي يتابع نشرات الأخبار وبرامجها.²

2- البرامج الإخبارية:

أ - **التقرير الإخباري:** يتناول كما كبيرا من المعلومات كما هو الحال في التحليل ، وغالبا ما يتم من موقع الحدث ، فيقوم المراسلون بنقل صورة صوتية أو صورة تلفزيونية حال حدوثها ، ويجب أن تكون مثيرة للاهتمام ، ويمكن أن يتم المزج بين ما أرسله المراسل وأي مادة من مواد الأرشيف وتهدف لتفسير ما هو وراء الخبر كحياة مكتشف أو مخترع أو كاتب يتناول الموضوعات السياسية والاقتصادية والصناعية والتجارية والزراعية والمالية والخدماتية والرياضية والعلمية والأدبية ويتميز بأنه يكمل ويفصل الجوانب التي لم يتطرق لها الخبر وينطوي طابع معلوماتي البحث ، يتضمن في طياته أنواعا إعلامية أخرى ، يمتاز بالموضوعية ولا مجال للدوافع والانعكالات الشخصية ، يلتزم التقرير الإخباري بآلية الحدث دون تأخير ، يتمتع التقرير الإخباري بالحيوية كونه ينطلق ويعد من مكان الحدث ، يحقق التقرير نوعا من كبريا من المشاركة في إشكالية الحدث فيدفع المتلقي لمعايشة تفاصيله ، يمتاز بالمرونة الكبيرة.³

وينقسم التقرير التلفزيوني المستخدم في نشرات الأخبار إلى قسمين:

¹ - عرفة أحمد عامر، المرجع السابق، صفحة 61.

² - المرجع السابق، الصفحات 144، 145.

³ - فرانس فاير، الصحافة الاشتراكية، (ترجمة نوال خبلي وآخرون)، دمشق، معهد الاعداد الإعلامي، 1979، ص 112.

أ- **التقرير الإخباري:** يقوم هذا النوع بعرض وشرح وتفسير بعض الزوايا أو الجوانب من الأخبار والأحداث، بتقديم بيانات أو معلومات عنها لا يعطيها الخبر الصحفي، ولا يخوض في تفاصيلها أو بتقديم الخلفية التاريخية للحدث الذي يتناوله والتي من شأنها إيضاح الجوانب الغامضة منه.¹

ب- **التقرير الحي:** يركز على التصوير الحي للوقائع أكثر من التركيز على شرحها فهو يتناول الأحداث الجارية، لكنه يركز على وصف الحدث نفسه وصفا دقيقا، دون تحليل المعلومات والبيانات الخاصة به.²

هذا من حيث المضمون أما عن إلغاء التقارير الإخبارية في التلفزيون يمكن أن نميز أربعة أساليب هي:

- إلقاؤها على الهواء مباشرة؛
- تسجيلها في الاستوديو ثم إلقاؤها على الهواء في وقتها المحدد على أن تقدم كاملة من بدايتها إلى نهايتها عرض واحد ودون انقطاع؛
- تسجيلها في الاستوديو، في مواقع الأحداث ثم إجراء عملية ربط بواسطة المونتاج؛
- إلقاؤها على الهواء مباشرة، مع السماح بمقاطعة مقدم التقرير في حالات وجود خبر غير عاجل، أو استفسار أو اتصال خارجي مهم، ثم العودة إلى تقديم باقي التقرير كما يحدث في محطة³.

أما عن عناصر التقرير فتشمل:

العنصر الأول: رواية القصة

تحديد الموضوع: البداية تكون في اختيار موضوع معين ومحدد ن وهناك العناصر الخبرية التي يتضمنها الموضوع، وعلى المعد أن يستبعد العناصر الثانوية وتلك التي تزيد الموضوع تعقيدا. البناء وهو هيكل التقرير إذ يجب أن تكون هناك طريقة منظمة لرواية القصة والبناء الأسهل للتقرير التلفزيوني هو ذلك المعتمد على التسلسل الزمني ولكن هناك تقارير معقدة يصعب عملها بناءا على الترتيب الزمني، يقال عادة أنه يجب أن تبدأ التقارير التلفزيونية بالصور الحديثة وبتلك الأكثر

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985)، ص 35.

² - عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 87.

³ - أياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، صفحة 148، ص 149.

تأثيراً، ولكن هذه القاعدة غير ملزمة، إذ أنه في بعض الأحيان يتم البدء بالتقرير بلقطات ليست الأحداث، ولمنها تكون الأقرب إلى البناء المنطقي للموضوع.

أما العنصر الثاني: كتابة النص: البداية: يجب اختيار الجمل الاستهلالية بعناية تامة لأن في ذلك أثر كبير على المشاهد، كما أنها تساعد كثيراً في بناء ما تبقى من النص بالنسبة للمشاهد فالجمل الافتتاحية لحل أزمة نقص الصور فيدخل بعدها في صلب الموضوع.¹

الجملة الأساسية: وهي الجملة التي تثير مفاجئة في التقرير أو تشكل تحولاً في السياق، وهذه الجمل تساعد على إكمال البناء الهيكلي للتقرير، كما أنها تعيد الانتباه لبعض المشاهد بينما تبقى عالقة في أذهان كثيرين آخرين.

الجو العام: الصحافي الجيد هو ذلك الذي ينقل الجو العام إلى المشاهد فيجعلهم يعيشون الحدث كما لو كان في المكان. ويختلف التقرير الميداني عن التقرير التلفزيوني بعدة أمور هي: في الميداني تكون أنت المسؤول الأول والأخير عن المادة المعلوماتية والفيلمية، بالإضافة على أن المعد يظهر في التقرير وذلك يستدعي منه أن يمتلك مهارة حوار الكاميرا. وعدا عن هذه الأمور فإن التقرير الميداني يخضع لمعايير التقرير التلفزيوني². ويتكون التقرير الميداني من العناصر الآتية:

إعداد المادة المعلوماتية: إن التقرير التلفزيوني يبنى على قاعدة المعلومات الدقيقة والمتكاملة، وتتضمن هذه القاعدة مجموعة من الخطوات:

إجراء البحث العلمي: يلزمنا ان نكون قد ألمنا جيداً بشتى جوانب الموضوع وجمع وجهات النظر المختلفة، وأثناء البحث العلمي يجب على المعد أن يبدأ بافتراضات مسبقة.

البناء الأولي للتقرير: بعد الإلمام بالمعلومات الأساسية حول الموضوع يتم وضع بناء أولي للتقرير، بمعنى أنه يمكننا أن نتصور الأماكن المحتملة للتصوير والضيوف المحتملين.

إجراء الاتصالات بالمعنيين بالأمر: وهم الأطراف الذين لهم صلة بموضوع التقرير، وعلى المعد أن يكون موضوعياً غير منحاز ويجمع آراء مؤيدي الموضوع ومعارضيه.

إعادة بناء خط التقرير: عادة ما يتعذر الحصول على الموافقة لإجراء تصوير ما أو مقابلة ما، في هذه الحالة يتم تعديل خط التقرير، حيث يتم حذف عنصر أو الاستعاضة عنه بآخر، وهذه العملية مهمة جداً لتسهيل الحصول على البدائل لإتمام التقرير.

¹-إياد عمر أبو عرقوب، المرجع السابق، ص 14.

²-إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 151، 152.

التجهيز اللوجستي: هذه المرحلة حساسة ومهمة جداً، الفشل فيها يعني تفكك بناء التقرير، فبعد تخطيط خط سير التقرير كاملاً، عليك معرفة كيفية الوصول للأماكن التي اخترتها للتصوير فيها، وتأمين كافة المستلزمات لتحقيق ذلك.

يجب تحديد كافة المعدات اللازمة للتصوير ومدة التصوير والمقابلات.

بلورة الهدف من التقرير: ويكون ذلك بكتابة ملاحظات المعد وانطباعاته وأهدافه التي تساعد لاحقاً¹.

2- التعليق الإخباري: يقصد بالتعليق إضفاء كامل المعنى على الأخبار والتعليق هو دعوة رأي، وخبر الدعوات ما كان مقنعاً ولید قوة المنطق، لذلك يتصف التعليق بالخبرة الواسعة، والثقافة المتنوعة والرأي المحيص والمنطق القوي².

ويوظف التعليق في التلفزيون وفق ثلاث أشكال:

- **التعليق على الصورة:** ويقوم هذا النوع على كتابة نص لصورة موجودة بغرض تفسيرها.
- **التعليق بالصورة:** تستخدم فيه الصورة، ويقوم على كتابة نص الربط بين مختلف الصور.
- **التعليق المصور:** تعليق إخباري يشبه تعليق الإذاعة، ولكن تستخدم فيه الصور والتصريحات والبيانات كشواهد وأدلة لإقناع الجمهور³.

ومن خصائص التعليق الإخباري:

- ✓ يتصف بالآنية، وهو موجود دائماً أينما وجد الحدث؛
- ✓ يهتم التعليق الإخباري بشرح مسببات الحدث، ودوافع تشكله؛
- ✓ يكتشف التعليق الإخباري الروابط القائمة بين أحداث يومية ليس لها صلة ظاهرية فيما بينها، ويحاول شرح مدى تأثير هذه الروابط؛
- ✓ يمارس التعليق الإخباري الحوار والنقاش والنقد والجدل من خلال ما يقدمه من شرح وتوضيح وتفسير؛
- ✓ يعد التعليق تحريراً إعلامياً يكمل عنصر الحدث؛
- ✓ يعد التعليق الإخباري أنباء هدفها وضع المتلقي في أجواء الحدث⁴.

¹-كارولين ديانا لويس، مرجع سابق، ص 139.

²- إبراهيم زيوش، مرجع سابق، ص 103.

³- إياد عمر أبو عرقوب، مرجع سابق، ص 103.

⁴-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 82.

والتعليق جزء من العمل الإخباري، وقد يأتي مصاحبا للخبر في النشرة على صورة تعقيب أو تذييل للخبر، مثل تقارير المراسلين وقد لا تتسع النشرة لهذا التعليق فيخصص له وقت آخر خارج النشرة، كما أنه ليست كل الأخبار تحتاج إلى تعليق فأخبار الحوادث من صدمات وقتل وأخبار الشخصيات، من سفرهم ووفاتهم لا تحتاج إلى تعليق، أما القدرات السياسية أو الاقتصادية أو القضايا والمشكلات الاجتماعية فهذه كلها لا تحتاج إلى تعليق، أما القدرات السياسية أو الاقتصادية أو القضايا والمشكلات الاجتماعية فهذه كلها تحتاج إلى تعليق¹ ويتكون التعليق الإخباري من العناصر الآتية:

- ضرورة توفر المعلومات عن الحدث مثل أسماء الأشخاص والمكان والزمان.
- معرفة نوعية لقطات الفيلم وموضوعها وشكلها وحيزها الزمني.
- الالتزام بقواعد الكتابة العامة والتحرير الإذاعي لكل من الراديو والتلفزيون.

وينضبط التعليق الإخباري بمجموعة من الضوابط المهمة، إذ أنه يمثل وجهة النظر والرؤية الرسمية تجاه موضوع الخبر المعلق عليه ومن هذه الضوابط ما يلي:

- أن يكون قصير في حدود من 5 - 6 دقائق إلا إذا كان متشعبا وتوجد ضرورة لتطويله أكثر من ذلك
- يستوجب الضابط السابق التركيز على الحقائق والابتعاد على الاستطراد والاطناب
- غالبا ما يكون التعليق بعد النشرة مباشرة ولذلك تجب الإشارة أثناء النشرة على الخبر الذي سوف يتناوله التعليق مثل: " ونذيع على حضرتكم تعليقا على هذا الخبر بعد إذاعة النشرة وهكذا.
- لما كان التعليق ليس تحليله وينحاز لوجهات نظر معينة لذلك تحتم التدليل عليه بأقوى البراهين والحجج، لكي يكون مقنعا.
- التنوع الموضوعي في التعليقات وذلك في الأحوال العادية، أما إذا كانت هناك ظروف غير عادية، فإن الظرف هو الذي يحكم طبيعة التعليق ويسيطر عليه إلى حد ما.

ويستخدم التعليق في بعض البرامج الإخبارية والفيلمية كالتحقيقات والمجلات الإخبارية والأفلام التسجيلية التي تقوم برصد أحداث معينة من أماكنها ، لكي تعطي انطباعا عما يجرى هناك من تطورات ، وفي هذه الحالة فإن المعلق يمكنه أن يمهد بالتعليق المسبق للنقاط اللقطات ، كالتقدمة لها، فيبرز انطباعاته عن الأحداث معرّفاً بالمكان والزمان وأهم التطورات والعناصر ، فإن كانت

¹ - عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، الصفحات 53، 50، 5.

العناصر متقلة في أماكن عديدة ، بحيث يصعب متابعتها ففي هذه الحالة يمكنه تسجيل التعليق الصوتي بعد الانتهاء من التصوير أو يقوم المذيع بعملية التعليق من الاستوديو.¹

3-الريبورتاج : هو إعادة نقل الحدث أو الصور قبزاياها المختلفة من موقعها إلى الجمهور كما تدل عليه كلمة (ريبورتاج) وهي مستعارة أساسا من الصحافة المقروءة.²

كما يعرف أيضا على أنه مراقبة عمليات وتطورات الواقع من أصلها ومنشأتها، وتكوينها وتطوراتها، بحيث تحمل الكاميرا إلى المشاهدين صورة الحاضر وتخلق فيهم الإحساس بالمشاركة، ويولد هذا الإحساس تأثيرا قويا، نتكلم هنا عن الريبورتاج التلفزيوني، لا تستطيع أي وسيلة إعلام جماهيرية أخرى تحقيقه، وهو الذي نسميه قوة تأثير الحضور أو المشاركة³. ومن الريبورتاجات المبسطة القصة الإخبارية المباشرة، بما يتخللها من أخبار وآراء، وكذلك رسائل المراسلين حول أحداث معينة.⁴

يقسم الباحث نصر الدين العياضي الريبورتاج في التلفزيون إلى نوعين⁵:

الريبورتاج الحي: وهو الريبورتاج الذي يطلق عليه المحترفون تغطية ويدور حول حدث أني، يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

الريبورتاج الموضوعاتي: وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنفة، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني.

4-التصريح الإخباري: يعتبر أسهل أنواع التغطية، ويتمثل عادة في التصريحات والبيانات التي يدعي بها المتحدثون الرسميون لرئاسيات الجمهوريات والحكومات والبرلمانات وال نقابات والمنظمات الدولية والوطنية والكبرى.

ويشترط في التصريح الإخباري حتى يرد في النشرة عدة شروط أهمها:

- أن يكون مهما للرأي العام،

¹- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، صفحة 87.

²- أبو ريتسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، (دمشق، الملكية الإعلامية)، 1990، ص 132.

³- عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 88.

⁴- نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية)، ص 54.

⁵- طارق سيد أحمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 122.

- أن تكون حالية أو مستقبلية في موضوعها،
- واضحة،
- قصيرة،
- غير مكررة.

وفي حالة ما إذا كان المذيع هو الذي سيلقي بالتصريح فإنه يجب إظهار صورة الشخصية الرسمية الصادر عنها التصريح في التلفزيون.

5-المقابلة الإخبارية: نوع من المقابلات تستخدم في نشرات أخبار التلفزيون وقصصها الإخبارية، يبحث المندوب عن إجابة مختصرة مركزة في الصميم على سؤال أو سؤالين محددين لهما صلة بواقعة معينة ويمكن أن تتعد المقابلات الإخبارية في موقع الحدث أو المناسبة القائمة، المهمة المثالية في هذا الشأن هو ما يكون في موقع الحدث الأساوي، وهناك نتحدث مع شهود عيان أو أفراد شملتهم الكارثة ومن بينهم من تعرضوا للخسائر.¹

6-التحقيق الإخباري: هو نوع إخباري يستوعب الجوانب الحياتية والمجتمعية بأبعادها المختلفة، فهو يتناول موضوعات متنوعة قد تكون مشكلة مهمة أو شخصية متميزة، أو مواقف أو أفكار أو أماكن، وهو يحتوي على الحديث المباشر، والحديث الحواري والحوار المتعمق والموسيقى والمؤثرات الصوتية وليس بالضرورة أن تتضمن الحلقة الواحدة كل هذه العناصر.² والتحقيق الصحفي كنوع صحفي لا يصبو إلى تقديم أخبار ومعلومات عن الوضعية أو المشكل، ولا يهدف إلى وصفها بنوع من التآني والتفصيل، وإن فعل ذلك فيصهره في إطار نظرة متماسكة ومتكاملة تصب في اتجاه طرح المشكل قصد الدراسة والتحليل، مجيب عن سؤال واحد: لماذا؟³

يقسم التحقيق الصحفي إلى تحقيق قصير وتحقيق للكشف، ويعتبر التحقيق القصير هو أنسب أنواع التحقيقات للاستخدام في نشرات الأخبار كونه يناسب إيقاعها السريع.⁴

7-المجلات الإخبارية: وتقدم بصورة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعي أو شهري أو نصف شهري بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة.⁵

8-الحصص الخاصة: هي امتداد نشرات الأخبار المصورة، وهي حصص تبث خلال مناسبات معينة لعدم قدرة نشرة الأخبار المصورة على استيعاب الحدث.¹

¹-عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 86.

²- إبراهيم زيوش، مرجع سابق، ص 103.

³- محمد شطاح، مرجع سابق، ص 76.

⁴- المرجع السابق، ص 77.

⁵- هالة إسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية، مرجع سابق، ص 20.

9- موجز الأنباء: نظرا لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت المحطات التلفزيونية إلى إذاعة الأنباء من خلال الفترات التي تخلو من بث النشرات الإخبارية، ويتميز موجز الأنباء بالأخبار القصيرة التي لا تزيد مدة إذاعتها في أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق - وقد تمتد إلى خمس دقائق - ويمكن أن تكون أقل وقد تكفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة وعند الضرورة وفي الظروف الطارئة يمكن قطع إرسال المحطة التلفزيونية لإذاعة خبر هام وتطوراته ، وبعض أخبار الموجز قد يكون ملخصا نشرة سابقة .

10- البرامج التسجيلية الإخبارية: وهي برامج وثائقية لأنها تبنى على أساس حقائق ووثائق ويعتمد البرنامج التسجيلي على تقديم صورة صوتية لتسجيل الأحداث الجارية من مواقعها، ويمكن نقل هذه الصورة حية على الهواء مباشرة ويمكن أن تسجل وتقدم على شكل برنامج تسجيلي وثائقي.²

وعموما فإنه بالرغم من اختلاف البرامج الإخبارية من حيث أشكالها، وطرق تقديمها والتقنيات المستخدمة في إعدادها وإنتاجها إلا أنها تجتمع في كون وظيفتها الأساسية تتجلى في تزويد المشاهدين بالأنباء والأخبار والحقائق المتعلقة بجميع الميادين الثقافية السياسية، الاقتصادية، التاريخية، الاجتماعية.

بناء الفيلم الإخباري:

أ - بناء الصور: وهو عبارة عن تسلسل مجموعة من اللقطات التي صورت على نحو معين، وفقا للكادر المراد تصويره، وهو أمر يتوقف على خبرة المصور وإلمامه بنوعية اللقطات وانعكاساتها لدى الجمهور، وهناك العديد من اللقطات وانعكاساتها لدى الجمهور، وهناك العديد من اللقطات التي ينبغي أن يعرفها المصور ويعرف متى وكيف يلتقط أيا منها وهي أنواع كما يلي:

اللقطة العريضة: وفيها يرى الموضوع كاملا بالنسبة للأشياء حوله وتسمى أيضا اللقطة البعيدة وهي تعني بعد الكاميرا من الموضوع، فإذا اقتربت منه وتلاشت الأشياء من حوله وملأ الكادر كله وهو كامل، سميت حينئذ لقطة متوسطة، فإذا اقتربت من الموضوع أكثر بحيث تلاشت بعض أجزاء الموضوع وركزت على الوجه فقط أو الصدر فقط، سميت لقطة مقربة وإذا اقتربت أكثر وأكثر بحيث ركزت على جزء من الوجه فقط - كالعين أو الأذن أو أي جزء سميت لقطة مقربة جدا.

¹-عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 64.

²-المرجع السابق، ص 67.

وتتقسم اللقطات على أساس حركة الكاميرا نحو الموضوع المراد تصويره فإذا تحركت الكاميرا نحو الموضوع فإن هذه الحركة تسمى وعكسها وتؤدي عدسة الزوم هذه الوظيفة من ثبات بتغيير بعدها البؤري.¹

وهناك اللقطات الاستعراضية من اليمين إلى اليسار أو إلى الأسفل أو الأعلى.

تسجيل الفيلم الإخباري للتلفزيون:

أ- تسجيل الصورة : أحدث شريط الفيديو بكاميراته ثورة في عالم الاتصال التلفزيوني ، حيث يمكنه تسجيل الصوت والصورة وإجراء عملية المونتاج في وقت واحد ، وعرض الفيلم لمشاهدته مرة أخرى بعد التسجيل مباشرة ، ولذلك فقد ساهم مساهمة فعالة في مجال العمل الإخباري بالتلفزيون ، ولكن كان ولا يزال هناك أساليب أخرى لتسجيل كل من الصوت والصورة في العمل الإخباري ، وهو التسجيل على أفلام سينمائية وخاصة الأحداث التي تعتبر تاريخيا ويتطلب الأمر تسجيلها على فيلم سينمائي حيث يسجل الفيلم السينمائي مرة واحدة ، بغلاف شريط الفيديو الذي يمكن التسجيل عليه مرات عديدة ، ومن هنا كثر استخدام الفيلم السينمائي في تسجيل وتصوير الأفلام التسجيلية.²

وأيا ما كانت نوعية الصورة التي سوف تسجل على الفيلم الإخباري (ثابتة أو متحركة) فإن عامل السرعة دفع القائمين على أمر العمل الإخباري إلى أسلوب معين من العمل، فهم يستخدمون مثلا الفيلم الموجب (بدلا من الفيلم السالب) وهو الذي يمكن عرضه بعد نزعه من الكاميرا مباشرة، ويسمى ويفضلون - أيضا - التصوير على فيلم من نوع يطلق عليه (أحادي النظام) وهذا الفيلم يسجل الصوت على حافته من جهة واحدة تسمى هذه الطريقة ب أي صوت الفيلم.³

ب- تسجيل الصوت: ومن الأفلام السابقة أنواع يسجل عليها الصورة فقط - دون تسجيل الصوت والصورة وذلك بأسلوبين هما:

- التسجيل الصوتي الممغنط أو التسجيل المغناطيسي
- التسجيل الضوئي للفيلم ويرمز له ب

¹- عرفة أحمد عامر، المرجع السابق، ص 98.

²-المرجع السابق، نفس المكان.

³-المرجع نفسه، ص 99.

- ويتم تسجيل الصوت على طرف الفيلم بواسطة مصباح إلكتروني مبرمج يضئ ويطفئ طبقاً للإشارات الصادرة من الميكروفون، ويعيب هذا الأسلوب عملية تجميع الفيلم للضوء أو قل عن المسموح به أدى ذلك لإتلاف الصوت ومن ثم نقل أهمية الصورة طبقاً لذلك أيضاً.¹
 - أما عن تخزين الأفلام (الأرشيف): فتعد عملية تخزين الأفلام الإخبارية من الخدمات المهمة التي ينبغي أن تحاط بالعناية والرعاية الدائمة، حتى يمكن الاستعانة بها مرات عديدة في نشرات وبرامج أخرى يتم إنتاجها مستقبلاً وعملية تخزين الأفلام أو حفظها عملية مكتبية تتم بأسلوب عملي معين حيث تدون هذه الأفلام بأرقامها في سجلات فتقهرس في بطاقات تشتمل كل منها على رقم تسجيل الفيلم وموضوعه ومصدره وتاريخ تصويره ومكانه وأهم الشخصيات التي وردت فيه، وكذلك تحفظ في درجة حرارة ورطوبة معينة.²
 - العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار
- هناك مجموعة من العوامل لها تأثير مباشر على القائمين بالاتصال في اختياراتهم للأخبار اليومية التي تصل الجمهور نذكر منها:

1- القيم الشخصية للقائم بالاتصال: ترجع المدرسة الأمريكية السبب الأساسي لانتقاء أنباء دون غيرها للنشر أو الإذاعة إلى القيم الشخصية للقائمين بهذا العمل ويرجع هذا الاتجاه إلى دراسات حارس البوابة الإعلامية ، وهو اصطلاح ابتدعه في الأصل ليوين " عن ملاحظته أن الأخبار يجب أن تمر من خلال قنوات معينة ، وأن بعض النقاط في هذه القنوات تقوم بعمل البوابات التي تحظر دخول بعض الأخبار بينما تسمح لبعضها الآخر بالمرور، وقد أظهرت الدراسات الأولى تأييداً مبدئياً لتأثير القيم الشخصية للقائمين بالاتصال وأثارت في الوقت نفسه الكثير من الانتقادات ، على أساس أن هذه الدراسات لم تأخذ في الاعتبار عوامل أخرى أكثر أهمية وكلها تتدخل في عملية الانتقاء هذه.³

2-عوامل خاصة بالمجتمع : يعتبر النظام الاجتماعي الذي تعمل الوسيلة الإعلامية في إطاره من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأى نظام اجتماعي في دولة في الدول المتقدمة أو النامية يعمل على قبول المواطنين لأنماطه ، مما يؤثر على وسائل الإعلام محاولاتها للمحافظة على القيم الثقافية السائدة، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها وسائل الإعلام للحفاظ على التقاليد السائدة، حيث يغفل القائم بالاتصال أحيانا بعض الأحداث شعورا منه بالمسؤولية

¹- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 105.

²-سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق، صفحة 103.

³- سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 106.

الاجتماعية ، وقد يضحى في سبيل ذلك بالسبق الصحفي . وتزداد أهمية هذا الأمر في الدول النامية، حيث تعمل وسائل الإعلام على الاهتمام أو إغفال بعض المعلومات، للوصول إلى حالة الإجماع حول الأمور الأساسية وبرغم من ذلك فقد أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام الأمريكية تعمل على تثبيت بعض التقاليد الأساسية للمجتمع دون أن تخضع لأي نوع من السيطرة الحكومية، كما يسيطر (النظام السياسي) على (النظام الإعلامي) من خلال السيطرة على البنى الأساسية التي يعتمد عليها الإعلام، مثل التشريعات والسياسات المالية.

وتستخدم السلطات سياسات الضغط على وسائل الإعلام لإدارة الأنباء، مثل الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحفي خشية أن يلحق به ضرر ما. فضلا عن إمكانية توظيف إعلانات الحكومة والتي تعد موردا ماليا للصحف وكذلك قوانين الصحافة وعلى عكس الدول المتقدمة حيث تتكامل وسائل الإعلام مع سائر مؤسسات الدولة لدعم القيم الاجتماعية وحماية القوى السياسية والثقافية بشكل غير مباشر، فإن السلطة في الدول النامية تأخذ شكلا مباشرا على وسائل الإعلام بحكم قوانين الملكية.¹

3- القيم المهنية: والمقصود بالقيم المهنية مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، وقد تكون مدونة في شكل ميثاق شرف وقد لا تكون، تتصف هذه المعايير بصفة عمومية، ويكتسبها القائم بالاتصال إما من خلال تعلمه في معاهد الإعلام أو من خلال ممارسة للعمل وتزامنه مع بقية أفراد المهنة ولكنها في نفس الوقت ليست قيما مطلقة لأن التوجه الأساسي للصحفي يتدخل أيضا في تشكيلها.²

ولا يجب في هذا المجال أن القيم المهنية ترتبط إلى حد كبير بالأيديولوجية السائدة في كل مجتمع على حدي والسبب الذي يدفعنا للقول أن هناك تأثيرا محتملا للقيم المهنية على عمل القائم بالاتصال، يعود إلى التمسك الكبير الذي يتميز به المجتمع الصحفي ويرتبط بهذا تاريخ الصراع الطويل الذي خاضته الصحافة للحفاظ على مكانتها.³

4- السياسة الإعلامية: تعد العوامل التنظيمية من أهم العوامل من وجهة نظر المدرسة البريطانية في الدراسات الإعلامية، ويشمل ذلك طابع المؤسسة وسياساتها التنظيمية ووفقا فإن أهداف أية مؤسسة إعلامية تتراوح ما بين أهداف "ربحية" مثل تحقيق المبيعات من خلال الإعلان وزيادة إقبال الجمهور،

¹-المرجع نفسه، ص 107.

²-موقع جريدة الوفاق ليوم: 05 / 01 / 2008.

³- عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1960)، ص 51.

وأهداف غير "ربحية" مثل تحقيق التأثير الاجتماعي أو خدمة الجماهير أو تحقيق بعض الغايات السياسية أو الثقافية أو الدينية.

وتعد السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية من أهم العوامل التي تؤثر في محتواها الإخباري، ويقصد بها الوجهة التي تختار الوسيلة اتباعها عند اختيارها لشكل ومضمون المحتوى الإعلامي. أو الوجهة التي تختار الوسيلة في اتباعها في جوابها عن سؤالين هما: ماذا سننشر؟ وكيف سننشر ما سننشره؟ وعادة ما يكتسبها المحرر من خلال عمله بالوسيلة الإعلامية والترويج لمواقفهم، عبر صياغات يعينها للأحداث والقضايا، وتؤثر هذه السياسة تأثيرا كبيرا في المحتوى الإخباري، حيث أن الجزء الذي يناله محرر الأخبار مصدره رؤساؤه وزملاؤه.

إن القائم بالاتصال في إطار المؤسسة الإعلامية تعد عنصرا فاعلا في إنتاج المعلومات وانتقائها وهو يعمل بمنطق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها وللسلطة السياسية، ويظهر تأثير الضغوط التي تتعرض لها غرفة تحرير الأخبار في تحد ما الذي سيتم استخدامه وما الذي سيتم حذفه والقائم بالاتصال يتعرض منذ البدء في جمع وانتقاء الأخبار إلى نوعين من التأثير تأثيرها مثير يتمثل في الضمير الصحفي وقيمه، وهذه القوى تمارس تأثيرها على القائم بالاتصال دون السيطرة على مضمون الرسالة، وثانيا تأثير مركزي يتمثل في تأثير النظام السياسي وقوانينه والنظام الاجتماعي وقاعة التحرير وسياسة النشر.

وتأثير السياسة الإعلامية يبرز لنا من خلال طريقة التعامل مع أحداث وكيفية إيصال الرسالة الإعلامية بما يكون متكيفا في الغالب مع النظام السياسي والاجتماعي، ويكون ذلك باستعمال القائم بالاتصال للأسلوب التالي:

أ- **الأسلوب اللفظي:** حيث تستعمل هنا الألفاظ ذات الأبعاد والدلالات التي تعبر عن السياسة المتبعة والأيديولوجية المسيطرة لدى السلطة وتلك المؤسسة مثل: (العمليات الاستشهادية في فلسطين وعكسها العمليات الإرهابية).

ت- **أسلوب الصورة:** سواء كانت الصورة الفوتوغرافية أو الكاريكاتورية أو التلفزيونية فلها دور بارز فيما يرد إيصاله من الرسالة الإعلامية، وهذه الصورة يمكن أن تؤدي دور أكبر من نص الخبر وهي أبلغ من كل تعبير فخاصة الصورة التلفزيونية لأنها عبارة عن صورة مباشرة، فالصورة الإخبارية المتحركة لها قوة تأثير وتفوق كثيرا قوة الكلمة، ويتضح ذلك في الأحداث ذات الأهمية الخاصة والتي يمكن للمشاهدين متابعتها لحظة بلحظة.¹

¹ - موقع جريدة الشرق الأوسط ليوم 02 / 11 / 2008.

5- السلطة السياسية: إن العلاقة الموجودة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام موجودة في كل دول العالم وتطرح على أنها إشكالية تتمثل في تحكم السلطة السياسية في وسائل الإعلام موجودة في كل دول العالم وهذا التحكم يرجع إلى الطبيعة البنيوية السلطوية المتمثلة في الدولة أو الحكومة والتي تقوم على أساس ممارسة السلطة. في حين أن المؤسسة الإعلامية تقوم على الإسهام في تشكيل وعي الأفراد ولها دور فعال في تشكيل الرأي العام، وبالتالي لابد أن تقوم السلطة السياسية في محاولة لاستمراريتها بالهيمنة على وسائل الإعلام والسيطرة على إنتاج الأفكار والمعلومات لتكييفها حسب رأي السلطة، فتصبح القيم الإخبارية للوسيلة الإعلامية تتماثل وتتماشى تماما مع رأي السلطة السياسية فيما ينشر ومالا ينشر.¹

وتجدر الإشارة إلى أن اختلاف الأنظمة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لها دور كبير في تحديد العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام فيمكن لهذه الأخيرة أن تكون سلطة رابعة بينما يمكنها أن تكون جهاز من أجهزة الدولة ففي الولايات المتحدة الأمريكية لا يجوز أن يصدر الكونغرس أي قانون يحد من حرية الصحافة بحسب التعديل الأول ، وثيقة الحقوق ، دستور الولايات المتحدة 1791 مثلا، وقفت المحكمة العليا الأمريكية إلى جانب الصحافة ضد الحكومة في مسألة السماح للصحف بنشر ما عرف فيما بعد "بوثائق البنثاغون وقد نشرت الصحف هذه الوثائق السرية لحزب الفيتنام بعد أن حصلت عليها بصورة غير رسمية ، رغم الاعتراضات الحكومية ، وهناك تباين في حدة العلاقة بين السلطة السياسية ووسائل الإعلام في الغرب ودول العالم الثالث أي أنها موجودة دائما في كل الدول.²

لذلك يعيد الصحفي تقييم معتقداته لجعلها تحقق الأكبر قدر من المنفعة، وعندما يشعر المحرر أن آراء صاحب العمل هي المؤشر في اختيار الأخبار، ويؤثر ذلك في إهمالها وتحريفه لبعض القصص الإخبارية، ولا شك أن وجود "صفوة إعلامية" تقتدي بالنماذج الغربية يعد أمرا مؤثر على أولويات القضايا المطروحة في وسائل الإعلام العربية.³

6- عوامل خاصة بطبيعة العمل الإخباري ذاته: تؤثر الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال داخل حجرة تحرير الأخبار، في المحتوى الإخباري النهائي لوسائل الإعلام، فضيق الوقت، ومحدودية المصادر، ومحاولة مراعاة أخلاقيات العمل، وعلى رأسها قيمة الموضوعية، تعد ضغوطا مهنية يتعرض لها محرر الأخبار. ويرى بعض خبراء الصحافة أنه لا يمكن أن تكون الصحافة موضوعية، ليس فقط لأن مفهوم الحقيقة نسبي، ولكن لأن اختيار الأخبار وذاتية الأدلة التي يقدمها

¹ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 105.

² - المرجع السابق، نفس المكان.

³ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 105.

الصحفيون، كل ذلك لا يسمح مطلقاً بأن تقدم الصحافة عرضاً مطابقاً للحقيقة ومن أهم العوامل المهنية الحاسمة في تأثيرها على عمليتي اختيار وتحرير الأخبار هي مصادر الأخبار، حيث تعد المصادر الإخبارية المتوافرة لدى الصحفي في غرفة تحرير الأخبار وهي مصادر الأخبار، حيث تعد المصادر الإخبارية المتوافرة لدى الصحفي في غرفة تحرير الأخبار من أهم المحددات التي تحكم عمل المحرر خلال عمليتي اختيار الأخبار والتدخل فيها بالتحرير أو الحذف، أو بالإضافة، كما تعد القيم الإخبارية المتعارف عليها في العمل الإخباري من أهم المعايير أيضاً التي تؤخذ في الاعتبار خلال عمليتي اختيار وتحرير الأخبار الخارجية.¹

7- الجمهور: من المفروض أن وسائل الإعلام على اختلافها تقوم في المقام الأول على إرضاء احتياجات الجمهور الذي تتوجه إليه، وبدون ذلك فإن هذا الجمهور سينصرف عنها، والصحفيين أفضل من غيرهم فيما يختص بالتنبؤ برغبات الجمهور، فقد طلب من مجموعة من رؤساء التحرير جاءت، أفضل بقليل مما يتم توقعه بناء على قوانين الصدفة.²

وهناك عوامل أخرى تتدخل في انتقاء الأخبار كتأثير وكالات الأنباء باعتبارها منتج وموزع رئيسي للأخبار والمعلومات حول القائم وتحاول وكالات الأنباء أن توفر خدمة إخبارية متوازنة وموضوعية بقدر الإمكان لإرضاء مشتركها الذين تختلف اتجاهاتهم وعقائدهم لانتمائهم إلى عدد كبير من بلدان العالم ، وقد أدت هذه الثقة في الوكالات العالمية إلى مقولة تتردد بين الصحفيين مؤداها أن الخبر لا يصبح خبراً إلا بعد أن تتناقله وكالات الأنباء العالمية، ونجد أيضاً الأفلام والشرائط فهي تؤثر في انتقاء الأخبار وتؤدي دور هام لأنها تضيف على النشرة حياة وديناميكية فوجود أفلام وتسجيلات حول الحدث يزيد من فرصة إذاعته، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عملية انتقاء الأخبار تخضع إلى مجموعة من القيود منها ما هو ذاتي يتعلق بالقائم بالاتصال سواء كان مراسلاً أو محرراً ، ومنها ما هو مرتبط بعوامل خارجية تعمل على تشكيل قواعد أساسية تخضع لها عملية غربلة الأحداث ويتوقف عليها اختيار خبر دون الآخر ، وتجدر الإشارة إلى احتكار وكالات الأنباء العالمية لصناعة الأخبار وتكون موحدة وتخدم توجهات العاملين في هذه الوكالات.

8- البث المباشر للنشرة الإخبارية: ساهمت هذه التقنية في دفع الصورة التلفزيونية لتغيير موقعها في اللغة السمعية البصرية، وتنتقل من كونها وثيقة إثبات وحجة على واقعية الأخبار ومصادقيتها إلى مادة حية لإظهار الحدث وإبرازه، إن النقل الحي والمباشر للأحداث قد أنتج الإحساس لدى المشاهدين بالمشاركة في الحدث وهو يجري أمام نظرهم، وهكذا انزاحت الجريدة المصورة عن

¹ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، صفحة 105.

² - المنصف العياري، النشرات الإخبارية التلفزيونية بين الأخبار والإيهار، باتخاذ الإذاعات العربية، تونس، العدد 1، 2001، ص 54، 56.

توضيح ما جرى وشرحه، وانصرفت إلى الإيحاء بالمشاركة فيه والاستمتاع به¹. أن انتقال البث التلفزيوني من التناظري إلى الرقمي لم يمنع الجرائد المتلفزة من الاستفادة من الصور ونقاء الصوت فحسب ، بل منحها إمكانيات إضافية لتشخيص الأحداث والتعبير عليها من خلال عملية التشخيص بواسطة الجرافيك وإعادة مسرحة الأحداث أو تشكيلها ، مع كل ما تحمله هذه الاستفادة من مزالق، وما تتيحه من إمكانية التلاعب والتضليل بالحقائق والوقائع ، وسمحت هذه التكنولوجيا للجريدة المتلفزة بالمساهمة في تجسيد مقولة الإعلام الجماهيري الفردي ، حيث منحت للمشاهد فرصة التخزين الشخصي السهل ، ومرونة التحميل عبر أفضية تكنولوجية مختلفة ، والتمتع بحرية التصرف وقت مشاهدتها² بفضل البث المباشر، أصبح مفهوم الإعلام هو إظهار الحدث أو تمكين الجمهور من مشاهدته وهو في طور الحدث لقد انجر عن هذه الحقيقة أن هاجس الصحافي لم يعد منصبا على فهم ما يجري لنقله إلى الجمهور حتى يستوعبه ببسر، بل أصبح مهموما بإمكانية رؤية الحدث وهو يقع أمام نظره فقط، إن البث التلفزيوني المباشر زعزع المعايير الموضوعية والصارمة التي تسمح بالتأكيد على صحة الحدث وحقيقته وذلك بالعودة إلى المصدر والتحري في مدى مصداقية المعلومات التي يقدمها ، بل أصبحت تركز إلى ما تردده وسائل الإعلام المختلفة يصبح بالضرورة وبشكل آلي حدثا مؤكدا ، ليس هذا فحسب فلقد برزت بعض المفاهيم الجديدة والتي تغطي ممارسات جديدة في مجال نقل الأحداث³.

9- الأشياء المؤدية: كما يسميها أهل مهنة المسرح، ويقصد بها كل الأشياء التي تؤدي ما لا يمكن أن يؤديه أي ممثل في الركح المسرحي. وبهذا تقوم الصور بدور الذريعة فقط لخدمة الخطاب اللفظي ، وعلى هذا الأساس يعتقد أن النوع الأول من النقل المباشر يقدم الضمان الأساسي - ويعتبر الصحفيون أنه كلما كانت القصة الخبرية حديثة وأنية كلما زادت أهميتها بينما تقل هذه الأهمية كلما مر الزمن على حدوث هذه القصة ولقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة حدة السرعة في وسائل الإعلام ، وتنافسها على جذب اهتمام الجمهور عن طريق النقل الحي والسريع للأحداث ، والبحث عن المعلومات الحديثة ، والأخبار العاجلة ، وأدى ذلك إلى تناقص قدرة الصحفيين ووسائل الإعلام على التأكد من صحة المعلومات ودقتها ، وهو ما أدى إلى أن الجمهور أصبح أكثر شكا فيما تقدمه وسائل الإعلام ، كما يرى أن التطورات التكنولوجية أدت إلى زيادة القدرة على النقل الحي للأحداث من مواقعها في الوقت الذي تحدث فيه ، ولذلك تأثير سيئ على المعايير الأخلاقية ، فليس هناك وقت في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام للتأكد من صحة المعلومات أو دقتها أو

¹- المرجع نفسه، الصفحات 54، 56.

²- سليمان صالح، الإعلام الدولي، مرجع سابق، الصفحات 152، 153.

³- سليمان صالح، مرجع سابق، الصفحات 156، 157.

وضعها في سياقها التاريخي أو التأكد من توافر المعلومات الجديدة ، واختيار الأخبار الحديثة قد أدى إلى تناقص معرفة الجماهير وتناقص المعلومات فالجماهير لا تحصل على المعلومات الكافية عن أي حدث بحيث تستطيع أن تحدد موقفها منه ، أو أن تفهم هذا الحدث بشكل كامل ، إن الجماهير تحصل فقط على معلومات سريعة وناقصة عن الأحداث الجديدة المفاجئة ، وبالتالي يتناقص فهم الناس للأحداث ، ويتزايد عجزهم عن تحديد المواقف والاتجاهات من هذه الأحداث ، لقد أصبح الإنسان المعاصر يحتاج إلى معالجة أشمل وأكثر عمقا للأحداث ، ولا يحتاج إلى تلك التغطية السريعة المبهرة التي تقلل قدرته على الفهم . يضاف إلى ذلك أن عدم تقديم خلفية الأحداث يشكل انتهاكا لحق الجمهور في المعرفة، ويقلل من وظيفة وسائل الإعلام كوسيلة للمعرفة، ويقلل من قدرتها على أن تكون أداة للإصلاح والتغيير، ذلك أن تلك المعلومات ناقصة وفي أغلب الأحيان لا تكون مفهومة لأنها تكون منفصلة عن سياقها التاريخي وتتوقف وسائل الإعلام عن متابعة الأحداث عندما نرى أنه لم تعد هناك معلومات جديدة تجذب انتباه الجمهور بينما يكون الحدث مازال يتطور¹.

وهناك مشكلة أخرى هي قيام وسائل الإعلام بالربط بين الأحداث بمعنى أن الحدث تزداد أهميته، إذا حصلت وسائل الإعلام على معلومات عنه في وقت معين تتوفر فيه ظروف سياسية تزيد من أهميته ، وفي الكثير من الأحيان يكون الربط بين الأحداث غير عادل ، ويتم لتحقيق أهداف أيديولوجية ، وتعتبر قضية حقوق الإنسان من أهم الأمثلة على هذا الربط غير العادل ، فهناك الكثير من الانتهاكات لحقوق الإنسان حول دول العالم ، لكن وسائل الإعلام لا تقوم بالبحث عن المعلومات عن هذه الانتهاكات إلا عندما تسوء العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة التي يتم فيها انتهاك حقوق الإنسان أو عندما تريد الولايات المتحدة الأمريكية الضغط على هذه الدولة لتحقيق هدف معين عندئذ فقط يتم فتح ملف حقوق الإنسان في هذه الدولة ، هناك أيضا الكثير من الأمثلة على وسائل الإعلام الغربية تعيد إحياء الأحداث القديمة ، عندما ترتبط بأحداث أخرى تريد وسائل الإعلام الغربية تبريرها ، أو مساندة ما ينتج عنها من تصورات وصور في أذهان الجماهير من خلال نشر هذه المعلومات ، فخلال الحرب الباردة استخدمت وسائل الإعلام الغربية أسلوب الارتباط والتزامن بين الأحداث ، واستخدام أحداث جديدة لنشر معلومات عن أحداث قديمة ، كما أنه يستخدم الآن مع الكثير من الدول مثل العراق وليبيا و السودان .

وذلك فإن اكتشاف سليات الحركة الالكترونية والنقل السريع للأحداث يمكن أن يشكل أسسا جديدة لصناعة الأخبار تقوم على:

¹ - نصر الدين العياضي ، مقدمة في نقد التلفزيون ، مرجع سابق، ص ص 182، 183.

- أ - التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث.
- ب - التركيز على خلفية الأحداث.
- ج - متابعة الأحداث بشكل يكفي للوفاء بحق الجماهير في الحصول على معرفة شاملة عن الحدث، وعن تطوره.
- د - الربط بين الأحداث بشكل عادل بحيث يكون هناك مبررا لتقوية هذا الرابط.
- هـ - زيادة الارتباط بين الوسائل الإعلامية والجماهير بحيث تزيد الوسائل الإعلامية من اهتمامها باستطلاع آراء الجماهير في المنافسة الحرة لهذه الأحداث. إن هذا لا يعني التخلي عن السرعة الإلكترونية، أو التخلي عن النقل السريع والمباشر والحي للأحداث ولكنه يعني ضرورة ترشيد هذه السرعة، وأن يتم تحويلها إلى أداة لتحقيق حق المشاهير في المعرفة¹.
- كما يمكن القول من ناحية إجرائية بأن هناك نوعان من النقل المباشر التلفزيوني للأحداث تلك التي تعد القناة التلفزيونية العدة لنقلها اطلاقا من معرفة مسبقة عن الحدث: مكان الحدث، الفاعلون فيه، مما يستلزم اختيار مواقع التصوير لاختيار أفضل الزوايا ولإبراز الحدث. كما هو الأمر في نقل المقابلات الرياضية أما الأحداث التي تفاجئ القناة التلفزيونية وتفتت عليها فرصة نقلها ساعة وقوعها فتسعى إلى فعل ذلك عبر استخدامها أو إعادة " تنفيذها " وهذا الإجراء معمول بشكل مسرحي أو عبر اللجوء إلى أشكال أخرى من التشخيص، مثل الرسم بالخرافيكس في هذه الحالة تكون الصورة أشبه بـ والمؤكد للحقيقة الحقة. أما النوع الثاني فيؤدي، بشكل منطقي، إلى إنتاج " حقيقة اجتماعية ".
- لكن فحص الصورة في كلتا الحالتين يؤكد بأن الصورة الإخبارية في التلفزيون لا تعبر عن الحقيقة أو الواقع، بل إنها تعمل بالمعنى أو المعاني التي تستخلص من هذا الواقع إن النقل التلفزيوني الحي للأحداث ينسي المشاهد وجود وسيط بينه وبين يرى ممثلا في التلفزيون كمؤسسة وأداة في الوقت ذاته، وينفي نسبية الخطاب الإعلامي، ويقضي على الهامش الفاصل بين المشاهد واستعراض الحدث المجزأ، الذي يرممه البث المباشر بجمعه موهما بأنه الواقع الفعلي. إن البث المباشر للأحداث هو الجر اللين والماكر للمشاهد للإقناع بالخدعة التي يصنعها القول الذي أصبح مأثورا الرؤية تعني المعرفة².

10-ترتيب النشرة الإخبارية: تعد النشرة الإخبارية عملا فنيا متكاملما، تربطه وحدة عضوية، وليس عملا عشوائيا بحيث تبدو في النهاية عملا فنيا مترابطا يعطي صورة متكاملة عن العالم المستهدف

¹-نصر الدين العياضي، مقدمة في نقد التلفزيون، مرجع سابق، ص ص 182، 183.

²- المرجع نفسه، نفس المكان.

من بناء النشرة، وللنشرة شأنها في ذلك شأن أي برنامج آخر له بداية ووسط ونهاية، يعمل على جذب انتباه الجمهور أثناء المتابعة¹. ويساعد الترتيب الجيد لمواد النشرة التلفزيونية على عرض موضوعاتها الخبرية بوضوح، الأمر الذي يمكن برنامج الأخبار من تحقيق أهدافه في جذب انتباه المشاهدين، والمحافظة عليه طول فترة الإرسال التي تستغرق 25 أو 30 دقيقة.

بداية النشرة: تبدأ نشرات الأخبار بالتلفزيون "تبتز" مصحوب بلحن موسيقي مميز يهدف إلى تمييزها عما عداها من فقرات، وكمحاوله لربط المشاهد وإثارة اهتمامه للإقبال على مشاهدة العرض الإخباري بما يضيفه من عنصر مشوق إليها، وجرى العرف في مجال العمل الإخباري التلفزيوني على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان المصور المميز لنشرات الأخبار في تلفزيونات العالم².

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها، بمعنى أن تبدأ بالأخبار أو بالقصة الهامة التي تهتم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى، وتعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم مصور فيها، وبالتالي يعتبر أفضل قمة للعرض الإخباري بالمقارنة بأي خبر غير مرئي قد يتساوى معه في الأهمية. ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاق قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية، ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذي يتصدر نشرات أخبار التلفزيون.

فيجب أن يجمع هذا الخبر من أهم العناصر والمقومات التي تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسؤول أو منسق الأخبار، فهو صاحب القرار في اتخاذ أي قرار بشأن القصص الإخبارية التي ترد إليه من المصادر التي سبق وأن تناولتها سلفاً، ومن معاونته المحررين والمترجمين³. **وسط النشرة:** لو اتبع وسط النشرة ما يتبع في بدايتها ونهايتها من عرض أهم الأخبار في بداية ووسط النشرة لحدث هناك هبط تدريجي ممل من بداية الوسط ووسطه ونهايته، مما دعا بعض المحررين - قديماً - أن يتعصبوا لمناهج معينة، كترتيبه موضوعياً فقالوا تأتي الموضوعات السياسية في البداية ن تليها الاقتصادية فالدينية فالاجتماعية فالرياضية ... الخ وفريق آخر رتبها جغرافياً من الداخل إلى الخارج⁴.

وتعتبر عملية تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التلفزيون بمثابة المفتاح الذي يكسبها فعالية فائقة، وتحتوي النشرة جميع القصص العالمية والمحلية⁵.

¹ - محمد معوض، مرجع سابق، ص 160.

² - عرفة أحمد عامر، مرجع سابق، ص 56.

³ - محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، ص 114.

⁴ - نفس المرجع، ص 117.

⁵ - محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، ص 118.

ويرى المسؤولون عن ترتيب الفقرات والنشرات الإخبارية في نشرات أخبار التلفزيون أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ في المقام الأول، فإذا كان هناك خبر عالمي له أهمية طاغية فلا بأس من إبرازه في مقدمة النشرة. وإعطاؤه الأولوية على ما دونه من أخبار، بينما يرى القائمون على أخبار التلفزيون التجاري المستقل أنه لا يجب ترتيب فقرات العرض الإخباري على أساس تتابع الأهمية وتنازلها، أي لا يجب أن نبدأ بالخبر المهم يليه الأقل أهمية وهكذا، لأن ذلك لو حدث فإن الانطباع¹ النهائي لمشاهدة الأخبار سيقوم على أن كل قصة خبرية أو بناء تال في العرض الإخباري سيكون أقل أهمية كلما توغلنا في العرض وبالتالي يكون الخبر الثاني أقل جذبا للانتباه عن الخبر السابق له ، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط على اعتبار أن المشاهد هي الأساس الأول في عملية الربط بين القصص الإخبارية، كما يرون أن نفسية المشاهد هي الأساس الأول في عملية الربط على اعتبار أن مشاهد الأخبار لا يستطيع أن يظل في حالة انتباه دائم واهتمام كامل بفقرات العرض طوال مدة النشرة، لذلك نلاحظ أنهم يوزعون الأخبار الساخنة (كالمظاهرات والحروب) فيما بين الفقرات، يكون هناك أكثر من قمة في العرض الإخباري ، وذلك لأن المشاهد يحتاج إلى فرصة للانتقاط أنفاسه، وبالتالي يكون في حاجة إلى خبر يثير الاطمئنان في نفسه، ويحتاج إلى راحة وترفيه وترويح بفقرة خفيفة تثبت بعدها أخبار هامة.²

- **نهاية نشرات الأخبار:** تعتبر نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات الهامة حتى وإن بعض محطات التلفزيون العالمية تستغل تلك اللحظات التي تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين.

بأن يقدموا مثلا موجزا مصور لأهم الأخبار التي تتضمنها النشرة ، ومن جهة أخرى تشير الدراسات و البحوث الميدانية إلى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية النشرات لما تتميز به من حركة وسرعة وحيوية ، كما يرى البعض أن الأخبار الخفيفة والطرائف من الأخبار المشوقة والمسلية التي تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها الأغلبية، ولذلك ينبغي ألا نختتم العرض أبدا بمأساة أو بأخبار محزنة كما يحدث في بعض محطات التلفزيون في الدول النامية التي تؤخر مثل هذه الأخبار لنهاية النشرة ، وعندما ينهي العاملون في أخبار التلفزيون بعرض خبر مسل عن الاهتمامات الإنسانية تعطي المشاهد إحساسا بالعلاقة المشتركة ، وهي من وسائل التشويق الهامة التي تحقق نجاحا كبيرا.³

¹- محمد عوض، الخبر في وسائل الإعلام، ص 119.

²- محمد عوض، الخبر في وسائل الإعلام، ص 119.

³- المرجع نفسه، صفحة 35.

وأخيرا برزت نظرية جديدة وهي ترتيب النشرة على حسب أهمية الأخبار بالنسبة للجمهور مع الحفاظ على حالة من التوازن بين الأخبار المحلية والإقليمية والعالمية على أن تتخلل الأخبار المهمة معظم النشرة، فيما يسمى بأسلوب (تكرار الدورة). فيصبح تدفق الأخبار كالألواح المتتابعة ترتفع ثم تنخفض.

وهكذا وعملية تقرير الأخبار المهمة هذه عملية نسبية تقريرية، تخضع لظروف الأخبار كل يوم وتختلف من بلد لآخر، ومن فلسفة لأخرى حسب النظام القائم في هذا البلد على أنه إذا كانت هناك أخبار هي بمثابة ردود أفعال لأخبار سابقة يجب تعقبها مباشرة حفاظا على الوحدة العضوية في بناء النشرة بصرف النظر عن البعد المكاني أو الزماني بين الخبر ورد الفعل وثمة أمر ضروري فيترتب أخبار التلفزيون قدر الإمكان بالنسبة للأخبار المصحوبة بأفلام التلفزيونية يجب أن توزع على طول النشرة لإيجار حاد من التوازن في التدفق الإخباري.¹

وهناك بعض العناصر يجب مراعاتها عند وضع الشكل النهائي للنشرة، تتمثل في:

القيمة الإخبارية:

حيث يجب أن تبدأ النشرة بخبر له قيمة خبرية مرتفعة، وأن يكون فيه عنصر الجدة أو الحداثة وهذا ما تعتمد عليه أغلب القنوات بالإضافة إلى التأثير والشهرة، لكن لا يمكن بهذا العنصر (القيمة الخبرية) تحديد بداية الأخبار وتسلسلها بطريقة واحدة في كل المحطات لأن كل محطة تلفزيونية لها عواملها المؤثرة في قيمها الإخبارية ، فبينما تهتم القنوات المستقلة والخاصة بالخبر الذي يجذب المشاهد أكثر، فإن التلفزيونات الحكومية غالبا ما تهتم بالأخبار الرئاسية كزيارات الرئيس واستقبالاته وبرقيات أو الأخبار المحلية والإنجازات والمشاريع الحكومية والتنمية، ومن خلال دراستها المقارنة فقد احتل خبر فوز حماس وتداعياته المرتبة الأولى في قناة الجزيرة و بينما كان التلفزيون الجزائري مهتما أكثر بصحة رئيس الجمهورية وعودته إلى الجزائر والبرقيات المرسلة إليه.

كما أن المنافسة الشديدة التي يكون بين المحطات الإخبارية تلعب دورا في جعل التوجيهات الإعلامية تحدد مصير الخبر الذي سيكون في صدارة النشرة، فمثلا تداعيات غرق العبارة المصرية لشركة السلام كانت تطرحه قناة العربية في المرتبة الأولى ، بينما قناة الجزيرة كانت تنوع الخبر الأول في نشراتها وغالبا ما كان حول المظاهرات المنذرة للرسوم المسيئة للرسول الكريم صلى الله

¹ - سعيد محمد السيد، حسن مكاري، مرجع سابق، صفحة 270.

عليه وسلم التي نشرت بالدنمارك وأعيد نشرها في دول أخرى ، أما عن قناة أبو ظبي فكانت تضع اللقاءات بين التيار اللبنانية المختلفة لحل النزاعات وتتحية الرئيس اللبناني في الصادرة لأخبارها.

إذن يختلف بناء النشرات الإخبارية من محطة إلى أخرى بحسب القيم الإخبارية لكل قناة والعوامل التي تؤثر فيها، وبحسب الرؤية الشخصية لرئيس التحرير أو منتج النشرة الذي يعمل وفقا لتلك القيم الإخبارية التي يجب أن تكون نشرته مراعيًا في ذلك السياسة الإعلامية للمؤسسة وأهداف الرسالة الإعلامية والجمهور الذي سيتلقى هذه الرسائل. وبعد الاهتمام بالقيم الإخبارية تأتي عناصر أخرى تتحكم في بناء النشرة الإخبارية.

التنوع: يجب التنوع في الأخبار في الأخبار بين نشرتين متتاليتين لأن المشاهد لا يريد أن يسمع نفس الأخبار التي سمعها سابقا، لذلك فإنه في غالبية الأحيان وفي حال عدم وجود أخبار جديدة تلجأ المحطات التلفزيونية إلى إهمال بعض الأخبار ذات القيمة المتوسطة أو إلى إعادة ترتيب الأخبار، ويمكن أيضا إضافة بعض التعليقات والنصوص أو الاتصال بالمراسلين والمحليلين السياسيين وخاصة مع سهولة ذلك اليوم مع وجود البث بالأقمار الصناعية، ومن الجيد أيضا أن تتنوع المحطات في نشراتها بين الأخبار الاقتصادية والرياضية.

التوزيع الجغرافي: يعتبر من سلاسة النشرة ومرونتها أن تقدم الأخبار متابعة حسب المناطق الجغرافية من خلال تجميع الأخبار المحلية والإقليمية والخارجية كل مجموعة على حدة، لكن يمكن إيجاد بعض الاستثناءات مثل الطبيعة المتشابهة للأخبار كالزلازل والفيضانات أو انتشار نوع جديد من الأمراض كمرض انفلونزا الطيور، هنا يمكن ربط خبر محلي أو إقليمي بمنطقة أخرى من العالم شهدت نفس الحالة فقد يكون الموضوع واحد وتعدد المناطق. الربط الطبيعي : فالنشرة تتضمن أخبارا متنوعة لا يمكن لأي كان أن يتجنب عدم التجانس فيما بينها ، ولكن يجب العمل على ذلك واغتنام الفرص المتاحة للربط بين خبرين أو مجموعة أخبار، فمن غير المنطقي أن تتوفر لدي أخبار معينة عن نفس الملف وأخبار مختلفة عنه فأذهب للمزج بينهما ، مثلا خبر عن تعليق للرئيس الإيراني حول ملفه النووي ثم بعد ذلك مظاهرات منددة للشارع الإيراني للرسوم السيئة لشخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثم نعود لتعليق حول حديث الرئيس الإيراني.

ويدخل في مراعاة الربط الطبيعي المرونة في ربط المواضيع المتشابهة والمواقع الجغرافية والمجالات المتعددة فيمكن تقسيم الأخبار إلى محلية وعالمية وخاصة بمنطقة ما، أو اقتصادية أو رياضية وهذه الأخبار تجمع في وحدات طبيعية مهما اختلف مكان وقوعها.

الشرائط: تضيف الشرائط صوتا مختلفا عن مذيع النشرة ويزيد من حيوية النشرة ونعومتها ويضيف نوعا من الإيقاع والسرعة، والذي من شأنه إثارة اهتمام المتتبع للنشرة، وزيادة على أنها تحمل قيمة خبرية بحكم أنها تنقل المتابع إلى العالم الخارجي.

الوحدات : تصبح مهمة بناء النشرة أكثر تعقيدا كلما زاد الوقت المحدد لها ، والواجب اتباعه في هذه الحالة هو تقسيم النشرة إلى عدة قطاعات أو وحدات مستقلة من خلال وضع الأخبار المحلية والخارجية والرياضية والاقتصادية كل في وحدة مستقلة من خلال وضع الأخبار المحلية والخارجية والرياضية والاقتصادية كل في وحدة مستقلة حيث يصبح ترتيب الأخبار داخل كل وحدة أكثر سهولة ، ويمكن الفصل بين الوحدة وأخرى من خلال الإعلانات أو ربما قصة خبرية خفيفة ، وأحسن الأساليب وأسلمها وأكثرها استعمالا هو تولي مذيع آخر قراءة الوحدة التالية عن المذيع الرئيسي للنشرة .

الإعلانات: تكثر المحطات التجارية من إذاعة الإعلانات حيث يعتمد تمويلها على الإشهار كمورد رئيسي، وقد امتدت الإعلانات أيضا إلى نشرات الأخبار في كثير من المحطات حتى أنه في البعض منها أصبحت الخطوة الأولى هي وضع وتحديد الإعلانات التي ستذاع ثم اختيار الأخبار التي سيتم إذاعتها في الوقت المتبقي وذلك يعرض إلى الابتعاد عن قيمة النشرة وهدفها لأجل غاية التمويل، وقد تتعرض أخبار مهمة إلى الإهمال وهو تعدي على حق الجمهور في الإعلام، وهذا الأسلوب لا ينصر بالاعتماد عليه في النشرات.

الخبر الختامي: ويكون الخبر عبارة عن قصة إخبارية خفيفة تختتم بها النشرة في الغالب، ويقوم رؤساء التحرير عادة بالاحتفاظ بالأخبار الخفيفة فهي ليست أخبار محددة بوقت معين ويمكن إذاعتها بعد أيام من حدوثها، وتوضع في آخر النشرة لقلّة أهميتها إضافة إلى أنها تعتبر جسرا للانتقال من البرامج العادية، فمن غير المنطقي الانتقال من أخبار عن الكوارث والمجازر والصراعات إلى أغان عاطفية وهو أمر غير مستساغ لدى غالبية الجمهور.

التوقيت: لكل نشرة فترة زمنية في الغالب، ولكن المضمون غير محدد باعتبار اختلاف الأحداث من يوم لآخر فقد تكون حافلة بالأخبار وقد تكون غير كافية، وهنا يجب التحكم جيدا في توقيت النشرة من خلال إلغاء الأخبار ذات القيمة الخبرية المنخفضة واختصار المتوسطة القيمة منها أو استبعاد بعضها، وقد يكون هناك خبر واحد ذو أهمية كبيرة ويستغرق وقتا طويلا مما يؤدي إلى العديد من الأخبار الأخرى أو إلغاء بثه رغم أهميته. وبسبب صعوبة تحديد فترة زمنية للنشرات من هذا المنطلق فإن معظم المحطات تترك زمن الفترة الإخبارية مفتوحا.

الترتيب وفقا لأجندة الدولة: وهو الأكثر شيوعا في الدول النامية، التي يكون جهازها الإخباري تابعا لسلطة الدولة وهنا تكمن أخبار رئيس الدولة والحكومة في المقدمة، وهناك من يرى أن ترتيب الأخبار وفقا لخمس فئات أساسية هي فئة الأخبار المحلية ثم الأخبار القومية ثم الأخبار الإقليمية فالأخبار الدولية وأخيرا الأخبار التي تثير الاهتمامات الإنسانية. أن يتم بناء النشرة على أساس ترتيب الأخبار الخاصة بكل فئة.

الترتيب وفقا لأجندة المحطة:

وهو المتبع مع الشبكات والقنوات الإخبارية الخاصة كشبكة، وقناة العربية وقناة الجزيرة - محل الدراسات التطبيقية - حيث يكون لكل مؤسسة سياستها الخاصة التي تعكس اتجاهاتها وأهدافها.

وبعيدا عن طرق ترتيب النشرة نظريا، فإن العاملين بالأخبار دائما ما يواجهون صعوبة تحديد أي الأخبار هي الأهم للجمهور لذا وجب أن يكون انسياب الأخبار في النشرة الإخبارية يشبع القمم والوديان أو الارتفاعات والانخفاضات وأن تكون سرعة تدفق لا تسمح بحدوث ملل لدى المشاهدين.

2 - إضفاء الحيوية على النشرة الإخبارية:

تحتاج الصورة المتميزة لنشرة الأخبار التلفزيونية إلى جهود كبيرة في تجميع وصياغة وعرض المادة الإخبارية لذا قدم تيد كافانا نائب رئيس شركة أخبار الكابل عدة اقتراحات تساعد على إضفاء الحيوية على نشرة الأخبار التلفزيونية:

توفير عناصر الربط والتسلسل بين الأخبار: ويكون ذلك من خلال ترتيب الأخبار وفقا لفئات معينة متكاملة كالانتقال من الأخبار الداخلية إلى الخارجية إلى أخبار الحروب والمعارك، وأخبار المعارك، وأخبار الكوارث، والأخبار الرياضية وأخبار الطقس.

كتابة مقدمات مختصرة لشرائط التسجيل: تتيح سرعة الحصول على الأخبار المسجلة وتقلل من وقت ظهور صورة قارئ النشرة على شاشة التلفزيون بقدر الإمكان.

عدم كتابة الأخبار باختصار إذا كان لدينا مادة مصورة جيدة.

استخدام أكثر من أسلوب في عرض الأخبار: وهذا يسهل مهمة قارئ النشرة وجمهور المتلقين. فجعل المذيع يقرأ عددا كبيرا من الأخبار دون توقف يعتبر عيبا من الناحية الفنية.

الحرص على إنهاء كل خبر بجملة قوية وإنهاء النشرة بخبر مثير للاهتمامات الإنسانية.

الحرص على التنوع في الأخبار فلا يجب تقديم الأخبار الجادة أو الجافة وراء بعضها وإنما خلق التنوع يساعد على بناء النشرة بشكل جيد.

الحرص على خلق سرعة الإيقاع عند الانتقال من خبر لآخر، مثل قراءة الخبر من الأستوديو ثم عرض فلم يصاحبه صوت، ثم تقرير مرئي، ثم قراءة الخبر من الأستوديو وهكذا بحيث يكون هناك تنوع في الشكل والأسلوب.

الحرص على تحديد الزمن المخصص لكل خبر مع إيجاد التوازن في زمن الأخبار، واستخدام عناصر الصور المختلفة من أفلام وشرائح ورسومات وخرائط في جميع الأخبار التي تحتويها النشرة، فاستخدام الصورة وتنوعها يشير إلى مدى ابتكار مخرج النشرة.

وهناك مجموعة من مقاييس ترتيب الأخبار: لا تتم عملية ترتيب الأخبار بطريقة عشوائية بل هي مدعوة إلى احترام مجموعة من المقاييس الأساسية ومراعاتها، وتتمثل هذه المقاييس في: **الأهمية:** من المفروض أن تبدأ النشرة الإخبارية التلفزيونية بأهم خبر سواء كان داخليا أو خارجيا ، وقد يكون هذا الخبر حدثا مفصلا أو خبر قصير، وقد يكون الخبر ذا طابع سياسي أو رياضي أو ثقافي أو اقتصادي أو اجتماعي ، وتعد مسألة الأهمية مسألة نسبية لأن ما هو مهم بالنسبة لهذه المحطة التلفزيونية التي تتوجه إلى هذا الجمهور لا يكون بالضرورة كذلك بالنسبة إلى قناة أخرى تخاطب جمهورا¹.

تماسك وترابط موضوعات النشرة الإخبارية: يتم ترتيب الأخبار حسب تسلسل منطقي لموضوعاته حتى يبدو الانتقال من خبر إلى آخر انتقالا طبيعيا.

البحث عن شدة الانتباه باستمرار: إن النشرة الإخبارية الناجحة هي التي تتمكن من شد انتباه المشاهد خلال العرض، كامل العرض، ويتحقق ذلك عبر طرق تحرير العناوين ومقدمات الأخبار وتفاصيلها وطرق تقديمها، كما يمكن شد الانتباه بتوزيع الأخبار توزيعا يضمن تواتر جيد للأحداث وبالإخراج الجيد للنشرة الإخبارية، وهكذا فإن ترتيب الأخبار يجب أن يحترم منطقا معينا.

الصحة أو الصدق: الخبر الصحيح الذي هو يصنع مصداقية الوسيلة الإعلامية بين جمهورها، فالمتلقي يتعامل مع وسيلة لمعرفة ما وقع بالفعل من أحداث ووقائع، فإذا انتقلت هذه الإمكانية لم يعد هناك مبرر للتعامل مع الوسيلة أصلا فالخبر الصحيح (الصادق) هو مبرر وجود رأي وسيلة إعلام جاد تدرك حقيقة دورها الاجتماعي ونفي خطوة مسؤوليتها إزاء الجمهور.

¹ - محمد شاطح، مجلة اتحاد الإذاعات الوسطى، مرجع سابق، ص 164.

الدقة: إذا كانت الصحة ترتبط بتأكد الوسيلة الإعلامية من الحدوث الفعلي لموضوع الخبر بالرجوع إلى مصادره الموثوق بها عند التغطية، فإن الدقة تشير إلى الالتزام بوصول هذه المعلومات الصحيحة إلى الجمهور المستهدف بأعلى درجات التدقيق المهني، وكما أن عدم الصحة يفقد الوسيلة مصداقيتها، فإن عدم الدقة ينتهي على النتيجة نفسها.

الموضوعية: إن المعالجات الخبرية لأي وسيلة إعلامية جماهيرية (أيا كانت طبيعتها) لا تعمل في فراغ ولا يجري إنتاجها بعيدا عن الفضاء الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، " بكل ضغوطه ومتغيراته" ولا يمكن إنتاج المادة الإخبارية بمعزل عن مشروع" الوسيلة ورؤيتها ومبرر وجودها ذاته. وإن التفنيش عن الخبر الموضوعي المحايد بصفة مطلقة أمر يخاصم المنطق ولا علاقة له بواقع الممارسة الإعلامية.

التوجهات السياسية: إن لكل قناة تلفزيونية خطها السياسي والإيديولوجي وجمهورها المستهدف ومواقفها من مختلف القضايا المطروحة داخليا وخارجيا إن التوجهات السياسية قد تكون لخدمة سياسية داخلية يمنع مجموعة من النقاط الحمراء وفرص الترتيب البروتوكولي التشريفي لنشاط المسؤولين الوطنيين بقطع النظر عن أهميته. وقد تكون هذه التوجهات في خدمة قوى خارجية تسيطر على التكنولوجيا الإعلامية وتتحكم في تداول السلطة الخبرية إذا لم تتوفر للقنوات وسائل ذاتية كافية¹.

فكل هذه العوامل مجتمعة تساهم في وضع ترتيب معين للأخبار الذي على أساسه يتكون الرأي العام عند الجمهور إزاء مختلف الموضوعات المطروحة للمعالجة، كما أن المحيط السياسي والاجتماعي والاقتصادي يساهم بدوره في التأثير على ترتيب الأخبار.

13- القيم الإخبارية : يعتبر موضوع القيم الإخبارية من أهم الموضوعات التي تناولها في الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت العملية الإخبارية في وسائل الإعلام عامة من صحافة ، إذاعة وتلفزيون ، وتختلف وجهات النظر الأكاديمية حولها نتيجة لتعدد تعريفات الخبر حسب المذاهب وكذلك حسب النظم الإعلامية وفلسفتها بخصوص وظائف الاتصال وتأثيرها على وسائل الإعلام فيما يتعلق بجمع الأخبار ومعالجتها وانتقائها القيم الإخبارية في الأنظمة المختلفة: يرتبط موضوع القيم الإخبارية بالنظم الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل التي تعمل في إطارها وسائل الإعلام وتاريخيا يمكن تحديد ثلاثة أنظمة هي : النظام الإعلامي الليبرالي، النظام الاشتراكي، ونموذج بلدان العالم الثالث:

¹ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاي، إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 126.

القيم الإخبارية في النظام الليبرالي: تخضع قيم انتقاء الأخبار إلى فلسفة الليبرالية التي تتعامل مع الخبر كسلعة وبالتالي تهيمن قيم مرتبطة بهذه الأيديولوجية وعليه فإن جذور القيم الإخبارية في المجتمعات الرأسمالية في حد ذاتها.¹

وقد اختلفت قيم الأخبار في المجتمعات الغربية منذ ثلاثين عاما عما هي عليه الآن وما كان له إخبارية منذ زمن أصبح قليل أهمية فمنذ نحو ثلاثين عاما وضع " ولبر ترام" تقييما لأخبار الغربية يعتمد على أسماء " جزاء الاستجابة للخبرة بمعنى أن المتلقي لوسيلة الإعلام يستجيب للأخبار التي تحقق له الجزاء.²

ويقول توشمان أنه يفترض في الأخبار الغربية أن تبدو حقيقة وتنقل الأحداث التي يمكن التحقق من صحتها في العالم، ويتفق مع هذا التعريف أعضاء المجتمعات الرأسمالية، ويتم مقارنة ذلك بالأخبار التي تقدم في المجتمعات دول أوروبا الشرقية حيث أن أخبار هذه الدول، وفقا لتوشمان عبارة عن دعاية، ولا يتم تقديم هذه الأخبار لتعبر عن الحقيقة وإنما هي عبارة عن النقاط صور مختلفة العالم يفرضها عدد محدد من الحكام، كما أن القائمين على الأخبار هنالك لا يحاولون توخي الدقة.³

قد وضع " جالت آنج وراج" عدة معايير افتراضا وجودها في كل الوسائل الإعلام في العالم من حيث الاختيار وخلق وكتابة الأحداث ومن هذه المعايير معيار القرب الثقافي، ومعيار وثاقة صلة المحتوى بالجمهور، معيار أن يكون الحدث مناسباً لجماعة ما أو دولة ما، ومعيار التوافق مع ما هو متوقع وأحيانا ما هو غير متوقع، ومعيار استمرارية الحدث، ومعيار بساطة الحدث أن يكون سهلا في الكتابة وفي الفهم ومعيار إثارة الحدث⁴ 123 (محمد شطاح، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق، صفحة 146).

ويعتبر الفهم الغربي للصحافة (الإعلام) الحرة أساسا في انتقاء الأخبار والمعلومات ويقوم على هذا المفهوم افتراض أن إتاحة المعلومات بكل حرية للجمهور يعتبر أمرا جوهريا بالنسبة لمجتمع مفتوح ديموقراطي وبالتالي على وسائل الإعلام الكتابة عن الموضوعات والآراء المتصارعة والأفكار التي تهم الجمهور في سوق حرة للأفكار ضمن مبدأ الحق في المعرفة الذي طور فيما بعد إلى الإعلام.

كما تطرق (جالتونج وراج) إلى التشابه والاختلاف بين الأخبار في المجتمعات الغربية والمجتمعات الشيوعية، فالأخبار في الاتحاد السوفياتي موجهة أيضا إلى الصفوة، فهي تركز أيضا

¹ - حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص 126.

² - سعيد حسن السيد، عماد حسن مكاي، إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 126.

³ - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص ص 128، 129.

على الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة ودول أوروبا الشرقية. ومن ناحية أخرى فوسائل الإعلام الشرقية تختلف عن وسائل الإعلام الغربية في التركيز على الأحداث الغربية في التركيز على الأحداث الإيجابية، والتركيز على الهياكل بدلا من التركيز على الأشخاص، والأخبار بهذا الشكل تعتبر منتجا إيديولوجيا. فاختلاف المذاهب الفلسفية بين الشرق والغرب ينعكس أيضا في وسائل الإعلام، فالغربة مثلا من سمات الفلسفة الرأسمالية وبالتالي فأخبار الاهتمامات الفلسفية تجد صدى كبيرا في وسائل الإعلام الغربية، بينما فلسفة المجتمعات الشرقية تتجه إلى تمجيد المجتمع أو الجماعة وليس الأفراد. ففي عرف المجتمعات الرأسمالية يعتبر تسليط الضوء على السلبيات موروثة ثقافيا يؤدي إلى التقدم، فالنجاح يستحق الحرب من أجله. كذلك تنسم هذه المجتمعات بالتنافس وانتشار المعلومات والتطورات السريعة التي تنعكس في الأخبار أكثر من التطورات البطيئة غير الملموسة.

وحتى يتمكن القارئون على الأخبار من الاختيار الصحيح لمعايير الأخبار فإنهم يخضعون تلك الأخبار لثقافة المجتمع. وحيث أن المجتمع الغربي يؤمن بالنظام الرأسمالي الفردي، وحرية التنافس، وتعرية السلبيات، واختلاف وجهات النظر نجد أن كل هذه المعايير يتم عكسها في الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام في المجتمعات أو الأفراد، والتأكيد لأفراد المجتمع على أن الحياة الاجتماعية والسياسية تسير في إطارها الصحيح¹. وعليه فإن القيم الإخبارية التي قامت عليها النظرية الليبرالية تنحصر في: الموضوعية، الفورية (الآنية)، المصلحة الشخصية والعامة والواقعية.

أما (جالتونج) و(راج) ، فيرى أن هناك أربعة عوامل ينفرد بها الركن الشمالي الغربي من العالم و هي أخبار النخبة بمعنى كلما كان الحدث يمس الدولة الكبيرة كلما اكتسبت أهمية أكثر وكذلك الأشخاص المشهورين ومعايير الإثارة للاهتمامات الشخصية بمعنى كلما كان يمكن تلقي الخبر من منظور شخصي كلما اكتسب أهمية ومعايير السلبية بمعنى أن الجوانب السلبية تكتسب قيمة إخبارية أكبر من الجوانب الإيجابية وعيار الأحداث التي تشكل أخبارا في المستقبل

ومن القيم الرأسمالية في المجال الإخباري نجد أن - الآنية (الفورية): أي نقل الحدث أو الواقعة فور حدوثها وفي أسرع وقت لتحقيق المنافسة والسبق الصحفي والانفراد في نشر الخبر دون الاهتمام بنوعه أو طبيعته وتأثير الآنية تعني ما يحدث الآن أو التلميح الأول إلى شيء ما حدث سابقا ولكنه بقي في طي الكتمان.²

¹ - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 127.

² - سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 132.

قرب المكان: تنبثق من خاصية اهتمام الفرد بالموضوعات المرتبطة به مباشرة، أي أنه كلما كان الخبر قريباً من المنطقة التي يعيش فيها الفرد، كلما كان مهماً. - الشهرة، أي ارتباط الخبر بالشخصيات البارزة في المجتمع أو بالأماكن التاريخية وتستند إلى القادة الصحفية التي ترى "أن الأسماء تصنع الأخبار"، وكلما زادت شهرتها زادت قيمة الأخبار".¹

الاهتمام الإنساني: الخبر ذو القيمة الإخبارية هو الذي يتصل بالجوانب التي تهتم الإنسان ولا تقتصر هذه الأهمية على الفائدة الذاتية أو العامة وإنما تتصل بالجوانب التي تخاطب عواطف القارئ أو إثارة النزعة الإنسانية لديه.²

الغربة والطرافة: خاصية تستهوي النفس البشرية وتقوم بدور تسلية الفرد والترفيه عنه لما فيها من خروج عن الألف الموضوعية: أن تكون بعيدة عن التعريف وتعكس مختلف وجهات النظر بصرف النظر عن درجة الخطأ أو الصواب فيها³ ويضاف أيضاً إلى القيم الإخبارية في الدول الغربية: الدلالة ويقصد بها نوع المعلومات التي تهتم الجمهور، أو يقرر رجال الأخبار أن الناس في حاجة إليها.

وتختلف الدلالة من مكان إلى آخر حسب طبيعة المجتمع ونوعية الجماهير المستهدفة والأخبار ذات الدلالة تحتوي على عنصر القرب الجغرافي فالأحداث التي تقع داخل نطاق الدولة الباتة تجذب اهتمام المستقبلين أكثر من الأحداث التي تقع في أماكن أخرى بعيدة. والقرب يمكن أن يكون قرباً نفسياً بحيث تداع أخبار الدول المشابهة للدولة الباتة في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وأحياناً يكسب الخبر الدلالة نتيجة الصلة الوثقى للمحتوى بالجمهور المستهدف. ويعد معيار القرب الجغرافي من المعايير الأساسية التي تلتزم بها وسائل الإعلام في المجتمعات.

الغربية الحجم: كلما زاد حجم الشخصيات أو حجم الأرقام كلما اكتسب الخبر قيمة إخبارية في المجتمعات الغربية مثل: عدد الجرحى والقتلى، وقيمة الخسائر، وعدد الأهداف في المباراة، وقيمة الأرباح، وعدد المتظاهرين فالحجم من المعايير الأساسية التي تتحكم في إذاعة أو عدد إذاعة الأخبار.

الصراع: لقد كان النزاع والعداء والحرب، أسس القصص الخبرية منذ القدم يقصد به الأحداث التي تعكس صداماً بين بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول بحيث تكسب قيمة إخبارية. فالنقد الصحفي يحوي صراعا، والأعمال الدرامية في السينما والتلفزيون تحوي صراعا أيضاً. وينقب مندوب

¹ - سعيد محمد السيد، حسن مكاي، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص 127.

² - المرجع نفسه، ص 133.

³ - حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص ص 131، 130.

الأخبار في المجتمعات الغربية عن الأنباء التي تحوي الصراع ويعكسها في الخدمة. كذلك فإن وجود الصراع بين ثنايا الأخبار الروتينية يعطيها أهمية أكبر، ويحتاج إبرازها الصراع إلى مهارة كبيرة من جانب المندوب حتى يشعر به المتلقي ويثير اهتمامات الجمهور.

السلبية: تحقق الأخبار السلبية في المجتمعات الغربية اهتماما أكبر من ترويج الأخبار الإيجابية، ويرجع " كلاوس شويناخ" ذلك إلى الزعم بأن التقدم سمة من سمات المجتمعات الغربية ولذلك يكتسب الفضل قيمة إخبارية لأنه الاستثناء وليس القاعدة. ذلك على العكس من المجتمعات الشيوعية التي تتوقع الفضل ولهذا يكتسب النجاح قيمة إخبارية لديها، فهم يختارون الأخبار التي يمكن توظيفها لتحقيق أهدافهم وتوفير الاستقرار للدولة الشيوعية، أما الأخبار السلبية فهي لا تحقق الاستقرار وإنما تؤدي إلى زيادة الإحباط والرغبة وأي نظام يعارض التغيير سوف يقلل من الأخبار السلبية التي يعرضها. وحتى في المجتمعات الغربية فهم يدركون الطبيعة الغير مستقرة بسبب الأخبار غير السلبية، وقد أدان الرئيس الأمريكي وسائل الإعلام بحدة بسبب انتقادها لبعض الأشخاص الذين تسببوا في الفساد الاقتصادي على أساس أن هذا النقد من شأنه أن يضعف من سلطة الحزب الحاكم. إلا أن الإيديولوجية الغربية لا تعير اهتماما كبيرا بالأشخاص في مواقع السلطة، وإنما تؤمن بأن الأخبار السلبية لها فائدة في استقرار النظام لأنها تحافظ على اهتمام الناس بالتغيير نحو الأفضل. فوسائل الإعلام الغربية تهتم بالأخبار السلبية لأنها تروج إلى السخط الذي يؤدي إلى التقدم في النهاية.

البث: في إطار النظر إلى الأخبار باعتبارها سلعة تجارية قابلة للبيع والشراء تتكون الأخبار المثيرة لها دلالة كبيرة. في مثل هذا النظام تحتل رغبات القارئ أو المستمع إليها أو المشاهد أهمية كبيرة لأنهم يشترون الأخبار التي يريدونها، وهم ليسوا مجبرين على قبول ما يفرض الناشر أو المالك للإذاعة، فالإثارة هي المعيار الرئيسي لقيم الأخبار في المجتمعات الغربية. وحارس البوابة الإعلامية وهو المتحكم الأخير فيما يجب أن ينشر وفقا لهذا النظام وهو أساسا بما يعتقد أن المستقبلين يريدون أن يعرفوه، ففي الدول الغربية تركز وسائل الإعلام على ما يريده الناس وليس ما يحتاجون إليه. ويتم التعرف على رجوع الصدى من خلال مسح القراءة والاستماع والمشاهدة للتعرف على ما يحبه الناس وما يكرهونه من الأخبار وتشير نتائج هذه المسوح في المجتمعات الغربية إلى أن الناس يحبون الأحداث الحية، والترفيه، ونشرات الأخبار الدرامية المليئة بالحركة والجنس والجريمة والمآسي. كما أن الناس يتجنبون القضايا المجردة والمعقدة في العالم. هذا الشكل البسيط ينتشر في نشرات أخبار التلفزيون التي تعتبر المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة للمجتمع الأمريكي. وتتخذ غالبا يعتمد على الترفيه لزيادة عدد الجمهور المتلقي وتحقيق المزيد من الأرباح¹.

¹ - سمر طاهر، مرجع سابق، ص 132.

ويرى أن الضغوط التجارية قد أجبرت وسائل الإعلام أن تصبح أكثر إثارة، ولقد جاء دخول "روبرت مردوك" إلى سوق الصحافة البريطانية عام 1969 ليزيد من هذا الاتجاه، حيث قدم صيغة للمضمون تقوم على ما يعرف بفضائح الجنس والرياضة، واستخدام الصيغة في الجريدة ثم في جريدة، واستطاع أن يعرف توزيع هاتين الصحيفتين، وهو ما أدى إلى قيام وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية بالاتجاه إلى ما يطلق عليه بمعنى صناعة الأخبار باستخدام أسلوب التابلويد. وترتبط قيمة (الإقامة) بقيمة أخرى وهي التسلية حيث قام "وآخرون بتحليل مضمون ثلاث صحف بريطانية لمدة شهر لمعرفة أهم معايير انتقاء القصص الخبرية، وتوصل إلى أن التسلية تعد معيارا هاما لاختيار القصص الخبرية، ويشمل ذلك كل القصص ويشمل ذلك كل القصص التي تدور حول الجنس والحيوانات والدراما والفكاهة، وتسهم الصور التلفزيونية في تحويل الأحداث إلى أحداث مسلية حتى وإن كانت كئيبة، مثل أحداث الحرب، حيث تقدم كما لو كانت لعبة تكنولوجية مثيرة. وقد ظهر مصطلح التسلية المعلوماتية لتشير إلى نقص الأخبار الجادة، وسيطرة أخبار الفضائح والمشاهير¹. بالإضافة إلى هذه القيم، يشير سليمان صالح إلى مجموعة من القيم الأخرى التي تتبناها وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الغربية وهي:

الضخامة والتأثير: فالحجم أو الضخامة يعنيان أنه كلما كان الحدث أكبر وأكثر تأثيرا، زادت احتمالية تغطيته من قبل وسائل الإعلام. وضخامة الحدث لها جانبان، ضخامة عدد من يمكن أن يهتم به من الناس، فكلما ازداد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث، زادت احتمالات نشره، وهذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير لا تحظى بالتغطية الإعلامية، أما الجانب الثاني لقيمة الضخامة فيعني أنه كلما زاد عدد من يشملهم الحدث زادت احتمالية² التغطية الإخبارية له، حيث يرى أن حادث تصادم وقع لعمال الطرق بإحدى المدن قد لا يكون مثير أو دراميا، ولكنه قد يلقي تغطية بسبب اتساع نطاق (تأثير) هذا الحدث على عدد كبير من الناس في تلك المدينة³.

الانحراف والثقافة السائدة: والانحراف يعني ميل وسائل الإعلام للبحث عن الأحداث غير المألوفة، ويرى أن وسائل الإعلام تنظر إلى الحدث في ضوء الأنماط القافية السائدة في الغرب، بمعنى أنه يتم التركيز على ما يمكن اعتباره "انحرافا" عن هذه الأنماط السائدة، بالتالي فإنه يتم النظر من إلى الخارجين عن النظام السائد (كمطرفين)، (مارفين) عن النظام. والهدف من ذلك هو الحفاظ على

¹- المرجع نفسه، ص 121

²- سمر طاهر، المرجع السابق، ص 121.

³- المرجع نفسه، ص 122.

استقرار المجتمعات الرأسمالية، فتصبح أية دولة تتبع منهاجاً اقتصادياً أو سياسياً مخالفاً، - في حاجة لحشد الجهود من أجل إنقاذها لتعود إلى الوضع الطبيعي (الأمريكي).

ويرتبط ذلك بقيمة أخرى هي الثقافة السائدة، ويقول إن وسائل الإعلام الدولية الكبرى تقدم العالم من خلال وجهة النظر الأمريكية والإنجليزية التي تحمل في طياتها رؤية مسيحية يهودية، كما أن هذا النظام الإعلامي يقدم صورة العالم كما يراها البعض.

الضخامة والتأثير: فالحجم أو الضخامة يعنيان أنه كلما كان الحدث أكبر وأكثر تأثيراً، زادت به احتمالية تغطيته من قبل وسائل الإعلام. وضخامة الحدث لها جانبان، ضخامة عدد من يمكن أن يهتم به من الناس، فكلما ازداد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث، زادت احتمالات نشره، وهذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير لا تحظى بالتغطية الإعلامية، أما الجانب الثاني لقيمة الضخامة فيعني أنه كلما ازداد عدد من يشملهم الحدث زادت احتمالية التغطية الإخبارية له¹ التغطية الإخبارية له، حيث يرى أن حادث تصادم وقع لعمال الطرق بإحدى المدن قد لا يكون مثيراً أو درامياً، ولكنه قد يلقي تغطية بسبب اتساع نطاق (تأثير) هذا الحدث على عدد كبير من الفي تلك المدينة.²

الانحراف أو الوسائل السائدة: والانحراف يعني ميل وسائل الإعلام للبحث عن الأحداث غير المألوفة، يرى أن وسائل الإعلام تنظر إلى الحدث في ضوء الأنماط الثقافية السائدة في الغرب، بمعنى أنه يتم التركيز على ما يمكن اعتباره "انحرافاً" عن هذه الأنماط السائدة، بالتالي فإنه يتم النظر إلى الخارجين عن النظام السائد (كمطرفين)، (مارقين)، عن النظام، والهدف من ذلك هو الحفاظ على استقرار المجتمعات الرأسمالية ن فتصبح أية دولة تتبع منهاجاً اقتصادياً أو سياسياً مخالفاً، - في حاجة لحشد الجهود من أجل إنقاذها لتعود إلى الوضع الطبيعي (الأمريكي).

ويرتبط ذلك بقيمة أخرى هي الثقافة السائدة، ويقول إن وسائل الإعلام الدولية الكبرى تقدم العالم من خلال وجهة النظر الأمريكية والإنجليزية التي تحمل في طياتها رؤية مسيحية يهودية، كما أن هذا النظام الإعلامي يقدم صورة العالم كما يراها البعض.

قيمة النخبة أو الصفوة: عادة ما يركز النظام الإعلامي الدولي على دول النخبة، بالإضافة إلى الأشخاص النخبة، وقد أثبتت دراسة حول أهم الأخبار التي نشرت في وسائل الإعلام والوكالات الدولية الكبرى خلال الفترة من 1988 إلى 1998، أن الولايات المتحدة تأتي على رأس قائمة الدول الأكثر ظهوراً في أخبار الوسائل، مما يعني أن (الولايات المتحدة) أصبحت (قيمة خبرية)

¹- سمر ماهر، مرجع سابق، صفحة 121

²- سمر طاهر، المرجع نفسه، صفحة 122.

في حد ذاتها ولأن (الأخبار المهمة) غالبا ما تكون غير متوقعة ومفاجئة، فإن الصحفيين دائما ما يتواجدون في أماكن صنع الأحداث في واشنطن، حيث يوجد أكبر كم من التركيز الإعلامي، مما يجعل الرئيس الأمريكي من أكثر الشخصيات التي يلتف حولها الإعلام ليغطيها 24 ساعة يوميا تحسبا لوقوع أي حدث جديد¹.

وفي اعتقادنا أن النظرية الليبرالية انحرفت في مجال الاعلام وأصبحت قيم السوق والمنفعة العامل الأساسي في انتقاء الأخبار والمعلومات وحلت قيم الشهرة والصراع والجنس والاستعراض والاثارة محل القيم الرأسمالية وهناك العشرات من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وأشارت إلى أن الجماهير أصبحت تتعامل بحذر مع ما تقدمه وسائل الإعلام ويكفي أن نشير هنا أن 52/ من قراء الصحف يتهمون القائمين عليها باتباع أسلوب الاثارة و80/ يتهمون التلفزيون بكونه يعتمد الاثارة².

والخلاصة أن القيم الغربية في التعاطي مع الأخبار تتجه نحو الهيمنة على باقي العوالم وفق قاعدة التي ترى أن الخبر أو نشرة الأخبار هي خليط من الأنواع: الجنس، الموت، النكتة والطرافة³:

2 القيم الإخبارية في النظام الاشتراكي

ينظر إلى وسائل الإعلام في النظام الاشتراكي كجهاز من أجهزة الدولة الإيديولوجي تخضع لملكية الدولة ويديره الحزب الحاكم، ومهمتها هنا في العمل على تدعيم استمرارية النظام والمبادئ التي يقوم عليها، وهنا تصبح المعالجة الإخبارية هادفة وموجهة، وتسعى إلى بلورة وعي الأفراد بالمبادئ الاشتراكية وهذا ما أوضح " لينين " إن الصحافة لا ينبغي أن تكون مجرد وسيلة ادعائية جماعية أو وسيلة تنظيمية فحسب، وإنما ينبغي أن تكون مجرد وسيلة جماعية لتهييج إثارة الشعور العام، ويجمع هذا النظام على مجموعة من القيم الإخبارية توجه المعالجة الإخبارية لأحداث وهي:

الالتزام الفكري: وهي القيمة المهنية فالخبر هو الإيديولوجية الاشتراكية ويتم انتقائها وفقا للمبادئ والمنطلقات الفكرية التي يقوم عليها النظام الاشتراكي.

نشاط الأحزاب: الخبر هو كل شيء يخدم مصالح الدولة، وللحزب الحاكم الذي يرى مصالحها وهي قيمة مهمة لكل من جمهور وسائل الإعلام وللحزب وللصحفيين لأن كل ما يصدر عن الحزب تعد أخبار صحفية من الطراز الأول.

¹ - محمد شطاع، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق، ص 18.

² - المرجع السابق، ص 18.

³ - عبد الحليم موسى يعقوب، القيم الإخبارية، مرجع سابق، ص 147.

المسؤولية المجتمعية: الخبر هادف، ومسؤول اتجاه المجتمع ككل لأنه يفترض أن يعمل على تعزيز قدرات المجتمع ودعم معتقداته ومبادئ، ووفقا لهذه القيم فإن للمعالج الإخباري أن تنتقد البرامج التنفيذية، وأخطاء التطبيق دون المساس بالحزب.

التلقين المذهبي: الخبر هو التلقين والتثقيف، والهدف منه تربية الأفراد على مذهب على قيم ومبادئ الاشتراكية

الاهتمام الإنساني: تتبع هذه القيم من حقيقة أن الخبر، ينبغي أن يكون عن الناس ومن أجلهم، وهي تأخذ صبغة جماعية بحيث تركز الأخبار على الشعب وليس الفرد.¹

إن هذه القيم تتسم بالذاتية الاشتراكية وعدم التوازن في العرض، فالبعد عن الأخبار التي لا تخدم غرض إيديولوجي بالنسبة للدولة الاشتراكية أضفى صبغة روتينية عن الأخبار وأفقد ها حيويتها، وأبعدها عن الحقيقة وذلك لمبرر شرعية الحزب ومصالح الدولة.

3- القيم الإخبارية في العالم الثالث : العالم الثالث أو دول حديثة الاستقلال من أكبر مناطق العالم تباينا في الأعراف واللغات ، والثقافات ، وبالرغم من ذلك إلا أنها جميعا تشترك في المعاناة من آثار التبعية للدول المتقدمة وهذا ما فرض ظهور نوع من المعالجة الإخبارية تقوم على وصف المظاهر الاجتماعية وتوسيع مداركات الأفراد حول الجوانب المختلفة لمشكلاتهم وهذا ما يقتضي ربط عمليات الإعلام فيها بسياسات التنمية القائمة ويرى " جاك لول " بالرغم من اختلاف وتنوع القيم الإخبارية بين دول العالم الثالث في التغطية الإخبارية لمجتمعات العالم الثالث إلا أنه بالإمكان الوقوف على قيم مشتركة ، لتكون بديلا للقيم السائدة في العالمين الأول والثاني²، هي التنمية، حيث يعتبر مفهوم التنمية من أهم القيم الإخبارية لمجتمعات العالم الثالث، إذ أنها تستطيع تحقيق التغيير الاجتماعي الذي تصبو إليه كما تمثل صورة للخروج من التخلف، بالاعتماد على النفس، وتعبئة الموارد والإمكانات وحسن استغلالها فالخبر هنا هو السدود والمباني والإصلاحات.

ويقول الأستاذ "محمد جعفر داود": إن أهم وظيفة للاتصال في العالم الثالث هي نشر المعلومات الإنمائية بين المواطنين³.

¹- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، نقلًا عن " ألبرت هسترويلانتو " الدليل الصحفي في العالم الثالث.

²- ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1998، ص 56.

³- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، نقلًا عن ألبرت هسترويلانتو "، دليل الصحفي في العالم الثالث، المرجع السابق، ص 55.

المسؤولية الاجتماعية: هي قيمة جعلت مسؤولية الإعلام تتزايد في المحافظة على سلامة المجتمع وتماسكه، ومن ثم تجنب التغطية الخبرية المتحيزة، والتي من شأنها الإضرار بمصالح الدولة العليا، أو تعريض تماسك المجتمع للخطر ويقول " جاك لول" الخبر مسؤولية فالخبر مسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمرا ضروريا لا غنى له¹.

التكامل الوطني: هي قيمة انفردت بها دول العالم الثالث لطبيعة البنية التي شكلتها إثر نيلها لاستقلالها فتزايدت الحاجة إلى كل ما من شأنه تعزيز الانتماء ووحدة الأمة ولا يكون ذلك إلا تغطية إعلامية تركز على الذات القومية والإنجازات الإيجابية للأمة والوحدة الوطنية.

التثقيف: الخبر في مجتمعات العالم الثالث هو الذي يحتوي على قيمة التثقيف لما يضمنه من معلومات تسهم في توعية المجتمع، وكتب " الزبير سيف الإسلام " في هذا " يجب أن تسخر وسائل الإعلام لتثوير المجتمع وتثقيفه وتعليمه وتوجيهه".²

ويرى كل من أن أخبار التنمية يمكن أن تكون ذات قيمة إخبارية مرتفعة في وسائل الإعلام بجميع دول العالم ، لكن المشكلة تكمن في أن الصحفي قد تدرب لا على تغطية الأخبار السياسية ولم يتدرب على تغطية أخبار التنمية، كما أن أخبار التنمية ، تصبح جاذبة لاهتمام الجمهور إذا ما قدمت في إطارها الصحيح، فكما تقدم أخبار الحروب على أنها صراع بين الأقوى و الأضعف، ويمكن تقديم (جهود التنمية) في هذا الإطار حيث الربط بين السبب والنتيجة ، فهذه الدولة فقيرة (بسبب) ثراء تلك الدولة ، وهكذا أي وضع التنمية في قالب (دراسي) لتصبح أكثر جاذبية بالنسبة للجمهور، فالأخبار الإيجابية قد يكون لها عوامل جذب إذا ما أحسن الصحفي إظهارها.³

التعليم: فهدف الصحافة هو التوعية، سواء كان ذلك في المجال الصحي أو نشر الثقافة العامة، بل وضع الأهداف العامة للأمة، أسرات (انديرا غاندي) إلى هذا الدور قائلة إنه يجب النظر إلى دور الاتصال كأساس لتوسيع نطاق الوعي الجماعي، وضمان مشاركة الأفراد في الشؤون الوطنية والدولية⁴.

يضاف لها قيمة القرب الجغرافي والعاطفي: إن الجمهور يهتم ويريد معرفة الوقائع والأحداث الهامة التي تثير انتباهه وتخلق درجة الاهتمام والأهمية من جمهور لآخر، وتؤدي طبيعة الجمهور بالأحداث التي تقع في محيطهم وبالتالي فعلى المؤسسات الإعلامية أن تعمل على تغطية

¹ - عبد الحليم موسى يعقوب، القيم الإخبارية، مرجع سابق، ص 25.

² - المرجع نفسه، ص 26.

³ - سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق، ص 109.

⁴ - المرجع نفسه، ص 26.

مثل هاته الأنواع من الأحداث التي تقع في محيطهم وبالتالي فعلى المؤسسات الإعلامية أن تعمل على تغطية مثل هاته الأنواع من الأحداث لتعم فائدة الخبر. والقرب نوعان جغرافي وعاطفي بحيث يشعر الفرد بالشعور نفسه لما يحدث للآخرين، وإذا ما سألنا الأشخاص عن أي أحداث يتكلمون فيها، فسيجيبون كل حسب المكان الذي ينتمي إليه ودارت فيه الأحداث.¹ والقرب نوعان جغرافي وعاطفي بحيث يشعر الفرد بالشعور نفسه لما يحدث للآخرين، وإذا ما سألنا الأشخاص عن أي أحداث يتكلمون فيها، فسيجيبون كل حسب المكان الذي ينتمي إليه ودارت فيه الأحداث.²

إضافة إلى هذه القيم فقد حدد " الكينولويس داكوستا " في دراسته لوسائل الأخبار الإفريقية بعض المتغيرات التي يستخدمها رؤساء التحرير الأفارقة عند تقييمهم للأخبار الدولية لجماهيرهم الوطنية وتطبق هذه المعايير على العديد من الدول النامية الأخرى وهي:

1 - معيار الأمن النفسي: ويفترض هذا المعيار نشر أخبار الدول ذات العلاقة الوثيقة مع الدول المرسله وبالتالي يتم إهمال أي عناصر إخبارية تمس سياسة الدولة أو مصالحها، ويظهر هذا بوضوح في الدول التي تسيطر على وسائلها الإعلامية حيث لا تسمح بنشر أي أخبار قد تؤثر على مصداقية الحكومة أو تمس سياسة الدولة وتفسد الرأي العام.

2 -الاهتمام بالمجتمعات المشابهة: يفترض هذا المعيار نشر الأخبار الإيجابية عن الدول المشابهة للدول الباتة في النواحي الإيديولوجية والسياسية والثقافية والاقتصادية.

3 -تفسير السياسة القومية: يساهم هذا المعيار في إضفاء الشرعية أو تقوية الأوضاع الحكومية وفقا لهذا المعيار فإن وسائل الإعلام يجب أن تنشر الأخبار عن الدول الأخرى فقط في حالة مطابقة هذه السياسات لمواقف الدول الثابتة، وعلى المستوى المحلي فإن معايير الأخبار قد تختلف من دولة لأخرى ولكن هناك قواعد أساسية لاختيار الأخبار في الدول النامية، فالأخبار الوطنية مثل الأخبار الدولية لا بد أن تدعم الثقة في تصرفات الحكومة ومشروعاتها وتعطي صورة ذهنية جيدة عن الدولة وعن رئيسها.

4 -ترويج الأخبار التنموية: تولى الدولة النامية أهمية خاصة لتقديم الأخبار التنموية وهي تلك التي تعنى بتقديم أنباء عن عمليات تنموية مستمرة وليس عن الأحداث منفصلة. فالتأكيد في الأخبار التنموية ليس ما يحدث في لحظة معينة، ولكن على ما يحدث خلال فترة من الزمن، والأخبار التنموية تعنى بنقل عملية مستمرة لها طبيعة طويلة الأمد للتغيير الاقتصادي والاجتماعي. وتأخذ

¹- المرجع نفسه، ص 26.

²- المرجع نفسه، ص 26.

الأخبار التنموية أشكالاً مختلفة على المستوى الوطني والدولي، ويستطيع الصحفي أن يقيم الأمور بمنظورها الاقتصادي ويقدم تقرير حول صلة مشروع تنموي بالاحتجاجات الوطنية والاحتجاجات المحلية.¹

أما في الدول العربية فقد حدد الدكتور أحمد سيف الدين تركستاني عدة معايير تحكم اختيار الأخبار في العالم العربي، ومن بين هذه المعايير الثمانية نجد أن ستة معايير تتواجد بشكل عام في الأنظمة الإعلامية المختلفة وهي الطبيعة الرسمية للأخبار، التوجه المحلي، الإيجابية، القرب، الاعتماد على الوكالات الدولية الكبرى الأربعة، والاهتمام بالأخبار السياسية. أما أكثر المعايير ارتباطاً بالواقع العربي فكانت الطبيعة المحافظة وهو معيار نفسه محدودية عرض أخبار العنف والجريمة والفساد والحبس والصراعات رغم تباين في تطبيق هذا المعيار بين منطقة وأخرى من العالم العربي، والمعيار الثاني هو الاهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي. فقد كشفت العديد من الدراسات أن هذا المعيار ذو أهمية قصوى في اختيار الأخبار العربية والدولية على السواء. ففي دراسته دجاني ظهرت أخبار الاتحاد السوفييتي إيجابية ماعدا الصحف السعودية. أما دراسة جيهان رشتي (1978) كان اهتمام الصحف العربية بالأخبار العربية واضحاً² وكتعليق عام على معايير انتقاء الأخبار يرى في مقابل المفهوم الغربي (الموضوعية)، فإن انتقاء الأنباء في دول العالم الثالث يتم على أساس تحقيق أهدافها القومية، هو ما جعل الدول المتقدمة تتخذ موقفاً سلبياً من النظام الإعلامي الجديد) الذي طالبت به الدول النامية، ويرى بالرغم من ذلك أن (القيم الإخبارية الغربية) مثل الحالية والاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني قد بدأت تتخذ طريقها إلى وسائل الإعلام في العالم النامي. كما تتباً بقرب التوصل إلى صيغة غالية موحدة للقيم الإخبارية الواجب اتباعها عند انتقاء الأنباء مما قد خلق أرضية مشتركة في هذا المجال.

بينما يرى أن المعايير التي تستخدمها وسائل الإعلام العربية عند إذاعتها للأخبار المحلية تختلف عن تلك المستخدمة في انتقاء الأخبار الأجنبية، حيث تتخذ الأخبار المحلية الطابع الرسمي، بينما تغلب المعايير الغربية على الأخبار الخارجية، وربما يرجع السبب إلى أن مصادر تلف الأخبار غالباً ما تكون وكالات الأنباء الغربية، ويرى أن الصحفي في العالم العربي يتمتع بحرية كبيرة في تحرير الخبر الخارجي بينما يتم إذاعة الخبر الداخلي بشكله الأول كما صدر من المسؤولين الرسميين.

¹ - سمر طاهر الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، مرجع سابق، ص 109.

² - المرجع نفسه، ص 110.

ثالثا القيم الإخبارية والإيديولوجية: يقول هاربر تغانس: " إذا انطوت الأخبار على قيم فإنها تتطوي على الإيديولوجية ومع ذلك فإن الإيديولوجية حاصل جزئي فقط عبر كامل القيم التي ليست لا بالمنسجمة تماما ولا بالمندمجة كليا، ومعنى ذلك أن القيم الإخبارية هي عبارة عن قيم موافقة للإيديولوجية.

ولكي يصبح الحدث في مستوى الخبر ليذاع أو ينشر عبر وسائل الإعلام يجب أن يتضمن فيه الإيديولوجية أي تأثير الإيديولوجية يبرز في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها.

وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير والناشرين والمحريين وحتى المخبين أثناء جمع الأخبار، وتكون لديهم غالبا أفكار محددة في الطريقة الواجب إتباعها أثناء التحرير، وحتى وإن كان القائم بالاتصال يتمتع بالحرية في حد ذاته إلا أن هناك طريقة للتعرض للإيديولوجية ما. كما أن مبدأ الحرية في حد ذاته إيديولوجية أي أن القائم بالاتصال قد تأثر بإيديولوجية الليبرالية، إضافة إلى أن الحرية الإعلامية تؤدي بالشخص لإبداء رأيه بحرية ولا يمكن أن يكون رأي القائم بالاتصال بعيدا عن إيديولوجيته.

كما أن القيم الإخبارية تختلف من مؤسسة إعلامية إلى أخرى باختلاف القيم الإيديولوجية فكل مؤسسة إعلامية قيمها الإخبارية التي تعكس قيمها الإخبارية التي تعكس قيمتها الإيديولوجية الاجتماعية والفكرية والثقافية والاقتصادية، فالأحداث يجب أن تتضمن قيمة إيديولوجية كي تصبح في مستوى الأخبار الممكن إذاعتها أو نشرها.

هذه الإيديولوجية هي فكر المؤسسة الإعلامية أو السلطة السياسيين أو المالكن الخواص.¹

رابعا: تأثير العالمية على المعلومات:

أدت التغيرات الجديدة في البيئة الاتصالية والإعلامية والدولية إلى تكريس واقع الهيمنة الغربية على معطيات الإعلام وتوسيع نطاقها وتشديد قبضتها، ولا تقتصر هذه الهيمنة على بعد واحد يتعلق بالإنتاج العالمي فحسب، بل هي هيمنة ذات أبعاد متعددة ففي مجال البنى التحتية والصناعات الاتصالية يسيطر الغرب على جزء كبير من صناعة أدوات الاتصال والوسائل الإعلامية، مما تحتكر الشركات الأوروبية والأمريكية معظم أوقات الأقمار الصناعية.²

أما في مجال الإنتاج العالمي فلا تزال وكالات الأنباء الغربية الأربع الرئيسية هي " رويتر ووكالة الصحافة الفرنسية والأسو ينتر بس واليوناييتد برس تتحكم في توزيع ما يقرب من 90/ من

¹- حسن عماد مكاري ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص ص 142، 143.

²- حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة، دار الفكر 1991)، ص ص 130، 131.

الأخبار في العالم تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية وحدها على ما نسبته 40/ من الإنتاج التلفزيوني والسينمائي في السوق العالمية وكانت ثلاث أو أربع وكالات غربية تحتكر إنتاج وتوزيع الأخبار التلفزيونية المصورة ومنها وكالة فيزيروز ووكالة رويترز البريطانية ووكالة اليوناييت برس المصورة الأمريكية ووكالة الدي بي ايه الألمانية ، يضاف إلى تلك الوكالات الآن شبكة والشبكة الكابلية الإخبارية فضلا عن الشبكة الأمريكية ولدنت وتقوم معظم الدول العربية الناطقة بالفرنسية باستقبال إرسال القناة الفرنسية الدولية وتستفيد القنوات العربية من هذه المحطات والشبكات وتتسابق في تقليدها والافتداء بها¹

كما تبرز أيضا من نتائج هذه الهيمنة تغيير القيم الإخبارية أيضا من خلال اختلاف المصطلحات واستعمالاتها، فمن خلال اختلاف المصطلحات واستعمالاتها، فمن خلال الترجمة يمكن أن تصاحب المصطلحات الأجنبية القيم الإخبارية لأصحابها، وتفسيراتهم للأحداث والتي تعكس انتماءاتهم الحضارية والمذهبية.

وهناك عوامل أخرى مؤثرة على القيم الإخبارية مثل القواعد المهنية وأخلاق القائم بالإعلام وكذلك نوع الملكية لوسائل الإعلام المستقلة التي يسيطر عليها سواء المالك أو صاحب المؤسسة أو التمويل أو الإشهار حيث تصبح اعتبارات السوق هي الأولى في الإنتاج العالمي² من خلال تطرقنا لدراسة العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية تتجلى لنا عوامل مختلفة ففي كل مجال هناك ما لا يؤثر في القيم الإخبارية ابتداء بالمؤسسة الإعلامية ومرورا بالسلطة السياسية وهما عنصران يتجلى كل منهما في القيم الإخبارية ونفس الشيء بالنسبة لأيديولوجية فلا توجد أي قيم إخبارية بعيدة عن رأي منطلق فكري أو أيديولوجي، وصولا إلى العوامل التي تؤثر فيها بصورة غير مباشرة من عوامل اجتماعية وأخلاقية وهيمنة إعلامية على مصادر الأخبار.

القيم الإخبارية والمجتمعية:

كثيرا ما يرتبط مفهوم القيم الإخبارية بالقيم المجتمعية، ولهذا ذهب " جيرالد يونج " بقوله " من العبث محاولة الفصل بين القيم الإخبارية والقيم العامة وطنية أو دولية في أب مجتمع فالقيم الإخبارية تتكون بنفس العملية التي تتكون بمقتضاها قيم المجتمع، فعملية تشكيل الثيم واحدة.³

¹ - سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية ... ، مرجع سابق، ص 125.

² - سمر طاهر، المرجع السابق، ص 125.

³ - عزي عبد الرحمان، الإعلام والتسيير في تجربة الجزائر، (مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 74، الجزائر)، ص 51.

أما عملية تشكيل القيم الإخبارية كبنية قيمية تحتل مكانها في النظام القيمي، ثم تؤثر في النظام الاجتماعي، فهي تشكل بدرجة كبرى داخل المؤسسة الصحفية بفعل " موجات القيم الإخبارية" إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية الخارجية عن نطاق المؤسسة الصحفية كالسلطة السياسية مثلا مما يؤدي إلى اختلال العلاقة بين القيم الإخبارية والمجتمعية. كما أن نشاط القيم الإخبارية يرتبط بقيم المجتمعات التي تسود فيها التعاليم الدينية نجد أن الجنس كحقيقة إخبارية يفقد دلالتة لأن قيم المجتمع لا تسمح بتضمين تلك القيم في الأخبار وما دامت القيم الإخبارية جزء من قيم المجتمع فإن الخبر بإمكانه احتواء القيم المجتمعية (القيم في الأخبار).¹

القيم الإخبارية لا تخضع لنفس المقاييس التي تشكل على ضوء المجتمع لأن عملية تشكيل القيم المجتمعية أعقد بكثير من تشكيل القيم الإخبارية لأن الأولى تعطي التفاعل الاجتماعي دلالات معينة تدل على المجتمع المتفاعل أما الثانية فهي تابعة لظلال ورموز القيم المجتمعية. والقيم الإخبارية والقيم المجتمعية يخضعان لتداخل نسبي من خلال:

- أ- القيم الإخبارية تابعة لقيم المجتمع (تأتي القيم المجتمعية أولا).
- ب- قيم الأخبار تضبط قيم المجتمع وتحد من نشاطها وفعاليتها في الواقع.
- ت- أي تغيير يطرأ على قيم المجتمع يؤدي إلى تغيير في قيم الأخبار.
- ث- عناصر قيم المجتمع متداخلة: إذ يمكن إيجاد قيمة تحتوي القيم الأخلاقية وهكذا.²

ويرى جيرالد يونج أنه من العبث محاولة الفصل بين القيم الإخبارية والقيم العامة في أي مجتمع، فالقيم الإخبارية تتكون بنفس العملية بمقتضاها تتكون قيم المجتمع، وما يستنتج من هذا القول إن هناك علاقة ديناميكية جدلية بين القيم الإخبارية والاجتماعية، فنشاط القيم الإخبارية في أي مؤسسة إعلامية لها أساسها ومرجعيتها في قيم المجتمع كما يمكن أن نجد هذه الأخيرة متضمنة في الأخبار.

وإذا قلنا بأن القيم الإخبارية جزء من قيم المجتمع فهذا يعني أن نشاطها لا يكون إلا ضمن وعاء القيم الاجتماعية، فعندما تصطدم تلك القيم الموجودة في المجتمع وعدم التجلي إذا لم تعكسها، ولا يمكننا أن نتصور أي وسيلة إعلامية يمكن أن تعادي النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه، والاختلاف يمكن أن يكون في الشكل أو في الأسلوب أو في الدرجة ولكن الاتفاق في الهدف موجود دائما مثلا في المجتمعات الإسلامية التي تسود فيها التعاليم الدينية بصفة عامة، نجد أن الجنس كقيمة إخبارية

¹ - الشبكة أهل البيت للأخلاق الإسلامية ليوم (2008 / 11/10).

² - الموقع الإلكتروني لجريدة البيان ليوم 2008 / 11 / 15.

يفقد دلالاته، لأن قيم المجتمع لا تسمح بوجود تلك القيمة في الأخبار وبالتالي إلى عدم التجلي ، ونفس الشيء بالنسبة للأخبار الشخصية للمشاهير يفقد دلالاته وقيمتها الخبرية في المجتمعات التي تراعي الحياة الشخصية للأفراد .

وأي تغيير يطرأ عليها يؤدي إلى تغيير في قيم الأخبار ، أي أن هناك من المواضيع ما يعتبر طابوهات في مجتمعات محافظة لكن مع مرور الوقت تصبح لازمة الحديث عنها وذات قيمة إخبارية ، وكمثال عن ذلك نذكر مسألة الأولاد غير الشرعيين برزت بقوة لتحل قيمة إخبارية عالية بعد فضيحة أحمد الفيشاوي أو مسألة ختان البنات في مصر أصبحت مع مرور الوقت تثير جدلا إعلاميا ولم تعد من الطابوهات، وأصبحت ذات قيمة إخبارية تحمل عنصر الاهتمام الإنساني، أو مسألة الشذوذ الجنسي أيضا تطرح في الإعلام السعودي والإيراني والإماراتي والتي تطبق حكومتها عقوبة الإعدام على المواطنين ، ولا تطرح في المجتمعات الإسلامية الأخرى لكن مع مرور الوقت سوف تبرز لها قيمة إخبارية عند بدء هؤلاء الشواذ بالمطالبة بحقوقهم على غرار الغربيين وهو الذي قد حصل فعلا في مصر .

كما أن بعض الأحداث العرضية تمارس تأثيرها على قيم الأخبار مما يؤدي إلى بروز المصلحة الذاتية في الأخبار دون مراعاة لقيم المجتمع، ويكون ذلك عند وجود مصلحة عامة للمجتمع أو السلطة أو ذاتية لصاحب الرسالة الإعلامية أو الممول.

إذن فالتمايز بين الأنظمة الاجتماعية على مستوى العالم يفرض وجود تمايز على مستوى السياسات الإعلامية وعلى مستوى طبيعة القيم الإخبارية في أي مؤسسة إعلامية يخضع إلى فهم النظام الاجتماعي وطبيعة الحادثة أو الواقعة التي ستوصلها للجمهور.

القيم الإخبارية والإيديولوجية:

يقول هاربر تغاس (إذا انطوت الأخبار على ما فإنها تنطوي على الإيديولوجية، ومع ذلك فإن الإيديولوجية حاصل جزئي فقط عبر كامل القيم التي هي ليست لا بالمنسجمة تماما ولا بالمندمجة كليا) ومعنى ذلك أن القيم الإخبارية هي عبارة عن قيم موافقة للإيديولوجية.

ولكي يصبح الحدث في مستوى الخبر ليذاع أو ينشر عبر وسائل الإعلام يجب أن يتضمن قيمه الإيديولوجية والفكرية أي أن تأثير الإيديولوجية يبرز في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها ، وهذه العملية تكون في أيدي رؤساء التحرير والناشرين والمحررين وحتى المخبرين أثناء جمع الأخبار، وتكون لديهم غالبا أفكار محددة في الطريقة الواجب اتباعها أثناء التحرير، حتى وإن كان القائم بالاتصال يتمتع بالحرية والاستقلالية إلا أن هناك طريقة ما للتعرض

لإيديولوجية ما ، كما كان مبدأ الحرية في حد ذاته إيديولوجية أي أن القائم قد تأثر بالإيديولوجية الليبرالية ، إضافة إلى أن الحرية الإعلامية تؤدي بالشخص لإبداء رأي بحرية القائم بالاتصال بعيدا عن أيديولوجيته.

ونستطيع بكل تأكيد أن نفكر بمعينة " رجيستوبيري في كتابه (السلطة الفكرية في فرنسا) بأن الإعلام اليوم أصبح أداة الدولة المهيمن في الحل الإيديولوجي، ولتوضح ذلك مثال الإعلام الرسمي ومصانع وغيرها من الإنجازات التنموية الوطنية، هذا التركيز يعود إلى أن تلك القيم الإخبارية خاضعة بشكل كبير إلى الإيديولوجية التي تطرحها السلطة السياسية والإعلامية أي أن القيم الإخبارية تكتسي القيم الإيديولوجية.

لكل وسيلة إعلامية أهدافها التي تراعي القيم الإيديولوجية ولها إعلامها الذي يختلف عن الإعلام الآخر بتحكم الإيديولوجيات المختلفة، فالقيم الإخبارية (إن عبارة عن بنية قيمية وإيديولوجية وذهنية وليست عبارة عن رصد أحداث وقعت أو عناصر إخبارية لا تعكس مضمون القيمة التي يحملها الخبر، نفهم أن الأحداث يجب أن تتضمن قيمة إيديولوجية لتصبح في مستوى نشرها.

القيم الإخبارية في زمن العولمة:

ليس هناك إجماع بين المهتمين والمختصين على مفهوم موحد لموضوع أو مفهوم موحد لموضوع أو مفهوم العولمة، والصعوبة تكمن في اعتقادنا لتعدد أبعاد ومجالات هذا المصطلح، ولكن ما هو مجمع عليه هو وجود تياران يتجاذبان العولمة، تيار مناصر، وتيار آخر معادي. وفي المجال الإخباري فالقيم الإخبارية في زمن العولمة تتجه نحو التوحد ونحو تقليد النموذج الأمريكي في مجال المعالجة الإخبارية وفي مجال انتقاء المجتمعات النامية.

وليس غريبا أن نرى أوروبا وهي أقرب المجتمعات إلى أمريكا تستعد لمواجهة هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على المجال الإعلام والإخباري.

فقد نشرت مجلة لوموند تحت عنوان انتفاضة أوروبا جاء فيها أن أوروبا القديمة مهددة بشكل لا سابق له في التاريخ في هويتها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في المجال الإعلامي، خاصة إذا استعدنا ما قاله بريزا نسكي " مستشار البيت الأبيض سابقا ما إن لم نتمكن من تحقيقه بواسطة السلاح سنحققه بواسطة سرية المعلومات ويواصل التقرير ماذا بقي لحماية ضمان الهوية

الثقافية لأوروبا، إن الأمريكيان يوفرون 69 / من الأفلام المستوردة لأكثر من 80 قناة تلفزيونية يضمها الاتحاد الأوروبي.¹

وتنتشر الدراسة الاستراتيجية المتبعة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية قصد بسط نفوذها على الفضاء الإعلامي من خلال وثيقة للإدارة الأمريكية صادرة في أبريل 1955 تحت عنوان والتي تضمنت سبع نقاط نوجز منها ما يلي:

- تطور إمكانات الاستثمار للشركات الأمريكية في مجال الإعلام السمعي البصري في أوروبا.
- تطوير التحالفات بين مختلف الشركات الأمريكية الناشطة في أوروبا.
- تجنب المناقشات أو عدم إثارة الموضوعات الثقافية خاصة في هذه القارة.²

وهنا عملت أوروبا على مواجهة هذه الاستراتيجية وذلك من خلال توحيد إقامة مشاريع ثقافية إعلامية مشتركة مثل محطة " الإخبارية التي تبث بلغات متعددة (لغات الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى اللغة العربية) وقيام فرنسا من خلال مشروع المدير العام للإذاعة فرنسا الدولية بإنشاء قناة مواجهة بين إذاعة فرنسا الدولية والقناة الخامسة.

فالإعلام الغربي والأمريكي على الخصوص من خلال البث الفضائي الوافد عبر القنوات الأمريكية يعمل على تكريس القيم الآتية:

- 1- إشاعة قيم الاستهلاك الغربي.
- 2- فرض النموذج الثقافي الأورو أمريكي.
- 3- ترسيخ الامتثالية.
- 4- القضاء على التنوع الثقافي للمجتمع.³

وينطلق هذا الإعلام مع المعادلة التي توضح كيفية نجاح " والت ديزني " و " المكدونالد " في غزو الثقافة العالمية والتي وضحتها في أن سبب نجاح استعمار " والت ديزني للثقافة العالمية يكمن في ظاهرة قديمة قدم الحضارة إنها المنافسة بسن السهل الشاق والبطيء السريع وبين المعقد والبسيط فكل أول من هذه الأزواج يرتبط بنتاج ثقافي يدعو للإعجاب والإكبار أما كل ثان من هذه الأزواج فينتلأم مع لهونا وتعبنا وخمولنا إن " ديزني وماكدونالدز وتروج لما هو سهل وبسيط.

¹ - جيهان أحمد رشتي، الإعلام الدولي، (القاهرة: دار الفكر العربي 1985)، ص 418.

² - المرجع نفسه، ص 52.

³ - شون ماكبرايد وآخرون، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981)، ص 230.

فالعولمة أثرت على القيم الإخبارية وأصبحت تصاغ وفقاً لأغراضها وسوف تعرف هذا من خلال دراستنا للقيم الإخبارية في القناة الإخبارية الأمريكية وتحليل النشرة الإخبارية لمنتصف النهار وما تحتويه من قيم إخبارية.

كما سيتضح لنا من خلال مناقشة المعطيات الميدانية الممتلئة في الجداول الإحصائية، فالقيم الإخبارية تختلف من نظام لآخر حسب متطلبات وخصوصيات النظام التي تعمل في إطاره وسيلة الإعلام وهذا ما نلاحظه في مختلف الفضائيات الإخبارية اليوم وإن كان إقحام التكنولوجيات الحديثة في المجال الإخباري قد أضفى نوع من الآنية والسرعة على العملية الإخبارية، كما سهل النقل المباشر للأحداث وظيفته النشرة الإخبارية.

11-إذاعة النشرة الإخبارية: بعد تحديد موعد البث إذ أنه العامل الرئيسي في تحديد أسلوب العرض وخصائصه، فقد تكون نشرات الأخبار ناجحة جداً في المساء فاشلة في الظهيرة ن لسبب بسيط، وهو أن مشاهدي نشرة أخبار الظهيرة يختلفون عن مشاهدي أخبار المساء في التكوين والاهتمامات لذلك كان من الضروري أن يتلاءم الأسلوب والمضمون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهدين في ساعات البث اليومي المختلفة ، ومن المعروف أن مواعيد إذاعة النشرات ثابتة ومحددة على خريطة البرامج ، وتختلف هذه النشرات في الأهمية حسب مواعيد إذاعتها ، ولكل نشرة مدة محددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف ساعة في الأحوال العادية ، وقد تصل إلى ساعة كاملة في الأحوال الغير عادية ، ويدير مقدم النشرة العرض الإخباري ، فيمهد للقصص الإخبارية ويربط بينها هو الشخصية الأساسية التي ترى في الاستوديو والعنصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أخبار التلفزيون ويعد مذيع النشرات الإخبارية ضيفاً على الجمهور ، ولذلك لابد أن تتوافر فيه عدة شروط عندما يكون على الكاميرا لأن تخلف بعض هذه الشروط قد يضيع عمل الفريق الذي أسهم في تحرير النشرة الإخبارية ، وهو عمل شاق إلى حد كبير ، ولذلك يجب على المذيع أن يظهر على طبيعته دون كبرياء أو تودد مبالغ فيه ، وأن يضع في اعتباره أن أي تلثم أو نطق خطأ لبعض الكلمات أو إسراع أو إبطاء غير متوقع ، قد يولد أثراً سلبياً على أجود البرامج وأكثرها جمهوراً واحترافاً ، وأن أية حركة منه سوف تعد بمثابة تعليق على القصة الإخبارية ، قد يفقدها مغزاها - كتحريك الحاجبين مثلاً أو نظرتيه في الساعة فإنها تعني أن الجمهور ضعيف ثقيل عليه¹.

¹ - محمد شطاح، الأخبار في التلفزيون، نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، المجال من 1 إلى 12.

وتقدم بعض المحطات نشراتها الإخبارية بمذيع واحد، بينما تسمح بعضها بمذيعين يقدمان النشرة، وإذا كانا اثنين فلا بد أن يكونا على درجة كبيرة من الكفاءة والرغبة في خلط مواهبهما من أجل الصالح العام، بلا تعال من أحدهما على الآخر، بل بتعاون وحزم وكفاءة وفاعلية ومودة وتحاب ويتناولان القصص الإخبارية.

وإلقاء الأخبار ليس مجرد عملية قراءة لنصوص إخبارية مكتوبة أمام الميكروفون أو الكاميرا، فالإلقاء الإخباري عمل فني قد لا يدرك المتابع العادي مدى صعوبته وهو يستحيل على عدد كبير ممن يحسنون القراءة، لأن القراءة وحدها ليست هي وحدها عملية الإلقاء وإنما هي جزء من كل حيث ينبغي أن تتوفر إلى جانبها عدة سمات خاصة في المذيع منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب وعنده اهتمامات أخرى تيسر له القدرة على الإلقاء الإخباري الجيد ومن أهم هذه السمات والشروط ما يلي:

1- أن تكون لديه رغبة أصلية من في العمل في مجال إلقاء الأخبار ونثها للجماهير حيث تذلل له هذه الرغبة قدرا من المشقة التي يصطدم بها من يعمل في هذا المجال.

2- أن يكون مهتما بمتابعة الأخبار، ورصد الأحداث الجارية، وأن يتمتع بقدرات عالية على فهمها، ويوفر له هذا الفهم مقدرة على التعليق، وعلى التدخل بعبارات ربط من عنده، في المحطات التي تسمح بذلك بالإضافة إلى الإلقاء الممتاز النادر العثرات كما تساعده هذه المتابعة على الإلقاء الجيد للأخبار التي تصله قبل البث بلحظات أو أثناءه لأن الأحداث وتداعياتها في تواصل دائم.

5- أن يظهر بمظهر جدي في نبرات صوته وإلقاءه وحركته ومظهره العام.

6- أن يعرف أسلوب العمل في الاستوديو وأن يفهم أهم أركانه خاصة مذيع التلفزيون حيث تضم النشرة المصورة أفلاما وصورا ورسوما وجداول وخرائط يصمت المذيع خلال عرضها حيناً، ويلقي بالتفاصيل أحيانا دون ارتباك أو أدنى اضطراب.

7- يقيم علاقة تفاهم قوية مع فريق التحرير الذي يحرر النشرة، وهذا ييسر للفريق فهم الإمكانيات الصوتية للمذيع وطول نفسه وعيوبه الصوتية إن وجدت.¹

8- أن يتوافق مع إلقاء زملائه إن كانت المحطة تسمح بأكثر من مذيع للإلقاء النشرة الإخبارية.

9- النظر في الكاميرا بعفوية وتلقائية.

¹-المرجع نفسه، ص 149.

- 10- التواصل بالعينين وعدم التسمر في الصفحة، لأنه في هذه الحالة سوف يرى المشاهد قمة رأس المذيع مما يعوق عملية الاتصال.
- 11- التدريب على قراءة السكريبت حتى ينظر إلى الكاميرا معظم الوقت.
- 12- حسن المظهر.
- 13- الالتزام بنظام دقيق في الطعام والشراب.
- 14- تهذيب الشعر.
- 15- التخلص من عادات تقطيب الجبين ولحق الشفاه وغير ذلك.
- 16- استخدام الماكياج لستر العيوب التي تشتت النظر، وتأكيد الملامح الطيبة
- 17- التدريب على فن كتابة السكريبتات المشرقة والحيوية والتي تتناسب بسهولة عبر الشفاه.
- 18- التدريب على استخدام جهاز التلقين.
- 19- التدريب على قراءة النسخة دون تحريك العينين إلى الأمام أو الورا.
- 20- الرشاقة في القراءة والتناسق مع الصورة المعروضة.
- 21- التدريب على فن تصحيح الأخطاء برشاقة لتخفيف وقعها على الجمهور.
- 22- تجنب المضي في القراءة على وتيرة واحدة.
- 23- تنقل المعلومات السياسية بحياد ودون انحياز إلى جانب من جوانب الأحداث أحيانا.
- 24- تقديم النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث.
- 25- تعلق على السياسات والمواقف المتميزة لكل حزب من الأحزاب.
- 26- تقوم بنقل المعلومات السياسية وتقديم التعليقات والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية ويذيع ما تطلب الحكومة إذاعته رسميا ويتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا.
- 27- تعد الأخبار التلفزيونية اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلا عن الآثار النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وذلك بما يتمتع به من صور متحركة¹ مصحوبة بأصوات الأحداث وألوانها.
- 28- توفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع والتي تترتب على ظروف طبيعية أو هجوم مسلح.
- 29- تقوي شعور البشر بالمساواة وتتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلقي الأخطار والاستعداد لمواجهةها.

¹ - محمد شطاح، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، مرجع سابق، ص 149.

- 30- توفر حاجات يومية للأفراد والمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس والخدمات الليلية كأخبار الصيدليات والإسعاف.
- 31- تضفي هبة ومكانة واحتراما للأفراد الذين يتابعون الأحداث أو الذين تسلط عليهم الأضواء من الأفراد المحترمين.
- 32- تسهم في عقوبة المنحرفين والخارجين وتتصدى لانحرافاتهم، وفي هذا تحذير للآخرين أن يسلكوا مسلك هؤلاء المنحرفين.
- 33- تنثري ثقافة المجتمع وتجعلها أكثر تنوعا ومسايرة للأحداث العالمية، وترفع تطلعات الأفراد وتوسع آفاقهم.
- 34- تجعل المشاهدين يعيدون النظر في حياتهم في ضوء معرفتهم بأحوال العالم المتقدم، وهي بهذا تحطم قيود العزلة وتلغي المسافات بين الأمم والشعوب¹
- العناصر التي تعتمد عليها النشرة لإرضاء الجمهور:**
- 1- ي تقلص المواضيع المتعلقة بالأحداث الدولية والاقتصادية في الجريدة المصورة لصالح القضايا الجوارية والقريبة من الانشغالات المحلية حتى تلتصق أكثر بالأوضاع التي يقيسها الجمهور.
- 2- تزايد إيقاع الجريدة المتلفزة بسرعة كبيرة، فالريپورتاج الذي كان يأخذ بستة دقائق من زمن الجريدة المصورة أصبح يستغرق 36 ثانية فقط، والاختصار في مدة بث الأخبار التلفزيونية لم يحدث ديناميكية في الجريدة التلفزيونية التي تعزى بالمشاهد فقط، بل زاد في عدد الأحداث التي تعرضها في الموعد الإخباري الواحد.
- 3- الضغط على مدة الخبر واختصاره زمنيا، ورفع إيقاع الجريدة المتلفزة نتيجة لما يعيشه العصر الحالي من سرعة، وللتغيير في الحياة الاجتماعية التي نظمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفق إيقاعها الخاص، مما حدا بالجريدة المتلفزة إلى سلب المشاهد حقه فيما جرى، فتقدم له شذرات من الأحداث التي تتم إلى أمام نظره بدون رابط مكاني أو موضوعي، لقد تاهت الجرائد المتلفزة مع فعل المشاهدة بالموائبة.
- 4- فغدت تقدم أحداثا خاطفة، متدافعة بسرعة، تتقاطع فيها الصور بالصور والألوان والحركة، ويمتزج فيها الدرامي بالسخري والاستكشافي.
- 5- تغيير قواعد الإنتاج دفع ضغط الإعلان الجريدة المتلفزة لتقترب أكثر من المادة الدرامية، فأخضعها لقواعد إنتاجه وإخراجه، فإذا كان هناك نوعا من الاستمرارية والثبات في الديكور، فإن سيناريو الأخبار يتغير باستمرار حسب طبيعة الأحداث، لكنه يحافظ دائما على

¹ - المرجع نفسه، نفس المكان.

مبدأ الاستعراض الذي يمتزج فيه التقرب والعاطفة، كما أن استبدال قياس المشاهد التلفزيونية جعل الجريدة المتلفزة تحاسب وتقيم مثل أي عادة درامية أي على أساس عدد مشاهديها.

6- تغيير موقع الصورة في جملة الأخبار التلفزيونية: لقد انتقلت الصورة من وثيقة إثبات عن صدق الأحداث، إلى الحدث ذاته، فأصبح الحكم على صدق الأحداث المنقولة تلفزيونياً وعلى موضوعيتها يقاس بمدى القوة التعبيرية الكاملة في الصورة وجماليتها.¹

¹ - عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص ص 70، 71.

الفصل الثاني:

الإعلام الدولي الموجه
والسياسة الخارجية لقضية
الصحراء الغربية

تعتبر قضية الصحراء الغربية من أبرز القضايا الإقليمية التي أثارت ولا تزال تثير اهتماما واسعا على المستويين الإقليمي والدولي، ليس فقط لطبيعتها السياسية المعقدة والنزاع القانوني طويل الأمد، بل أيضا لما تثيره من تفاعلات إعلامية تتجاوز الحدود الجغرافية لتشكّل أداة ضغط وتأثير في مجريات السياسة الخارجية للدول المعنية بالملف سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد تحول الإعلام الدولي في ظل العولمة وتطور تكنولوجيا الاتصال إلى فاعل غير رسمي، لكنه مؤثر يساهم في توجيه الرأي العام الدولي، ويؤطر النقاشات المتعلقة بالنزاع وفقا لمصالح الدول أو التكتلات التي تقف خلفه، وقد تعاضد هذا الدور الإعلامي في ظل تنامي ما يعرف بـ "الإعلام الموجه" أي ذلك الذي لا يكتفي بنقل الأخبار، بل يتعدّى ذلك إلى صياغة مضمون إعلامي يخدم أجندات دبلوماسية أو إستراتيجية محددة، وهو ما أصبح يلاحظ جليا في التغطيات المختلفة لقضية الصحراء الغربية من قبل وسائل إعلام دولية كبرى تتبنى خطابا معيناً يخدم طرفا دون آخر.

وفي هذا الإطار تطرح إشكالية العلاقة بين الإعلام الدولي الموجه والسياسة الخارجية، خاصة عندما تصبح القضية الصحراوية ساحة لصراع إعلامي يعكس بشكل مباشر أو غير مباشر رهانات سياسية وجيوستراتيجية دولية، فالدول الفاعلة في النظام الدولي توظف الإعلام كوسيلة لتبرير مواقفها، والتأثير على المؤسسات الدولية، وتشكيل بيئة سياسية تساهم في دعم أطروحاتها أو في عزل المواقف المناقضة لها، ومن هنا تبرز أهمية فهم الإعلام الدولي الموجه لتحديد الكيفية التي تصاغ بها السياسات الخارجية تجاه قضية الصحراء الغربية، وعليه سننتقل إلى ماهية الإعلام الدولي الموجه (المبحث الأول)، والسياسة الخارجية وعلاقتها بالإعلام الدولي الموجه (المبحث الثاني).

المبحث الأول: ماهية الإعلام الدولي الموجه

نشأت الحاجة في القرن السادس عشر لدى ملوك وزعماء أوروبا لتعريف شعوب الدول الأخرى بأعمالهم وأمجادهم، وبالتالي نشأت الحاجة لنشر وتبادل الأنباء الدولية بشكل منتظم، خاصة وأن ملوك تلك الدول يرغبون في معرفة المزيد من الأنباء والأخبار عما يحدث في البلدان الأخرى، وذلك لأسباب سياسية وتجارية في الوقت نفسه.

وشيئا فشيئا بدأت الحكومات ورجال الأعمال يشعرون بأهمية الأخبار التي تنقل إليهم، حتى أصبحت الأخبار والأنباء التي يحصلون عليها تكلفهم أموالا طائلة، وقد كان ذلك تمهيدا طبيعيا لظهور وكالات الأنباء في القرن التاسع عشر.

كما لعب الإعلام دورا حاسما أثناء الحروب والأزمات التي عرفها العالم خلال القرن العشرين، وقد تفتنت العديد من القوى المتحاربة إلى أهمية الدعاية عن طريق وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام وكسب تأييده اتجاه القضايا المتنازع عليها.

حيث كانت الإذاعة الوسيلة الإعلامية الأولى التي تم استخدامها وبجاح أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان لألمانيا النازية باع طويل في مضمار هذه الحرب، التي أجاد فيها هتلر ووزيره للدعاية غوبلز «Gobles» استخدام الراديو كأداة للكفاح وكوسيلة للحرب النفسية، وعملوا من خلالها على تحطيم الروح المعنوية لجيوش الحلفاء ولشعوب البلدان المعادية لألمانيا في فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكان للدعاية النازية صدى كبير وواسع في كل أرجاء العالم التي لم تصلها رحي الحرب، كشمال إفريقيا والشرق الأوسط.

وقد تطور دور الإذاعة الدولية وتفاقت آثارها خلال حقبة الحرب الباردة حيث كانت الإذاعة أداة الحرب الأساسية بين المعسكرين الشرقي والغربي، وكان للولايات المتحدة الأمريكية دور الغلبة فيها، حيث جندت ترسانة قوية من الإذاعات الدولية باتجاه الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية.

هذا ويعتبر الصراع الدولي على المنطقة العربية من خلال الحملات الاستعمارية التي شنتها الكثير من الدول الأوروبية كبريطانيا وفرنسا في القرنين التاسع عشر والعشرين، أحد أهم العوامل التي

جعلت من هذه البلدان تسعى لاستخدام الدعاية والإعلام مع بقية الأسلحة بغية تحقيق سيطرتها التامة على شعوب هذه المنطقة.

والدليل على ذلك استحداث أغلب الدول الاستعمارية لإذاعات أجنبية موجهة باللغة العربية باتجاه مستعمراتها، حيث كانت هذه الوسيلة الإعلامية امتدادا طبيعيا للإستراتيجية العسكرية لهذه الدول الاستعمارية.

واليوم وفي خضم التوالد السريع للتقنيات الفضائية، والتوسع الإعلامي المرئي والمسموع، وفي ظل التغيرات التي يشهدها العالم في إطار بروز مؤشرات جديدة تمهيدا لتشكيل عالم جديد سياسيا وجغرافيا، بدأ التركيز على المنطقة العربية من طرف الدول الكبرى، وأدركت أن أنجع وسيلة لتبادل الخطاب بينها وبين شعوب هذه الدول هو الفضائيات الأجنبية الموجهة للعالم العربي والناطقة باللغة العربية.

المطلب الأول: نشأة الإعلام الدولي الموجه ومفهومه

يعتبر الإعلام الدولي الموجه أحد الأدوات الناعمة التي تعتمد عليها الدول في إطار سياستها الخارجية للتأثير في الرأي العام خارج حدودها الجغرافية، وتوجيه الخطاب الإعلامي بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية أو الثقافية، ومع تطور وسائل الاتصال وتنامي العلاقات الدولية أصبح هذا النوع من الإعلام يحتلّ موقعا استراتيجيا في إدارة الصراعات، وتشكيل التصورات الجماعية خاصة في مناطق التوتر والنزاع، وهو ما يبرز الحاجة إلى فهم الخلفيات التاريخية التي أفرزت الإعلام الدولي الموجه، باعتباره ظاهرة توازي بل وتؤطر أحيانا آليات القوة التقليدية.

- مفهوم الإعلام الموجه

تعددت تعريفات الإعلام الدولي وتنوعت سواء من حيث المضمون والمحتوى أو من حيث الهدف والوسيلة، وذلك للتطور المذهل الذي عرفته تكنولوجيا الاتصال، لكن يمكن الاسترشاد ببعض التعاريف التالية للخروج بأهم خصائص وسمات الإعلام الدولي:

تعرف د. ماجي الحلواني الإعلام الدولي أنه "مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير عليهم وإقناعهم بعدالة قضايا الدول التي توجه الإعلام، وبالتالي تتبنى الجماهير مواقف مؤيدة للدول الباثة"¹

وفي تعريف آخر "الإعلام الدولي ذلك الإعلام الذي يوجه خارج القطر الذي يصدره ويوجه إلى العالم الخارجي ويحمل في خصائصه طبعاً دولياً ويتناول قضايا دولية تهم دول العالم الخارجي"²

أما د. أحمد بدر فيرى أن دور الإعلام الدولي: هو نقل الحقائق أو نقل صورة الشيء لا إنشاء هذه الصورة وبالتالي فإن الإعلام الدولي الناجح لا يمكن أن يصدر عن سياسة فاشلة ولا يمكن أن يصدر عن هزيمة عسكرية، فالإعلام لا يرسم سياسة الدولة ولكنه معبر عنها فقط³.

¹ ماجي الحلواني: **الإذاعات الموجهة**، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1983)، ص 13.

² محمود عكاشة: **خطاب السلطة الإعلامي**، (القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2005)، ص 59.

³ أحمد بدر: **الإعلام الدولي**، ط 4، (القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998)، ص 21.

كما يعرف عبد الرزاق محمد الدليمي مصطلح الإعلام الدولي بأنه: "انتقال الإشارات الصوتية أو الصورية أو الكتابية عبر الحدود الجغرافية، فعندما تتخطى الإشارات اللاسلكية الصوتية أو الصورية الحدود القومية للدولة لتصل إلى دولة أخرى، يعتبر ذلك انتقالاً من الإعلام المحلي إلى الإعلام الدولي".¹

في حين يرى د. وسام فاضل رامي في كتابه الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي أن "مفهوم الإعلام الدولي يتدخل مع مفاهيم عدة بعضها ذات طابع إعلامي والبعض الآخر منها يمتد إلى ميادين أخرى ترتبط بالسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا وغيرها من المجالات الفكرية، كما يرتبط بالمعيار الجغرافي ويتعلق بالانتشار والتوسع الذي يجسده النشاط الإعلامي مهما كان شكله ووسائله على حدود الجغرافيا في قارات دول العالم المتعددة".²

ويضيف بأن الإعلام الدولي "هو ذلك الإعلام الموجه الذي يخترق الحدود الدولية ليصل إلى الجمهور الخارجي في منطقة جغرافية مستهدفة لتحقيق أحد الأمرين، أولهما تعريف الشعوب بالواقع الثقافي والحضاري والفكري للدولة، وثانيهما تقديم خدمة إخبارية وثقافية".³

وبالرغم من تداخل مفهومي الإعلام الدولي والاتصال الدولي في الكثير من الكتب والدراسات والأبحاث، إلا أنه تجدر الإشارة بأن الإعلام الدولي يعتبر جزءاً من نظام الاتصال الدولي الذي يشمل إلى جانب المؤسسات الإعلامية الدولية (كالصحف ذات التوزيع الدولي، الإذاعات الدولية، الفضائيات التلفزيونية ووكالات الأنباء العالمية)، المفاوضات التي يقوم بها الدبلوماسيون والمراكز الثقافية التابعة للسفارات والقنصليات وكذا نظام السياحة والتظاهرات الثقافية ذات البعد الدولي كالمهرجانات السينمائية الدولية والمعارض الدولية للكتب والملتقيات العلمية التي تؤطرها الجامعات ومخابر البحث على المستوى الدولي وغيرها.

من الناحية التطبيقية لم يكن الهدف من الإعلام الدولي في بادئ الأمر توحيد العالم أو السلام العالمي، بل الصراع بين أقطاب السياسة الدولية والنزاعات الدولية، واختلاف الفكر السياسي والمصالح

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2011، ص 27.

² وسام فاضل رامي، الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، ص 07.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بين المعسكرات الدولية حيث استخدم للتأثير على الناس عن طريق نقل بعض الأخبار والحقائق والأرقام والمعلومات عن الدولة، وأصبح نشاط الدول الباتة إعلامياً، ونشاط الدول المتلقية دعائياً¹.

ويعتبر الإعلام الدولي وسيلة من وسائل السياسة الخارجية، فهو يعمل مع غيره من الوسائل على تحقيق أهداف السياسة، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف قوة هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي، بالإضافة إلى أن قوة الإعلام الدولي والوسائل الأخرى للسياسات الخارجية والدعاية تمثل انعكاساً للأوضاع العسكرية والسياسية والاقتصادية القائمة، بالإضافة إلى تفاعلها مع هذه الأوضاع وتأثيرها وتأثرها بها.

وهو الأمر الذي تؤكدته الدكتورة **فؤادة منعم البكري** في تحديد مفهوم الإعلام الدولي: "يعد الإعلام الدولي وسيلة من وسائل السياسة الخارجية، بحيث تستخدمه الدولة للاتصال بالمؤسسات والجماعات وال جماهير المؤثرة أو المتصلة بصنع القرار، وتضيف بأنه المعبر عن وجهة نظر الدولة إزاء المسائل المختلفة السياسية وغير السياسية فهو الخبير الذي تعبر به الدولة الحدود لكي تصل إلى الدول والشعوب بهدف توضيح السياسات والأفكار والرؤى²".

والملاحظ أن الإعلام الدولي ينحو منحى دعائي ويكون أقرب إلى الدعاية منه إلى الإعلام القائم على نقل الحقائق والمعلومات الصحيحة والموضوعية بعيداً عن الدعاية وأساليبها وهذا ما كان واضحاً خاصة أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي³.

أظهر الصراع العالمي طفرة في تنوع استخدام أساليب الحرب للتأثير على المجتمعات ولزيادة قدرة الدول في السيطرة على الشعوب المعادية لها واحتوائها، ومن ذلك السيطرة على الإعلام ووسائله وتوجيهه لخدمة الأهداف الرئيسية للحرب وطموح تلك الدول، وهو ما أدى إلى انتشار ظاهرة الإعلام الموجه.

¹ محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، (المجلد الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003)، ص 70.

² فؤادة منعم البكري، **الإعلام الدولي**، ص 8.

³ وليد حسن الحديثي: **الإعلام الدولي** (وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، ملاحظات آراء واقتراحات)، (القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007)، ث 26.

كما يجب التفريق بين "الإعلام الدولي الموجه أو المقصود والإعلام الدولي الغير المقصود، فالقنوات الفضائية التي تبثها دولة ما للتعريف بنفسها، وتنتقل من خلالها معظم مضامين برامجها تعتبر إعلاما دوليا غير مقصود ومن أمثلة ذلك: المحطة الفرنسية الخامسة TV5 Monde التي تحرص على التواجد على مرأى الجمهور العربي من خلال استخدامها القمرين عربسات ونايل سات إلا أنها تبث بلغة أجنبية، أما القنوات الفضائية الموجهة التي تبث الرسائل الإعلامية بشكل مباشر ومتعمد من دولة إلى أخرى الرسائل الإعلامية بلغة يمكن للمشاهدين المستهدفين فهمها وتسعى لتقديم وجهات نظر الدولة الباثة حيال القضايا الدولية وتقديم الأخبار أو الأحداث، والعمل على توفير رأي بديل¹، فتعتبر إعلاما موجهًا ومقصودًا ومن هذه القنوات الحرة، روسيا اليوم، BBC عربي، الإسرائيلية الثالثة DW TV، France2 وهي ما يشكل صلب موضوع دراستنا.

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الدولي الموجه

للإعلام الدولي العديد من السمات والخصائص التي تتجلى على الساحة الدولية، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

1- خدمة المصالح الإستراتيجية للدولة:

يعد الإعلام من أهم الوسائل التي تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها على المستوى الخارجي، بحيث تتخذ منه أداة لنشر مبادئها وأفكارها على المستوى الدولي، كما أنها تستفيد منه لدعم جهود مؤسساتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية.

"وعليه فإنه يمكن الفصل بين الإيديولوجية السياسية للدولة وبين وسائل الإعلام والاتصال الدولي التي تستخدمها الدولة لنشر وتوصيل أفكارها وتوجهاتها إلى الدول الأخرى، وهو ما يدل على تفاعل الإعلام كميّون أساسي في مجالات التفاعل الأخرى السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية"².

وقد تقطّنت العديد من الدول منذ مطلع القرن العشرين إلى الدور الريادي لوسائل الإعلام الدولية ابتداء من التلغراف اللاسلكي والإذاعة الموجهة عبر الموجات القصيرة وصولاً إلى البث التلفزيوني

¹ جيهان يسري: (القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل، المجلد الرابع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد المزدوج يناير 2003)، ص 79.

² فؤادة منعم البكري، الإعلام الدولي، ص 91.

عبر الأقمار الصناعية، حيث شكّلت وسائل الإعلام الدولي وعبر حقبة تاريخية مختلفة سلاحاً استراتيجياً في يد القوى العظمى في العالم كالإمبراطوريتين النازية والفاشية خلال الحرب العالمية الثانية وكذا المعسكرين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب الباردة.

2- تبني الأجندة (التخطيط):

على اعتبار أن الإعلام الدولي لا يخلو من القصدية أو الغاية فهناك دائماً أهداف مسطرة مسبقاً في أجندات المؤسسات الإعلامية الدولية، بحيث يسعى القائمون عليها بلوغها وهذا على بحسب نوع الوسيلة الإعلامية ونطاق تغطيتها الجغرافية.

3- التوزيع العالمي:

يعد التوزيع أحد ملامح القوة الجماهيرية التي على ضوءها يمكن قياس قوة ونفوذ وسائل الإعلام، وتعد الوسائل الإعلام ذات التوزيع الواسع والكبير من أكثر الوسائل التي يقترب منها توصيف الوسائل الإعلامية الدولية لا سيما وأنها تمتلك فرصة الانتشار الدولي مما يحقق لها إمكانية التأثير في أكبر نسبة ممكنة من الرأي العام، والدليل على ذلك ما تحقّقه الصحف الدولية ذات السحب العالمي والتي تصل الملايين من نسخها إلى شعوب العالم كلها، مما يجعلها عابرة للحدود والقوميات والشأن في ذلك شأن الإذاعات الدولية التي يسمع أثرها عبر العالم، وكذا الفضائية التلفزيونية التي يشاهدها العالم يومياً عبر شاشاتها ما يحدث في كل زاوية من هذا الكون، والأمر ذاته بالنسبة لوكالات الأنباء الدولية التي تغطي الأحداث عبر مكاتبها المنتشرة عبر مدن وعواصم العالم.

4- التتميط (القولبة):

من أهم سمات الإعلام الدولي هو نمطية المضامين الإعلامية بحيث تتشابه كل الرسائل والمحتويات الموجهة عبر وسائل الإعلام الدولية بشكل يجعلها تبدو موحدة، "وهي استراتيجيات تتبعها الوسائل تلك لخلق حالات جماعية ذات طابع دولي من الاهتمام بموضوعات مقولبة وخلق ذوق مقولب، وهو ما يتجسّد في مجالات عدة من السينما والتلفزيون عبر التركيز على قيم الترفيه والإثارة في مستوياته المتعددة وهي غالباً ما تسعى إلى خلق مناخ من الاستعداد والتقبل لمثل هذه المضامين وبالتالي يمكن

معه تمرير القيم الغربية وأنماط السلوك السائدة في الغرب وهو ما يقود إلى حالات من الاغتراب والصراع القيمي في المجتمعات التقليدية¹.

- أهداف ومقاصد الإعلام الدولي الموجه

يسعى الإعلام الدولي بمؤسساته المختلفة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، وهي تختلف عن الأهداف التي يسعى الإعلام المحلي إلى بلوغها، ولعل الهدف الرئيسي الذي يتفق عليه معظم الباحثين والمتخصصين في هذا المجال والذي يشترك فيه الإعلام الدولي الموجه من أي دولة في العالم هو تكوين رأي عام دولي وتقليل الصراع والاحتكاك بين الدول، وهناك أهداف الأخرى يسعى القائمون على المؤسسات الإعلامية الدولية إلى تحقيقها ونلخصها فيما يلي²:

- الدفاع عن قضية أو موقف معينة لدولة أو مجموعة من الدول.
- التشكيك في مواقف دول أو قوى معادية ويدخل هذا في إطار استخدام الإعلام الدولي في الدعاية.
- إحداث تغيير في مواقف الرأي العام الذي يستقبل هذا الإعلام سواء كان مسموعاً، مقروءاً أو مرئياً.
- تعريف شعوب العالم بالواقع الثقافي والفكري والحضاري للدولة وعرض وجهات نظرها السياسية بالنسبة للمشكلات والقضايا الدولية والإقليمية والمحلية ومساندة سياستها الخارجية.
- تقديم خدمة إخبارية وثقافية عن طريق تزويد الرأي العام الدولي أو الإقليمي بالأخبار والمعلومات التي تتعلق بقضايا تشغل فكره وتثير اهتمامه.
- تعزيز التفاهم الدولي وتوثيق روابط وأواصر الصداقة والتعاون بين الشعوب.
- يهدف إعلام المنظمات الدولية إلى المساهمة في تحقيق أهداف تلك المنظمات عن طريق نشر رسائلها الإعلامية على نطاق عالمي واسع عبر الوسائل المختلفة.
- يقوم الإعلام الدولي في بعض الأحيان بوظيفة تمثيلية، وذلك بتمثيل الدولة أو المنظمة التي ينتمي إليها أو ينوب عنها، وتترك هذه المهمة للمستشارين والملحقين الإعلاميين لبعض المنظمات الدولية والإقليمية كالأمم المتحدة والجامعة العربية.

¹ وسام ناضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيون الدولي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² وسام ناضل راضي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

المطلب الثالث: وسائل الإعلام الدولي الموجه

1- الصحف الدولية:

وهي كل الدوريات التي تصدر بانتظام في دولة وتمتد إلى العديد من الدول الأخرى كصحيفة الشرق الأوسط، صحيفة الحياة، صحيفة التايمز وصحيفة الواشنطن بوست و Le monde الفرنسية.

2- وكالات الأنباء العالمية:

تعتبر وكالات الأنباء الدولية من أهم وسائل الإعلام الدولي وأقدمها ظهوراً فمنذ بروزها في منتصف القرن التاسع عشر (1835) كان لهذا النوع من الوسائل الإعلامية دوراً وتأثيراً بارزاً على شعوب العالم كافة نظراً للأهمية التي تكتسبها الأخبار في حياة الشعوب والأمم.

تعتبر وكالات الأنباء وكيل عن المؤسسات وغير الإعلامية في جمع الأخبار والمعلومات والصور والتقارير التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيرية للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور بما يقع من أحداث وإمداده بالمعلومات التي يبني على أساسها قراراته¹.

عرفتها اليونسكو بأنها: "هيئات إعلامية تستعمل شبكة المراسلين لجمع الأنباء في عدد من الدول وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسية لتمرير هذه الأنباء العالمية والمحلية وإرسالها بأسرع ما يمكن إلى مكاتب الوكالة في الخارج لتوزع على الصحف ووسائل الإعلام والوكالات المحلية المتعاملة معها"².

كما يمكن اعتبارها مؤسسات اقتصادية تسعى إلى تحقيق الربح أو خدمة مجموعة من الصحف ووسائل الإعلام، وتقوم بجمع المواد الإعلامية وتوزيعها على الصحف المشتركة فيها، وتسعى إما إلى تحقيق الربح أو تحقيق أهداف سياسية وإيديولوجية³.

كما توصف بأنها مؤسسات صحفية تضم آلاف الصحفيين والمصورين والمراسلين والمحريين وكذلك المترجمين والفنيين والإداريين والموزعين عبر العالم وفي أماكن مختلفة وساخنة.

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص، ص: 54، 55.

² وسام فاضل راضي، مرجع سبق ذكره، ص: 80.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص، ص: 55.

وقد أخذت وكالات الأنباء ومنذ بداية ظهورها طابع العالمية وذلك بفعل سيطرة عدد قليل منها على حركة تداول المواد الإخبارية الإعلامية، وبالرغم من بروز وكالات الأنباء الإقليمية والمحلية فيما بعد إلا أن الوكالات العالمية بقيت ذاتها وبالشكل الذي ظهرت عليه في منتصف القرن التاسع عشر، وتعدادها ستة وهي رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية AFP، الأسوشيتد برس، اليونيتد إنتناشيونل برس، تاس السوفيانية و وولف الألمانية، إلا أنه لم تبقى بهذا العدد، إذ تقلصت إلى ثلاث وكالات عالمية فقط بعد أن خرجت وكالة united international press من التصنيف الدولي بعد تعرضها لآزمات مالية متعاقبة وذلك منذ العام 1961 ولجئها إلى تقليص مراسليها وإغلاق عدد من مكاتبها الخارجية، كما غادرت وكالة تاس الروسية المنافسة بعد أن كانت تقوم على الإعلام الدعائي وتفككت بتفكك الاتحاد السوفياتي في نهاية العام 1991 لتغير اسمها إلى إيتار تاس واختصت في الأخبار الخارجية الدولية.

وتتميز وكالات الأنباء العالمية بكثرة مكاتبها وشبكة مراسليها واتساع نطاق تغطيتها الجغرافية وامتلاكها لإمكانيات مادية كبيرة تقوم بوظيفة جمع وتخزين ومعالجة الأخبار والصور وإرسالها عبر العالم.

أ- وكالة رويترز REUTERS: تعد من كبريات الوكالات الدولية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها بول يوليوس رويتر سنة 1851 في لندن لتغطية أخبار البورصة والتجارة.

مارست رويترز مع انطلاقتها دورا أساسيا في نقل الأخبار والمعلومات بين لندن وباريس لاسيما الاقتصادية منها، حيث كانت تحصل على الأخبار قبل أن تحصل عليها الحكومة البريطانية، وقد بدأت رويترز نشر خدماتها الإعلامية دوليا في عام 1858 بافتتاحها مكاتب لها في جميع أنحاء أوروبا مستفيدة من انتشار خطوط التلغراف في القارة الأوروبية انتشارا كبيرا¹.

وفي عام 1865 انفردت رويتر على المستوى الأوروبي بنقل خبر اغتيال الرئيس الأمريكي لينكولن، وواصلت رويتر في السبعينات من القرن التاسع عشر امتدادها في العالم فوصلت مكاتبها إلى الشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية ووقعت مع وكالة هافاس الفرنسية ووكالة وولف الألمانية اتفاقية لتقسيم

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص: 63.

النفوذ بين الوكالات الثلاثة.¹ وفي عام 1916 تحول اسم رويترز من الملكية الفردية لتصبح شركة متضامنة باسم رويترز limited.

كما كانت وكالة رويترز أول وكالة أنباء في العالم تستخدم الراديو في نقل الأخبار في العالم في عام 1923، وبحلول العام 1939 كانت نسبة 90% من أخبار رويترز تنقل عبر موجات الراديو القصيرة، وأضافت إلى أعمالها عددا من المشروعات التجارية مثل تحويل الأموال عبر العالم باستخدام شبكة خطوط التلغراف التي تملكها.²

ب- **وكالة الأسوشيتد Associated press:** انطلقت وكالة نيويورك أسوشيتد برس في عام 1857 لتتحول العام 1892 إلى الأسوشيتد برس وهي وكالة للخدمة العمومية مملوكة أساسا للصحف الأمريكية، وقد تأسست في أعقاب تكوين ست صحف أمريكية اتحادا صحافيا حتى تقلل من نفقات حصولها على الأخبار، وافتتحت الوكالة فروعاً ومكاتب لها في لندن وبرلين منذ العام 1931.

وفي العام 1944 دخلت الوكالة ميدان العمل الإذاعي وذلك من خلال تزويد محطات الإذاعة التي تمتلكها الوكالة أو ضمن الأعضاء في الاتحاد بالأخبار المهمة، وبعد عام من انطلاق هذه الخدمة بلغ عدد المحطات الإذاعية التي تستفيد منها أكثر من مائتا محطة في مئة وعشرين مدينة وفي العام 1979 أطلقت الوكالة خدمة الأخبار التلفزيونية، لتصبح بذلك أنموذجاً لمؤسسات صناعة الأخبار في الولايات المتحدة الأمريكية.

ج- **وكالة الأنباء الفرنسية AFP:** تعد وكالة الأنباء الفرنسية من أقدم وكالات الأنباء في العالم، أنشئت بمرسوم من الحكومة الفرنسية بتاريخ 30 سبتمبر 1944 كوريثة لما تبقى من وكالة هافاس التي أسسها اليهودي الفرنسي (شارل هافاس) العام 1835.

أثناء الحرب العالمية الثانية وقبل تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني اتفق الصحفيون الفرنسيون الذين كانوا يقومون الاحتلال من خارج فرنسا على جمع الوكالات الخارجية في وكالة أنباء واحدة

¹ عيد الرزاق محمد الدليمي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، ص: 64.

ووضعوا الهيكل الأساسي لهذه الوكالة، وبعد إجلاء الألمان وانتصار الحلفاء أعلن عن إنشاء وكالة الأنباء الفرنسية بشكلها الرسمي كوكالة تابعة للحكومة الفرنسية¹.

ولها 165 مكتبا في دول عدة ويعمل بها نحو ألف ومائتا صحفي ومصور فضلا عن ألفي متعاون ينقلون الأخبار إليها عبر العالم، وتعتمد في تمويلها على الدعم الرسمي للحكومة الفرنسية واشتراكات السفارات، إذ يشترك في خدماتها نحو سبعة آلاف صحيفة وألفين وخمس مئة محطة إذاعية وتلفزيونية تبث بعشر لغات غير الفرنسية.

وقد عانت الوكالة الجديدة في البداية من عدم وجود استقرار إداري، كما ظلت تعاني لفترة طويلة من خسائر مالية كبيرة، وعانت أيضا من اهتزاز ثقة وسائل الإعلام في أخبارها نتيجة قيام الحكومة بالإنفاق عليها وسد العجز في ميزانيتها، الأمر الذي جعلها أقرب إلى وكالة أنباء حكومية أو بالأقل شبه حكومية، ودفع بعض الصحف إلى عدم الاشتراك في خدماتها الإخبارية وبعض الوكالات الأخرى إلى رفض التعاون معها في مجال تبادل الأخبار².

وإلى جانب وكالات الأنباء العالمية الإخبارية هناك وكالات الأنباء المصورة والتي تحتكر اليوم تغطية وتوزيع الأخبار بالصوت والصورة في العالم أجمع، بحيث تقوم بتزويد ملايين القنوات التلفزيونية عبر العالم بالمادة المصورة التي تعتبر الداعم الأساسي للتقارير الإخبارية التي يعدها محررو الأخبار في كل القنوات التلفزيونية في العالم، ولعل أهمها:

• وكالة (WTN) World Wide Television News: وهي أول وكالة أنباء مصورة ظهرت منذ ما يزيد عن أربعين عاما، وتعود ملكيتها إلى محطة ITNTV بلندن وشبكة ABC والقناة التاسعة الأسترالية، وهي تخدم ما يزيد عن ألف هيئة تلفزيونية عالمية ومحلية منها 170 محطة تلفزيونية تقع في أكثر من سبعين دولة فضلا عن شبكات التلفزيون اللاسلكي TV. cable

• الوكالة البريطانية لأخبار المصورة VIS NEWS: أنشئت العام 1957 وهدفها تزويد محطات التلفزيون في أي مكان من العالم بتغطية إخبارية تلفزيونية عالمية، بحيث تقدم خدماتها لما

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص: 61، 62.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع نفسه، ص: 62.

يزيد عن 230 هيئة مشتركة في الوكالة، ولها شبكة ضخمة من المصورين يزيد عددهم عن 400 مصور ينتشرون في جميع أنحاء العالم، وتعود ملكيتها إلى هيئة الإذاعة البريطانية، ورويترز وهيئة الإذاعة الأسترالية وهيئة الإذاعة الكندية وكذا هيئة إذاعة نيوزيلاند ويبلغ مجموع إنتاجها سنوياً حوالي 18 ألف مادة إخبارية¹.

3/ الإذاعات الدولية: هي ذلك النوع من الإذاعات التي تتخطى ببثها الحدود الجغرافية للدولة المرسلّة وذلك عبر وسائل تكنولوجية كالموجات القصيرة والأقمار الصناعية والانترنت، فعلى غرار سنوات القرن الماضي أصبح اليوم بإمكان كل من يملك جهاز حاسوب موصل بالانترنت الاستماع إلى أغلب الإذاعات الدولية عبر العالم، وتعرفها د. سوزان القليني في كتابها الإعلام الدولي بأنها: "انتقال الإشارات الصوتية عبر الحدود الجغرافية لدولة ما على أن يتم ذلك بشكل متعمد وليس بشكل عفوي"².

هذا وتعرّف د. ماجي الحلواني الإذاعات الدولية (الموجهة) أنها الإذاعات التي توجه برامجها المختلفة ويصل إرسالها إلى أنحاء العالم، بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعات، ووفقاً للزمن الذي يوافق تلك الشعوب وذلك وفق ما تخططه الدولة ضمن سياستها الإعلامية، بحيث يصل صوت الدولة الباثة للإرسال وفق سياسة إعلامية مخطّطة وهادفة وليس بشكل عفوي³.

ولعلّ أشمل تعريف لها هو ذلك الذي قدمه الخبير محمد مرعي في أحد الدراسات التي نشرها في مجلة اتحاد الإذاعات العربية، حيث جمع فيه أهم ميزتين من ميزات الإذاعة الموجهة وهو التعمد أو القصدية واستخدام اللغات التي يفهمها الجمهور المستهدف، حيث يقول: "الإذاعة الموجهة هي التي تنقل رسالة إعلامية عبر الحدود الجغرافية لدولة ما لجمهور معين مستهدف خارج هذه الحدود بصورة متعمدة وبلغة يمكن للمستمعين المستهدفين فهمها بسهولة، على أن تعكس هذه الرسالة الإعلامية الأهداف التي تسعى دولة ما إلى تحقيقها من وراء إطلاق هذه الإذاعة"⁴.

¹ وسام فاضل راضي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

² د. سوزان القليني، الإعلام الدولي، دار النهضة العربية، 1999، ص

³ ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، (القاهرة، عالم الكتب، 2005)، ص 37.

⁴ محمد مرعي، الإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ص 17.

وتتباين الإذاعات الدولية من حيث النوع حسب طبيعة الهدف الذي أنشأت من أجله، وحسب طبيعة الملكية، ففي كثير من الأحيان يكون استحداث الإذاعات الدولية من قبل جهات رسمية كالدولة وذلك لسبب وجيه ورئيسي في الغالب يكون ذا بعد إيديولوجي وسياسي.

"تسعى الإذاعة الموجهة لتقديم وجهات نظر الدولة حيال القضايا الدولية، وتقديم الأخبار والأحداث، والعمل على توفير رأي بديل، ولكن كثيرا ما تستخدم الإذاعات في زيادة سوء التفاهم وإثارة المشكلات في الدول المستهدفة"¹.

وقد تطورت الإذاعة الموجهة عبر ثلاث مراحل²:

1. مرحلة تبادل البرامج بين الخدمات الإذاعية في الدول المختلفة.
2. مرحلة بث إذاعات من دول مستعمرة إلى مستعمراتها البعيدة أو لمواطنيها في دول أخرى.
3. مرحلة بث إذاعة من دولة ما مباشرة إلى مواطني دولة أخرى.

ونقسم الإذاعات الدولية الموجهة من حيث المصدر أو الجهة التي تمثلها إلى³:

- الإذاعات الرسمية الموجهة: التي تخضع لإدارة الدولة وإشرافها وتمويلها كما هو الحال مع إذاعة صوت أمريكا على سبيل المثال.
- الإذاعات الرسمية الغير موجهة: التي لا تخضع بشكل مباشر لسيطرة الحكومة، وتكون مستقلة في عملها كما هو الحال مع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) على سبيل المثال.
- الإذاعات الموجهة السرية: التي لا تكشف صراحة عن المصدر أو الجهة الحقيقية التي تمثلها وتمولها أو المكان الذي تبث منه برامجها كما هو الحال مع إذاعتي الحرية وأوربا الحرة على سبيل المثال.

4- الفضائيات التلفزيونية: لقد مكن استخدام الأقمار الصناعية في مجال البث التلفزيوني إمكانية

تخطي الحدود السياسية والعوائق الجغرافية للدول، كما حقق إمكانية تعدد القنوات التلفزيونية ويسر

¹ جيهان رشتي، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، 1986، ص 05.

² المرجع نفسه، ص 09.

³ وسام فاضل راضي، مرجع سبق ذكره، ص 98.

التقاطها ووفر الحرية للجمهور الحرية للانتقاء بين البدائل المتاحة ويشار إلى البث التلفزيوني الفضائي بأنه: «كل إذاعة أو إرسال أو إتاحة مشفرة لأصوات أو لصور أو لصور وأصوات معا، وذلك عبر الأقمار الصناعية بما يسمح بأن يستقبلها أو يتفاعل معها الجمهور أو فئات أو أفراد معينة»¹.

كما يدل البث التلفزيوني الفضائي على: «ذلك الإرسال الذي يمتد إلى مساحات شاسعة عند ربطها بشبكة من المحطات الأرضية، فهو إرسال يرد بصفة متزامنة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى جهاز التلفزيون دون أي وسيط يتعدى حدود الزمان والمكان»².

يعتبر البث التلفزيوني الفضائي عبر الأقمار الصناعية أحد أهم وسائل الإعلام الدولي ذلك لما تمتلكه هذه التقنية من إمكانيات جذب للجماهير بفعل حيوية الصورة والصوت، ويعود تاريخه إلى ما بعد إطلاق الاتحاد السوفييتي للقمر الصناعي سبوتنيك 1 العام 1957 ثم أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية خلال العام 1962 أول قمر صناعي للاتصالات وهو تليستار 1 الذي أتاح إمكانية البث التلفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في وقت واحد، وبعد عامين أطلق أول قمر للاتصالات يدور في مدار متزامن مع الأرض وهو القمر سينكوم 03 الذي استخدم في نقل فعاليات ألعاب أولمبياد طوكيو على الهواء مباشرة إلى معظم أنحاء العالم، فكانت البداية يف عهد البث التلفزيوني الفضائي.

إلا أن عملية التفكير الجدي في البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية كانت في منتصف السبعينات، "إذ شهدت سنة 1976 الانطلاقة الأولى في مشروع قمر صناعي للبث التلفزيوني المباشر بالقارة الأوروبية، وتبعتها مبادرات انفرادية وثنائية على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1979 والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي TDF1 وTVSAT الألماني في عام 1985"³.

"وانطلاقا من سنة 1987 دخلت العديد من الشبكات التلفزيونية الأوروبية ميدان البث التلفزيوني المباشر، وأصبحت مساحة البث تمتد من إسبانيا والبرتغال إلى دول أوروبا الشرقية ومن بريطانيا

¹ د. أحمد بدر، الصحافة الكونية، دراسات في الإعلام والاتصال الدولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2007، ص 63.

² عمر بوسعدة، الجمهور الجزائري والتقنيات الفضائية الفرنسية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009، ص 34.

³ نصير بوعلي، البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة، بمجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 04، سنة 2000، ص 10.

والدول الإسكندنافية إلى دول الشمال الإفريقي¹. وفي جوان 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ (آريان) ويسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية بالقمر "أوليمبس OLYMPUS" وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتيها ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات².

يعتبر البث التلفزيوني الفضائي أيضا من الأدوات المهمة في ربط الجاليات المقيمة بالخارج بأوطانهم ومجتمعاتهم الأصلية من خلال تزويدهم بالمنتج الإعلامي والثقافي الذي من شأنه أن يشدهم إلى ثقافتهم الأم ويقيه من خطر الانسلاخ عنها.

5- الانترنت: تعتبر الانترنت وسيلة هامة من وسائل الإعلام الدولي في مجال الأخبار والسياسة والتحليل والتعليق، تزداد أهميتها في مجال الإعلام الدولي بحكم ما تتميز به من انعدام الرقابة واتساع نطاق الحرية، انطلاقا من كونها منبرا للتعبير المتعدد الوسائط بفضل تقنيات مثل youtube و twitter ولعل تضارب مصالح الدول زاد من خطورة هذه الوسيلة التي يحاول الكل من خلالها التأثير في الرأي العام أمام موقف معين أو قضية ما «بحيث تتحكم الشركات الأمريكية في الاتصالات الدولية والإعلام الدولي خاصة الانترنت بسبب القدرة المالية الهائلة لتلك الشركات»³.

¹ نصير بوعلی، مرجع سبق ذكره، ص: 11.

² نسیمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، ص: 09.

³ د. فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2009، ص: 14.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية وعلاقتها بالإعلام الدولي الموجه

إن المقصود بالفضائيات الإخبارية الأجنبية تلك الفضائيات التي تزود الجمهور خارج حدود الدولة بالأخبار، باللغة التي يفهمها، على أن تكون هذه الفضائيات وهذا الجمهور لا ينتميان إلى دولة واحدة. وهذا التعريف ينطبق على الإعلام الدولي، وبالتالي يمكن القول إن الفضائيات الإخبارية الأجنبية هي أحد فروع الإعلام الدولي، لذا نشأتها مرتبطة بنشأته.

نتعرض في هذا العنوان لنشأة الفضائيات الإخبارية الأجنبية حيث نتطرق في المطلب الأول إلى الفضائيات الأجنبية وعلاقتها بالسياسة الخارجية. وفي المطلب الثاني نعرض العلاقة بين الإعلام الدولي والسياسة الخارجية.

المطلب الأول: الفضائيات الأجنبية وعلاقتها بالسياسة الخارجية

1- تعريف السياسة الخارجية

السياسة الخارجية هي نشاط للأداة الحكومية في نطاق الأسرة الدولية، جوهرها السعي نحو السيطرة والاستحواذ وانتزاع المكاسب، وحماية الدولة من أي عدوان متوقع عن طريق مؤسسات منتخبة وأدوات فاعلة لتحقيق الأهداف المرسومة¹.

تعرف السياسة الخارجية على أنها كل السلوكيات السياسية الهادفة والناجمة عن عملية التفاعل المتعلقة بعملية صنع القرار الخارجي للوحدة الدولية²، فالسلوك الخارجي لأية دولة هو عبارة عن الفعل العملي الذي تقوم به الدولة بصورة مقصودة وهادفة للتعبير عن توجهاتها في البيئة الخارجية، فهي "أداة تحاول بها الدولة تشكيل محيطها السياسي الخارجي"³.

كما تعرف السياسة الخارجية بأنها برنامج العمل الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البرامج من أجل تحقيق أهداف محددة في القانون الدولي⁴.

2- أهداف السياسة الخارجية:

¹ مجد الهاشمي، نفس المرجع السابق، ص23.

² زايد عبيد الله مصباح، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة، طرابلس، دار الدود، 2002، ص 13.

³ Dario Battistilla, *théories de la relation internationales*, Presses de science politique, 2003, p3033.

⁴ حسين بوقارة، السياسة الخارجية المقارنة، محاضرة ألقيت على طلبة العلوم السياسية أولى ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007/2008.

تسعى الدول من خلال آلية عمل سياستها الخارجية إلى تحقيق جملة من الاهداف المعلنة والخفية، ولكن يكمن الهدف الاول للدول كافة في الحصول على القوة أولاً، وصيانة وأمنها والمحافظة على استقلالها والحفاظ على الكيان الذاتي (الامن القومي) ثانياً، والسعي وراء مصالحها الاقتصادية وحمايتها وضمان مواردها الطبيعية ومسيرتها التنموية (الامن الاقتصادي والتنموي) ثالثاً، ومقاومة أية اختراق أو تدخل من جانب أي دولة أو عقائد خارجية أو أفكار مدسوسة، ومقاومة المحاولات السافرة لتحقيق الإختراق النشط لبنائها الحضاري والإيديولوجي (الأمن الثقافي) رابعاً، فضلاً عن تكريس وحدتها الوطنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية (الأمن السياسي) خامساً، وكهدف سياسي خارجي قديم لا يمكن عزل السمعة والهيبة التي تتمتع بها الدولة عن منجزاتها المادية والمعنوية واحترام سيادتها وشرعيتها الدولية سادساً، وأخيراً ترتبط الدول الكبرى بين موضوعات الأمن القومي والمصالح الاقتصادية¹، جهودها في سبيل نشر دعايتها القومية والعقائدية في الدول الأخرى، وتشجيع بعثات التبادل الثقافي والعلمي التي تساعد على تحقيق هذه الغاية².

3- أدوات السياسة الخارجية:

يمكن أن نميز الأدوات المهمة التي ترتبط بتنفيذ السياسة الخارجية في:

أولاً: القوة

ثانياً: المفاوضة أو المساومة

ثالثاً: الضغط الاقتصادي

رابعاً: الاعلام والدعاية

خامساً: المنظمات الدولية

سادساً: تشجيع حركات الانفصال المحلية

سابعاً: الحوار الدبلوماسي

ورغم أهمية تفاعل تلك الأدوات جميعاً في تنفيذ السياسة الخارجية إلا أن النجاح الاكيد يستند إلى

أعمدة ثلاث:

1. دبلوماسية نشطة

¹ مجد الهاشمي، نفس المرجع السابق، ص21.

² كارل دويتش، تحليل العلاقات الدولية، ترجمة: شعبان محمد شعبان، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، 1984، ص19.

2. دعاية واعلام ذكي

3. قوة عسكرية يقظة

إن الاطار العام لمستويات العمل السياسي الخارجي والتي يراد تنفيذها من خلال الأدوات التي ذكرناها يتجسد في القواعد التالية:

القاعدة الأولى: يجب أن نفصل أقل الأدوات تكلفة، فالاعتداء على سفير لا يمكن أن يواجه بحرب مسلحة مثلاً، وهنا نلاحظ أقل الأدوات تكلفة بصفة عامة من الأداة الاعلامية.

القاعدة الثانية: التنسيق بين أدوات السياسة الخارجية، ومعنى ذلك انه يجب أن توجد علاقة تربط بين هذه الأدوات وفق تخطيط مرن أساسه وضوح الرؤية.

القاعدة الثالثة: رغم تعدد أدوات السياسة الخارجية الا أن جوهر العمل الخارجي يظل دائماً عملية التفاوض، لان السياسة الخارجية لا تعدو أن تكون تطويع إرادة لإرادة أخرى، ونقصد بها الدبلوماسية¹.

4- الفضائيات الإخبارية الأجنبية كأداة للسياسة الخارجية:

يعتبر الاعلام بصفة عامة أداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية تربط بين العمل الداخلي، والعمل الخارجي من جانب، وتستند بدورها إلى أدوات أخرى مكمله من جانب آخر²، ومن هذه الأدوات العمل العسكري، والضغط الاقتصادي.

فعقب تشكيل السياسة الخارجية يتم تنفيذها بإتباع وسائل مختلفة ومتعددة كالوسائل السياسية، والوسائل الاقتصادية، والوسائل العسكرية والوسائل الإعلامية، والوسائل الاجتماعية والثقافية، ويدخل في عداد الوسائل السياسية التمثيل الدبلوماسي، والمقابلات والزيارات السياسية، ومعاهدات الصداقة وممارسة، الدبلوماسية، وقد نما هذا الفعل مع بروز التطور الرهيب في وسائل المواصلات، بحيث أصبح العالم أكثر تقارباً³.

¹ مجد الهاشمي، نفس المرجع السابق، ص 27-28.

² حامد ربيع، الحرب النفسية في الوطن العربي، بغداد، دار واسط، 1989، ص 116.

³ أحمد بدر، الاتصال بال جماهير والدعاية الدولية، الكويت، دار القلم، 1994، ص 84.

ويدخل في عداد الوسائل الاقتصادية تنمية التجارة الخارجية، وتقديم المساعدات والهبات والقروض، وإقامة المشروعات المشتركة وإرسال الخبراء، ويدخل في هذا الصدد ما يسمى بدبلوماسية المساعدات، أي تقديم المساعدات لتحقيق أغراض سياسية.

وتهتم الوسائل العسكرية باستخدام القوة في بعض الأحيان أو التهديد أو التلويح بها، وتقديم المساعدات العسكرية، وإمدادات السلاح بأنواعه المختلفة.

وتشتمل الجوانب الاجتماعية والثقافية على تقديم المنح الدراسية، وتدعيم العلاقات بين المؤسسات الثقافية والاجتماعية بين الدول المعنية وتبادل الكتب والنشرات والافلام التسجيلية وتشجيع السياحة وتبادل الزيارات.

ولا يخفى أن هذه الوسائل لها جانب إعلامي، ففرييس الدولة في ممارسته للوسائل السياسية على المستوى الدولي يطبق أيضا الوظيفة الاعلامية، وتقديم المساعدات الاقتصادية لها جانب إعلامي، وينطبق نفس الشيء على الوسائل العسكرية، ولا يخفى أن تقديم المنح الدراسية وتدعيم العلاقات بين المؤسسات الثقافية والاجتماعية بين الدول المعنية وتبادل الكتب والنشرات يحتوي على جوانب إعلامية كبيرة.

ويعد الإعلام الدولي وسيلة فعالة من وسائل السياسة الخارجية للدول، إذ أنه وسيلة كبيرة من الوسائل الأخرى يسعى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية من خلال المؤسسات الإعلامية الموكلة إليها ممارسة الإعلام الدولي، وقيام البعثات الدبلوماسية بوظائف دعائية، وقد يتم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال وكالات الأنباء الدولية خاصة ذات الانتشار الواسع والصحف والمجالات الدولية والإذاعات الدولية.

وهناك عدة أمثلة في هذا الصدد مثل وكالة الإستعلامات الأمريكية، ووكالة اليونيتد برس، ووكالة اسوشيتد برس، ووكالة الأنباء الفرنسية، وصوت أمريكا، وراديو أوروبا الحرة، وراديو الحرية¹.

تساند وسائل السياسة الخارجية بعضها البعض في سعيها لتحقيق الاهداف الموضوعية، وفيما يتعلق بالإعلام الدولي فإنه يعكس أساسا الأوضاع القائمة، أي أنه إذا كانت الأوضاع العسكرية

¹ محمد على العويني، الإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978، ص33.

والسياسية والاقتصادية في الدولة المعنية قوية وفعالة بوجه عام، بالإضافة إلى وسائلها المختلفة للسياسة الخارجية فإن الإعلام الدولي يعكس هذه الأوضاع، ولكن هذا لا يقلل من قوة الإعلام الدولي في حد ذاته من حيث تخطيطه وتكتيكاته وأساليبه، ومتابعته وتماشيه مع خصائص مستقبل الرسالة الإعلامية.

وكما كانت السياسة الخارجية مبنية على أسس دقيقة وعلمية وتتبع طرقاً ملائمة في صناعة القرارات من خلال مؤسسات متطورة ووسائل فعالة، كلما ساعد ذلك الإعلام الدولي بصفته يعبر عن هذه الأوضاع ويقوي جوانب القوة فيها، ويقلل من أوضاع الضعف فيها، وذلك في حركته نحو المستقبل الاجنبي للرسالة الإعلامية¹.

وتزداد أهمية الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية بالنسبة للدول الكبرى، حيث تتزايد مصالح هذه الدول على المستوى الدولي، ويتزايد دورها في السياسة الدولية، ولذلك فإنها تعمل على تقوية الوسائل المختلفة لسياستها الخارجية في سعيها لتحقيق مصالحها.

وتولي الدول التي تعاني من قضايا حساسة كالاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والنظام العنصري في إفريقيا الجنوبية اهتماماً بالإعلام الدولي في سعيها لتوضيح موقفها وحركتها لمعالجة هذه القضايا، رغم المشاكل الأخرى التي تواجهها كالتخلف، وهذا يقتضي جهوداً مكثفة لاتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق التنمية، ولكن الأمر هنا يخضع للأولويات وطريقة ترتيبها والتطورات التي تحدث في هذا المجال.

وإذا كان هناك ارتباط بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية فإن السياسة الخارجية تعد بشكل أو بآخر امتداداً للسياسة الداخلية².

كما يمكن القول أن هناك ارتباطاً بين الإعلام الداخلي والإعلام الدولي، فقد تقوم الدولة بالإعلام الداخلي وتركز على مسائل معينة للاستهلاك المحلي، ولكن قد يضر ذلك بالإعلام الدولي، وذلك بقيام وسائل الإعلام الدولية كوكالات الأنباء بنقل هذه المسائل إلى مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي قد يضر

¹ المرجع نفسه، ص 67.

² محمد علي العويني، نفس المرجع السابق، ص 84.

بسياسة الدولة المعنية، ويرجع ذلك إلى التطور في وسائل الاتصال وإلغاء الحواجز بين مختلف دول العالم.

وكلما كان الإعلام الدولي متماسكا بزمam المبادأة، وسريعا في حركته وتطوره مع الظروف واستمراره على مر السنين، كلما كان أكثر فعالية من غيره أو أن المحصلة النهائية تتوقف على دور الوسائل، الأخرى ومدى قدرة الدعاية المضادة ومدى تأثيرات الاعتبار المتعددة على المستقبل الأجنبي للرسالة الإعلامية، وهذا يثير رد فعله تجاه هذه الحملات الإعلامية، لان الحملات الإعلامية قد تهدف إلى تحقيق أغراض معينة، ولكنها قد لا تتحقق كلها أو جزء منها حسب الأحوال، وفقا لرد فعل المستقبل الأجنبي للرسالة الإعلامية، وذلك لان الإنسان ليس آلة استقبال تتجه إلى الوجهة التي يريدها القائم بالإرسال، بل أنه كائن مفكر يخضع لعدة مؤثرات تحدد استجابته من عدمها.

وقد يكون الإعلام الدولي فعالا في مجمله، ولكنه يبدأ بعد فوات الاوان الامر الذي يقلل من فعاليته، وقد يكون الإعلام الدولي مشتملا على عناصر متماسكة، ولكنه يواجه دعاية دولية قوية تساعد على عوامل تاريخية وبشرية ولغوية، ولها إمكانيات متعددة الامر الذي يقلل من قوة الإعلام الدولي.

والإعلام الدولي في حاجة إلى إمكانية اقتصادية كبيرة وهذا يوضح الفرق بين الدول الغنية والدول الفقيرة من حيث قدرتها على استعمال الوسائل الإعلامية المتطورة، الامر الذي يساهم في تفسير قوة دعايات الدول الكبرى، ويصرف النظر عن مدى موضوعية الحجج التي يلجأ إليها¹.

يتحقق الفعل السياسي الخارجي في تنفيذه باستخدام الاعلام على أنه أداة فاعلة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، وهو مقدمة لحركة سياسية لخلق موجة من الرأي العام بحيث يدفع ويساند بقوى معينة، أو يضعف ويفتت من قوى معينة الامر الذي لابد وان يؤدي إلى عملية توفيق حركية بالنسبة للدولة مصدره.

إن الاعلام الدولي يعمل بأدواته الجماهيرية في تكوين الرأي العام، ويساعد على الاحتكاك بين الدول¹، تبعا للغرض الذي يراد تحقيقه من عملية الاتصال، وتبعا لدرجة الترغيب أو التهريب، أو تبعا لكون عملية الاتصال قصيرة المدى كالتسليية أو طويلة المدى كالتعليم والثقافة.

¹ محمد علي العويني، نفس المرجع السابق، ص 91.

لقد حولت شبكات الاتصال الحديثة والاقمار الصناعية والتقنيات إلى ساحة تحاول القوى الكبرى أن تهيمن عليها، ومن هنا تأتي أهمية الاعلام الدولي كأداة أساسية في هذا الصراع، وعلى رأسها الفضائيات الإخبارية.

إن الدول الكبرى تحاول أن تسيطر على أكبر قدر ممكن من وسائل الاعلام في المجال الدولي لكي يكون لها التأثير على الرأي العام العالمي، فالإعلام الدولي الناجح لا يمكن أن يصدر عن سياسة فاشلة، ولا يمكن أن يصدر عن هزيمة عسكرية، فالإعلام لا يرسم سياسة الدولة ولكنه يعبر عنها، فالإعلام استخدم من الناحية التطبيقية للتأثير الاتصالي على الناس بنقل الأخبار والحقائق وإغفال البعض، بل وتعتمد الحكومات ضمن نشاطها الاعلامي إلى إصدار ما تسميه بـ(بيانات التغطية).

لقد بات واضحا أن الاعلام الدولي بأدواته الحديثة أحد مقومات السياسة العامة للدول، وأحد أوجه تكاملها السياسي المؤثر في ميادين القوى العظمى، وكذلك بالنسبة للمنظمات الإقليمية والدولية على السواء، وبات كل منها حريصا على أن ينشئ الأجهزة المتخصصة للقيام بالوظيفة الاتصالية الخارجية². من أبرز هذه الوسائل الاتصالية نجد الفضائيات الإخبارية.

المطلب الثاني: العلاقة بين الإعلام الدولي والسياسة الخارجية

1- علاقة الإعلام بالسياسة:

يعد تطور وسائل الاتصال الجماهيري جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فلا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع للاتصالات السريعة ويوفرها الإعلام.

إن المعلومات المهمة عن الأحداث التي تقع في أي مكان من العالم تنبث في كل مكان في دقائق قليلة، وبذلك أصبحت أجزاء واسعة من هذا العالم بمثابة متلق واحد، تحركه الأحداث ذاتها وتدفعه الميول ذاتها.

ويرى (آلموند) أن وسائل الإعلام بدأت تؤدي دورا مهما في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة إلى الأمم، فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة ومحددة وفورية عن الأحداث السياسية في العالم

¹ مجد الهاشمي، نفس المرجع السابق، ص 201.

² المرجع نفسه، ص 202 - 203.

فإنها تنقل - سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - القيم الأساسية التي يقرها المجتمع الحديث (الغربي)، إذ أنها تنقل عنه بعض الشعارات بطريقة مثيرة للعاطفة، كما أن الأحداث التي يتم وصفها مع هذه الشعارات يكون لها لون عاطفي محدد، وهو ما جعل من وسائل الإعلام أداة قوية تسهم في تشكيل المعتقدات السياسية¹.

وتعد وسائل الاتصال الجماهيري من أفضل الأدوات وأكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم، على وفق السياسة الاعلامية لهذه الوسائل التي تخضع عن وعي أو غير وعي، لتمثل انعكاسه الممارسة السياسية، إذ تترك بنية النظام السياسي بصماتها واضحة على تحديد مضمون الخطاب الاتصالي، وهنا تظهر إحدى أشكال تدخلات السلطة في الاعلام.

إن وسائل الاعلام استخدمت في الحياة السياسية لأغراض منها:

- استخدمت وسائل الاعلام لبيان ما هو مهم وما هو غير مهم، والذي يستحق أن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين، وترتيب الاجندة السياسية لهم.
- أداة لتحريك الرأي العام، وقد مكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما، ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية، عن طريق²:
- التنويه، الذي يتحقق بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الاهداف.
- التحفيز على التغيير، وخلق الطموحات الممكنة لدى الافراد المستهدفين.
- الدعوة للمشاركة، والمشاركة هنا هي المطلب الأساس في إحداث التغيير.
- استخدمت مصدرا للمعلومات لأولئك الذين لديهم خطط وطموحات، إذ أن الاعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء وتكوين جمهور من الانصار والمساندين، وإنشاء اتصالات وثيقة وآليات للتنسيق بين المنظمات والافراد.

2- علاقة التلفزيون بالسياسة:

¹ جابريل إيه الموند وجي، وبنجهام باويل، السياسة المقارنة في وقتنا الحاضر-نظرة عالمية، ترجمة: هشام عبد الله،

عمان، الدار الأهلية للنشر والترجمة، 1999، ص 66-67.

² منى الحديدي وسلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الدار، القاهرة المصرية اللبنانية، 2006، ص 114.

- للتلفزيون دور سياسي لا يقل أهمية عن الدور الثقافي أو النفسي أو الاجتماعي، حيث يعد أداة خطيرة في عملية الاتصال السياسي بين الدول والحكومات والافراد، بل له دور ملحوظ بصنع القرار لدى أصحاب القرار، فضلا عن دوره في التنشئة السياسية للأفراد، ويتعاطف هذا الدور لدى الاطفال والشباب والناشئة.
- له أهمية في التنقيف الجماهيري، والتعبئة المعنوية والدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية ويساعد على نقل التراث، والثقافة من جيل إلى جيل آخر، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الافكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهو يوحد مواقفهم وقيمهم، وينمي أذواقهم ويجذب ثقافتهم واهتماماتهم.

ويرى أيمن محمد حبيب: "أن النظام العالمي الجديد للأخبار عزز أهمية الخبر التلفزيوني وكرس دوره في إدارة الأزمات والصراعات، وأصبح التحكم في مراكز الاتصال العالمية أحد مصادر القوة السياسية، فالشبكات الإخبارية العالمية، وان بدت مستقلة في سياستها، إلا أنها في واقع الأمر تخضع لسياسات حكوماتها، وما تريد أن تبثه وكيف تبثه، كما حدث إبان حرب الخليج الثالثة عام 2003م، عندما تم منع الشبكات الأمريكية من بث وقائع الحرب الحقيقية وإسقاط أكذوبة حرية الإعلام الأمريكي، الأمر الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ الإعلام الأمريكي الحديث لم يسبق حدوثها بهذا الحجم إلا أثناء حرب التطهير الأمريكية في أفغانستان. ورغم أن حروب الأرض التي أوقدها النظام العالمي أشعلت حروب الفضائيات، وأحدثت انقلابا في صناعة العمل الإخباري في القنوات التلفزيونية العالمية والعربية لمواجهة المنافسة المحتدمة في الأرض والسماء إلا أنه يبقى هناك تفاوت واضح بين الخدمات الإخبارية الفضائية والخدمات الأرضية الحكومية"¹.

أما محمد شومان فيختلف مع أيمن محمد حبيب في طرحه الذي يرى أن "أخبار الفضائيات جعلت لتلفزيون يساهم في تكريس ونشر وعي سياسي حداثي، وذلك بترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق

¹ حبيب أيمن محمد، الخبر التلفزيوني يوجه حروب الأرض والفضائيات، دراسة تحليلية للخدمات الإخبارية الفضائية مع التلفزيون السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 2007، ص 89.

الإنسان وحقوق المواطنة، وحرية التعبير، والحق في الاختلاف في إطار قيم الوحدة الوطنية والقومية والإنسانية... وغيرها من القيم السياسية الإيجابية¹.

من خلال ما سبق نقول أن العلاقة التي تربط بين التلفزيون والسياسة تكمن في جانبين:

- يعتبر التلفزيون وسيلة لنقل الأخبار السياسية، وهذا الجانب يتعلق بمحتوى التلفزيون.
- الجانب الآخر يربط التلفزيون بالسياسة والمقصود به تحكم السلطة السياسية بالتلفزيون.

لكن بما أن دراستنا تركز على تحليل المحتوى فالجانب المقصود من العلاقة يتمثل في الأخبار السياسية بالتلفزيون، وطبيعة تلك الأخبار، وبعدها الجغرافي.

¹ محمد شومان، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 28، العدد الثاني، أكتوبر 1999، ص 151.

المبحث الثالث: النزاع في الصحراء الغربية

إن الدارس لتاريخ الصحراء الغربية، يبدو له أن هذا الإقليم عمره الإنسان منذ القدم، وبالتالي يكون من الضروري دراسة منطقة الصحراء الغربية في فترة ما قبل الاستعمار الإسباني، كما عرف الإقليم قدم عدد أجناس من البشر، ساهمت في إعطاء نزاع الصحراء الغربية طبيعة قانونية خاصة¹، لذلك قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن إقليم الصحراء الغربية

نظرا للموقع الإستراتيجي لإقليم الصحراء الغربية، فقد عرف هذا الإقليم قدم عدة شعوب إليه، من الشمال ومن الجنوب، وعبر المحيط الأطلسي ومن الغرب، وإفريقية ومن أوروبا. لكن كيف كانت علاقة تلك الشعوب بالإقليم؟ وما هو أصل سكان الصحراء الغربية وعددهم، وأين ينتشرون وكيف كان الإقليم قبل دخول الاستعمار الإسباني خلال سنة 1884؟ هذا ما سنبينه من خلال ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الصحراء الغربية في فترة ما قبل الاستعمار الإسباني

إن أول الاتصالات بإقليم الصحراء الغربية من قبل الدول الأوروبية كان في القرن الخامس عشر، ولم تكن الصحراء الغربية وقتها معروفة بحدودها الحالية لوجود بعض التداخل بين هذا الإقليم وأقاليم الدول المجاورة²، مع العلم أن الحدود الحالية لأغلب الدول الإفريقية سواء في الشمال أو الجنوب هي حدود موروثية عن الاستعمار، وأشار في هذا الصدد ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية سابقا إلى ضرورة احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار لتفادي النزاعات الحدودية بين الدول الإفريقية.

ويذكر أن أول الاتصالات الأوروبية بإقليم الصحراء الغربية كان فرنسيا، إذ نزل الفرنسي جون بيتنكور Jean Béthencourt في ساحل بوجدور وهاجم قافلة تجارية لقبائل التفتنة³.

¹ الجندي غسان، أركولوجيا المعرفة في عملية حفظ السلام، دار العالم بيروت، سنة 1992، ص 18.

² Tony Hodjes, Sahara occidental, origine et enjeux d'une guerre au désert, l'harmattan, Paris, 1987, P. 125.

³ قبائل التفتنة من القبائل الرئيسية التي تشكل شعب الصحراء الغربية.

وفي نفس السياق، يقول المؤرخون إن خلال سنة 1454 نزل أحد المعمرين الإسبان وهو المسمى Diego Garcia وبسط سيطرته على جزر الكناري، ولما استقر هناك انطلقت حملة إسبانية نحو إقليم الصحراء الغربية، واستطاع الإسبان في تلك الفترة أن يقيموا قلعة مراقبة على سواحل الصحراء الغربية أطلق عليها اسم سانتا كروز دو مار ¹ Santa Cruz.

وكان الهدف من بناء تلك القلعة من قبل الإسبان الترسّد للسفن المختلفة والانطلاق بحثا عن تجارة الرق والعبيد الذين كانوا مطلوبين بقوة في إسبانيا في تلك الفترة.

لكن خلال سنة 1524 استطاعت بعض القبائل الصحراوية أن تقضي على قلعة سانتا كروز وتدميرها، وكانت النتيجة الهروب الإسباني من تلك المنطقة ليغيروا اهتمامهم لمنطقة الصحراء الغربية مؤقتاً بمناطق أخرى في قارة أمريكا الجنوبية².

وخلال القرنين، الخامس والسادس عشر ميلادي، أعادت مجموعة من المستوطنين الإسباني في جزر الكناري، الكرة وقامت بعدة حملات على إقليم الصحراء الغربية بحثا عن الذهب والعبيد وفي هذه المرة استطاع الإسباني السيطرة على منطقة الساقية الحمراء بشمال الصحراء الغربية، وتواصلت الحملات الغربية على سواحل الصحراء الغربية أثناء القرنين السادس والتاسع عشر ميلادي، وذلك بعدة حملات استكشافية قصيرة.

وامتازت هذه طائف الفترة، بدخول معارك طائلة ضد الأطماع قوى الأجنبية، سيما الحملات الأوروبية التي كانت تحاول السيطرة على الإقليم، لكن تستطيع القبائل الصحراوية في كل مرة القيام بهجمات خاطفة ضد الغزاة الذين ينسحبون ويتركون الإقليم ثم يعيدون الكرة.

وخلال سنة 1638، استطاع الهولنديون احتلال جزر عرق وبن المقابلين لسواحل الصحراء الغربية، لكن ما ميز تلك الفترة هو الصراعات التي كانت قائمة بين المستعمرين الأوروبيين أنفسهم وبذلك دخل الهولنديون في صراع مع الإنجليز والفرنسيين من أجل السيطرة وبسط النفوذ على سواحل

¹ Maurice Barbier, Le conflit du Sahara Occidental, édition l'Harmattan, paris, 1982, P. 32.

أنظر أيضا عبد الكريم كريم، المغرب في عهد الدولة السعودية، شركة الطبع والنشر، المغرب، سنة 1977، ص 15.

² بكر محمد عصمت، الشعب الصحراوي قصة وكفاح، دار البحتري للدراسات والنشر، دمشق، 2002، ص 24.

الصحراء الغربية واستمر الوضع على ما هو عليه حتى قامت الدول الأوروبية بعدة اتفاقيات حول تقسيم المستعمرات فيما بينها.

وفي بداية القرن التاسع عشر، رجع الإنجليز مرة أخرى إلى سواحل الصحراء الغربية، وقام المدعو جورج غلاس¹ Jorge Glass، بإقامة قاعدة تجارية في ميناء كون سادو Puerto Consado الذي يقع 60 كيلومترا شمال منطقة طرفاية².

لكن سرعان ما قامت بعض القبائل بهجمات مكثفة على القاعدة التي أسسها جورج غلاس، واستطاع الصحراويون أن يبعدوا هذا الأخير والمجموعات التي كانت تساعد إلى جزر الكناري المحتلة من قبل القوات الإسبانية³.

واستمرت المحاولات الأوروبية سيما منها الإسبانية الرامية إلى احتلال إقليم الصحراء الغربية، وهذا رغم أن إسبانيا لم تكن الدولة الوحيدة المهتمة بالإقليم كما أسلفنا، بل كانت تتنافسها في ذلك عدة دول استعمارية أخرى كفرنسا وإنجلترا وهولندا والبرتغال.

وخلاصة القول حول تلك الفترة التي ميزت الإقليم، هو كون الحملات الأوروبية المشكلة من عدة أجناس كما أسلفنا إسبانيا، هولندا، البرتغال، فرنسا كانت تحاول كل على حدة السيطرة على الإقليم وكانت تجد دائما القبائل الصحراوية بالمرصاد.

ويجمع المؤرخون أن أول حملة استكشاف حقيقية للإقليم الصحراء الغربية، بدأت سنة 1850 أين تزايد اهتمام إسبانيا بالإقليم، وبدأت تنهياً للسيطرة وبسط نفوذها على الإقليم وتمكنت أخيرا إسبانيا دخول منطقة واد الذهب Rio Oro وأعلنتها منطقة محمية من طرفها، ودخلت في مفاوضات مع فرنسا التي كانت تتواجد بالمنطقة، وذلك من أجل الاعتراف بالنفوذ الإسباني على منطقة واد الذهب.

¹ Tony Hodges, op. cit., P. 153.

² Maurice Barbier, op. cit., P. 107.

³ حقي عبد الوهاب، البوليساريو جيش وشعب، دار المنارة للدراسات والترجمة، دمشق، 1987، ص 48.

وبذلك استطاعت إسبانيا أن تبسط نفوذها على منطقة واد الذهب، ابتداء من سنة 1884 وبدأت تنهياً لاحتلال الإقليم بأكمله، وهذا ما سوف نستعرضه عند الحديث عن التواجد الإسباني بالإقليم. لكن ما أصل وعدد سكان الصحراء الغربية؟

الفرع الثاني: حول أصل وعدد سكان الصحراء الغربية.

نتطرق عبر هذا الفرع لدراسة أصل سكان الصحراء الغربية وعددهم، وذلك عبر نقطتين:

أولاً: حول أصل سكان الصحراء الغربية

لم يتفق المؤرخون من تحديد الشعب الذي كان يقطن بالصحراء الغربية قبل قدوم العرب إليها، فهناك من يرى أن هذا الإقليم كان يوجد به بعض الشعوب القادمة من إفريقيا السوداء، ثم دخلها البربر الذين نزحوا من شمال إفريقيا، وكان ينقسم البربر إلى فريقيين: الصنهاجيين، والزناطين¹.

وحسب بعض الدراسات، فإن سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب ينحدرون من سلالة الفاتح العربي "حسان بن نعمان" وأبنائه، الذين جاؤوا إلى الصحراء الغربية فاتحين²، كما أن منطقة الصحراء الغربية تأثرت بتوافد الهلاليين خصوصاً في الساقية الحمراء، وخلال تواجدهم بالمنطقة كانت لهم مواجهات مع قبائل الصنهاجة، حيث كان هؤلاء يتركزون في نقاط حساسة، تسمح لهم بالسيطرة على الماء ووسائل المعيشة، مما جعل الصراع يستمر بينهما طوال قرون وحسم الصراع لصالح القبائل العربية ضد البربرية³.

ولكن يقول المؤرخون أن العرب الفاتحين، لم يتمكنوا من السيطرة على القبائل البربرية إلا بمساعدة ملوك المغرب، وهذا ما ترك السلطات المغربية تستغل هذه الحقبة التاريخية عندما عرض النزاع على محكمة العدل الدولية، لنقول أن للمغرب روابط قانونية وسيادة منذ القدم على إقليم

¹ Maurice Barbier, op. cit., P. 16.

² معارف إسماعيل، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 66.

³ MALEK Boualem, la question du Sahara occidental et le droit international, op. cit., p.16.

الصحراء الغربية¹. وبخصوص القبائل التي سكنت الصحراء الغربية، تقسم إلى ثلاث قبائل رئيسية: الرقيبات، والتقنة، وأولاد دليم².

أما "الرقيبات" "Reguibat" فإن أصلهم بربري صنهاجي، وهم عبارة عن قبائل تنتقل من مكان إلى آخر بحثا عن المياه والمراعي.

أما قبائل "التقنة" "Tekna" فإن أصلهم أيضا بربري، وينقسمون إلى ثلاث قبائل: "الزرقن"، "آيت لحسن"، و"لقوت"، وينتشرون بين جنوب المغرب والساقية الحمراء.

أما قبائل "أولاد دليم" فيعتبرون من القبائل المقاتلة "Guerriers" وهم من أصل عربي، ويحتلون الجنوب الغربي من وادي الذهب (Rio Oro)، ويقول المؤرخون أنهم أول القبائل التي تصدّت وواجهت الهجمات الإسبانية على ساحل وادي الذهب سنة 1884³.

ويستخلص مما ذكر أعلاه، أن الشعب الصحراوي كان يتكون أساسا من ثلاث مجموعات قبلية، كانت تسيطر بصفة واضحة على الإقليم وهم: "الرقيبات"، "التقنة"، "أولاد دليم" بالإضافة إلى بعض القبائل الصغرى التي لا يتعدى عددها ثمانية (08).

وإذا كانت أغلب قبائل الصحراء الغربية مستقرة نوعا ما في الإقليم، فإن المجموعات الثلاثة المذكورة كانت تجوب بين عدة أقاليم ومناطق وبلدان⁴، بحثا عن المياه والمراعي، "فالرقيبات" كانوا يصلون إلى موريتانيا وجنوب الجزائر (تندوف)، أما "التقنة" فكانوا يصلون إلى جنوب المغرب، وعن "أولاد دليم" فإنهم استقروا في شمال موريتانيا⁵.

¹ Maurice Barbier, op. cit., P. 17.

² Ibid. P. 18.

³ Ibid. P. 19.

⁴ خليل بديع ليلي، أضواء وملاح عن الساقية الحمراء ووادي الذهب، دار الميسرة، ط1، بيروت، سنة 1976، ص 18.

⁵ Frédéric de la Chapel, Les Teknas du Sud Marocains, étude géographique historique et sociologique, publication du comité de L'Afrique française, Paris, 1934, P 87.

ثانيا: حول عدد سكان الصحراء الغربية:

يصعب على أي باحث في موضوع الصحراء الغربية، أن يعطي العدد الحقيقي لسكان هذا الإقليم، فهناك من يرى بأن عدد سكان الصحراء الغربية، لم يكن يتجاوز 100 ألف نسمة عند بداية النزاع، بينما يرى البعض الآخر، بأن عددهم يفوق هذا الرقم بكثير¹.

وأمام عدم وجود أي رقم لعدد السكان، متفق عليه، فإننا نقتصر على ذكر الرقم الذي أعطاه الصحراويون أنفسهم عبر الجبهة الشعبية، لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب Polisario ونعطي الرقم الذي قدمته البعثة الأممية لتقصي الحقائق في الصحراء الغربية عام 1975.

أما من حيث الرقم الذي أعطاه الصحراويون أنفسهم عبر جبهة - البوليساريو - فإنهم يعتمدون على الإحصائيات التي أجرتها إسبانيا عام 1953، ليصلوا إلى القول إن عدد الصحراويين في تلك الفترة كان حوالي خمسون ألف نسمة².

أما البعثة الأممية لتقصي الحقائق المرسله من قبل الأمم المتحدة خلال 1975، فإنها ترى أن مجموع عدد سكان الصحراء الغربية يصل إلى حوالي 74000 ألف نسمة، بالإضافة إلى بعض اللاجئين المنتشرين بين المغرب وموريتانيا والجزائر، والذي يقدر عددهم بحوالي 15 ألف نسمة ومع ذلك وحسب رأينا، فإن هذا الإحصاء تنقصه الدقة، ذلك لأن الكثير من سكان الصحراء، غير منتشرين في مكان واحد، بل يتنقلون بين الحين والآخر بحثا عن المراعي³، ومن ثم، فيصعب إحصاؤهم، كما أنه ومن جهة أخرى، فإن سكان الصحراء الغربية وبتنوعهم العربي والبربري، غالبا ما كانوا يكتمون عدد أولادهم، خوفا من تجنيدهم من طرف السلطات الإسبانية.

والجدير بالملاحظة، أن معرفة العدد الحقيقي لسكان الصحراء الغربية له أهمية قصوى بالنظر إلى استفتاء تقرير المصير، مع العلم أن الإشكالية التي عرقلت مسار الاستفتاء، هي تضارب الأرقام بين الأطراف المتنازعة، المغرب والبوليساريو، حول العدد الحقيقي للسكان والذين يكون لهم حق التصويت.

¹ Maurice Barbier, op. cit., P. 18.

² بن عامر تونسي، تقرير المصير وقضية الصحراء الغربية، المؤسسة الجزائرية للطباعة، سنة 1987، ص 211.

³ Objectif justice, Publication des Nations Unis, vol. 7, n° 04, Octobre/Novembre 1975, P. 07.

الفرع الثالث: حول الأهمية الإستراتيجية والثروات الطبيعية.

إن موقع الصحراء الغربية على الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي، وكذا احتوائها على بعض الثروات الطبيعية والمعادن، جعل للإقليم أهمية إستراتيجية كبرى بالمقارنة مع بعض الدول الساحلية، لذلك ارتأينا تقسيم هذا الفرع إلى ثلاثة نقاط:

أولاً: أهمية موقع الصحراء الغربية.

ثانياً: أهمية الإقليم على ضوء اكتشاف الثروات الطبيعية به.

ثالثاً: الأهمية الإستراتيجية للصحراء الغربية.

أولاً: أهمية موقع الصحراء الغربية:

إن إقليم الصحراء الغربية هو امتداد طبيعي للصحراء الكبرى، التي تبدأ من الساحل الأطلسي غرباً وتمتد إلى مصر والسودان والعربية السعودية شرقاً.

وتقع الصحراء الغربية على الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي وتقدر مساحتها بحوالي 266 ألف كم²، وهي إقليم يفوق مساحته نصف مساحة إسبانيا وفرنسا¹.

وتقع جغرافياً الصحراء الغربية ما بين المغرب شمالاً، وموريتانيا جنوباً، ولها حدود مع الجزائر في منطقة تندوف، يصل طولها 30 كلم².

أما من حيث السواحل، فإن للصحراء الغربية ساحل واحد يبلغ طوله 1062 كلم، ويمتد على طول المحيط الأطلنطي³.

وجدير بالذكر أن حدود الصحراء الغربية، هي حدود موروثّة عن الاستعمار، ويعود رسمها إلى بعض الاتفاقيات المبرمة في بداية القرن العشرين بين فرنسا وإسبانيا⁴.

¹ Maurice Barbier, op. cit., P. 12.

² مصطفى الكتاب، النزاع على الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي دمشق، ص131.

³ Objectif justice, op. cit., P. 09.

⁴ Maurice barbier, op.cit., P. 145.

ثانيا: أهمية الإقليم على ضوء اكتشاف الثروات الطبيعية به:

كان يعتمد سكان الصحراء في القديم، على نمط معيشي بسيط يتمثل في التبادل التجاري بينهم وبين الأقاليم الأخرى، خاصة منها الإفريقية، ولم يكن يعلم الصحراويون أن أراضيهم تزخر بالثروات الطبيعية والمعادن.

فإلى جانب الثروة السمكية الهائلة التي تحتويها السواحل الصحراوية المطلة على المحيط الأطلسي، يوجد بالصحراء الغربية ثروات طبيعية ومعادن، أهمها الفوسفات، الحديد، البترول والغاز الطبيعي.

ولكون أن معدن الفوسفات المكتشف من طرف إسبانيا عام 1950، ارتقى بالصحراء الغربية إلى مصاف الدول المصدرة لهذه المادة في العالم، فيمكننا أن نقول إن وجود الفوسفات بالصحراء، يعتبر من أهم العناصر التي حركت مختلف الأطماع الإقليمية في الصحراء¹.

أما من حيث احتياط هذا المعدن، فحسب بعض الخبراء، فإن منجم بوكراع لوحده يصل احتياطه إلى مليار طن، بقيمة نقدية تساوي 100 ألف مليون دولار.

وإلى جانب الفوسفات، يوجد أيضا بالصحراء الغربية البترول والغاز الطبيعي والحديد، ولكن بأقل أهمية من الفوسفات.

ثالثا: الأهمية الإستراتيجية لإقليم الصحراء الغربية:

بعد استعراضنا بإيجاز إلى العوامل المحيطة بموقع الصحراء الغربية وأشارتنا إلى بعض الثروات الطبيعية والمعادن الموجودة بالإقليم الصحراوي، نحاول أن نبين الأهمية الإستراتيجية لهذا الإقليم، وذلك على ضوء الموقع الجغرافي الاستراتيجي للصحراء وأيضا على ضوء توفر معدن الفوسفات في الإقليم بكميات هائلة وذلك عبر نقطتين:

1- أهمية الصحراء على ضوء الموقع الجغرافي:

إن موقع الصحراء الغربية بين المغرب شمالا وموريتانيا جنوبا وساحل طويل على المحيط الأطلسي، جعل لها أهمية إستراتيجية هامة، وما تكالب الاستعمار عليها إلا دليلا واضحا على ذلك، إذ إن وجوده في هذا الإقليم يمكنه من حراسته وضرب التحركات الشعبية في شمال وغرب إفريقيا، كما

¹ مصطفى الكتاب، المرجع السابق، ص 132.

يحافظ على وجوده في جزر الكناري، وهذا دون أن ننسى الأهمية التجارية التي كانت تتمتع بها المنطقة، كونها حلقة وصل ما بين الشمال والجنوب في تجارة الذهب والرقيق¹.

ومن ثم يمكننا القول إن الموقع الجغرافي لإقليم الصحراء الغربية جعله محل أطماع القوى الاستعمارية.

2- أهمية الصحراء على ضوء وجود معدن الفوسفات:

أكتشف معدن الفوسفات كما سبق ذكره في سنة 1950 من طرف شركة إسبانية². ولكون أن الصحراء الغربية تزخر باحتياط هام لهذا المعدن، فإنها كانت دائماً محل أطماع دول كثيرة، منها إسبانيا والمغرب الذي يحتل المرتبة الأولى في العالم بالنسبة لتصدير الفوسفات، ويحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث الإنتاج.

ونظراً للأهمية القصوى التي يتمتع بها معدن الفوسفات في إقليم الصحراء، فإن اتفاق مدريد المبرم في 14 نوفمبر 1975 بين كل من المغرب وإسبانيا وموريتانيا، احتفظ لإسبانيا بحقها في إنتاج واستغلال وتصدير الفوسفات لمدة طويلة بعد انسحابها من الإقليم. وهذا في مقابل تنازلها عن إقليم الصحراء الغربية لفائدة المغرب وموريتانيا³.

المطلب الثاني: التواجد الأجنبي في الصحراء الغربية وطبيعة النزاع القائم فيها

إن منطقة شمال إفريقيا، لاسيما المطلة على البحر، كانت دائماً محل أطماع الأوروبيين منذ القدم، وإذا كانت فرنسا وبريطانيا أخذتا حصة الأسد في المستعمرات الإفريقية والآسيوية، فإن إسبانيا اهتمت أكثر بالأقاليم الأخرى خاصة منها أمريكا وأمريكا الجنوبية⁴.

¹ معراف إسماعيل، المرجع السابق، ص 52.

أنظر أيضاً هارون علي أحمد، أسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة سنة 1998، ص 19.

² بن عامر تونسي، المرجع السابق، ص 210.

³ وقع اتفاق سري بين المغرب وإسبانيا حول هذا الموضوع، وكان ذلك في سنة 1975.

⁴ الشافعي محمد البشير، القانون الدولي العام في السلم والحرب، منشأة المعارف الإسكندرية، سنة 1971، ص 15.

لكن مع ذلك، فقد استطاعت إسبانيا أن تبسط نفوذها على جزر الكناري أولاً، ثم على سواحل الصحراء الغربية ثانياً، وذلك ابتداء من سنة 1884¹، وسلمت بعد ذلك هذا الإقليم إلى المغرب وموريتانيا في بداية سنة 1976².

وسوف نتناول في هذا المطلب، دراسة مرحلة الاحتلال الإسباني للصحراء الغربية ثم نتطرق لكيفية دخول المغرب وموريتانيا للإقليم، وذلك عبر ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الاحتلال الإسباني للصحراء الغربية.

الفرع الثاني: التواجد المغربي بالصحراء الغربية.

الفرع الثالث: التواجد الموريتاني بالصحراء الغربية.

الفرع الأول: الاحتلال الإسباني للصحراء الغربية:

بدأ احتلال إسبانيا للصحراء الغربية خلال سنة 1884، بدخول القوات الإسبانية إلى ساحل واد الذهب، ولكن لم تتمكن إسبانيا من بسط سيطرتها على الإقليم، إلا بحلول سنة 1956.

ويميز بعض المؤرخين احتلال إسبانيا للإقليم بين ثلاث مراحل³:

الأولى، تحصر الاحتلال الإسباني في منطقة واد الذهب، وهي الفترة الممتدة ما بين 1884 و1900⁴.

والثانية، تتميز برسم الحدود مع فرنسا بواسطة اتفاقيات أهمها اتفاقية باريس، وتمتد من 1900 إلى 1912.

أما المرحلة الثالثة، فإنها المرحلة التي بسطت فيها إسبانيا نفوذها على كل الإقليم الصحراوي، وابتدأت من 1912 إلى 1956، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو التوسع الفرنسي على حساب جنوب المغرب وجنوب الجزائر وإلى موريتانيا ومناطق أخرى.

1 يتفق سنة جل المؤرخين على أن إسبانيا دخلت إلى منطقة وادي الذهب خلال سنة 1884.

2 نشير هنا إلى اتفاقية مدريد التي تمت في 1975/11/14 بين المغرب وإسبانيا وموريتانيا.

³Maurice Barbier, op.cit., p. 60, 61,62, 63.

⁴ أرزقي محمد نسيب، دور منظمة الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1980، ص 40.

ففي هذه الأثناء، استغلت إسبانيا الفرصة ومعاهدتها مع فرنسا ومعارك الصحراويين مع المحتل الفرنسي التي امتدت ما بين 1923 و1934، ووصلت إسبانيا في هذه الأثناء إلى مدينة السمارة Samara في 17 أبريل سنة 1934 ثم مدينة أفيي¹. وبعد ذلك استطاعت أن تبسط نفوذها على كامل التراب الصحراوي في سنة 1956.

الفرع الثاني: التواجد المغربي بالصحراء الغربية

إن المطالب المغربية للصحراء الغربية، تعود إلى منتصف الخمسينات حينما أصدر حزب الاستقلال الذي كان يتزعمه علال الفاسي "الكتاب الأبيض".

حيث جاء في هذا الكتاب أن للمغرب أطماع إقليمية بشأن كل من مدينة بشار وتندوف الجزائريتين، وكذا جزء من المالي والسنغال، والمجموعة الموريتانية بأكملها وإقليم الساقية الحمراء وواد الذهب².

ولقد ساءرت السلطات المغربية التي كانت تنحصر في الملك محمد الخامس وقتها، المطالب الحزبية وتكرس ذلك بوضوح في الدساتير المغربية³.

وتجدر الإشارة إلى أنه منذ أعلنت إسبانيا عزمها إجراء استفتاء في الصحراء الغربية خلال سنة 1974، وأظهرت فكرة احتمال انسحابها من إقليم الصحراء الغربية تطبيقا للائحة الأممية رقم 1514 المتعلقة بحق الشعوب المستعمرة في نيل الاستقلال، بدأت السلطات الملكية تنتظر الفرصة السامحة لها للدخول إلى الأراضي الصحراوية التي كانت ولا تزال تعتقدها جزءا لا يتجزأ من التراب المغربي⁴.

ولكن قبل أن تدخل الجيوش المغربية إقليم الصحراء في بداية 1976، يلاحظ أن سنة 1975، كانت حاسمة بالنسبة للقضية الصحراوية، بحيث شهدت وصول أول بعثة أممية لتقصي الحقائق إلى الصحراء، وشهدت عرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

¹ عمر صدوق، قضية الصحراء الغربية في إطار القانون الدولي والعلاقات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص21.

² بن عامر تونسي، المرجع السابق، ص 251-252.

³ انظر في هذا الصدد تصريح ملك المغرب في 1958/02/25، المصدر، بن عامر تونسي، المرجع السابق، ص 252.

⁴ الداهية ولد محمد فال، قضية الصحراء الغربية: مقاربة للحلول، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 38، ربيع 2013.

ولقد استغلت السلطات المغربية نتائج الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، لتقول أنه في صالح المغرب.

وفي نفس اليوم الذي أعطيت فيه نتائج الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أي في 16 أكتوبر 1975، توجه الملك الحسن الثاني على الشعب المغربي بخطابه قائلا: "أن محكمة العدل الدولية أكدت أن هناك روابط قانونية بين المغرب وإقليم الصحراء الغربية"¹.

وبمناسبة هذا الخطاب، أعلن ملك المغرب أنه تقرر إقامة مسيرة سلمية، يشارك فيها ما يقارب 350 ألف شخص في اتجاه الصحراء الغربية، وذلك من أجل إعادة هذا الإقليم إلى المغرب.

إن المسيرة التي أعلن عنها ملك المغرب والتي سميت بالمسيرة الخضراء، كانت في الحقيقة بإيعاز من المعارضة المغربية المتمثلة أساسا في حزب الاستقلال.

وكان الهدف منها جعل إسبانيا والأمم المتحدة أمام الأمر الواقع ودفعهما إلى فتح مفاوضات مباشرة مع المغرب من أجل الاعتراف بمغربية هذا الإقليم.

وأمام الضغوط المغربية وانطلاق المسيرة في بداية نوفمبر 1975، وقع اتفاق مدريد في 14 نوفمبر 1975 بسن كل من إسبانيا والمغرب وموريتانيا.

إن هذا الاتفاق كان يتضمن أن تنتقل إسبانيا إدارة تسيير الأراضي الصحراوية إلى كل من المغرب وموريتانيا والجماعة، بحيث يسمح هذا الاتفاق للمغرب وموريتانيا والجماعة أن يسيروا الإقليم، تسييرا مشتركا على الأقل حتى تسحب إسبانيا إدارتها وجيشها من الإقليم، والذي حددته إلى نهاية فيفري 1976².

¹ Maurice Barbier, op.cit., P. 158.

² الجماعة هم بعض زعماء القبائل الصحراوية وعددهم 101 حاولت السلطات الإسبانية والمملكة المغربية توظيفهم لمصالح المغرب وموريتانيا في اتفاقية مدريد المؤرخة في 14/11/1975. لكن انضمت الجماعة إلى جهة البوليساريو وأعلنت على حل هذا التنظيم بواسطة وثيقة الفتنة التاريخية.

لكن في حقيقة الأمر، فإن اتفاق مدريد، كان تنازلا واضحا للإقليم من إسبانيا لصالح المغرب وموريتانيا. ودلينا على ذلك هو وجود اتفاق سري بين كل من المغرب وموريتانيا، ويرجع هذا الاتفاق إلى سنة 1975¹.

ومن جهة أخرى وجود أيضا اتفاق سري ما بين إسبانيا والمغرب، احتفظت بموجبه إسبانيا بحق الاستمرار في استغلال منجم الفوسفات في بوكراع، وبالمقابل تنسحب من الإقليم لفائدة المغرب². لكن مهما يكن من أمر، فإن أغلب المؤرخين يرون أن اتفاق مدريد كان الهدف منه تغطية الاجتياح المغربي للأراضي الصحراوية، وكان ينطوي على تسليم مهام تسيير الإقليم إداريا إلى المغرب وموريتانيا.

وبالتالي كان الهدف الأساسي منه التنازل عن الإقليم لصالح المغرب وموريتانيا، وهذا خلافا للوائح الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن التي كانت - ولا زالت - تؤكد على إعطاء الشعب الصحراوي الحق في تقرير مصيره.

أما من الناحية القانونية، فإن الاتفاق جاء مخالفا لميثاق الأمم المتحدة ولبادئ القانون الدولي، بحيث لا يسمح ميثاق الأمم المتحدة للدول المستعمرة التنازل عن الأقاليم المستعمرة، إلا بتنظيم استفتاء تقرير المصير³، وتكرّس بعد ذلك التواجد المغربي للصحراء الغربية، باجتياح الجيوش المغربية للصحراء تحت قيادة العقيد "دليمي" بجيش يقارب 5000 رجل⁴.

إن اجتياح المغرب للإقليم الصحراء الغربية وإن كان لقي تأييدا من طرف بعض الدول العربية⁵، فإنه بالمقابل وجد معارضة شديدة من طرف الجزائر، أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، بينها وبين المغرب، خصوصا بعد اعتراف الجزائر بميلاد الجمهورية العربية الصحراوية⁶.

¹ يذكر في هذا الصدد أن ملك المغرب السابق الحسن الثاني، اتفق سريا مع الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد دادة، وقسموا الإقليم بينهما في 1975/12/31 ورد هذا في حديث السيد "بلعيد عبد السلام" لجريدة اليوم الجزائرية العدد 946 الصادرة في 12 مارس 2002.

² أيضا هناك اتفاق سري بين إسبانيا والمغرب على هامش اتفاقية مدريد، أين احتفظت إسبانيا لنفسها ببعض المصالح في منجم بوكراع.

³ الغنيمي محمد طلعت، بعض الاتجاهات الحديثة في القانون الدولي، نشأة المعارف، الاسكندرية، سنة 1974، ص 52.

⁴ Maurice Barbier, op.cit., P. 176.

⁵ ومنها تونس والعربية السعودية والكويت.

⁶ ويذكر في هذا الصدد أن الجزائر كانت ثالث دولة تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية، وكان ذلك يوم 06 مارس 1976. أنظر الملحق رقم 05.

كما أن أغلب الدول الاشتراكية سابقا على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، أدانت هذا الاجتياح ونددت به.

وكان من نتائج دخول المغرب إلى الصحراء الغربية، تكثيف حركة البوليساريو للعمليات المسلحة، وبذلك اندلعت حرب عسكرية بين القوات المغربية والبوليساريو، ولم يعلن عن وقف إطلاق النار إلا في إطار الموافقة على مخطط التسوية للأمم المتحدة من طرف المغرب والبوليساريو، وكان ذلك في 06 سبتمبر 1991.

الفرع الثالث: التواجد الموريتاني بالصحراء الغربية

اعتقدت موريتانيا كالمغرب أن لها حقوق تاريخية وسياسية على إقليم الصحراء الغربية، وبالذات على منطقة وادي الذهب، التي كانت تعتبرها تتبع إمارة الشنقيط التاريخية، باعتبار أنها كانت تشكل مع إمارة "الأدرار" ما كان يسمى "بالمجموع الموريتاني"¹.

ولذلك اهتم الرئيس الموريتاني الأسبق "مختار ولد دادة" بالقضية الصحراوية وشارك في لقاء مدريد الثنائي، وقبل أن يقتسم تسيير الصحراء الغربية إداريا مع المغرب وإسبانيا، ثم استولى على المنطقة التي جاءت من نصيبه، وهي منطقة وادي الذهب.

ولقد وقع اتفاق سري بين الملك الحسن الثاني ومختار ولد دادة في 1975/12/31، واستولت بموجبه موريتانيا على وادي الذهب، ودخلت الجيوش الموريتانية إلى المنطقة في 1976/10/11، أي ثلاثة أيام بعد اجتياح الجيوش المغربية للمنطقة الشمالية (الساقية الحمراء)².

لكن بعد الانقلاب الذي وقع ضد الرئيس الموريتاني الأسبق "مختار ولد دادة"، توصلت موريتانيا إلى توقيع اتفاقية سلام مع جبهة البوليساريو في أوت 1979 بالجزائر.

وانسحبت نهائيا من الصحراء الغربية لتحل محلها الجيوش المغربية، واعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية سنة 1984.

¹ جاءت تلك التسمية في السؤال الثاني الذي وجه إلى محكمة العدل الدولية خلال سنة 1975 حول علاقة الصحراء الغربية بالمجموع الموريتاني، مع العلم أن دولة موريتانيا حديثة العهد.

² Maurice Barbier, op.cit., P. 176.

المطلب الثالث: أهداف النزاع في الصحراء الغربية ومواقف الدول منه

إن إقليم الصحراء الغربية، وباعتباره يشكل آخر مستعمرة إفريقية، كان يسود فيه نزاع ذو طابع تحرري، على أساس أنه قائم بين دولة مستقلة (المغرب) وحركة تحررية (جبهة البوليساريو)¹. وتقتضي الدراسة في هذا السياق أن نتعرض إلى الطبيعة القانونية لهذا النزاع في المقام الأول، ثم نتطرق إلى تعريف النزاع عبر مواقف الأطراف المعنية به، ونعني المملكة المغربية والصحراويين أنفسهم، والدولتين الملاحظتين موريتانيا والجزائر، وأخيرا نعرّج على موقف إسبانيا. وهذا من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الطبيعة القانونية لنزاع الصحراء الغربية.

الفرع الثاني: مواقف الأطراف المعنية بنزاع الصحراء الغربية.

الفرع الأول: الطبيعة القانونية لنزاع الصحراء الغربية.

إنّ الحرب ظاهرة اجتماعية عرفت منذ لجوء الإنسان إلى القوة من أجل فرض إرادته على الغير، والمقاومة الوجه الآخر للحرب والغزو والاحتلال، ولذلك فهي حرب دفاعية، واعتبر فقهاء القانون الدولي أنّ الحرب الدفاعية وسيلة مشروعة وأداة في يد الشعوب والجماعات للدفاع عن وجودها، وذلك عندما يصبح ذلك الوجود مهدّداً من قبل الغير، والتاريخ يشهد أن البقاء كان ملازماً للشعوب التي عرفت الكفاح والتضحية بالدماء².

ولقد سادت الحروب الدفاعية أو التحررية في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وذلك في عدة أقاليم، منها مثلاً مقاومة الشعب الفيتنامي ضد الاحتلال الفرنسي والأمريكي (1945-1974) مقاومة الشعب الأندونسي ضد الاحتلال الهولندي (1945-1954)، مقاومة شعب مدغشقر ضد الاستعمار الفرنسي سنة 1945، ومقاومة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي والقائمة طويلة³.

لكن ما طبيعة الحرب التي كانت سائدة في الصحراء الغربية؟ هل تعتبر حرب تحررية أم شيء آخر؟

¹ صلاح الدين أحمد حمدي، العدوان في ضوء القانون الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر سنة 1988، ص 55.

² غريب عبد العزيز، مشكلة الصحراء الغربية، منشورات الجمعية الإفريقية، القاهرة، سنة 1987، ص 32.

³ عمر صدوق (المرجع السابق)، ص 167.

لا يختلف فقهاء القانون الدولي في القول أن الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية من 1975 إلى سنة 1991، تندرج ضمن الحروب الدفاعية في إطار عام¹، وهذا باعتبار أن المقاتلين الصحراويين يعتقدون أنفسهم يحاربون القوات الغازية لإقليم الصحراء الغربية²، سواء كانت القوات الاستعمارية الإسبانية (قبل الانسحاب) أو القوات الموريتانية (أيضا قبل انسحابها)، أو قوات الجيش المغربي منذ سنة 1976³.

وبالتالي يمكننا تصنيف الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية بأنها حرب تحريرية، وأن حركة البوليساريو تعتبر هي الأخرى حركة تحريرية، وأعتقد أن ما يعزز ما ذهبنا إليه هو اعتراف المجتمع الدولي (غالبية) بأن الشعب الصحراوي له خصوصيات تميزه عن الشعوب الأخرى، وأنه يخوض كفاح استرداد الأرض والاستقلال في أرضه⁴.

كما أن المنظمات الدولية، سواء منظمة الوحدة الإفريقية سابقا أو منظمة الأمم المتحدة تعترف في جميع قراراتها أن النزاع السائد في إقليم الصحراء الغربية يعتبر ذو طابع تحرري على أساس أنه يجب أن يعطى لهذا الشعب الحق في تقرير مصيره⁵.

كما أن الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية تهدف إلى الحصول على امتيازات اثنين: الاستقلال التام للشعب الصحراوي وحقه في تشكيل دولة حرة ومستقلة عن المملكة المغربية. عودة كل اللاجئين الصحراويين إلى الإقليم وبالطبع يمكن تحقيق هذين الهدفين عن طريق إعطاء الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير بموجب استفتاء حر وعادل وفق المقررات والتوصيات واللوائح الصادرة عن الأمم المتحدة⁶.

¹ كارلوس روبيت ميغيل، الصحراء الغربية: 1975-2005: تبدل متغيرات نزاع محاصر، مقال مصدره الانترنت:

www.realinstitutoelcano.org/analysis/711.asp. تاريخ الدخول إلى الموقع 2025/01/15.

² توقفت الحرب في الصحراء الغربية يوم 1991/09/06 في إطار مخطط التسوية.

³ يذكر في هذا الصدد أن القوات الإسبانية انسحبت من الإقليم في يوم 27 فبراير 1976، لتحل محلها القوات المغربية والقوات الموريتانية (التي انسحبت من الإقليم سنة 1979)، أنظر أيضا مصطفى سلام حسين، الأمم المتحدة، دار المطبوعات الجامعية بالإسكندرية، سنة 1986، ص 55.

⁴ أكثر من 80 دولة اعترفت بالجمهورية المغربية الصحراوية (RASD)، ومنهم من سحب الاعتراف انظر الملحق رقم 05.

⁵ جهاد عودة، الإطار الولي لمشكلة الصحراء الغربية، منشورات الجمعية الإفريقية، القاهرة، سنة 1989، ص 51.

⁶ عمر صدوق، المرجع السابق، ص 169.

وخلاصة القول، يمكننا أن نستنتج أن نزاع الصحراء الغربية كان في بدايته يتصف بأنه مقاومة ضد الاحتلال الإسباني الذي كان يحتل الصحراء الغربية ثم تحول من طابعه القديم الاستعماري (الكلاسيكي) إلى ظهور مزاعم لدولتين مجاورتين (المغرب وموريتانيا) ابتداء من سنة 1975، زاعمين أن لهما حقوقا تاريخية على الإقليم.

ثم تطوّر هذا النزاع وأصبح ثنائيا بين المغرب وجبهة البوليساريو بعد انسحاب موريتانيا من الإقليم سنة 1979¹.

بعد أن تبين لنا من خلال ما ذكرناه أن النزاع في الصحراء الغربية يصنّف ضمن النزاعات التحررية للأسباب والعوامل التي ذكرناها أعلاه، يبدو لنا من المفيد جدا أن نتعرّف على مواقف الأطراف المعنية بالنزاع والأسانيد والحجج التي يركزون عليها².

الفرع الثاني: مواقف الأطراف المعنية بنزاع الصحراء الغربية

للقوف عند حقيقة النزاع في الصحراء الغربية، ارتأينا أن نخرج على مواقف الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالنزاع ونعني الصحراويين والمملكة المغربية والدول التي أصبح لها موقف الملاحظ كموريتانيا والجزائر وإسبانيا وذلك عبر أربع نقاط.

أولاً: موقف الشعب الصحراوي من النزاع:

لمعرفة موقف الشعب الصحراوي وتطوره من النزاع الدائر في الصحراء الغربية، يجب أن نميز بين مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الانسحاب الإسباني من الإقليم.

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد الانسحاب الإسباني من الإقليم.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الانسحاب الإسباني من الإقليم:

لقد تميزت هذه المرحلة بظهور عدة تنظيمات سياسية في إقليم الصحراء الغربية، ويقسم المؤرخون هذه التنظيمات إلى ما يلي:

1- المنظمة الطلائعية لتحرير الصحراء.

¹ انسحبت موريتانيا من الإقليم سنة 1979 واعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية سنة 1984.

² جعفر عبد السلام، الوسيط في القانون الدولي العام، الجزء الأول، القاهرة سنة 1978، ص 40.

أسس هذا التنظيم الناشط الصحراوي محمد سيدي إبراهيم البصير (البصيري) والذي يعتبر من الشباب الذين تكونوا في المشرق العربي المتشبعين بإيديولوجية البعث العربي، ولقد قام هذا المناضل الصحراوي بتنظيم عدة تظاهرات في الإقليم ضد تواجد الاستعمار الإسباني¹.

كما عرفت أيضا منظمته باسم "حركة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب" Polisario وكانت تهدف إلى:

أ- التحرير الكامل للإقليم الصحراء الغربية من الاستعمار الإسباني.

ب- إقامة دولة مستقلة ورفض الاندماج مع أي كيان آخر.

وفي 17 جوان 1970 نظمت عدة مظاهرات بمدينة العيون ورفع المتظاهرون عدة شعارات تنادي بالاستقلال والاندماج التام عن إسبانيا. وقمعت هذه المظاهرة من طرف إسبانيا وتم القبض على الزعيم محمد سيد إبراهيم البصيري².

حركة مقاومة الزرق:

مؤسس هذه الحركة هو إلياس بشير فقيه الذي كان محافظا في الشرطة المغربية وتهدف هذه الحركة إلى:

المطالبة باستقلال الصحراء الغربية عن الاستعمار الإسباني.

ضم الإقليم بعد خروج الإسباني إلى المملكة المغربية، وخلال سنة 1978 كون زعيم هذه الحركة منظمة الساقية الحمراء ووادي الذهب OSARIO وهي منظمة تتكون من الجنود المغاربة، وذلك بهدف الوقوف ضد جبهة البوليساريو³.

حزب الاتحاد الوطني الصحراوي (PUNS)

يرى بعض المحللين للملف الصحراوي أن هذا الحزب أو التنظيم السياسي كان من وراء إنشائه المستعمر الإسباني سنة 1970، وكان يهدف لمنح الحكم الذاتي للإقليم أولا، ثم ربطه بإسبانيا عن طريق اتفاقيات مستقلة⁴.

¹ عمر صدوق، المرجع السابق، ص 47.

² نفس المرجع، ص 48.

³ نفس المرجع، ص 49.

⁴ Maurice Barbier, op. cit., p. 127.

4- جبهة التحرير والوحدة : هو تنظيم سياسي أحدثه المغرب سنة 1975 من أجل تبرير المطالبة بضم الإقليم الصحراوي إلى المغرب.

5- الحزب الثوري الصحراوي P.R.S : يعتبر هذا الحزب فرعاً من فروع الحزب الشيوعي الإسباني وتم الإعلان عنه منذ سنة 1970¹.

6- البوليساريو جبهة Front Polisario : وتعني كلمة البوليساريو الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، ويعود تأسيس الحركة إلى فترة الاستعمار الإسباني وبالتحديد إلى يوم 10 مايو 1973، أين اجتمعت أغلبية اللجان المشكلة للحركة وذلك في مؤتمر تأسيسي حضره أغلب ممثلي الشعب الصحراوي، وكان ذلك المؤتمر تحت شعار "بالبنديقية نفتك الحرية"².

ويذكر أن جبهة البوليساريو قامت بأول هجوم ضد القوات العسكرية الإسبانية 10 أيام بعد تأسيسها، أي يوم 20 مايو 1973³.

أما عن برنامج العمل الذي اتخذته الحركة حسب ما ورد في بيان الحزب، فتتمثل في الكفاح المسلح من أجل نيل الاستقلال وعدم الاندماج مع أي دولة كانت، كما أعلنت الحركة منذ البداية عن تكوين دولة مستقلة عن جميع الدول المجاورة، فجيش تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب يعتبر تنظيم سياسي وعسكري، وفي نفس الوقت الجيش الصحراوي تابع للحركة.

أما المؤتمر الثاني للجبهة فقد انعقد في الفترة من 25 إلى 31 أوت 1974 تحت شعار الجماهير تدعم حرب التحرير الوطنية، وفي هذا المؤتمر وضع تنظيم سياسي واضح يشير إلى ثلاثة هيئات سياسية.

أ - المؤتمر الشعبي العام:

يعقد مرة كل أربع سنوات ومن صلاحياته انتخاب الهيئة التنفيذية والمكتب التنفيذي وإعداد برنامج عمل وطني.

¹ Afrique asie année, 1976, p. 07.

² عمر صدوق، المرجع السابق، ص 50.

³ نبيل ملحم، البوليساريو الطريق إلى المغرب العربي الكبير، دار المنارة للدراسات دمشق سنة 1987، ص 64.

ب - اللجنة التنفيذية:

ويسمى مجلس قيادي الثورة يسهر على تطبيق توجيهات وقرارات المؤتمر الشعبي العام¹.

ج - المكتب السياسي:

من مهامه التسيير والتوعية وتعبئة الجماهير، وتزامن مع هذه الفترة عزم سلطات إسبانيا تنظيم إستفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي في أواخر سنة 1974. وفي هذا الصدد، بعثت جبهة البوليساريو إلى الحكومة الإسبانية رسالة ضمنها عشرة شروط للسير والمشاركة في العملية.

1- **المعنيون بالاستفتاء** هم: شعب الساقية الحمراء ووادي الذهب من جهة، وإسبانيا من جهة أخرى.

2- انسحاب القوات الإسبانية واستبدالها بجيش التحرير الصحراوي.

3- انسحاب الإدارة الاستعمارية وتعويضها بإدارة وطنية صحراوية.

4- عدم التدخل لأي طرف أجنبي.

5- عودة اللاجئين الصحراويين إلى الإقليم.

6- انسحاب المعمرين المقيمين في الصحراء الغربية.

7- انسحاب القوات الأجنبية المتمركزة على الحدود.

8- الاستفتاء يجب أن يؤدي إلى الاستقلال.

9- تتم مراقبة الاستفتاء من طرف منظمة الأمم المتحدة وكذا منظمة الوحدة الإفريقية سابقا (الاتحاد الإفريقي حاليا).

10- توقيف نهب الثروات الصحراوية².

ويرى الأستاذ عمر صدوق في هذا السياق، أنه لو تم قبول الشروط الصحراوية آنذاك ونظم الاستفتاء، لتم حل القضية قبل تدخل الأطراف الأخرى في النزاع، ونعني المغرب وموريتانيا³.

¹ حافظ صلاح الدين، حرب البوليساريو، دار الوحدة للطباعة والنشر ببيروت الطبعة الأولى سنة 1981، ص 120.

² عمر صدوق، المرجع السابق، ص 52.

³ نفس المرجع، ص 64.

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد الانسحاب الاستعماري الإسباني من الإقليم:

يمكننا القول أن بعد انسحاب الاستعمار الإسباني من الإقليم سنة 1976، واحتلاله من طرف المغرب وموريتانيا في نفس السنة (1976)، تقلص تشكيل الشعب الصحراوي سياسيا وأصبح يتشكل من ثلاثة فئات رئيسية¹.

الفئة الأولى: وهي التي تمثل الأغلبية وتلتف حول جبهة البوليساريو التي تعرضنا إلى تشكيلها فيما سبق، مطالبها هي مطالب الجبهة المتمثلة في المطالبة بالاستقلال التام.

الفئة الثانية: تمثل وجهة نظر أنصار حزب الاتحاد الوطني الصحراوي (P.U.N.S) الذي أشرنا إليه سابقا، الفئة كانت تعتقد أن استفتاء تقرير المصير يجب أن يتم تحت لواء إسبانيا ويجب التذكير بأنه لم يبق لهذا الحزب أي تأثير على الساحة الصحراوية خاصة بعد انسحاب إسبانيا من الإقليم باعتباره كان مدعما من قبل إسبانيا².

الفئة الثالثة: والمتمثلة أساسا فيما كان يعرف بـ «الجماعة» التي تضم المجالس البلدية وشيوخ المنطقة والقبائل في أكبر المدن الصحراوية.

فيلاحظ على هذه الفئة، أن أغلب الأطراف المكونين لها، ينتمون سياسيا إما إلى حزب P.U.N.S أو جبهة البوليساريو Polisario، وبالتالي فإن موقفهم لا يختلف كثيرا عن موقف البوليساريو وموقف الحزب الوطني الصحراوي.

ويذكر أن اتفاقية مدريد أشارت إلى وجود تمثيل الجماعة من بين المشاركين في لقاء مدريد. ولكن لم يبق تنظيم الجماعة ليكرس الأهداف التي قام عليها، بحيث أن أغلب الأفراد المكونين للجماعة اجتمعوا بعد ذلك في مكان يسمى القلعة، وكان عددهم يقارب ثمانية وستين عضوا (68)، وأصدروا بيانا أصبح يعرف تاريخيا باسم "وثيقة القلعة" أعلنوا فيه عن حل تنظيم "الجماعة" والالتحاق بجبهة البوليساريو وتشكيل المجلس الوطني الصحراوي³.

¹ تم تكريس الانسحاب الإسباني بالإرادة المنفردة وتسليم الإقليم إلى المغرب وموريتانيا عن طريق معاهدة مدريد.

² Maurice Barbier, op.cit., P. 128.

³ وثيقة القلعة التاريخية هي وثيقة كللت اجتماع الأعضاء الذين كانوا يشكلون الجماعة والذين انضموا بعد ذلك إلى جبهة البوليساريو.

وفي الأخير وحول موقف الشعب الصحراوي، من النزاع يمكن القول إن أغلب الشعب الصحراوي يؤيد أطروحة جبهة البوليساريو في المطالبة بالاستقلال التام وإعطاء الحق في ممارسة تقرير المصير¹، وهي المطالب التي لم تتخل عنها جبهة البوليساريو عند اندلاع الحرب بينها وبين الجيش المغربي ومرورا بالمفاوضات في إطار مخطط التسوية للأمم المتحدة وإلى الآن.

ثانيا: موقف المغرب:

إنّ المطالب المغربية في الصحراء الغربية ليست جديدة وتعود إلى مرحلة الخمسينيات كما أسلفنا، عندما تطرقنا إلى التواجد المغربي بالإقليم، وكان أول مغربي طالب باسترجاع هذا الإقليم مع عدة إقليم أخرى، هو علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال، الذي أصدر كتابا سماه الكتاب الأبيض².

ويستند النظام الملكي في المغرب لتبرير مطالبه في الصحراء الغربية، إلى الدعاء بوجود حقوق تاريخية وعلاقات سيادية مع منطقة الساقية الحمراء وواد الذهب. وعند زيارة البعثة الأممية إلى الصحراء الغربية سنة 1975 (بعثة تقصي الحقائق) وتباحثها مع ملك المغرب آنذاك الحسن الثاني وعدة مشاورات ولقاءات مع زعماء أحزاب المعارضة، وبعض الأحزاب الصحراوية المؤيدة لأطروحات المغرب، تبين بجلاء لهذه البعثة أن السلطات المغربية والمعارضة تؤيدان استرجاع هذا الإقليم وضمه إلى المغرب.

ولقد تجسدت المطالبة المغربية للإقليم الصحراء الغربية الذي يعتبرها تاريخيا إقليميا تابعة للمغرب، بوضوح في اتفاقية مدريد المنعقدة بين كل من إسبانيا والمغرب وموريتانيا بمدينة مدريد 1975³/11/14.

وبقي المغرب الذي اجتاحت إقليم الصحراء الغربية في بداية سنة 1976 بموجب المسيرة الخضراء ودخول جيوشه الإقليم، رغم موافقته على وقف إطلاق النار في إطار مخطط التسوية الذي

¹ مصطفى الكتاب، المرجع السابق، ص 82.

² كان علال الفاسي يطالب بعدة أقاليم يعتقد أنها مغربية وهي تنتمي حاليا إلى الدول المجاورة منها دولة موريتانيا الحالية ومنطقة بشار وأدرار بالجزائر.

³ تم تقسيم تسيير إدارة إقليم الصحراء الغربية، بين المغرب وموريتانيا بموجب اتفاقية مدريد وموريتاني المنعقدة يوم 1975/11/14.

جمعه بجهة البوليساريو ومنظمة الأمم المتحدة، وأصبح الآن يقترح على الصحراويين ما يعرف بالحل المتعلق بالحكم الذاتي الموسع.

ثالثا: موقف الدول الملاحظة:

لمعرفة حقيقة موقف الدول الملاحظة من النزاع الدائر في الصحراء الغربية قديما وحديثا، يجب التطرق إلى موقف كل من موريتانيا والجزائر وذلك عبر نقطتين:

1- موقف موريتانيا:

لتبيان موقف موريتانيا من النزاع في الصحراء الغربية يجب لن نميز بين مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة ما قبل الانقلاب العسكري.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة ما بعد الانقلاب العسكري.

إن ما يميز المرحلة الأولى والتي امتدت من 1974 إلى 1979، هو موقف الرئيس السابق "مختار ولد دادة" من القضية، بحيث كان يعتقد أن الجزء الجنوبي من الصحراء يتبع إقليم موريتانيا منذ القدم وثبت هذا الموقف للرئيس الموريتاني بعد قيامه باتفاقية سرية مع ملك المغرب في أكتوبر 1975¹.

وتجسدت بعد ذلك المطالب الموريتانية بتوقيع الرئيس المذكور على اتفاقية مدريد في 14 نوفمبر 1975، أين تحصل على إدارة الجزء الجنوبي من إقليم الصحراء الغربية. ثم لقاءه مع الملك الحسن الثاني في 31/12/1975، لترتيب الغزو المغربي والموريتاني للصحراء.

أما المرحلة الثانية من موقف موريتانيا، فإن ما يميزها، هو وقوع انقلاب عسكري ضد الرئيس الموريتاني السابق "مختار ولد دادة" من قبل بعض الضباط في الجيش، وكان ذلك في جويلية 1978، والنتيجة المباشرة لهذا الانقلاب العسكري، هو أن "جبهة البوليساريو" أعلنت وقف إطلاق النار من

¹ Maurice Barbier, op.cit.,P. 169.

جانب واحد، ولقد استحسنّت السلطات الموريتانية الجديدة هذا التصرف، وبدأت تحضر لتوقيع اتفاقية مع "جبهة البوليساريو" وانسحابها النهائي من الصحراء الغربية¹.

ولقد وقعت فعلاً اتفاقية السلام بين الحكومة الموريتانية وجبهة البوليساريو، وكان ذلك بالجزائر في 1979/08/05، أين توصل الطرفان بصفة نهائية إلى حل النزاع بينهما².

وتكفل هذا الاتفاق بالاعتراف الرسمي لجمهورية موريتانيا، بالجمهورية العربية الصحراوية، وكان ذلك في سنة 1984.

2- موقف الجزائر: إن موقف الجزائر تجاه القضية الصحراوية، كان موقفاً ثابتاً، ولم يتغير، بحيث لم تكن للجزائر أية أطماع ترابية في الصحراء الغربية.

- ويمكن تلخيص موقف الجزائر تجاه النزاع في الصحراء الغربية في ثلاثة نقاط أساسية:
- إن الجزائر ليست لها أية أطماع إقليمية في الصحراء الغربية، لكن ترى نفسها معنية مباشرة بالنزاع، وتؤكد أن حله يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مصلحة الشعب الصحراوي.
 - إن الجزائر تدعم كل المساعي الأممية الرامية إلى تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.
 - إن الجزائر تؤكد على أن قضية الصحراء الغربية هي قضية تصفية الاستعمار، ويجب أن يعطى للشعب الصحراوي الحق في تقرير مصيره³.
- وظلت الجزائر من خلال مواقفها الثابتة هذه، طرفاً أساسياً في النزاع في الصحراء الغربية، ولم تغير موقفها من النزاع إلى حد الآن.

ولقد أكدت الجزائر من جديد على موقفها الثابت من النزاع في الصحراء الغربية بمناسبة تقديم رأيها حول المقترح المتضمن الاتفاق-الإطار، وذلك ما عبر عليه الرئيس الجزائري عبد العزيز

¹ ظاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، دار المختار للطباعة والتحضير الطباعي سنة 1997، ص 30.

² أنظر في هذا الصدد اتفاقية السلام (الموريتانية-الصحراوية)، التي وقعت بالجزائر في 1979/08/05 (وثيقة وزارة الخارجية الجزائرية).

³ تقرير البعثة إلى الصحراء، ص 95، 102، 117، 120 تقرير حول استجواب الرئيس بومدين).

بوتفليقة في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة، المؤرخة في 2001/05/22، والمنشورة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، والمؤرخة في 2001/06/20¹.

والجدير بالذكر أن تلك الرسالة، كانت تعبر عن رأي الجزائر وقت ظهور مقترح الاتفاق- الإطار، وكذا المقترح المتضمن تقسيم الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو، وسوف نتطرق إلى هذا في الباب الثاني من هذه الدراسة.

عن مناسبات عدة، وفي الجزائر، عبرت كما القضية حيال الثابت موقفها الصحراوية، وذلك في عدة اجتماعات لمجالس الحكومة، ولا زالت متشبثة بنفس المواقف.

أما عن موقف بعض الدول الاشتراكية سابقا من القضية، فإننا نسجل أن أغلب الدول الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفياتي سابقا، أيد حق الشعب الصحراوي في المطالبة بتقرير المصير، ودعا إلى تنظيم استفتاء في هذا الشأن، وإذا كان موقف الاتحاد السوفياتي سابقا، محتشما نوعا ما نظرا لعلاقاته الاقتصادية مع المغرب، ونظرا لعدم التدخل المباشر للولايات المتحدة في القضية، فإن أغلب الدول الاشتراكية الأخرى ودول عدم الانحياز، كانوا يصوتون دائما لصالح القضية الصحراوية، سواء كان ذلك على مستوى الجمعية العامة أو على مستوى مجلس الأمن²، والدليل على ذلك، هو اعتراف أكثر من 70 دولة بالجمهورية العربية الصحراوية أغلبها من الدول اشتراكية سابقا، اعترافا رسميا وإقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة الصحراوية³.

رابعا: موقف إسبانيا:

مما لا شك فيه أن إسبانيا رغبت في تطبيق اللائحة الأممية رقم 1514 الخاصة بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، وكذا الانسحاب من الإقليم وتنظيم استفتاء تقرير المصير.

لكن يلاحظ أن موقف إسبانيا أخذ توجهين:

¹ انظر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة رقم S/2001/613 والمؤرخ في 2001/06/20 والحل الجديد المقترح، الملحق، ص 14، وردت هذه الرسالة كذلك في جريدة الخبر الجزائرية، العدد 3253، الصادرة بتاريخ 2001/08/26، ص 02.

² Maurice Barbier, op.cit., P. 118.

³ انظر الملحق الخامس الذي يبين الدولي التي اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية.

في الأول رحبت إسبانيا بمجيء البعثة الأممية إلى الصحراء¹، واقترحت تمكين الصحراويين من ممارسة حقهم في تقرير المصير الذي يجب أن يكون في فترة وجيزة، ثم يكون استفتاء تقرير المصير تحت لواء منظمة الأمم المتحدة²، وكانت إسبانيا ترى أن الاستفتاء يجب أن يعطى للصحراويين الذين يقيمون في الإقليم فقط، وكانت ترفض أن يوسع هذا الاستفتاء إلى اللاجئين في الدول المجاورة، أما الموقف الثاني لإسبانيا³، فظهر مباشرة بعد عودة البعثة الأممية، إذ تراجعت إسبانيا عن موقفها السابق بسبب تزايد الضغط السياسي المغربي والموريتاني عليها، وقررت مراسلة الأمم المتحدة (رسالة 23 مايو 1975)⁴، وأبلغتها عن نيتها في الانسحاب من إقليم الصحراء في أقرب الآجال، كما أصبحت تطالب من الأمم المتحدة تنظيم مؤتمر دولي حول الصحراء، يشارك فيه كل الأطراف المتنازعة.

يفسر بعض المتابعين لمشكلة الصحراء الغربية، أن التطور الذي طرأ على موقف إسبانيا في تلك الفترة، بالمشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها، لا سيما بعد وفاة الحاكم "فرانكو" والأزمة السياسية التي شهدتها البلاد بعد وفاته.

ونستخلص مما ذكر أعلاه، أن إسبانيا في تلك الفترة ونظرا للمشاكل التي كانت تواجهها أرادت التخلص بأي وسيلة من إقليم الصحراء الغربية، وذلك إما بتنظيم استفتاء في الإقليم، وإما بتسليمه إلى الأمم المتحدة لتتولى تنظيم الاستفتاء، وما يؤكد هذا هو اتفاقية مدريد التي انعقدت في 14 نوفمبر 1975 بين كل من، إسبانيا والمغرب وموريتانيا، والتي سلمت بموجبها إسبانيا إدارة الإقليم إلى الدولتين، مع الاحتفاظ لها ببعض المصالح في منجم الفوسفات في بوكراع⁵.

أما عن موقف بعض الدول الغربية، المتمثلة أساسا في فرنسا والولايات المتحدة (موقف الكتلة الغربية)، فنستطيع القول أنها، كانت تقف دائما في تلك الفترة إلى جانب المغرب وموريتانيا، وتصوت

¹ البعثة التي أوفدها منظمة الأمم المتحدة إلى الإقليم سنة 1975 لتقصي الحقائق آنذاك.

..119²Maurice Barbier, op.cit., P

³ Ibid, P. 253.

⁴ شريط عبد الله، حوار أيدلوجي حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر سنة 1981، ص 50.

⁵ وقعت معاهدة مدريد بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا في 14/11/1975 وتقرر في تلك المعاهدة، تسيير الإقليم من طرف الدول الثلاثة، المغرب، إسبانيا وموريتانيا وذلك إلى غاية الانسحاب الإسباني.

على القرارات التي تخدم مصالحهما. ويفسر ذلك بأن القضية الصحراوية على مستوى المنتدى الأممي، دعمت آنذاك مدعومة من طرف الجزائر، وكتلة عدم الانحياز والدول الاشتراكية سابقا.

وبالتالي فمن البديهي أن تقف الدول الغربية إلى جانب المغرب، وتكرس هذا الانقسام على مستوى الأمم المتحدة، بمصادقة الجمعية العامة على لائحتين متناقضتين.

الأولى: تحمل رقم 3458 (أ) مؤرخة في 1975/12/10، وهذه اللائحة جاءت لصالح القضية الصحراوية المدعومة من قبل الجزائر وصوت لصالح هذه اللائحة 88 دولة ضد لا شيء وامتناع 41 دولة¹.

الثانية: التي تحمل أيضا رقم 3458 (ب) ومؤرخة في نفس اليوم 1975/12/10 فجاءت لصالح المغرب وموريتانيا ودعمت اتفاقية مدريد، ولقد صوت لفائدة اللائحة (ب) 56 صوت مقابل 42 ضد، وامتناع 34².

¹ أنظر اللائحة رقم 3458 (أ) المصوت عليها من طرف الأمم المتحدة في 1975/12/10 (وثيقة صادرة عن الأمم المتحدة).

² أنظر اللائحة الثانية رقم 3458 (ب) المصوت عليه أيضا من قبل الأمم المتحدة في 1975/12/10 (وثيقة صادرة عن الأمم المتحدة).

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

01* البطاقة التقنية لعينة الدراسة

02* التحليل الكيفي والكمي المقارن لفئات الشكل

03* التحليل الكيفي والكمي المقارن لفئات المضمون

04* نتائج الدراسة

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الجانب التطبيقي في الدراسة والمتعلق بالمعالجة الاعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية في النشرات الاخبارية الرئيسية بكل من قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، حيث تم عرض التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والموضوع التي تم تجميعها عن طريق استمارة تحليل المحتوى حيث تم توزيعها على عينة قوامها 08 نشرات رئيسية مقسمة بالتساوي على القناتين السابقتي الذكر، أين تم عرض النتائج في جداول بسيطة توضح نتائج الدراسة للوصول إلى إجابات جزئية عن التساؤلات الفرعية للدراسة ومنه التساؤل العام المعبر عن إشكالية الدراسة.

وقد تم التطرق في هذا الجانب إلى التعرف بداية على البطاقة الفنية الخاصة بكل من قناة الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية، ثم التحليل الكمي والكيفي فئات الشكل "كيف قيل؟" ثم التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون "ماذا قيل؟" ثم عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

البطاقة التقنية لقنوات الدراسة:

بطاقة تقنية لقناة الجزائرية الثالثة:

الشكل رقم (01) شعار قناة الجزائرية الثالثة



الشعار : القناة الجزائرية الاخبارية A3

المقر الرسمي: 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة

البلد: الجزائر

صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/eptv.dz/?locale=ar_AR

موقع يوتيوب:

<https://www.youtube.com/channel/UCoAqxtPwSGstLWHo4ANgujQ>

موقع تويتر: https://x.com/entv_dz

01- التعريف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون:

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون، أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري. تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية وزير الاعلام.

تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبت وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف. تم بسط السيادة على المؤسسة الوطنية للتلفزيون في 28 أكتوبر 1962.

عرفت عدة تحولات إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، ثم إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86 - 147 المؤرخ ب 01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها ب 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة. يضمن التلفزيون الجزائري التغطية كامل التراب الوطني وهذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية و الثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني والمحلي في الدرجة الأولى، وكذا المجتمع الدولي ومختلف قضاياها الراهنة، التي تحرص أن تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة. كما يسهر التلفزيون الجزائري على مواطنة التقنيات الجديدة وتكنولوجيا الاعلام والاتصال، من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة وتنقسم إلى 06 مديريات أساسية هي: مديرية الأخبار والإنتاج البرمجة والخدمات التقنية والتجهيز والادارة العامة والعلاقات الخارجية، بالإضافة إلى مركز الأرشفة، المحطات الجهوية والمديريات التجارية.¹

• القناة الثالثة الإخبارية:

وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي، تركز في محتواها على الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم الأصلي، بداية بث القناة الجزائرية الثالثة كان في نوفمبر 1998 وتجسد واقعا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 05 جويلية 2001، وبالنسبة لإدارة القناة نفسها إدارة المؤسسة العمومية للتلفزيون، وتبث القناة على عرب سات ونيلسات، هوتبيرد، وأن أس7، وقد انطلق بث القناة بتقنية الوضع العالي HD للقناة الجزائرية الثالثة كمرحلة تجريبية في ديسمبر 2015 على مدار نيلسات (أتلانتيك بيرد8 غربا) على التردد 11680 . وقد اختصت هذه القناة ببث مجموعة من البرامج والحصص المتنوعة بالتركيز على الهوية الثقافية والأبعاد الحضارية، قبل أن تتحول سنة 2020 من قناة فضائية عامة إلى قناة إخبارية لمواكبة الأحداث والتطورات التي تشهدها

¹- موقع إلكتروني: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8211>، 2025/05/14، 00.00

الساحة الوطنية والدولية.¹ هي إحدى القنوات الناشطة في الاعلام العمومي الجزائري، بالاضافة الى أنها تعنى بتغطية ومعالجة المواضيع الاخبارية ذات صلة بالقضايا السياسية من خلال مجموعة من البرامج الاخبارية على رأسها النشرة الرئيسية الاخبارية، الظهيرة، الجزائر مباشر، في الصميم وغيرها ، وقد تم إلحاق القناة الإخبارية بصيغة نيابة مديرية إلى مديرية الأخبار التابعة للقناة الأرضية.²

بطاقة تقنية لقناة فرانس 24:

الشكل رقم (02) شعار قناة فرانس 24



الشعار: Liberté Égalité Actualité

المالك: فرنسا ميدياس موند

المدير: مارك صيقل

تاريخ التأسيس: 2006

البلد: فرنسا

الموقع الرسمي للقناة: <https://www.france24.com/ar>

¹ - محزوز دلال: دور الاعلام الجزائري المرني في طرح قضايا التنمية ودعمها: القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري نموذجاً، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مجلد: 09، العجج: 04، 2004، ص441
² - محزوز دلال: دور الاعلام الجزائري المرني في طرح قضايا التنمية ودعمها: القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري، مرجع سابق، ص441

[صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/FRANCE24.Arabic?locale=ar_AR](https://www.facebook.com/FRANCE24.Arabic?locale=ar_AR)

صفحة التويتر:

https://x.com/France24_ar?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor

02- التعريف بقناة فرانس 24

هي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية، مهمتها تغطية آخر الأخبار الدولية من وجهة نظر فرنسية، والتعريف بالقيم الفرنسية في جميع أنحاء العالم. حيث تعتبر فرانس 24 قاعدة إعلامية حقيقية للأخبار تبث برامجها على الهواء مباشرة وعلى الانترنت بأربع لغات فرنسية، انجليزية، إسبانية وعربية، على مدار 07 أيام و 24 ساعة في اليوم. وتتناول الأخبار الدولية برؤية فرنسية معتمدة على تباين الآراء، تنوع النقاشات وتناقض وجهات نظر، وتقدم تحليلا معمقا للأخبار مع عناية خاصة بالثقافة.

• تاريخ البث:

انطلق بث القناة في 06 ديسمبر 2006 بقناتين فرنسية وانجليزية في أوروبا والشرق الأوسط وفي إفريقيا وعلى ساحل الولايات المتحدة الأمريكية، وابتداء من 02 أبريل 2007، انطلق بث القناة الثالثة باللغة العربية على الساعة الرابعة مساء بتوقيت باريس، مهمتها تغطية مجمل الأحداث العامة، وبالاخص العربية، حيث تقدم يوميا 04 ساعات من الأخبار المسترة من الرابعة إلى الثامنة مساء موجهة للشرق الأوسط والمغرب العربي.

وتقدم قناة فرانس 24 مختلف الأخبار السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الرياضية، الطقس، كما تعتمد على نشرات الأخبار القصيرة التي مدتها 10 دقائق كل نصف ساعة مباشرة من قاعة التحرير، ويتبعها مختلف البرامج والحوارات المختلفة. كما تبث قناة فرانس 24 مجانا عبر الإرسال الرقمي من خلال الأقمار الصناعية التي تغطي شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

• توزيع بث القناة:

تبث قناة فرانس 24 على مدار ساعة ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس، والقنوات الأربع تجذب 61,2 مليون مشاهدة أسبوعيا حسب استقصاء أجري في 67 بلدا من أصل 183 بلد حيث توزع على الأقل إحدى قنوات فرانس 24، وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وأفريقيا الفرونكوفونية. تعتمد القناة على 430 صحفيا من جنسية مختلفة، كما تتكون شبكتها من 160 مكتبا للمراسلين تغطي الأحداث في انحاء العالم.

ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الصناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول عن طريق الانترنت والهواتف الجواله والحوايب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية واليوتيوب باللغات الأربع، حيث يسجل شهريا الفضاء الإعلامي لفرانس 24 حوالي 16.5 مليون زيارة و 45 مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو، إضافة إلى 38.2 مليون مشتركا في صفحتها على الفيسبوك وتويتر.¹

• أقسام تحرير فرانس 24 :

تبث القناة صوتها من باريس وتعتمد على شبكة واسعة من المراسلين والصحفيين، حيث يشمل فريقها أكثر من 530 موظف من بينهم 205 تقني و65 متخصصا في الإعلان، وتوزيع 260 صحفيا من 35 بلد يتقنون لغتين على الأقل، ومؤهلين لاستعمال التقنيات الحديثة. تقدم القناة ومراسلوها عبر العالم للمشاهدين أخبارا دولية منفتحة على مختلف الثقافات ووجهات النظر، وذلك عبر النشرات الإخبارية والتقارير والريبورتاجات والبرامج والحوارات.²

¹ - <https://www.france24.com/ar> من نحن يوم: 2025/05/14، على الساعة: 12:10

² - <https://www.france24.com/ar> من نحن يوم: 2025/05/14، على الساعة: 12:10

أولاً: التحليل والتفريغ الكيفي والكمي المقارن لفئات الشكل:

- ✓ النسب المئوية لفئة الزمن المخصص لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية بالدقائق خلال أيام الدراسة
- ✓ المدة الزمنية المخصصة لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة.
- ✓ اللغة المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ الأنواع الصحفية المدعمة للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ قوالب الحوار المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ أسلوب التقديم في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ أسلوب الإبراز المستخدم في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة

ثانياً: التحليل والتفريغ الكيفي والكمي المقارن لفئات المضمون:

- ✓ نوع المواضيع المقدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة
- ✓ طبيعة المواضيع المعالجة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة
- ✓ الحلول المقترحة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة
- ✓ أهداف مواضيع النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة

- ✓ المصادر الاخبارية للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة
- ✓ أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة
- ✓ الأساليب الاعلامية المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة
- ✓ طبيعة شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:
- ✓ المدة الزمنية المخصصة لشخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة
- ✓ إتجاه شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة
- ✓ الجمهور المستهدف في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة.

أولاً: تحليل وتفرغ فئات الشكل في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة

جدول رقم(01) يوضح النسب المئوية لفئة الزمن المخصص لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية بالدقائق خلال أيام الدراسة:

قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية		المدة الزمنية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
00%	00	01	25 %	أقل من دقيقتين
00%	00	03	75 %	من 02.00 دقيقة إلى 04.00 دقائق
100 %	04	00	00 %	أكثر من 04.00 دقائق
100%	04	100 %	04	المجموع

التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه تحديد المدة الزمنية التي يتم فيها عرض أخبار قضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال النشرتين الاخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية وقد وزعت نسبها المئوية على الشكل الآتي: بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة أظهرت نتائج الجدول تفوقها على نظيرتها من خلال تخصيصها لمساحات زمنية أكبر لتغطية الحدث ، أين كان المحتوى الذي تم بثه لأكثر من 04.00 دقائق في عينة الدراسة بنسبة 100% ، فيما تساوت النسب الاخرى ب 00 % فيما يخص المحتوى الأقل من دقيقتين و من دقيقتين إلى 04.00 دقائق كذلك 00 %، أما بالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية فقد أظهرت النتائج أن المحتوى الذي تم بثه من دقيقتين إلى 04.00 دقائق كانت نسبته 75 % كأعلى نسبة لها، أما فيما يخص المحتوى المقدم لأقل من دقيقتين فكانت النسبة 25 % بتكرار عينة واحدة ، و بالنسبة للمحتوى الأكثر من 04.00 دقائق فالنسبة كانت 00 %.

التحليل الكيفي:

وتوضيحا لما قدم بالجدول أعلاه من نسب مئوية للزمن المستغرق في تغطية القضية الصحراوية في عينة الدراسة فنلاحظ أن: النشرة الاخبارية الأولى حيز الدراسة والتي بثت بتاريخ: 2022-03-24 قدمت مضمون متعلق بالشأن الصحراوي مس عدة جوانب بتوزيع زمني قدر بـ 11.03 دقيقة نذكرها:

- إسبانيا-الصحراء الغربية: قرار سانشيز يضعه تحت طائلة المسائلة والأحزاب تؤكد أن الشعب الصحراوي وحده من يقرر مصيره، على وقع المظاهرات الحاشدة المنددة بموقفها المتحول الغير مسؤول تجاه القضية الصحراوية، حيث أكدت أحزاب اليمين واليسار على حد سواء معارضتها الشديدة لقرار رئيس الحكومة معتبرة إياه خيانة للشعب الصحراوي وشددت الأحزاب خلال جلسة مسائلة لسانشيز بأن الشعب الصحراوي وحده من يقرر مصيره، مضيفة أن إسبانيا تبقى متمسكة بالشرعية والقوانين الدولية.
- إسبانيا-الصحراء الغربية: استنكار شعبي واسع للموقف الاسباني المتحول اتجاه القضية الصحراوية، حيث أن الشارع الاسباني يواصل تنديده واستنكاره لتصريحات رئيس الحكومة تجاه القضية الصحراوية التي تتنافى مع الشرعية الدولية وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

• اسبانيا-الصحراء الغربية: تواصل المظاهرات الحاشدة المنددة بالتحول المفاجئ للموقف الاسباني تجاه القضية الصحراوية، حيث ومن أمام البرلمان من العاصمة الاسبانية مدريد الذي شهد جلسة استعجالية تم استدعاء الحكومة لوزير الخارجية الذي تم طرح أسئلة عليه من مختلف الهيئات والاحزاب السياسية من اليسار الى اليمين والتي كانت كلها داعمة للقضية الصحراوية والشعب الصحراوي، وكذا الشارع المديدي مع القضية الصحراوية حيث أبدى المواطنون استنكارهم لتصريح رئيس الحكومة حيث قالوا بأنها تمثله لوحده وان الشارع المديدي مع القضية الصحراوية، والشعب الصحراوي لانها قضية عادلة، فيما عرفت عديد المدن والاقاليم في اسبانيا مظاهرات كبيرة ضد هذه التصريحات فيما ستتواصل هذه المظاهرات بمشاركة العديد من الاحزاب السياسية والتنظيمات.

• اسبانيا - الصحراء الغربية: موقف اسبانيا المتحول يضعها في تناقض صارخ مع القانون والأعراف، حيث تتواصل الشعارات المستنكرة لتصريح سانشير غير المسؤولة والمنافية للوائح الأممية والمواثيق الدولية بشأن القضية الصحراوية حيث تشهد العديد من المدن مظاهرات حاشدة.¹

النشرة الثانية عينة الدراسة والتي كان تاريخ بثها 16-01-2023 والتي قدمت مضمونا يخص اخبار القضية الصحراوية بعنوان: المؤتمر 16 لجهة البوليساريو ودعوات للدعم الدولي للقضية الصحراوية العادلة، والذي قدر توزيعه الزمني ب 04.30 دقيقة، تم خلالها الاشارة الى مواصلة فعاليات المؤتمر الـ16 لجهة البوليساريو بمخيمات اللاجئين بالداخل، وذلك بمشاركة عديد الوفود الأجنبية من الدول المتضامنة مع القضية الصحراوية، على غرار المشاركة القوية لنواب من البرلمان الأوروبي الذين يدينون شراء الذمم ويرافعون من أجل التدخل العاجل للوقف الفوري للنهب المغربي المكثف للثروات الطبيعية الصحراوية، وحماية حقوق الانسان بالأراضي المحتلة.²

النشرة الثالثة محل الدراسة تم بثها بتاريخ: 24-12-2024 عالجت مضمونا بعنوان: الصحراء الغربية-مخيمات اللاجئين الصحراويين: القضية الصحراوية تستقطب دعم ومساندة نشطاء سويديين بمدة زمنية 04.03 دقيقة، والتي تحدثت عن مخيم اللاجئين ببوجدور للاجئين الصحراويين

¹ - <https://www.youtube.com/watch?v=rhVBAtfzKkk&t=135s> ، بتاريخ: 17-05-2025 ، الساعة: 13.30

² - <https://www.youtube.com/watch?v=PSuVwl2z1-0> ، بتاريخ: 17-05-2025 ، الساعة: 14.48

والتأكيد على التضامن الدولي المستمر مع القية العادلة، حيث يواصل النشطاء السويديون جهودهم في دعم للقضية الصحراوية مع التشديد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.¹

أما النشرة الرابعة والأخيرة من عينة الدراسة والتي بثت بتاريخ: 2025-02-02 والتي عالجت موضوع بعنوان: **الصحراء الغربية-الاتحاد الاوروبي: إلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية** والذي كانت مدة بثه **04.37 دقيقة** ، والتي تضمنت التطور السياسي والقانوني المهم أين أقر مجلس الاتحاد الأوروبي رسميا بإلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد والمغرب مشددا على أن المنتجات القادمة من الصحراء الغربية يجب أن تصنف على أنها صحراوية وليست مغربية، وهو القرار التاريخي الذي يشكل انتصارا آخر للشعب الصحراوي يعوو مسار كفاحه لنيل حقوقه المشروعة والحفاظ على سيادته الحصرية على ثرواته الطبيعية.²

أما فيما يخص القناة الثانية وهي **قناة فرانس 24 بالعربية** وبالعودة إلى الجدول اعلاه المتضمن النسب المئوية للزمن المستغرق لنشراتها الاخبارية الرئيسية التي عالجت فيها القضية الصحراوية والتي كانت نسب متفاوتة حيث تناولت العينة الاولى محل الدراسة والتحليل وهي نشرة الاخبار التي تم بثها بتاريخ: 2022-03-22 والتي قدمت مضمونا بعنوان: **المفوضية الأوروبية تؤيد موقف إسبانيا الجديد بشأن الصحراء الغربية** لمدة زمنية استغرقت **02.04 دقيقة**، تم فيه التطرق لصدى التغير الجذري في موقف مدريد تجاه الصحراء الغربية الذي يتردد إقليميا ودوليا، حيث أن المفوضية الأوروبية أيدت موقف حكومة رئيس الوزراء الاسباني "بيدرو سانشيز" الذي لاقى معارضة كبيرة في الداخل الاسباني مشيرا الى ترحيب الاتحاد الاوروبي بأي تطور إيجابي في العلاقات الثنائية بين دوله الأعضاء والمغرب والذي من شأنه أن يفيد في تطبيق الشراكة الأوروبية المغربية، بعد أن كانت مدريد تتبنى موقفا محايدا بين الرباط وجبهة البوليساريو دعمت موقف المغرب، الامر الذي أغضب الحكومة الجزائرية التي وصفت الوضع بالانقلاب المفاجئ واستدعت على اثره سفيرها باسبانيا وباعتبار الجزائر أحد موردي الغاز الرئيسيين لمدريد وهي كذلك الداعم الرئيس لجبهة البوليساريو لكن إسبانيا قالت أنها أبلغت الحكومة الجزائرية مسبقا بموقفها بشأن الصحراء الغربية وأكدت على أن الجزائر ستظل شريكا استراتيجيا لها ترغب دوما في الحفاظ على علاقة مميزة معه، في مقابل ذلك الرباط تسيطر على 80 بالمائة من الأراضي الصحراوية الغنية بالثروات الطبيعية ومياها المليئة بالاسماك تقترح منح الصحراء الغربية حكما ذاتيا تحت سيادتها

¹ - <https://www.youtube.com/watch?v=wX3WOkgMnM> بتاريخ: 2025-05-18 ، الساعة: 15.30

² - <https://www.youtube.com/watch?v=b6mpKN-uxbM> ، بتاريخ: 2025-05-18 ، الساعة: 16.30

لحل النزاع، لكن جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر تطالب باستفتاء على استقلال الصحراء الغربية وإقامة دولة ذات سيادة على المنطقة، لكن هل من الممكن تحقيق مطلب جبهة البوليساريو، على مدى سنوات أيدت دول منها اسبانيا إجراء استفتاء للاستقلال وتقرير مصير الصحراء الغربية ، في حين تراجع مؤخرا اجراء الاستفتاء كما توقفت الأمم المتحدة التي تصنف الصحراء الغربية من بين الأقاليم الغير متمتعة بالحكم الذاتي توقفت عن الاشارة الى الاستفتاء ويطالب مجلس الأمن التابع لها المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريطانيا لاستئناف المفاوضات بهدف التوصل الى حل سياسي عادل ودائم ¹. فيما عالجت النشرة الثانية محل التحليل والتي تم بثها بتاريخ: 2023-06-09 والتي عالجت الشأن الصحراوي تحت عنوان : **رئيس الكنيسة يتوقع اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية قريبا** وكذا: **العلاقات الاسرائيلية المغربية: المغرب وإسرائيل يوقعان مذكرة تفاهم "لتطوير العلاقات البرلمانية"** في مدة زمنية قدرت ب **04.00 دقائق** والتي تم التطرق فيها الى مواصلة زيارة رئيس البرلمان الاسرائيلي الكنيسة الاسرائيلي الى المغرب والتي تعتبر الأولى من نوعها لرئيس برلمان في اسرائيل الى دولة عربية ، "أمير أوخانا" أعلن خلال الزيارة دعمه كرئيس للكنيسة دعم تل أبيب لسيادة المغرب على الصحراء الغربية وأكد ان القرار النهائي ينبغي أن يعلن من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي على أن يصادق عليه من قبل البرلمان في إسرائيل ².

وتطرقت النشرة الثالثة عينة الدراسة والتي بثت بتاريخ: 2024-12-10 إلى الشأن الصحراوي تحت عنوان:

الصحراء الغربية: زعيم البوليساريو.. محكمة العدل الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي بتوزيع زمني مدته 01.09 دقيقة هذا المضمون الاخباري الذي تحدث عن مذكرته وكالة الأنباء الجزائرية أن زعيم جبهة البوليساريو أن قرارات محكمة العدل الأوروبية تؤكد وفق تعبيره حقوق الشعب الصحراوي التي يحاول البعض إنكارها. ³

أما النشرة الرابعة والاخيرة من عينة الدراسة والتي بثت بتاريخ: 2025-02-18 تطرقت الى أخبار الصحراء الغربية تحت عنوان: **في أول زيارة لمسؤول فرنسي إلى المنطقة: وزيرة الثقافة الفرنسية**

¹ - https://www.youtube.com/watch?v=5QUUt0DJXxQ&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=114

بتاريخ: 2025-05-18 ، الساعة: 19.30

² - https://www.youtube.com/watch?v=X1csJJFeaxE&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=74

بتاريخ: 2025-05-18 ، الساعة: 20.44

³ - https://www.youtube.com/watch?v=ts_4nqRZUfY&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=21

بتاريخ: 2025-05-18 ، الساعة: 22.10

تتوزع زيارتها لمدينة العيون في الصحراء الغربية وتفتتح مركزا ثقافيا فرنسيا وكذا: ماذا قالت وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي أثناء زيارتها لمدينة العيون في الصحراء الغربية؟ في توزيع زمني قدر ب 01.21 دقيقة.

حيث تم التطرق إلى أن عضو آخر من الحكومة الفرنسية وهي وزيرة الثقافة الفرنسية "رشيدة داتي" أدت زيارة إلى مدينة العيون في الصحراء الغربية وهي زيارة أولى من نوعها لعضو في الحكومة الفرنسية إلى منطقة المتنازع عليها تأكيداً لإعتراف باريس بالسيادة المغرب عليها، وقد أكدت داتي بهذه المناسبة حاضراً ومستقبلاً هذه المنطقة يندرجان في إطار السيادة المغربية حسب تعبيرها كما سبق وقال الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون".¹

تقوم الأخبار التلفزيونية عادة على أسس واعتبارات محددة عند تقديمها أو بثها، فالوقت الذي يتم تخصيصه لها عند عملية تشغيل التلفزيون يتضمن مساحة زمنية معينة، يجب أن لا تتعداها، فتقوم بتوزيع هذه المدة الزمنية على مواضيع محددة يتم بثها في النشرات الاخبارية، ويجدر الإشارة أن الموضوع الذي يحظى بوقت أكبر عند بثه على الهواء يعتبر الأكثر أهمية.²

ومن خلال النسب الظاهرة بالجدول، يمكننا القول إن قناة الجزائرية الثالثة منحت مدة زمنية كبيرة لمعالجة قضية الصراع في الصحراء الغربية، بمختلف تداعياتها وفق المدة التي تم اختيارها للدراسة والتحليل، الأمر الذي يبرز لنا مدى اهتمام القناة بالقضية، حيث أدرجتها في أجندتها الإخبارية وناقشتها من مختلف الجوانب.

وكما أشرنا سابقاً أن لكل نشرة إخبارية مدة زمنية محددة، ولكن مضمونها غير محدد باعتبار أن الأحداث تتغير وتختلف من ساعة إلى أخرى، فيمكن لنا مواكبة يوم حافل ومليء بالأحداث المتنوعة والعديدة، كما يمكننا أيضاً أن نعيش يوماً آخر خال من الأخبار والأحداث، الأمر الذي يحتم على النشرات الاخبارية وضع أجندة ترتب هذه الأخبار حسب أهميتها.³

ومن المعتاد عليه أن نوع الأحداث وطبيعة المواضيع هي التي تفرض وتحدد الجانب الأهم الذي يتم التركيز عليه ومعالجته، وإعطائه المدة الزمنية الكافية لعرضه وتحليله، والملاحظ أن قناة الجزائرية الثالثة خصصت وقتاً كبيراً لقضية الصراع في الصحراء الغربية حيث تناولت أحداث هذه القضية عبر

¹ - https://www.youtube.com/watch?v=ZE6FEHocbHY&list=PLpxqjBds6YaOj74b0kgR_gvKecUNbjBhm&index=18

بتاريخ: 2025-05-18، الساعة: 23.11

² - محمد صلاح: التحليل النوعي لوسائل الإعلام، دار الاهرامات، القاهرة، 2016، ص178

³ - محمد صلاح: التحليل النوعي لوسائل الإعلام، مرجع سابق، ص179

نشراتها محل الدراسة لمدة زمنية فاقت الـ 04.00 دقائق، وهي نسبة عالية جدا في النشرات الاخبارية باعتبار ان الوقت بها يقدر بالثواني، ولأن فنيات التحرير في السمعى البصرى تعتبر أطول مدة للتقرير أو الريبورتاج لايجب أن يتجاوز 1.30 دقيقة، وتقديم مضامين قضية الصحراء الغربية بوقت أعلى من المعتاد عليه اعلاميا يعكس أهمية الموضوع من جهة ، وكذا يفسرمدى إيلاء الحكومة الجزائرية للاهتمام بهذه القضية وذلك لعدة إعتبارات أمنية واستراتيجية وغيرها، حيث تعتبر الجزائر القضية الصحراوية وحق شعبها في الاستقلال امتدادا لمبادئها التي قامت عليها ابان الثورة التحريرية، ناهيك عن الروابط الاجتماعية والثقافية والانسانية التي كلفت الجزائر عنايتها لمصير شعبها، ومن جهة أخرى فيبرز اهتمام الجزائر بالصحراء الغربية من جانب ضمان الاستقرار في المنطقة المغاربية والنزاع في هذه المنطقة يعني زعزعة الامن وتفاقم التوتر والصراع، كما أن من أهم الاسباب كذلك التي جعلت الجزائر تدعم هذه القضية، هو تعبيرها عن موقفها الثابت في سياستها الخارجية في دعم حركات التحرر وحق الشعوب في تقرير مصيرها وهو مايتماشى مع تاريخ الجزائر ومبادئها. ومنح المدة الزمنية الكافية لآخبار الصحراء الغربية في نشرات القناة الجزائرية الثالثة يعكس اهمية الدولة ومؤسساتها الاعلامية للقضية الصحراوية، ويعتبر الاعلام الجزائري القضية الصحراوية قضية وطنية وقومية، وسعى دائما لتتوير الراي العام واطلاع المواطنين في الداخل والخارج لتطورات القضية وحقوق شعبها، والعمل على نقل الصورة الحقيقية عن أوضاع اللاجئين الصحراويين في المخيمات، موضحا في كل مرة موقف الجزائر الداعم لحق هذا الشعب في تقرير مصيره، مقدما وجهات نظر جزائرية و صحراوية تنفي كل الادعاءات المغلوطة وتواجه الروايات الاخرى حول هذا الصراع.وتعتبر التغطيات الاعلامية المستمرة لقضية الصراع في الصحراء الغربية في النشرات الاخبارية الجزائرية تعبيرا واضحا وصريحا لاهتمام الجزائر بها والذي ينبع من قنوات تاريخية ومبدئية واعتبارات انسانية ودولية تستحق الصمود عليها.

نقاط التشابه والاختلاف لفئة الزمن المخصص لمعالجة اخبار القضية الصحراوية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية :

تظهر مقارنة تخصيص الزمن لمعالجة أخبار القضية الصحراوية بين القناتين المذكورتين تباينا جذريا في الأولوية الإعلامية والزواوية التحريرية، رغم تشابههما في إدراك أهمية توقيت البث الإخباري

➤ **نقاط التشابه:** تتشابه القناتان في بث نشراتهما الاخبارية الرئيسية في أوقات متقاربة، مما يعكس وعيهما بأهمية التوقيت في جذب الجمهور ومواكبة الأحداث، كلاهما تدركان أن المساحة الزمنية

المخصصة لموضوع معين تعكس أهميته ضمن الأجندة الإخبارية للقناة، كما أن كليهما تدرجان أخبار القضية الصحراوية ضمن هذه النشرات مما يدل على الاعتراف المشترك بأنها قضية ذات صلة بالمنطقة وتستحق التغطية

➤ **نقاط الاختلاف:** يكمن الاختلاف الجوهري في حجم الاهتمام الزمني وعمق التغطية الممنوحين للقضية، فالجزائرية الثالثة تتبنى سياسة واضحة لتخصيص وقت مطول وكاف لأخبار الصحراء الغربية، متجاوزة أحيانا المعايير الزمنية المعتادة للتقارير الإخبارية التلفزيونية، هذا التخصيص المكثف ليس عشوائيا بل هو استراتيجية متعمدة تعكس الأهمية القصوى التي توليها الدولة الجزائرية لهذه القضية من منظور أمني استراتيجي انساني ومبدئي كونها امتدادا لمبادئ الثورة التحريرية، وتسعى القناة من خلال هذا التوسع الزمني الى تقديم تغطية شاملة ومعقدة والغوص في تفاصيل القضية وتداعياتها وأبعادها السياسية والقانونية والشعبية مع إبراز المواقف الجزائرية الداعمة لحق تقرير المصير ونقل الصورة الحقيقية لأوضاع اللاجئين، وتنفيذ الروايات الأخرى. هذا التركيز المستمر يهدف إلى بلورة رأي عام مشبع بالتفاصيل حول القضية وتشكيل وعي جماعي موحد وتأكيد صمود الموقف الجزائري الأمثلة العديدة لتناولها المظاهرات الإسبانية ومؤتمر البوليساريو ودعم النشاط السويديين وقرارات الاتحاد الأوروبي بإلغاء الاتفاقيات كلها تقدم بتفصيل كبير يعكس عمق الاهتمام، في المقابل ، تخصيص فرانس 24 بالعربية مدة زمنية محدودة ومقتضبة للغاية لقضية الصحراء الغربية، مما يفسر كإشارة إلى إغفال متعمد أو إعطاء أولوية منخفضة، تغطيتها تتميز بالسطحية والسرعة، حيث تذكر الموضوعات الصحراوية دون تفصيل أو تفسير معمق للأحداث، هذا التضيق الزمني يقلل من شأن القضية لدى الجمهور المتلقي ويقلل من اهتمامه بها، مما قد يعكس أجندة إخبارية تعطي الأهمية لمواضيع أخرى أكثر جاذبية أو تتجنب الخوض في صراعات إقليمية معقدة بعمق، على عكس الجزائرية الثالثة، فإن قناة فرانس 24 بالعربية، عندما تتناول القضية غالبا ما تركز على أصداء خارجية أو مواقف دولية عابرة أو تصريحات من جهات غير مباشرة في النزاع دون التعمق في الجوانب الداخلية أو الشعبية أو الحقوقية التي تبرزها القناة الجزائرية. هذا التفاوت الواضح في الاهتمام الزمني يعكس اختلافا جوهريا في الأجندات التحريرية ورؤية كل قناة لأهمية القضية الصحراوية في سياق أخبارها الموجهة للجمهور .

جدول رقم(02) يوضح المدة الزمنية المخصصة لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

عينة الدراسة	قناة الجزائرية الثالثة			قناة فرانس 24 بالعربية		
	المدة الزمنية للنشرة الاخبارية الرئيسية	المدة الزمنية المخصصة لاخبار القضية الصحراوية	النسبة المئوية	المدة الزمنية للنشرة الاخبارية الرئيسية	المدة الزمنية المخصصة لاخبار القضية الصحراوية	النسبة المئوية
01	45.08 د	11.13 د	47 %	60.00 د	02.04 د	24 %
02	52.50 د	04.03 د	17 %	60.00 د	04.00 د	48 %
03	52.40 د	04.30 د	18 %	60.00 د	01.09 د	13 %
04	53.55 د	04.35 د	18 %	60.00 د	01.21 د	15 %
المجموع	203.53 د	23.81 د	100 %	240 د	08.34 د	100 %

التحليل الكمي:

يبين الجدول اعلاه المدة الزمنية المخصصة لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية ومايعادلها من نسب مئوية، فبالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة كانت أكبر مدة زمنية خصصتها القناة خلال فترة الدراسة لمعالجة الشأن الصحراوي هي 11.13 د بنسبة مئوية قدرت بـ 47 %، ثم تلتها بالترتيب المساحات الزمنية الأخرى لذات الشأن 4.35 د، 4.30 د و 4.03 د تقابلها النسب المئوية المعادلة لها وهي 18 %، 18 % و 17 %، بينما قناة فرانس 24 بالعربية فسجلت أعلى مدة زمنية لها أثناء الدراسة قدرت بـ 4 دقائق بنسبة مئوية هي 48 %، جاء بعدها بالترتيب التوزيع الزمني 2.04 د، 1.21 د و 1.09 د بنسب مئوية موائية لها هي 24 %، 15 % و 13 %.

التحليل الكيفي:

يوضح الجدول أعلاه المدة الزمنية لنشرات الاخبار عينة الدراسة الخاصة بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية وكذا التوزيع الزمني الخاص بمعالجة قضية الصحراء الغربية في كل منهما مع حساب النسب المئوية المعبرة لهذه المساحات الزمنية، وكما نعلم ان النشرة الرئيسية الاخبارية لقناة

الجزائرية الثالثة تبث يوميا على مدار الاسبوع على الساعة 20.00 مساء والتي يتراوح توزيعها الزمني لقراءة الساعة من الزمن، وبما ان القناة الجزائرية الثالثة لها نصيب من موقع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، فالمادة الاعلامية التي يتم بثها عبرها متواجدة عبر المواقع الالكترونية الخاصة بها "فيسبوك، يوتيوب وتويتر"، لذا كان من السهل توفر عينة الدراسة من نشرات اخبارية لسنوات فارطة، أما قناة **فرانس 24 بالعربية** فنشرة الاخبار الرئيسية تبث على الساعة 20.00 مساء بتوقيت باريس، والسابعة بتوقيت الجزائر، علما أن النشرة تسمى "باريس مباشر" طيلة أيام الاسبوع ماعدا يومي السبت والاحد فهي نشرة عادية تتراوح مدة بثها من 10 دقائق إلى 20 دقيقة، أما باريس مباشر فهي نشرة إخبارية مطولة تصل مدتها الزمنية أحيانا الساعة تقريبا.

وبما أن التوزيع الزمني للنشرات الرئيسية الاخبارية لقناة الجزائرية الثالثة معلوم، والنشرة الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية غير معلوم بعدم توفر المادة الاعلامية المتمثلة في نشرة الاخبار "باريس مباشر" على الموقع الرسمي للقناة فقد حَكَمنا العناوين الاخبارية المتواجدة على موقع يوتيوب الى نشرة الاخبار "باريس مباشر" والتي يتراوح توزيعها الزمني للساعة تقريبا.

وللاشارة فان كل الاخبار الخاصة بشأن الصحراوي بقناة فرانس 24 بالعربية عينة الدراسة من نشرة الاخبار الرئيسية باعتبارها لم تبث يومي السبت والاحد كما ذكرنا سابقا.

✓ **الثلاثاء 22-03-2022:** المفوضية الأوروبية تؤيد موقف إسبانيا الجديد بشأن الصحراء الغربية
المدة الزمنية 02.04 دقيقة.

✓ **الأربعاء 09-06-2023:** رئيس الكنيست يتوقع اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية قريبا المدة الزمنية 04.00 دقائق.

✓ **الثلاثاء 10-12-2024:** زعيم البوليساريو.. محكمة العدل الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي المدة الزمنية 01.09 دقيقة.

✓ **الثلاثاء 18-02-2025:** في أول زيارة لمسؤول فرنسي إلى المنطقة: وزيرة الثقافة الفرنسية تزور الصحراء الغربية وتفتتح مركزا ثقافيا فرنسيا المدة الزمنية 01.23 دقيقة.

وبالرجوع الى نتائج الجدول ، تبين لنا أن المدة الزمنية للنشرات الاخبارية الرئيسية لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية متقاربان لحد كبير، إلا ان الاختلاف واضح في تخصيص مساحة زمنية

لمعالجة القضية الصحراوية ، حيث ان عينة الدراسة لقناة الجزائرية الثالثة كان مجموع توزيعها الزمني الخاص بقضية التحليل هو 23.81 دقيقة من مجموع المساحة الزمنية لكل العينة والذي قدر ب 203.53 دقيقة، فيما قدرت المدة الزمنية المخصصة لقضية التحليل بقناة فرانس 24 بالعربية ب 08.34 دقيقة من مجموع مدة العينة ككل والتي قدر زمنها ب 240 دقيقة وهي مدة ضئيلة جدا مقارنة بالقناة السابقة الذكر وحتى بحجم القضية المعالجة. ويعتبر تخصيص قناة الجزائرية الثالثة عبر نشراتها الاخبارية لحيز زمني مطول أو كاف لمعالجة وتغطية قضية الصراع في الصحراء الغربية استراتيجية ذات أبعاد مخطط لها سابقا او متعمدة الأهداف، وذلك لإبرازها ومنحها كل الأولوية الاعلامية من خلال التطرق لجميع جوانبها والتفصيل فيها، هذه العملية الاعلامية او الممارسة الاخبارية التي توصف بالتغطية الشاملة أو المعمقة وحتى الشاملة، تصور لنا مدى منح المؤسسات الاعلامية الجزائرية قرارا تحريريا يهدف لإعطاء القضية الصحراوية بعدا استثنائيا وتركيزا واهتماما خاصين، وذلك للتأثير في الرأي العام، والابتعاد عن تهميشها او الاشارة العابرة لها، بل تخصيص دقائق مطولة بالرغم من أن الانتاج الاخباري يقاس بالثانية، إلا أن القناة الجزائرية تصر على عرض مختلف جوانب قضية الصراع في الصحراء الغربية والتفصيل فيها وماهي أهم التطورات الحاصلة بها، وكيف هي آراء الأطراف المعنية فيما يخص أزمتها، وتحاول المؤسسات الاعلامية الجزائرية دائما تقديم سياق اعلامي خبري شامل للجمهور، وكذا الغوص في تحليل وشرح أحداث القضية، وتسليط الضوء على بعض الحثيات التي يمكن ان تهمش او تنسى اذا ماعرضت في مواضيع اخبارية، وعليه تسعى النشرات الاخبارية عبر القناة الجزائرية الثالثة كمؤسسة إعلامية لتخصيص مساحة زمنية كبيرة كأداة فعالة وقوية لبلورة الراي العام والجمهور المتلقي، حتى توجهه وتشبع احتياجاته واهتماماته فيما يخص القضية الصحراوية، حتى يتسنى له النقاش العام المحيط بكل التفاصيل حول القضية، وكذلك فان المؤسسات الاعلامية الجزائرية بما فيها القناة الجزائرية الثالثة وعبر نشرتها الاخبارية الرئيسية تعتبر قضية الصحراء الغربية قضية ذات أهمية قصوى لايجب المرور عليها مرور الكرام.

وعلى عكس ماسبق، فالتوجهات الاعلامية المغايرة كثيرة وعديدة، وكما أظهرته نتائج الجدول السابق فالمدة الزمنية المقتضبة التي خصصتها قناة فرانس 24 بالعربية لقضية الصحراء الغربية ماهي الا إشارة لإغفال متعمد للقضية، فحينما تغيب التغطية التحليلية المعمقة في النشرات الاخبارية، فسيتم إغفال القضية نسبيا وتتضاءل درجة الاهتمام بها، وستنكر بشكل هامشي في سياقات أوسع، وكما هو الحال في النشرات الاخبارية الرئيسية لقناة فرانس 24 بالعربية التي قاربت مدتها الاجمالية الساعة من البث ولم

تخصص سوى دقيقة أودقيقتان إلى أربع دقائق كأقصى حد لمعالجة القضية، يتم خلالها ذكر الموضوع الصحراوي دون التفصيل فيه أو تفسير مايجري في الواقع وهو مايلزم عند تغطية الازمات، وهذا التضيق الاعلامي الموجه في التوزيع الزمني الخاص بالشأن الصحراوي يعود عليها بالسلب والاهمال، حيث يقلل من شأنها عند الجمهور المتلقي، وترسم لديه صورة لاتستدعي الاهتمام أو التركيز فيها أو التأثير بها، ويمكننا أن نفسر هذا التقصير الزمني من القناة المذكورة عبر نشراتها الاخبارية، إلى التقيد بأجندتها الاخبارية التي تولي الأهمية لمواضيع أخرى ذات صلة أو جاذبية ومطلوبة من الجمهور المتلقي، كما يعكس جانب ترتيب الاولويات للمؤسسة الاعلامية وتفضيلها لمواضيع على أخرى، لموقفها وتوجهها سواء بعدم الخوض في مسائل سياسية أو صراعات اقليمية ودولية تتجنب الخوض فيها و اقحام نفسها بها، وأونتقاصها المتعمد لحجم القضية المدروسة، وعليه ساهمت مؤسسة فرانس 24 بالعربية الاعلامية عبر نشراتها الاخبارية حيز الدراسة لإبعاد الضوء وعدم تسليطه على قضية أقل مايقال عنها انسانية، وحرمان الجمهور من التعرف على أبعاد هذه الأزمة التي طال أمدها، وإبقائهم في دوامة من التساؤلات والغموض.

وكما أشار الجدول السابق، فقد خصصت قناة الجزائرية الثالثة عبر نشرتها الرئيسية الاخبارية الاولى عينة الدراسة والتي تم بثها في 24-03-2022 والتي قدمت من بين مواضيعها الاخبارية قضية الصحراء الغربية تناولت من خلاله قرار الحكومة الاسبانية بشأن الصحراء الغربية، والتي أولت أهمية كبيرة له بتخصيص مدة زمنية كبيرة ومطولة مقارنة بالمواضيع الاخرى المقدمة بالنشرو، بقدر 11.03 دقيقة وذلك لإعطاء حق التغطية الاعلامية ومعالجة الموضوع بتوسع تحت عنوان: "إسبانيا-الصحراء الغربية: قرار سانشيز يضعه تحت طائلة المسائلة والاحزاب تؤكد أن الشعب الصحراوي وحده من يقرر مصيره"، وقد فصلت النشرة هذا الحدث بدقة واستعرضت تداعيات هذا القرار على الساحة السياسية الاسبانية، مشيرة إلى المعارضة الشديدة لمختلف الاحزاب اليسارية واليمينية وموقفها من هذا التحول وضرورة محاسبة رئيس الحكومة برلمانيا، كما نقلت صور المظاهرات الشعبية الحاشدة في إسبانيا، والتي ندد من خلالها المتظاهرون واستكروا بشدة قرار "بيدرو سانشيز" وتأييدهم لحق الشعب الصحراوي في استرجاع سيادته على وطنه والحصول على استقلاله وتقرير مصيره، وفقا للشرعية الدولية، وعلى نقيض ذلك نقلت نشرة الاخبار الرئيسية لقناة فرانس 24 بالعربية عينة الدراسة والتي بثت بتاريخ 22-03-2022 نفس الموضوع الخاص بالشأن الصحراوي تحت عنوان: "المفوضية الأوروبية تؤيد موقف إسبانيا الجديد بشأن الصحراء الغربية" ولكنها تعاملت معه بسطحية وخصصت له مدة زمنية جد محدودة قدرت ب 2.04 دقيقة ، وخلال

هذا الوقت المقتضب تكلمت القناة عبر نشرتها الاخبارية عن أصداء هذا التحول في الموقف الاسباني على الجانب الاقليمي والدولي، وكذا تأييد المفوضية الأوروبية للقرار الاسباني، ناقلة بذلك ردود الفعل الغاضبة والمعارضة من الداخل الاسباني ومشيرة الى استدعاء الجزائر لسفيرها في مدريد وتصرف الحكومة الجزائرية الغاضب من هذا التغيير في قرار اسبانيا تجاه الصحراء الغربية، وتحدثت القناة ايضا على موقف الحكومة المغربية الذي يقترح الحكم الذاتي تحت سيادته ومطالبة جبهة البوليساريو بالاستفتاء وموقف الامم المتحدة الرامي لاستئناف المفاوضات. ويبرز جلها كيفية التعامل مع الخبر الخاص بالشأن الصحراوي للقناتين، فكيفية معالجة وتغطية وتقديم نشرة الاخبار الرئيسية لقناة الجزائرية الثالثة التي تم فيها تفصيل الحدث والغوص في كل جوانبه والتركيز على كل الجهات الداخلية الاسبانية المستنكرة للقرار وانعكاس هذا التنديد على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، اكتفت النشرة الاخبارية الرئيسية لقناة فرانس 24 بالعربية بتقديم لمحة صغيرة ركزت فيها على وجهات النظر العديدة حول القرار او القضية ككل ورد الفعل الدولي والاقليمي دون التفصيل او التعمق في الشأن الداخلي الاسباني ومعارضة شعبه وتنديده بالقرار وتأييد حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره كما تطرقت له القناة الجزائرية، وهذا التناقض في القناتين يبرز التوجهات الاعلامية للقناتين واختلاف أجندتهم وكيفية معالجتهما لقضية الصحراء الغربية، وكما هو الحال في النشرة الثانية عينة الدراسة لقناة الجزائرية الثالثة والتي بثت يوم 16-01-2023 وتناولت الشأن الصحراوي بعنوان: المؤتمر 16 لجبهة البوليساريو ودعوات للدعم الدولي للقضية الصحراوية العادلة بمساحة زمنية قدرت بـ 04.03 دقائق وفي مقابلها، نشرة أخبار قناة فرانس 24 بالعربية والتي تم بثها بتاريخ 09-06-2023 والتي تناولت الشأن الصحراوي بخبر عنوانه: : رئيس الكنيسة يتوقع اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية قريبا بمدة زمنية قدرها 04.00 دقائق، القناة الجزائرية عمدت لتناول المؤتمر السادس عشر لجبهة البوليساريو، وسلطت الضوء على هذا الحدث المهم التي أقيمت فعالياته في مخيمات اللاجئين بالداخل، ركزت القناة عبر هذا المضمون على اهتمام ومشاركة الوفود الأجنبية المتضامنة والداعمة للقضية الصحراوية، موجهة الانظار على وجه أخص على الادانة القوية من نواب البرلمان الأوروبي لعمليات نهب الثروات الطبيعية الصحراوية والتأكيد على ضرورة التدخل الفوري لحماية حقوق الانسان في الأراضي المحتلة، وهنا عكست القناة اهتمامها المباشر والصريح لهذا الحدث الداخلي الذي يخص جبهة البوليساريو التي لطالما تلقت الدعم من الحكومة الجزائرية وكذا الدعم الدولي أيضا، وفي المقابل وبعد مدة طويلة نسبيا، لم تتعرض فيها النشرات الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية للقضية الصحراوية إلا عبر برامج حوارية وموائد مستديرة، قدمت هذه الاخيرة

مضمونا حول القضية قيد الدراسة، ركزت فيها على زيارة الكنيسيت الإسرائيلي إلى المغرب، حيث تعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها، خاصة بعد تصريحاته الداعمة لسيادة المغرب على الصحراء الغربية و أن البرلمان الاسرائيلي سيصادق على هذا القرار النهائي بعد تصريح رئيس الوزراء بذلك. ومن ناحية التوجه والاهتمام، ركزت النشرة الجزائرية خلال مدتها الزمنية على حدث داخلي متعلق مباشرة بجهة البوليساريو وتلقي هذه الأخيرة الدعم الدولي، وتفضيل قناة فرانس 24 بالعربية عبر نشرتها الاخبارية وبعد مرور قرابة الخمسة أشهر، التطرق الى حدث سياسي خارجي متطور، خاص بتصريحات غير أكيدة تحتل سيادة المغرب على الصحراء الغربية من قبل مسؤول اسرائيلي، الاختلاف الواضح بين العينتين واللافت للانتباه أيضا، هو مواصلة قناة الجزائرية الثالثة عبر نشرتها الرئيسية الاخبارية تغطية أحداث القضية الصحراوية وبالاخص الاحداث الداخلية التي تخص طرف نزاع، فيما انقطعت اخبار قناة فرانس 24 بالعربية عن تناول اخبار تتعلق بالقضية الصحراوية في مضامينها أو ادراجها ضمن أجندتها والتطرق لاي مستجدات عن القضية، وعند عودتها للحديث عن الشأن الصحراوي، قامت بالتركيز على تصريح جاء عن جهة أخرى لاعلاقة لها باطراف النزاع الا انها تربطها علاقة متنامية مع المغرب، الامر الذي يفسر أختلاف المؤسستين الاعلاميتين من ناحية الأولويات الإخبارية وحتى التركيز على زوايا القضية الصحراوية المتناولة إعلاميا.

وبالعودة الى العينة الموالية للدراسة بالجدول السابق وبالتحديد للنشرة الاخبارية الرئيسية لقناة الجزائرية الثالثة التي بثت بتاريخ: 2024-12-24 والذي كان مضمونها بعنوان: الصحراء الغربية-مخيمات اللاجئين الصحراويين: القضية الصحراوية تستقطب دعم ومساندة نشطاء سويديين بمدة زمنية 04.03 دقائق، ومقارنتها مع نظيرتها من النشرة الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية والتي كان بثها بتاريخ: 10-2024-12 تحت عنوان: زعيم البوليساريو.. محكمة العدل الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي بتوزيع زمني قدر بـ 01.09 دقيقة، في النشرة الأولى ركزت القناة الجزائرية على الجهود المبذولة من قبل النشطاء السويديون ودعمهم المطلق للاجئين الصحراويين في مخيم بوجدور، والتأكيد على أن القضية الصحراوية قضية عادلة يجب الاستمرارالدولي في التضامن معها والسعي لحق شعبها في تقرير مصيره، هذا التخصيص الزمني للقناة يبرز إيلاءها الحقيقي ووقوفها بجانب القضية الصحراوية من خلال تغطيتها للفعاليات الدولية وكل مايتعلق بالاوضاع الانسانية في المخيمات الصحراوية.

في المقابل، قدمت قناة فرانس 24 بالعربية وقبل أسبوعين من نظيرتها الجزائرية مضمونها خلال وقت قصير نقلت خلاله تصريح نسب لوكالة الأنباء الجزائرية عن زعيم جبهة البوليساريو، الذي أكد بدوره أهمية قرارات محكمة العدل الأوروبية في تقرير مصير الشعب الصحراوي وحقه في استرجاع سيادته على بلده.

ويتضح لنا من خلال ماسبق، تخصيص قناة الجزائرية الثالثة وقتا زمنيا معتبرا تناولت فيه بالتفصيل للتضامن الدولي مع اللاجئين الصحراويين والتطرق للاوضاع الانسانية للشعب الصحراوي والوقوف مع قضيته العادلة، قدمت قناة فرانس 24 بالعربية تصريحا مختصرا حول الجانب القانوني والسياسي للقضية الصحراوية في مساحة زمنية محدودة جدا، أشارت من خلالها القناة لمرورها العابر والسريع والغير مهتم بالقضية، عكس القناة الجزائرية التي فصلت وتعمقت في الشأن الصحراوي وأشارت بشكل كبير للدعم الدولي وانعكاسه الايجابي على اللاجئين الصحراويين.

أما النشرة الاخبارية الجزائرية الاخيرة التي برزت نتائجها في الجدول السابق من عينة الدراسة والتي بثت بتاريخ : 02-02-2025 كان مضمونها بعنوان: الصحراء الغربية-الاتحاد الاوروبي: إلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية بتوزيع زمني قدره 04.37 دقائق، ومقارنة مع نظيرتها من النشرة الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية عينة الدراسة والتي تم تحليلها في الجدول اعلاه كان تاريخ بثها يوم 18-02-2025 مضمونها ادرج بعنوان: في أول زيارة لمسؤول فرنسي إلى المنطقة: وزيرة الثقافة الفرنسية تزور الصحراء الغربية وتفتتح مركزا ثقافيا فرنسيا بمدة زمنية قدرت بـ 01.23 دقيقة، خصصت هنا القناة الجزائرية اهتمامها بالتطورات المتعلقة بالعلاقات بين الاتحاد الاوروبي والصحراء الغربية، واستعرضت بالتفصيل هذا الحدث السياسي والقانوني المهم، مؤكدة على قرار مجلس الاتحاد الأوروبي الرسمي بالغاء الاتفاقيات التجارية والصيدية مع المغرب، مع التشديد على ضرورة تصنيف المنتجات القادمة من الصحراء الغربية على أنها صحراوية وليست مغربية.وقدم هذا القرار بمثابة مكسب آخر للشعب الصحراوي وتشجيعا لمسارهم وكفاحهم من اجل تقرير مصيرهم وسيادتهم على أرضهم وثراوتها الطبيعية.

من جهتها نقلت فرانس 24 بالعربية الزيارة التي قامت بها وزيرة الثقافة الفرنسية "رشيدة داتي" إلى مدينة العيون، باعتبارها أول زيارة لمسؤول فرنسي إلى منطقة متنازع عليها، وماتضمنته من تأكيد على

اعتراف باريس بسيادة المغرب عليها، ونقل لتصريحات الوزيرة التي أشارت إلى أن حاضر ومستقبل المنطقة يندرجان ضمن السيادة المغربية، على غرار تصريحات الرئيس الفرنسي السابق.

نقاط التشابه والاختلاف لفئة المدة الزمنية المخصصة لمعالجة أخبار القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية:

➤ **نقاط التشابه:** تتقارب القناتان السابقتا الذكر في إدراكهما لدور الزمن في إبراز أهمية الخبر، فكلاهما تبث نشرات إخبارية رئيسية تتراوح مدتها الاجمالية حوالي الساعة، وتضمن أخبار القضية الصحراوية ضمن أجندتها، وهذا يعكس وعيا مشتركا بأن تخصيص الوقت ما يشير الى اهميته لدى المؤسسة الاعلامية.

➤ **نقاط الاختلاف:** تتباين القناتان في مايلي: أن النشرات الاخبارية الرئيسية لقناة الجزائرية الثالثة تختلف عن نظيرتها اختلافا جوهريا خاصة من ناحية التوزيع الزمني وتخصيص مساحات زمنية كافية لتحليل القضية الصحراوية، وذلك للتفصيل فيها أكثر، وكذا التركيز على مايدعم موقف الجزائر وجبهة البوليساريو، مع الاشارة الى المعارضة الدولية لقرارات تتنافى وشرعية الشعب الصحراوي على أرضه، ناهيك عن تغطية المظاهرات الداعمة للقضية الصحراوية في مخيمات اللاجئين، والتذكير بالقرارات القانونية الدولية التي تخدم القضية وإبراز التطورات التي تظهر عدم أحقية المغرب فيما تقوله من سيادتها للمنطقة كما تظهر الجزائرية الثالثة أولوية إعلامية واضحة للقضية الصحراوية من خلال تخصيص وقت طويل ومستفيض لتغطيتها، هذا التوسع الزمني يمكن القناة من الغوص في جميع جوانب القضية، سواء كانت سياسية قانونية شعبية أو انسانية وهي تسعى لتقديم سياق اعلامي شمل مفصل للجمهور، مبرزة كل التطورات ووجهات نظر الأطراف المعنية، هذا النهج يهدف إلى بناء وعي جماعي متكامل وتجيء الرأي العام نحو الموقف الجزائري الثابت تجاه القضية، كما تقدم القناة كل الاحداث المتعلقة بالصحراء الغربية بتفصيل ودقة، مركزة على تداعيات القرارات الدولية والمظاهرات الشعبية الداعمة للقضية، ونشاط جبهة البوليساريو والجهود الانسانية في المخيمات والتضامن الدولي، وهي لاكتفي بذكر الخبر بل تحلل وتشرح وتسلط الضوء على حيثيات قد تهمش في تغطيات أخرى وهذا يبرز التزامها بتوفير تغطية شاملة ومعقدة

وعلى نقيض ذلك ، تخصص النشرات الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية عند تطرقها لمضمون القضية الصحراوية مدة زمنية مقتضبة جدا تميزت بالايجاز والميل نحو ابراز وجهات النظر المتعددة للاطراف المعنية، بما فيهم الدول الداعمة التي تتخذ مواقف محايدة، وهذا التضيق الزمني يوحي باهمال متعمد أو ترتيب أولوية منخفض للقضية ضمن أجندتها الاخبارية، كما أن التغطية كانت سطحية وموجزة اكتفت بذكر الموضوع دون الخوض في تفاصيله أو تداعياته العميقة، كما ركزت القناة على التطورات السياسية والدولية المتعلقة بالقضية، مثل مواقف الدول الكبرى وتصريحات المسؤولين، وقرارات المنظمات الدولية، وقد لاتولي اهتماما مماثلا للتفاصيل الداخلية المتعلقة بجهة البوليساريو أو الأوضاع في مخيمات اللاجئين، إلا في سياق أوسع، كما أنها قد تتناول الأخبار التي تعكس وجهة نظر المغرب بشكل أكثر وضوحا مقارنة بنشرة الاخبار الجزائرية، وتبرز في تغطيتها وجهات نظر متعددة حول القضية او القرار، مع التركيز على ردود الفعل الدولية أو الاقليمية أو حتى تصريحات من جهات ليست طرفا مباشرا في النزاع، وهي لاتتعمق في الشأن الداخلي كما ذكرنا سابقا بل تقدم لمحة سريعة تفنقر الى التحليل والشرح الذي يعزز فهم الجمهور للأزمة وهذا النهج يعكس توجهها إعلاميا يفضل عدم الخوض في تفاصيل النزاعات السياسية الإقليمية بشكل معمق وربما يعطي الأولوية لمواضيع أخرى ضمن أجندتها الواسعة وعليه فإن تغطية قناة الجزائرية الثالثة من خلال نشرتها الاخبارية الرئيسية تميل إلى موقف داعم وواضح للقضية الصحراوية، مع تخصيص وقت أطول لتفصيل الأخبار التي تخدم هذا الموقف، بينما تقدم فرانس 24 بالعربية عبر نشرتها الاخبارية الرئيسية تغطية أكثر اختصارا وتسعى لعرض جوانب مختلفة من القضية، مع إعطاء مساحة لمواقف قد لاتحظى بنفس القدر من التركيز في الاعلام الجزائري. هذا الاختلاف يعكس التوجهات التحريرية والاولويات الاخبارية لكلتا القناتين تجاه هذا الملف الاقليمي الحساس.

جدول رقم(03) يوضح اللغة المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة

وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية			قناة الجزائرية الثالثة			اللغة المستخدمة
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	

01	% 100	16	01	% 67	28	اللغة العربية الفصحى
00	%00	00	03	% 09	04	اللغة العربية العامية
00	%00	00	04	% 07	03	اللغة الفرنسية
00	%00	00	05	% 05	02	اللغة الانجليزية
00	%00	00	02	% 12	05	لغة اجنبية أخرى
01	% 100	16	05	% 100	42	المجموع

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح فئة اللغة المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، يتضح لنا بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة أن اللغة العربية الفصحى جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 67 % ب 28 تكرار، وفي المرتبة الثانية جاءت اللغة الأجنبية الأخرى بنسبة 12 % ب 05 تكرارات، أما المرتبة التي تليها فجاءت اللغة العربية العامية بنسبة 09 % ب 04 تكرارات، ثم في المرتبة الماقبل الأخيرة اللغة الفرنسية بنسبة 07 % ب 03 تكرارات، وأخيرا تذيلت اللغة الانجليزية القائمة بنسبة 05 % ب 02 تكرار، أما قناة فرانس 24 بالعربية فجاءت نسب اللغات المستخدمة كالآتي اللغة العربية جاءت في الصدارة بنسبة 100 % ب 16 تكرار، فيما جاءت كل اللغات الأخرى بنسبة 00% وب 00 تكرار.

التحليل الكيفي:

لقد حازت اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام على اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا، لأن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى المتلقين، واللغة تحتاج إلى من ينشرها ويعممها ويضعها في الاستعمال الخارجي العام الحي.¹

وعليه وبناءا على النسب المبينة بالجدول السابق نستخلص أن القناة الجزائرية الثالثة وعبر نشراتها الرئيسية الاخبارية عينة الدراسة اعتمدت بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى في معالجة قضية الصحراء الغربية حيث برزت نسبتها ب 67 % حيث أنها تصدرت قائمة اللغات المستخدمة وكانت بالمرتبة الأولى، حيث تعتبر اللغة العربية أصدق سجل لتاريخ الشعب العربي، لأنها أداة الحاضر وصورة التاريخ، ومنها تقتبس الألوان الحضارية والاجتماعية الدالة على القيم والثقافات. وهي تحظى

¹ - فادية المليح الحلواني: لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 131، العدد3، ، 2015، ص11

بأهمية بالغة، بالنظر إلى الدور الذي تمارسه في التواصل الاجتماعي، وهي ليست بدعا من اللغات وإنما هي أصدقها شاهدا على هذا الانعكاس والتأثر.¹ ويعود استخدام اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار لما يفرضه العمل الاعلامي من تقيد بمعايير تتيح للمشاهد فهم الرسالة واستيعابها، كما يعكس توجه القناة الى الاعتماد على هذه اللغة إلى التزامها بالمعايير الرسمية والتقليدية، حيث تعتبر اللغة العربية الفصحى لغة المادة الإخبارية الرصينة والموثوقة في الخطاب الرسمي الجزائري والعربي العمومي، واستخدام الفصحى يمنح النشرة الاخبارية طابعا جديا ومهنيا، ويعزز استخدامها من مصداقية القناة كمصدر إعلامي يعتمد على الدقة والوضوح في نقل المعلومات، كما قد يعكس هذا الاختيار سياسة تحريرية تهدف الى توحيد الخطاب الاعلامي حول القضايا الوطنية والاستراتيجية، وضمان عدم وجود أي التباس أو تأويل في الرسالة الموجهة للجمهور، فضلا عن ذلك، يمكن أن يكون استخدام الفصحى مؤشرا على سعي القناة لتوجيه رسالتها إلى جمهور أوسع يتجاوز الحدود المحلية، بما في ذلك الجمهور العربي في المنطقة والعالم الذي يفهم الفصحى المشتركة، واستخدام اللغة العربية الفصحى كذلك في تقديم القضية الصحراوية، يؤكد على أهميتها وحساسيتها بالنسبة للدولة الجزائرية، فاللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أداة لتأطير القضية ضمن سياقها التاريخي والقانوني والسياسي الرسمي، هذا يعكس رغبة في تقديم سرد موحد ومنسق حول القضية، ويؤكد ثوابت الموقف الجزائري تجاهها، مثل حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، كما أن استخدام الفصحى يضيف على القضية طابعا رسميا ودوليا، مما يشير إلى أن الجزائر تعتبرها قضية ذات أبعاد تتجاوز الإقليمية وتستدعي خطابا دقيقا ومحكما، إضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار، لاسيما في تغطية قضية مثل الصحراء الغربية، يتجاوز مجرد الالتزام بمعايير الرسمية ليصبح جزءا لا يتجزأ من الهوية الإعلامية للقناة الجزائرية الثالثة، وهذا الاختيار اللغوي يرسخ موقع القناة كمرجعية إخبارية موثوقة، ليس فقط للمشاهد الجزائري، بل للجمهور العربي الأوسع الذي يتطلع إلى فهم دقيق ومفصل للقضايا الإقليمية. الفصحى هنا تعمل كجسر ثقافي ومعرفي، يتيح للقناة مخاطبة مختلف الشرائح بأسلوب موحد ومفهوم، متجاوزة الفروقات اللهجية التي قد تعيق انتشار الرسالة الاعلامية، كما أن توحيد الخطاب الإعلامي حول القضايا الوطنية والاستراتيجية، مثل قضية الصحراء الغربية، أمرا بالغ الأهمية، فاستخدام الفصحى يضمن أن الرسالة الإعلامية تصل خالية من أي التباس أو تأويلات قد تحدثها العاميات المختلفة. هذا يصب في مصلحة بناء وعي جماعي موحد لدى الجمهور حول الموقف الرسمي الجزائري من القضية، وتأكيد ثوابت هذا الموقف، كدعم حق الشعب

¹ - د. عباس خضير البياتي: اللغة العربية.. من الحب ماقتل، صحيفة العرب، العدد 10539، 2017، ص14

الصحراوي في تقرير المصير. إن الطابع الرسمي والدولي الذي تضيفه الفصحى على تغطية القضية يعكس وعي القناة ووعي الدولة الجزائرية بأهمية القضية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وأنها تتطلب خطابا إعلاميا يتسم بالدقة، الاحترافية، والقدرة على مخاطبة المحافل الدولية والجمهور العالمي الذي يتابع تطورات هذه القضايا الحساسة. وبهذا تصبح اللغة العربية الفصحى أداة سياسية وإعلامية في آن واحد، تدعم الدبلوماسية الرسمية وتسهم في تشكيل الرأي العام، كما حظيت اللغات الأجنبية الأخرى بالمرتبة الثانية بإدراج النشرة الاخبارية الرئيسية لذات القناة بنسبة 12 %، للغة الاسبانية ، وذلك في سياق تغطية ردود الفعل الشعبية الاسبانية على الموقف المتحول لمدرير تجاه القضية الصحراوية، حيث برزت خلال هذا الاستخدام للغة عدة دلالات هامة ومتعددة الأبعاد بالنسبة للقناة والموضوع والاعلام ككل، فهذا التوجه لا يعد مجرد إضافة لغوية، بل هو اختيار إعلامي استراتيجي يعكس وعيا بأهمية التخاطب مع الفاعلين والجمهور في الساحة الدولية، ويعكس استخدام اللغة الاسبانية، مع إضافة الترجمة العربية، احترافية إعلامية عالية ووعيا بجمهور أوسع، هذا التوجه يدل على أن القناة لاكتفتي بتقديم الأخبار للجمهور المحلي باللغة العربية الفصحى، بل تسعى إلى إيصال الصورة كاملة، بما في ذلك الأصوات الأصلية من قلب الحدث، تسجيل أصوات المتظاهرين وتصريحات الشخصيات الاسبانية المؤيدة للقضية باللغة الاسبانية يعزز من مصداقية النشرة ويمنحها بعدا وثائقيا أصيلا. كما أنه يؤكد على قدرة القناة على متابعة الأحداث ميدانيا في الخارج ونقلها بشفافية، هذا الاختيار يبرز أيضا الاستقلالية التحريرية للقناة في تقديم كافة جهات النظر المتعلقة بالقضية، حتى لو كانت من مصادر أجنبية، مع الحرص على توفير الترجمة لضمان فهم الجمهور العربي، وبذلك ترسخ القناة مكانتها كمنبر إعلامي يتابع القضايا الحساسة بتعمق ويقدم محتوى غنيا بالمعلومات من مصادرها الأصلية. وتعد تغطية قضية الصحراء الغربية باستخدام اللغة الاسبانية أداة قوية لتأكيد البعد الدولي للقضية، فالمظاهرات في العاصمة الاسبانية والتصريحات الصادرة عن شخصيات إسبانية ذات تأثير مثل نائبة من كتلة كاتالونيا وشخصيات أدبية وفنية، تظهر أن القضية ليست محصورة في النطاق الإقليمي المغربي، بل لها حضور واسع في الرأي العام الأوروبي، وبالتحديد الإسباني، نظرا للعلاقات التاريخية والثقافية بين إسبانيا والصحراء الغربية، هذا التضمين اللغوي يبرز أن هناك تعاطفا ودعما دوليا لموقف الشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير، مما يضيفي على القضية شرعية إضافية على الساحة العالمية، كما أن التركيز على الموقف الاسباني المتحول تحديدا وإظهار الاستنكار الشعبي له باللغة الاسبانية، يهدف إلى تأطير القضية كمسألة حقوق إنسان وشرعية دولية تتجاوز المصالح السياسية الضيقة، وبالتالي يضغط على الحكومة الاسبانية ويعزز

السردية الجزائرية لحق تقرير المصير، كما يعكس هذا التوجه في الاعلام، وخصوصا في النشرات الإخبارية تطورا في الممارسة الإعلامية المعاصرة، ولم يعد الاعلام يقتصر على مجرد نقل الاخبار بلغة واحدة، بل أصبح يعتمد على التنوع اللغوي لتعزيز رسالته وتوسيع نطاق تأثيره، إن إضافة الأصوات الأصلية باللغة الاسبانية مع الترجمة تعد تطبيقا لمبدأ الشفافية الاعلامية وتقديم الصوت كما هو، مما يسهم في بناء جسور من الثقة بين المتلقي والجهة الاعلامية، كما أنه قد يظهر قدرة الاعلام على التكيف مع طبيعة الأحداث وتقديمها بما يتناسب مع سياقها الأصلي. هذا النهج يؤكد على أن الاعلام لم يعد مجرد مراقب، بل أصبح فاعلا في تشكيل الوعي العالمي بالقضايا، من خلال تقديمها بأبعادها اللغوية والثقافية المتعددة، مما يسهم في فهم أعمق وأشمل للأحداث الجارية، وللإشارة فإن استخدام اللغة الاسبانية هنا وفي سياق ردود الفعل الشعبية داخل اسبانيا، يحمل دلالة عميقة تتعلق بتأكيد أن الشعب الاسباني نفسه يستنكر موقف حكومته المتحول تجاه قضية الصحراء الغربية، هذه الاستراتيجية الإعلامية تهدف إلى فصل الموقف الرسمي للحكومة الاسبانية عن رأي الشارع الاسباني، وتبرز أن هناك شريحة واسعة من الاسبان، بمن فيهم شخصيات سياسية وأدبية وفنية، متضامنة مع حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، ويعتبر هذا النهج اعلاميا قمة في الاحترافية والذكاء الاعلامي، فعلى عكس الاكتفاء بتقديم تقارير إخبارية باللغة العربية حول المظاهرات، فإن ابراز الاصوات الأصلية للمتظاهرين الإسبان وتصريحات الداعمين للقضية باللغة الاسبانية ، مع توفير الترجمة العربية، يمنح النشرة الاخبارية مصداقية لاتظاهي، إنه ليس مجرد نقل للخبر، بل هو توثيق حي ومباشر يعكس الواقع على الأرض، هذا الأسلوب يعزز من الرواية الجزائرية للقضية ويضفي عليها بعدا إنسانيا ودوليا قويا، مؤكدا أن دعم القضية الصحراوية ليس محصورا في الجزائر أو العالم العربي، بل يشمل بل يمتد ليشمل شعوبا أخرى في أوروبا، وبالتالي، فإن القناة لاتكتفي بنقل الخبر، بل تسهم بفعالية في تشكيل الرأي العام، من خلال تقديم أدلة ملموسة تظهر تعاطفا دوليا من داخل الساحة الاسبانية نفسها، مما يضعف من شرعية الموقف الحكومي ويقوي موقف القضية، من جهتها وفي المرتبة الثالثة جاءت اللغة العربية العامية بنسبة 09 % والتي خصصت بها تصريحات بعض من الشعب الصحراوي الذين تكلموا عن حقوقهم خلال النشرات الاخبارية بالقناة الجزائرية، ومن الطبيعي أنه كلما تعقدت الروابط الاجتماعية تفرعت اللغة إلى مجموعة من اللغات الخاصة، إلا أن هذه اللغات الخاصة واللهجات لاتمسخ اللغة المشتركة، كما أنها لاتستطيع نسخها، بل

تقوم معها جنباً الى جنب/ من هنا نجد أنفسنا أمام لغة جديدة هي اللغة العامية، أو اللغة الفصحى نفسها في مظهر محلي وتساعد الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نشأة اللغات العامية.¹

حيث يعتبر هذا التضمين دلالة عميقة واستراتيجية تنعكس باليجاب على القناة الجزائرية الثالثة ومؤسستها الاعلامية وعلى القضية الصحراوية ذاتها وعلى العالم ككل، حيث ان هذا الاختيار اللغوي يعكس الوعي الاعلامي المتقدم من جانب القناة، ويتجاوز مجرد نقل الخبر إلى تمكين الصوت الأصيل لأصحاب القضية، وباستخدام لهجة الصحراويين العامية، تظهر القناة احتراماً للهوية الثقافية واللغوية للشعب الصحراوي، وتقر بأنهم هم الأقدر على التعبير عن معاناتهم وتطلعاتهم بكلماتهم الخاصة، هذا النهج يضيف على النشرات الإخبارية طابعاً إنسانياً وعاطفياً قوياً، مما يجعل المشاهد سواء في الجزائر أو في العالم العربي، يشعر بتقارب أكبر مع أصحاب القضية، كما ان التضمين يعد دليلاً على الاحترافية الاعلامية في التغطية، حيث لا تكتفي القناة بالخطاب الرسمي أو بالترجمة، بل تتيح للمشاهد الاستماع مباشرة إلى شهادات حية من قلب الحدث، أو من أفواه المتضررين، هذا يعزز من مصداقية القناة ويبرز التزامها بنقل الحقيقة من مصادرها الأساسية، علاوة على ذلك يمكن اعتبار هذا الاختيار استراتيجية تواصل فعالة لكسر رتابة الخطاب الرسمي أحياناً، وإضفاء حيوية وتلقائية على النشرة، مما يسهم في جذب انتباه شريحة أوسع من الجمهور، خاصة تلك التي قد لا تكون متمرسية في متابعة الأخبار بلغة فصحى بحتة، إن السماح لأبناء الشعب الصحراوي بالتعبير عن حقوقهم ووضعهم بلهجتهم الخاصة، فإنهم يعبرون عن هويتهم المستقلة وعن تاريخهم ومعاناتهم بصدق وعفوية، مما يلامس وجدان المشاهد بشكل مباشر. هذا يسهم في إضفاء الطابع الإنساني على القضية، ويبعدها عن كونها مجرد نزاع سياسي بحت، ليركز على أبعادها المتعلقة بحقوق الإنسان وتقرير المصير، كما ان استخدام لهجتهم العامية يبرز ان الشعب الصحراوي ليس مجرد قضية بل هو شعب حي له لغته وثقافته الخاصة، وأنه صاحب الحق الأصيل في أرضه ومستقبله، هذا التعبير المباشر يساعد على كسر أي محاولات لتهميش أو إخفاء الصوت الصحراوي الأصيل، ويرسل رسالة واضحة بأن هذا الشعب موجود يتكلم ويطالب بحقوقه، فيما يمثل هذا الاستخدام للغة للعالم ككل، دعوة قوية للتعاطف والتفهم، فبينما تعتبر اللغة العربية الفصحى أداة للتواصل الرسمي، فإن اللغة العامية تقدم نظرة أعمق إلى الحياة اليومية والمعاناة الحقيقية للأشخاص المعنيين بالقضية، وهذا يسهم في تأثير أكبر على الرأي العام الدولي، حيث لا يقتصر الأمر على مجرد بيانات سياسية، بل يشمل شهادات حية من ضحايا أو أصحاب القضية، المؤسسة الاعلامية ومن خلال

¹ - سامي الشريف: اللغة الإعلامية، دار البازوري، بغداد، 2008، ص13

هذا الاختيار تقدم صوتا أصيلا ومباشرا للشعب الصحراوي للعالم، مما يسهم في إزالة الحواجز الثقافية واللغوية التي قد تعيق فهم العالم لمعاناتهم، وهو بمثابة دعوة للمجتمع الدولي للانتباه الى أصوات هؤلاء الناس، والاستماع الى روايتهم الشخصية عن الوضع، مما يعزز من الضغط على المنظمات الدولية والدول الكبرى للتحرك بجدية أكبر نحو حل عادل للقضية الصحراوية يضمن لهم حقوقهم، وفي المرتبة الرابعة جاءت اللغة الفرنسية بنسبة 07 % عبر تقديم القناة لتصريحات لشخصيات فرنسية وأوروبية داعمة للشعب الصحراوي، وهو ما يحمل دلالات هامة ومتعددة الأوجه، فاستخدامها يشير إلى رغبة القناة في تخطي حدود التأثير المحلي والعربي، فاللغة الفرنسية هي لغة دبلوماسية وإعلامية مؤثرة في القارة الأوروبية ودول الساحل الافريقي، وتسعى القناة للوصول إلى جمهور أوسع من صناع الرأي والقرار، والمجتمعات التي تعد مؤثرة في المشهد الدولي لقضية الصحراء الغربية، كما ان تقديم شخصيات أوروبية من رؤساء جمعيات ومنسقين وبرلمانيين يتحدثون بالفرنسية يمنح الخطاب الجزائري حول القضية بعدا إضافيا من المصادقية والشرعية، فالقناة بذلك لاتقدم وجهة نظرها فحسب، بل تدعمها بشهادات وتصريحات من جهات خارجية محايدة أو ذات تأثير سياسي وإنساني، مما يقوي الحجج المقدمة، كما يدل هذا النمط من التغطية على مستوى متقدم من الاحترافية الاعلامية، والقدرة على استخدام شخصيات دولية والتعامل مع لغات متعددة مع الاستعانة ب مترجم والترجمة العربية يعكس وعيا بأهمية التعددية الثقافية واللغوية في الاعلام الحديث، ويعزز صورة القناة كمنبر إعلامي يواكب المعايير الدولية، ويشير هذا التوجه في الاعلام الجزائري للتواصل مع العالم الخارجي، لم يعد الاقتصار على الخطاب الموجه داخليا وإقليميا باللغة العربية كافيا، بل أصبح هناك إدراك لأهمية مخاطبة الجمهور الدولي بلغاته المختلفة لضمان وصول الرسالة وتأثيرها، كما يهدف من خلال الاعتماد على تصريحات شخصيات أوروبية إلى إظهار أن قضية الصحراء الغربية ليست قضية جزائرية مغربية بحتة، بل هي قضية حقوق إنسان وتقرير مصير تحظى بدعم من منظمات وشخصيات مدنية وسياسية دولية، هذا يسهم في توسيع شبكة التحالفات الدولية ودعم الموقف الجزائري، كما يعد استخدام اللغة الفرنسية وهي لغة شائعة في أوروبا، وسيلة فعالة لحشد المزيد من الدعم لقضية الصحراء الغربية، سواء على المستوى الشعبي أو السياسي في القارة العجوز، فإطلاع الأوروبيين مباشرة على شهادات وتصريحات داعمة للقضية يزيد من الوعي بها ويحفز على التحرك، كما ان هذه التغطية تتيح فرصة لمواجهة الروايات الأخرى حول القضية التي يتم الترويج لها أيضا بلغات مختلفة، فتقديم وجهات نظر داعمة للصحراويين بالفرنسية ومن شخصيات أوروبية يمثل توازنا في السرد الاعلامي الدولي ويقدم وجهة نظر بديلة، كما أن هذه التغطيات الإعلامية تساهم في

ممارسة نوع من الضغط الدبلوماسي على الأطراف المعنية، وإظهار استمرار الدعم الدولي للقضية من خلال أصوات أوروبية مؤثرة يضع اقصية في سياقها الدولي ويؤكد على ضرورة إيجاد حل عادل وشامل، واستخدام اللغة الفرنسية في التغطية الخاصة بالقضية الصحراوية مع الاستعانة بمترجم للغة العربية يعكس استراتيجية إعلامية متطورة تهدف إلى توسيع نطاق التأثير، وتعزيز المصادقية وحشد الدعم الدولي، وإضفاء الطابع الانساني والحقوقى على القضية وذلك لمخاطبة جمهور عالمي أوسع مع ضمان وصول الرسالة بوضوح للجمهور المحلي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت اللغة الانجليزية بنسبة 05 % وعلى الرغم من صغر نسبة استخدامها إلا أن ظهورها عن طريق شخصيات سويدية وهي دولة معروفة بدورها للقضايا الحقوقية وتركيزها على حقوق الانسان، ويشير ذلك الى استهداف القناة لشريحة نوعية ومحددة وهي المنظمات الحقوقية الدولية، مراكز الفكر، وصناع الرأي في الدول الانجلوساكسونية، كما تعتبر هذه اللغة وهي لغة العمل الأساسية لمعظم المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة، المنظمات غير الحكومية الكبرى، وكذا المنتديات الأكاديمية والبحثية، واللوبيات الحقوقية، فاختيار ناشطة ومناضل حقوقي سويدي لتقديم تصريحات باللغة الانجليزية يعزز بشكل كبير السردية الجزائرية التي تركز على البعد الانساني والحقوقى لقضية الصحراء الغربية، السويد ودول شمال أوروبا تعرف بمواقفها المبدئية فيما يتعلق بحقوق الانسان وتقرير المصير، وتصريحات شخصيات منها تضيي وزنا أخلاقيا وقانونيا على موقف القناة، وهي تعمل كلسان عالمي للقضايا الانسانية، مما يسمح بتدويل أكبر للمعاناة الصحراوية وحققهم في تقرير المصير بعيدا عن الابعاد السياسية الضيقة للنزاع الإقليمي، وحتى لو كانت النسبة قليلة، فإن تضمين الانجليزية يعكس رغبة في توسيع دائرة التأثير الدبلوماسي غير الرسمي للجزائر، القناة لاكتفي بمخاطبة الدول الأوروبية الفرنكفونية أو الاسبانية ، بل تسعى للوصول إلى العواصم التي تتخذ قرارات دولية حاسمة وتستخدم الانجليزية كلغة رئيسية في دبلوماسيتها، وهذا الاستخدام يمثل جسرا إضافيا للتواصل مع شبكات النشاط والمدافعين عن حقوق الانسان في الدول الناطقة بالانجليزية وتحفيزهم على تبني القضية أو الضغط على حكوماتهم، واستخدام اللغة الانجليزية حتى بنسبة قليلة يؤكد على ان استراتيجية القناة الجزائرية الثالثة هي استراتيجية شمولية لغوية حقيقية، هي لا تقتصر على اللغات ذات الصلة المباشرة بالمنطقة العربية ، الفرنسية، الاسبانية، بل تسعى إلى إحاطة القضية بشبكة واسعة من اللغات لضمان أقصى قدر من الوصول والتأثير على الساحات الدولية الأكثر أهمية، والترتيب الخامس والأخير قد يشير إلى أن التركيز الأساسي لا يزال على اللغات الأكثر استخداما إقليميا ودوليا العربية والفرنسية، لكن الانجليزية تستخدم كأداة تكميلية للوصول إلى شرائح متخصصة ومؤثرة، وبشكل عام،

يعكس استخدام اللغة الانجليزية من قبل قناة الجزائرية الثالثة في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية رغبة في تدويل القضية من بوابة حقوق الانسان ، والوصول إلى المنظمات والنخب الفاعلة عالميا، بهدف حشد دعم أوسع ووضع ضغط إضافي على الأطراف المعنية من خلال تفعيل الصوت الانساني والحقوقى على الساحة الدولية.

من جهتها وبالجداول السابق الذكر استخدمت قناة فرانس24 بالعربية خلال نشرتها الرئيسية الاخبارية عينة التحليل، اللغة العربية الفصحى بنسبة 100 % وتحديدًا عند معالجتها لقضية الصحراء الغربية، وكون القناة فرنسية وناطقة باللغة العربية وموجهة للجمهور العربي فإن التزامها الكامل باللغة العربية الفصحى هو جوهر هويتها، هذا يعني أن هدفها الاساسي هو الوصول إلى أوسع شريحة من المتحدثين باللغة العربية في مختلف الدول، دون حواجز لهجوية أو ثقافية، اللغة الفصحى هنا ليست مجرد خيار، بل هي ضرورة إعلامية لضمان الفهم والانتشار، كما يعكس هذا الاستخدام التزاما بالمعايير الاعلامية التقليدية التي تفرض الدقة، الوضوح والحيادية ، وتعد اللغة العربية الفصحى لغة الاعلام الرسمي، وهذا يمنح القناة سلطة ومصداقية لدى جمهورها المستهدف، مما يتيح استيعاب الرسالة دون تشويش، وعدم استخدامها لأي لغة أخرى بما في ذلك الفرنسية في بثها الموجه للعرب، يعني أن القناة تختار إبراز هويتها الفرنسية من خلال نوعية المحتوى، زوايا التغطية أو الضيوف الذين تستضيفهم وتستخدمهم، وليس بالخلط اللغوي، وهذا يؤكد على فهم القناة لجمهورها ورغبتها في عدم تغريب رسالتها، وبما أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الموحدة للمحتوى المكتوب والمسموع في العالم العربي، تضمن أن الرسالة حول قضية معقدة كالصحراء الغربية تصل إلى جمهور متنوع جغرافيا وثقافيا دون الحاجة إلى ترجمة أو تفسير إضافي داخل البث، وهذا يضمن فهما أعمق و أشمل للرسالة الإعلامية، ويضلل استخدام هذه اللغة هو السبيل الأكثر فاعلية لضمان وصول الرسالة الاخبارية إلى أوسع شريحة من الجمهور وهذا يؤكد على دورها كقاسم مشترك ثقافي ومعرفي في الاعلام العربي، كما ان القنوات الفضائية التي تستخدم الفصحى بشكل كامل عادة ماتكتسب سمعة بالجدية والاحترافية، هذا يعكس وعيا بأن القضايا الدولية الهامة، مثل قضية الصحراء الغربية تتطلب لغة واضحة، محددة وموحدة لتقديم المعلومات بدقة وتجنب الالتباس، وفي ظل المنافسة الشديدة بين القنوات الاخبارية الموجهة للعرب، تبرز فرانس24 التزامها بمعايير لغوية عالية كجزء من عرضها لجذب الجمهور الذي يبحث عن تغطية موثوقة ومفهومة، كما ان اللغة العربية الفصحى تسمح بتقديم مصطلحات سياسية وقانونية معقدة بوضوح، مما يساعد الجمهور

العربي على فهم تعقيدات النزاع، والتغطية الاخبارية الخاصة بالقضية الصحراوية بالقناة تصل بوضوح الى صناع الرأي، الأكاديميين، والمسؤولين الذين يتخذون القرارات أو يؤثرون فيها في المنطقة، لانها لغة النخب الفكرية والسياسة في العالم العربي، وعلى الرغم من الاستخدام الخام للغة العربية الفصحى من قبل قناة فرانس 24 بالعربية الا انها تعد قناة فرنسية، وبالتالي فإن طريقة معالجتها للقضية قد تعكس المنظور الفرنسي أو الأوروبي للنزاع، أو على الأقل تسعى لتقديم رؤية متوازنة من وجهة نظرها، تستهدف التأثير على الراي العام العربي وفقا لهذه الرؤية، وغياب لغات أخرى في البث الموجه للعرب يعني أن القناة تركز على ايصال هذا المنظور بلغة الجمهور المستهدف بحد ذاته

وعليه فان هذا الاستخدام الوحيد للغة العربية الفصحى بالقناة تجسيد لاستراتيجية إعلامية تركز على الوصول الشامل، المصادقية اللغوية والاحترافية، بهدف التأثير على الجمهور العربي بتقديم تحليل واضح ومفصل للقضايا الدولية من منظورها الخاص.

نقاط التشابه والاختلاف نوع اللغة المستعملة في معالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية

➤ **نقاط التشابه:** تتفق القناتان على أن اللغة هي أداة أساسية لإيصال الرسالة الإعلامية وضمان المصادقية، كلاهما تدرك أن استخدام لغة واضحة ومهنية يعزز ثقة المتلقي في المحتوى، كما أن القناتين تهدفان الى توحيد الخطاب الإعلامي حول القضايا الاستراتيجية، وتجنب الالتباس، مما يضمن وصول الرسالة بدقة، كلاهما تسعى لاستخدام اللغة كوسيلة لتأطير القضية ووضعها في سياقها التاريخي والقانوني والسياسي، مع التأكيد على الطابع الرسمي والدولي لها، مما يظهر وعيا بأهمية مخاطبة جمهور واسع ومتنوع.

➤ **نقاط الاختلاف:** يكمن الاختلاف الجوهري في مدى التنوع اللغوي والهدف من كل لغة مستعملة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى استراتيجية لغوية متعددة الابعاد تستهدف جماهير متنوعة وهي تعطي الأولوية القصوى للغة العربية الفصحى كونها اللغة الرسمية والرصينة للخطاب الجزائري والعربي، ووسيلة لتوحيد الرأي العام الداخلي وتأكيد ثوابت الموقف الجزائري تجاه القضية، ومع ذلك تكمل هذه الاستراتيجية باستخدام اللغات الأجنبية كما لاحظناه في التحليل السابق، وذلك سعيا منها لتدويل القضية من بوابة حقوق الانسان وهذا التنوع يعكس استراتيجية القناة في توسيع دائرة التأثير الدبلوماسي والإعلامي للقضية الصحراوية على نطاق عالمي، في المقابل تلتزم قناة

فرانس 24 بالعربية بشكل كامل باللغة العربية الفصحى في بثها الموجه للجمهور العربي، هذا الاختيار يشكل جوهر هويتها كقناة فرنسية ناطقة بالعربية ويهدف الى الوصول إلى أوسع شريحة من المتحدثين بالعربية دون حواجز لهجوية، اللغة الفصحى بالنسبة لها ليست خيارا فحسب بل هي ضرورة إعلامية لضمان الفهم والانتشار، وتأكيد التزامها بالمعايير الاعلامية التقليدية من دقة ووضوح وحيادية وهذا التركيز الاحادي على الفصحى يظهر أن القناة تختار إبراز هويتها الفرنسية ومنظورها الأوروبي للقضايا من خلال نوعية المحتوى وزوايا التغطية والضيوف وليس من خلال التنوع اللغوي داخل البث الموجه للعرب وهي تسعى لتقديم تحليل واضح ومفصل للقضايا الدولية بلغة موحدة ومفهومة مع ضمان وصول رسالتها الى جمهور واسع ومتنوع جغرافيا وثقافيا في العالم العربي.

وبتفسير اشمل واعم يكمن ان قول ان الفارق الأساسي بين القناتين في فلسفة التوجه اللغوي واستراتيجية الوصول الى الجمهور، رغم أن كليهما تسعيان للتأثير في الرأي العام حول قضية الصحراء الغربية، فبينما استخدمت القناة الجزائرية الثالثة عديد اللغات في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية والذي يعكس استراتيجية الشمولية اللغوية والتأثير المتعدد الأبعاد، كما استهدفت جمهور متعدد ومتنوع، وكذا ابراز الدعم الدولي للقضية وتحويلها وتقديمها كقضية حقوق إنسان وتقرير مصير وليست مجرد نزاع إقليمي، ومع التدعيم بالترجم في مثل هذه الحالات فهذا يعزز الشفافية والمصادقية ويضمن وصول الرسالة الأصلية بوضوح إلى الجمهور الجزائري والعربي، هذه الطريقة تبرز رغبة الجزائر في ممارسة "دبلوماسية إعلامية" نشطة وهدومية حول الصحراء الغربية، مستخدمة كل الأدوات اللغوية المتاحة للتأثير على مستويات متعددة، اما عن قناة فرانس 24 بالعربية واستخدامها للغة العربية الفصحى فقط في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية يعكس استراتيجية التخصص اللغوي والوصول المباشر للجمهور العربي، فكونها قناة موجهة للعالم العربي فان التزامها الوحيد باللغة العربية الفصحى هو تعزيز لهويتها الأساسية، والهدف هو التركيز على تقديم المحتوى بوضوح ودقة للجمهور العربي أينما كان، دون تشتيت لغوي، كما تم منح القناة طابعا من الرسمية والمصادقية في العالم العربي، وهي اللغة التي تستخدم في الخطابات الرسمية والأكاديمية، مما يجعلها تبدو كمصدر جاد وموثوق للمعلومات حول القضايا المعقدة، وعدم استخدام أي لغة أخرى داخل البث الموجه للعرب، يعني أن القناة تدرك أن مزج اللغات قد يؤدي إلى النفور أو صعوبة في الفهم لدى بعض أفراد الجمهور العربي، هي تفضل

تقديم المحتوى كما هو للجمهور العربي بلغته الخاصة، وتسعى القناة أن يكون تأثيرها على الجمهور العربي من خلال محتواها، زواياها التحليلية، وضمانات الحياد وليس من خلال التباهي بلغتها الأم أو تقديم تصريحات متعددة اللغات، هي قناة فرنسية في هويتها ولكنها تختار أن تتحدث مع العرب بلغتهم النقية، وهي لغة النخب الفكرية والسياسة في العالم العربي، وبالتالي تضمن فرنسا 24 بالعربية أن رسالتها حول الصحراء الغربية تصل بوضوح ودقة إلى صناع الرأي والقرار في المنطقة، الذين يشكلون جزءا من جمهورها المستهدف، وعليه نستخلص أن القناة الجزائرية الثالثة تتبنى استراتيجية التعدد اللغوي لتوسيع نطاق التأثير الدبلوماسي والإنساني حول القضية الصحراوية، مستهدفة بذلك جمهورا عالميا متنوعا بالإضافة إلى جمهورها المحلي، فان قناة فرنسا 24 بالعربية تلتزم باستراتيجية التخصص اللغوي، مركزة على جهودها على الوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور العربي بوضوح ومصادقية وتقديم منظورها للقضية بلغتهم الأم، وتسعى القناة الجزائرية الثالثة لايصال الصوت الجزائري عن القضية الى العالم بلغات مختلفة، بينما قناة فرنسا 24 بالعربية تسعى ل " تفسير العالم للجمهور العربي بلغتهم، بما في ذلك قضية الصحراء الغربية، من منظورها الخاص، وهذا يعكس أولويات مختلفة، فالقناة الجزائرية الثالثة تبدو أكثر تركيزا على الدبلوماسية الاعلامية النشطة، بينما فرنسا 24 بالعربية تركز على الانتشار الجماهيري الواسع ضمن الفضاء اللغوي العربي.

جدول رقم (04) طبيعة الشخصيات التي اعتمدت في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرنسا 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

صفة ضيوف نشرات الأخبار		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرنسا 24 بالعربية	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صحفي	00	00	%00	00	%00
خبير (سياسي، عسكري، استراتيجي، جغرافيا سياسية)	00	00	%00	02	% 50
أستاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية	00	00	%00	01	% 25
باحث (سياسي، اجتماعي، فلسفة سياسية)	00	00	%00	00	%00
مسؤول (الحكومة الجزائري، الحكومة المغربية)	00	00	%00	00	%00
قيادي من جبهة البوليساريو	03	18	% 18	01	% 25

00	00	00	00	محلل (الحكومة الجزائرية، الحكومة المغربية)
00	00	35 %	06	ممثل عن المجتمع الدولي والمنظمات الدولية
00	00	47 %	08	نشطاء وممثلون من المجتمع المدني
00	00	00	00	خبراء ومحللون
100 %	04	100 %	17	المجموع

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أهم الشخصيات التي تحدثت عن قضية الصحراء الغربية في نشرة الاخبار الرئيسية لقناة الجزائرية الثالثة عينة الدراسة حيث احتلت المرتبة الأولى النشطاء والممثلين من المجتمع المدني بنسبة 47% وبتكرار 08، وفي المرتبة الموالية جاء ممثلي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بنسبة 35 % بتكرار 06 وأخيرا قيادي جبهة البوليساريو بنسبة 18 % بتكرار 03 ، أما فيما يخص نشرة الاخبار الرئيسية لقناة فرانس 24 بالعربية فقد جاء الخبراء في الصدارة بنسبة 50 % بتكرار 02، وفي المرتبة الثانية جاء قياديي جبهة البوليساريو بنسبة 25 % بتكرار 01 وأخيرا الاساتذة في العلوم السياسية و العلاقات الدولية بنسبة 25 % بتكرار 01.

التحليل الكيفي:

يتبين لنا من خلال تحليل النسب في الجدول السابق، أن كل من النشرتين الاخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية اعتمدتا على الاستعانة بشخصيات متعددة لمناقشة قضية الصحراء الغربية، وذلك سعيا منهما لتحقيق أهداف إعلامية رئيسية، وهدفت القناتان من خلال هذا المؤشر إلى التأكيد على مصداقية مايقال واعطاء طابع شمولي للتغطية الاخبارية، فكلما كان الخبر او الموضوع المناقش فيه يعرض من عدة زوايا بالشرح والتفصيل كلما وثق الجمهور المتلقي في المعلومات التي تصلهم عبر وسائل الاعلام المختلفة، كما أن اقحام الشخصيات في مناقشة القضايا يعطي صورة حيادية للمؤسسة الاعلامية حتى وان كانت أجندتها موجهة لطرف معين، كما ان الشخصيات تضيف نوعا من التوسع في الموضوع والعمل على إثرائه والغوص في حيثياته، لان كل شخصية تتخصص في مجال معين سواء السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، الديني، أو كانت هذه الشخصية أكاديمية، او ناشط ، أو شاهد عيان وغيرهم كثر، هؤلاء يقدمون خبراتهم ومنظورهم الخاص، مايوحي بواقعية أكثر للموضوع ووجعله مفهوم ومقبول لدى المتلقين، بالإضافة لكل هذا فإن آراء الشخصيات ووجهات نظرهم

المتعددة تعزز الموضوع بالحجج والبراهين، وبالرجوع الى القناتين السابقتي الذكر نلاحظ ان الجزائرية الثالثة عبر نشرتها الاخبارية تسعى جاهدة لاستعراض كل مايخص القضية الصحراوية وتقديم الدعم الواسع لها، فيما تقوم قناة فرانس 24 بالعربية لتقديم بانوراما أشمل تعرض خلالها مدى تعقد القضية وتنوع المواقف تجاهها، الامر الذي يوجه جمهور القناتين للاتجاه الذي يخدمهم ويلائم اهتماماتهم.

واعتمدت قناة الجزائرية الثالثة عبر نشراتها الاخبارية عينة الدراسة ومن خلال الجدول السابق، على العديد من الشخصيات لتفسير ومناقشة قضية الصحراء الغربية سعيا منها لفهم القضية وتفسيرها من جميع الجوانب ومن عدة مصادر، وكان لشخصية النشطاء والممثلين من المجتمع المدني نسبة أعلى في الاستخدام من أجل التحليل والنقاش وذلك بهدف تعزيز الشرعية الشعبية للقضية، والتأكيد على أنها قضية شعب يريد ان يسترجع سيادته على أرضه ويطالب بحقوقه الاساسية وليست أزمة سياسية فقط ، كما ان هذه الشخصيات تعمل على الابتعاد عن الروايات الرسمية ووضع الموضوع كمطلب شعبي عادل يساند شعوب أخرى في الخارج داعمين اياه دوليا الامر الذي يضفي مصداقية كبيرة على القضية، وتسمح تصريحات النشطاء ووجهات نظرهم باتاحة الفرصة للاستماع لشهادات حية و مباشرة عن أوضاع عايشوها للاجئين يعانون في صمت، ناهيك عن البعد الانساني والعاطفي الذي تضيفه هذه الشخصيات التي تفند بدورها اي روايات معاكسة لما عاشوه من خلال تقديم أدلة تعزز الموقف الجزائري،ومثالا على ذلك اختارت القناة عند تقديم مضمون يخص القضية حول الاستتكار الشعبي الواسع للموقف الاسباني المتحول تجاه القضية الصحراوية، حيث قدمت تصريحات نشطاء اسبان بالتحديد للتدبير بقرار سانشيز، الامر الذي يبعث صورة صادقة وحقيقية منبعثة من قلب اسبانيا نفسها، من خلال شعب استتكر وندد بقرار حكومته وهو مايضفي ثقلا اعلاميا للقضية، لان الاصوات تعالت من داخل المجتمع الاسباني المتأثر بالشأن الصحراوي، وهذا مامنح الخبر بعدا من المصداقية، جعل منه موقفا جادا يتطلب النظر فيه والرجوع عنه، وهو مااعتبر صدى حقيقي للمعارضة الشعبية الداخلية التي تعكس شريحة لا بأس بها من الرأي العام الإسباني، وهذا ماسلط الضوء على أن قرار سانشيز الذي لم يحظى بالاجماع ويواجه معارضة كبيرة في عقر داره، مارسم علامات استفهام حول مدى شرعية القرار، وهنا نلاحظ ان استخدام النشطاء من داخل اسبانيا عوضا عن شخصيات أخرى قدم صورة أكثر تعقيدا للوضع، ظهرت من خلالها الحكومة الاسبانية ككيان غير موحد القرارات، ناهيك عن الرسالة الاعلامية التي ستصل الى الجمهور المستهدف داخل اسبانيا نفسها بشكل أكثر فاعلية، وبالتالي فاستخدام هذه الشخصيات ماهي الا

طريقة ذكية لاستغلال الوضع الداخلي لتعزيز الرواية الاعلامية وتحقيق أهداف سياسية غير مباشرة، للتأثير الفعلي على المسار المحدد، كذلك عند عرض القناة للمؤتمر الـ 16 لجبهة البوليساريو التي تضمن دعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة، لم يكن استخدام القناة للنشطاء والجمعويين اعتباطيا بل يحمل دلالات وأهداف إعلامية عميقة، لان هؤلاء يمثلون فئة الشعب والمدنيين، الذين يضيفون بعدا انسانيا ومجتمعيًا مهم جدا للقضية، يبتعد فيه عن الخطابات الرسمية و السياسية، فهذه الشخصيات ليست بمحللين سياسيين أو خبراء في العلاقات الدولية، بل هم أصوات تتعالى من الداخل الشعبي، ويسعون بكل جهودهم للدفاع عن القضية وحق شعبها في السيادة والاستقلال. ومريدين بها ملامسة القضية عن قرب، إلى جانب ذلك تعد زيارة نشطاء سويديين لمخيمات اللاجئين الصحراويين وتصوير مشهد قدومهم على الدراجات من ديارهم الى المنطقة ومشاهدتهم يتحدثون عن المعانات الانسانية ومساندتهم لهذه الشعوب ما هو الا استراتيجية اعلامية ارادت خلالها المؤسسات الاعلامية ان تمرر رسالة دعم وتضامن، لحشد الرأي العام والضغط على الأطراف المعنية لإيجاد حلول للأزمة، لأن ذلك المشهد الذي رسمه النشطاء الأجانب وهو يعانون للوصول إلى هذه المخيمات وبعدهم عن الديار وترك حيات الرفاهية فيها وتكليف أنفس يثير تعاطف الافراد المشاهدين لهم عبر رؤيتهم لهذه المشاهد الحية وكذلك رؤية الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئين داخل هذه المخيمات التي تفتقر لأدنى ظروف العيش الكريم، وفي هذا السياق فإن التغطية الاعلامية لهذه الزيارة من قبل هؤلاء النشطاء ليست توثيقا إعلاميا لعمل خيري عابر فقط، بل هي استراتيجية إعلامية مدروسة تهدف من خلالها المؤسسات الاعلامية والمنظمات الداعمة إلى تسليط الضوء بقوة على القضية الانسانية للاجئين، وهذه المبادرات لا تقتصر على تقديم الدعم المعنوي، بل تسعى بشكل أساسي إلى حشد الراي العام الدولي عبر بث صور ومقاطع مؤثرة تبرز معاناة اللاجئين وتحفز التعاطف العالمي، كما أنها تهدف إلى إضفاء المصادقية على الاحداث الواقعة، من خلال شهادات مستقلة لشهود عيان، مما يشكل ضغطا على صانعي القرار الدوليين للتدخل وإيجاد حلول مستدامة لهذه الأزمة الانسانية الطويلة الأمد، مظهرة بذلك التضامن مع هذه الشعوب المظلومة وتأكيد أن قضيتهم لم تنس، وعليه فان هذه الشخصيات ومن خلال زيارتهم وتصريحاتهم يوثقون إعلاميا عن طريق أداة قوية لرفع القضية وحشد الدعم والضغط من أجل تحقيق أهداف سياسية وإنسانية، لتحقيق أقصى تأثير.

كذلك استخدمت القناة شخصية الممثل عن المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في مناقشة قضية الصحراء الغربية وهو ما يؤكد على الشرعية الدولية للقضية والتأكيد على موقفها، كما ان هذا الاستخدام للقناة لهذه الشخصيات يعكس اهتمامها على إظهار حقيقة الدعم الدولي لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بما يتماشى والمبادئ والقرارات الأممية والقانون الدولي، فالشخصيات السابقة الذكر، سواءا كانوا خبراء دوليين أو مبعوثين سابقين، أو أعضاء في منظمات حقوق الانسان الدولية، يقدمون رؤية محايدة نسبيا ومبنية على أسس قانونية و مؤسسية، بعيدا عن المصالح الضيقة للدول، وتواجههم يضيفي وزنا وثقلا على التحليلات المطروحة للنقاش، حيث تؤكد ان القضية ليست مجرد نزاع اقليمي، بل هي قضية تحظى باهتمام الاطر القانونية والسياسية العالمية. كما أنهم يساعدون في تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الانسان إن وجدت ونهب الثروات والفشل في تطبيق قرارات الامم المتحدة، مما يعزز الرواية الجزائرية بأن هناك حاجة ملحة لتدخل دولي فعال لحل النزاع وفقا للشرعية الدولية، في الموضوع المناقش بالنشرة عينة الدراسة حول تواصل المظاهرات الحاشدة المنددة بالتحول المفاجئ للموقف الاسباني تجاه القضية الصحراوية، تم الاعتماد على شخصيات منها نواب ممثلين عن الكتلة الاقليمية الكتالونية للتعبير في الامر ويهدف هذا الاستخدام الاعلامي لهذه الشخصيات التي تعكس هنا الانقسام السياسي العميق داخل إسبانيا، حيث تعرف كتالونيا تاريخيا بمطالبها الاستقلالية ومواقفها التي غالبا ماتتباين مع سياسات الحكومة المركزية في مدريد بالتالي فإن إبراز أصوات معارضة قادمة من قلب الساحة الاسبانية يرسل إشارة واضحة بوجود رفض داخلي جوهري للقرار الاسباني، ويظهر أن هذا التحول في الموقف لا يحظى بإجماع وطني. هذا التوظيف الاعلامي يخدم عدة أغراض كتعزيز مصداقية الاحتجاجات فعندما يعبر نواب منتخبون عن رفضهم لتوجه حكومتهم، فإن ذلك يضيفي على المظاهرات والاحتجاجات شرعية ديمقراطية وشعبية، مما يؤكد أن القضية ليست مجرد موضوع جدال سياسي، بل هي قضية تحظى بدعم قطاعات واسعة من المجتمع، كما تدعم كذلك موقف الجزائر في طريقة تقديمها للقضية المتناغمة مع الموقف الكتالوني الذي ينادي بتقرير المصير، بشكل وثيق مع ما تنادي به الجزائر بأحقية الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، هذه المواقف المشتركة تعزز وتساند مبادئ القانون الدولي والقرارات الأممية، وليس المصالح السياسية الضيقة، كما يعد إبراز التباين القانوني بتركيز النواب الكتالونيين في تعليقاتهم على أن الموقف الاسباني الجديد قد يتعارض مع الالتزامات القانونية الدولية والقرارات الأممية المتعلقة بالنزاع ، هذا الجانب القانوني يشكل ركيزة أساسية في الموقف الجزائري ويساهم في إحراج الحكومة الاسبانية على الساحة الدولية، هذه الشخصيات كذلك واعتمادها في مثل هذا

المضمون، تعمل على تعزيز قاعدة الدعم الدولي للصحراء الغربية وقضيتها العادلة، بعد أن امتد التضامن لأطراف مؤثرة ضمن الدول المعنية مباشرة بالنزاع، هؤلاء الخبراء والنواب في أكثر الأحيان تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة ونهب الثروات الطبيعية والفشل في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، مما يعزز الحجة بضرورة التدخل الدولي الفعال لحل النزاع وفقا للشرعية الدولية، وعليه فإن اعتماد القناة عبر اعلامها الاخباري لهذه الشخصيات خطوة محسوبة بعناية لتعميق فهم الجمهور للتعقيدات الداخلية في اسبانيا حول القضية، وإبراز أن التغيير في الموقف الاسباني يواجه معارضة قوية من الداخل، وهو ما يعزز الموقف الجزائري في مساعيه لحل النزاع.

ومن الشخصيات الفاعلة أيضا قياديين من جبهة البوليساريو حيث تضيف هذه الشخصية أبعادا حيوية ومباشرة لكل من القناة والقضية نفسها، حيث تمثل الصوت الشرعي والمباشر للشعب الصحراوي وقيادته السياسية والعسكرية، مما يمنح للقضية مصداقية حقيقية باعتبار أن جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي في نضاله من أجل تقرير المصير، وهو ماتدعمه الجزائر بقوة، كما تتيح هذه الشخصية التفصيل في القضية من قلب الحدث واعطاء آخر التطورات الميدانية والسياسية والدبلوماسية من منظورهم، وعرض تطلعات الشعب الصحراوي ومعاناته ومواقفهم التفاوضية، ورؤيتهم لمستقبل المنطقة، وهو ما يعزز الانتماء المباشر للقضية لدى المشاهد الجزائري ويعكس تفنيدها مباشرة للروايات التي تقول عكس هذا، كما ترسم انطباعا بأن المنطقة لها قيادات منظمة وأهداف واضحة في حل النزاع، وتبرز القناة دور البوليساريو كطرف أساسي لا يمكن تجاوزه في أي حل مستقبلي للنزاع، ولاحظنا خلال نشرات الاخبار عينة الدراسة وعند تناول موضوع إلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية اعتمدت النشرة الاخبارية على ممثلين من جبهة البوليساريو لدى سويسرا والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف للحديث عن الموضوع حيث اعتبرت هذه الخطوة استراتيجية متعددة الابعاد، فهذا التوضع يعزز شرعية البوليساريو بوجود ممثليها في هذا المركز الدبلوماسي والقانوني العالمي، والذي يمنحهم صدى دوليا لا يستهان به، ويؤكد على أن القضية ليست مجرد نزاع اقليمي، بل هي قضية ذات أبعاد قانونية عالمية تستمد قوتها من المبادئ الأممية، فالهدف من استغلال هذه الشخصيات ليس ظهور اعلامي فقط، بل امتد ليشمل ما هو أعمق من ذلك، أوله إبراز قدرة البوليساريو على التأثير في مجريات الأحداث الدولية ودورها الفاعل، وإظهارها كقوة دبلوماسية فاعلة قادرة على الدفاع عن حقوق الشعب الصحراوي في المحافل الدولية، وهو

مايعزز من مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الصحراوي في عيون المجتمع الدولي، كذلك المضمون ذاته وهو الغاء الاتفاقيات والتي تعد حدثا مميزا وانتصارا دبلوماسيا بارزا للبوليساريو، واعتماد النشرة الاخبارية على ممثلي الجبهة يقدم لها تحليلا معمقا ومباشرا لهذا القرار من جهة الجانب المستفيد، كما ان شرح تداعياته وكيف يخدم القضية الصحراوية على المدى الطويل، مما يظهر الفعالية الكبيرة للعمل الدبلوماسي والقانوني الذي تقوم به الجبهة، وكذلك ومن خلال حديث هؤلاء الممثلين بالقناة تسعى الى تشكيل الوعي العالمي بخصوص جوانب القضية التي قد لاتغطي بشكل كاف في وسائل الاعلام الأخرى، مثل التبعات القانونية لنهب الثروات الطبيعية وتأثير ذلك على حقوق الشعب الصحراوي هذا يعزز الموقف الداعم لحق تقرير المصير، ويضع ضغوطا إضافية على الأطراف المعنية للالتزام بالقانون الدولي، وأهم مما سبق فان هذا الظهور للممثلين يعد رسالة واضحة للمغرب بأن محاولاته لفرض أمر واقع على الصحراء الغربية لا تلقى قبولا في الأطر القانونية والدبلوماسية، وفي مجمل القول ومايمثله استخدام ممثلي البوليساريو من جنيف خلال النشرة الاخبارية السابقة الذكر طريقة إعلامية متطورة تهدف إلى تحقيق أقصى قدر من التأثير الدبلوماسي والقانوني، وتقدم القضية الصحراوية كقضية عادلة تحظى بالشرعية الدولية ويزداد تأثيرها على الساحة العالمية.

في الجانب المقابل، ومن جهتها إعتمدت قناة فرانس بالعربية عبر نشرتها الاخبارية الرئيسية محل الدراسة والتحليل، على عدة شخصيات أيضا للنقاش حول الصحراء الغربية، كان في مقدمته شخصية الخبير (سياسي، عسكري، استراتيجي، جغرافيا سياسية) حيث تلعب شخصية الخبراء دورا محوريا في تحليل الصراع في هذه المنطقة، كما تمنح مصداقية في التحليل وتسمح بالغوص فيها والعمق فكريا، لانهم يقدمون وجهات نظر مبنية على معرفة واسعة وخبرة كبيرة تتجاوز أبعاد الروايات الاخبارية البسيطة، مما يعزز مكانة القناة وجعلها مصدرا موثوقا للتحليل والنقاش، كما ان القضية تتخذ سياقا جيوسياسي أوسع من خلال تحليلهم لها إقليميا ودوليا، كما تشرح هذه الشخصية التعقيدات القانونية مثل قرارات محكمة العدل الأوروبية أوالقرارات العسكرية والاستراتيجية بطريقة مبسطة ومفهومة للجمهور من خلال ابرازهم للأهمية الاستراتيجية للمنطقة من ناحية مواردها الطبيعيةوهنا يرفع مستوى الوعي العام بالقضية، او موقعها الجغرافي و طرقها التجارية، الامر الذي يفسر سبب اهتمام القوى الاقليمية والدولية بها وهو الشأن الذي يضيف بعدا جديدا للنقاش متجاوزا مجرد الحقوق التاريخية أو السياسية، ما يساهم في رفع مستوى الوعي بالقضية وفهم أبعادها، ناهيك عن تحليلهم للسيناريوهات المحتملة لحل النزاع ،

والعقبات التي تواجهها، والتداعيات المحتملة لأي تطورات جديدة، لابقاء القضية حية في النقاش الدولي وتصويرها كنزاع مستمر يتطلب وجود حلول سريعة لها، وعلى سبيل المثال استخدمت القناة عبر نشرتها الاخبارية حيز التحليل للخبير الجزائري اسماعيل خلف الله المحامي والخبير القانوني والدولي للنقاش والحديث حول موضوع إدانة الجزائر لزيارة وزيرة الثقافة الفرنسية إلى الصحراء الغربية والتي اعتبرتها استخفافا بالشرعية الدولية ويمثل هذا الخيار خطوة إعلامية تخدم القناة والقضية الصحراوية على حد سواء، ويعكس فهما عميقا لديناميكيات النزاع وأهمية الأصوات المتخصصة، ويعود توظيف الخبير القانوني في هذا السياق لعدة اعتبارات منها أن زيارة وزيرة فرنسية لمنطقة متنازع عليها قانونيا وتخضع لولاية الأمم المتحدة أي الصحراء الغربية تعد مسألة حساسة للغاية وتلامس صميم القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، حيث أدانت الجزائر الزيارة واعتبرتها استخفافا بالشرعية الدولية، في هذا السياق، يصبح وجود خبير قانوني ودولي مثل إسماعيل خلف الله بالغ الأهمية وذلك بصفته محاميا وخبيرا دوليا أين يضيف مصداقية قانونية للموضوع، لامتلاكه المعرفة المتعمقة بالنصوص القانونية، والاتفاقيات الدولية، والسوابق القضائية المتعلقة بالقضايا الشبيهة بالصحراء الغربية، وقدرته على تحليل الموقف الفرنسي من منظور قانوني بحت، كما يضيف وزنا أكاديميا وقانونيا على الإدانة الجزائرية، وهذا يتجاوز مجرد التصريحات السياسية ليضعها في إطار قانوني صارم، وبما أن الجزائر طرف داعم للقضية الصحراوية، وقد تفسر إدانتها للزيارة على أنها موقف سياسي متحيز، لكن عندما يأتي التحليل من خبير قانوني دولي، فإن ذلك يرفع من مستوى النقاش من كونه مجرد موقف سياسي إلى تحليل موضوعي يستند إلى القانون الدولي، الشخص المدعو والسابق الذكر، بإمكانه شرح لماذا تعتبر هذه الزيارة سابقة خطيرة أو استخفافا بالشرعية الدولية، وكيف يمكن أن تفسر على أنها دعم صمني لطرف على حساب آراء في نزاع دولي لم يحل بعد، هذا يخدم الرواية الجزائرية بأن الموقف الفرنسي غير متوافق مع المبادئ الدولية، من جانبها تسعى قناة فرانس 24 باعتبارها قناة دولية تسعى للحفاظ على صورة حيادية وموضوعية، واستضافة ضيف جزائري لايغني بالضرورة تبني القناة للموقف الجزائري، بل يمثل تقديم وجهة نظر متخصصة من داخل أحد الأطراف المعنية الرئيسية، لكن بمنطق قانوني بعيدا عن الخطاب السياسي المباشر، وهذا يضيف على التحليل مصداقية وموثوقية أكبر لدى المشاهدين الدوليين، كما ان هذه الشخصية تساعد على تجنب الاتهامات بالانحياز، ويمكن القناة من تقديم محتوى تحليلي عميق يركز على الأبعاد القانونية للنزاع، وهي الأبعاد التي غالبا ماتهمل في التغطيات الإخبارية ع الأراضي المتنازع عليها دون حل نهائي، أو كيفية السريعة، فدور الخبير لا يقتصر على دعم موقف معين فقط، بل يساهم في توسيع دائرة النقاش

حول الآثار القانونية والسياسية لمثل هذه الزيارات على نزاعات دولية، كما ان خلف الله يشرح تداعيات هذه الزيارات على مسار الحل الأممي، أو على جهود الوساطة أو حتى على علاقات الدول، وتحليله يمكن أن يشمل جوانب مثل عدم جواز المساس بوضع الأراضي المتنازع عليها دون حل نهائي، أو كيفية تأثير مثل هذه الأفعال على مبدأ تقرير المصير للشعوب، وعليه فإن استخدام قناة فرانس 24 بالعربية لشخصية الخبير الجزائري لم يكن صدفة، بل اختيارا مدروسا يهدف إلى إعطاء الإدانة الجزائرية أساسا قانونيا ودوليا متينا، وتعزيز مصداقية النقاش على النقاش على القناة، وتقديم تحليل معمق يساعد الجمهور الدولي على فهم التعقيدات القانونية والسياسية المتعلقة بالنزاع في الصحراء الغربية، مما يخدم القضية الصحراوية بتقديم رؤية مدعومة بالخبرة القانونية المتخصصة.

استعانت كذلك القناة بشخصية الأستاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية في تحليل القضية حيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة خطوة حيوية لتعميق تحليل قضية الصراع في الصحراء الغربية، لأن دورها يكمن في توفير الإطار الأكاديمي والمنهجي لفهم النزاع، كما يقدم تفسيرات مبنية على نظريات العلاقات الدولية، والسياسية الخارجية للدول المتأثرة، وديناميكيات الصراع الاقليمي، هذا النوع من الخبراء يمتلكون القدرة على ربط الأحداث الجارية بالظواهر السياسية الأوسع وتحليل الدوافع الكامنة وراء مواقف الدول، وتقديم قراءة معمقة للتطورات الدبلوماسية، فبالنسبة للقناة، يعزز وجود الأستاذ الجامعي مكانتها كمصدر للتحليل الرصين والموثوق، ويضيف على التغطية بعدا فكريا يتجاوز التغطية الاخبارية اليومية، أما بالنسبة للقضية نفسها فيساعد هذا التخصص في تفكيك تعقيداتها الجيوسياسية والدبلوماسية، وشرح تأثيراتها على النظام الدولي ووضعها في سياق التحولات الإقليمية والعالمية، مما يمكن الجمهور من فهم أعمق لأبعاد الصراع ومستقبله المحتمل، وقد استخدمت القناة في نشراتها الاخبارية حيز التحليل خلال معالجة مضمون يتعلق بالقضية الصحراوية بعنوان رئيس الكنيسة يتوقع اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية الاستاذ سليم بريك استاذ محاضر في العلوم السياسية وباحث في السياسة البرلمانية للبحث والنقاش في العلاقات الاسرائيلية المغربية وتوقيع مذكرة تفاهم بينهما لتطوير العلاقات البرلمانية، وهذه الشخصية تضيف عدة أبعاد هامة للقناة والقضية معا، فباعتباره أستاذا محاضرا وباحثا، يقدم تحليلا مبنيا على أسس أكاديمية وبحثية مما يضيف مصداقة وموثوقية أكبر على المحتوى المقدم، وهذا يجنب القناة الوقوع في التحليلات السطحية أو المنحازة، ويقدم للمشاهد رؤية أكثر شمولية وعمقا، من خلال الخبرة التي يمتلكها في السياسة البرلمانية والعلاقات الدولية تمكنه من تسليط الضوء على الأبعاد الدبلوماسية

والسياسية لتطور العلاقات المغربية الاسرائيلية، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على القضية الصحراوية، فاستخدام شخصية خبير مستقل يساعد القناة على تجاوز السرديات التقليدية ويفتح المجال أمام طرح أسئلة جديدة وزوايا تحليل مختلفة، مما يثري النقاش ويزيد من فهم المشاهد لتعقيدات القضية، ناهيك عن ترسيخ مكانة القناة كمنبر يقدم تحليلات معمقة وموثوقة للقضايا الدولية الحساسة، مما يجذب جمهورا أوسع يبحث عن فهم أعمق للأحداث، وتسهيل الضوء على التداعيات المحتملة لتطور العلاقات الاسرائيلية المغربية، بما في ذلك إمكانية اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، هذا التحليل يؤثر يمكن أن يؤثر على الرأي العام ويزيد من الوعي الدولي بالقضية، مما قد يدفع إلى مزيد من النقاشات والتحركات الدبلوماسية، وعليه فهذه الشخصية تعزز من جودة التحليل، وتثري النقاش حول القضية الصحراوية، ويساهم في تقديم رؤية أكثر توازنا وموثوقية للمشاهدين.

القناة ايضا استعانت في نشرتها الاخبارية ب قيادي من جبهة البوليساريو بالرغم من توجهها العام نحو التحليل الموضوعي لقضية الصحراء الغربية، وتقوم هذه الشخصية في تزويد القناة بالرواية المباشرة والممثلة لطرف أساسي في النزاع، مايضيف بعدا واقعيا للتحليل ويسمح للجمهور بالاستماع إلى مطالب وتطلعات الجبهة من مصدرها الأصيل، بالنسبة للقضية نفسها فإن ظهور قياديي البوليساريو على قناة دولية مثل فرانس24 يساهم في الحفاظ على حضور القضية في الأجندة الإعلامية العالمية من منظور الطرف الصحراوي، ويمكنهم من الرد مباشرة على المواقف الأخرى، وتوضيح رؤيتهم للحلول المقترحة، والتأكيد على شرعية مطالبهم، وهذا يعزز توازن الروايات المطروحة حول النزاع، ويسمح بتقديم وجهة نظر مغايرة للمشاهدين الدوليين، وفي نشرتها الاخبارية المعنونة بزعيم البوليساريو... محكمة العدل الاوروبية تؤكد على حق الشعب الصحراوي، استخدمت القناة شخصية زعيم جبهة البوليساريو ابراهيم غالي للحديث عن هذا القرار وهو الامر الذي يضيف ابعادا حاسمة للقناة وللموضوع على حد سواء، ويجعل التغطية أكثر شمولية وموضوعية من منظور اعلامي، فزعيم البوليساريو ليس مجرد شخصية لمحلل أو خبير، بل هو الأمين العام لجبهة البوليساريو ورئيس مايسمى بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، ووجهة نظره حول الموضوع يعد ضروريا لأي تغطية إعلامية متوازنة لقضية بهذا التعقيد، لايمكن فهم القضية الصحراوية دون الاستماع إلى صوت جبهة البوليساريو، ووجوده يضمن أن هذا الصوت مسموع بوضوح وبشكل مباشر من أعلى مستوى قيادي، ولأن موقفه رسمي وليس مجرد رأي شخصي، هذا يمنح تصريحاته وزنا أكبر ويجعلها مصدرا أساسيا للمعلومات حول رؤية الجبهة للقضية،

لاسيما في سياق حكم قضائي دولي مهم ، وهذا يعزز من مصداقية القناة كمصدر إخباري يعرض الأطراف المعنية مباشرة، ومن الضروري لوسائل الاعلام ان تقدم الصوت الآخر أو وجهة نظر الطرف المقابل ، بما أن المغرب يعتبر الطرف الآخر للنزاع، فان استخدام تصريحات ممثل للبوليساريو تضمن للقناة تقديم صورة أكثر توازنا للقضية، حتى لو كان هناك طرف يرى أن هذه الاستضافة تمنح شرعية لجهة لا يعترف بها، هذه الموازنة هي جزء أساسي من العمل الصحفي الاحترافي، كما عملت القناة على جذب الجمهور المهتم بالقضية الصحراوية، سواء من المتعاطفين مع البوليساريو أو عن من يسعى لفهم أعمق للنزاع من جميع جوانبه، اين سيجد في تصريح ابراهيم غالي قيمة مضافة ، مما يزيد من جاذبية القناة ومتابعيها، وكذلك فإن تصريح زعيم البوليساريو أعطى وضوحا للتأثير الذي أثاره قرار محكمة العدل الدولية، والذي وصفه بالانتصار الدبلوماسي القانوني للجهة بعدما شرح تداعياته القانونية والسياسية وماذا سيستفيد الشعب الصحراوي من هذا القرار في المستقبل، ومن خلال حديثه عن الحكم القضائي الدولي، استطاع غالي ان يسلط الضوء على الأبعاد القانونية والدبلوماسية للقضية، مؤكدا على أن البوليساريو تستند إلى الشرعية الدولية في مطالبها، وهذا يساهم في تأطير القضية كقضية تصفية استعمار، وهو ماتدعو إليه الجهة، قد ربط ممثل البوليساريو هذا القرار بسلسلة من الاحكام القضائية والدبلوماسية السابقة، أي وضعه في سياقه الأوسع، حين وضع كيفية إدراج القرار في إطار نضال أطول يسعى إلى تقرير المصير، وهو ماضف فهما أعمق لتاريخ القضية وتطورها، وكشف أيضا الخطوات التالية التي تعتمزم البوليساريو اتخاذها بناء على هذا القرار، سواء على الصعيد الدبلوماسي أو السياسي أو حتى العسكري، مما يوفر رؤية حول مسار القضية في المستقبل القريب، وعليه فإن تصريح زعيم البوليساريو ابراهيم غالي لقناة فرانس 24 بالعربية ليس مجرد إضافة لعدد المتحدثين، بل هي خطوة استراتيجية تهدف إلى تقديم رؤية متكاملة للنزاع من زاوية الطرف الذي يدعي تمثيل الشعب الصحراوي، مما يعزز من قيمة المحتوى الصحفي المقدم حول القضية الحساسة.

نقاط التشابه والاختلاف في طبيعة الشخصيات المعتمدة في معالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية

وبمقارنة ماسبق من تحليل ومناقشة للنسب المئوية المذكورة بالجدول السابق الخاصة بعينة الدراسة وماذا أضافت كل شخصية تم استخدامها بالقناتين المذكورتين وكذا الموضوع المدروس نستخلص أن

➤ **أوجه الشبه:** تتفق القنوات في إدراكهما لأهمية تنوع الشخصيات المستضافة في تعزيز مصداقية التغطية الاخبارية وتقديم صورة أكثر شمولية وعمقا للقضايا المعقدة، فكلاهما تسعى لإثراء النقاش من خلال خبرات المتخصصين في مجالات مختلفة سواء كانوا أكاديميين، نشطاء أو ممثلين سياسيين مما يضفي واقعية على الموضوعات المطروحة.

➤ **أوجه الاختلاف:** ويكمن التباين الجوهرى في الأجندة الغالبة والاختيارات الاستراتيجية لنوعية هذه الشخصيات، فالجزائرية الثالثة تتبنى نهجا موحدا لدعم القضية الصحراوية بشكل صريح، حيث تبرز بشكل مكثف الشخصيات المؤيدة لكافة البوليساريو والنشطاء من المعاناة الانسانية، وتوحيد الراي العام والخارجي حول مبدأ تقرير المصير، ورغم إفساحها المجال للشخصيات المحايدة من ممثلين عن المجتمع الدولي والمنظمات، فإنها تتجنب تماما استضافة أي أصوات معارضة في خطوة تعكس حرصها على تقديم موقف وطني موحد وثابت، في المقابل تتجه فرانس 24 بالعربية نحو الحياد المهني والموضوعية في تغطيتها ويظهر ذلك جليا في سيطرة الشخصيات المحايدة كالخبراء السياسيين، القانونيين، الاستراتيجيين على قائمة مستضيفيها، تهدف القناة الى تقديم تحليل معمق ومبنى على أسس أكاديمية وقانونية، يشرح التعقيدات الجيوسياسية للنزاع وتأثير المواقف الدولية، ورغم هذا التوجه الحيادي فإنها لاتغفل استضافة قياديين من جبهة البوليساريو لتقديم رواية مباشرة عن الطرف المعني بالنزاع، وذلك بهدف تعزيز التوازن في العرض وتزويد الجمهور الدولي بكافة وجهات النظر، دون أن يعني ذلك تبني القناة لأي من هذه المواقف، كما تتجنب فرانس 24 استضافة الشخصيات المعارضة بهدف الحفاظ على مصداقيتها وتجنب تأجيج النزاع أو الإنحياز، مفضلة بيئة نقاش هادئة وتحليلية.

جدول رقم(05) يوضح إتجاه شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		اتجاه ضيوف نشرات الأخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
25 %	01	65 %	11	مؤيد
00 %	00	00 %	00	معارض
75 %	03	35 %	06	محايد

المجموع	17	%100	04	%100

التحليل الكمي:

تبين من خلال الدراسة بالجدول أعلاه أن الاتجاهات السائدة للشخصيات التي تم الاستعانة بها في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية خلال ايام الدراسة متباينة ومتعددة، حيث كانت النسب المئوية لاتجاهات قناة الجزائرية الثالثة وخلال نشرتها الرئيسية الاخبارية عينة الدراسة كما يلي: الاتجاه المؤيد ب 65 % ب 11 تكرارا، والاتجاه المحايد بنسبة 35 % ب 06 تكرارات وأخيرا الاتجاه المعارض ب 00 نسبة مئوية و 00 تكرار، أما مايخص قناة فرانس 24 بالعربية فقد احتل الاتجاه المحايد المرتبة الأولى بنسبة 75 % بعدد تكرارات 3 من 4، ثم يليها الاتجاه المؤيد ب 25 % بتكرار 01 وأخيرا الاتجاه المعارض ب 00 % و 00 تكرار.

التحليل الكيفي:

قراءة لنتائج الجدول السابق وتحليلا للنسب المئوية الممثلة لاتجاه شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية من خلال عينة الدراسة، لاحظنا أنه بالنسبة للقناة الجزائرية الثالثة فإن **الاتجاه المؤيد** قد تصدر القائمة بنسبة كبيرة قدرت ب 65 % وهو مايعكس عدة جوانب مهمة تتعلق بموقف الجزائر الرسمي من القضية وتوجهات القناة الإعلامية ودور الإعلام الحكومي في تشكيل الرأي العام، ويعد هذا الاتجاه كذلك بمثابة موقف رسمي ثابت وداعم بقوة للجزائر تجاه القضية الصحراوية، واعتبارها أنها قضية تصفية استعمار، حيث يعد هذا الدعم ليس بالموقف السياسي العابر، بل هو جزء لايتجزأ من عقيدة سايستها الخارجية، الذي يستند لمبادئ تاريخية في دعم حركات التحرر الوطني، وعندما تتصدر شخصيات مؤيدة المشهد الاخباري الاعلامي الجزائري، فذلك يعزز السردية الجزائرية التي ترى شرعية كبيرة للقضية ووجوب دعم خيار الاستفتاء لتقرير المصير، كما أن هذا التوزيع للاتجاهات يكشف طبيعة القناة كمنبع إعلامي حكومي يلعب دورا محوريا في رسم وتوطيد الخطاب الرسمي للدولة، حيث تعد نسبة المؤيدين في النشرة الاخبارية الجزائرية إشارة إلى أن القناة تتبنى استراتيجية واضحة في معالجتها لقضية الصحراء الغربية، حيث تركز على استضافة وتحليل آراء تدعم الموقف الجزائري، وربما تقلل من ظهور الأصوات المعارضة أو حتى المحايدة التي قد تقدم منظورا مختلف أو تحديا للخطاب السائد، هذا لايعني بالضرورة غياب الموضوعية كليا ولكن يشير إلى وجود وجهة تحريرية تخدم الأجندة الوطنية، ويهدف هذا التوجه أو الاتجاه إلى تشكيل الرأي العام الداخلي في الجزائر حول القضية، من خلال عرض غالبية الأصوات المؤيدة والتي تسعى

القناة إلى بناء إجماع وطني حول دعم حق تقرير المصير للشعب الصحراوي وتبرير الموقف الجزائري، هذا يسهم في تعزيز الدعم الشعبي لسياسة الحكومة تجاه الصحراء الغربية، ويقلل من أي تساؤلات داخلية محتملة حول التكاليف أو التعقيدات المرتبطة بهذا الدعم المستمر، كما أنه يبعث برسالة قوية للمجتمع الدولي حول ثبات الموقف الجزائري ويعكس رغبته في التأثير على الرأي العام الإقليمي والدولي خاصة في العالم العربي وشمال إفريقيا، وذلك من خلال بث هذه النشرات الإخبارية التي دائما ما تبرز القضية الصحراوية بحججها ومواقفها بشكل مكثف، ويمكن أن يكون الهدف هو كسب التعاطف والتأييد لموقفها بين الجمهور العربي، ومواجهة السرديات الأخرى التي قد تقدمها أطراف أخرى في النزاع، ويمكن أن يشير هذا التركيز إلى وجود تحديات أو حاجة لتعزيز الموقف في وجه التطورات الإقليمية والدولية، فكلما زادت الضغوط أو التحديات الدبلوماسية المتعلقة بالملف، قد تزداد الحاجة إلى تعزيز الخطاب المؤيد عبر القنوات الرسمية لتأكيد الثوابت والرد على أي محاولات لتفويض موقف الجزائر، وعليه فإن النسبة العالية من الشخصيات المؤيدة في تغطية القناة الجزائرية الثالثة لقضية الصحراء الغربية ليست مجرد صدفة، بل هي انعكاس استراتيجي لسياسة خارجية ثابتة ودور إعلامي موجه لدعم تلك السياسة، وسعي لتشكيل الرأي العام الداخلي والخارجي بما يخدم المصالح الوطنية للجزائر في هذا الملف الحساس، وتمثلت الشخصيات المؤيدة بالقناة في شخصيتي الممثلين عن جبهة البوليساريو والنشطاء اللذان لعبا دورا محوريا في تعزيز الخطاب المؤيد للموقف الجزائري، حيث لعبت شخصية الممثلين لجبهة البوليساريو في هذا الاتجاه الصوت الشرعي والمباشر للقضية، وهؤلاء الممثلين سواء كانوا من القياديين السياسيين، أو الدبلوماسيين، أو ممثلين عن اللاجئين في مخيمات تندوف، فهم الصوت الأصيل والمباشر للشعب الصحراوي في نظر الجزائر، من خلال استخدامهم، حيث منحت القناة نفسها كوسيلة للطرف الذي تعتبره ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الصحراوي، وهذا يعزز الرواية التي ترى في جبهة البوليساريو شريكا أساسيا في أي حل مستقبلي للنزاع، كما تركز الشخصية بشكل طبيعي على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، ودعمهم لخيار الاستفتاء كوسيلة لحل النزاع، ووجودهم في النشرات الاخبارية يعزز هذا المبدأ الأساسي الذي تدعمه الحكومة الجزائرية بقوة في المحافل الدولية، كما يوضحون معانات الشعب الصحراوي ويسلطون الضوء على ظروفهم الانسانية في مخيمات اللاجئين والانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان في الأراضي المتنازع عليها، وتحديات الحياة اليومية للشعب الصحراوي، وهذا يساعد في بناء التعاطف لدى الجمهور المحلي والدولي مع القضية، وتعمل شخصية الممثلين عن البوليساريو على تقنيد الروايات الأخرى التي تقلل من أهمية حق تقرير المصير، وتعطي القناة فرصة استخدامها كمنبر اعلامي

لنرد على الحجج المغربية التي تسعى لفرض حلول بديلة مثل الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وتحاول شخصية الممثلين عن الجبهة إضفاء الشرعية على الدعم الجزائري لهم باعتبارها حركة تحرر وطني وليس تدخلا في شؤون داخلية لدولة أخرى، من جهتها وفي شخصية مؤيدة أخرى للقضية هم النشطاء والذين يعتبرون الداعمون الأساسيون للقضية، الذين يساهمون في توسيع قاعدة التأييد الشعبي، فهم يأتون من خلفيات متنوعة أكاديميون، حقوقيون، صحفيون وفنانون وحتى رياضيون، من داخل الجزائر وخارجها، ووجودهم يظهر أن الدعم لقضية الصحراء الغربية لا يقتصر على الموقف الرسمي للدولة أو جبهة البوليساريو، بل يمتد ليشمل أوساطا شعبية ومدنية أوسع، وهذا يعطي القضية بعدا إنسانيا وشعبيا أكبر، فهم يقدمون حججا وزوايا مختلفة لدعم القضية تتجاوز الأطر السياسية والديبلوماسية البحتة، ويمكنهم التركيز على الجوانب التاريخية، الثقافية، البيئية، أو حقوق الإنسان مما يثري النقاش ويجعله أكثر جاذبية لجمهور أوسع، وهم غالبا ما يركزون على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لحل النزاع وتطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ووجودهم في القناة يعزز هذه الدعوات ويضع المزيد من الضغط على الأطراف المعنية للتحرك، وتلعب الجنسيات المختلفة لهؤلاء دورا في إظهار القضية بأنها ليست مجرد نزاع إقليمي، بل أنها تحظى بتضامن واسع من المجتمع المدني الدولي، كما أنهم دائما ما يركزون على الجوانب الأخلاقية للقضية مثل العدالة والحرية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها مما يمنحها بعدا إنسانيا وأخلاقيا قويا.

وعليه تلعب الشخصيتان السابقتان الذكر دور المؤيد للقضية وهو الدور التكاملي للقناة الجزائرية الثالثة، فممثلي جبهة البوليساريو يقدمون الصوت السياسي الرسمي والمباشر للطرف المعني بالنزاع، ويضيف النشطاء بعدا شعبيا وحقوقيا ودوليا للقضية، من خلال استخدامهم بشكل مكثف مما يفسر النسبة المؤيدة والمذكورة آنفا، حيث تضمن القناة أن يكون خطابها الإعلامي متسقا مع الموقف الرسمي الجزائري، ويقدم سردا قويا ومؤثرا يدعم حق تقرير المصير للشعب الصحراوي ويسعى لكسب التعاطف والتأييد لهذه القضية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الاتجاه الآخر الذي توسط قائمة اتجاه الشخصيات بالقناة ذاتها هو **الاتجاه المحايد** والذي يشكل 35% من توجهات الشخصيات المستخدمة في نقاش قضية الصحراء الغربية فئة مهمة تعتمد بشكل كبير على ممثلي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، وتكمن هذه الشخصيات في قدرتها على توفير منظور غير منحاز للنزاع، مما يساهم في إيجاد حلول مقبولة من جميع الأطراف، لأنها دائما ماتكون

ضرورية لعمليات الوساطة، حيث يمكنها بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة وتقديم مقترحات بناءة دون الانحياز لطرف على حساب آخر، هذا الحياد يمنحها مصداقية كبيرة ويجعلها محط قبول من جميع الأطراف مما يسهل عملية التفاوض، وغالبا ما يمتلكون خبرة واسعة في حل النزاعات والقانون الدولي، مما يمكنهم من تقديم رؤى وحلول مستنيرة تستند إلى مبادئ العدالة والشرعية الدولية، كما أنها بفضل مكانتها ودعمها للمنظمات الدولية التي تمثلها يمكن لها ان تمارس ضغطا دبلوماسيا على الأطراف للالتزام بالاتفاقيات وقرارات الأمم المتحدة، مما يساهم في دفع عملية السلام إلى الأمام، ويتم الاعتماد على الشخصيات المحايدة لأن النزاعات المعقدة مثل قضية الصحراء الغربية تتطلب أطرافا خارجية يمكنها رؤية الصورة الكاملة دون التحيز للمصالح الضيقة لأي طرف، وستضيف من خلال رؤيتها الشاملة والحيادية حولا مبتكرة قد لا تكون متاحة للأطراف المتنازعة بشكل مباشر، وبمشاركة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية تضاف الشرعية الدولية على أي حل يتم التوصل إليه مما يجعله أكثر استدامة وقبولا على الصعيد العالمي، كما تساعد على بناء جسور التواصل بين الأطراف المتنازعة وتقلل من التوتر وتعزز الحوار البناء، وقد اختارت قناة الجزائرية الثالثة تسليط الضوء على هذه الشخصيات لتقديم صورة شاملة وموضوعية للجمهور حول أبعاد النزاع مع التأكيد على أهمية الجهود الدولية في إيجاد حل، وسعيا منها إلى إبراز الدور المحوري الذي يلعبه المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في دفع عجلة السلام وحماية حقوق الانسان في النزاعات المعقدة، وتساهم في تعزيز وعي المشاهدين بمدى تعقيد هذا النزاع وضرورة التعاون الدولي لحله، وعليه تعتبر الشخصيات المحايدة ركيزة أساسية في أي عملية سلام ناجحة، حيث تضمن الحياد وتقدم الخبرة وتمارس الضغط الدبلوماسي اللازم للوصول الى حلول مستدامة وعادلة.

كما يعكس غياب الشخصيات أو **الاتجاه المعارض** في قائمة الاتجاهات بالجدول السابق، عدة جوانب مرتبطة بالسياسة الإعلامية الجزائرية والموقف الرسمي من هذا النزاع، حيث تتبنى الجزائر موقفا راسخا وواضحا تجاه القضية الصحراوية، وهو دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير من خلال استفتاء حر ونزيه، وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وهذا الموقف يعتبر جزء لا يتجزأ من المبادئ الدبلوماسية الجزائرية وتاريخها في دعم حركات التحرر، وبالتالي فإن أي معارضة لهذا الموقف خاصة داخل الإعلام الرسمي قد ينظر إليها على أنها تتعارض مع الثوابت الوطنية، وغالبا ما يقدم الموقف من الصحراء الغربية في الجزائر على أنه إجماع وطني، حيث لا توجد اختلافات جوهرية معلنة بين مختلف الأطياف السياسية

حول هذا المبدأ الأساسي، وهذا لا يعني بالضرورة غياب أي آراء متباينة بشكل مطلق، ولكن القنوات الرسمية تميل إلى التركيز على الموقف الموحد، وبما أن القضية شديدة الحساسية في المنطقة، خاصة مع الجارة المغرب، تقديم آراء معارضة قد يفسر على أنه تراجع عن الموقف الرسمي أو ضعف فيه، مما قد يعقد المشهد الدبلوماسي أو يعطي انطباعات بالانقسام، أما بالنسبة للقناة الجزائرية الثالثة والتي تعتبر قناة حكومية ورسمية، وبالتالي فإن سياستها التحريرية تتماشى بشكل كبير مع الخط الرسمي للدولة، وهذا يشمل القضايا ذات الأهمية الوطنية والدولية، مثل قضية الصحراء الغربية، دورها الأساسي هو عكس الموقف الرسمي وتدعيمه، وتوجيه الرأي العام المحلي والدولي بما يخدم الموقف الجزائري، استضافة شخصيات معارضة قد يربك هذه الرسالة الموحدة ويضعفها أو يفتح الباب أمام نقاشات قد لا تكون مرغوبة في سياق إعلامي رسمي، ففي بعض الأحيان تكون وسائل الإعلام الرسمية في دول مثل الجزائر أكثر تقييدا في استضافة وجهات نظر متعددة أو معارضة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تعتبرها ثوابت أو ذات أبعاد أمنية ودبلوماسية حساسة، هذا لا يعني عدم وجود نقاشات داخلية، ولكنها قد لا تظهر بالضرورة على شاشات القنوات الرسمية، لذا فإن تجنب استخدام الشخصيات المعارضة في نقاش قضية الصحراء الغربية يرجع ذلك إلى تبني الحكومة الجزائرية لموقف ثابت ورسمي من القضية، وتوجيهها كمنصة إعلامية رسمية لتعزيز الموقف وتوحيد الرأي العام حوله، مع تجنب أي انطباع بالانقسام أو التناقض في رسالتها الإعلامية.

وفي المقابل اختارت قناة فرانس 24 بالعربية عبر نشرتها الاخبارية الرئيسية عينة الدراسة اتجاهات متنوعة لشخصيات استخدمتها للنقاش في قضية الصراع في الصحراء الغربية، فاحتل الاتجاه المحايد المرتبة الأولى بنسبة 75 % وهذا يعكس عدة عوامل متعلقة بسياسة القناة، طبيعة النزاع وأهمية الحياد في الاعلام الدولي، وتهدف القناة كونها مؤسسة إخبارية دولية موجهة للجمهور العربي إلى تقديم تغطية متوازنة وموضوعية للنزاعات الدولية، على عكس القنوات الوطنية التي قد تلتزم بخص سياسي معين لدولها، وتسعى فرانس 24 للحفاظ على مصداقيتها وتجنب الانحياز الصريح لأي طرف في النزاعات المعقدة، وهذا يتماشى مع المعايير الصحفية الدولية التي تؤكد على أهمية الحياد لضمان الثقة لدى المشاهدين من مختلف الخلفيات، وقضية الصحراء اغربية هي نزاع طويل الأمد ومتعدد الأبعاد، يشمل جوانب تاريخية وقانونية وسياسية وإنسانية، واستخدام شخصيات محايدة مثل ممثلي الامم المتحدة والخبراء في القانون الدولي أو المنظمات الانسانية، يسمح للقناة بتقديم تحليل شامل للوضع دون الغوص

في المواقف المتصلبة لأي من الأطراف الرئيسية "المغرب والبوليساريو أو الجزائر"، هذه الشخصيات يمكنها تسليط الضوء على الجهود الدبلوماسية، التحديات الانسانية والآفاق القانونية الممكنة للحل، بدلا من التركيز على الخطابات السياسية المتعارضة، وتسعى القناة من خلال ابراز الاتجاه المحايد إلى تشجيع الحوار وتقريب وجهات النظر، بدلا من تأجيج الخلاف، لان شخصيات هذا الاتجاه قادرة على تقديم رؤى يمكن أن تكون مقبولة من قبل الطرفين أو على الأقل تستفز أيا منهما، مما يفتح مجالا للنقاش البناء حول سبل التسوية السلمية، وتعكس النسبة المئوية الكبيرة للاتجاه المعاكس للقناة التزامها بالمعايير الصحفية الدولية وتفضيلها للمصادقية على حساب الانحياز، حيث تعتمد القنوات الاخبارية الدولية بشكل كبير على مصداقيتها لجذب جمهور عالمي متنوع، فالانحياز الواضح لأي طرف في نزاع دولي يمكن أن يقوض هذه المصادقية ويؤدي إلى فقدان المشاهدين في مناطق أخرى، لذلك فإن التركيز على الحياد يضمن أن رسالة القناة تلقى قبولا واسعا، كما تلتزم بمبادئ الصحافة المهنية التي تدعو الى الموضوعية والتوازن في قضايا النزاع، وينظر الى الحياد على أنه حجر الزاوية لتحقيق هذه المبادئ، هذا يعني تقديم معلومات دقيقة وغير متحيزة، واستخدام خبراء يمكنهم تحليل الوضع بعمق دون التأثير بالخطاب السياسي المباشر لأطراف النزاع، كما تتجنب القناة الاتهامات بالتحريض، ففي منطقة حساسة مثل المغرب العربي، تؤدي التغطية المنحازة الى اتهامات بلتحريض أو تأجيج التوتر، ومن خلال التركيز على الحياد، تقلل القناة من مخاطر مثل هذه الاتهامات وتحافظ على دورها كوسيط للمعلومات بدلا من كونها طرفا في النزاع، وتتطلب الحلول المقترحة لقضية الصحراء الغربية توافقا دوليا وجهودا دبلوماسية مكثفة، فالشخصيات المحايدة هي الأكثر قدرة على تحليل هذه الحلول وتقديم تقييمات واقعية لفرص نجاحها، بعيدا عن الشعارات السياسية أو المطالب المتصلبة، يمكنهم مناقشة الخيارات المتاحة ، مثل الحكم الذاتي أو الاستفتاء، من منظور قانوني ودبلوماسي غير منحاز، وإظهار المؤسسة الاعلامية للانحياز يجعلها أكثر جاذبية لمصادر المعلومة المختلفة، بما في ذلك المسؤولون الدوليون والدبلوماسيون الذين يفضلون التحدث إلى وسائل إعلام محايدة لضمان أن تصريحاتهم لا يتم تحريفها أو استخدامها لصالح طرف ضد آخر، وقد تعمدت قناة فرانس 24 بالعربية الاستخدام المكثف للشخصيات المحايدة لالتزامها بالمعايير الصحفية الدولية للموضوعية والحياد، طكا هدفت لتوفير معالجة اعلامية شاملة وموثوقة لقضية معقدة مثل الشأن الصحراوي، وتعزيز دورها كمنصة للحوار بدلا من الترويج لوجهة نظر معينة، لم تعتمد القناة على الاتجاه المعارض، فعلى الرغم من ان القناة تتميز عادة بتغطيتها المتوازنة واستخدامها الواسع للشخصيات المحايدة، فإن عدم استخدامها لشخصيات معارضة للنقاش في قضية الصحراء الغربية

استراتيجية تخدم القناة والقضية بطرق معينة، ففي النزاعات مثل النزاع القائم بالصحراء الغربية قد يؤدي هذا الاتجاه الى تفاقم الوضع، وتحويل النقاش الى مجادلات حادة بدلا من تحليل بناء، وقد تتهم القناة في هذه الحالة بالتحريض أو الانحياز لطرف ضد آخر مما يضر بمصداقيتها التي تعتمد عليها كقناة دولية، وبما أن القناة تضع الحياد في صميم سياستها التحريرية كما اتضح من النسبة الممثلة للشخصيات المحايدة والمقدرة بـ 75 %، فإن هدفها الأساسي هو تسليط الضوء على المساعي الدبلوماسية، دور الأمم المتحدة، القانون الدولي، والشخصيات المعارضة قد تمثل وجهات نظر متطرفة أو متصلة لاتخدم هذا الهدف، وقد تعيق النقاش حول الحلول الوسط أو الخيارات الدبلوماسية الممكنة، ةتميل القنوات الدولية المرموقة إلى استضافة الخبراء " قانونيين، محللين، سياسيين، مستقلين، أكاديميين" الذين يمكنهم تقديم تحليل معمق للموقف دون الانجرار وراء الأجندات السياسية الضيقة، والشخصيات المعارضة غالبا ماتكون سياستها بطبيعتها، وتمثل وجهة نظر حزبية أو فئوية، وهو ماقد لايتناسب مع طبيعة النقاش الذي تسعى فرانس 24 لتقدمه، وتحافظ القناة من خلال تجنب استخدام شخصيات معارضة والتي قد تمثل مواقف متطرفة أو غير بناءة، على صورتها كمنصة إخبارية محايدة وموضوعية، وهذا يعزز ثقة الجمهور العالمي فيها كمصدر موثوق للمعلومات في قضية شديدة الحساسية ويجعلها أكثر جاذبية للمشاهدين من مختلف الأطراف، وعندما يكون التركيز على الشخصيات المحايدة والخبراء، يصبح النقاش أكثر هدوءا وتحليلا، وأقل انفعالا وتشنجا، هذا النمط من النقاش يساهم في: توضيح أبعاد القضية بدلا من تكرار المواقف التقليدية، ويمكن للخبراء المحايدون تحليل الجوانب القانونية، الاقتصادية، والانسانية للنزاع بشكل أعمق، وكذا فهم الخيارات الدبلوماسية اين يمكنهم تقديم رؤى حول ماقد تشتمل عليه الحلول المحتملة مثل الحكم الذاتي، الاستفتاء أو أي تسوية أخرى وتحديات تطبيقها، كما تساهم في بناء جسور التواصل من خلال النقاش المتحيز الذي قد يمهد الطريق لفهم أفضل وجهات النظر المختلفة، ويقلل من حدة الخطاب الذي يعيق تقديم الحلول، وكذا تجنب تأجيج النزاع وتعميق الانقسام، فإبراز المعارضة في سياق متوتر قد يؤدي إلى تصاعد التوتر الاعلامي، مما ينعكس سلبا على الجهود الدبلوماسية الهادفة لخفض التصعيد وإيجاد حل سلمي، بتركيزها على الحياد، وتساهم قناة فرانس 24 بالعربية في تهيئة بيئة إعلامية أقل احتقانا، وعليه وبناءا على ماسبق فيما يخص الاتجاه المعارض، فإن عدم استخدام القناة للشخصيات المعارضة في قضية الصحراء الغربية لايغني بالضرورة غياب التنوع بل هو اختيار استراتيجي يهدف إلى تعزيز المصداقية وتجنب الاستقطاب وتشجيع نقاش هادئ وبناء حول الحلول الدبلوماسية بما يخدم

مصلحة القناة كمنصة إعلامية دولية مستقلة، وقد يخدم القضية من خلال المساهمة في بيئة إعلامية أكثر هدوءاً وتساعد على التفكير في الحلول بدلاً من التصعيد.

نقاط التشابه والاختلاف في اتجاه الشخصيات المقدمة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية

تظهر مقارنة توجهات الشخصيات في تغطية قناة الجزائرية الثالثة وقناة فرنس 24 بالعربية لقضية الصحراء الغربية تبايناً جوهرياً في الأجندات التحريرية والأهداف الإعلامية لكل قناة رغم اشتراكهما في أهمية القضية

➤ **نقاط التشابه:** تتفق القناتان على أهمية القضية الصحراوية كملف يستحق التغطية الدائمة في نشراتهما الاخبارية الرئيسية، كما تتشابهان في تضمين الشخصيات التي تعبر عن المواقف الرئيسية لأطراف النزاع، وإن اختلفت نسبة ظهورها وأولويتها، فكلتا القناتين لاتتجاهل وجود مطلب البوليساريو والجزائر بالاستفتاء، ولاتغفل عن المقترح المغربي للحكم الذاتي، مما يدل على الاعتراف بوجود هذه الرؤى المعارضة ضمن إطار النزاع، ويشير هذا إلى إدراك مشترك بأن فهم القضية يتطلب الإشارة إلى وجهات النظر الأساسية للأطراف المعنية، حتى لو اختلفت طريقة تقديمها وتصنيفها.

➤ **نقاط الاختلاف:** ويكمن التباين الأبرز في نسبة وأنواع الشخصيات المستضافة، فالجزائرية الثالثة تتبنى سياسة إعلامية تركز على الخطاب المؤيد بشكل طاع، حيث تنصدر المشهد شخصيات تمثل جبهة البوليساريو كصوت شرعي ومباشر للشعب الصحراوي ونشطاء من خلفيات متنوعة، وهذا يعكس التزام الجزائر الرسمي بدعم حق تقرير المصير، وسعيها لبناء إجماع وطني حول القضية وتبرير موقفها دولياً، القناة هنا تصبح منبرا لتعزيز الموقف الثابت وتبرز معاناة الشعب الصحراوي وتفنيد الروايات المعارضة وتؤكد شرعية الدعم الجزائري لحركة تحرر وطني، وتلاحظ غياب شبه كامل للشخصيات المعارضة في تغطيتها مما يعكس حرصها على تقديم موقف موحد وتجنب أي انطباع بالانقسام في قضية تعد حساسة للغاية بالنسبة للثوابت الوطنية، في المقابل تختار فرنس 24 بالعربية الحياد كتوجه مهيم في شخصياتها المستضافة، معتمدة بشكل كبير على ممثلي الكونجمن الدولي والمنظمات الدولية والخبراء المستقلين وهذا يعكس سعي القناة كمنصة إخبارية دولية للحفاظ على المصداقية والموضوعية في النزاعات المعقدة وتقديم وتحليل

شامل للوضع بعيدا عن التحيز الصريح، هذه الشخصيات تركز على الجهود الدبلوماسية، التحديات الانسانية والآفاق القانونية، مما يشجع الحوار ويقلل من حدة الخطاب، كما أنها لا تظهر أي وجود للشخصيات المعارضة وهذا لا ينبع بالضرورة من تبنيها لموقف سياسي، بل من تفضيلها للتحليل الهادئ والمهني الذي تتجنب فيه اتهامات التحريض أو تأجيج النزاع، وتحافظ على صورتها كمنصة للمعلومات الموثوقة التي لا تتحاز للأجندات الحزبية المتطرفة.

جدول رقم(06) يوضح الأنواع الصحفية المدعمة للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية			قناة الجزائرية الثالثة			الأنواع الصحفية
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
02	% 25	03	01	% 52	11	العناوين الخبرية
01	% 42	05	02	% 24	05	التقرير
03	% 33	04	02	% 24	05	مقدمة اخبارية
00	% 00	00	00	% 00	00	مقابلة
04	% 100	12	04	% 100	21	المجموع

التحليل الكمي:

تشير بيانات الجدول أعلاه أن القناة الجزائرية الثالثة ومن خلال نشرتها الرئيسية الاخبارية عينة الدراسة قد استخدمت عدة انواع صحفية دعمت بها تغطيتها لقضية الصحراء الغربية حيث تصدر القائمة العناوين الخبرية بنسبة 52 % بـ 11 تكرار ، وفي المرتبة الثانية جاءت التقارير بنسبة 24 % بعدد 07 تكرارات، وكذا المقدمة الاخبارية بنسبة 24 % بعدد 07 تكرارات، أما قناة فرانس 24 بالعربية وفي نشرتها الرئيسية الاخبارية عينة التحليل فقد جاء في المرتبة الاولى التقرير بنسبة 42 % بـ 5 تكرارات، وفي المرتبة الموالية المقدمات الاخبارية بـ 33 % بـ 04 تكرارات، ثم أخيرا العناوين الاخبارية بنسبة 25 % بـ 3 تكرارات

التحليل الكيفي:

تدل النتائج المبينة سابقا، تعدد الانواع الصحفية المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية فيما يخص تدعيم قضية الصحراء الغربية، حيث اعتمدت القناتين على مواد إخبارية وقوالب صحفية تبرز تخصصها في مجال الاخبار. وتعد الأنواع الصحفية من أهم أسس صناعة الأخبار التلفزيونية، لأنها تعد الطريقة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات والحقائق المتضمنة في الحدث مما يجعل اختيار أي نوع صحفي عملية مدروسة تحكمها عدة ضوابط، منها طبيعة المعلومات المراد إيصالها للمشاهد ومناسبة النوع الصحفي للمعلومات المتوفرة بشأن الحدث.¹

ويرجع ارتفاع نسبة العناوين الخبرية وتصدرها المرتبة الأولى كنوع صحفي في نشرة أخبار القناة الجزائرية الثالثة لتغطية قضية الصحراء الغربية كونها ضمن الأنواع الصحفية الأكثر استخداما، ويعتبر هذا الأسلوب الصحفي بالغ الأهمية ولافتا في استخدامه ويحمل دلالات هامة، وهو يعتبر الواجهة الأولى للمحتوى الاخباري، فتلك الجمل القصيرة والمكثفة التي تستخدم لتلخيص جوهر الخبر أو القضية، والتي تهدف في المقام الأول إلى جذب انتباه المشاهد أو القارئ و إعطائه لمحة سريعة عن المحتوى، هي بمثابة بوابة دخول للخبر، فمنها يقررون ما إذا كانوا سيواصلون متابعة الخبر أم لا، وهي بالاساس مصممة لإثارة الفضول وتشجيع الجمهور على متابعة التفاصيل، في سياق النشرات الاخبارية المرئية، وتظهر العناوين غالبا على الشاشة كنصوص مصاحبة للمادة المصورة، أو تقرأ بصوت المذيع بشكل سريع قبل التعمق في التغطية، يعتمد نجاحها على الإيجاز، الدقة، والقدرة على التعبير عن أهمية الخبر في أقل عدد ممكن من الكلمات، ويستخدم هذا الأسلوب الخبري بشكل مكثف لتعزيز صورة القناة كمنبر إخباري مهني مباشر، يدل على قدرتها في تحديد أولويات الأخبار وتقديمها بوضوح، كما أنها تجعل النشرة أكثر حيوية وديناميكية، تكسر رتابة السرد وتقدم نقاط توقف بصرية وسمعية وتجدد إهتمام المشاهد، وتلبي كذلك حاجة الجمهور لاكتساب المعلومة بشكل مكثف وسريع، مما يجعل القناة مصدرا مفضلا لمن يريد ماذا حدث بسرعة، وتقوم العناوين الخبرية مقام الدور المحوري في تحقيق عدة أهداف استراتيجية والتي تساهم في جذب الانتباه وزيادة نسب المشاهدة في خضم المنافسة الشديدة بين القنوات، حيث يكون العنوان الجذاب هو المفتاح للحفاظ على المشاهد، كما أنها تعمل على تحديد الأولويات والأجندة الاخبارية للقناة، فمن خلال ترتيبها واختيار ما يتم ابرازه في المقدمة، تشكل القناة رؤيتها لأهم الأحداث وتؤثر في تشكيل الوعي العام، ناهيك كذلك انها تسهل استيعاب المعلومة بسرعة في عصر تدفق المعلومات

¹ - ليندة مسعود ضيف: الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة والعربية أنموذجا، دار أسامة، عمان، 2015، ص173

المتسارعة، كما تدعم طبيعة الاعلام المرئي الذي يعتمد على السرعة والاختصار، وتعزز كذلك خاصة إذا كانت مصاغة بدقة واحترافية مصداقية القناة وهويتها كجهة إعلامية موثوقة.

وعندما تتصدر قضية معينة قائمة العناوين أو تذكر فيها بشكل متكرر، فإن ذلك يؤكد على الأهمية التي توليها القناة لهذه القضية في سياستها التحريرية، ويلعب هذا النوع الاخباري الصحفي في هيكلة النشرة وتحديد تسلسل الأخبار، يمكنها أن تكون بمثابة فهرس سريع للمشاهد يطلعه على أبرز ماستتناوله النشرة، من خلال تسليط الضوء على النقاط الرئيسية، تساعد العناوين الخبرية على تركيز اهتمام المشاهد على المعلومات الأكثر أهمية في كل خبر، فحتى لو فات المشاهد جزء من التغطية التفصيلية فإن هذا النوع الخبري يمكن ان يمنحه فكرة عامة عن المستجدات مما يسهل عليه متابعة النشرة، وكذا فإن العناوين الجذابة تثير الفضول وتدفع المشاهد إلى الانتظار ومتابعة التفاصيل التي ستعرض لاحقا في النشرة الاخبارية، وفي سياق قضية حساسة وذات أبعاد سياسية عميقة مثل الصحراء الغربية، يكتسب دور العناوين أهمية مضاعفة بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة التي تعكس الموقف الرسمي للجزائر وعندما تدرج هذه القضية ضمن العناوين الرئيسية ، فإن ذلك يؤكد على أهميتها وراهنيتها في الأجندة الإخبارية للقناة ، وبالتالي يعكس الأهمية التي توليها الجزائر لهذه القضية، كما أن تكرارها يساهم في الحفاظ على حضورها في الوعي العام، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي، وهذا يمكن أن يشجع على المزيد من النقاش و الاهتمام بالقضية، و يمكن ان تلعب دورا في تشكيل التصورات الأولية لدى الجمهور حول القضية، بناءا على الكلمات المفتاحية والعبارات المختارة، واختيار صياغة معينة للعناوين يساهم في توجيه الرسالة الاعلامية المطلوبة، وقد استخدمت العناوين بشكل بارز في تغطية القضية الصحراوية لاعتبار هذا الاسلوب الصحفي الاخباري نوع بارز وأسلوب فعال يضمن سرعة وصول المعلومة ويزيد من جاذبية النشرة وتركيز الاهتمام على الموضوع الذي يعتبر ذا أولوية بالنسبة للجزائر وباستخدام مصطلحات محددة مثل "الأراضي المحتلة" و "حق تقرير المصير" و "الشرعية الدولية" هذا التأطير يساهم في توجيه الرأي العام الداخلي والخارجي، نحو الرؤية الجزائرية للقضية، كما تستخدم العناوين بفاعلية في إبراز جوانب معينة من القضية وتخدم السردية الجزائرية، كالجوانب الانسانية أو انتهاكات حقوق الانسان المزعومة، إضافة إلى ذلك فهي أداة قوية لمواجهة السرديات المضادة التي تروج لها جهات أخرى، وتقديم الرؤية الجزائرية كحقائق مدعومة بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بهذا لا تكون العناوين مجرد إشارات، بل هي أداة استراتيجية في تشكيل الرواية الإعلامية وتوجيه الوعي الجمعي، وتعزيز المواقف

السياسية لدولة مثل الجزائر في قضاياها الحيوية، وبالانتقال من الدور المحوري للعناوين الخبرية يأتي استخدام القناة لاسلوبي التقارير والمقدمة الاخبارية كركيزتين إعلاميتين متكاملتين، احتلتا المرتبة الثانية من حيث الأهمية في نشراتها لتغطية القضية المذكورة انفا، وهما أدوات صحفية حيوية لهما إضافاتهما الخاصة، فبينما تلتقط العناوين الانتباه الأولي وتؤطر الرسالة، تعمل التقارير الاخبارية على تعميق الفهم وتقديم السياق الضروري، فالتقرير هو ذلك القالب الصحفي المتعمق الذي يقدم تفاصيل ومعلومات إضافية حول الحدث أو قضية معينة ، يذهب أبعد من مجرد ذكر الحقائق المجردة، فهو يشمل وضع الأحداث في إطارها الزمني الصحيح، ويشرح الدوافع والعوامل التي أدت إلى وقوع الحدث، نقل آراء وتحليلات من مصادر موثوقة، إبراز وجهات نظر الجمهور المتأثر بالحدث، وتقديم رؤى صحفية تساعد المشاهد على فهم أعمق للحدث وتداعياته، ويمكن أن يكون التقرير الاخباري ميدانيا من عين المكان، أو تحليليا يعتمد على جمع المعلومات والتحليل من مصادر مختلفة، أو وثائقيا قصيرا يسلط الضوء على جوانب محددة من القضية، ويعمل التقرير الاخباري على تقديم صورة متكاملة وشاملة للخبر أو القضية، مما يثري النشرة بمعلومات تفصيلية لا يمكن تقديمها في العناوين أو الأخبار القصيرة، وإعداد تقارير متعمقة يعكس مهنية القناة والتزامها بتقديم محتوى ذي جودة، ويعزز من مصداقيتها كمصدر للمعلومات الموثوقة، ومن خلال التحليلات ووجهات النظر المختلفة، كما يساعد المشاهد على تكوين رأي مستنير حول القضية، وتكمن جودته في المحافظة على اهتمام المشاهد لفترة طويلة ، وتجعله يعود إلى القناة للحصول على تحليلات معمقة، كما يتيح أيضا للقناة إمكانية التحقيق في جوانب غير واضحة من القضية، وتقديم معلومات جديدة قد لا تتوفر في التغطيات الأولية، كما يستعرض الابعاد السياسية والجوانب الإنسانية والتفاعلات الإقليمية والدولية المتعلقة بالقضية، ويعتمد هذا النوع الاخباري الصحفي على تصريحات رسمية، شهادات من الميدان، أو تحليلات لخبراء، مما يضيف عليها طابعا موثوقا ويعزز من مصداقية السردية التي تنتبهاها القناة، فعلي سبيل المثال قد تقدم تقارير مفصلة عن الوضع المعيشي في مخيمات اللاجئين الصحراويين، أو عن التطورات الدبلوماسية في الأمم المتحدة، أو تحركات القوات في المنطقة، كل ذلك يهدف الى تقديم صورة شاملة ومدعومة بالحقائق من منظور الجزائر، أما المقدمة الاخبارية فتأتي كجزء لا يتجزأ من هذه الاستراتيجية حيث تصاغ بعناية فائقة لتقديم تمهيد مكثف للتقارير التي تليها، وهي تلك الجملة أو الفقرة الافتتاحية لأي خبر أو تقرير وتعرف بأنها الجسم الذي يحمل أهم المعلومات، وتهدف الى الإجابة عن الأسئلة الخمسة الأساسية "من؟، ماذا؟، متى؟، أين؟، لماذا؟" بالإضافة إلى كيف في أقصر وأوجز شكل ممكن، في النشرة الاخبارية المرئية، وهي العبارات الأولى

التي يتلوها المذيع لتقديم الخبر قبل الانتقال إلى التفاصيل أو التقرير، وهي ليست مجرد تلخيص سطحي، بل هي مفتاح للسردية، تمهد للتقرير وتبرز الزوايا الأكثر أهمية التي سيتم تناولها في سياق قضية الصحراء الغربية قد تركز المقدمة على آخر التطورات الميدانية أو على التصريح الدولي الجديد، أو على انعكاسات أزمة معينة على القضية وذلك لتوجيه اهتمام المشاهد إلى المحتوى الأكثر أهمية في التقرير اللاحق، هذه المقدمات غالبا ماتستخدم لغة قوية ومباشرة، وتلخص تعقيدات القضية في جمل مكثفة، مما يساعد على بناء سياق فوري للمشاهد قبل الغوص في التفاصيل الأعمق التي يقدمها التقرير، ويمكن الهدف من استخدام القناة الجزائرية الثالثة لهذين الاسلوبين الصحفيان جنبا الى جنب في بناء رواية إعلامية متماسكة ومتعمقة حول قضية الصحراء الغربية، كون المقدمة الجيدة تضمن أن يكون المشاهد مستوعبا لأهمية هذه التفاصيل ومستعدا لتلقيها وتوجهه مباشرة الى جوهر الخبر وتمنحه فهما فوريا لأهمية ماسيسمعه، كما أنها تصمم لتكون جذابة ومثيرة للاهتمام لضمان استمرارية المشاهدة، وهي الفرصة الأولى والأخيرة أحيانا لإقناع المشاهد بمتابعة الخبر، وتساعد في تنظيم النشرة وتقديم كل خبر بطريقة واضحة ومباشرة، فمن خلال صياغة المقدمة، يمكن للقناة أن تسلط الضوء على الجانب الأكثر أهمية في الخبر من وجهة نظرها التحريرية، وتسمح بتقديم أقصى قدر من المعلومات بأقل قدر من الكلمات، وهو أمر حيوي في نشرات الأخبار المحددة بالوقت، بينما التقارير تقدم الدليل والتحليل والعمق وقد كان هذين الاسلوبين الصحفيين في المرتبة الثانية للأساليب الصحفية المستخدمة في معالجة قضية الصحراء الغربية لأن القضية في حد ذاتها ذات طبيعة حساسة ودبلوماسية معقدة، تتطلب غالبا لغة دقيقة ومتحفظة، قد تفضل القناة التركيز على العناوين البارزة والأخبار العاجلة والبيانات الرسمية التي غالبا ماتندرج تحت أنواع صحفية أخرى، لضمان توحيد الرسالة وتجنب أي تفسيرات خاطئة قد تنتج عن التحليل المتعمق في التقارير، وإذا كانت القناة تركز على تقديم تحديثات سريعة وموجزة للجمهور حول مستجدات القضية، فإنها قد تعطي الأولوية للعناوين والأخبار القصيرة على حساب التقارير المتعمقة التي تستغرق وقتا أطول في الإعداد والعرض، وقد يكون الهدف الأساسي هو نقل المواقف الرسمية والبيانات الدبلوماسية دون الدخول في تحليل قد يفسر على أنه تجاوز الخطوط التحريرية، في هذه الحالة تكون العناوين الاخبارية المباشرة أكثر فعالية من التقارير التحليلية، وإعداد التقارير الاخبارية عالية الجودة يتطلب موارد كبيرة ووقتا طويلا للتحقيق والجمع والتحرير، وقد تكون القناة قد خصصت هذه الموارد لأنواع أخرى من التغطية او لقضايا أخرى، وربما تقترض القناة أن جمهورها يفضل الملخصات السريعة والنقاط الرئيسية حول هذه القضية، لاسيما إذا كانت الأخبار تتكرر أو لاتحمل مستجدات جوهرية بشكل يومي، وقد يكون للقناة

الجزائرية الثالثة دور استراتيجي محدد في هذه التغطية، يركز على إبراز جوانب معينة بطرق تتجنب الغوص في التفاصيل المعقدة، مثل التركيز على الدعم الدولي للقضية أو الإشارة إلى التطورات الدبلوماسية بشكل موجز على الرغم من القيمة الصحفية الكبيرة للتقارير والمقدمات الاخبارية.

أما بالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية فقد وبالنظر إلى استراتيجيتها المتبعة في تناول القضية الصحراوية، فيبرز استخدامها للتقرير الصحفي كنوع أساسي ومهيمن في نشراتها، متصدرا بذلك أساليب التغطية، وهذا الاختيار ليس اعتباطيا، بل يعكس فهما عميقا لطبيعة القناة ودورها الاعلامي وكذلك لتعقيدات القضية ذاتها، ويختلف التقرير هنا عن مجرد نقل الخبر المباشر، إذ يتجاوز كونه حدثا لحظيا ليقدم صورة بانورامية شاملة وعميقة، ويعتبر التقرير الصحفي الأداة المثلى لفرانس 24 بالعربية في مناقشة قضية الصحراء الغربية لعدة أسباب جوهرية، أولها انه يتيح للقناة التعمق في الأبعاد المتشابكة للقضية ، فالصحراء الغربية ليست مجرد نزاع حدودي بل هي قصة تاريخية معقدة وصراع قانوني ودولي وقضية إنسانية مؤثرة، وتفاعلات جيوسياسية إقليمية، والتقرير يمكنه أن يستعرض هذه الجوانب جميعها في نسج واحد، متجاوزا حدود الخبر المختصر أو المقال الرأي المحدود، ويمكنه تتبع الجذور التاريخية للنزاع وتحليل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وإبراز الوضع المعيشي لللاجئين، وتقديم رؤى حول المواقف الدبلوماسية للأطراف المعنية والدول الكبرى، ثم انه يوفر مساحة لتقديم وجهات نظر متعددة ومتوازنة، ونظرا لطبيعة فرانس 24 كقناة إخبارية دولية تخاطب جمهور عالمي، فإن الحياد والموضوعية أو على الأقل السعي إليهما أمران أساسيان، يسمح التقرير بإدراج أصوات من مختلف الأطراف ممثلين عن جبهة البوليساريو، مسؤولين من الحكومة المغربية، محللين دوليين، سكان محليين ونشطاء حقوقيين، هذا التعدد في الأصوات يساهم في بناء صورة أكثر شمولاً للقضية ويتيح للمشاهد تكوين رأيهم الخاص بناءا على المعلومات المقدمة من مصادر متنوعة، بدلا من تلقي وجهة نظر واحدة وموجهة، هذه المقاربة تختلف غالبا عن القنوات ذات التوجه الوطني الصريح، كذلك يمكن للتقرير أن يذهب إلى الاستقصاء الميداني وتقديم عنصر الصحافة الاستقصائية في بعض الأحيان، فهو لا يكتفي بالمعلومات المتوفرة على المكاتب، بل يمكن أن يتضمن زيارات ميدانية، ولقاءات حصرية وجمع بيانات من مصادر أولية، هذا النوع من التغطية يضفي قيمة كبيرة للتقرير، ويمنحه مصداقية أو أصالة، ويجعل المشاهد أقرب إلى واقع القضية وتفاصيلها المعيشية والبشرية، على سبيل المثال يمكن للتقرير أن يوثق الحياة اليومية في المخيمات، أو يتتبع مسارات القوافل الانسانية أو يستعرض المشاعر المختلفة للأشخاص المتأثرين بالنزاع، كما انه يتيح

لقناة فرانس 24 بالعربية معالجة القضية ضمن سياق دولي أوسع، فالصحراء الغربية ليست قضية معزولة، بل تتقاطع مع ملفات إقليمية أخرى مثل الأمن في منطقة الساحل، وقضايا الهجرة، ومصالح القوى العظمى في شمال إفريقيا، يسمح التقرير بربط هذه الخيوط وتقديم تحليل يوضح هذه الروابط مما يساعد المشاهد على فهم الأهمية الجيو استراتيجية للنزاع وتأثيره على الاستقرار الاقليمي والدولي، وأخيرا يسهم هذا الأسلوب أو الشكل الصحفي في بناء رواية إخبارية مستدامة ومتطورة، فبينما تأتي الأخبار العاجلة على شكل ومضات سريعة، فإن التقرير يمكن أن يعاد بثه، ويحدث، ويبنى عليه، مما يسمح للقناة بمتابعة القضية بشكل دوري وتقديم تحديثات متعمقة، بدلا من الاكتفاء بتغطية لحظية تقتصر إلى الاستمرارية والتحليل المتواصل، هذا يرسخ مكانة القناة كمرجع للمعلومات الشاملة حول هذه القضية المعقدة، وبعد الدور المحوري للتقارير بالقناة تبرز المقدمة الاخبارية كنوع صحفي جاء بالمرتبة الثانية من الأهمية، وهي ليست مجرد مدخل بل هي بوابة مكثفة تضع المشاهد مباشرة في قلب الحدث والقضية، واختيار القناة لهذا الترتيب يعكس فهما دقيقا لكيفية بناء السرد الإخباري لجمهور دولي متنوع ومختلف الأهمية، ويخدم هذا النوع الصحفي القناة خدمة أساسية تتمثل في تهيئة المتلقي للمعلومات الأكثر تفصيلا والتي سيقدمها التقرير الرئيسي، أنها تصاغ ببراعة لتقديم خلاصة مكثفة لأبرز التطورات المتعلقة بالصحراء الغربية، مع التركيز على أحداث المستجدات أو الزوايا الأكثر إلحاحا، فبينما يغوص التقرير في الأعماق والتحليلات، تعمل المقدمة على تكثيف المعلومة وتقديم لمحة سريعة عن جوهر الخبر، مما يضمن أن المشاهد، حتى لو كان لديه وقت محدود، سيتلقى الفكرة، الرئيسية للقضية، ويستخدم هذا النوع الصحفي هنا لتسليط الضوء على الأبعاد الرئيسية التي سيتم تناولها في التقرير اللاحق سواء كانت متعلقة بالجانب السياسي أو الانساني أو الدبلوماسي على سبيل المثال قد تبدأ المقدمة بالإشارة إلى آخر قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي، أو تطورات على الصعيد الميداني، أو بيان صادر عن إحدى الأطراف الفاعلة، هذا التركيز على الجانب الأكثر حداثة أو أهمية في اللحظة الراهنة يساعد في جذب الانتباه الفوري وإرساء الأرضية للمعلومات التي ستعرض بالتفصيل، علاوة على ذلك تتميز المقدمة في فرانس 24 بالعربية بقدرتها على إضفاء سياق موجز عن تاريخ القضية أو وضعها الراهن بطريقة مكثفة، مما يساعد على تثقيف المشاهد بسرعة وإعداده لاستيعاب التفاصيل المعقدة التي سيعالجها التقرير، هذا الأسلوب يضمن أن القناة لاقتصر معرفة مسبقة لدى جمهورها، بل تسعى لتقديم المعلومات الأساسية بشكل سريع ومفهوم. وبينما يتولى التقرير التعمق وتقديم التحليل متعدد الأوجه، تعمل المقدمة الاخبارية في فرانس 24 بالعربية على توجيه تركيز المشاهد وتزويده بالخلاصة الفورية والسياق الموجز لقضية الصحراء الغربية،

مما يشكل ثنائيا متكاملًا يضمن تغطية إعلامية شاملة وفعالة لقضية بهذا القدر من الأهمية والتعقيد، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت **العناوين الاخبارية** فرغم بساطتها الظاهرية إلا أنها تمثل عنصرا حيويا في بنية النشرة الإخبارية وتلقي المعلومة، وتؤدي دورا محوريا في إيصال جوهر الصراع الصحراوي إلى المشاهدين، ويعكس حضور العناوين الاخبارية كعنصر رئيسي في تغطية قناة فرانس 24 بالعربية إدراكا لأهميتها في التكيف والتركيز، خاصة في بيئة إعلامية سريعة الخطى، ففي قضية معقدة ومتعددة الأوجه مثل نزاع الصحرا الغربية، تلعب العناوين الاخبارية دورا حاسما في تلخيص أبرز التطورات أو الجوانب الرئيسية بشكل مكثف، كل عنوان يصبح بمثابة ومضة موجزة تلقي الضوء على تطور معين، قرار سياسي، تصريح دبلوماسي، أو حدث ميداني يتعلق بالقضية، ومن خلال صياغة العناوين، تستطيع القناة إبراز الأحداث الأكثر أهمية وتأثيرا في النزاع، هذا يساعد المشاهد على فهم أي التطورات هي الأكثر حيوية في سياق القضية المتغيرة باستمرار، سواء كانت مفاوضات أممية، تحركات عسكرية أو تصريحات دولية، ويمكن للعناوين المتتابعة عبر النشرات المختلفة أن تشكل خطا زمنيا موجزا لتطورات القضية، فكل عنوان يضيف طبقة جديدة إلى فهم المشاهد للمسار الذي يسلكه النزاع، مما يسهل تتبع الأحداث دون الحاجة للغوص في كل التفاصيل على الفور، وتعتبر العناوين الاخبارية نقطة اتصال أولى بين النشرة الاخبارية والمشاهد، فهي مصممة لجذب الانتباه بسرعة وتوصيل المعلومة الأساسية في أقل عدد ممكن من كلمات، مما يلائم طبيعة العصر الذي يتسم بضيق الوقت وكثرة المحتوى، وتعمل كذلك على تحديد إيقاع النشرة الاخبارية، حيث تقدم لمحة سريعة عن المحتوى القادم، كما أنها توجه انتباه الجمهور إلى أبرز القضايا المطروحة، مما يساعدهم على تصفح المعلومة بسرعة وتحديد ما يهمهم أكثر، كما أن العناوين الجديدة يسهل تذكرها وتداولها في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن أن تصبح العناوين بمثابة هاشتاغات أو نقاط نقاش سريعة تتناقلها الجماهير مما يساهم في انتشار الأخبار وزيادة الوعي بالقضية، وتعتبر طريقة صياغة العناوين النهج التحرري للقناة، أي هل هي عناوين مثيرة؟ هل هي محايدة؟ هل تركز على جانب معين من القضية؟ كل ذلك يساهم في تشكيل تصور المشاهد عن القناة ومدى موضوعيتها أو توجهها، فهذا الأسلوب الصحفي لا يعمل بمعزل عن باقي مكونات النشرة، ويعكس ترتيب العناوين الاخبارية في استخدامها واحتلالها للمرتبة الثالثة، إلى التسلسل المنطقي في الأهمية والوظيفة، فعند تصدر التقرير للمرتبة الاولى فهذا يعني أنه الأقوى في التأثير المباشر وجذب الانتباه الفوري وهو الأنسب لوسيلة تلفزيونية، واحتلال المقدمات الاخبارية للمرتبة الثانية معناها أنها توفر العمق التحليلي والسياق الذي لا يمكن أن تقدمه العناوين أو حتى التقرير بشكل كامل، ثم جاء في المرتبة الثالثة

العناوين الإخبارية ك بوابة للمعرفة، حيث تقدم الملخص الأولي والمحضر الرئيسي للانتباه فهي بمثابة الخطاب الذي يلتقط المشاهد ويدفعه لمتابعة بقية التفاصيل، وعليه تعتبر العناوين أداة لاغنى عنها في أي نشرة إخبارية، فهي تمثل الوجه المرئي للخبر وتلعب دورا حاسما في تنظيم المحتوى، وتوجيه انتباه المشاهد، وتكثيف المعلومات المتعلقة بقضايا معقدة مثل الصراع في الصحراء الغربية.

نقاط التشابه والاختلاف في انواع الأنواع الصحفية المستخدمة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية

وتظهر المقارنة بين استراتيجيات القناة الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية في تغطية قضية الصحراء الغربية أوجه تشابه واختلاف واضحة في استخدام الاشكال الصحفية مايعكس تباينا في أولويات كل قناة وجمهورها المستهدف.

➤ **نقاط التشابه:** يكمن التشابه الأساسي في الأشكال الصحفية المستخدمة نفسها، فكلتا القناتين اعتمدتا على العناوين الخبرية والتقارير والمقدمات الاخبارية في نشرتهما الرئيسية، وهذا يشير إلى إدراك مشترك لأهمية هذه الأشكال في بناء السرد الإخباري وتقديم المعلومات للجمهور، فالعناوين ضرورية لجذب الانتباه، والتقارير لتقديم العمق والتحليل، والمقدمات لتأطير الخبر وتهيئة الملتقى، بغض النظر عن ترتيب الأهمية، وتبقى هذه الأنواع أدوات أساسية لا غنى عنها في أي نشرة إخبارية احترافية تتناول قضايا معقدة.

➤ **نقاط الاختلاف:** تتجلى الاختلافات بشكل رئيسي في ترتيب الأولويات لكل قناة، مايعكس اختلافا في طبيعة كل منهما ودورها الاعلامي، في القناة الجزائرية الثالثة تنصدر العناوين الخبرية المشهد بنسبة متفوقة بوضوح، وهذا يشير إلى أن القناة تولي اهمية قصوى لتأطير الرسالة الرئيسية، وتوجيه الانتباه الفوري للمشاهد نحو الموجهات الأساسية للقضية، قد يعكس هذا رغبة في ترسيخ رسالة معينة أو التأكيد على نقاط محددة بشكل مكثف وسريع، ربما لجمهور محلي يتلقى رسائل متواترة حول القضية، وعلى نقيض ذلك، تضع فرانس 24 بالعربية التقارير الصحفية في المرتبة الأولى ، وهذا الاختيار يعكس توجه القناة كمنصة إخبارية دولية تسعى لتقديم تحليل أعمق وأكثر شمولية، الأولوية هنا تعطى لاستكشاف الأبعاد المتعددة للقضية، تقديم السياقات التاريخية الجيوسياسية، واستعراض وجهات نظرمختلفة، هذا يعكس اهتماما ببناء فهم متكامل لدى جمهور عالمي قد لايمتلك معرفة مسبقة بتفاصيل النزاع، كذلك في القناة الجزائرية الثالثة، تتساوى

التقارير والمقدمات الاخبارية في المرتبة الثانية ، هذا التساوي قد يشير إلى استراتيجية تركز على تقديم معلومات تفصيلية بالتوازي مع التهيئة السريعة والمباشرة للخبر، كلاهما يخدم هدف تعزيز رسالة معينة وتقديم المعلومات بشكل منظم وواضح، أما في فرانس 24 بالعربية تأتي المقدمات الاخبارية في المرتبة الثانية متقدمة على العناوين الخبرية التي جاءت أخيرا، هذا الترتيب يشير إلى أن القناة تعتمد بشكل كبير على المقدمة كنقطة انطلاق لربط المشاهد بالتقرير الذي هو محور تغطيتها، المقدمة لا تكتفي بالجذب بل تقدم لمحة سريعة وموجهة للمحتوى العميق للتقرير، ما يضمن أن الجمهور مستعد لتلقي التفاصيل الدقيقة التي ستعرض، العناوين وإن كانت موجودة تبدو أقل أهمية كأداة جذب رئيسية مقارنة بالرسالة الشاملة التي تقدمها المقدمة ثم التقرير، وبشكل عام، يمكن القول أن القناة الجزائرية الثالثة تميل إلى استراتيجية المعالجة الاعلامية السريعة والمباشرة عبر العناوين ، بينما تركز فرانس 24 بالعربية على التعمق والتحليل المتوازن من خلال التقارير، مدعومة بمقدمات توجه المشاهد بفعالية نحو هذا المحتوى الشامل.

جدول رقم(07) وسائل الإبراز المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

وسائل الإبراز	قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مقاطع الفيديو	10	26 %	09	37 %
الشريط الاخباري	11	29 %	05	21 %
الصور والتصريحات	17	45 %	04	17 %
خرائط	00	00 %	00	00 %
مقالات مقتبسة	00	00 %	06	25 %
المجموع	38	100 %	24	100 %

التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول أعلاه الخاص بفئة وسائل الإبراز المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية ان هذه الوسائل جاءت نسبها كمايلي بالنسبة لقناة

الجزائرية الثالثة تصدرت وسيلة الصور المدعمة بالتصريحات في المرتبة الأولى بنسبة 45 % ب17 تكرار، وفي المرتبة الثانية الشريط الاخباري بنسبة 29 % ب11 تكرار، ثم مقاطع الفيديو في المرتبة الأخيرة بنسبة 26 % ب10 تكرارات، أما عن قناة فرانس 24 بالعربية فجاءت مقاطع الفيديو بنسبة 37 % ب9 تكرارات، ثم تلتها وسيلة المقالات المقتبسة 25 % ب6 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة الشريط الاخباري 21 % ب05 تكرارات، وفي الاخير جاءت الصور المدعمة بالتصريحات بنسبة 17 % ب04 تكرارات.

التحليل الكيفي:

استخدمت قناة الجزائرية الثالثة عدة وسائل ابراز في نشرتها الرئيسية الاخبارية لمعالجة قضية الصحراء الغربية حيث تصدرت قائمتها وسيلة الصور المرفقة بالتصريحات والتي تعتبر دعامة أساسية للتغطية الاخبارية، وكذا تعتبر حجر الزاوية حيث أنها لا تقتصر أهمية هذه الوسيلة على كونها مجرد إضافة بصرية، بل هي عنصر لا غنى عنه في المشهد الاعلامي لما تقدمه من فوائد جوهرية، فبالنسبة للقناة تعد الصور وسيلة إيضاح قوية تعزز الرسالة الاخبارية وتكسبها مصداقية أكبر، وعندما تعرض صورة تتوافق مع تصريح أو شهادة فإنها تضيف بعدا واقعيا على الخبر، وتمكن المشاهد من تكوين فهم أعمق للقضية، وتساعد على استيعاب التفاصيل المعقدة بشكل أفضل، كما تساهم في جذب انتباه المشاهدين واحتفاظهم به، حيث ان العنصر البصري أكثر تأثيرا في الذاكرة من مجرد السرد الشفهي أو المكتوب، ويعد استخدام القناة لهذه الوسيلة وعيا بأهميتها في إتمام الصورة الاخبارية وتقديم المعلومات بشكل متسلسل وواضح، فالاسلوب الصحفي المتمثل في الصور المشفوعة بالتصريحات يعد نمطا يجمع بين قوة الصورة وقيمة الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، مما يخلق رسالة إخبارية مركزة و موثوقة، حيث تضيف الصور خاصة تلك التي توثق لحظة إدلاء التصريح، مصداقية بصرية عالية على الخبر، عندما يرى المشاهد المسؤول أو الشخصية المعنية وهي تتحدث، فإن ذلك يعزز ثقته في دقة المحتوى المنقول، كما تتيح هذه الصور الفرصة لإبراز الوجوه الرئيسية المرتبطة بقضية الصحراء الغربية سواء كانوا دبلوماسيين أو قادة أو نشطاء، ورؤية هذه الشخصيات إلى جانب أقوالها تمنح الخبر بعدا إنسانيا وسياسيا مباشرا، كما ان هذا النوع من المحتوى سهل التكيف للنشر عبر مختلف المنصات، من شاشة التلفزيون إلى مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية، حيث يمكن أن تكون تغريدة مصحوبة بصورة وتصريح أو منشور موجز، وتساهم هذه الصور في تجسيد المواقف الرسمية للأطراف المختلفة النزاع، فتصريح

ممثّل الأمم المتحدة، أو مسؤول من المغرب، أو ممثّل عن جبهة البوليساريو، يكتسب وزناً أكبر عند رؤية المتحدث نفسه، وغالباً ما تتضمن التصريحات بيانات دبلوماسية مهمة أو ردود فعل على تطورات معينة. والصور المصاحبة تضع هذه التصريحات في سياقها وتساعد في فهم التفاعلات الدبلوماسية المعقدة المتعلقة بالصحراء الغربية، وفي حال صدور تصريح بعد اجتماع أو قرار مهم، فإن الصورة المصاحبة للتصريح تؤكد وقوع الحدث وتعطي المصادقية للمعلومة المتداولة، وتمثّل هذه التركيبة شكلاً موجزاً للخبر، حيث تقدم المعلومة الأساسية الا وهو التصريح المدعوم بدليل مرئي وهي الصورة، وهذا يساعد المشاهد على استيعاب النقاط الرئيسية بسرعة، وتعزز الصورة مع التصريح الرابط المباشر بين القائل والمقولة، مما يضيف طبقة من القناعة والوضوح للمشاهد، كما أن دمج الصورة بالتصريح يزيد من القوة الإقناعية للخبر، فالمشاهد يرى ويسمع أو حتى يقرأ، في آن واحد مما يعمق تأثير الرسالة، حيث أدركت القناة بحنكة أهمية هذه الوسيلة كأداة إعلامية فعالة، قادرة على إحداث تأثيرات متعددة الأوجه، لاسيما فيما تعلق بقضية الصحراء الغربية ذات الأبعاد الانسانية والسياسية المعقدة، وتمثّل هذه الوسيلة بالنسبة لقضية الصحراء الغربية تحديداً، كونها تمنح القضية بعداً انسانياً ملموساً لا يمكن للكلمات وحدها ان تصله، فعندما تعرض صورة اللاجئين الصحراويين في المخيمات أو لضحايا انتهاكات حقوق الانسان، مصحوبة بشهاداتهم المباشرة، فإن ذلك يحدث تأثيراً عاطفياً قوياً لدى المشاهد، هذه الصور تصبح شهادة بصرية حية على الواقع تفصح ممارسات وتجسد معاناة، مما يساهم في تعزيز التعاطف الدولي مع القضية وإبراز بعدها العادل، كما تمكن هذه الوسيلة القناة من توثيق الأحداث والوقائع بشكل مرئي، مما يعطي مصادقية أكبر للأخبار ويصعب من عملية التشكيك فيها، فعرض صور لمظاهرات سلمية في الاراضي المحتلة مصحوبة بتصريحات من المشاركين يعزز الرواية الصحراوية ويدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وتعد هذه الوسيلة أيضاً مساهمة في إثراء المحتوى وجعله أكثر جاذبية وتأثيراً، فبدلاً من تقديم معلومات جافة، تقدم النشرة مزيجاً من السرد البصري والشفهي الذي يبقي المشاهد منخرطاً ومهتماً، حيث تعمل هذه الوسيلة على تبسيط المعلومات المعقدة وتقديمها بطريقة سهلة الفهم، خاصة عندما تكون القضية متعددة الجوانب مثل قضية الصحراء الغربية، تصبح الصور بمثابة مرتكزات بصرية تساعد المشاهد على تتبع القصة وفهم التطورات، كما تعزز هذه الصور من مصادقية النشرة الاخبارية بشكل عام، حيث تقدم دليلاً بصرياً على ما يقال، مما يرسخ الثقة بين القناة وجمهورها، واعتماد القناة على هذا الأسلوب يعزز من مكانتها طقناً إخبارية يظهر هذا التوظيف للصور مع التصريحات التزام القناة بتقديم تغطية شاملة وعميقة للقضايا الهامة، لاسيما تلك التي تتبع القصة وفهم التطورات، كما تعزز هذه الصور

من مصداقية النشرة الإخبارية بشكل عام، حيث تقدم دليلا بصريا على مايقال، مما يرسخ بين القناة وجمهورها.وتعمدت القناة الاعتماد على هذه الوسيلة حتى تعزز من مكانتها كقناة إخبارية رائدة وموثوقة، يظهر هذا التوظيف للصور مع التصريحات التزام القناة بتقديم تغطية شاملة وعميقة للقضايا الهامة لاسيما التي تهم الأمن القومي والمصالح العليا للبلاد، يساعد هذا الأسلوب في بناء صورة ايجابية للقناة في أذهان المشاهدين، كونها تقدم محتوى إعلاميا احترافيا وموضوعيا، كما أن التركيز على الجانب البصري يمكن القناة من الوصول الى جمهور أوسع، بمن فيهم أولئك الذين قد يفضلون المحتوى المرئي على المكتوب أو المسموع فقط في النهاية، وتسهم هذه الاستراتيجية في ترسيخ دور الجزائرية الثالثة كصوت مهم في تناول القضايا الإقليمية والدولية، وخاصة قضية الصحراء الغربية، مما يعزز نفوذها الإعلامي،وفي المرتبة الثانية جائت وسيلة الابرار والمتمثلة في الشريط الاخباري وهي وسيلة إعلامية حيوية ومتعددة الأوجه، تعرف ايضا باسم الشريط المتحرك أو اللافتة الاخبارية وهي عبارة عن نص متحرك يظهر عادة في الجزء السفلي من الشاشة، ويقدم آخر المستجدات والأخبار العاجلة بشكل مستمر في سياق تغطية القناة للقضية، ويمثل الشريط الاخباري أداة استراتيجية تعزز من فعالية النشرة الاخبارية وتبقي المشاهد على اطلاع دائم، فبالنسبة للقضية يقدم الشريط الإخباري فوائد جمة، فهو يمكن القناة من توفير تحديثات فورية ومستمرة، حول التطورات المتعلقة بالقضية، حتى أثناء عرض تقارير أو فقرات أخرى، وهذا يضمن أن المشاهد لايفوت أي خبر عاجل، سواء كان يتعلق بقرارات مجلس الأمن ، بيانات دولية، ردود أفعال سياسية أو مستجدات على الأرض، يساهم الشريط أيضا في إبراز تداعيات القضية على المستويين الإقليمي والدولي، من خلال عرض عناوين قصيرة ومختصرة لأخبار ذات صلة قد لاتعطى بالتفصيل في النشرة الرئيسية، مثل اجتماعات دولية، تصريحات لمسؤولين أمميين، أو فعاليات تضامنية، هذه السرعة والتواصل المستمر تعزز من حضور القضية في الوعي العام وتبقيها في صدارة الاهتمام، ويضيف الشريط الاخباري للنشرة الاخبارية قيمة كبيرة تعزز من ديناميكيته وشموليته، فهو يعمل كطبقة معلومات إضافية، تثري المحتوى المعروض دون مقاطعة سير الفقرات الرئيسية، يمكن هذا من عرض أخبار سريعة وعاجلة لا تتطلب تقريرا مفصلا ، مما يحافظ على ايقاع النشرة ويمنع التشتت، كما يساعد الشريط في إدارة تدفق المعلومات بفعالية، حيث يمكن استخدامه لتوجيه انتباه المشاهد إلى الأخبار الأهم أو لتبنيه لأحداث قديمة، بالنسبة لقضية معقدة مثل الصحراء الغربية، حيث تتوالى الأحداث بسرعة، ويصبح الشريط الاخباري أداة لا غنى عنها لتقديم صورة متكاملة ومحدثة للوضع، حتى للمشاهد الذي قد ينضم الى النشرة في منتصفها، كما تعزز هذه الوسيلة المستخدمة للابرار من مكانة

القناة كمؤسسة اخبارية رائدة وحديثة، ويدل التزامها بتقديم خدمة اخبارية شاملة ومواكبة لأحدث التقنيات الاعلامية، ويساهم الشريط الاخباري في بناء صورة للقناة كمرجع سريع وموثوق للأخبار العاجلة، مما يزيد من ولاء المشاهدين ويعزز من جمهورها، كما يمكن القناة من الحفاظ على قدرتها التنافسية في المشهد الاعلامي الذي يتسم بالسرعة والمنافسة الشديدة، في نهاية المطاف تعمل هذه الوسيلة على تعزيز مهمة القناة في إبقاء الجمهور على اطلاع دائم بقضية الصحراء الغربية وغيرها من القضايا الوطنية والدولية، مما يرسخ دورها كصوت إعلامي مؤثر وفعال في الجزائر والمنطقة،

ثم تلتها وسيلة الابرار والتي هي مقاطع الفيديو التي جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة من حيث الاستخدام وهذا الترتيب ليس صدفة، بل يعكس عدة جوانب مهمة حيث يعتبر تجربة حسية أكثر شمولاً من الصور الثابتة، حيث لا تقتصر هذا الوسيلة على اللقطات البصرية فحسب، بل تتضمن أيضاً الصوت كأصوات المحتجين وتصريحات المسؤولين و أصوات البيئة، والحركة، مما يمنح المشاهد إحساساً أقوى بالانغماس في الحدث، وهذا يسمح بنقل الأجواء والمشاعر بشكل أكثر فاعلية، وهي وسيلة مثالية لسرد القصص بشكل متكامل، يمكنها أن تروي تطور حدث ما منذ بدايته، أو تظهر تسلسل الأحداث، أو تبرز ردود الفعل المختلفة، وهذا يتيح للقناة بناء رواية أكثر تفصيلاً وتأثيراً حول القضية، وينظر لهذا الأسلوب الصحفي على أنه دليل قاطع على وقوع الأحداث، فمشاهدة الحدث وهو يكتشف أمام أعين المشاهد تضفي عليه مصداقية لا يمكن للصور أو التصريحات المنفصلة تحقيقها بنفس القدر، كما ان القدرة على مشاهدة المعاناة أو الفرح أو الغضب مباشرة من خلال الفيديو، تثير استجابات عاطفية قوية لدى الجمهور، وهذا التأثير العاطفي حيوي في قضايا مثل الصحراء الغربية التي تتطلب تعاطفاً ودعماً، كما تشكل أرشيفاً بصرياً وصوتياً قيماً للأحداث، ويمكن الرجوع إليه في المستقبل لتوثيق تاريخ القضية أو كدليل في المحافل الدولية، وتستخدم القناة هذه الوسيلة لتأكيد ودعم الموقف الرسمي للجزائر، فعرض مقاطع توثق مظاهرات مؤيدة للصحراويين، أو شهادات من اللاجئين، أو لقطات تظهر التزام الجزائر تجاه القضية، يعزز الخط التحريري للقناة ويخدم أجندتها الاعلامية، ففي عصر الاعلام الرقمي، أصبحت مقاطع الفيديو هي المحتوى الأكثر استهلاكاً على مختلف المنصات، واستخدام القناة لمقاطع الفيديو بكثرة يمكنها من مواكبة التطورات الاعلامية وجذب شريحة أكبر من الجمهور المعتادة على استهلاك هذا النوع من المحتوى، كما انها تظهر القدرة على الوصول إلى الميدان وتوثيق الأحداث بشكل مباشر، مما يعطي انطباعاً بجدية التغطية والالتزام بالقناة بتقديم صورة شاملة، كما انها تستخدم لملء فترات البث وتقديم

تحديثات مرئية مستمرة حول القضية، خاصة في أوقات التطورات السريعة، ونظرا لتعقيد قضية الصحراء الغربية وتعدد جوانبها التاريخية والسياسية والانسانية، تتيح هذه الاخيرة تقديم الجوانب بطريقة أكثر وضوحا وتفصيلا من مجرد النصوص أو الصور الفردية، وهي كذلك أداة قوية لكشف الحقائق التي قد تحاول أطراف أخرى إخفائها أو التستر عليها، خاصة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان أو الظروف المعيشية في المخيمات، وتسعى القناة من خلال عرض مقاطع فيديو ذات جودة عالية وتأثير قوي إلى لفت انتباه المجتمع الدولي للقضية، وحشد الدعم للموقف الجزائري، وتسليط الضوء على معاناة الشعب الصحراوي، وكذا ابراز الديناميكية والحيوية التي تتسم بها القضية، من خلال عرض مظاهرات أو فعاليات أو ردود فعل حية، مما يجعلها تبدو قضية نشطة ومستمرة وليست مجرد ملف جامد، وعليه فإن هذا النوع الصحفي يكمل النوع الاول الذي تم استخدامه مضيفا البعد السردى والتوثيقي والعاطفي بشكل أعمق لتغطية القناة للقضية، مما يسهم في تعزيز روايتها الاعلامية والتاثير على الراي العام، وفي ذات السياق استخدمت قناة فرانس 24 بالعربية مزيجا من وسائل الابرار في نشرتها الرئيسية الاخبارية لمعالجة قضية الصحراء الغربية، فلاحظنا تصدر وسيلة **مقاطع الفيديو** التي احتلت المرتبة الأولى كوسيلة تستخدم لتغطية قضية الصحراء الغربية، حيث عكست هذه الوسيلة فهما عميقا لدور الصورة في إيصال المعلومة وتأثيرها على الجمهور، هذا الاعتماد على المحتوى المرئي ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج لعدة عوامل تتعلق بطبيعة القناة، خصوصية الموضوع وطبيعة تلقي الأخبار في العصر الرقمي، وتعتبر القناة مؤسسة اعلامية اخبارية دولية، تنافس في سوق إعلامي مزدحم، مقاطع الفيديو بطبيعتها الجذابة والمؤثرة هي وسيلة فعالة لجذب انتباه المشاهدين والاحتفاظ بهم لفترة أطول، والصور المتحركة خاصة تلك التي تحمل عنصر التشويق أو الإثارة، قادرة على كسر رتابة الأخبار النصية أو الصوتية البحتة، كما يقدم الفيديو دليلا مرئيا على الأحداث، مما يعزز مصداقية القناة، فعندما يرى المشاهدون ما يحدث بأعينهم فإنهم يميلون إلى الثقة في المحتوى المقدم، فبالنسبة لقضية معقدة مثل الصحراء الغربية، حيث تتضارب الروايات، فيصبح الفيديو أداة حاسمة لإظهار جوانب مختلفة من القضية بشكل مباشر، وبطبيعة الحال وبما ان القناة تلفزيونية في المقام الأول ، فيعتمد البث التلفزيوني بشكل كبير على الصورة، لذا فإن التركيز على مقاطع الفيديو هو استخدام أمثل للمنصة التي تبث عليها القناة، مما يضمن تقديم محتوى يتناسب مع طبيعة الوسيط، وتذكر القنوات الاخبارية اليوم أهمية التواجد القوي على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، مقاطع الفيديو هي الأكثر قابلية للمشاركة والانتشار على هذه المنصات، مما يزيد من وصول محتوى فرانس 24 الى جمهور أوسع خارج نطاق البث التلفزيوني التقليدي، ويساهم

في زيادة عدد المشاهدات والتفاعل، وفي بعض الأحيان قد تتمكن القناة من الحصول على لقطات حصرية أو نادرة لمواقع أو أحداث متعلقة بالصحراء الغربية، مما يمنحها ميزة تنافسية ويبرزها بين القنوات الأخرى، وفي ذات السياق فإن قضية الصحراء الغربية ليست مجرد نزاع سياسي، بل هي قضية إنسانية معقدة تتضمن معاناة اللاجئين، حقوق الإنسان، والوضع المعيشي، والوسيلة التي نتحدث عنها قادرة على تجسيد هذه الجوانب الإنسانية بشكل مؤثر من خلال عرض شهادات حية من صور للمخيمات أو لقطات من حياة السكان مما يجعل القضية أقرب إلى وجدان المشاهد، وبما أن الصحراء الغربية منطقة ذات طبيعة جغرافية مميزة، الفيديو يمكن أن يقدم تصورا واضحا للمناظر الطبيعية، المدن أو حتى المواقع العسكرية، مما يساعد المشاهد على فهم طبيعة المنطقة وتداعيات النزاع عليها، وسواء كانت فعاليات دبلوماسية، احتجاجات أو حتى تحركات عسكرية في حال سمحت الظروف بالتصوير، فإن الفيديو هو الوسيلة الأمثل لعرض التطورات الميدانية وتوثيقها بشكل مباشر وفوري، وإذا تمكنت القناة من الحصول على لقطات ومقابلات من مختلف أطراف النزاع فإن الفيديو يتيح عرض وجهات نظر متعددة بشكل مباشر، مما يعزز التوازن والموضوعية في التغطية، من جهتها فالصورة المتحركة لديها قدرة فريدة على إثارة المشاعر والعواطف لدى المشاهد، ومقطع الفيديو يوثق شهادة لاجئ أو مظاهرة سلمية يمكن أن يكون له تأثير عاطفي أكبر بكثير من مجرد نص أو تقرير صوتي، مما يترك انطباعا أعمق ويزيد من اهتمام الجمهور بالقضية، وقضية الصراع في الصحراء الغربية قضية معقدة قد يصعب على المشاهدين فهم تفاصيلها من خلال النصوص وحدها وعليه فإن الفيديو يساهم في تبسيط المعلومة وتوضيحها من خلال العناصر المرئية، الرسوم البيانية المتحركة والخرائط التوضيحية مما يسهل على الجمهور استيعاب الأبعاد المختلفة للنزاع، وفي عصر يعج بالمحتوى الرقمي، يبحث الجمهور عن محتوى جذاب وتفاعلي، ومقاطع الفيديو توفر هذه الجاذبية البصرية، وتشجع على التفاعل من خلال التعليقات والمشاركات على المنصات الرقمية، ويتذكر الناس ما يشاهدونه بصريا بشكل أفضل من النصوص، لذا فإن الأحداث والقضايا التي يتم تغطيتها بالفيديو غالبا ما تظل عالقة في أذهان المشاهدين لفترة أطول، مما يضمن استمرارية الاهتمام بقضية الصحراء الغربية، كما أن أجيال اليوم وخاصة الشباب، نشأوا في عصر المحتوى المرئي كاليوتيوب، التيك توك، وغيرهم فإن تقديم الأخبار بتنسيق الفيديو يلبي تطلعات هذه الأجيال ويفضلونها على التنسيقات التقليدية، وعليه فإن اعتماد القناة على مقاطع الفيديو بالمرتبة الأولى كاسلوب صحفي إخباري يعكس استراتيجية إعلامية حديثة ومدرسة، تكمن في كون هذا النوع أقوى وسيلة لإيصال رسالة إخبارية معقدة ومؤثرة في وقت قصير، كما أنه قادر على إظهار الجانب الإنساني

لل قضية، وهو ما تفتقر إليه الأشكال الأخرى من المحتوى، يتوافق هذا الأسلوب كذلك في حالات عديدة منها ان التلفزيون يتوجه لجمهور رقمي متزايد وبالتالي يتوافق مع المنصة العصرية، وتتميز القناة كونها دائما ما تتفوق في تقديم محتوى جذاب وموثوق به يميزها عن منافسيها، زد على ذلك فإن سهولة إنتاج وتوزيع الفيديو بفضل التطور التكنولوجي في التصوير والتحرير والبث، وفي مجمل القول نستطيع القول ان مقاطع الفيديو ليست وسيلة ابراز بسيطة ولا يمكن لاي مؤسسة اعلامية ان تعتمد عليها بمجرد خيار تقني، بل ان تفضيلها يعتبر تفضيلا استراتيجيا يهدف الى تحقيق أقصى قدر من التأثير والوصول والشفافية، مع الاعتراف بأن الصورة المرئية هي القوة الدافعة للإعلام الحديث في فهم واستيعاب القضايا الدولية المعقدة، إلى جانب قوة الصورة التي تمثلها مقاطع الفيديو، اعتمدت القناة أيضا في معالجة القضية المذكورة على وسيلة ابراز أخرى وهي **المقالات المفتبسة** وهذه الوسيلة جاءت في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام، ويمثل رافدا مهما للتحليل والتعمق، ويقدم فائدة عظيمة للقناة والموضوع والاخبار بشكل عام، ويعكس تبني القناة لهذه الاداة واستخدامها فهما لأهمية التنوع في اساليب تناول الإخباري، لاسيما في قضية معقدة ومتعددة الأوجه مثل قضية النزاع في الصحراء الغربية، فلم تكنفي القناة بإنتاج محتواها الخاص، بل تستعين بمقالات وتحليلات من مصادر إعلامية وفكرية مرموقة ومتنوعة، هذا يثري المادة الإخبارية ويقدم للمشاهد طيفا واسعا من الآراء والمنظورات حول النزاع، مما يعزز من مكانة القناة كمصدر شامل وموثوق للمعلومات، والاقتناس من تقارير وتحليلات مستقلة أو مراكز بحثية معروفة يضفي على تغطية القناة طابعا من الحيادية والموضوعية فهو يظهر أن القناة لاتروج لجهة معينة بل تستعرض مختلف التحليلات والآراء حتى لو كانت متباينة مما يعزز ثقة المشاهد، وغالبا ماتحتوي هذه المقالات على تحليلات معمقة كتبها خبراء ومتخصصون في الشؤون الاقليمية أو القانون الدولي أو التاريخ السياسي للمنطقة، الاستعانة بهذه الخبرات ترفع من مستوى النقاش وتوفر للمشاهد فهما أعمق لجوانب القضية التي قد لا تغطيها التغطية الاخبارية السريعة، وبدلا من تكليف فرق تحقيق لإنتاج تحليلات معمقة بشكل مستمر، يمكن للقناة الاستفادة من المقالات المنشورة سلفا، وهذا يوفر جهدا وموارد، مع الحفاظ على مستوى عال من المحتوى التحليلي، وبما ان القضية المدروسة لها خلفيات تاريخية وقانونية فان هذا الأسلوب او النوع الصحفي يتيح فرصة للغوص في جذور النزاع، حيث يمكن أن تتناول أبعاده التاريخية والخلفيات الاستعمارية وحتى القرارات الأممية المتعاقبة والأسس القانونية لمواقف الأطراف المتنازعة هذا العمق ضروري لفهم تعقيدات القضية، وغالبا ماتقدم المقالات تحليلات معمقة للتوجهات المحتملة للنزاع تأثيره على المنطقة وتداعياته الجيوسياسية وهذا يساعد المشاهد على استشراف

المستقبل وفهم الأبعاد الإقليمية والدولية للقضية، وقد تتناول المقالات جوانب اقتصادية، اجتماعية، أو ثقافية للنزاع لا يمكن تغطيتها بالكامل في التقارير الاخبارية المصورة، هذه الإضاءات تكمل الصورة وتوفر رؤية شاملة للمشاهد، وتسمح المقالات المقتبسة بتقديم تحليلات من وجهات نظر مختلفة، سواء كانت من مراكز بحثية محسوبة على أطراف معينة أو من جهات مستقلة تماما، هذا التعدد يساهم في إظهار الطابع المعقد والمتشعب للقضية، كما تعمل هذه الأخيرة بالنسبة لطبيعة الاخبار، بتوفير سياق شامل في عالم يغلب عليه الخبر العاجل والمقتضب، حيث تقدم المقالات المقتبسة سياقاً أوسع للأحداث، فهي لا تكتفي بذكر ما حدث، بل تشرح لماذا حدث وماهي تداعياته، مما يساعد المشاهد على ربط الأحداث ببعضها وتكوين فهم متكامل، كما ان القراءة المتمعنة للمقالات التحليلية تشجع المشاهد على التفكير النقدي في القضية وعدم الاكتفاء بالمعلومات السطحية وهذا يعزز من دور الإعلام في تنوير الرأي العام وتشكيل وعي جماهيري مستنير، وهناك شريحة من الجمهور لا تكتفي بالصور والعناوين بل تبحث عن تحليل معمق وتفسيرات منطقية، والمقالات المقتبسة تلبي حاجة هذه الشريحة مما يعزز من ولاء المشاهدين للقناة، وبينما يوفر الفيديو التأثير البصري المباشر، تقدم المقالات المقتبسة عمقا فكريا لا يمكن تحقيقه بالصورة وحدها، والمزاوجة بين هذين الأسلوبين تضمن تغطية شاملة تلبي أذواق واحتياجات مختلف فئات الجمهور، واعتمدت قناة فرانس 24 هذا النوع الصحفي بالمرتبة الثانية بعد مقاطع الفيديو هو امر ذكي من المؤسسة، فالفيديو يأتي أولا لتأثيره الفوري والجذاب ولفت الانتباه وتعزيز المصادقية البصرية، وهو أمر حيوي لقناة تلفزيونية بينما تأتي المقالات المقتبسة لتكمل هذا التأثير من خلال عدة جوانب، فهي أفضل أداة للغوص في التفاصيل المعقدة وتقديم تحليلات متأنية لا يمكن أن يقدمها الفيديو بنفس القدر من التفصيل، وتتيح كذلك للقناة تقديم رؤى متنوعة من مصادر مختلفة، مما يعزز من حياديتها وموضوعيتها، وتوفر أيضا سياقاً تاريخياً وقانونياً وجيوستاسياً للقضية، وهو مايفتقر إليه عادة الخبر العاجل، ناهيك عن انها تشكل الجزء التحليلي والاستنتاجي من النشرة الاخبارية بينما يوفر الفيديو العنصر الميداني والواقعي، وبذلك تضمن قناة فرانس 24 بالعربية تغطية إخبارية شاملة لقضية الصحراء الغربية ، تجمع بين التأثير البصري الفوري لمقاطع الفيديو والعمق التحليلي للمقالات المقتبسة، مما يقدم للمشاهد تجربة إخبارية متكاملة ومثرية، كذلك لم تقتصر استراتيجية القناة على النوعين الصحفيين فقط لمعالجة القضية موضوع الدراسة، بل أضافت أسلوباً آخر جاء بالمرتبة الثالثة من الأهمية وهو الشريط الاخباري هذا العنصر البصري المتحرك، الذي يظهر عادة في الجزء السفلي من الشاشة يمثل أداة حيوية تكمل الأدوات الأخرى وتعزز من شمولية التغطية وديناميكيته، فهذه الوسيلة التي هي بمثابة تدفق معلومات مستمر ومكثف لا

يتوقف، يبقى المشاهد على اطلاع دائم بآخر المستجدات والأخبار العاجلة المتعلقة بالقضية محل التغطية، وبأي قضايا أخرى ذات صلة، بينما تخصص مقاطع الفيديو والمقالات المقتبسة للتحليل المتعمق والتقارير الشاملة، يمكن الشريط الاخباري القناة من تقديم تحديثات فورية وموجزة لأحداث قد تحدث في أي لحظة، هذا يضمن أن المشاهد لا يفوت أي تطورات حرجية، سواء كانت قرارات سياسية، بيانات رسمية، ردود أفعال دولية أو أحداث ميدانية، وبالنسبة للقضية التي تتناولها القناة فان الوسيلة تسهم في تعزيز حضورها في الوعي العام من خلال التكرار الدائم للأخبار الهامة وتحديثها، هذا يساعد على ترسيخ المعلومات الأساسية في أذهان المشاهدين ويمكنهم من متابعة تطورات القضية بشكل لحظي، حتى أثناء مشاهدتهم لفقرات أخرى، كما يمكن الشريط من إبراز الروابط بين القضية ومحيطها الإقليمي والدولي، من خلال عرض عناوين قصيرة لأخبار عالمية ذات صلة، مما يسלט الضوء على أبعادها وتأثيراتها المتشابكة، فعلى سبيل المثال قد يعرض الشريط خبرا عن اجتماع دولي حول القضية بينما تبث فقرة وثائقية عن تاريخها، مما يضيف بعدا آنيا ومباشرا للمعلومة، وعلى صعيد النشرة الاخبارية، تضيف هذه الوسيلة طبقة إضافية من المعلومات دون مقاطعة سير التقارير الرئيسية، هذا يعزز من ديناميكية النشرة وجاذبيتها، ويقدم المشاهد تجربة إخبارية غنية ومتعددة الأبعاد، كما يساعد القناة على إدارة تدفق الأخبار بفعالية، حيث يمكن استخدامه لتسليط الضوء على أبرز العناوين، أو لتبنيه المشاهد لأحداث قادمة أو برامج ذات صلة، أما بالنسبة للقناة نفسها، فإن توظيف هذه الوسيلة يعزز من مصداقيتها واحترافيتها كقناة إخبارية دولية رائدة، فهو يظهر التزام القناة بتقديم تغطية شاملة ومحدثة باستمرار ويرسخ صورتها كمرجع موثوق للأخبار العاجلة والمستجدات، هذا الأسلوب يساعد القناة على الحفاظ على قدرتها التنافسية في المشهد الاعلامي السريع، ويعزز من جاذبيتها لجمهور واسع يبحث عن المعلومة اللحظية والمكثفة، ومنه تجسد هذه الوسيلة تفهم القناة لأهمية التحديث المستمر في القضايا ذات الحساسية العالية ويعزز دورها في تشكيل الرأي العام وتقديم معلومات دقيقة وشاملة، واستخدمت القناة أيضا وسيلة ابراز أخرى تمثلت في الصور والتصريحات والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، وتعد هذه الوسيلة ركيزة أساسية تكمل الأدوات الإعلامية الأخرى مثل مقاطع الفيديو والمقالات المقتبسة والشريط الاخباري، ولا تقتصر أهمية هذه الوسيلة على كونها مجرد إضافة بصرية، بل هي عنصر لاغنى عنه في المشهد الاعلامي للقناة، لما تقدمه من فوائد جوهرية في إيصال الرسالة الإخبارية وتعميق فهم الجمهور، وتمكن هذه الأداة القناة من تقديم معلومة بصرية ذات مصداقية عالية، حيث تربط الصورة سواء كانت فوتوغرافية أو لقطة فيديو ثابتة، مباشرة بتصريح صادر عن شخصية مهمة، شاهد عيان أو خبير، هذا الربط يعزز من

مصادقية الخبر وموثوقيته، ويقدم دليلا بصريا على مايقال، مما يرسخ الثقة بين القناة وجمهورها، على سبيل المثال عرض صورة لمسؤول دولي يدلي بتصريح حول قضية معينة، يضيف على التصريح وزنا أكبر ويقنع المشاهد بمصادقيته، كما تساهم هذه الوسيلة في إضفاء بعد انساني وواقعي على القضية، فعندما تعرض صورة لمتضررين من نزاع، أو شهادة مصورة لأحد الناجين، مصحوبة بتصريحهم المباشر، فإن ذلك يحدث تأثيرا عاطفيا قويا ويساعد المشاهد على التعاطف مع القضية وفهم أبعادها الإنسانية، هذا الجانب العاطفي غالبا مايكون أكثر فعالية في توصيل الرسالة وتشكيل الرأي العام من مجرد السرد الجاف للحقائق، وبالنسبة للقناة تعزز هذه الوسيلة من احترافيتها وقدرتها على التغطية الشاملة، وتظهر فرانس 24 بالعربية إهتمامها بتقديم أدلة مرئية تدعم الأخبار، مما يعزز من مكانتها كقناة إخبارية دولية ذات مصداقية، أما بالنسبة للنشرة الاخبارية فتساهم هذه الاخيرة في جذب انتباه المشاهدين واحتفاظهم به، حيث أن العنصر البصري أكثر تأثيرا في الذاكرة من مجرد السرد الشفهي كما تساعد في تبسيط المعلومات المعقدة وتقديمها بطريقة سهلة الفهم، خاصة في القضايا التي تتضمن جوانب متعددة وتحتاج إلى توضيح بصري. أما على صعيد القضية نفسها، فإن هذه الوسيلة تمكن القناة من توثيق الأحداث والوقائع بشكل مرئي، مما يعطي مصداقية أكبر للأخبار ويصعب من عملية التشكيك فيها، إنها تقدم دليلا ماديا يعزز الرواية وتبرز وجهات النظر المختلفة، مما يسهم في تشكيل فهم أعمق وأكثر توازنا لدى الجمهور، وفي حين تكون الصور المدعومة بالتصريحات قوية في ابراز الجوانب الانسانية والمصادقية، إلا أنها تقتصر إلى الديناميكية والشمولية التي توفرها مقاطع الفيديو الكاملة، أو التحديث المستمر الذي يقدمه الشريط الاخباري، فالصورة والتصريح يمثلان لقطة ثابتة في زمن معين، وقد لاتعكسان التطورات السريعة، هنا يكمن التكامل بين هذه الوسائل، فالصورة المدعومة بالتصريح تقدم عمقا ومصادقية للقطة محددة، بينما تقدم مقاطع الفيديو سياقاً وحركة، ويوفر الشريط الاخباري تحديثاً مستمراً وموجزاً، هذا المزيج من الوسائل والاساليب يتيح للقناة تقديم تغطية شاملة متعددة الابعاد ومحدثة باستمرار.

نقاط التشابه والاختلاف في وسائل الابرار المقدمة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية

وعليه تظهر دراسة الوسائل المستخدمة لابرار قضية الصراع في الصحراء الغربية من خلال النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وقناة فرانس 24 بالعربية وجود اختلافات واضحة في

الأولويات على الرغم من وجود بعض التشابه في أنواع المحتوى المحتويات المستخدمة، ويعكس هذا التباين التوجه التحريري لكل قناة والجمهور الذي تستهدفه.

➤ **نقاط التشابه:** تتفق القنوات على أهمية التقارير والمقدمات الإخبارية والعناوين الخبرية كعناصر أساسية في تغطيتهما، كلاهما استخدم التقرير كأداة لتقديم المعلومات بأكثر تفصيل، والمقدمات الإخبارية لتمهيد الموضوع وجذب انتباه المشاهد، والعناوين الخبرية لإبراز النقاط الرئيسية أو المستجدات، هذا التشابه يبرز أن هذه الأنواع الصحفية هي ركائز أساسية لأي نشرة إخبارية تسعى لتغطية قضية معقدة ومتعددة الأبعاد، بغض النظر عن الأولويات التحريرية للقناة، يعكس هذا الإجماع على استخدام هذه الأدوات، الإدراك المشترك لأهميتها في إيصال الخبر بفعالية. باختصار، بينما تميز الجزائرية الثالثة نفسها بالتركيز على الرسالة المباشرة والمكثفة عبر العناوين، تقدم فرانس 24 بالعربية نهجا أكثر تفصيلا وتحليلا من خلال التقارير، ولاهما يكملان هذه الاستراتيجيات باستخدام أدوات إخبارية تقليدية ومجربة.

➤ **نقاط الاختلاف:** التباين الأبرز في المرتبة التي احتلتها أنواع المحتوى في استراتيجية كل قناة، فالجزائرية الثالثة تضع العناوين الخبرية على رأس أولوياتها في إبراز القضية، هذا يشير إلى تركيزها على الرسالة المباشرة، المكثفة والملفتة للانتباه بهدف إيصال جوهر الخبر بسرعة ووضوح، ربما لتأكيد مواقف محددة بشكل متكرر، ان أهمية العناوين الخبرية قد يشير إلى نهج يميل إلى التحليل المعمق، السرد التفصيلي، وتقديم السياق الكامل للأحداث، يعكس هذا التوجه رغبة في تقديم تغطية أكثر شمولية وموضوعية، تتيح للمشاهد فهم أبعاد القضية من زوايا متعددة، وهو ما يتناسب مع طبيعة القنوات الإخبارية الدولية التي تستهدف جمهورا أوسع يبحث عن التفاصيل والتحليلات، وعلى الرغم من هذه الاختلافات في الترتيب.

جدول رقم (08) يوضح أسلوب التقديم في النشريتين الرئيسيتين الإخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		أسلوب تقديم نشرة الاخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
20%	03	00%	00	مذيع فقط

06	33%	05	31%	مذيع مع تقرير إخباري
08	45%	04	25%	مذيع مع صورة ثابتة أو متحركة
04	22%	00	00%	مذيع مع اتصال عبر الهاتف بمراسل
00	00%	00	00%	مذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بمراسل القناة
00	00%	00	00%	مذيع مع ضيف في الاستوديو
00	00%	01	06%	مذيع مع اتصال عبر الهاتف بضيف
00	00%	02	12%	مذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بضيف
00	00%	00	00%	مذيع مع اتصال عبر خدمة السكايب بضيف
00	00%	01	06%	مذيع مع صورة ثابتة لشخصية
00	00%	00	00%	مذيع مع صورة ثابتة لخريطة
00	00%	00	00%	مذيع مع تقرير اخباري واتصال عبر الاقمار الصناعية بضيف
00	00%	00	00%	مذيع مع صورة متحركة واتصال عبر الاقمار الصناعية بمراسل القناة
18	100%	16	100%	المجموع

التحليل الكمي:

يظهر الجدول أعلاه النسب المئوية الخاصة بأساليب التقديم في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية، حيث كانت نتائج نشرات قناة الجزائرية الثالثة عينة الدراسة كالآتي: في المرتبة الأولى جاء أسلوب المذيع مع صورة ثابتة أو متحركة بنسبة 45% بعدد 08 تكرارات، اما في المرتبة الموالية فكان أسلوب المذيع مع تقرير اخباري بنسبة 33% ب 06 تكرارات، ثم في المرتبة الثالثة والاخيرة اسلوب مذيع مع اتصال عبر الهاتف بمراسل، أما عن قناة فرانس 24 بالعربية فكانت النتائج كمايلي: تصدر أسلوب مذيع مع تقرير اخباري المرتبة الاولى ب 31% ب 05 تكرارات، وفي المرتبة الثانية اسلوب مذيع مع صورة ثابتة أو متحركة بنسبة 25% بعدد 04 تكرارات، اما ثالثا فقد تحصل اسلوب مذيع فقط بنسبة 20% ب 03 تكرارات، ثم تلاه اسلوب مذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بضيف بتكرارين، واخيرا جاء كل من اسلوبي مذيع مع اتصال عبر الهاتف بضيف و مذيع مع صورة ثابتة لشخصية بنسبة 06% بتكرار وحيد لكل منهما.

التحليل الكيفي:

نستخلص من نتائج الجدول اعلاه أن القناتين السابقتي الذكر استخدمتا اساليب تقديم متعددة ومتنوعة أثناء تقديم النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين الخاصة بهما في معالجة القضية الصحراوية، حيث اعتمدت قناة الجزائرية الثالثة على اسلوب المذيع مع صورة ثابتة أو متحركة أثناء تقديمها لقضية الصحراء الغربية حيث يشكل هذا الاسلوب شائعا وفعالا في التقديم الاخباري، ويطلق عليه عادة مصطلح "الفويس أوفر Voice Over" حيث يقوم المذيع بقراءة الخبر أو التعليق عليه بينما تعرض صورة فوتوغرافية أو لقضطات فيديو قصيرة غير مصحوبة بالصوت الأصلي، ذات صلة بالموضوع، ويعكس هذا الاسلوب بالنسبة للقناة قدرة على التحكم الكامل في السرد والرسالة، فالمذيع هو من يوجه انتباه المشاهد ويقدم المعلومات بالطريقة التي تراها القناة مناسبة، هذا يمنح الجزائرية الثالثة مرونة في صياغة الخطاب وإبراز الجوانب التي تخدم رؤيتها للقضية، دون الاعتماد الكلي على الأصوات الخارجية أو المقاطع المصورة الطويلة التي قد تحتوي على تفاصيل غير مرغوبة، كما يظهر كذلك كفاءة في استخدام الموارد المتاحة، حيث لا يتطلب بالضرورة وجود فريق تصوير في موقع الحدث بشكل دائم، بل يمكن الاعتماد على الأرشفة أو الصور المتاحة، كما يقدم للنشرة الاخبارية مساهمة تتمثل في الحفاظ على إيقاع سريع ومتواصل، يمكن للمذيع التنقل بين الأخبار المختلفة بسلاسة بينما، بينما تعرض الصور التوضيحية دون الحاجة إلى فواصل صوتية طويلة أو تقارير ميدانية مفصلة لكل خبر، هذا يساعد في تغطية عدد أكبر من المستجدات في وقت قصير، ويحافظ على تركيز المشاهد على المذيع كمصدر رئيسي للمعلومة، مما يعزز من دون القناة كجهة إخبارية مركزية، كما يمكن هذا الاسلوب من تقديم خلفيات أو معلومات إضافية بشكل موجز وواضح، حيث يقرأ المذيع النص المعد بعناية، ويستخدم هذا الاسلوب رغبة في توجيه الرواية وتقديمها من منظور محدد، من خلال اختيار الصور التي تعرض والكلمات التي ينطق بها المذيع، وتستطيع القناة تشكيل تصور المشاهد للقضية بشكل فعال، على سبيل المثال يمكن اختيار صور تبرز جوانب معينة من القضية مثل المعاناة الانسانية أو التطورات السياسية لتأكيد رسالة معينة، هذا يعطي القناة سلطة في تحديد الأطر التي ينظر من خلالها إلى القضية، ويمكنها من إبراز النقاط التي تخدم أجندتها التحريرية، وتكمن الأهمية الإخبارية لأسلوب المذيع مع الصورة في قدرته على المزج بين المصادقية الصوتية للمذيع والتأثير البصري للصورة، يعطي صوت المذيع هيبة وموثوقية للخبر، بينما توفر الصورة دليلا بصريا أو سياقاً مرئيا يعزز فهم المشاهد، هذا التزاوج يساعد

على توصيل المعلومات المعقدة بطريقة مبسطة ومباشرة، كما أنه يعد أداة فعالة لتلخيص الأخبار وتكثيفها، فبدلاً من عرض تقرير قد يستغرق وقتاً طويلاً، يمكن للمذيع أن يقدم جوهر الخبر مع صورة واحدة تغني عن الكثير من الكلمات، هذه الكفاءة في إيصال المعلومة تجعله أسلوباً مثالياً للنشرات الإخبارية التي تهدف إلى تقديم تغطية واسعة في وقت محدود، ثم استخدمت كذلك أسلوب المذيع مع التقرير الإخباري في تغطيتها للقضية، حيث يعد هذا الأخير أسلوباً متكاملًا يعزز من عمق التغطية ويقدم للمشاهد صورة أشمل وأكثر تفصيلاً، ويعرف بأن المذيع يقدم الخبر بشكل موجز في البداية، ثم يحيل إلى تقرير مصور معد مسبقاً يتناول الموضوع بعمق أكبر، غالباً ما يتضمن لقطات من الميدان، تصريحات لخبراء أو مسؤولين ومادة أرشيفية، ويعكس الأسلوب المقدم احترافية القناة وقدرتها على تقديم محتوى متعمق، فوجود تقرير إخباري معد يظهر أن القناة استثمرت في جمع المعلومات من مصادر مختلفة، وتغطية الأحداث من الميدان إن أمكن، وتحرير مادة بصرية وصوتية متكاملة، هذا يعزز من مصداقية القناة ومكانتها كحجة إخبارية جادة لاكتفي بتقديم الأخبار العابرة، بل تسعى لتقديم تحليلات وسياقات أعمق، كما يمكن هذا الأسلوب القناة من عرض وجهات نظر متعددة داخل التقرير، كما يساهم في تقديم صورة أكثر توازناً للقضية، أما فيما يخص النشرة الإخبارية فإن استخدام التقارير يضيف عليها تنوعاً وجاذبية، فبعد تقديم المذيع للأخبار الموجزة، يأتي التقرير ليسكير رتبة النشرة ويدخل المشاهد إلى قلب الحدث بصرياً وصوتياً، هذا يساعد في جذب انتباه المشاهد والحفاظ عليه لفترة أطول، خاصة نفي القضايا المعقدة التي تحتاج إلى شرح وتوضيح، كما تساهم التقارير في تنظيم تدفق المعلومات داخل النشرة، حيث يمكن للمذيع أن يقدم الموضوع ثم يترك مساحةاً للتقرير لتفصيل الجوانب المختلفة، مما يسهل على المشاهد استيعاب المعلومات، ويقدم هذا الأسلوب على صعيد القضية تغطية شاملة ومتعددة، فالتقرير يمكن أن يسلط الضوء على الجوانب التاريخية، السياسية، الاجتماعية والإنسانية للقضية، يمكنه أن يظهر آراء الأطراف المختلفة، ويقدم شهادات من الفاعلين على الأرض ويعزز الفهم العام للقضية بأدلة مرئية وصوتية قوية، هذا يساهم في تشكيل رأي عام مستنير حول القضية، ويمكن المشاهد من استيعاب تعقيداتها بشكل أفضل من مجرد السرد الخبري المباشر، وتكمن الأهمية الإخبارية لهذا الأسلوب في قدرته على تقديم معلومات معمقة وموثوقة بطريقة جذابة، فالمذيع يوفر الأطار العام والربط، بينما يقدم التقرير الدليل البصري والصوتي والتحليل التفصيلي، هذا المكاملة تعزز من مصداقية الخبر، وتمكن المشاهد من ناء صورة أكثر دقة وشمولية عن القضية، كما أن التقرير الإخباري يعتبر أداة قوية للتوثيق وجمع الأدلة، فهو يقدم لقطات حية، تصريحات مباشرة، وبيانات موثقة تعزز من الرواية الإخبارية

وتصعب التشكيك فيها، هذه القدرة على توثيق الأحداث والأصوات من الميدان تعطي الخبر وزنا أكبر وتبرز دور القناة كجهة إخبارية فعالة على الأرض، أداة أخرى أو أسلوب جديد اتبعته القناة في تغطيتها للقضية وهو **الأسلوب المذيع مع اتصال هاتفي بمراسل** هذا الأخير الذي يضع المشاهد في قلب الحدث تقريبا، حيث يمكنه الاستماع مباشرة إلى مراسل موجود في الميدان يقدم معلومات وتفاصيل آنية وإن كانت تقدم عبر الصوت فقط، ويبرز هذا الأسلوب للقناة قدرتها على الوصول المباشر إلى مصادر المعلومات في الميدان، فوجود مراسل يقدم تغطية مباشرة عبر الهاتف يعزز من مصداقية القناة ومهنتها، ويظهر أنها لاكتفي بتقديم الأخبار من مصادر رسمية أو وكالات الأنباء، بل لديها وجود فعلي في مناطق التوتر أو الأحداث المهمة، كما يعطي هذا الأسلوب القناة مرونة وسرعة في التغطية، حيث يمكن للمذيع الربط بالمراسل في أي لحظة لتقديم آخر المستجدات، وهو ما يعد ميزة تنافسية مهمة في عالم الأخبار المتسارع، كما يضيفي الاتصال الهاتفي بالمراسل للنشرة الاخبارية ديناميكية وحيوية، حيث يكسر هذا الأسلوب رتابة التقديم من الاستوديو ويقدم بعدا حيا للنشرة، ويكسر هذا الأسلوب رتابة التقديم من الاستوديو ويقدم بعدا حيا للنشرة، كما يشعر المشاهد بأنه قريب من الحدث، ويستمتع إلى رواية مباشرة وغير مفلترة بالكامل، هذا يساهم في جذب انتباه المشاهد وإبقائه مشدودا لما يقدم، ويعطي الانطباع بأن النشرة تواكب الأحداث لحظة بلحظة، كما ان التفاعل المباشر بين المذيع والمراسل يمكن أن يوضح نقاطا غامضة ويقدم إجابات لأسئلة قد تدور في ذهن المشاهد، اما على صعيد القضية فإن هذا الأسلوب يقدم تغطية آنية وموثوقة، يمكن للمراسل أن يقدم شهادته الشخصية عما يحدث على الأرض، ويعطي تفاصيل قد لا تكون متاحة في التقارير المكتوبة أو المصورة، هذا يعطي القضية بعدا واقعا وإنسانيا، حيث يمكن للمشاهد أن يسمع صوت المراسل وهو يصف الأجواء أو التطورات، كما يساعد هذا الأسلوب في إبراز الجوانب غير المرئية أو التي يصعب تصويرها مثل الأوضاع الأمنية أو التفاعلات البشرية، من خلال وصف المراسل الصوتي، وتكمن الأهمية الاخبارية للأسلوب، في قدايته على تقديم المعلومات بسرعة فائقة وآنية من عين المكان، يعتبر هذا الأسلوب جسرا بين الاستوديو والميدان، مما يمكن القناة من تقديم آخر التطورات فور حدوثها، بالإضافة الى ذلك، يضيفي هذا الأسلوب بعدا إنسانيا وشخصيا على الخبر، فصوت المراسل الذي ينقل المعلومة من قلب الحدث يضيفي عليها مصداقية وأصالة، ويشعر المشاهد بأنه قريب من الحقيقة، هذه التغطية المباشرة وغير الرسمية غالبا ما تكون أكثر تأثيرا في الجمهور من الأخبار الجافة والمعدة مسبقا، وتعزز من دور القناة كمصدر موثوق للمعلومات الميدانية. من جهتها اعتمدت قناة فرانس 24 بالعربية عدة أساليب في تقديم نشرتها الرئيسية الاخبارية لتغطية قضية الصحراء

الغربية كان في مقدمتها اسلوب مذيع مع تقرير اخباري وهو الأمر الذي يكشف عن استراتيجية إعلامية متعمقة تهدف إلى تقديم تحليل شامل وسياق غني لجمهورها الدولي، هذا الأسلوب الذي يتجاوز مجرد سرد الأخبار، ليضع المشاهد أمام صورة متكاملة لأبعاد القضية، معززة بالمادة المصورة والتحليل المعمق، وبالنسبة للقناة فتفضيلها لهذا الأسلوب يؤكد على التزامها بتقديم تغطية معمقة وموضوعية، كقناة دولية، زتدرك القناة أن جمهورها يبحث عن ما وراء العناوين، ويرغب في فهم الأسباب والنتائج والتداعيات للقضايا المعقدة، واستخدام التقارير يظهر قدرة القناة على تعبئة مواردها لجمع المعلومات من مصادر متعددة، وتضمنين شهادات وتحليلات خبراء، ولقطات من الميدان، مما يعزز من مصداقية القناة ومكانتها كمرجع إخباري دولي، هذا النهج يعكس أيضا حرصها على تقديم وجهات نظر متنوعة، وهو ما يعد ركيزة أساسية للإعلام الدولي الاحترافي، أما على صعيد النشرة الإخبارية فن تصدر التقارير يضفي عليها جودة عالية وعمقا تحليليا، يمكن للتقرير أن يقدم سياقًا تاريخيًا يحلل التطورات السياسية، ويبرز الجوانب الانسانية للقضية، هذا يساعد في إبقاء المشاهد منخرطًا ومهتمًا، حيث يقدم له محتوى غنيا بالمعلومات لا يقتصر على التلقين السريع، كما ان التقارير تساهم في تنويع إيقاع النشرة وتبعدها عن الرتابة، حيث ينتقل المشاهد من تقديم المذيع الموجز إلى سرد بصري وصوتي أكثر تفصيلا، مما يعزز من تجربة المشاهدة ويزيد من فعالية النشرة، وفيما يخص القضية الصحراوية يقدم الاسلوب المذكور تغطية شاملة ومفصلة لأبعادها المتعددة، ويمكن للتقرير أن يسلط الضوء على آراء الأطراف المتنازعة، الابعاد الجيوسياسية للمنطقة، تأثير القضية على السكان المحليين، والجهود الدبلوماسية المبذولة، هذا النهج يمكن قناة فرانس24 بالعربية من تشكيل فهم عميق ومعقد لدى الجمهور الدولي حول قضية الصحراء الغربية، وتجاوز التغطية السطحية التي تقتصر على الجانب الإخباري فقط، مما يساهم في رفع مستوى الوعي بالقضية على المستوى العالمي. وتكمن الأهمية الإخبارية لأسلوب المذيع مع التقرير الإخباري في قدرته على تقديم عمق تحليلي ومعلومات موثوقة ومدعومة بالأدلة البصرية والصوتية، ويعد هذا الأسلوب مثاليا للقضايا المعقدة والمتشابكة مثل الصحراء الغربية، حيث يمكن للتقرير أن يفضل الجوانب التاريخية والسياسية والانسانية بشكل لا تمكنه الاساليب الاخرى الاكثر إيجازا، كما يساهم أيضا في بناء الثقة مع الجمهور من خلال تقديم محتوى مدعوم بالبحث والتحقيق، فالتقرير يعطي انطباعا بأن القناة قد بذلت جهدا لفهم القضية من كافة جوانبها، وهو ما يعزز من مكانتها كمصدر إخباري جدير بالثقة، هذه القدرة على تقديم سرد متكامل وذو مصداقية تعد حجر الزاوية في استراتيجية قناة دولية تسعى للتأثير في الرأي العام العالمي، بعد تحليل التقارير الاخبارية كأولوية قصوى، يأتي أسلوب المذيع مع صورة ثابتة أو

متحركة والذي جاء بالمرتبة الموالية للاولى، ويعد هذا الترتيب إشارة إلى منهجية توازنية، حيث يكمل هذا الأسلوب الدور العميق للتقارير بتقديم سريع ومكثف للمعلومات، مع الحفاظ على البعد البصري الحيوي، يمكن تسمية هذا الأسلوب بـ "التقديم البصري المعزز" حيث يعتمد على صوت المذيع الذي يشرح الصورة أو اللقطة المعروضة، فبالنسبة للقناة، تبرز هذه الأداة كفاءتها في إدارة تدفق المعلومات وتقديمها للجمهور العالمي، كقناة دولية تحتاج إلى القدرة على تكييف محتواها مع مختلف الأوقات والجمهور الذي قد يبحث عن تحديثات سريعة بدلا من الغوص في التفاصيل، واستخدام التقديم البصري المعزز يمكن القناة من تغطية أوسع نطاق من الأخبار والمستجدات المتعلقة بالصحراء الغربية، مع الحفاظ على وضوح الرسالة وإيصالها بفعالية، هذا الأسلوب يعكس أيضا مرونة القناة في استخدام مصادرها البصرية المتنوعة، سواء كانت صوراً فوتوغرافية حديثة، أو لقطات فيديو أرشيفية، أو رسومات بيانية لتوضيح المعلومات، أما على مستوى النشرة الإخبارية فإن وجود هذا الأسلوب كخيار ثانٍ يساهم في الحفاظ على التنوع والإيقاع الجذاب، بعد تقديم التقارير المتعمقة التي تتطلب تركيزاً أطول، ويأتي "التقديم البصري المعزز" ليقدّم معلومات مكثفة وسريعة الاستيعاب، هذا يساعد على تجنب الرتابة، ويمكن النشرة من الانتقال بسلاسة بين الأخبار الرئيسية والتحديثات العاجلة أو المعلومات التكميلية، ويعزز هذا الأسلوب من التفاعل البصري مع المشاهد، حيث تصبح الصورة نقطة ارتكاز بصرية تربط بالمعلومات المنطوقة من قبل المذيع، وفيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، يتيح هذا الأسلوب لفرانس 24 بالعربية، تسليط الضوء على جوانب محددة أو مستجدات آنية بطريقة مؤثرة، يمكن للقناة أن تبرز من خلال الصور الثابتة أو المتحركة بعض اللقطات التي تلخص وضعاً معيناً، أو تظهر فعاليات ذات صلة، أو تقدم مادة بصرية تعزز من فهم المشاهد لموضوع معين ضمن القضية، وهذا يساعد في تحديد الأولويات البصرية للرسالة، وتوجيه اهتمام الجمهور نحو نقاط رئيسية تعتقد أنها ذات أهمية في سياق التغطية الإجمالية للقضية، وتكمن أهمية الأسلوب الخبرية أيضاً، في قدرته على إيصال معلومات دقيقة ومركزة بشكل فوري ومقنع بصرياً، حيث إنه يقدم وسيلة فعالة لتوصيل الحقائق الجوهرية حول القضية بوضوح تام، مع دعم صوتي من المذيع يضيف سلطة على المعلومة، وهذا النمط من العرض يعد أداة ممتازة لتبسيط القضايا المعقدة، وتقديم خلاصات بصرية سريعة، مما يمكن المشاهد من استيعاب النقاط الأساسية دون الحاجة إلى تفاصيل كثيرة، ويساهم في تشكيل صورة ذهنية واضحة لدى الجمهور، حيث تصبح الصورة ركيزة تعزز من الذاكرة البصرية للخبر، هذه القدرة على التكثيف البصري للمعلومة تجعله أساساً في بيئة إخبارية سريعة الخطى، ومن بين الأساليب التي تم استخدامها أيضاً أسلوب المذيع فقط والتي ترسم

كفاءة السرد والايجاز في تغطية القضية الصحراوية بالقناة، ويعد استخدام هذه الأداة مؤشرا على استراتيجية إعلامية متكاملة تقدر كلا من العمق البصري "التقارير و الصور" هذا الاسلوب الذي يعتمد على تقديم الخبر بالكامل من قبل المذيع في الاستوديو، يبرز قيمة الكلمة المنطوقة وقدرة المذيع على اىصال المعلومة بوضوح وايجاز، فبالنسبة للقناة فيظهر هذا الاسلوب احترافية المذيعين وقدرتهم على الاحاطة التامة بالمعلومات، فتقديم الخبر دون أي دعم بصري مباشر يتطلب من المذيع أن يكون ملما بكافة التفاصيل، وأن يجيد صياغة المعلومة بشكل يبقي المشاهد منتبها، وهذا يعكس ثقة القناة في طاقمها التحريري وقدرته على السرد الواضح والمباشر، كما يمكن هذا الاسلوب من تغطية الأخبار العاجلة أو التحديثات السريعة جدا، التي قد لا تتوفر لها مادة بصرية فورية، مما يعزز من سرعة استجابتها لأحداث، أما على صعيد النشرة الاخبارية، فإن وجود "المذيع فقط" يساهم في الحفاظ على التدفق السلس والسريع للأخبار، بعد التقارير المتعمقة والتقديم البصري المعزز، يأتي هذا الأسلوب ليقدم معلومات مكثفة في وقت قصير، مما يمكن النشرة من تغطية أوسع نطاق من الأخبار دون إبطاء، ويعطي هذا الأسلوب أيضا تركيزا أكبر على المحتوى اللغوي، حيث يجبر المشاهد على التركيز على مايقوله المذيع، مما يمكن من اىصال رسائل محددة بدقة وبدون أي تشتيت بصري، ويعود هذا الاسلوب على القضية المدروسة انه يمكن القناة من تقديم تحديثات سريعة، أو تصريحات رسمية أو تحليلات موجزة لانتطلب بالضرورة دعما بصريا فوريا، هذا يتيح للقناة التعليق على التطورات السياسية، أو الدبلوماسية أو ايراد بيانات محددة تتعلق بالقضية، مع التركيز على الكلمات والعبارات التي تريد القناة اىصالها بوضوح، يمكن ايضا استخدام هذا الاسلوب لتوفير سياق إضافي أو خلفية موجزة للقضية في بداية أو نهاية فقرة إخبارية، وتكمن الأهمية الخبرية لاسلوب المذيع فقط في قدرته على اىصال المعلومات بفعالية شديدة وكفاءة لغوية عالية، إنه يركز على الكلمة المسموعة كمصدر رئيسي للمعلومة، مما يعزز من سلطة المذيع كمتحدث باسم القناة، وهذا النمط من العرض يعدّ أداة ممتازة لتقديم الأخبار العاجلة أو المعقدة التي تحتاج الى شرح دقيق ومباشر، كما انه يتيح للمذيع أن يكون هو نقطة الجذب الرئيسية للخبر، حيث يعتمد توصيل الرسالة بالكامل على مهاراته في التعبير والتقديم، هذه القدرة على الاعتماد الكلي على السرد الشفهي تظهر احترافية عالية في اىصال الخبر، وتقدم للمشاهد تجربة إخبارية مكثفة ومركزة، ومن الاساليب المستخدمة ايضا اسلوب المذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بضيف والذي جاء في المرتبة الرابعة ويحمل هذا الاسلوب دلالات وأهمية للقناة كونها مؤسسة اعلامية دولية وللنشرة الاخبارية بحد ذاتها والقضية المطروحة، ويعد استخدام القناة للاتصال عبر الاقمار الصناعية لقدرتها على الوصول الى

مصادر معلومات متنوعة ومتباعدة جغرافيا، مما يعزز من مصداقيتها كقناة اخبارية دولية جادة ومهنية، ويؤكد أيضا على الطابع العالمي لها وقدرتها على اجراء مقابلات مع ضيوف من أي مكان في العالم، مما يعكس رسالتها كقناة تهدف لتغطية الاخبار الدولية من منظور فرنسي عربي، ويدل حرص القناة على تقديم تغطية شاملة للقضايا المعقدة، من خلال استضافة خبراء أو شهود عيان أو مسؤولين من مناطق مختلفة، مما يثري النقاش ويقدم أبعادا متعددة للمشاهد، ويظهر هذا الاستخدام أحدث التقنيات في البث عبر الأقمار الصناعية حرص القناة على مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الاعلام مما يمنحها ميزة تنافسية، وتساهم هذه الأداة في جذب جمهور أوسع، حيث يرى المشاهدون أن القناة لديها القدرى على جلب وجهات نظر مختلفة من جميع أنحاء العالم مما يزيد من جاذبيتها، ويعمل الأسلوب المذكور على التأكيد على مكانة القناة كلاعب أساسي في المشهد الإعلامي العالمي، القادرة على تقديم تحليل معمق للأحداث الدولية، وتتيح لها استضافة شخصيات وخبراء من خلفيات وجنسيات مختلفة، مما يضفي تنوعا على التحليل والآراء المقدمة، ففي كثير من الأحيان، يمكن الاتصال عبر الأقمار الصناعية من اجراء مقابلات فورية مع ضيوف في قلب الحدث أو مع أولئك الذين يصعب وصولهم جسديا إلى الاستوديو، مما يزيد من سرعة نقل المعلومة، على الرغم من أن إعداد البنية التحتية قد يكون مكلفا، إلا أن إجراء مقابلات عبر الأقمار الصناعية يقلل من الحاجة إلى سفر وطواقم العمل أو الضيوف، مما يوفر تكاليف الانتاج على المدى الطويل، وكما نعلم ان مع فقرة مفصلة بالشرح مع ضيف عبر الأقمار الصناعية تمنح النشرة الإخبارية عمقا تحليليا أكبر، بدلا من الاكتفاء بالخبر العابر، ففي قضية حساسة ومعقدة مثل الصحراء الغربية، يتيح هذا الأسلوب عرض وجهات نظر مختلفة بين مؤيدين ومعارضين لأطراف النزاع أو خبراء دوليين محايدين، مما يساعد المشاهد على فهم أبعاد القضية بشكل أفضل، وبمجرد تخصيص فقرة واستضافة ضيف دولي عبر الأقمار الصناعية، يعطي قضية الصحراء الغربية أهمية إخبارية خاصة، ويضعها في صدارة الاهتمام الاعلامي الدولي، وهذا النوع من التغطيات يمكن ان يثير اهتمام المشاهدين ويدفعهم للبحث عن المزيد من المعلومات حول القضية، وتكمن الاهمية الاخبارية لهذا الاسلوب، في انه يمكن من الوصول الى ضيوف قد يكونون في مناطق نائية أو غير آمنة أو يصعب السفر منها، وبالتالي الحصول على معلومات مباشرة وآراء من صميم الحدث، ويساهم الضيف الخبير أو الشاهد في توفير سياق أوسع للخبر وشرح التفاصيل المعقدة التي قد لاتكون واضحة في الخبر الموجز، وغالبا ما يكون الضيوف عبر الأقمار الصناعية خبراء في مجالهم مما يضفي على التغطية طابعا متخصصا وموثوقا، كما يمكن للمذيع أن يطرح أسئلة مباشرة على الضيف، مما يساعد في الإجابة

على استفسارات المشاهدين وتوضيح النقاط الغامضة في القضية، كما ان الاتصال المباشر عبر الأقمار الصناعية ديناميكية وحيوية الى النشرة الاخبارية مما يجعلها أكثر جاذبية للمشاهد، وعليه يمثل هذا الأسلوب أداة قوية لفرانس 24 بالعربية لتعزيز مكانتها كقناة إخبارية دولية رائدة، من خلال تقديم تغطية عميقة، متنوعة، سريعة وموثوقة للقضايا الدولية المعقدة مثل قضية الصحراء الغربية، مما يرفع من مستوى النشرة الاخبارية ويخدم القضية المطروحة بمنحها اهتماما إعلاميا وتحليليا كبيرا، كما يعد هذا الاسلوب من الأدوات الغالبة الاستعمال في تقديم النشرات الاخبارية كون ان عدة قضايا معقدة تكون في حاجة للتحليل والتفسير وتوفير كم كبير من المعلومات حول آخر التطورات والمستجدات، كما استعانت ايضا القناة بأسلوب **مذيع مع اتصال هاتفي بضيف و مذيع مع صورة ثابتة لشخصية** وكان اختيارهما في نفس الترتيب والترتبة الاخبارية قرارا استراتيجيا ذكيا لعدة أسباب تخدم في مجملها القناة والنشرة الاخبارية والقضية ذاتها بشكل فعال، ويضيف أسلوب **مذيع مع اتصال هاتفي بضيف** على التغطية بعدا حيويا ومباشرا لايمكن تحقيقه بغيره، فعندما يتصل المذيع بضيف عبر الهاتف، سواء كان خبيرا في الشأن الصحراوي أو دبلوماسيات معنيا أو حتى شاهد عيان على تطورات ميدانية، فإن ذلك يمنح النشرة الاخبارية مصداقية فورية ووصولا مباشرا للمعلومة، هذا الأسلوب يسمح بتقديم آخر المستجدات والتحليلات في الوقت الفعلي، مما يكسر رتابة التقديم ويضيف عنصرا ديناميكيا يجذب المشاهد، كما أنه يتيح استعراض وجهات نظر متعددة ومتباينة حول القضية مما يثري النقاش ويقدم صورة أكثر شمولية للجمهور، بالنسبة للقناة هذا الاسلوب يعزز من مكانتها كمصدر موثوق للأخبار العاجلة والتحليلات العميقة، يساهم في إبقائها في صدارة المشهد الاعلامي من خلال تقديم السبق الصحفي والتصريحات الحصرية، أما على صعيد القضية، فإن هذا الاسلوب يوفر منصة حيوية للفاعلين والأطراف المعنية للتعبير عن مواقفهم، مما يبقي القضية حاضرة في الأذهان ويساهم في نقل الحقائق مباشرة إلى الجمهور، ويعمق فهمهم للأبعاد المختلفة للنزاع إخباريا، ويمثل هذا الأسلوب تجسيدا للأخبار الحية، والتحليل الفوري والمصداقية العالية، وبالمقابل يأتي أسلوب **مذيع مع صورة ثابتة لشخصية** ليكمل الصورة ويضيف عمقا وتأطيرا ضروريا للقضية، هذا الإكتفاء به يسمح للمذيع بتقديم تحليل معمق ومؤطر حول تصريحات أو أدوار الشخصيات المحورية في قضية الصحراء الغربية، سواء كانوا قادة سياسيين ممثلين عن الأمم المتحدة أو شخصيات تاريخية أثرت في مسار النزاع، هذا الأسلوب يضيف على النشرة طابعا احترافيا وموثوقا، حيث يمكن للمذيع أن يقدم خلفية تاريخية عن الشخصية يحلل تأثير تصريحاتها أو يربطها بالتوجهات الدبلوماسية والسياسية للقضية، بالنسبة للقناة يعزز هذا الأسلوب من صورتها كمنصة تقدم

معلومات دقيقة وموثقة، مدعومة بسياق بصري يساعد على ترسيخ المعلومة في ذهن المشاهد، كما يمنح هذا الأسلوب مرونة أكبر في التحرير والتجهيز، مما يضمن دقة المعلومة ووضوح الرسالة المقدمة، أما فيما يتعلق بالقضية فإن هذا الأسلوب يساعد على تطهيرها من منظور الفاعلين الرئيسيين، ويسلط الضوء على الأدوار الدبلوماسية والسياسية الهامة، مما يثقف الجمهور ويقدم لهم فهما أعمق لكيفية تأثير قرارات وأقوال هذه الشخصيات على مجريات الأحداث، إخباريا، يمثل هذا الأسلوب الأخبار الموثقة، والتحليل العميق والتركيز على الفاعلين الرئيسيين مما يعكس دقة وتأنى القناة في تقديم المعلومة، ويعد دمج هذين الأسلوبين في فقرة مفصلة حول مستجدات قضية الصحراء الغربية يمثل توليفة قوية جدا، ففي حين يمنح الاتصال الهاتفي بضيف النشرة الحيوية والآنية، توفر الصورة الثابتة للشخصية العمق والتحليل والسياق الضروري، ويمكن للقناة أن تبدأ بالصورة الثابتة لشخصية لتقديم تصريح مهم أو خلفية عن تطور ما، ثم تنتقل بسلاسة إلى الاتصال الهاتفي مع ضيف لتحليل هذا التصريح أو الحصول على رد فعل فوري، مما يخلق توازنا مثاليا بين الخبر العاجل والتحليل المتعمق، هذه التوليفة لا تضمن فقط تغطية شاملة ومتعددة الأوجه للقضية، بل تعزز أيضا من مكانة القناة كجهة إعلامية محترفة، قادرة على تقديم محتوى إخباري ثري يلبي احتياجات المشاهدين ويسهم بفعالية في تسليط الضوء على هذه القضية المعقدة بجميع أبعادها.

نقاط التشابه والاختلاف في أساليب التقديم لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية

وبالمقارنة بين أساليب التقديم التي تبنتها كل من القناتين الإخباريتين لمعالجة قضية الصحراء الغربية اظهرت الدراسة اختلافات واضحة وتوافقات محدودة، مما يعكس تباينا في أولويات التغطية والنهج الاعلامي لكل قناة،

➤ **نقاط التشابه:** تتفق القناتان في أن أوجه الشبه بينهما تكمن في استخدامهما لأسلوب المذيع مع صورة ثابتة أو متحركة و المذيع مع تقرير إخباري مما يؤكد على أهمية التقديم البصري والتقارير المعدة كأدوات أساسية في التغطية الإخبارية لكلا القناتين، ومع ذلك يكمن الفرق الجوهرى في ترتيب الأولويات والنسب المئوية لهذه الأساليب، بالإضافة إلى التنوع في الأساليب الأخرى المستخدمة، فالجزائرية الثالثة تعطي الأولوية للتوثيق البصري، في حين تركز فرنس 24 بالعربية على التقارير الإخبارية الشاملة ومرونة المذيع، كما تختلف القناتان في الاعتماد على الاتصالات الهاتفية أو عبر الأقمار الصناعية، حيث تفضل الجزائرية الثالثة الاتصال بالمراسلين

بينما تعمل قناة فرانس 24 بالعربية على التقارير الإخبارية الشاملة ومرونة المذيع، كما تختلف القنوات في الاعتماد على الاتصالات الهاتفية أو عبر الأقمار الصناعية حيث تفضل الجزائرية الثالثة الاتصال بالمراسلين بينما فرانس 24 بالعربية تستخدم الاتصال بالضيوف ولكن بنسب أقل، بشكل عام يمكن القول إن الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يميل الى العرض التوثيقي والمباشر الموجه داخليا، بينما فرانس 24 بالعربية تتبع نهجا أكثر تحليليا وتوازنا في عرض التقارير الاخبارية، مع مرونة في الاعتماد على المذيع لتقديم المعلومة.

➤ **نقاط الاختلاف:** تتباين القنوات في أن قناة الجزائرية الثالثة تضع ثقلها الأكبر على الأساليب التي تركز على العمق التوثيقي والعرض الرئي المباشر، ويتبوأ أسلوب "المذيع مع صورة ثابتة أو متحركة الصدارة في الاستخدام مما يشير اعتماد القناة على التأطير البصري للمعلومة ربما لإبراز الجوانب التاريخية أو الجغرافية للقضية، أو لتوثيق الأحداث عبر الصور والأوشيف يليه مباشرة أسلوب المذيع مع تقرير الذي يؤكد توجه القناة نحو تقديم معلومات مفصلة ومعدة مسبقا، ربما لتوضيح الخلفيات وتطورات القضية بشكل متسلسل وفي المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاء أسلوب مذيع نع اتصال عبر الهاتف بمراسل، مما يوحي بأن التغطية المباشرة من الميدان أو الحصول على ردود فعل فورية من مراسليها يأتي في مرتبة أدنى مقارنة بالتركيز على المواد التوثيقية والتقارير المعدة، هذا الترتيب يشير إلى ان القناة تميل إلى تقديم رواية متكاملة ومؤطرة بصريا للقضية، وعلى النقيض من ذلك تنصدر قناة فرانس 24 بالعربية قائمة أساليبها بأسلوب المذيع مع تقرير اخباري مما يعكس اهتمامها بتقديم تحليلات معمقة وسرد قصصي للأحداث، غالبا ماتكون التقارير الاخبارية أكثر شمولية وتوازنا، يليه أسلوب مذيع مع صورة ثابتة او متحركة مايشير إلى أن الجانب البصري لايزال مهما، ولكنه ليس الاولوية القصوى كما هو الحال في القناة السابقة الذكر، اللافت في النظر هو ظهور أسلوب مذيع فقط مما يدل على اعتماد القناة على قدرة المذيع على تقديم المعلومة وتحليلها مباشرة دون الحاجة دائما لمواد بصرية أو ضيوف، ربما في سياق الأخبار العاجلة أو العناوين الرئيسية، أما الأساليب التي تعتمد على الاتصال بالضيوف، سواء كان عبر الأقمار الصناعية بترتيبين أو الهاتف ب تكرار وحيد، فإنها تظهر في مراتب متأخرة مما يوحي بأن فرانس 24 بالعربية قد لاتعتمد بشكل كبير على التفاعلات المباشرة مع الضيوف في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية بنفس القدر الذي تركز فيه على التقارير والأخبار المباشرة.

ثانيا: تحليل وتفرغ فئات المضمون في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة

جدول رقم(09) يوضح نوع المواضيع المقدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرنسا 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		نوع المواضيع المقدمة في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
100 %	04	73 %	08	سياسية
00 %	00	18 %	02	اقتصادية
00 %	00	00 %	00	أمنية
00 %	00	00 %	00	ثقافية
00 %	00	00 %	00	دينية
00 %	00	09 %	1	إنسانية
100 %	04	100 %	11	المجموع

التحليل الكمي:

تشير بيانات الجدول اعلاه والذي يمثل نوع المواضيع المقدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية الى تعدد وتنوع المواضيع حيث عالجت قناة الجزائرية الثالثة المواضيع السياسية بنسبة 73% بعدد 08 تكرارات والتي تصدرت المرتبة الأولى، ثم تلتها المواضيع الاقتصادية بنسبة 18 % بتكرارين، ثم أخير المواضيع الانسانية بنسبة 09 % بتكرار وحيد، فيما تناولت قناة فرنسا 24 بالعربية بالمرتبة الأولى المواضيع السياسية بنسبة 100 % ب 04 تكرارات.

التحليل الكيفي:

نستنتج من خلال نتائج الجدول السابق تنوع المواضيع التي تم توظيفها في القناتين لمعالجة قضية الصحراء الغربية حيث اعتمدت القناة الأولى وهي قناة الجزائرية الثالثة في المقام الأول على المواضيع السياسية حيث أظهرت النشرة الاخبارية تركيزها العالي لهذه المواضيع، وهو نهج استراتيجي

مدرس يعمل على ترسيخ الرواية الجزائرية لهذه القضية، ويعزز موقفها الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وهذا التركيز المكثف على الجوانب السياسية للقضية لا يهدف فقط إلى إبقاء القضية حية في الأذهان المحلية والدولية، بل يسعى أيضا الى كشف التناقضات في المواقف الدولية، وتسليط الضوء على الشرعية القانونية والدولية التي تدعم حق الصحراويين، وتهدف القناة من خلال هذا التوجه الى تشكيل الرأي العام، وحشد الدعم الدولي للقضية، بالإضافة الى تأكيد الدور المحوري للجزائر كداعم ثابت لحل عادل ومنصف يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة، بهذا التركيز تعزز القناة القضية الصحراوية عبر تقديمها كمسألة سياسية دولية تستدعي حلا عاجلا وفقا لمبادئ القانون الدولي، وتساهم في إحباط أي محاولات لتطبيع أو تجاوز الوضع القانوني للإقليم المتنازع عليه، ومن المواضيع السياسية التي تمت معالجتها بالقناة تناول خبر "المفوضية الأوروبية تؤيد موقف اسبانيا الجديد بشأن الصحراء الغربية" ويكتسب أهمية سياسية بالغة لأنه يسلط الضوء على تحول موقف دولة أوروبية رئيسية وهي إسبانيا، ودعم مؤسسة أوروبية كبرى وهي المفوضية الأوروبية لهذا التحول، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير هذا التحول على الموقف الأوروبي الموحد تجاه القضية كما تركز القناة على هذا الموضوع لتبين أن هذا التأييد حتى لو كان موجودا هو جزء من لعبة سياسية ودبلوماسية تتجاهل الجوانب القانونية والشرعية الدولية، ثم تناولت موضوع "رئيس الكنيست يتوقع إقرار إسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية قريبا" ويحمل هذا الخبر دلالات سياسية وجيوسياسية عميقة. هذا الخبر يشير إلى بعد جديد في معادلة النزاع، حيث تدخل إسرائيل كلاعب محتمل عبر دعمها لموقف المغرب، وهو ما يفتح باب النقاش حول تداعيات هذا الاعتراف على توازنات القوى في المنطقة، وعلى مكانة القضية في الأجندة الدولية، خاصة بعد اتفاقيات التطبيع، القناة هنا تهدف الى إبراز هذه التطورات الجديدة التي قد تزيد من تعقيد المشهد السياسي، ويأتي خبر "زعيم البوليساريو.. محكمة العدل الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي" ليقدم ثقلًا قانونيًا وسياسيًا هامًا، هذا التصريح يمثل إشارة قوية إلى أن القضية الصحراوية ليست مجرد نزاع سياسي بل هي قضية ذات أساس قانوني راسخ، وأن أحكام المحاكم الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي، هذا الخبر يخدم استراتيجية القناة في التأكيد على شرعية المطالب الصحراوية ودحض أي محاولات للتصرف في موارد الإقليم دون موافقة ممثليه الشرعيين، كما أن تناول مواضيع مثل " قرار سانشيز يضعه تحت المساءلة والأحزاب تؤكد أن الشعب الصحراوي هو من يؤكد و"استنكار شعبي واسع للموقف الاسباني المتحول اتجاه القضية الصحراوية"، و "تواصل المظاهرات الحاشدة المنددة بالتحول المفاجئ للموقف الاسباني تجاه القضية الصحراوية" يهدف الى تسليط الضوء على ردود الفعل الداخلية

في اسبانيا، هذه التغطية تبرز أن موقف حكومة سانشيز لا يحظى بإجماع وطني أو شعبي بل يواجه معارضة قوية من أحزاب سياسية ومن الشارع الاسباني، هذا يعزز السردية التي تشكك في شرعية قرار سانشيز وتبرز التناقضات الداخلية في الموقف الاسباني مما يضعف من قوته الدبلوماسية، واخيرا يمثل موضوع " موقف اسبانيا المتحول يضعها في تناقض صارخ مع القانون والاعراف الدولية" محورا سياسيا وقانونيا بالغ الاهمية بالنسبة للقناة، هذه التغطية تهدف مباشرة إلى التشكيك في مشروعية الموقف الاسباني الجديد من منظور القانون الدولي والاعراف الدبلوماسية، بتركيزها على هذا التناقض، تسعى القناة الى فضح أي محاولات لتجاوز الاطار القانوني الدولي لحل النزاع، وتذكير المجتمع الدولي بالمسؤولية القانونية تجاه قضية الصحراء الغربية، وعليه فإن المواضيع السياسية المتنوعة التي ركزت عليها القناة الجزائرية الثالثة تخدم غرضا استراتيجيا يتمثل في بناء صورة شاملة ومعقدة للقضية الصحراوية، لا تقتصر على مجرد التطورات اليومية، بل تتعداها إلى تحليل أبعادها السياسية والقانونية والدبلوماسية والشعبية، وكل ذلك لتعزيز موقف الجزائر الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، كما تظهر الأولوية الثانية التي منحتها القناة للمواضيع الاقتصادية في تغطيتها للقضية فهما عميقا للأبعاد المتعددة لهذا النزاع، وتؤكد أن القضية الصحراوية ليست مجرد صراع سياسي أو دبلوماسي بل تتعدى ذلك إلى جوهر الحقوق الاقتصادية للشعب الصحراوي، إن تركيز القناة على الجانب الاقتصادي يهدف إلى نزع الشرعية عن أي محاولات لاستغلال ثروات الاقليم المتنازع عليه من قبل أي طرف دون موافقة ممثليه الشرعيين، وهم الشعب الصحراوي، تسعى القناة من خلال هذا التركيز الى تسليط الضوء على انتهاكات القانون الدولي بالموارد الطبيعية، وتعزيز موقف الجزائر والبوليساريو الذي يؤكد على أن هذه الموارد ملك للشعب الصحراوي وحده، بهذا تهدف القناة إلى حشد الرأي العام الدولي والمجتمعات التجارية لمراجعة تعاملاتها مع المنتجات القادمة من الصحراء الغربية تحت وصاية مغربية، مما يضيف ضغطا اقتصاديا يخدم القضية الصحراوية ويعزز من مطالب الشعب الصحراوي بالسيادة على ثرواته وحقه في تقرير مصيره، ويتجلى هذا النهج بوضوح في تناول القناة لموضوعين اقتصاديين رئيسيين خلال النشرة هو "إلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية" وتكمن الاهمية الاخبارية والسياسية والاقتصادية لهذا الموضوع في كونه يمثل ضربة قوية للمزاعم المغربية بالسيادة على الصحراء الغربية من الناحية الاقتصادية والقانونية، هذا الإلغاء الذي غالبا مايكون نتيجة لأحكام قضائية دولية أو ضغوط قانونية من منظمات حقوقية يؤكد أن الاتحاد الأوروبي كشريك تجاري رئيسي، لا يمكنه إضفاء الشرعية على استغلال الموارد الطبيعية في الاقليم دون موافقة الشعب الصحراوي، بالنسبة للقناة

يمثل هذا الخبر انتصارا قضائيا ودبلوماسيا يعزز موقف الجزائر والبوليساريو، ويسلط الضوء على أن أي اتفاقيات تشمل الصحراء الغربية يجب أن تستثني من المعاملات مع المغرب وان تتم بموافقة ممثلي الشعب الصحراوي هذا الخبر يضع ضغطا اقتصاديا على المغرب ويحمي موارد الصحراء الغربية من الاستغلال غير المشروع، أما الموضوع الثاني وهو " التشديد على أن المنتجات الصحراوية يجب أن تبقى صحراوية وليست مغربية" فيكتسب أهمية بالغة في سياق حماية الحقوق الاقتصادية للشعب الصحراوي وتأكيد هويته المستقلة، ويهدف هذا التشديد إلى التمييز بوضوح بين المنتجات القادمة من المغرب وتلك التي تنشأ في الصحراء الغربية، وهو ما يخدم أهدافا قانونية وسياسية واقتصادية. فمن الناحية القانونية يسعى إلى منع أي شكل من أشكال "الدمج الاقتصادي" غير الشرعي للإقليم بالسيادة المغربية ومن الناحية السياسية، يعزز من مكانة الصحراء الغربية ككيان منفصل له حقوق الشعب الصحراوي في موارده الطبيعية كجزء لا يتجزأ من حقه في تقرير مصيره، عبر هذه التغطية تساهم القناة في تعزيز القضية الصحراوية من خلال إبراز الأبعاد الاقتصادية للنزاع، وربطها بشكل مباشر بالحقوق الأساسية للشعب الصحراوي تحت مظلة القانون الدولي، وعلى الرغم من أن المواضيع السياسية والاقتصادية هي المحور الرئيسي في تغطية القناة للقضية، فإن إدراجها لموضوع انساني وحيد كخبر تضمن "القضية الصحراوية تستقطب دعم ومساندة نشطاء سويديين" وجاء هذا الصنف من المواضيع في المرتبة الأخيرة، ويعكس هذا الإدراج للمواضيع وعيا بأهمية البعد الانساني للقضية حتى لو كان هذا البعد لا يحظى بنفس الأولوية الكمية، ويهدف هذا التركيز وان كان محدودا الى إضفاء طابع انساني على النزاع وتذكير العالم ككل بأن القضية ليست مجرد صراع على الاراضي أو حقوق سياسية بل إنها قضية تمس حياة ومعاناة شعب بأكمله، إن تضمين هذا الجانب الانساني يعزز من تعاطف الجمهور مع القضية الصحراوية، حيث يتم ربطها بالقيم العالمية لحقوق الانسان والتضامن، وتهدف القناة بذلك إلى كسر الحاجز الرسمي للخبر السياسي أو الاقتصادي، وتقديم لمحة عن الدعم الشعبي العالمي للقضية، مما يمنحها بعدا أخلاقيا ومعنويا يساهم في بناء صورة شاملة ومتكاملة للقضية، لاسيما أمام الرأي العام الدولي، حيث تظهر القضية ليست فقط كقضية قانونية وسياسية، بل كقضية إنسانية تستدعي التضامن والمساندة من الأفراد والمنظمات حول العالم، وتكمن الأهمية الاخبارية والانسانية للموضوع الانساني السابق الذكر في عدة جوانب، من لناحية الانسانية يبرز هذا الخبر أن معاناة الشعب الصحراوي وصموده يجدان صدى خارج الحدود الجغرافية والسياسية للنزاع، إن دعم النشطاء السويديين وهم جزء من مجتمع مدني يتمتع بسمعة قوية في مجال حقوق الانسان والتضامن، يؤكد على عالمية القضية وأنها تتجاوز المصالح السياسية

الضيقة لتصبح قضية ضمير إنساني هذا يعزز من الرواية التي تصور الصحراويين كضحايا نزاع طويل الأمد ويستحقون التضامن والمساندة الدولية، أما من الناحية الإخبارية فيدل هذا الخبر على استمرار زخم الدعم الدولي الدعم الدولي للقضية من مستويات مختلفة، ليس فقط من الحكومات أو المنظمات الدولية، بل أيضا من القواعد الشعبية والمنظمات غير الحكومية ، هذا يساهم في الحفاظ على القضية حية في الأجندة الإعلامية الدولية، ويذكر بأن هناك أصواتا حرة في العالم ترفض سياسة الأمر الواقع وتدعو الى احترام حقوق الشعب الصحراوي، بهذا تعزز القناة القضية الصحراوية من خلال إبراز تضامن المجتمع المدني العالمي، الذي غالبا مايكون مدفوعا بالدوافع الانسانية والحقوقية، مما يضيف بعدا أخلاقيا للقضية ويدفع باتجاه حشد المزيد من التعاطف والدعم على المستوى الشعبي والدولي، من الناحية المقابلة تظهر مقاربة قناة فرانس 24 بالعربية في تغطيتها للقضية الصحراوية تركيزها الحصري على المواضيع ذات الطابع السياسي، نهجا يتماشى مع طبيعتها كقناة إخبارية دولية تركز على ديناميكيات العلاقات بين الدول والكيانات الكبرى، هذا الاعتماد الوحيد على السياسة يعكس رؤية القناة بأن جوهر القضية هو نزاع سيادي ودبلوماسي في المقام الأول وأن أبعادها الأخرى سواء كانت اقتصادية أو انسانية هي نتاج وتداعيات لهذا الصراع السياسي الاساسي، وتسعى القناة من خلال هذا التبني الفردي للتناول السياسي الى تقديم تحليل للأحداث من منظور العلاقات الدولية، مبرزة المواقف الرسمية للدول والمنظمات، والتحولت الجيوسياسية التي تطرأ على الساحة، يهدف هذا النهج الى ابقاء المشاهد على اطلاع دائم بالتطورات على مستوى القرار السياسي والدبلوماسي، مقدما سردية تركز على التحركات الحكومية والتصريحات الصادرة عن الفاعلين الرئيسيين بهذه الطريقة، لاتكتفي القناة بنقل الأخبار بل تسعى إلى وضعها في سياقها السياسي الأوسع، مما يعزز من فهم المشاهد لتعقيدات النزاع من زاوية القوى المؤثرة وصناع القرار، وفي سياق التوجه تناولت القناة عدة مواضيع سياسية جوهرية، كل منها يحمل دلالاته الخاصة، فقد ركزت على خبر توقع "رئيس الكنيست الاسرائيلي اعتراف بلاده بسيادة المغرب على الصحراء قريبا، وهو موضوع يحمل أهمية سياسية بالغة لكونه يشير الى تحول جذري محتمل في المواقف الدولية تجاه النزاع، هذا الخبر لايعكس فقط تقاربا متناميا بين المغرب واسرائيل بل يلقي بظلاله على المشهد الدبلوماسي برمته، ويثير تساؤلات حول تأثير هذا الاعتراف المحتمل على موازين القوى الإقليمية والدولية وعلى مسار القضية نفسها، خصوصا مع دلالاته الجيوسياسية المعقدة، كما سلطت القناة الضوء على تصريح زعيم البوليساريو بأن "محكمة العدل الأوروبية تؤكد حقوق الشعب الصحراوي، هذا الخبر يبرز البعد القانوني للنزاع ويدمج السياسة بالقضاء، حيث تصبح الاحكام الصادرة عن أعلى المحاكم الأوروبية أداة سياسية

تستخدم لتعزيز مطالب طرف على حساب طرف آخر، ويظهر هذا التناول كيف تترجم القرارات القضائية الى مواقف سياسية، وتستخدم لتأكيد الشرعية القانونية لمطالب الشعب الصحراوي وتحدي أي سيادة مزعومة على الإقليم، وفي سياق آخر، جاء تناول خبر "إدانة الجزائر لزيارة رشيدة داتي إلى الصحراء الغربية واعتبارها استخفافا بالشرعية الدولية، هذا الموضوع يمثل نقطة توتر دبلوماسية واضحة بين دولتين رئيسيتين في المنطقة الجزائر وفرنسا بشكل غير مباشر، الإدانة الجزائرية لاتعبر عن موقف سياسي حازم فحسب، بل تسلط الضوء على حساسية القضية وأهمية الشرعية الدولية في نظر الجزائر، مما يؤكد التزامها بمبادئ القانون الدولي في التعامل مع النزاع، وأخيرا اهتمت القناة بموضوع "تأييد المفوضية الأوروبية لموقف إسبانيا الجديد بشأن الصحراء الغربية هذا الخبر يشير إلى تحول في سياسة إحدى الدول الأوروبية الكبرى، ومايبعه من دعم مؤسسة أوروبية ذات ثقل ويركز هذا الجانب على مدى تأثير المواقف الأوروبية المتباينة أو المتوافقة على القضية، ويبرز التعقيدات الدبلوماسية التي يواجهها الاتحاد الأوروبي في سعيه للحفاظ على وحدة مواقفه تجاه نزاع ذي أبعاد دولية، أن هذا التركيز الأحادي لقناة فرانس 24 بالعربية على الأبعاد السياسية في تغطيتها للقضية الصحراوية يعكس قناعتها بأن مفتاح فهم وتطورات هذا النزاع يكمن في التحليلات السياسية والدبلوماسية مما يجعلها منصة للتحليل السياسي للمواقف الدولية وتأثيرها على القضية.

نقاط التشابه والاختلاف في انواع المواضيع المقدمة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية

➤ **نقاط التشابه:** تتفق القناتين في اعتمادهما المشترك على المواضيع السياسية كركيزة أساسية في تغطية قضية الصحراء الغربية، كلاهما أدرك أن جوهر النزاع سياسي بالدرجة الأولى، ولذا فقد أولتا اهتماما كبيرا للتطورات المتعلقة بالمواقف الرسمية للدول، التصريحات الصادرة عن الفاعلين السياسيين والدبلوماسيين والتحويلات في المشهد الجيوسياسي، فكلتا القناتين تطرقت لأحداث مثل التوقعات باعتراف إسرائيل، وتداعيات قرار سانشيز، ومواقف المفوضية الأوروبية، مما يؤكد أن هذه كانت نقاطا محورية في الأجندة الإخبارية العالمية المتعلقة بالنزاع.

➤ **نقاط الاختلاف:** وتبرز أوجه الاختلاف بشكل واضح في عمق ونطاق وغاية لكل قناة، فبينما تبنت القناة الجزائرية الثالثة نهجا متعدد الأبعاد، حيث وإن أعطت الأولوية القصوى للمواضيع السياسية، إلا أنها أولت اهتماما كبيرا أيضا للمواضيع الاقتصادية في المرتبة الثانية وللمواضيع

الانسانى في المرتبة الثالثة، هذا التنوع في تناول يعكس استراتيجية أوسع وأكثر شمولية من جانب القناة الجزائرية، تهدف إلى بناء رواية متكاملة للقضية الصحراوية لا تقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل تتجاوزه إلى الأبعاد المتعلقة بالحقوق الاقتصادية للشعب الصحراوي وضرورة حماية موارده الطبيعية، وكذلك البعد الانساني الذي يستدعي التضامن والدعم من المجتمع المدني الدولي، تهدف القناة الجزائرية بوضوح إلى تعزيز القضية الصحراوية من جميع الزوايا وكشف ماتعته "تناقضات صارخة" في مواقف بعض الدول مع القانون الدولي والأعراف، والضغط لاجاد حل هادل يرتكز على حق تقرير المصير، على النقيض تماما، تبنت قناة فرانس 24 بالعربية خبارا منفردا بالتركيز حصرا على المواضيع ذات الطابع السياسي، مما يعكس طبيعتها كمنصة إخبارية دولية تسعى لتقديم قراءة للمشهد العالمي من منظور العلاقات بين الدول والمؤسسات الرسمية متجنبة الخوض في أبعاد قد تعتبر أقل أهمية من زاوية دبلوماسية بحتى أو قد تعرضها لمواقف انحيازية، كان هدفها ينصب على عرض التفاعلات السياسية والدبلوماسية كمحرك رئيسي للقضية، مفسحة المجال لتحليل مواقف الأطراف الفاعلى على المستوى الرسمي. لذا فإن الفرق لا يكمى فقط في شمولية التغطية بل في الهدف الكامن وراءها فبينما تسعى قناة الجزائرية الثالثة الى تعزيز سردية معينة وخدمة قضية محددة مستخدمة في ذلك كل الادوات المتاحة من سياسة واقتصاد وانسانية، سعت قناة فرانس 24 بالعربية لتقديم تحليل للسياسة الدولية.

جدول رقم(10) يوضح طبيعة المواضيع المعالجة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرنسا 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		طبيعة المواضيع المعالجة في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
07%	04	00%	00	تأييد المفوضية الأوروبية لقرار سانثيز
02%	01	07%	04	اتهام الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء
05 %	03	29%	17	معارضة الداخل الاسباني لقرار سانثيز
04%	02	12%	07	غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول
02%	01	05%	03	الغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في الصحراء الغربية
11%	06	00%	00	ادانة الجزائر للدعم الفرنسي للمغرب
08%	05	00%	00	دعم مقترح المغرب منح الصحراء الحكم الذاتي تحت سيادتها
12%	07	10%	06	التحول في موقف مدريد المحايد تجاه الصحراء الغربية
07%	04	09%	05	دعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة
12%	07	00%	00	دعم مدريد لمقترح المغرب
16%	09	00%	00	تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية
02%	01	00%	00	استدعاء الجزائر لسفيرها باسبانيا
07%	04	14%	08	مطالبة البوليساريو باستفتاء لاستقلال الصحراء الغربية
00%	00	04%	02	الايضاح الانسانية للاجئين
05%	03	00%	00	دعم فرنسا لقرار المغرب على الصحراء الغربية
00%	00	10%	06	المظاهرات والاحتجاجات الداعمة للقضية الصحراوية
100 %	57	100 %	58	المجموع

التحليل الكمي:

تبين بيانات الجدول أعلاه والذي يوضح طبيعة المواضيع المعالجة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية بخصوص قضية الصحراء الغربية انهما قد عالجا عديد المواضيع الخاصة بهذه القضية حيث سجلت قناة الجزائرية الثالثة نسبة عالية قدرت بـ 29 % بعدد 17 تكرار لموضوع معارضة الداخل الاسباني لقرار رئيس الحكومة بيدرو سانشيز والذي احتل المرتبة الأولى، ثم تلاه في المرتبة الثانية موضوع مطالبة البوليساريو باجراء استفتاء لاستقلال الصحراء الغربية وذلك بنسبة 14 % بـ 08 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة تحصل موضوع غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول بنسبة 12 % بـ 07 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة موضوعي التحول في موقف مدريد المحايد تجاه الصحراء الغربية والمظاهرات والاحتجاجات الداعمة للقضية الصحراوية بنسبة 10 % بـ 06 تكرارات لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة موضوع دعوات للدعم القوي لقضية الصحراء الغربية بنسبة 09 % بعدد 05 تكرارات، وفي المرتبة السادسة موضوع اتهام الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء الغربية بنسبة 07 % بـ 04 تكرارات، ثم في المرتبة السابعة موضوع الغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية بنسبة 05 % بـ 03 تكرارات، في المرتبة الثامنة موضوع الاوضاع الانسانية للاجئين بنسبة 04 % بتكرارين، وسجلت قناة فرنس 24 بالعربية في الصدارة موضع تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية بنسبة 16 % بـ 09 تكرارات، تلاها موضوع التحول في موقف مدريد المحايد اتجاه الصحراء الغربية وموضوع دعم مدريد لمقترح المغرب بنسبة 12 % بـ 07 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة موضوع إدانة الجزائر للدعم الفرنسي للمغرب بنسبة 11 % بـ 06 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة موضوع دعم مقترح المغرب لمنح الصحراء الغربية الحكم الذاتي تحت سيادتها بنسبة 08 % بـ 05 تكرارات، وفي المرتبة الخامسة مواضيع : تأييد المفوضية الأوروبية لقرار سانشيز و دعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة و مطالبة البوليساريو باستفتاء لاستقلال الصحراء الغربية بنسبة 07 % بـ 04 تكرارات، وفي المرتبة السادسة موضوعي معارضة الداخل الاسباني لقرار سانشيز و دعم فرنسا لقرار المغرب على الصحراء على الصحراء الغربية بنسبة 05 % بـ 03 تكرارات، وفي المرتبة السابعة موضوع غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول بنسبة 04 % بتكرارين، ثم في المرتبة الاخيرة مواضيع: اتهام الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء الغربية و الغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الاوروبي والمغرب في الصحراء الغربية و استدعاء الجزائر لسفيرها بإسبانيا بنسبة 02 % بتكرار وحيد.

التحليل الكمي:

تظهر مقارنة أساليب التغطية الاعلامية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية في معالجتهم لقضية الصحراء الغربية تباينا جوهريا لا يقتصر على الكم أو الترتيب للمواضيع، بل يمتد ليشمل الهدف الجوهري لكل قناة من هذه التغطية، فبينما تسعى القناة الاولى الى بناء وتعزيز سردية متكاملة ومحددة تخدم القضية الصحراوية من منظور يدعم حق تقرير المصير مستخدمة في ذلك كل الابعاد المتاحة سياسيا واقتصاديا وانسانيا، فان قناة فرنس 24 بالعربية تتبنى نهجا مختلفا يميل نحو التحليل السياسي والدبلوماسي للأحداث الدولية، وقد برزت على القناة الجزائرية الثالثة فيما يخص قضية الصحراء الغربية عدة أساليب للمعالجة والتغطية لهذه القضية وتبنت كل موضوع حسب طبيعته التي تم تقديمه بها، واحتل موضوع معارضة الداخل الاسباني لقرار سانشيز بشأن قضية الصحراء الغربية المرتبة الأولى في نشرتها الرئيسية الاخبارية بعد ان خصصت له هذه الاخيرة مدة زمنية كبيرة تعد الاعلى من بين المواضيع الأخرى، ويعكس تصدر هذا الموضوع إدراك القناة للأهمية الحاسمة للبعد الداخلي الاسباني في سياق قضية الصحراء الغربية، فالجزائر وكونها داعمة رئيسية لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، تسعى جاهدة إلى إبراز أي شرخ أو انقسام داخل الدولة الاسبانية تجاه موقف حكومتها، عندما يواجه قرار سانشيز معارضة واسعة من أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني، وحتى من الراي العام الاسباني، فإن ذلك يضعف من شرعية هذا القرار داخليا وخارجيا، هذا التصدد الداخلي يمثل فرصة للجزائر لتعزيز حجتها بأن موقف إسبانيا المتحول لايعكس إجماعا وطنيا، وبالتالي يمكن التشكيك في استدامته وقوته، فمن خلال تسليط الضوء على المعارضة الداخلية تهدف القناة إظهار أن قرار رئيس الحكومة الاسباني هو قرار فردي لا يحظى بدعم مؤسسي أو شعبي قوي داخل اسبانيا نفسها، هذا يخدم هدف الجزائر في تقويض قوة هذا الموقف على الساحة الدولية، وبإبراز أن هناك أصواتا إسبانية قوية ترفض التخلي عن دعم حق الشعب الصحراوي، ترسل القناة رسالة بأن القضية لها أنصار حتى في الدول التي يتوقع منها دعم الطرف الآخر، مما يعطي القضية زخما إضافيا، هذا التركيز يتفق تماما مع السردية الجزائرية التي تؤكد على شرعية المطالب الصحراوية وضرورة الالتزام بالقرارات الأممية، فالمعارضة الاسبانية غالبا ماتستند إلى المبادئ القانونية الدولية، وتلعب التغطية المكثفة للمعارضة الداخلية يمكن ان تساهم في زيادة الضغط على حكومة سانشيز من الداخل، مما قد يؤثر على قراراتها المستقبلية أو يدفعها لإعادة النظر في موقفها، وعندما تظهر قناة إخبارية مثل الجزائرية الثالثة مدى

الانقسام حول قضية معينة في بلد مؤثر كإسبانيا، فإنها تبعث برسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن الموقف الإسباني الجديد ليس ثابتاً أو مقبولاً عالمياً، مما قد يؤثر على مواقف دول أخرى، كما يضيف هذا التركيز عمقا تحليليا عليها، ويجعلها أكثر جاذبية للمشاهدين المهتمين بتعقيدات القضية، بدلا من مجرد نقل الأخبار، وتقدم النشرة صورة بانورامية للصراع، بما في ذلك أبعاده الداخلية في الدول المعنية ةالمدة الزمنية الطويلة المخصصة تعكس أهمية الموضوع وتسمح بتقديم تفاصيل وتحليلات أعمق، ويساهم هذا التناول في إبقاء القضية حية في الأذهان ويقدم دليلا على أن موقف إسبانيا الجديد لا يمثل نهاية المطاف، بل هو خطوة مثيرة للجدل تواجه مقاومة حتى داخل إسبانيا، هذا يخدم الشرعية الدولية للقضية ويبرز أن الشعب الصحراوي لا يقف وحيدا في مواجهة التحديات، ويسلط هذا النهج الضوء على الاعلام الجزائري بشكل عام ودوره في تشكيل الرأي العام والضغط على الحكومات، خاصة عندما يتعلق الامر بالقضايا الدولية المعقدة، ويؤكد أن الإعلام ليس مجرد ناقل للخبر، بل يمكن أن يكون فاعلا مؤثرا في الساحة السياسية والدبلوماسية، من خلال اختيار زوايا التغطية وتخصيص الوقت والموارد اللازمة لها، وفي المرتبة الثانية تصدر موضوع مطالبة البوليساريو بإجراء استفتاء لاستقلال الصحراء الغربية ويعكس هذا التركيز التزام القناة وبالتالي الجزائر بالمسار الأممي والدولي لحل القضية وهو ما يضعها في موقع المدافع عن القانون والمبادئ الدولية التي تشدد على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتهدف القناة من خلال ابراز هذا المطلب الى التاكيد المستمر على ضرورة الاستفتاء الذي يكر المجتمع الدولي بالتزاماته تجاه هذا الحل الذي تم التوافق عليه سابقا، ويضع ضغطا على الأطراف التي قد تسعى لتقديم بدائل أخرى، كما يمنح القضية الصحراوية شرعية قانونية وأخلاقية لا تضاهى، فالحق في تقرير المصير هو مبدأ أساسي في القانون الدولي بتسليط الضوء عليه، وتعزز القناة من مصداقية القضية عالمياً، ويكمن ابراز طبيعة هذا الموضوع المتمثل في مطلب البوليساريو للاستفتاء والذي يبرز الجبهة كطرف ملتزم بالحلول السلمية والديمقراطية ويعزز من مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الصحراوي في نظر الكثيرين، مما يقوض أي محاولات لتهميش دورها وإبقاء الاستفتاء في صدارة الأجندة الإعلامية الذي يسهم في دفع النقاش الدولي حول سبل تطبيق هذا الحل، ويمنع القضية من أن تنسى أو يتم الالتفاف عليها بحلول لا تحظى بموافقة الشعب الصحراوي، كما يعد احتلال موضوع غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول المرتبة الثالثة وعلى الرغم من أهميته البالغة، يعكس هذا الترتيب تحديدا دقيقا للأولويات الاعلامية الجزائرية في تغطية قضية الصحراء الغربية، ويظهر هذا التناول أن الحكومة الجزائرية وعبر قنواتها الرسمية كانت حريصة على إرسال رسالة واضحة وقوية "الغضب" هنا ليس مجرد

انفعال بل هو تعبير عن موقف سيادي تجاه ماتعتبره الجزائر خروجاً إسبانيا عن الشرعية الدولية والمبادئ التي تحكم حل النزاعات، إن مصطلح "الانقلاب المفاجئ" يستخدم لوصم القرار الإسباني بأنه غير مدروس، غير مبرر، ويتعارض مع المواقف التاريخية لإسبانيا، الدولة المستعمرة السابقة للأقليم وهذا التركيز يهدف إلى التأكيد على موقف الجزائر الثابت فرغم أن القضية الصحراوية هي قضية تصفية استعمار في نظر الجزائر، فإن إبراز غضبها من مدريد يؤكد على رفضها القاطع لأي محاولة للتأثير على مسار حل النزاع خارج إطار الأمم المتحدة والقانون الدولي، ويعزز مكانة الجزائر كطرف أساسي ومدافع عن المبادئ، كما أن الغضب الجزائري ليس مجرد تصريح، بل تتبعه خطوات دبلوماسية قوية مثل استدعاء السفراء، تجميد اتفاقيات، كما حدث بالفعل في العلاقات الثنائية، وتسليط الضوء على هذا الغضب ينبئ بمثل هذه التداعيات ويحذر منها، وبينما قد يكون هناك دول أخرى تدعم موقف المغرب، فإن الجزائر تبرز أن هذا القرار الإسباني قد أثار ردود فعل سلبية من دول أخرى في المنطقة، مما قد يشير إلى عزلة إسبانيا أو تكلفة دبلوماسية عالية لموقفها، ويعد ترتيب هذا الموضوع في المرتبة الثالثة، بعد المعارضة الداخلية الإسبانية ومطالبة البوليساريو بالاستفتاء، يعكس نوعاً من التوازن في الأجندة الإعلامية الجزائرية، ففي حين أن الغضب الجزائري هو رد فعل مباشر وقوي، إلا أن القناة فضلت إبراز أبعاد القضية التي تخدمها بشكل أوسع أولاً وهذا الترتيب يسمح بتقديم سياق أوسع للمشاهد قبل الغوص في تفاصيل الردود الدبلوماسية المباشرة، ويضيف هذا الموضوع على النشرة الإخبارية طابعاً ديناميكياً ومباشراً يعكس حيوية الموقف الجزائري، كما يضمن أن النشرة لا تقتصر على تحليل النزاع فحسب، بل تظهر أيضاً ردود الفعل القوية للدول المعنية ويعود هذا التناول بالنسبة للقضية الصحراوية رسالة واضحة بأن هناك دولة إقليمية كبرى لا تقبل التنازل عن مبادئها بخصوص القضية، مما يعزز من صمود الشعب الصحراوي ويبقي الضغط على الأطراف الأخرى، إن إبراز الغضب الجزائري يساهم في إبقاء القضية على طاولة النقاش الدولي كنزاع حي وفعال وليس كقضية منسية، ويظهر هذا المثال كيف يمكن للاعلام الرسمي لدولة ما أن يكون أداة فاعلة في السياسة الخارجية والدبلوماسية من خلال صياغة وتوجيه ردود الفعل الشعبية والرسمية على حد سواء، وتشكيل الرأي العام حول قضية مصيرية، وفي سياق استراتيجية القناة وضع موضوعي: التحول في موقف مدريد المحايد تجاه الصحراء الغربية و المظاهرات والاحتجاجات الداعمة للقضية الصحراوية في المرتبة الرابعة ضمن نشراتها وهو الأمر الذي يحمل دلالات عميقة حول أولويات القناة في بناء حدث شرعي شامل للقضية، وهذا الترتيب يعكس دور طبيعة هذه المواضيع كعناصر أساسية لتعزيز الفهم العام للقضية، والتأكيد على شرعيتها وتوضيح السياق الذي

تندرج فيه التطورات الأكثر إلحاحا، ويعتبر تناول "التحول في موقف مدريد المحايد" يمثل نقطة محورية في السرد الاعلامي الجزائري، فبينما كانت اسبانيا تاريخيا بحكم موقعها كقوة استعمارية سابقة، تتبنى موقفا محايدا نسبيا تجاه النزاع، فإن أي تحول عن هذا الموقف يمثل خرقا لسابقة تاريخية ودبلوماسية، تبرز القناة هذا التحول للمجرد الإخبار عنه، بل لتأطيره كخروج عن مسار متوقع، وبالتالي تسليط الضوء على المسؤولية التاريخية لاسبانيا، هذا يخدم هدفا استراتيجيا في تأكيد أن الموقف الاسباني الجديد ليس مبنيا على مبادئ ثابتة أو مستقرة، بل هو تغيير مفاجئ يمكن التشكيك في دوافعه وآثاره، هي بذلك تقدم الخلفية الضرورية التي تفسر الرفض الجزائري الواسع وتبرز الغضب الرسمي والشعبي الذي سبقت الإشارة إليه في مراتب أعلى، أما إدراج موضوع "المظاهرات والاحتجاجات الداعمة للقضية الصحراوية" في نفس المرتبة، فيؤكد على الأهمية التي توليها القناة للتعبير الشعبي والمجتمعي، فالمظاهرات ليست مجرد أحداث عابرة، بل هي تجسيد حي للدعم الشعبي الواسع الذي تحظى به القضية، ليس فقط في الجزائر أو داخل مخيمات اللاجئين، بل في دول أخرى، مما يمنح القضية بعدا عالميا على مستوى القواعد الشعبية هذا النوع من التغطية يعزز من الشرعية الأخلاقية للقضية ويقدم دليلا على أن النزاع لا يقتصر على صراع سياسي بين أطراف رسمية بل هو قضية تلامس الضمير الانساني وتحرك النشطاء والمدافعين عن حقوق الانسان حول العالم ، كما يمثل هذا تناول رسالة مضادة لأي محاولات لتهميش القضية أو تصويرها كنزاع اقليمي محدود، حيث يبرز مدى تغلغلها في الوعي الجمعي لأنصار الحق والعدالة

وتخدم هذه المواضيع في المرتبة الرابعة النشرة الاخبارية بتقديم سياق تحليلي إضافي وعمق إنساني لا يمكن توفيره من خلال الأخبار السياسية الرسمية وحدها فهي تكمل الصورة الكبيرة للنزاع، فتبدأ بالسياسة الرسمية، ثم تنتقل إلى ردود الفعل الشعبية وتحولات المواقف، مما يثري المحتوى ويقدم للمشاهد فهما أشمل وأكثر توازنا للديناميكيات المحيطة بالقضية، وبالنسبة للقضية الصحراوية فإن هذا النوع من التغطية يبقي شعلى القضية متقدة، ويظهر للعالم أن هناك صوتا شعبيا لا يتوقف عن المطالبة بالحقوق مما يعزز من مكانتها في الأجندة الدولية ويلهم مزيدا من التضامن العالمي ، أما في سياق الاعلام عموما، فإن هذا النهج يبرز دور وسائل الاعلام ليس فقط كجسر لنقل الأخبار، بل كممبر لتسليط الضوء على التحركات المجتمعية والآراء المضادة مما يعزز من دورها في النقاش العام وتشكيل الوعي الجماعي تجاه القضايا العالمية المعقدة، كما يعد تناول القناة لموضوع دعوات للدعم القوي لقضية الصحراء الغربية في المرتبة الخامسة بعد مواضيع ذات طبيعة سياسية ودبلوماسية أكثر إلحاحا وردود فعل مباشرة، يعكس مقاربة مدروسة تهدف إلى ترسيخ أهمية الاستمرارية والتأكيد على الزخم الدولي للقضية، حتى في ظل التحديات، هذا الترتيب لا يقلل من أهمية الدعوات للدعم، بل يضعها في سياق يوضح أنها تمثل جهدا

متواصلًا وحيويًا للحفاظ على القضية في الأجندة الدولية، هذا الموضوع غالبًا ما يأتي على لسان ممثلي جبهة البوليساريو أو أنصار القضية حول العالم، ويمثل جوهر الجهد الدبلوماسي المستمر الرامي إلى حشد التأييد العالمي، فالجزائر عبر قنواتها تهدف من إبراز هذه الدعوات إلى تأكيد الاستمرارية والزخم فرغم التطورات المتسارعة والمواقف المتغيرة فإن وجود دعوات دائمة للدعم يؤكد أن القضية الصحراوية لم تنس وأن الجهد الدبلوماسي من أجلها لم يتوقف، هذا يعزز من الرواية التي تشير إلى أن القضية حية وتتطلب اهتمامًا دوليًا مستمرًا، كما يعد تسليط الضوء على هذه الدعوات يمثل دعوة ضمنية للمزيد من الدول والمنظمات للوقوف بجانب القضية، إنه بمثابة تذكير للمجتمع الدولي بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه تحقيق حل عادل، كما تأتي أيضًا في سياق الالتزام بالقرارات الأممية والقانون الدولي وبالتالي فإن إبرازها يعزز من الشرعية الدولية للقضية ويبين أن الحلول المقترحة تتفق مع مبادئ العدالة والحقوق وهذا الموضوع يبرز الدور النشط والفاعل لجبهة البوليساريو في الساحة الدولية، ويظهر أنها لاكتفي بانتظار التطورات، بل تسعى جاهدة لحشد الدعم والتأثير على مسار النزاع، وبالنسبة بالنشرة الاخبارية، يضيف هذا الموضوع بعدًا استشرافيًا ومحفزًا فهو يكمل الصورة الشاملة للقضية بعد تناول المواضيع السياسية المباشرة وردود الفعل، ليظهر أن هناك جهودًا مستمرة للحفاظ على زخم القضية وتحقيق تقدم، إنه يوازن بين الاخبار العاجلة والتحليلية وبين الدفع المستمر نحو المستقبل، أما بالنسبة للقضية الصحراوية، فإن هذا التركيز المستمر على الدعوات للدعم يعد شريان حياة دبلوماسيًا، حيث يبقى القضية على طاولة النقاش العالمي، ويذكر الدول بوجود شعب ينتظر حقه في تقرير مصيره، ويعزز من صموده وثقته بالدعم الدولي، وفي سياق الاعلام ككل، فإن هذا التناول يبرز الدور الذي تلعبه القناة في نشر الوعي الدولي حول القضايا المستمرة، وكيف يمكن للإعلام أن يكون أداة لدعم القضايا العادلة من خلال تضخيم الأصوات المطالبة بالحقوق والحشد من أجل التضامن العالمي، وبعدها تم تناول موضوع " اتهام الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء الغربية" ووضعه في المرتبة السادسة ضمن أولوياتها في النشرة يهدف إلى ترسيخ وتذكير المشاهدين محليًا ودوليًا بالرواية الجزائرية الثابتة حول المسؤولية عن جمود هذا النزاع على الرغم من أنه اتهام مباشر ومن طرف آخر، ويهدف هذا التناول إلى تحديد المسؤولية بوضوح عن حالة عدم الحل في قضية الصحراء الغربية، فالجزائر عبر قنواتها الرسمية تسعى إلى تثبيت فكرة أن العرقلة تأتي من طرف المغرب، مما يتماشى تمامًا مع موقف الجزائر التاريخي والدبلوماسي الذي يرى في حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير مبدأ غير قابل للمساومة، إن ترديد هذا الاتهام يخدم أغراضًا متعددة كأن يقدم تفسيرًا حول سبب استمرار النزاع رغم الجهود الدولية، حيث يضع اللوم على الطرف الآخر، ويبرر بذلك تعثر العملية السياسية، ويضيف هذا الاتهام شرعية على موقف الجزائر الداعم للبوليساريو ولحق تقرير المصير، ويبرز دورها كدولة تسعى لحل النزاع وفقًا للمبادئ الأممية، بينما تظهر الطرف المقابل كمعرقل لهذا المسار، كما أنه يعد وسيلة للحفاظ على الضغط السياسي والدبلوماسي على المغرب في المحافل الدولية، من خلال تصويره كطرف لا يتعاون بشكل كامل

مع جهود الأمم المتحدة لايجاد حل، وبالنسبة للجزائر هذا الاتهام ليس جديدا بل هو جزء من روايتها التاريخية للقضية لذا فإن تكراره في النشرة الاخبارية يعزز من تماسك هذه الرواية وثباتها عبر الزمن، وبالنسبة للنشرة الاخبارية يضيف هذا الموضوع بعدا من التأطير الحاد والوالصريح للنزاع، ويقدم للمشاهدين تصورا واضحا عن الطرف الذي تعتبره الجزائر مسؤولا عن العقبات وهو يكمل الصورة الكبيرة للقضية، فبعد تناول المواضيع المتعلقة بردود الفعل الدولية والداخلية ومطالب الاستفتاء يأتي هذا الاتهام ليضع اللمسات الأخيرة على السردية الجزائرية حول أسباب استمرار النزاع، أما بالنسبة للقضية الصحراوية فإن هذا النوع من التغطية يعزز من مطالب الشعب الصحراوي ويقدم للمجتمع الدولي حجة قوية بأن الارادة السياسية لطرف واحد هي من تحول دون تحقيق حل دائم وفي سياق الاعلام عموما فإن هذا النهج يبرز كيف يمكن للاعلام الرسمي أن يكون أداة قوية للدبلوماسية العامة، حيث يساهم في صياغة المواقف الرسمية للدولة وتوجيه الراي العام، ليس فقط داخل الحدود بل على الساحة الدولية أيضا من خلال بث رسائل واضحة ومباشرة، وقد تم تناول موضوع "إلغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في الصحراء الغربية" وترتيبه في المرتبة السابعة ضمن أولويات النشرة الرئيسية يعكس اهتماما استراتيجيا بالجوانب القانونية والاقتصادية للقضية، وإن كانت لاتحظى بنفس الأسبقية التي تمنح المواضيع السياسية والدبلوماسية الأكثر إلحاحا أو ردود الفعل المباشرة، هذا الترتيب يشير إلى أن الموضوع يعتبر ذا أهمية بالغة في دعم الرواية الجزائرية، لكنه قد يكون أقل ارتباطا بالتطورات اليومية أو المواقف المباشرة التي تتبدل بوتيرة أسرع، ويهدف هذا التناول الى نزع أي شرعية اقتصادية أو قانونية عن استغلال المغرب لموارد الصحراء الغربية، فالقناة تبرز هذا الالغاء كدليل قاطع على القانون الدولي، ممثلا هنا بالاتحاد الأوروبي ومؤسساته القضائية، لايعترف بسيادة المغرب على الاقليم ولايبيح استغلال ثرواته دون موافقة شعبه، إن التركيز على "نسب الثروات الصحراوية باسمها" ليس مجرد تفصيل بل هو تأكيد جوهري على ملكية الشعب الصحراوي لهذه الموارد، مما يخدم مبدأ حقه في تقرير مصيره ويمثل قاعدة أساسية لأي حل مستقبلي للنزاع، وتهدف القناة بذلك لابرار الثروات الطبيعية للصحراء الغربية وهي ملك الشعب الصحراوي وحده وأن اي اتفاقيات لاتستثني هذه الموارد أو لاتبرم بموافقه وتعد اطللة قانونيا، كما ان تسليط الضوء على هذه الالغاءات يرسل رسالة واضحة للمجتمع التجاري الدولي بأن الاستثمار أو التجارة في موارد الصحراء الغربية دون إطار قانوني واضح يعرض الشركات للمساءلة وخطر إلغاء الاتفاقيات، ويؤيد هذا التناول الحجج القانونية التي تقدمها جبهة البوليساريو أمام المحاكم الدولية والمنظمات، مما يعزز من مكانتها كطرف شرعي يدافع عن حقوق الشعب الصحراوي، ويساهم في فضح أي محاولات لفرض السيادة على الاقليم عبر التوغل الاقتصادي مؤكدا على الشرعية الدولية تقف حائلا دون ذلك، وبالنسبة للنشرة الاخبارية، يضيف هذا الموضوع بعدا قانونيا واقتصاديا حيويا يكمل الصورة الشاملة للنزاع، مانحا المشاهد رؤية أعمق لتأثير الوضع القانوني على الممارسات الاقتصادية، فهو لا يكتفي بعرض الجوانب السياسية والدبلوماسية، بل يوضح كيف تتجسد

تبعات النزاع في مجالات حيوية مثل التجارة ومصادرة الثروة، أما بالنسبة للقضية الصحراوية، فإن هذا التركيز المستمر على ملكية الثروات الصحراوية وإلغاء الاتفاقيات غير الشرعية يعد نصرا قانونيا واقتصاديا ملموسا، يعزز من مطالب الشعب الصحراوي بالسيادة على أرضه وموارده، ويبقي الأمل في تحقيق العدالة قائما، وفي سياق الاعلام ككل، فإن هذا النهج يبرز دور القناة في تقديم تغطية معمقة للقضايا الدولية المعقدة، تتجاوز السطح السياسي لتبحث في أبعادها الاقتصادية والقانونية، مما يسهم في رفع مستوى الوعي العام حول أهمية القانون الدولي في إدارة الموارد الطبيعية بالاقليم المتنازع عليها، كما تم تناول موضوع "الأوضاع الإنسانية للاجئين" تقديمها في المرتبة الثامنة والاخيرة على الرغم من أهميته البالغة، يعكس تحديدا دقيقا للمساحة التي تخصصها القناة للأبعاد الإنسانية في سياق نزاع سياسي معقد وهذا الترتيب لا يقلل من حجم المعاناة البشرية، ولكنه يشير إلى أن القناة تضع الأولوية القصوى للتطورات السياسية، القانونية، والاقتصادية المباشرة التي تعتبرها محركات رئيسية لحل النزاع بينما تستخدم الجانب الإنساني كخاتمة تعزز الرسالة وتذكر بالثمن البشري للصراع، ويهدف هذا التناول إلى إضفاء بعد إنساني مؤثر على القضية الصحراوية والتي قد تبدو للوهلة الأولى مجرد صراع على أراض أو سيادة من خلال تسليط الضوء على الأوضاع المعيشية الصعبة للاجئين في المخيمات تسعى القناة الى استثارة المشاعر الإنسانية للمشاهدين والضغط على المجتمع الدولي للتحرك نحو حل ينهي معاناة هؤلاء اللاجئين، هذا يبرز أن خلف كل المناقشات السياسية والقانونية، هناك أفراد وعائلات تتأثر بشكل مباشر، ويذكر هذا الخبر بشكل ضمني بأن حالة اللاجئين هي نتيجة مباشرة للجمود السياسي وعدم إيجاد حل دائم للنزاع، مما يحمل الأطراف المسؤولة عن هذا الجمود تزايعاته الإنسانية، وبالنسبة للجزائر التي تستضيف آلاف الصحراويين على أراضيها فإن تسليط الضوء على أوضاعهم الإنسانية يبرز دور الجزائر الإنساني ويبرر الدعم الذي تقدمه لهم، ويعزز صورتها كدولة ملتزمة بمبادئ التضامن الإنساني، وفي خضم التطورات السياسية والاقتصادية السريعة قد يتم نسيان الجانب الإنساني لذا فإن إدراجه يضمن بقاء هذا البعد حيا في الأذهان ويشكل دعوة مستمرة للعمل، وبالنسبة للنشرة الاخبارية فإن وضع هذا الموضوع في النهاية يقدم خاتمة مؤثرة وذات دلالة أخلاقية للتقرير عن القضية ويعطي للنشرة بعدا أكثر إنسانيا ويذكر المشاهدين بأن الهدف النهائي من حل النزاع هو إنهاء معاناة البشر، أما بالنسبة للقضية الصحراوية فإن التركيز المستمر على الأوضاع الإنسانية للاجئين يعزز من الشرعية الأخلاقية للمطالب الصحراوية ويقدم دليلا ملموسا على أن تحقيق العدالة السياسية هو السبيل الوحيد لإنهاء محنة إنسانية مستمرة منذ عقود وفي سياق الاعلام عموما يبرز هذا النهج دور القنوات في دمج الأبعاد الإنسانية ضمن التغطية السياسية، مما يعطي من قيمة المحتوى الإخباري ويحفز الوعي العام ليس فقط بالحقائق السياسية بل بالتداعيات البشرية لهذه الحقائق، في المقابل تتبنى قناة فرانس 24 بالعربية نهجا يتميز بتركيزه على المواضيع ذات الطابع السياسي والدبلوماسي البحت، هذا الاختيار ليس عشوائيا بل هو نابع من طبيعة القناة كمنصة إخبارية دولية تهدف إلى تحليل ودراسة العلاقات بين الدول والكيانات الكبرى، والتطورات

الجيوستراتيجية التي تشكل المشهد العالمي، وقد تصدر موضوع "تطور العلاقات المغربية الإسرائيلية" المرتبة الأولى وهو يحمل دلالات عميقة حول الأهمية التي توليها القناة للابعاد الجيوستراتيجية والدبلوماسية الأوسع للنزاع، إن هذا التصدر ليس لمجرد الأخبار عن حدث ثنائي، بل لإبراز تأثيره المحوري على قضية الصحراء الغربية وديناميكيات المنطقة ككل، وتكمن الأهمية القصوى لهذا الموضوع في كونه يمثل تحولا جيوستراتيجيا كبيرا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ليس فقط على مستوى العلاقات الثنائية بين المغرب وإسرائيل بل لتداعياته المباشرة على قضية الصحراء الغربية نفسها، فقد جاء هذا التطور في سياق اتفاقيات ابراهام التي تضمنت اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة المغرب على الصحراء الغربية وهذا الرابط يجعل من هذا الموضوع نقطة محورية غيرت بشكل جذري المشهد الدبلوماسي للقضية وأدخلت فاعلين جدد بأوزان دولية إلى المعادلة ، وتمثلت أهداف القناة من هذا التنبؤ، كونها قناة دولية تولي أقصى الأهمية لأي تطور يغير خارطة التحالفات أ يمس بمراكز القوى في مناطق النزاع، هذا الموضوع يمثل مثالا ساطعا على ذلك، كما أن ابراز العلاقة بين تطور العلاقات المغربية الإسرائيلية والاعتراف الأمريكي يضع القضية في سياق النفوذ الدولي، ويظهر كيف يمكن للقوى العظمى أن تؤثر بشكل مباشر على نزاعات طويلة الأمد، ويعكس هذا الترتيب اهتمام القناة بكشف أسرار الدبلوماسية المعقدة والصفقات التي تتم خلف الكواليس، وتأثيرها على القضايا ذات البعد الدولية، وبدلا من الاقتصار على سرد الأحداث، تسعى القناة لتحليل الأسباب والنتائج بعيدة المدى، وكيف يمكن لحدث واحد أن يعيد تشكيل مسارات نزاعات بأكملها، ويمنح هذا الموضوع للنشرة الاخبارية ريادة تحليلية وجاذبية قصوى فهو يقدم للجمهور قصة معقدة ذات أبعاد متعددة دبلوماسية، سياسية، استراتيجية، ويضعها في سياق دولي أوسع، مما يرفع من مستوى المحتوى ويؤكد على مكانة القناة كمصدر موثوق للتحليل العميق في الشؤون الدولية، ويؤطر هذا التناول القضية ضمن الرؤية الجيوستراتيجية المتغيرة للمنطقة، إنه يوضح كيف يمكن أن تتأثر قضية تاريخية بعلاقات ثنائية جديدة، ويجبر المتابعين على فهم أبعادها من منظور استراتيجي أوسع يتجاوز حدود الأطراف المتنازعة مباشرة، وتبرز هذه التغطية أن مستقبل الصحراء الغربية لم يعد رهينا فقط بمفاوضات الأمم المتحدة بل بات يتأثر بشكل كبير بالتحركات الدبلوماسية الإقليمية والدولية المعقدة، كما يعكس هذا النهج قدرة وسائل الاعلام الدولية على التعمق في تحليل التداعيات الشاملة لل أحداث السياسية وعدم الاقتصار على السرد السطحي، ويظهر كيف يمكن للقنوات أن تسهم في فهم الجمهور للترابطات المعقدة بين القضايا العالمية، وكيف أن السياسة الخارجية للدول يمكن أن تؤثر على نزاعات قديمة بطرق غير متوقعة، إنه يعزز دور الإعلام كفاعل في تحليل وتفسير المشهد السياسي العالمي، وليس مجرد ناقل للأخبار، وقد جاء تناول موضوعي "التحول في موقف مدريد تجاه الصحراء الغربية" و "دعم مدير لمقترح المغرب" في المرتبة الثانية ضمن نشراتها الاخبارية حيز الدراسة، وهو ما يعكس الأهمية القصوى التي توليها القناة للتطورات الدبلوماسية المباشرة والمؤثرة التي تصدر عن دول أوروبية محورية، خاصة إسبانيا ذات الصلة التاريخية للقضية، هذا الترتيب الاستراتيجي

يضع هاذين الموضوعين في سياق يفسر التحولات الجيوسياسية الأوسع التي يتصدرها خبر تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية، مبرزاً كيف تترجم هذه التحولات الى مواقف سياسية ملموسة من قبل اللاعبين الإقليميين والدوليين، وبعد الجمع بين التحول في الموقف المحايد ودعم مقترح المغرب ليس مجرد تجميع، بل هو توضيح وتحليل لحدث دبلوماسي واحد من منظورين متكاملين، فالتحول بحد ذاته يمثل نقطة انعطاف في سياسة إسبانيا الخارجية تجاه نزاع استمر لعقود بينما يحدد دعم مدريد للمقترح المغربي طبيعة هذا التحول واتجاهه الدقيق، وتهدف القناة من خلال هذا التركيز الى تحليل الكيفية التي تعيد بها الدول صياغة مواقفها على الساحة الدولية وإسبانيا كعضو مهم في الاتحاد الأوروبي ودولة ذات علاقة تاريخية بالصحراء الغربية، تعد محورا مثاليا لهذا التحليل، كما ان هذا التناول يركز على دور الدول لأوروبية في تشكيل مستقبل القضية وكيف يمكن لموقف دولة واحدة أن يحدث تموجات في الموقف الأوروبي الأسع، مما يهم المشاهدين في المنطقة العربية والعالم، وبتحديد دعم إسبانيا لمقترح الحكم الذاتي المغربي تقدم القناة للمشاهدين أحد الحلول الرئيسية المطروحة للنزاع، مما يثري النقاش حول سبل تسوية القضية سياسيا وتساعد هذه التغطية في استكشاف الدوافع الكامنة وراء التغيير الاسباني، سواء كانت مصالح اقتصادية، سياسية، أو دبلوماسية وفهم تبعات ذلك على الأطراف المتنازعة وعلى الديناميكية الإقليمية، وبالنسبة للنشرة الاخبارية، يقدم هذا التناول طبقة إضافية من التحليل بعد عرض التطورات الجيوسياسية الأوسع، إنه يكمل الصورة بانئقال القناة من العام الى الخاص، مفسرة كيف تؤثر التحولات الكبرى كالتى في العلاقات المغربية الاسرائيلية على المواقف المحددة لدول محورية، أما بالنسبة لقضية الصحراء الغربية، فإن هذا التناول يبرز أهمية المواقف الدبلوماسية للدول الفاعلة، ويظهر كيف أن تحول دولة تاريخية ذات صلة مثل اسبانيا يمكن ان تحدث فرقا في ميزان القوى الدبلوماسية للنزاع، وربما يشجع دولا أخرى على مراجعة مواقفها، وفي سياق الاعلام ككل يؤكد هذا النهج على دور القناة في تقديم تغطية تحليلية دقيقة للأحداث الدبلوماسية الجوهرية وكيف يمكن للاعلام أن يسهم في فهم الجمهور للتحولات المعقدة في السياسة الخارجية للدول وتأثيرها على القضايا الإقليمية والدولية، وتناولت القناة كذلك موضوع إدانة الجزائر للدعم الفرنسي للمغرب في المرتبة الثالثة شمن نشراتها الاخبارية عينة الدراسة وهو ما يؤكد الأهمية البالغة التي توليها القناة لديناميكية العلاقات بين الدول، وخاصة تلك التي تربط القوى الأوروبية الكبرى بدول المنطقة، وتأثيرها المباشر على النزاعات الإقليمية، هذا الترتيب الاستراتيجي يضع الموضوع في سياق متكامل بعد التطورات الجيوسياسية الأوسع كالعلاقات المغربية الاسرائيلية والتحولات في مواقف الدول الفاعلة كموقف اسبانيا ليظهر كيف تتجسد هذه التحولات في تفاعلات دبلوماسية مباشرة، قد تصل الى حد المواجهة اللفظية، ويمثل هذا الموضوع نقطة محورية في النزاعات الدبلوماسية بين دولتين إقليميتين ودولتين أوروبيتين لهما ثقتهما، ففرنسا كدولة ذات حضور تاريخي وسياسي و اقتصادي كبير في شمال افريقيا والشرق الأوسط وموقفها تجاه القضية الصحراوية يعد ذا أهمية بالغة، إدانة الجزائر لهذا الدعم ليست مجرد خبر عاجل بل هي تعبير عن موقف سياسي حاسم من طرف

إقليمي رئيسي الجزائر، تجاه ماتعتبره الجزائر تدخلا أو انحيازاً من قبل قوة دولية فرنسا، وتهدف القناة م خلال هذا التركيز لإبراز القناة لطبيعة العلاقات الشائكة والمتوترة بين الجزائر وفرنسا والتي غالباً ماتتأثر بشكل مباشر بمواقفها تجاه قضايا حساسة مثل لصحراء الغربية، ويظهر هذا التناول أن قضية الصحراء اغربية ليست مجرد نزاع محلي بين طرفين، بل هي متداخلة بشكل عميق مع شبكة من العلاقات الدولية والمصالح المتشابكة بين القوى الكبرى ودول المنطقة، وتقدم القناة تحليلاً لكيفية تأثير السياسات الخارجية لدول مثل فرنسا على مسار النزاع وكيف تفسرها الأطراف الأخرى وتتفاعل معها، وتعد إدانة الجزائر الصريحة اثبات لموقفها الثابت عن المبادئ التي تؤمن بها في حل النزاعات وتؤكد على رفضها لأي دعم ينظر على أنه يقوض الشرعية الدولية، فبالنسبة للنشرة الاخبارية يضيف هذا الموضوع عليها بعدا دبلوماسيا حادا ومواجهة مباشرة بين فاعلين رئيسيين مما يسهم في تقديم صورة كاملة وديناميكية للمشهد السياسي، حيث يكمل الحدث بتقديم ردود فعل قوية من دولة محورية على سياسات قوة دولية، مما يجعل النشرة أكثر حيوية وتفاعلية، اما بالنسبة للقضية نفسها فيؤكد هذا التناول أن القضية ليست بمعزل عن التحالفات والمواقف الدولية الكبرى، كما يسلط الضوء على أن الدعم الذي يتلقاه أي طرف في النزاع يقابل بردود فعل قوية من الأطراف الأخرى، مما يعقد المسار الدبلوماسي للقضية ويبقيها تحت المجهر الدولي كموضوع مثير للجدل الدبلوماسي وهذا يظهر أن الجزائر لا تتوانى عن الدفاع عن موقفها ومبادئها حتى لو كان ذلك على حساب علاقاتها مع قوى دولية، ويعزز هذا النهج دور القناة في تحليل العلاقات الدولية المعقدة وتقديم صورة شاملة للمشهد الجيوسياسي كما يبرز قدرة وسائل الاعلام على تغطية الخلافات الدبلوماسية الحساسة، حتى تلك التي تخص البلد المضيف للقناة وهي فرنسا مما يعزز من مصداقيتها كمنصة للتحليل السياسي والدبلوماسي النزي، على الأقل في عرض وجهات نظر مختلفة، كما يعد اختيار القناة لوضع موضوع "دعم مقترح المغرب لمنح الصحراء الغربية الحكم الذاتي تحت سيادتها" في المرتبة الرابعة ضمن تغطيتها الإخبارية ويكشف عن بعد تحليلي مهم في معالجتها لقضية الصحراء الغربية، هذا الترتيب الذي يأتي بعد التطورات الجيوسياسية الكبرى والمواقف الأوروبية الرسمية والإدانات الدبلوماسية المباشرة، يشير إلى أن القناة تراه جزءاً لا يتجزأ من السياق السياسي الشامل، ويسهم في تقديم فهم متكامل لمختلف الحلول المطروحة ومواقف القوى الدولية تجاهها، ويعد تركيز القناة على هذا المقترح، يظهر سعيها لتسليط الضوء على الجانب الأبرز من الرؤية المغربية للحل، والذي اكتسب مؤخراً دعماً من قوى دولية وإقليمية مؤثرة وهذا التناول لايهدف الى الترويج للمقترح، بل الى تحليل طبيعته الدبلوماسية وموقعه ضمن معادلة الحلول المقترحة، خاصة بعد تزايد الحديث عن الواقعية وقابلية التطبيق كمعيارين للحلول، وهدفت القناة من خلال الاهتمام بطبيعة هذا الموضوع لتقدمه كمقترح لأحد المسارات الجادة والواضحة المعالم التي تدفع بها أحد الأطراف الرئيسية في النزاع كالمغرب، وتحديد بعد أن حظي بتأييد دولي وهذا يثير النقاش حول الخيارات المتاحة لتسوية النزاع وعند الحديث عن دعم هذا المقترح، فإن القناة تسعى لاستكشاف القوى التي تقف وراءه ومدى عمق هذا التأييد وما إذا كان يمثل تحولا في الإجماع الدولي أو

مؤشرا على اتجاه جديد، ويصبح هذا المقترح محورا للنقاش حول مدى واقعيته وجديته كحل سياسي قابل للتطبيق وهو ما يهيم هذا التأيد وما إذا كان يمثل تحولا في الإجماع الدولي أو مؤشر على اتجاه جديد، ويصبح هذا المقترح محورا للنقاش حول مدى واقعيته وجديته كحل سياسي قابل للتطبيق وهو ما يهيم القناة في سياق تحليل السياسات الدولية والتوافقات المحتملة ومن خلال التركيز على هذا المقترح ودعمه، تظهر القناة كيف يسهم المغرب في دفع رؤيته للحل، وكيف يحاول حشد الدعم الدولي لها في مقابل خيارات أخرى، ويمنح الموضوع للنشرة الاخبارية بعدا تحليليا حول الحلول الممكنة والمطروحة للنزاع، فبعد استعراض التحولات الجيوسياسية والمواقف الرسمية والإعلانات الدبلوماسية يأتي هذا الموضوع ليشرح إحدى الرؤى الأساسية المطروحة لحل النزاع، مما يقدم المشاهد صورة متكاملة عن طبيعة النقاش الدائر إنه يحول التغطية من مجرد سرد للتطورات إلى تحليل البدائل السياسية وفعاليتها، وتعتبر طبيعة هذا الموضوع بالنسبة للقضية برمتها اسهاما في تحديد ملامح أحد أهم المقترحات المطروحة على الطاولة، ويقدم للمتابعين فهما أدق للطرح المغربي الذي يقدم كبديل للاستفتاء، كما يلقي الضوء على طبيعة الدعم الذي يتلقاه هذا المقترح من بعض القوى العالمية، مما يؤثر على موازين القوى الدبلوماسية المتعلقة بالنزاع، وهو يضع القضية في سياق نقاش حول المسارات المستقبلية المحتملة بعيدا عن مجرد رصد المواقف الحالية، ويعزز هذا النهج دور القناة في تقديم تحليلات معمقة للنزاعات المعقدة، تتجاوز رصد المواقف الخلافية إلى البحث في الحلول المقترحة ودوافعها وهو يبرز قدرة الاعلام على المساهمة في فهم الجمهور للأجندات السياسية والدبلوماسية للأطراف المختلفة، وكيف تعرض هذه الأجندات على الساحة الدولية، كما يؤكد على أن الاعلام لا يكتفي بنقل ردود الافعال بل يسهم في تحليل جوهر القضايا التي تطرح كبداية للحل، كما يعد اختيار القناة لثلاث مواضيع متباينة في طبيعتها ولكنها متكاملة في دلالاتها ضمن المرتبة الخامسة من نشرتها حول القضية الصحراوية يجسد نهجها التحليلي الشامل الذي يسعى لتقديم صورة متعددة الأوجه للنزاع، هذا الترتيب يشير الى ان القناة تدرك أهمية هذه المواضيع في سياق النقاش الدولي، ولكنها لا تعتبرها ذات تأثير فوري أو جذري كالتحولات الجيوسياسية الكبرى أو التغيرات الرسمية في مواقف الدول المحورية التي تحتل المراتب الاعلى، بدلا من ذلك، تستخدم هذه المواضيع لتقديم خارطة طريق للمواقف المستمرة والآراء المؤسسية والأصوات المطالبة بالحل، مما يثري فهم المشاهد للتوازنات الدبلوماسية والسياسية حول القضية، وتقدم هذه المواضيع مجتمعة عرضا للضغوط والآراء المتنوعة التي تشكل المشهد الدولي للصحراء الغربية، من الدعم المؤسسي لموقف معين، إلى المطالبات الجوهرية لأحد الأطراف وصولا إلى دعوات التضامن المستمرة، هذا الجمع يمنح النشرة طابعا من التوازن في عرض وجهات النظر، ويبرز كيف تتفاعل مختلف الفاعلين من الهيئات الرسمية إلى الاطراف المتنازعة في سياق هذه القضية المعقدة، ويظهر الموضوع الاول المتمثل في تأييد المفوضية الأوروبية لقرار سانشيز التأييد ووجود الدعم وان لم يكن صريحا تماما أو ذا طبيعة تنفيذية مباشرة، من مؤسسة أوروبية كبرى لموقف إسبانيا الذي يعكس تأييدا لمقترح الحكم الذاتي المغربي، وهذا يبرز أن

هناك بعض التوافق المؤسسي داخل الاتحاد الأوروبي مع توجهات معينة، حتى لو لم يصل إلى حد الإجماع الكامل، القناة تسلط الضوء في أروقة المؤسسات الأوروبية، مما يعكس التعقيدات داخل الكتلة الأوروبية نفسها تجاه هذه القضية، أما الموضوع الثاني والمتمثل في دعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة ويمثل هذا الأخير تأكيداً على استمرارية الدعم الدولي للقضية من زوايا متعددة لاسيما من قبل منظمات المجتمع المدني والنشطاء حول العالم، ويظهر أن القضية لاتزال تحظى بتعاطف واسع وتأييد مبدئي مما يضيف عليها بعداً أخلاقياً ويدحض أي محاولات لتهميشها أو تصويرها كقضية منسية بالنسبة لفرنس 24 بالعربية فإن إدراج هذا الجانب يعزز من شمولية التغطية مبيناً أن النزاع ليس مجرد لعبة سياسية بين الدول بل يلامس حقوقاً أساسية ويستدعي تفاعلات على مستوى التضامن الانساني والحقوقى العالمي، وتمثل طبيعة الموضوع الثالث المعنون بـ **مطالبة البوليساريو باستفتاء لاستقلال الصحراء الغربية** ويعد هذا المطلب حجر الزاوية في موقف جبهة البوليساريو وهو حق أساسي يعترف به دولياً في سياق تصفية الاستعمار، وضع هذا المطلب هنا يشير إلى أن القناة حريصة على تقديم الرؤية الأساسية للطرف الآخر في النزاع حتى لو كانت قد تناولت جوانب أخرى من لمواقف الدولية التي قد لاتتوافق مع هذا المطلب بشكل مباشر، حيث انه يقدم للمشاهد التباين الجوهرى بين حل الحكم الذاتي المقترح الذي تناولته القناة في مراتب أعلى لدعمه مدريد وبين مطلب الاستفتاء مما يمكن الجمهور من فهم عمق الخلاف وتعدد الحلول المطروحة أو لنقل التناقضات بين الأطروحات، وتقدم هذه المواضيع مجتمعة خاتمة شاملة للتحليل السياسي، مظهرة أن النزاع تحكمه تيارات متعددة من التأييد والمطالبات والدعوات المستمرة إنها تضيف على التغطية طابعاً من الشمولية وتمكن المشاهد من رؤية الصورة الكبرى التي تجمع بين المواقف الرسمية والمطالب المبدئية والتضامن الشعبي، وبالنسبة لقضية الصحراء الغربية فإن هذا التناول يبقي القضية في دائرة الضوء من خلال تقديم مختلف أبعادها ومطالبها الرئيسية ويبرز أن هناك صوتاً قوياً ومستمر يدعو إلى حل يعتمد على تقرير المصير مقابل الحلول الأخرى المطروحة كما يظهر أن القضية لاتزال تحظى بدعم أخلاقي وقانوني مما يعزز من صمود الشعب الصحراوي، ويدعم هذا النهج من مصداقية القناة كمنصة إخبارية تحليلية تسعى لتقديم رؤية متوازنة ومعقدة للنزاعات الدولية، إنه يبرز كيفية التعامل مع قضية معقدة عبر استعراض مختلف أبعادها من المواقف المؤسسية إلى الأصوات الشعبية مما يسهم في رفع مستوى الوعي العام وتوفير أدوات تحليلية للمشاهدين، كما اختارت القناة دراسة طبيعة موضوع **"معارضة الداخل الإسباني لقرار سانثيز"** و **"دعم فرنسا لقرار المغرب على الصحراء الغربية"** في المرتبة السادسة، يعكس طريقة معينة في تأطير القضية حيث يتم التركيز على جوانب محددة من التأثير السياسي والدبلوماسي، ولكن بوزن أقل من التحولات الجيوسياسية المباشرة أو المواقف المؤسسية الصريحة التي تنصدر القائمة ، هذا الترتيب يشير إلى أن القناة تراهما عناصر مهمة لتكملة الصورة مع إدراكهما لايتملان أحدث التحولات الكبرى، بل هما جزء من ديناميكية سياسية مستمرة ويقدم هذا التجميع صورة عن التفاعلات المعقدة للقضية، من خلال إبراز تباين الآراء داخل دولة

ذات صلة مباشرة مثل اسبانيا وفي الوقت نفسه تسليط الضوء على موقف حليف أوروبي رئيسي مثل فرنسا، ويبرز موضوع معارضة الداخل الاسباني لقرار سانشيز ان الموقف الاسباني الجديد تجاه الصحراء الغربية ليس قرارا يحظى بإجماع وطني بل يواجه مقاومة من قوى سياسية ومجتمعية داخل إسبانيا نفسها فبالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية تكمن أهمية هذا الجانب في إظهار أن حتى الدول الحليفة أو المتأثرة بالنزاع ليست كتلة واحدة وأن قراراتها يمكن أن تقابل بجدل داخلي، وتسلط القناة الضوء على هذا الانقسام لكشف التعقيدات الداخلية التي تؤثر على السياسة الخارجية للدول، مما يمنح المشاهد فهما أعمق للضغوط التي يتعرض لها صانعو القرار، وهي طريقة لتقديم صورة شاملة للواقع السياسي الاسباني، الذي لا يقتصر على الموقف الحكومي فقط، بل يشمل أيضا الاصوات المعارضة التي تدافع عن مبادئ مختلفة، أما الموضوع الثاني المتمثل في دعم فرنسا لقرار المغرب على الصحراء الغربية فيعكس موقفا فرنسيا راسخا وتقليديا داعما للمغرب في قضية الصحراء الغربية على عكس التحولات المفاجئة في مواقف دول أخرى، فإن الدعم الفرنسي يمثل ثابتا في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه هذه القضية ووضعه في هذه المرتبة إلى أن القناة تدرجه لتأكيد هذا الاستمرارية وفهم كيفية استمرار التأثير الفرنسي في المنطقة إنه يقدم للمشاهد عنصرا من الاستقرار في سياق سياسي متغير ويبرز كيف أن العلاقات التاريخية والتحالفات يمكن أن تشكل مواقف الدول حتى في القضايا الحساسة، القناة بحكم كونها فرنسية تجد في هذا الموضوع أهمية خاصة في إبراز جانب من سياسة بلادها الخارجية وكيف تترجم هذه السياسة الى دعم لموقف أحد الأطراف في النزاع، ويوفر هذا التجميع توازنا في السرد حيث يقدم كل من التحديات الداخلية التي تواجهها مواقف بعض الدول مثل اسبانيا والدعم الثابت الذي تتلقاه أطراف النزاع من حلفاء أقوى مثل فرنسا، إنه يثري المحتوى بتحليل جوانب مختلفة من التأثيرات السياسية، مما يمنح المشاهد صورة أكثر اكتمالا عن الديناميكيات المؤثرة على القضية، ويظهر هذا التناول لطبيعة الموضوع المقدم بالنسبة للقضية أن النزاع لا يقتصر على الجوانب المباشرة للأطراف المتنازعة، بل يتأثر بشكل كبير بالديناميكيات الداخلية والخارجية للدول الفاعلة، سواء كانت معارضة داخلية أو دعما راسخا من قوى دولية، وهو يسلط الضوء على الشبكة المعقدة من المصالح والمواقف التي تحيط بالقضية وتؤثر على مسارها، ويدهم هذا النهج من قدرة القناة على تقديم تحليل معمق يتجاوز الأخبار العاجلة ليتناول التعقيدات الكامنة في السياسات الداخلية والخارجية للدول، إنه يبرز كيفية تناول وسائل الإعلام للقضايا الدبلوماسية من زوايا متعددة ويسهم في تشكيل فهم الجمهور للتحالفات الدبلوماسية والتحديات السياسية التي تواجهها الحكومات في معالجة القضايا الدولية، كما يعتبر تقديم وتحليل القناة لطبيعة موضوع "غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول" في المرتبة السابعة أو ما قبل الأخيرة يعكس مقاربة مختلفة جذريا عن تلك التي تبنتها القناة الجزائرية الثالثة لنفس الحدث، فبينما أعطت الجزائرية الثالثة هذا الغضب أولوية عليا كونه يعكس موقف دولتها المباشر والحازم، تعاملت فرانس 24 بالعربية بصفتها قناة دولية تحليلية معه كنتيجة أو رد فعل دبلوماسي على تطورات سابقة، وليس كمحرك رئيسي

للتغيير الجيوسياسي الذي احتل المراتب الأولى، هذا الترتيب يشير إلى أن القناة الفرنسية تفضل التركيز على التحولات في السياسات والمواقف الاستراتيجية للدول الكبرى التي سبقت في الترتيب، بينما ترى الغضب كجزء من التفاعل الدبلوماسي اللاحق لتلك التحولات، ويهدف هذا التناول الى تسليط الضوء على المواقف السياسية وكيف تحدث تحولات جذرية كقرار اسبانيا، وانها لا تتردد في ردود فعل قوية من الاطراف الأخرى، مما يظهر مدى التعقيد والترابط في العلاقات الدولية، وبذكر غضب الجزائر، تقدم القناة نظرة شاملة، تظهر فيها المواقف المتباينة للدول الفاعلة في المنطقة، ولا سيما المعسكر المدافع عن تقرير المصير، فحتى لو لم تكن نبرة الغضب العالية هي محور التركيز الأساسي لفرانس 24 بالعربية فإن ادراجها يعد ضروريا لتقديم صورة متكاملة تبين حجم الخلاف الدبلوماسي بين البلدين، خاصة وأن العلاقة بينالجزائر و اسبانيا تاريخيا معقدة ومتشابكة، وتؤثر عليها عدة عوامل أبرزها قضية الصحراء الغربية والمصالح الاقتصادية، اسبانيا بحكم كونها القوة المستعمرة السابقة للصحراء الغربية، لطالما حافظت على موقف حيادي ظاهريا من النزاع، مع التزامها بقرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى تقرير المصير ، هذا الموقف كان يشكل ركيزة أساسية في العلاقات المتوازنة بينها وبين كل من المغرب والجزائر، غير أن هذا التوازن شهد انقلابا مفاجئا في مارس 2022، عندما أعلنت الحكومة الإسبانية دعمها لمقترح المغرب بمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا تحت سيادتها، واعتبرته الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية لحل النزاع، هذا التحول الذي يعتقد أنه جاء في سياق تقارب أوسع بين إسبانيا والمغرب وحلحلة لبعض الخلافات الثنائية بينهما، أثار غضبا شديدا بين وغير مسبوق من جانب الجزائر، والجزائر التي تعد الداعم الرئيسي لجهة البوليساريو ولحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، اعتبرت هذا الموقف الاسباني خيانة لمبادئ القانون الدولي وانتهاكا للالتزامات اسبانيا التاريخية كقوة مستعمرة سابقة، رد الفعل الجزائري كان قويا وفوريا وشمل سحب السفير الجزائري من مدريد وتجميد معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي كانت قائمة منذ عام 2002 بالاضافة الى تداعيات اقتصادية محتملة، خاصة فيما يتعلق بإمدادات الغاز الطبيعي الجزائري إلى اسبانيا، والتي تعد اسبانيا أحد أبرزمستورديه، لذلك فإن وضع فرانس 24 بالعربية لهذا الموضوع في مرتبة متأخرة نسبيا لا يقلل من أهمية الحدث نفسه بل يعكس أولويتها في تقديم التحليل الجيوسياسي الواسع أولا، ثم تداعياته المباشرة على العلاقات الثنائية لاحقا، هذا يخدم النشرة الاخبارية بتقديم نظرة شاملة للنزاع ويبرز لقضية الصحراء الغربية ان التطورات الدبلوماسية لا تتردد دون عواقب، ويعزز من دور الاعلام في توضيح التفاعلات المعقدة بين الدول وتأثيرها على القضايا الاقليمية، وفي المرتبة الاخيرة اختارت القناة أن تقدم ثلاث مواضيع أدرجتهم في النهاية كتداعيات مباشرة ومؤشرات مستمرة للخلاف والتوتر، الذي يحيط بالقضية، هذا الترتيب لا يقلل من حجم هذه الأحداث بل يؤكد على أنها تعد نتائج أو مظاهر جانبية لمواقف سياسية أعمق وأكثر أهمية من منظور القناة، وتقدم هذه المواضيعمجتمعة صورة عن التبعات والتعقيدات المستمرة للنزاع، وكيف تتجلى الخلافات في أفعال دبلوماسية، اقتصادية، وسياسية، وليست مجرد تصريحات سياسية، فأما عن الموضوع الاول" اتهام

الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء الغربية حيث يعد هذا الاتهام جزءا راسخا في السردية الجزائرية حول النزاع، حيث تقدم الجزائر نفسها كداعم لحل سياسي بينما تتهم المغرب بعرقلة هذا المسار، فبالنسبة لفرانس 24 بالعربية هذا ليس حدثا جديدا بحد ذاته، بل هو عنصر دائم في الخطاب الجزائري تجاه القضية وتقديمه في المرتبة الأخيرة يشير إلى أنه ينظر إليه كجزء من المواقف الثابتة والمتكررة، وليس كتحول مفاجئ أو تطور جديد يعيد تشكيل مسار القضية فهو يوفر للمشاهد لمحة عن جوهر الخلاف من منظور جزائري، ويعكس التناقضات المستمرة في الرؤى بين الأطراف كما يبرز الاتهام دور الجزائر كطرف ملتزم بمبدأ تقرير المصير، محملا الطرف الآخر مسؤولية الجمود السياسي، اما الموضوع الثاني "سيطرة المغرب على الثروات الغنية للصحراء" فيسلط هذا الموضوع الضوء على واحدة من أهم النقاط الخلافية في قضية الصحراء الغربية، وهي السيطرة على موارد الاقليم الطبيعية، فالصحراء الغربية غنية بالفوسفان ومصادر الأسمدة الوفيرة، وعندما تتناول القناة هذا الجانب فإنها تبرز ان النزاع لا يقتصر على الحدود والسيادة، بل يتعداه الى المصالح الاقتصادية الكبيرة، هذا الطرح يعزز من الرواية التي تدعم حقوق الشعب الصحراوي في موارده الطبيعية، ويلقي بظلال من الشك على شرعية أي استغلال لتلك الثروات دون موافقة السكان الأصليين، ووضع هذا الموضوع في الترتيب الأخير يعني أنه ينظر إليه كجانب مستمر من النزاع يكمل الصورة الشاملة ويوضح لماذا تعد القضية ذات أهمية اقتصادية كبيرة للأطراف المعنية كما يشير الى أن هذا الجانب الاقتصادي هو محرك خفي للعديد من التطورات السياسية والدبلوماسية، وأخيرا موضوع استدعاء الجزائر لسفيرها باسبانيا وتقدم طبيعة هذا الموضوع إشارة دبلوماسية قوية تعبر عن أقصى درجات الاستياء من جانب دولة تجاه أخرى، وهي خطوة تتخذ تجاه الصحراء الغربية، وينظر للموضوع من جانب القناة على الرغم من طبيعته الدبلوماسية على انه تعبير عن الغضب الذي سبق ذكره في مرتبة أعلى وكخطوة متوقعة في سياق تدهور العلاقات، ووضعها في المرتبة الأخيرة يسمح بإكمال سلسلة الأحداث المتعلقة بالعلاقات الجزائرية الاسبانية، من التحول الاسباني الى رد الفعل الجزائري، ويقدم للمشاهد صورة كاملة عن مراحل التوتر الدبلوماسي بين البلدين، وتقدم هذه المواضيع في مراتبها الأخيرة، خاتمة شاملة للتقرير الإخباري، مبرزة النتائج المباشرة، والتبعات المستمرة للمواقف السياسية والدبلوماسية، فهي تعزز من التحليل العميق للقضية فبعد استعراض التحولات الكبرى والمواقف الجديدة، يأتي هذا التناول ليظهر الجوانب الأكثر رسوخا في الخلاف "الاتهامات المتبادلة، والنتائج الملموسة للمعركة الاقتصادية والقانونية والتداعيات الدبلوماسية المباشرة التي تنشأ عن هذه التطورات، ويبقى هذا التناول على تأثيرات النزاع المتواصلة ظاهرة للعيان، فهو يظهر أن القضية لاتزال تنتج تبعات دبلوماسية وقانونية واقتصادية وان الخلافات ليست مجرد خلافات نظرية كما يعزز من الرواية الداعمة لحقوق الصحراويين من خلال ابراز أهمية الثروات الطبيعية وتحديد الجهات المسؤولة عن الجمود السياسي، وتؤكد هذا الطريقة على شمولية التغطية الاعلامية التي تقدمها قناة فرانس 24 بالعربية حيث لاتكتفي بنقل الاحداث الابرز بل تقدم ايضا تفاصيل حول التداعيات والاتهامات المتبادلة والخطوات

الدبلوماسية الملموسة ويبرز ذلك على قدرة الاعلام على اىصال صورة متكاملة للنزاعات المعقدة حتى لو كان ذلك يعني تخصيص وقت أقل لبعض الجوانب مقارنة بأخرى تعتبر أكثر محورية من زاوية التحليل الجيوسياسي.

نقاط التشابه والاختلاف في طبيعة المواضيع المحددة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية

➤ **أوجه التشابه:** تتفق القناتان على أهمية قضية الصحراء الغربية كجزأ لايتجزأ من الأجندة الاخبارية الدولية والعربية، حيث تبرزانها بانتظام في نشراتهما الرئيسية، كما تتشابهان في تعدد الابعاد التي تعالج بها القضية، فتتناول كلاهما جوانب سياسية ودبلوماسية واقتصادية وقانونية وانسانية للنزاع، مما يؤكد على تعقيد القضية وتشعبها، نقطة التقاء اخرى تتمثل في إيلاء كلتا القناتين اهتماما خاصا لموقف إسبانيا، بحكم تاريخها وصلتها بالقضية، وكيف يتفاعل هذا الموقف مع بقية الأطراف الفاعلة.

➤ **أوجه الاختلاف:** يكمن التباين الرئيسي أو الابرز في الأجندة والاولويات التي تضعها كل قناة، فقناة الجزائرية الثالثة تتبنى موقفا وطنيا صريحا وداعما بقوة لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي وهذا يتجلى في تصدر مواضيع مثل المعارضة الداخلية الاسبانية لقرار بيدرو سانشيز، ومطلب البوليساريو بالاستفتاء والغضب الجزائري الرسمي من التحولات الدبلوماسية وهي تسعى بذلك لتأطير القضية من منظور يدعم المسار الأممي ويسلط الضوء على الضغوط السياسية ضد اي انحراف عن هذا المسار، ويبرز الموقف الجزائري الثابت حيث تتجه القناة نحو بناء رواية شاملة تخدم القضية بأبعادها القانونية وتظهر التداعيات الاقتصادية وتبرز الجانب الانساني لمعاناة اللاجئين، في المقابل تركز قناة فرانس 24 بالعربية كقناة دولية تحليلية على الديناميكيات الجيوسياسية والدبلوماسية الأوسع، تصدرها لموضوع تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية، يليه تحول موقف مدريد ثم إدانة الجزائر للدعم الفرنسي، يؤكد أولويتها لتحليل التحولات الاستراتيجية بين الدول الفاعلة وكيف تعيد تشكيل موازين القوى كما ان تغطيتها تميل الى رصد الابعاد السياسية رفيعة المستوى والاحداث التي تحدث تغييرات في الساحة الدبلوماسية الدولية، حتى عندما تتناول مواضيع تظهر فيها مواقف حادة مثل غضب الجزائر، فإنها تضعها في مراتب متأخرة، معاملة إياها كردود فعل او تداعيات لأحداث استراتيجية سبقتها في الأهمية التحريرية، هذا يعكس بحثها عن تحليل التأثيرات الكبرى والتحركات الدبلوماسية الفاعلة، وليس التركيز على الخطاب أو المواقف المتكررة.

جدول رقم(11) يوضح الحلول المقترحة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة

وفرنس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة

قناة فرنسا 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		الحلول المقترحة في نشرة أخبار لمعالجة القضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
27%	04	00%	00	دعوة ودعم الحكومة المغربية لتثبيت مقترح الحكم الذاتي والتأكيد عليه
20%	03	27%	11	جهود الأمم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الاطراف المتنازعة
13%	02	19%	08	دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي
40%	06	17%	07	رصد وتحليل التغييرات في المواقف وكذا المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية الصحراوية
00%	00	15%	06	مساندة الشعوب للقضية الصحراوية العادلة والدفاع عليها
00%	00	22%	09	التنديد بسياسة القمع من الاحتلال المغربي
100%	15	100%	41	المجموع

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل الحلول المقترحة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية أن القناة الجزائرية الثالثة قدمت بالمرتبة الأولى الحل المتمثل في جهود الامم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الأطراف المتنازعة بنسبة 27% بـ 11 تكرار، وفي المرتبة الثانية جاء حل التنديد بسياسة المغرب القمعية بنسبة 22% بـ 09 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة حل دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي بنسبة 19% بـ 08 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة رصد وتحليل التغييرات في المواقف وكذا المواقف الدولية والاقليمية نحو القضية الصحراوية بنسبة 17% بـ 07 تكرارات، وفي المرتبة الاخيرة الحل المقترح المتمثل في مساندة الشعوب للقضية الصحراوية العادلة والدفاع عليها بنسبة 15% بـ 06 تكرارات، أما قناة فرنسا 24 بالعربية فقد جاءت الحلول المقترحة بالترتيب الاتي، في المرتبة الاولى رصد وتحليل التغييرات في المواقف وكذا المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية الصحراوية بنسبة 40% بـ 06 تكرارات ثم تلاه دعوة ودعم الحكومة المغربية لتثبيت مقترح الحكم الذاتي والتأكيد عليه بنسبة 27% بـ 04 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة جهود الأمم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الأطراف المتنازعة بنسبة 20% بـ 03 تكرارات، وأخيرا دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي بنسبة 13% بتكرارين.

التحليل الكيفي:

من خلال ماتم تقديمه بالجدول أعلاه تظهر نتائجه أن القناة الجزائرية الثالثة في تغطيتها للقضية الصحراوية تسلط الضوء بشكل لافت على جهود الأمم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الأطراف المتنازعة، حيث استحوذ هذا المقترح على النسبة الأعلى ضمن الحلول المقترحة التي تناولتها، هذا التركيز ليس مجرد اختيار اعلامي عابر، بل هو يعكس بعمق الرؤية الجزائرية الرسمية للنزاع، التي تعلي من شأن الشرعية الدولية وتقدم الأمم المتحدة كإطار وحيد وموثوق لحل هذه القضية المعقدة، ويشكل هذا التبنى الاعلامي لجهود الأمم المتحدة دعما مباشرا للموقف الجزائري الذي يرى في القضية مسألة تصفية استعمار، ويتوجب حلها وفقا للقرارات الأممية التي تدعو إلى استفتاء لتقرير المصير فعندما تبرز القناة هذه الجهود فإنها تسعى لتعزيز عدة رسائل أساية على غرار ترسيخ فكرة أن أي حل للقضية يجب أن ينبع من إطار الأمم المتحدة ومبادئها، بما في ذلك حق تقرير المصير، هذا يعزز الموقف الجزائري الذي يرى في القضية مسألة قانون دولي وليست مجرد نزاع حدودي، ومن خلال هذا التركيز على المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة تقدم الجزائر نفسها كدولة تدعم الحلول السلمية والدبلوماسية، وتسعى لحل النزاع عبر القنوات الشرعية بعيدا عن التصعيد، كما يعكس ايضا ايمان الجزائر بأن دور الأمم المتحدة حاسم، ويشكل دعوة ضمنية للمنظمة الدولية لمضاعفة جهودها والضغط على الأطراف المتنازعة للالتزام بالمسار التفاوضي، وبطريقة غير مباشرة يسهم هذا التركيز في التقليل من شأن الحلول الأخرى المطروحة مثل مقترح الحكم الذاتي المغربي التي لا تتفق مع إطار الأمم المتحدة الصارم بشأن تقرير المصير، ويعيد تأكيد أن التفاوض تحت مظلة دولية هو الطريق الوحيد المقبول، ويعد هذا التناول في النشرة الاخبارية يخدم القضية الصحراوية بتأطيرها ضمن سياق الشرعية الدولية، ويذكر الرأي العام العالمي بأن هناك جهودا دبلوماسية مستمرة لحلها، وأن أي حل يجب أن يحظى بمباركة الأمم المتحدة، كما يعزز من مكانة الجزائر كفاعل إقليمي يلتزم بالمبادئ الدولية ويدعم الحوار لحل النزاعات، وبالنسبة للاعلام يظهر هذا الاختيار كيف يمكن للقناة الرسمية أن تسهم في توجيه النقاش العام نحو رؤية سياسية محددة، وتأكيد أولوياتها في التعامل مع القضايا الاقليمية الحساسة، كما احتل المرتبة الثانية بين الحلول المقترحة أو الاساليب المتبعة لمعالجة قضية الصحراء الغربية التنديد بسياسة المغرب القمعية والذي ركزت من خلاله القناة على الجانب الحقوقي والانساني للنزاع كرافعة أساسية لدعم الموقف الصحراوي، وتسعى الجزائر من خلال ذلك الى تدويل البعد الحقوقي فبدلا من الاقتصار على الجوانب السياسية أو التاريخية للنزاع، تركز القناة على معاناة الصحراويين تحت السيطرة المغربية، هذا يحاول نقل القضية من مجرد نزاع اقليمي الى مسألة حقوق إنسان عالمية تتطلب اهتمام المجتمع الدولي وتدخله كما يعد التنديد

بسياسة قمعية أداة إعلامية قوية لتقويض شرعية سيطرة المغرب على الاقليم من خلال تسليط الضوء على هذه الاتهامات وتحاول القناة إثارة الشكوك حول التزام المغرب بالمعايير الدولية لحقوق الانسان في الصحراء الغربية، وبالتالي تضعف من أي دعم دولي لموقفه، ومن الطبيعي ان تثير مشاهد القمع أو الحديث عنه تعاطفا من الراي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان هذا التعاطف يمكن أن يترجم إلى ضغط سياسي ودبلوماسي على المغرب ويعزز من مواقف الدول والمنظمات التي تدعم حق تقرير المصير، وعندما تبرز القناة هذه السياسة القمعية فإنها تبرز ضمنا الدعم المستمر الذي تقدمه الجزائر للبوليساريو والقضية الصحراوية، حيث تصور نفسها كمدافع عن المظلومين وحقوق الانسان في المنطقة، وقد تناولت النشرة الاخبارية سياسة القمع المزعومة التي يتعرض لها السجناء السياسيون الصحراويون في السجون المغربية والتي تشكل بؤرة توتر مستمرة، وغالبا ماتكون محورا لتقارير المنظمات لحقوقية الدولية التي تتحدث عن ظروف احتجاز قاسية، وغياب المحاكمات العادلة، والتعرض للتعذيب، هذه الانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان لاتبقى حبيسي جدران السجون، بل تتردد أصداءها دوليا، خاصة في اسبانيا حيث تنظم الجالية الصحراوية، الى جانب نشطاء اسبان متضامنين مظاهرات مستمرة للتتديد بهذا العنف الممنهج والمطالبة بالافراج عن المعتقلين وفي خطوة تصعيدية لافقة يلجأ الأسرى الصحراويون أنفسهم إلى أساليب احتجاجية داخل السجون، كان أبرزها دخول مجموعات منهم، وخاصة أفراد مجموعة إكديم إيزيك الشهيرة، في اضرابات مطولة عن الطعام، يهدف هذا الفعل الى الاحتجاج على استمرار مايعتبرونه احتلالا لأرضهم، وعلى تفاقم انتهاكات حقوقهم الأساسية داخل مراكز الاحتجاز التابعة للسلطات المغربية، مؤكدين بذلك صمودهم وتصميمهم على ايصال أصواتهم الى العالم رغم القيود المفروضة عليهم، ويخدم هذا التناول في النشرة الاخبارية قضية الصحراء الغربية بتأطيرها ليس كنزاع سياسي، بل كقضية حقوق إنسانية ملحة مما يضيف إليها بعدا أخلاقيا يدعو الى التحرك الدولي، كما يسهم في تعزيز الموقف الجزائري الذي يرى نفسه حاميا لحقوق الصحراويين وبلنسبة للاعلام فيظهر هذا الاختيار كيف يمكن للقناة الرسمية ان تستخدم خطاب حقوق الانسان كأداة قوية في صياغة الراي العام الدولي والضغط على الأطراف المتنازعة وتعزيز روايتها الخاصة بالنزاع، كما تبرز بيانات القناة أن دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي قد احتلت المرتبة الثالثة بين الحلول المقترحة أو المتبعة لمعالجة قضية الصحراء الغربية هذا الترتيب ليس اعتباطيا بل يعكس جوهر الموقف الجزائري ومطالب جبهة البوليساريو ويعد حجر الزاوية في موقف الجزائر التي تتبناه القناة ويعد وضع هذا الحل في مرتبة متقدمة اشارة الى ان الجزائر تسعى بشكل اساسي الى التاكيد على حق الشعب

الصحراوي في تقرير المصير عبر استفتاء حر ونزيه وهو الحل الوحيد العادل والمقبول دوليا، وهذا يربط القضية مباشرة بمبادئ الأمم المتحدة وقوانين تصفية الاستعمار، وتظهر هذه الأولوية وجود توافق تام بين الموقف الرسمي الجزائري ومطالب جبهة البوليساريو، مما يعكس دعما غير مشروط للقضية من طرف الدولة الجزائرية وتقدم جبهة البوليساريو كممثل شرعي ووحيد للشعب الصحراوي، ومن خلال التركيز على الاستفتاء كحل أساسي تقلل اقناة ضمنا من أهمية أو شرعية أي مقترحات أخرى مثل الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، التي لا تتضمن حق تقرير المصير الكامل، هذا يرسخ فكرة مقترحات أخرى مثل الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية التي لا تتضمن حق تقرير المصير الكامل وهذا يرسخ فكرة وجود مسار واحد مشروع للحل، وتسهم الدعوة المتكررة للاستفتاء وحق تقرير المصير في تذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه هذه القضية وتشجيع الدول والمنظمات على دعم هذا المسار كطريقة لإنهاء النزاع وفقا للقانون الدولي، إن هذا التناول في النشرة الإخبارية يخدم قضية الصحراء الغربية بتأطيرها ضمن سياق الحقوق الأساسية للشعوب، ويبقى الضغط على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للوفاء بالتزاماتهم تجاه الاقليم، كما يعزز من الموقف الجزائري كدولة تلتزم بالمبادئ الأخلاقية والقانونية في دعم القضايا العادلة، بالنسبة للإعلام، يظهر هذا الاختيار كيف يمكن للقناة الرسمية أن تسهم في توجيه النقاش العام نحو رؤية سياسية محددة، وتأكيد أولوياتها في التعامل مع القضايا الإقليمية الحساسة، كما تشير مكانة موضوع رصد وتحليل التغييرات في المواقف وكذلك المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية الصحراوية في المرتبة الرابعة الى نهج استباقي ومستمر في متابعة المشهد الدبلوماسي المحيط بالنزاع، ولاكتفي القناة هنا بعرض الموقف الجزائري او المطالب الصحراوي بل لتقدم صورة ديناميكية للعلاقات الدولية التي تؤثر بشكل مباشر على القضية، هذا الاهتمام البالغ برصد التحولات يعكس يقظة استراتيجية لفهم طبيعة الدعم أو الضغط الذي تتعرض له القضية، ويمكن القناة من إعداد جمهورها لأي مستجدات دبلوماسية، ففي سياق التغطية يصبح تحليل هذه التغييرات حاسما فعلى غرار التحول الجذري في موقف اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة يعد حدثا ذا ثقل كبير، فبعد عقود من التزامها بالحياد الظاهري والدعوة لحل أممي يستند إلى تقرير المصير، أعلنت مدريد دعمها لمقترح المغرب للحكم الذاتي تحت سيادته هذا الانقلاب الذي شكل صدمة للدبلوماسية الجزائرية والقضية الصحراوية يتطلب رسدا دقيقا ليس فقط للقرار نفسه بل لتداعياته وتبعاته على المسار الأممي، وبفهمها الدقيق للتحولات الدبلوماسية تستطيع القناة أن تشير إلى التحديات التي تواجه القضية الصحراوية أو الفرص التي قد تنشأ من تحالفات جديدة، وتساعد القناة جمهورها على استيعاب تعقيدات الدبلوماسية الدولية وكيف تتأثر القضايا الإقليمية بالمصالح المتشابكة

للدول الكبرى وبتقديمها صورة واضحة للتغيرات، وتبرز القناة أهمية الدور الجزائري في مواكبة هذه التحديات وتعزيز موقفها في الدفاع عن القضية وبذلك تصبح هذه الفقرة ليست مجرد خبر ، بل أداة أساسية في ترسانة القناة الجزائرية لتعزيز فهمها وتأثيرها على ديناميكيات الصراع في الصحراء الغربية، ويبرز وضع الحل المقترح المتمثل في **مساندة الشعوب للقضية العادلة والدفاع عنها** والذي جاء في **المرتبة الأخيرة** إشارة من القناة انها ادرجته كنتيجة طبيعية للظلم، وكبعد يكمل الصورة الشاملة للقضية بعد تغطية الجوانب السياسية والدبلوماسية الأبرز، ويبرز هذا الحل الايمان الحقيقي بالقضية، بحد ذاتها والتي تحمل قوة أخلاقية تستقطب الدعم من القواعد الشعبية والمنظمات الحقوقية حول العالم، وتتجسد المساندة في اشكال متنوعة، تتجاوز حدود الدبلوماسية الرسمية لتصل الى عمق المجتمع المدني ففي مخيم بوجدور، شهدنا حضور نشطاء سويديين قدموا من السويد وهي دولة ذات تقاليد عريقة في زعم حقوق الانسان وتقرير المصير، لإظهار تضامنهم المباشر مع اللاجئين الصحراويين وكانت زيارتهم تجسيدا حيا لهذه المساندة الشعبية، وشهادة على المعاناة المستمرة وكسرا للحصار الاعلامي والجغرافي الذي تواجهه المخيمات، وفي سياق أوسع عكس المؤتمر السادس عشر لجهة البوليسارية قوة هذا الدعم الدولي غير الرسمي، المؤتمر لم يكن مجرد حدث داخلي، بل منصة جمعت رؤساء جمعيات وبرلمانيين ونوابا من برلمانات عدة دول، جميعهم أطلقوا دعوات قوية لمساندة حقوق الشعب الصحراوي، وحضور هؤلاء الممثلين المنتخبين والنشطاء من خلفيات سياسية ومدنية متنوعة، يضفي شرعية شعبية وبرلمانية على القضية، ويشكل ضغطا متزايدا على حكوماتهم لتبني مواقف أكثر صرامة تجاه النزاع، هذا الدعم المتزايد من الفاعلين غير الحكوميين والمنتخبين يبرز أن القضية الصحراوية لم تعد حكرا على أروقة الدبلوماسية، بل باتت تحتل حيزا مهما في وعي الشعوب والمؤسسات الديمقراطية حول العالم، ويعد إدراج هذه الجوانب في التغطية وان جاء في المرتبة الأخيرة، يقدم بعدا انسانيا وتضامنيا يثري النشرة ويسهم في تعزيز الموقف الجزائري بأن القضية الصحراوية قضية عادلة تلقى صداها الضمير العالمي، وتظهر معالجة قناة فرانس24 بالعربية لقضية الصحراء الغربية أسلوبا فريدا، حيث يتصدر موضوع **رصد وتحليل التغيرات في المواقف وكذلك المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية** قائمة الحلول المقترحة التي تقدمها، هذا الترتيب يكشف عن أن القناة لاتتبنى حلا معينا بحد ذاته، بل ترى في الفهم الدقيق للتحويلات الدبلوماسية النقطة المحورية لفك شيفرة النزاع وتقدير آفاق تسويته، بالنسبة للقناة السابقة الذكر فإن استيعاب من يدعم ماذا ولماذا وكيف تتغير هذه المواقف هو المدخل الأساسي لأي نقاش حول حلول ممكنة، ويعد هذا التركيز جوهريا للقناة التي تسعى لتقديم قراءة معمقة للمشهد الجيوسياسي، حيث تصبح

كل حركة دبلوماسية، أو إشارة سياسية أو تصريح لمسؤول، مادة التحليل ومن أمثلة الموضوع لم تكتفي القناة بالإشارة إلى اعتراف إسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، بل تحلل هذا الاعتراف كتحول استراتيجي ذي أبعاد أوسع، خاصة وأن هذا الدعم حتى لو أتى على لسان ممثل برلماني يعكس توجهها عاما للدولة الإسرائيلية، ينظر هذا التطور كعنصر فعال في تعزيز الموقف المغربي على الساحة الدولية وقد يشجع دولا أخرى على حذو نفس المسار، وفي سياق آخر تقدم القناة زيارة وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي إلى العيون كدليل على الدعم الفرنسي المستمر للموقف المغربي، لاسيما المقترح لحكم الذاتي، فرغم أن فرنسا تؤكد رسميا دعمها لعملية الأمم المتحدة، فإن مثل هذه الزيارات رفيعة المستوى، وإن كانت ذات طابع ثقافي ظاهري، تحمل في طياتها دلالات سياسية قوية تشير إلى اعتراف ضمني بالوجود المغربي في الاقليم، هذا النوع من المواقف يشكل نقطة تحليل أساسية للقناة والتي تسعى لتفسير كيفية ترجمة العلاقات التاريخية بين الدول إلى دعم سياسي على أرض الواقع، كما أن موقف إسبانيا المتغير يعد مثالا بارزا لهذا الرصد التحليلي فبعد عقود من التزام مدريد بالحياد الظاهري تجاه القضية والتشديد على ضرورة إيجاد حل في إطار الأمم المتحدة، شهدت سياستها الخارجية تحولاً ملحوظاً أصبحت بموجبه مساندة لمقترح المغرب للحكم الذاتي، هذا التحول الذي كان له أثر بالغ على العلاقات الإسبانية الجزائرية يعد مادة دسمة لفرانس 24 لبيان كيف تتغير المواقف الدبلوماسية للدول وتأثير هذه التغيرات على القضية وعلى العلاقات الإقليمية المتشابكة، وبهذا الأسلوب تصبح فرانس 24 بالعربية ليست مجرد ناقل للأخبار بل محلل رئيسي للمشهد الدبلوماسي المعقد تقدم لجمهورها فهما عميقاً لأسباب ونتائج التحولات في المواقف الدولية والإقليمية، مما يمكنهم من استيعاب التفاعلات التي تحدد مسار قضية الصحراء الغربية، في المرتبة الثانية من الحلول المقترحة التي تناولتها القناة يبرز موضوع دعوة ودعم الحكومة المغربية لتثبيت مقترح الحكم الذاتي والتأكيد عليه وهو امتداد طبيعي للحل المقترح الأول، حيث يقدم الجانب الفاعل والمباشر من أحد الأطراف الرئيسية في النزاع، ويعد مقترح الحكم الذاتي الرؤية التي يطرحها المغرب بشكل ثابت لحل قضية الصحراء الغربية، وقد اكتسب دعماً دولياً متزايداً في الآونة الأخيرة تركيز القناة عليه ويظهر سعياً لفهم جوهر هذا المقترح كخيار سياسي مطروح بقوة على الساحة الدولية، ولا يقتصر الأمر على مجرد وجود المقترح، بل يتعداه إلى الجهود المغربية الدؤوبة في الترويج له دبلوماسياً وسياسياً القناة تسلط الضوء على هذه الديناميكية، محللة كيفية سعي الرباط لتثبيت هذا المقترح وتأكيد شرعيته وجدواه كحل واقعي، وبعد رصد التحولات في المواقف يأتي هذا الموضوع ليوضح ماذا تقدم الأطراف كبديل لحل النزاع، إنه يقدم للمشاهد خياراً سياسياً واضح المعالم، ويمكنه من فهم آليات الدفع

بهذا الحل في المحافل الدولية، ويخدم هذا التناول النشرة الإخبارية بتقديم صورة متوازنة واقعية عن طبيعة الحلول المطروحة، مبرزاً المبادرات الدبلوماسية الفاعلة لأحد الأطراف بالنسبة لقضية الصحراء الغربية، يشكل هذا التركيز توضيحاً لجوهر المقترح المغربي ويسهم في فهم النقاش الدائر حول الحلول الممكنة بعيداً عن مجرد سرد المواقف الخلافية، كما يعزز من دور الاعلام في توفير تفاصيل حول المبادرات السياسية التي تقدم كطرق لانتهاء النزاع، وفي المرتبة الثالثة من الحلول المقترحة تسلط القناة الضوء على جهود الامم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الاطراف المتنازعة هذا الترتيب بعد رصد التحولات الدولية والمقترح المغربي، يعكس فهماً عميقاً لدور المنظمة الأممية كإطار أساسي لا غنى عنه لأي تسوية مستقبلية حتى لو تفاوتت فعاليتها بمرور الوقت، ويبرز هذا الموضوع عدة جوانب من رؤية القناة، وتعتبر الامم المتحدة المنصة الدولية الوحيدة التي تشرف على مسار حل قضية الصحراء الغربية، ومذكراتها وقراراتها تشكل المرجعية القانونية الرئيسية، لذا فإن تسليط الضوء على جهودها يشير الى الاعتراف بأهميتها كمحرك أساسي للعملية السياسية، بغض النظر عن مدى تعقيدها أو وتيرتها، كما تقدم تحليلاً لجهود الوساطة الأممية من تعيين المبعوثين الخاصين الى تنظيم الجولات التفاوضية مبينة التحديات التي تواجهها هذه الجهود والآمال لمعلقة عليها، هذا يظهر أن الحل لا يزال مرهوناً بقدرة الأطراف على التلاقي تحت مظلة دولية، وبالنسبة للقناة تعتبر جهود الامم المتحدة بمثابة الخيط الناظم الذي يربط مختلف الجهود الدبلوماسية وهي ليست حلاً بحد ذاتها بل هي الإطار الذي يمكن من خلاله استكشاف الحلول المطروحة والتوصل الى تسوية مقبولة دولياً، ويخدم هذا التناول النشرة الاخبارية بتقديم بعد حيوي حول المسار الدبلوماسي الرسمي، وتضيق السياق الذي تتم فيه المفاوضات، اما بالنسبة لقضية الصحراء الغربية، فإنه يبقى الأنظار على العملية الأممية ويذكر بأهميتها كأفق وحيد لايجاد حل مقبول للطرفين، كما يعزز من دور الاعلام في تسليط الضوء على الجهود الدولية لحل النزاعات وفضها، وتقديم تحليل لفاعلية هذه الآليات في مواجهة تحديات حقيقية، وفي ختام قائمة الحلول المقترحة التي تناولتها القناة يأتي موضوع دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي يكشف عن منهجية تحليلية للقناة تضع هذا المطلب الجوهرى في سياق المواقف الثابتة وغير المتغيرة بشكل كبير مقارنة بالديناميكيات الدبلوماسية النشطة أو المبادرات الجديدة التي تصدر عن أطراف أخرى أو قوى دولية مؤثرة، رغم ان هذا المقترح يعد اساسياً في موقف جبهة البوليساريو والجزائر، ويستند الى قرارات الامم المتحدة حول تصفية الاستعمار فان القناة تتعامل معه كمطالبة تأسيسية لأحد أطراف النزاع، لاكتحول جديد في المشهد الدبلوماسي، هذا لايعني التقليل من أهميته كجوهر للنزاع، بل يشير الى ان

القناة تراه جزءا من موقف مستمر للبوليساريو والجزائر، والتي لم تتغير بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة مقارنة بتطور العلاقات المغربية الاسرائيلية أو تحول موقف اسبانيا، وترى القناة أن أبرز ما يميز المشهد الحالي هو التغيرات في مواقف الدول الفاعلة كما جاء في المرتبة الأولى، والجهود الدبلوماسية النشطة لترويج مقترحات محددة كالمقترح المغربي، وبالمقارنة فإن مطلب الاستفتاء رغم محوريته يعد ثابتا ومعروفا منذ عقود وبالتالي فهو أقل إخبارية من حيث التطور أو المفاجأة في سياق نشرة تركز على المستجدات الديناميكية، ويشير الترتيب أيضا إلى أن فرانس 24 بالعربية قد ترى في هذا المقترح حلا نظريا ومثاليا وفقا للقانون الدولي، لكنه يواجه تعقيدات عملية كبيرة في التطبيق على أرض الواقع مما يجعله أقل قربا للتحقق مقارنة بالمساعي الدبلوماسية الجارية ورغم كل ماسبق فإن إدراج هذا المطلب في النشرة حتى لو في مرتبة أخيرة، يؤكد حرص القناة على تقديم صورة متكاملة للنزاع، وتشتمل على كافة الرؤى والمطالب الأساسية للأطراف المعنية، هذا يمكن المشاهد من فهم جوهر الخلاف بين الأطراف الرئيسية حيث يتعارض مطلب الاستفتاء بشكل مباشر مع مقترح الحكم الذاتي المغربي، ويخدم هذا التناول في النشرة الإخبارية بتقديم لمحة عن الخلاف الجوهرية بين الأطراف حول الحل النهائي للنزاع، أما بالنسبة لقضية الصحراء الغربية، فإنه يبقى على مطلب تقرير المصير كعنصر محوري في النقاش، ويظهر أن أحد الأطراف الرئيسية لا يزال يتمسك به بقوة كسبيل وحيد للحل، كما يعزز من دور الإعلام في عرض كافة الرؤى المتصارعة حول القضايا الدولية المعقدة، حتى لو كانت بعض هذه الرؤى تعتبر أقل حظا في التغيير أو التنفيذ الفوري.

نقاط التشابه والاختلاف في الحلول المقترحة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية

- **أوجه التشابه:** تتفق القناتان على إبراز دور الأمم المتحدة في عملية السلام وعلى تضمين المقترحات الأساسية لكلا الطرفين ضمن تغطيتهما، مما يشير إلى أهمية هذا الإطار الدولي وأساسيات النزاع ل كليهما، كما تناولتا الأبعاد الحقوقية والإنسانية والدبلوماسية حتى وإن وجهتهما مختلفة، كما عملت القناتان على إيلاء الاهتمام لرصد مواقف الدول وتغيراتها على غرار موقف اسبانيا أو اعتراف إسرائيل لكن مع اختلاف طريقة المعالجة والتغطية.
- **أوجه الاختلاف:** تتباين القناتان في مقاربتهم لقضية الصحراء الغربية من حيث التوجه التحريري والأولويات التي تبرزها في تغطيتها. إذ تتبنى الجزائرية الثالثة موقفا منحازا بوضوح للرؤية

الرسمية الجزائرية ولجبهة البوليساريو، حيث تركز بشكل أساسي على دعم حق تقرير المصير وتدعو إلى إجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة، مقدمة هذا الخيار كالحل الشرعي والوحيد المقبول دوليا، كما تسلط القناة الضوء على الانتهاكات الحقوقية التي تتهم بها السلطات المغربية في لإقليم، وتستخدم البعد الانساني كرافعة إعلامية لتعزيز موقفها، في حين تتجاهل أو تقلل من شأن مقترح الحكم الذاتي المغربي وتقدمه كخيار يتناقض مع القانون الدولي، في المقابل تتبنى قناة فرانس 24 بالعربية مقاربة تحليلية أكثر حيادية حيث تركز على رصد وتحليل التحولات في المواقف الدولية والاقليمية وتعتبرها المفتاح لفهم تطور النزاع، وتعرض مختلف المقترحات بما فيهم الحكم الذاتي المغربي ضمن سياق دبلوماسي أوسع دون تبني موقف صريح، بل تسعى لتفسير كيف تتفاعل المواقف وتؤثر في المشهد العام وتدرج مطلب الاستفتاء كعنصر تقليدي وثابت في مواقف الجزائر والبوليساريو، لكنها لا تقدمه كأولوية رئيسية بسبب ثباته وعدم تغييره مقارنة بالمواقف الدولية المتحركة ، كما ان ذات القناة تعتمد على تقديم تحليل معمق للتفاعلات الجيوسياسية أكثر من التركيز على البعد العاطفي أو الانساني، وهو ما يميز أسلوبها الاخباري التفسيري عن الخطاب التعبوي الذي تعتمد عليه الجزائرية الثالثة.

جدول رقم(12) يوضح أهداف مواضيع النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		أهداف المواضيع المقدمة في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
12.05 %	03	12.76 %	06	التعريف بقضية الصحراء الغربية
20.83 %	05	19.14 %	09	تطور الأزمة حول قضية الصحراء الغربية
00 %	00	08.51 %	04	إعتداء المغرب على الصحراويين
00 %	00	08.51 %	04	إعتداءات طالت الناشطين الصحراويين
20.83 %	05	17.02 %	08	استنزاف ثروات الشعب الصحراوي
33.33 %	08	10.63 %	05	الأوضاع الإقليمية الراهنة والتطورات الجارية
4.16 %	01	17.02 %	08	الدعوة إلى وقف النهب
08.33 %	02	06.83 %	03	القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت

النزاع				
المجموع	47	%100	24	% 100

التحليل الكمي:

تبين نتائج الجدول اعلاه الخاص بأهداف مواضيع النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية ان القناتين عالجتا عدة مواضيع لاغراض وأهداف متنوعة حيث خلصت نتائج قناة الجزائرية الثالثة الى تصدر تطور الأزمة حول قضية الصحراء الغربية المرتبة الأولى بنسبة 19.14% تكرارات بـ09، ثم في المرتبة الثانية استتزاز ثروات الشعب الصحراوي و الدعوة الى وقف النهب بنسبة 17.02 % بـ08 تكرارات لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة التعريف بقضية الصحراء الغربية بنسبة 12.76% بـ06 تكرارات، ثم في المرتبة الرابعة الأوضاع الإقليمية الراهنة والتطورات الجارية بنسبة 10.63% بـ05 تكرارات، وأخيرا القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع بنسبة 06.83% بـ03 تكرارات، أما قناة فرنس 24 بالعربية فكان في صدارة القائمة الأوضاع الإقليمية الراهنة والتطورات الجارية بنسبة 33.33 % بـ08 تكرارات، وفي المرتبة الثانية تطور الأزمة حول قضية الصحراء الغربية و استتزاز ثروات الشعب الصحراوي بنسبة 20.83 % بـ05 تكرارات لكل منهما، ثم في المرتبة الثالثة التعريف بقضية الصحراء الغربية بنسبة 12.05% بـ03 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع بنسبة 08.33 % بـ03 تكرارات، وأخيرا الدعوة الى وقف النهب بنسبة 04.16% بتكرار وحيد.

التحليل الكمي:

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن الأهداف المرتبة التي تتبناها القناة الجزائرية الثالثة في نشراتها الرئيسية الاخبارية عبارة عن نهج استراتيجي مدروس يعكس الأولويات السياسية والدبلوماسية للجزائر تجاه القضية وكذا دور الاعلام الرسمي في دعم هذه الأجندة ، وقد تناولت القناة قضية الصحراء الغربية بهدف الحديث عن تطور الأزمة فيها والذي جاء في المرتبة الاولى من قائمة الاهداف، ويعني هذا التصدر أنها تعمل كواجهة إعلامية رئيسية تعبر عن الموقف الرسمي للدولة الجزائرية، كونها قناة عمومية، فإن أولوياتها الإخبارية تبنى بشكل كبير من الأجندة السياسية والدبلوماسية للجزائر، ووضع هذه القضية في المقدمة يؤكد التزام القناة بالخط التحريري الذي يتبنى دعم حق تقرير المصير للشعب الصحراوي، ويبرز دورها كمنبر لنقل هذه الرسالة داخليا وخارجيا، هذا التوجه يعزز من مصداقية القناة

لدى الجمهور الذي يشارك الدولة في رؤيتها لهذه القضية، كما يعكس توجهها نحو تعزيز الوعي الوطني بالقضايا الاستراتيجية، كما ينعكس هذا الترتيب أيضا على القضية نفسها برفعه من مستوى الاهتمام بها على الصعيد الوطني ويضمن أن تظل القضية حية في الذاكرة الجمعي للجزائريين، ويسهم في حشد الدعم الشعبي للموقف الرسمي للدولة، زيعطي القضية بعدا اعلاميا مستمرا، يسلط الضوء على آخر التطورات الدبلوماسية، السياسية، والانسانية المتعلقة بها، مما يمكن أن يسهم في الضغط على الأطراف الدولية لمعالجة النزاع، هذا الاهتمام المتواصل يشير إلى أن الجزائر تعتبر حل هذه الأزمة أمرا حيويا للأمن والاستقرار الاقليميين، وانعكست صدارة هذا الهدف على الاعلام الجزائري، كون هذا التوجه يشير الى الدور المحوري الذي يلعبه في تشكيل الرأ العام وتوجيهه نحو القضايا التي تعد ذات أولوية قضوى للأمن القومي والمصالح العليا للبلاد، إذ يعكس طبيعة الاعلام الرسمي كأداة للدبلوماسية العمومية، حيث يستخدم لتوضيح وتبرير المواقف السياسية، ومواجهة الروايات الأخرى حول النزاعات الإقليمية، كما يمكن أن يفهم هذا التصدر على أنه محاولة تعزيز الوحدة الوطنية حول القضية الصحراوية والتي ينظر اليها على انها قضية عادلة مما يسهم في تعزيز الوعي السياسي للمواطن الجزائري تجاه محيطه الاقليمي والدولي، ثم جاء في المرتبة الثانية "استنزاف ثروات الشعب الصحراوي والدعوة الى وقف النهب" ويشكل هذا الهدف امتدادا منطقيا للهدف الأول، وينتقل من الإطار السياسي العام الى الجانب الاقتصادي والقانوني للنزاع، كما يعد هذا التركيز على "استنزاف الثروات" ابراز لدور القناة في فضح الممارسات التي تعتبرها انتهاكا لحقوق الشعب الصحراوي، ويعزز من شرعية المطالب الصحراوية والجزائرية بوقف هذه التصرفات المشينة، ويعد هذا الهدف من سلم أولويات النشرة الاخبارية للقناة، والذي يعتبر بعدا حيويا وملحا في القضية الصحراوية، فلم تكتفي النشرة الاخبارية بذكر هذه الممارسات بشكل عام، بل ركزت بشكل خاص على الصيد البحري والتجارة كنموذج لاستنزاف ثروات الصحراء الغربية، وهذا تناول يعكس إدراكا عميقا للأبعاد الاقتصادية للنزاع، ويسلط الضوء على ماينظر إليه كانتهاك صارخ للقانون الدولي وحقوق الشعب الصحراوي في موارده، وفي هذا السياق تبرز النشرة الاخبارية مساعي فضح الاتفاقيات التي تبرمها المغرب مع أطراف أوروبية والتي تجيز استغلال هذه الثروات في الصحراء الغربية، وتقدم القناة هذه الاتفاقيات كعملية غير شرعية وتشير الى القرارات القضائية الأوروبية التي ألغتها وعلقتها، معتبرة إياها دليلا على عدم شرعية هذه الممارسات، مشيرة الى ضرورة تسمية المنتجات الصحراوية باسمها الخاص وليس باسم المغرب، وهذا يعتبر نقطة محورية لفضح التضليل التجاري ومنع إضفاء الشرعية على الاستغلال الغير القانوني لهذه الموارد، وتسهم هذه التغطية الاعلامية في تعزيز الوعي الدولي بهذه

الانتهاكات وتشكل ضغطا إعلاميا ودبلوماسيا على الأطراف المعنية لوقف ماتسميه الجزائر نهبا ممنهجا لثروات الشعب الصحراوي، وتؤكد على حق هذا الشعب في السيطرة على موارده الطبيعية، ويقدم هذا الهدف للقضية ذاتها دعما ماديا ومعنويا للقضية من خلال تسليط الضوء على الانتهاكات الاقتصادية كما يعد بعدا جديدا للنقاش حول القضية، يتجاوز الجانب السياسي الى الجانب الاقتصادي وحقوق الشعوب في ثرواتها الطبيعية، وتسهم هذه التغطية في تدويل قضية النهب الاقتصادي مما يمكن ان يشكل ضغطا إضافيا على الأطراف المعنية وعلى الشركات التي تشارك في الأنشطة، ويدعم الجهود القانونية والدبلوماسية لوقفها، ويظهر الاعلام الجزائري هذا الهدف على أنه تطور في استراتيجية الاعلام الجزائريين مجرد نقل الخبر الى التحليل العميق والالتهامي، كما يبرز قدرة الاعلام الرسمي على تبني مواقف قوية ومباشرة ويعزز من دوره كحارس للمصالح العليا للبلاد والمبادئ التي تدافع عنها، كما أنه يسهم في تعزيز صورة الجزائر كداعم للقانون الدولي وحقوق الشعوب المستضعفة، كما تبنت كذلك القناة في المرتبة الثالثة مايسمى بـ"التعريف بقضية الصحراء الغربية" حيث يشير هذا الهدف الى وعي القناة بضرورة توعية جمهورها وخاصة الأجيال الجديدة بأبعاد القضية وتاريخها، على الرغم من أن القضية قديمة، إلا أن لتعريف بها يشير الى الحاجة المستمرة لتجديد السردية وإعادة ترسيخ فهمها في الوعي العام، يعكس هذا الهدف وظيفة التعليم الاجتماعي للقناة حيث تلعب دورا في تشكيل الوعي التاريخي والسياسي للمواطنين حول قضية محورية، وقد تناولت النشرات الرئيسية الاخبارية الزيارات التي قام بها ناشطون سويديون الى مخيمات اللاجئين الصحراويين ببوجدور، حيث مثلت هذه المادة الاعلامية الهامة مساهمة في تعزيز التعريف بالقضية الصحراوية، فتغطية هذه الزيارات ليست مجرد نقل لخبر عابر بل هي استثمار اعلامي استراتيجي يسلط الضوء على البعد الانساني والحقوق للقضية، فعندما تبرز القناة الجزائرية الثالثة صورا وتقارير لهؤلاء الناشطين وأمثالهم وهم يتفاعلون مع اللاجئين، ويشهدون على معاناتهم وظروفهم المعيشية، فإنها تقدم دليلا مرئيا وملموسا على معاناة الشعب الصحراوي، هؤلاء الناشطون بصفتهم شهود عيان مستقلين ومن خلفية أوروبية يضيفون طبقة من المصداقية والحيادية للرواية الصحراوية، مما يعزز من تأثير الرسالة الموجهة للجمهور الجزائري والدولي على حد سواء، كما أن اهتمام هؤلاء الناشطين السويديين القادمين من بلد معروف بدعمه لحقوق الإنسان والقانون الدولي يرسل رسالة قوية بأن القضية الصحراوية ليست مجرد نزاع اقليمي، بل هي قضية دولية ذات أبعاد إنسانية وقانونية تثير اهتمام المنظمات ولمجتمعات المدنية في الغرب، وتسعى القناة الجزائرية من خلال هذه التغطية الى التأكيد على أن القضية تحظى بدعم وتضامن خارج النطاق الإقليمي، وأن هناك أصواتا دولية تطالب بحلها العادل

فضلا عن ذلك تشير الأخبار الأخرى التي تعرف بالقضية الصحراوية والتي تتناول جوانبها التاريخية والجغرافية والسياسية الى استراتيجية إعلامية متكاملة تهدف إلى بناء فهم عميق وشامل للقضية لدى الجمهور وهذا التراكم المعرفي المدعوم بشهادات ميدانية من ناشطين دوليين يساهم في تعزيز الوعي العام، وتعبئة الدعم للقضية وتفنيد اي محاولات لتشويه أو طمس معاناة الشعب الصحراوي ويضمن هذا الهدف استمرارية الدعم الشعبي للقضية من خلال غرس فهم عميق لأصولها وتطوراتها، يساعد هذا التعريف على بناء قاعدة صلبة من الفهم العام ، مما يعزز من قدرة الجمهور على استيعاب التعقيدات والتطورات المستجدة، كما يمكن ان يساهم في تعزيز التضامن مع الشعب الصحراوي من خلال سرد حكاياته ومعاناته، كما يبرز الاعلام هذا الهدف كحارس للذاكرة الوطنية، فيما يتعلق بالقضايا الاستراتيجية فهو يشير الى ان الاعلام الجزائري لا يكتفي بنقل الاخبار الراهنة بل يركز أيضا على بناء فهم تاريخي للقضايا، مما يمكن أن يعزز من شرعية الموقف الجزائري على المدى الطويل ويساهم في تشكيل جيل جديد مطلع وداعم للقضية، وعكس هدف "الوضع الإقليمي الراهنة والتطورات الجارية" والتي تتبأت المرتبة الرابعة منظورا أوسع للسياسة الخارجية الجزائرية، حيث تدرك القناة أن قضية الصحراء الغربية لا يمكن فصلها عن السياق الإقليمي الأوسع، ويبين هنا ان القناة تربط بشكل استراتيجي بين القضية المحلية والقضايا الإقليمية المحيطة وتقدم تحليلا يظهر كيف تتأثر القضية بتطورات المنطقة مثل الأوضاع في ليبيا، الساحل، او التوترات المغربية وهذا يعزز دور القناة كمحلل استراتيجي ضمن النطاق الإقليمي وقدمت القناة هذا الهدف من منظور يسلط الضوء على تداعياتها على قضية الصحراء الغربية، وهو ما يمثل استراتيجية اعلامية لربط القضية بسياسات دول الجوار والقوى الإقليمية والدولية المؤثرة، وتعد مقارنة القناة لموقف اسبانيا وقرار رئيس حكومتها السابق بدعم مقترح المغرب للحكم الذاتي في الصحراء الغربية مثالا بارزا على هذا التناول، حيث عرضت القناة هذا التحول في الموقف الاسباني ليس كخبر منفصل، بل كجزء لا يتجزأ من التطورات الإقليمية التي تؤثر بشكل مباشر على مسار القضية، وبرزت النشرة الاخبارية في تحليلها كيف انعكس هذا الموقف الاسباني على الأوضاع الراهنة والتطورات الجارية بعدة طرق أولا صورته كانتكاسة للموقف الأوروبي الموحد الذي كان يميل الى دعم حل مستند الى قرارات الأمم المتحدة وتقرير المصير مما يشكل ضغطا إضافيا على الجهود الأممية ليجاد حل سياسي عادل كما ركزت على تداعيات هذا الموقف على العلاقات الجزائرية الاسبانية، والتي شهدت توترا كبيرا وصل الى حد تعليق اتفاقية الصداقة وحسن الجوار بين البلدين، مما يظهر كيف تؤثر قضية الصحراء الغربية بشكل عميق على شبكة العلاقات الدبلوماسية في المنطقة، وتناولت التحول الاسباني كجزء من محاولة لخلط الأوراق

في الملف، وربما لتشجيع دول أخرى على اتخاذ مواقف مماثلة، مما تعقد المساعي الدولية لايجاد حل يرضي الأطراف كافة، وعليه تسهم القناة الجزائرية الثالثة في توعية الجمهور الجزائري بالتحويلات الجيوسياسية في المنطقة وتعزز من فهمهم لتأثير هذه التحويلات على قضية الصحراء الغربية، وتبرز الدور المحوري للجزائر في الدفاع عن مبادئها في وجه هذه التحديات الإقليمية والدولية، ويقدم هذا الرابط تحليلا سياقيا للقضية، حيث يظهر كيف تؤثر التطورات الإقليمية على مسار النزاع وعلى الجهود الدبلوماسية لحله، كما يمكن ان يسلط الضوء على تداعيات القضية على الاستقرار الإقليمي بشكل عام، مما يعزز من أهمية حلها ليس فقط من منظور حقوقي بل ايضا من منظور الأمن الإقليمي، ويظهر هذا الترتيب لهذا الهدف نضجا في الخطاب الاعلامي الجزائري الذي يتجاوز التركيز على قضية واحدة ليربطها بسياقات إقليمية واسعة ويعزز من مصداقية الاعلام الجزائري كجهة مطلعة على تعقيدات المنطقة ويبرز دوره في توعية الجمهور بالمخاطر والتحديات التي تواجه الامن الاقليمي والتي قد تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على الجزائر، وجاء في المرتبة الخامسة هدف " القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع " ويعد هذا الهدف تنويجا للخطاب القانوني الذي تتبناه الجزائر والقناة في تناول القضية، وهو عبارة عن تنويع للخطاب القانوني الذي تتبناه الجزائر والقناة في تناول القضية، وهو يبرز تركيز القناة على الشرعية الدولية كعمود أساسي في حججها حول الصحراء الغربية، ووضع هذا الهدف في المرتبة الاخيرة لايغني قليلا من أهميته بل يشير الى أنه يمثل خلاصة أو حجة قانونية نهائية تستخدم لتأطير كل الأهداف السابقة ويعزز هذا الهدف صورة الجزائر كدولة تحترم القانون الدولي وتسعى لتطبيقه في النزاعات، وتقدم القناة هذا المبدأ كحجة قانونية قاطعة تدعم موقف الجزائر والقضية الصحراوية وفي هذا السياق لم تكتف النشرة الاخبارية بذكر المادة القانونية فحسب، بل عرضت اخبارا تفصيلية حول استغلال الموارد الطبيعية للصحراء الغربية مثل الموارد الطبيعية من قبل المغرب، وكذا قدمت انتهاكات صريحة لمبادئ القانون الدولي المتعلقة بإدارة الموارد في الأراضي غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وتشير إلى ان اي استغلال لهذه الموارد دون موافقة الشعب الصحراوي هو عمل غير قانوني، كما قدمت القناة ايضا زيارات بعض المسؤولين الاجانب للمنطقة المتنازع عليها، واعترفهم المزعوم بسيادة المغرب عليها، وتعتبر هذه الزيارات والاعترافات على انها محاولات لشرعنة الاحتلال وتغيير الوضع القانوني للأرض، وتقننها بناء على مبادئ القانون الدولي التي تؤكد ان الصحراء الغربية لاتزال منطقة غير متمتعة بالحكم الذاتي وتخضع لعملية تصفية الاستعمار، كما تبرز المؤسسة الاعلامية ايضا ان أي اعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية يعد مخالفا لقرارات الامم المتحدة وفتوى محكمة العدل

الدولية التي أكدت عدم وجود أي روابط سيادية بين المغرب والصحراء الغربية قبل الاستعمار الإسباني، ومن خلال هذا التناول تعزز القناة الدور التوعوي للاعلام الجزائري في تثقيف الجمهور حول التعقيدات القانونية للقضية، وتسهم في بناء خطاب قانوني دولي يدافع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وثوراته ويكشف عن محاولات تجاوز الشرعية الدولية، وتقدم هذه الدلالة بالنسبة للقضية ذاتها إطارا قانونيا صلبا لدعم المطالب الصحراوية والجزائرية، ومن خلال التأكيد على مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها واستغلال الثروات، ويقدم هذا الهدف أساسا قويا للجهود الدبلوماسية والقانونية كما يسهم في تعزيز الشرعية الدولية للقضية ويمكن ان يستخدم للضغط على الدول والشركات التي تساهم في استغلال الموارد بشكل غير قانوني، وبالنسبة للاعلام على تقديم حجج علام الجزائري فهذا يعد التزاما في سياق النزاعات، حيث يظهر حرص الاعلام على تقديم حجج مبنية على أسس قانونية راسخة، مما يعزز من مصداقيته ويمكن ان يسهم في تشكيل رأي عام دولي يدرك الأساس القانوني لموقف الجزائر والقضية الصحراوية، كما يبرز الدور التوعوي للاعلام في تعريف الجمهور بالصكوك والمبادئ القانونية الدولية ذات الصلة. أما بالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية فقد تبنت مقاربة مختلفة جذريا عن القناة السابقة في تحديد أولويات نشراتها الاخبارية، مما يعكس طبيعتها كقناة إخبارية دولية تهدف إلى تقديم تغطية شاملة ومتوازنة للقضايا العالمية والإقليمية، على عكس التركيز الأحادي لقناة وطنية، وتسعى القناة المذكورة الى تقديم منظور أوسع وأكثر حيادية وان كانت القضايا المرتبطة بالمنطقة المغربية تظل حاضرة ولكن ضمن سياق أوسع، وقد تصدر هدف " الأوضاع الإقليمية الراهنة والتطورات الجارية" وجاء ترتيبه أولا وهو تأكيد لدور القناة كمنصة إخبارية عالمية تقدم رؤية بانورامية للأحداث، بوضع هذا الهدف في صدارة اهتماماتها، فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، وتظهر القناة التزامها بتقديم تحليل شامل للتفاعلات الجيوسياسية المعقدة التي تؤثر على القضية بالذات، هذا الهدف يعكس سياسة التحرير التي تولي الأولوية للسياق الأوسع للأخبار المحيطة بالنزاع، بدلا من التركيز على القضية بمعزل عن محيطها الدبلوماسي والسياسي، وغالبا ما تتناول قناة فرانس 24 بالعربية في هذا الإطار أخبارا حساسة تبرز التغيرات في مواقف الدول افاعلة تجاه الصحراء الغربية، على سبيل المثال تناولت النشرة الاخبارية بشكل مكثف اعتراف اسرائيل بسيادة المغرب على الصحراء الغربية محللة تداعيات هذا الاعتراف على الموقف الدولي العام وعلى الجهود الاممية لحل النزاع، كما ركزت القناة على تغيير اسبانيا لموقفها التقليدي تجاه الصحراء الغربية، وتغطية قرارات وتصريحات المسؤولين الاسبان التي دعمت مقترح الحكم الذاتي، محللة أسباب هذا التحول وتأثيراته على ديناميكيات الصراع، إضافة إلى ذلك تابعت القناة زيارة وزيرة الثقافة

الفرنسية لمنطقي بوجود دور المحتلة، مسلطة الضوء على اي اشارات دبلوماسية أو ثقافية قد تفسر على انها دعم للموقف المغربي، محللة دلالات هذه الزيارات على الموقف الفرنسي تجاه القضية ومن خلال هذه الأمثلة تضع القناة القضية ضمن شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات الدولية الاقليمية مقدمة بذلك تحليلا معمقا لتأثير هذه التطورات على مسار النزاع، كما تساهم هذه التغطية في تدويل القضية وتوسيع نطاق النقاش حولها لتشمل اللاعبين الإقليميين والدوليين الجدد، إن ربط الصحراء الغربية بهذه التطورات السياسية والدبلوماسية يظهر كيف تتأثر القضية بقرارات الدول الكبرى وتوجهات التحالفات الدولية، هذا يساعد على تعزيز الوعي الدولي بأن حل القضية لا يقتصر على الأطراف المباشرة فقط، بل يتأثر بشكل كبير بمواقف القوى الفاعلة على الساحة العالمية، وعليه يبرز هذا الترتيب المنهج الذي تتبعه القنوات الإخبارية الدولية الكبرى، والذي يقوم على تقديم صورة شاملة للعالم، حتى عندما تخصص جزءا كبيرا من تغطيتها لقضية معينة، فرانس 24 بالعربية تركز على تحليل الديناميكيات الدبلوماسية والسياسية المؤثرة في قضية الصحراء الغربية، وتقدم نفسها كمصدر للمعلومات والتحليلات التي تساعد الجمهور الدولي على فهم تعليقات هذا النزاع من منظور أوسع متجاوزة بذلك حدود الاهتمامات الوطنية الضيقة، وجاء في المرتبة الثانية من الاهداف التي تناولتها القناة " تطور الأزمة حول قضية الصحراء الغربية " و " استنزاف ثروات الشعب الصحراوي " يشير الى إدراك القناة لأهمية هذه القضية كنزاع قائم بذاته، مع الاعتراف ببعدها الاقتصادي الحساس، لكنها لا تضعها في الصدارة المطلقة كما تفعل القناة الوطنية، حيث تولي فرانس 24 بالعربية اهتماما للمسار الدبلوماسي للنزاع وللتقارير الأممية المتعلقة به، وكذلك للجانب الاقتصادي المتعلق بالموارد الطبيعية، وفي هذا الإطار غالبا ماتقدم القناة تقارير عن جهود المبعوث الأممي الجديد للصحراء الغربية ومساعيه لتقريب وجهات النظر بين الأطراف، أو آخر جلسات مجلس الأمن المخصصة للملف الصحراوي ونتائجها، كما أنها تحلل الجدل حول اتفاقيات الصيد البحري الاوروبية مع المغرب وتأثيرها على موارد الصحراء الغربية، مع ابراز الجوانب القانونية المتعلقة بأحكام المحاكم الأوروبية التي ألغت بعض الاتفاقيات، ويعكس هذا الدمج بين الجانب السياسي والاقتصادي التزام القناة بتقديم تغطية متوازنة تلامس أبعاد النزاع المختلفة، دون الانحياز الصريح لطرف، ويرجع هذا الهدف بالنسبة للقضية الصحراوية ابقائها القضية على الأجندة الإعلامية الدولية كنزاع يستدعي الحل، إن ربط تطور الأزمة ب "استنزاف الثروات" يعزز من الرواية التي تركز على الجوانب القانونية والانسانية والاقتصادية للنزاع، ويسلط الضوء على الانتهاكات المحتملة لحقوق الشعب الصحراوي في موارده الطبيعية، هذا الدمج يساعد على تدويل القضية في سياقات أوسع تتجاوز الخلافات السياسية المباشرة الى

قضايا حقوق الانسان والموارد، وتظهر هذه الأولوية الوسطية أن هذه المؤسسة الاعلامية تتبنى نهجا متوازنا في التغطية، حيث تدرك حساسية القضية وأهميتها الاقليمية والدولية، ولكنها تقدمها ضمن أولوياتها العامة التي تشمل عددا كبيرا من القضايا الساخنة حول العالم، هذا يعكس سعي القناة لتحقيق نوع من الحياد، وتقديم معلومات شاملة لجمهورها المتنوع، وجاء في المرتبة الثالثة هدف " التعريف بقضية الصحراء الغربية" ويشير هذا الأخير لتركيز القناة بتنوع جمهورها واهتماماتهم الاخبارية، والذي يمتد عبر العالم العربي وحتى خارجه، قد لايمتلك معرفة عميقة بتاريخ وأبعاد قضية الصحراء الغربية، لذا فإن التعريف بالقضية يصبح وظيفة أساسية للقناة، والتي تهدف من خلالها الى تقديم خلفية تاريخية وجغرافية وسياسية للنزاع، هذا غالبا مايستشفه المشاهد من خلال ادراج القناة عبر نشراتها الاخبارية لتقارير متنوعة تخص القضية الصحراوية والتي تدرج خلالها بعض الحثيات التي تمكن من التعريف بها وبتاريخها، لفهم الاحداث الجارية وخلفياتها، ومن الملاحظ ان التطرق لهذه القضية يزيد من الحفاظ على الوعي العالمي بها، خاصة وان النزاعات المعقدة قد تنسى أو تهمش مع مرور الوقت، من خلال تقديم معلومات أساسية عن القضية ، وتساهم فرانس 24 في بقاء قاعدة معرفية تمكن الجمهور من متابعة التطورات الجديدة بفهم أعمق وتساعد على كسب تعاطف دولي أوسع، حيث يمكن للمشاهدين من غير المختصين فهم أبعاد النزاع بوضوح، وتبرز هذه الأولوية الدور التثقيفي الذي تلعبه المؤسسة الاعلامية متجاوزة مجرد نقل الخبر العاجل بل تكرر مساحات من نشراتها لتقديم مواد تعريفية تعزز من فهم المشاهد، وهذا يتجسد على سبيل المثال في انتاج تقارير وثائقية قصيرة تعرض بشكل دوري، تسلط الضوء على أصول النزاع منذ الانسحاب الاسباني سنة 1975 وتتبع مسارالمفاوضات الأممية المتعثرة، وتوضح دور جبهة البوليساريو والمغرب كأطراف رئيسية في النزاع، كما تقدم النشرات فقرات تحليلية تستضيف أكاديميين وباحثين متخصصين في تاريخ المغرب العربي كأطراف رئيسية في النزاع، كما تقدم النشرات باستضافتها لمحليلين للنقاش حول حدث او خبر عاجل يخص القضية، استرسالهم في بعض الخلفيات التاريخية للكثير من المفاهيم التي كانت تشكل تعقيدات على غرار قرارات مجلس الامن المتعلقة بالبعثة الأممية ، ويعد التعريف بالقضية الصحراوية ضرورة لابد منها للحفاظ على حيوية القضية في الوعي الدولي، ففي ظل تراحم الاحداث العالمية تصبح القدرة على تقديم خلفية واضحة ومكثفة عن النزاع عاملا حاسما لمنع تهميشه أو نسيانه، من خلال تعريف الجمهور بمصير الشعب الصحراوي، الذي لايزال يعيش في مخيمات اللجوء منذ عقود، وبحقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وتسهم قناة فرانس 24 بالعربية في تعبئة التعاطف والدعم الدولي للقضية، هذا افهم العميق يمكن أن يترجم الى ضغط سياسي

ودبلوماسي على الأطراف المعنية والمجتمع الدولي ليجاد حل عادل ودائم، فالتعريف بالوضع الانساني في المخيمات أو بالتحديات التي تواجه جهود الوساطة، يجعل القضية أكثر واقعية وقابلية للفهم لدى جمهور واسع لم يكن ليتعرف عليها لولا هذا النوع من التغطية، ويمثل هذا الهدف أهمية الدور التثقيفي والتعليمي الذي تلعبه القنوات الإخبارية العالمية في عصر المعلومات الفورية، وتظهر القناة التزاما بتقديم المحتوى الذي يثري المعرفة ويعزز الفهم العميق للقضايا الدولية المعقدة، بدلا من الاقتصار على سرد الأحداث السطحية، هذا يعزز من مكانة الاعلام الدولي كمورد للمعرفة الدقيقة، ويسهم في تشكيل رأي عام عالمي مطلع ومدرك لأبعاد النزاعات التي تتطلب حولا مبنية على أسس القانون والعدالة الدولية، فالتعريف بمدى تعقيد النزاع وتعدد أبعاده يعزز من الدور التوعوي للقناة، ويسهم في رفع مستوى الوعي العالمي بضرورة احترام المبادئ الدولية في حل النزاعات، وجاء في **المرتبة الرابعة** من الاهداف التي تناولتها القناة موضوع " **القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع**" ويعد هذا الهدف محورا اساسيا في تناول القضية ، ويعتبر هذا الترتيب الاستراتيجي اشارة الى ان القناة بوصفها منصة إعلامية دولية، تعطي الأولوية لتقديم الأطار القانوني المنظم للنزاعات، وتسلط الضوء على الانتهاكات المحتملة للمواثيق الدولية، ولاكتفي القناة بذكر المبدأ القانوني نظريا، بل قدمت أمثلة واقعية تبرز هذه الخروقات معززة بذلك دورها في كشف الحقائق وتقديم تحليلات معمقة، وفي هذا السياق، كان من الامثلة التي تناولتها النشرة الاخبارية زيارة وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي لمدينة العيون الصحراوية، حيث قدمت القناة هذه الزيارة من زاوية تحليلية تبين انها أثارت جدلا واسعا، لاسيما وأنها أجريت على أساس ان العيون تابعة للمغرب، وهو ماتبرزه النشرة بكونه موقفا مخالفا صريحا للقانون الدولي، وتشير القناة الى ان الصحراء الغربية، وفقا لقرارات الامم المتحدة وفتوى محكمة العدل الدولية، تصنف كـ "إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي" يخضع لعملية تصفية استعمار، وبالتالي فإن زيارات رسمية تضيي طابع السيادة على المنطقة من طرف دولة ثالثة تعتبر انتهاكا للوضع القانوني الدولي للإقليم، وقد انعكست هذه الزيارة كما قدمتها النشرة الاخبارية لقناة فرانس 24 بالعربية على انها شكل من اشكال التطبيع مع الوضع القائم وفرض الامر الواقع، مما يعيق الجهود الأممية ليجاد حل سياسي قائم على حق تقرير المصير، وبرزت كذلك غضب الجزائر كدولة مساندة للقضية غضبها الشديد من هذه الزيارة الاستفزازية كما اسمتها، كما انها قد تفهم على انها دعم ضمني للموقف المغربي، مما يمكن أن يوتر العلاقات بين لأطراف المعنية بالنزاع خاصة الجزائر والبوليساريو اللتين تدينان بشدة أي تحركات تضيي الشرعية على الوجود المغربي في الصحراء الغربية، كما يعد تناول القناة لمثل هذه الزيارات في اطار "منع استغلال منطقة تحت النزاع" تعزيزا

لمصادقيتها كممبر إعلامي يلتزم بالتحليل القانوني للنزاعات، لاسيما تلك التي تشكل تحدياً للشرعية الدولية، وهي لا تكتفي بنقل الخبر، بل تقدمه مغلفاً بتحليل قانون يسلط الضوء على التناقض بين الممارسات الفعلية والمبادئ الدولية، مما يعزز من دورها كرقيب على الالتزام الدولي، ويقدم هذا التناول أيضاً للقضية الصحراوية دعماً قانونياً ومعنوياً هاماً، من خلال تسليط الضوء على انتهاكات القانون الدولي، وتساهم فرانس 24 بالعربية في تمويل الجانب القانوني للنزاع، وتعزز من الحجج التي تطالب باحترام حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، حيث يبقى هذا الطرح القضية حية ليس فقط من الناحية السياسية أو الإنسانية، بل أيضاً من منظور شرعي يجرم أي محاولة لتغيير الوضع القانوني للأقليم بفرض الأمر الواقع، ويبرز هذا التناول الدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في الدفاع عن مبادئ القانون الدولي وحقوق الشعوب، وتقدم القناة نموذجاً للإعلام الذي لا يقارب القضايا الحساسة من منظور سياسي بحت، بل يدمج البعد القانوني والأخلاقي في تحليلاته، مما يساهم في رفع مستوى الوعي العالمي بضرورة احترام القوانين والمعاهدات الدولية في التعامل مع المناطق المتنازع عليها، ويعزز من مساءلة الأطراف التي تقدم على ممارسات تخالف هذه المبادئ، كما شكل الهدف المتمثل في " الدعوة الى وقف النهب" والذي جاء في المرتبة الأخيرة من قائمة أولويات القناة، ولكن ضمن نطاق تغطيتها الأساسية لقضية الصحراء الغربية، استكمالاً لمنطقياً للبعد القانوني للنزاع، هذا الترتيب يشير إلى أن القناة بعد أن تقدم السياق السياسي ثم الجوانب القانونية المتعلقة بالنزاع تركز أخيراً على النتائج الملموسة لهذه الممارسات غير القانونية، وهي الاستغلال المفرط للموارد، وتسليط الضوء على الأصوات الدولية التي تطالب بوقفه، ولم تكتفي النشرة الإخبارية للقناة بالإشارة العامة إلى النهب، بل تقدم أرقاماً وإحصائيات دقيقة تعزز من مصداقيتها، فقد ركزت القناة في تغطيتها لهذا الهدف على سيطرة المغرب على ما يقدر بـ 80% من ثروات الصحراء الغربية، مبرزة هذا الرقم كدليل على حجم الاستغلال، ويعد الصيد البحري مثلاً رئيسياً تسلط عليه الضوء بشكل متكرر، حيث تعرض النشرة تقارير عن الأساطيل التي تبحر في المياه الصحراوية، وكميات الأسماك الهائلة التي تصطاد، وكيف يتم تصديرها دون أن يستفيد منها الشعب لصحراوي الأصلي، وتبرز القناة أيضاً أن هذا الاستغلال لا يقتصر على الثروة السمكية فحسب، بل يمتد ليشمل الفوسفات وموارد أخرى، مما يقدم صورة شاملة لعملية الاستنزاف، كما تسلط القناة الضوء على الدور المحوري للمنظمات الدولية وحقوق الإنسان في هذه "الدعوة الى وقف النهب" وتقدم النشرة تقارير عن بيانات صادرة عن منظمات مختلفة تدين استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي المحتلة أو المتنازع عليها، وتطالب حقوق الشعوب في ثرواتها، هذا لتناول يعزز من الشرعية الدولية للمطالب بوقف

الاستغلال ويشكل ضغطا اضافيا على الشركات والدول المتورطة في هذه الممارسات، ويعد إدراج هذا الهدف التزام فرانس 24 بالعربية بتقديم تغطية ليست مجرد خبرية، بل ذات أبعاد حقوقية وأخلاقية، كما انه هدف حيوي للقضية ذاتها لتدويل البعد الاقتصادي للنزاع، من خلال التطرق لهذا النهب، وفضح الممارسات الغير القانونية، هنا تساهم القناة في بناء وعي عالمي بأن القضية لا تقتصر على الجانب السياسي أو الانساني فحسب، بل تمس بشكل مباشر حقوق الشعب الصحراوي في موارده الطبيعية، هذا يمكن ان يعزز من الجهود القانونية و الدبلوماسية الرامية الى حماية هذه الموارد، ويمكن ان يترجم الى ضغوط على الشركات التي تستفيد من هذا الاستغلال غير المشروع، وتبرز هذه الأولوية الدور الذي يمكن أن يلعبه الاعلام الدولي كقوة دافعة للتغيير ومساءلة للأطراف التي تخالف القانون الدولي، هنا لم يظهر إعلام فرانس 24 بالعربية على انه ليس مجرد ناقل للاخبار، بل هو أداة فعالة في كشف الممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية، وفي حشد الراي العام الدولي لدعم قضايا العدالة وحقوق الانسان، هذا يعزز من مكانة الاعلام كطرف فاعل في المشهد الدولي، قادر على إثارة النقاشات الحيوية حول الممارسات الاقتصادية في مناطق النزاع.

نقاط التشابه والاختلاف في الحلول المقترحة لمعالجة القضية بين قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية

أوجه التشابه: تتفق القناتان في إدراك كليتهما لأهمية القضية الصحراوية كنزاع ذي أبعاد دولية متعددة، بعد تخصيصهما لمساحة في نشراتهما الاخبارية لتناول هذه القضية، مما يشير الى أهميتها الجيوسياسية والأخلاقية. كذلك تتفقان في تناول الجوانب المرتبطة بالقانون الدولي واستغلال الثروات، حيث تقدم كلتاها معلومات تفيد بوجود خروقات محتملة لمبادئ الشرعية الدولية، وتسليط الضوء على دعوات لوقف النهب، هذا التقاطع في المضمون، وان اختلفت درجة التركيز، يظهر ان بعض الحقائق المتعلقة بالنزاع تحظى باهتمام إعلامي يتجاوز الحدود الوطنية، فضلا عن ذلك، تسعى كلتا القناتين الى التعريف بالقضية وان بدرجات متفاوتة، لإضفاء سياق على الأخبار ورفع مستوى الوعي العام بالنزاع وتاريخه.

أوجه الاختلاف: كانت اختلافات القناتان أكثر وضوحا حيث حددت بشكل دقيق الدور الوظيفي لكل قناة، حيث ان القناة الجزائرية الثالثة وعبر نشرتها الرئيسية الاخبارية وبوصفها قناة عمومية رسمية، اعتبرت منصة اعلامية ذات توجه وطني ومناصر للقضية، تتبنى أجندة سياسية ودبلوماسية واضحة للجزائر، وهذا يتجلى في ترتيب أولويات أهداف المواضيع التي قدمتها، وعكس ترتيبها الاستراتيجي محاولة توحيد الراي

العام الداخلي وتعبئة الدعم السياسي للقضية، فضلا عن العمل كأداة للدبلوماسية الاعلامية، على نقيض ذلك قدمت قناة فرانس 24 بالعربية ومن خلال نشراتها الرئيسية الاخبارية والتي تعد قناة دولية متعددة الجنسيات، نموذجا للاعلام الشامل والحيادي نسبيا، تضع القناة ترتيبها للاهداف التي عالجتها حيث برز تركيزها على مواقف الدول الفاعلة وتداعياتها على النزاع أكثر من التركيز على تطورات القضية الداخلية او البعد الدعوي، وهو الامر الذي يبرزها كاعلام دولة يركز على التعبئة والاقناع واعلام القنوات الدولية الذي يسعى لتقديم صورة شاملة ومتوازنة، وان كانت خالية من الانحياز الصريح.

جدول رقم (13) يوضح الجمهور المستهدف في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

قناة الجزيرة الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية		الجمهور المستهدف في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
12%	03	34%	10	المشاهد العربي بالداخل
21%	05	21%	06	المشاهد العربي بالخارج
50%	12	31%	09	المشاهد العربي بشكل عام
17%	04	14%	04	المشاهد في العالم العربي
100%	24	100%	29	المجموع

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل الجمهور المستهدف في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية ان قناة الجزائرية الثالثة كانت بها اعلى نسبة للمشاهد العربي بالداخل بنسبة 34 % تكرارات بـ 10، وفي المرتبة الثانية كانت للمشاهد العربي بشكل عام بنسبة 31 % بـ 09 تكرارات، وفي المرتبة الموالية كانت للمشاهد العربي بالخارج بنسبة 21 % بـ 06 تكرارات، وأخيرا المشاهد في العالم العربي بنسبة 14 % بـ 04 تكرارات، أما قناة فرانس 24 بالعربية فقد كانت المرتبة الأولى للمشاهد العربي بشكل عام بنسبة 50 % بـ 12 تكرار،

ثم تلاها المشاهد العربي بالخارج بنسبة 21 % بـ05 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة المشاهد في العالم الغربي بنسبة 17% بـ04 تكرارات، وأخيرا المشاهد العربي بالداخل بنسبة 12 % بـ03 تكرارات.

التحليل الكيفي:

ينظر إلى جمهور وسائل الاعلام على أنه مجرد حشد أو عدد كبير من الناس لاتجمعهم خصائص أو سمات واحدة، غير معروفين لدى القائم بالاتصال، منعزلين عن بعضهم اجتماعيا وليست لديهم قدرة على العمل في وحدة أو تنظيم اجتماعي متماسك، وعليه فإنهم يتعرضون لوسائل الاعلام ويتأثرون بها بشكل فردي.¹

نلاحظ ان القناة الجزائرية الثالثة استهدفت بشكل أساسي المشاهد العربي بالداخل في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية مع تحقيقها لأعلى نسبة مشاهدة لديه، ويحمل هذا الترتيب دلالات استراتيجية إعلامية موجهة نحو الجمهور المحلي والوطني، هذا يعكس غالبا طبيعة القناة كمؤسسة اعلامية أو حكومية في المقام الأول، حيث يكون هدفها الأساسي هو مخاطبة المواطنين في الداخل وتشكيل وعيهم بالقضايا الوطنية والإقليمية من منظور الدولة، وبالتالي تركز النشرة الاخبارية على دعم الموقف الرسمي الجزائري، مع التركيز على الجوانب التي تخدم هذا الموقف وتبرزه للجمهور المحلي، كما يهدف هذا التوجه الى حشد الرأي العام الداخلي وتوحيد الصفوف حول القضية مما يعزز من الموقف التفاوضي للبلاد على الصعيد الدولي، وتعمل القناة على ترسيخ مفاهيم معينة حول القضية، مثل حق تقرير المصير للشعب الصحراوي ودور الجزائر الداعم لهذا الحق، مما يساهم في تشكيل الوعي الجمعي للمواطنين، وغالبا ماتعتمد النشرة على مصادر الأخبار المحلية والرسمية ووجهات النظر التي تتوافق مع الخط التحريري الموجه نحو الجمهور الداخلي، ويكشف هذا التركيز على الجمهور العربي بالداخل عن جانب مهم في معالجة القضية، حيث يشير ان قضية الصحراء الغربية في نظر الجزائر ليست مجرد قضية بل لها أبعاد وطنية وأمنية وسياسية داخلية تسعى من خلالها الى بناء شرعية داخلية قوية لموقفها للتأثير على الرأي العام المحلي مما يمنح الحكومة دعما شعبيا عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحراء الغربية، ويساهم هذا التركيز في تعبئة الشعب الجزائري حول القضية، مما قد يؤدي إلى مشاركة أكبر الفعاليات والأنشطة الداعمة للموقف الرسمي، ومن خلال تقديم رواية متماسكة للجمهور الداخلي، تتمكن من تحصين الرأي العام من التأثيرات المحتملة للروايات الاعلامية الأخرى التي قد تقدمها قنوات أجنبية أو

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص199

معارضة، كما تضمن دعما مستمرا للقضية الصحراوية على المدى الطويل، لان بقائها في صدارة اهتمامات الاعلام الوطني يعزز مكانتها كقضية وطنية ويسهم في بناء جيل جديد من الجزائريين المطلعين على تفاصيلها ومذكر لأبعادها التاريخية والقانونية والانسانية، هذا الدعم الداخلي الثابت يعطي القضية وزنا إضافيا على الساحة الدولية، ويشكل مصدر قوة للمفاوضين والمدافعين عن حق تقرير المصير، حيث يظهر أن الموقف الجزائري تجاه الصحراء الغربية ليس مجرد موقف حكومي، بل هو انعكاس لإرادة شعبية واسعة، ويبرز هذا التوجه الدور الوظيفي للاعلام الرسمي كأداة للدبلوماسية العامة والتأطير السياسي، حيث يشير ان الاعلام الجزائري من خلال قناة الجزائرية الثالثة، يمارس دورا في تحديد الأجندة الإعلامية الوطنية فيما يخص القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية، ويسهم في تشكيل الوعي الجماعي بها، هذا النموذج يمكن أن ينظر إليه على انه استخدام ل الاعلام التتموي في سياق سياسي، حيث يتم توظيف وسائل الإعلام لدعم أهداف السياسة الخارجية وتعزيز التماسك الوطني حول القضايا المحورية، كما أنه قد يؤثر على كيفية تناول القنوات العربية الأخرى للقضية، وان لم يكن بشكل مباشر، إلا أن صوت قناة وطنية قوية يصل الى جمهور عريض يمكن أن يخلق صدى إقليميا، ويشير وضع **المشاهد العربي بشكل عام في المرتبة الثانية** ضمن أولويات القناة في استهداف الجمهور الى رؤية استراتيجية تتجاوز النطاق الوطني الضيق، مبرزة طموح الجزائر في تفعيل دورها الإقليمي فيما يخص القضية، وهذا التوجه يعكس فهما عميقا بأن القضية لا تقتصر على الجزائر وحدها، بل تلامس وجدانا عربيا أوسع يعنى بقضايا التحرر والعدالة، ويعزز هذا الاستهداف من مكانة القناة كممبر إعلامي يعنى بالقضايا العربية الكبرى، وهي تسعى لتشكيل راي عام عربي مساند للموقف الجزائري الداعم لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي، من خلال هذا التوجه تمكن القناة نفسها من تقديم روايتها للقضية بأسلوب يخاطب الوعي العربي المشترك، بعيدا عن خصوصيات اللهجات أو السياسات المحلية الضيقة، هذا الأمر يضيف على القناة بعدا اقليميا ويعزز من نفوذها الاعلامي في الساحة العربية، مقدمة نفسها كصوت يدافع عن المبادئ المشتركة في مواجهة التحديات، وتصبح النشرة الاخبارية في الجزائرية الثالثة عند توجيهها لهذا الجمهور بمثابة أداة للتأثير الدبلوماسي والاعلامي العابر للحدود، المحتوى حول الصحراء الغربية يصاغ بعناية ليناسب جمهورا عربيا واسعا، مع التركيز على الأبعاد القانونية والتاريخية والانسانية التي تعزز من شرعية القضية في المنظور العربي، فقد تقدم هذه الاخيرة تحليلات تبرز التوافق بين الموقف الجزائري ومبادئ جامعة الدول العربية المتعلقة بحق تقرير المصير أو تعرض شهادات من مخيمات اللاجئين تناشد الوجدان العربي العام للتضامن الانساني، هذا التناول يسهم في تعبئة الدعم

المعنوي والسياسي للقضية على مستوى عربي شامل، بعيدا عن أي تحيزات سياسية ضيقة قد تعيق وصول رسالتها، ويعد هذا الترتيب خطوة حاسمة في تدويل القضية الصحراوية، داخل الفضاء العربي الأوسع، فمن خلال وصولها الى جمهور عريض في مختلف الدول العربية، تصبح القضية جزءا لا يتجزأ من النقاش العام، مما يمكن أن يشكل ضغطا غير مباشر على الحكومات العربية لاتخاذ مواقف أكثر تفاعلا أو على الأقل فهما للنزاع، هذا يعزز من حضور القضية في الخطاب السياسي والاعلامي العربي ككل، ويساهم في كسر أي حواجز قد تعيق وصول المعلومة حولها، كما يبرز هذا التوجه الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام الوطني في بناء دبلوماسية شعبية نعزز من الأهداف السياسية الخارجية للدولة، وتسهم في تشكيل وعي جماعي عربي بقضايا التحرر والسيادة، وجاء في **المرتبة الثالثة وضع المشاهد العربي بالخارج** ضمن أولويات القناة الجزائرية الثالثة في استهداف جمهورها تجاه قضية الصحراء الغربية، وهذا الاستهداف خطوة استراتيجية تبرز فهما عميقا لدور الشتات في الساحة الدولية، هذا التوجه يعكس رغبة الجزائر في استثمار الوجود العربي خارج الحدود الجغرافية المباشرة لتعزيز موقفها ودعمها لقضية الصحراء الغربية، مستفيدة من القدرات الكبيرة للجاليات على التأثير في آراء العام وصناع القرار في الدول المضيفة، بالنسبة للقناة يظهر هذا الترتيب سعبها لتوسيع نطاق تأثيرها الى ما هو أبعد من الجمهور المحلي والاقليمي المباشر، وصولا الى ساحات ذات أهمية دبلوماسية وسياسية كبرى، إنها تدرك ان الجاليات العربية في الشتات وخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، تشكل قوة ناعمة قادالة على تداول المعلومات وتشكيل وجهات النظر في مجتمعاتها الجديدة، لذا تصبح القناة بمثابة المصدر الموثوق الذي يقدم لهذه الجاليات رواية شاملة ومدعمة بالحقائق عن قضية الصحراء الغربية والتي قد لا يجدونها في الاعلام المحلي لبلدان اقامتهم، هذا التوجه يعزز من دور القناة كجسر إعلامي يربط بين الوطن الأم ومواطنيه في الخارج، ويمكنها من استغلال هذه العلاقة لخدمة الأجندة الوطنية والدبلوماسية، وتصمم النشرة الاخبارية في القناة الجزائرية الثالثة عند توجيهها لهذا الجمهور لتكون أداة للتعبئة الاعلامية والدبلوماسية غير الرسمية وهي لاكتنفي بنقل الاخبار بل تقدم تحليلات معمقة تسلط الضوء على الأبعاد القانونية، الانسانية، والتاريخية للقضية، مما يمكن المشاهد العربي في الخارج من فهم شامل ومفصل فقد تعرض النشرة تقارير عن أنشطة الجاليات الصحراوية أو الجزائرية في المهجر، مثل تنظيم مظاهرات تضامنية أمام البرلمانات الأوروبية، أو فعاليات لتعريف الرأي العام الغربي بالنزاع، كما تبرز النشرة الجهود الحقوقية التي تبذل في المحاكم الدولية أو المنتديات المدنية، والتي يمكن أن تؤثر في القرارات السياسية لدول المهجر، هذه التغطية تزود المشاهد العربي بالخارج بالمعلومات اللازمة ليصبح فاعلا في

مجتمعه الجديد، ويساهم في الضغط على الحكومات وصناع القرار لصالح القضية، ويعد التركيز على هذه الشريحة الحيوية خطوة محورية في تدويل القضية بشكل فعال في الساحات الغربية، فمن خلال تزويد الجاليات العربية في الخارج بمعلومات دقيقة ومحفزة، تساهم القناة في تمكينهم من أن يصبحوا سفراء غير رسميين للقضية في مجتمعاتهم، هؤلاء المشاهدون، بحكم وجودهم في بيئات سياسية وإعلامية مختلفة يمكنهم نقل الرواية الصحراوية الى دوائر جديدة، مما يشكل ضغطا إضافيا على الدول الغربية لإعادة تقييم مواقفها أو تبني نهج أكثر حيادية هذا الأمر يساهم في تعزيز الوعي العالمي بضرورة حل النزاع وفقا للشرعية الدولية، ويبرز دور الاعلام الوطني في بناء شبكات دعم عابرة للحدود تعزز من مكانة القضية على الأجندة الدولية، انه استخدام ذكي للاعلام كأداة للدبلوماسية الشعبية، تكمل وتعزز من الجهود الدبلوماسية الرسمية للجزائر، كما يعد وضع المشاهد في العالم الغربي كمرتبة أخيرة ضمن أولويات القناة الجزائرية الثالثة في استهداف جمهورها تجاه القضية، أمرا لافتا يبرز وعيا استراتيجيا بدور الاعلام الرسمي في الدبلوماسية العامة، على الرغم من أن هذا الجمهور قد لا يمثل الأولوية القصوى للقناة مقارنة بالجمهور العربي، إلا ان استهدافه يعكس طموحا في اىصال صوت الجزائر بخصوص القضية الى دوائر صنع القرار والرأي العام في الدول ذات التأثير الكبير على الساحة الدولية، ويشير هذا الاستهداف الى ان القناة تعمل كذراع إعلامي دبلوماسي يسعى لتجاوز الحدود التقليدية للتأثير، وهي تدرك أن العالم لغربي يمثل مركزا للمؤسسات الدولية، والمنظمات الحقوقية، ووسائل الإعلام العالمية التي تشكل الرأي العام وتؤثر في السياسات، لذا فإن المحتوى الموجه لهذا الجمهور يصاغ بعناية ليكون أكثر واقعية، ومدعما بالحجج القانونية ومرتكزا على المبادئ الدولية التي تحظى باعتراف عالمي، مثل حق تقرير المصير وقانون حماية ثروات الشعوب في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، فقد تقدم النشرة الاخبارية تقارير تترجم الة لغات اجنبية أو تقدم بأسلوب مبسط تسلط الضوء على الانتهاكات الحقوقية في الاراضي المحتلة أو تحلل قرارات المحاكم الأوروبية المتعلقة باستغلال الموارد الصحراوية، بهدف تقديم رواية مقنعة وموثقة للجمهور الغربي، هذا لايعني محاولة التأثير المباشر على الأفراد بقدر ما هو سعي للتأثير في المناخ العام للمعرفة بالقضية في تلك الدول، وتصبح النشرة الاخبارية في الجزائرية الثالثة عند توجيهها لهذا الجمهور بمثابة أداة لإرسال رسائل استراتيجية موجهة، وهي لاتسعى الى التعبئة العاطفية كما قد تفعل مع الجمهور الداخلي، بل تركز على تقديم الحقائق والتحليلات التي تناسب العقلية الغربية التي تولي أهمية كبيرة للشرعية الدولية وحقوق الانسان، هذا يجبرها على تبني أسلوب أكثر موضوعية وتقديم دلائل دامغة والاستشهاد بالمصادر الدولية المعتبرة، الهدف ليس فقط إعلاميا بل يمتد الى الدبلوماسية العامة

حيث تسهم النشرة في بناء صورة الجزائر كدولة ملتزمة بالقانون الدولي ومداخلة عن مبادئ العدالة مما يعزز من مكانتها ويسهل عمل دبلوماسيتها في المحافل الدولية، ويعد هذا الترتيب أو الاختيار خطوة حيوية لتدويل القضية بشكل فعال على الساحة الدولية الأوسع، فوصول رسالة القناة الى المشاهد الغربي، ولو بنسبة أقل، يمكن أن يساهم في كسر حاجز تجاهل القضية أو التصور الخاطئ عنها في بعض الأحيان، وهو يعزز من حضور القضية في النقاشات الدولية، ويمكن ان يشكل ضغطا أخلاقيا وسياسيا على حكومات الدول الغربية لاتخاذ مواقف أكثر التزاما بالشرعية الدولية، أو على الأقل لزيادة اهتمامها بالبحث عن حل عادل للنزاع هذا يظهر ان الاعلام الوطني حتى لو كان موجها بشكل رئيسي لجمهور داخلي وعربي ويمكن ان يلعب دورا تكميليا حيويا في الجهود الدبلوماسية على المستوى العالمي، من خلال توفير معلومات موثقة تغذي النقاشات الدولية وتعزز من الوعي بقضايا العدالة وحقوق الشعوب، أما فيما يخص قناة فرانس 24 بالعربية فقد استهدفت بالمرتبة الاولى المشاهد العربي بشكل عام في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية استراتيجية إعلامية محكمة تعكس سعي القناة لتثبيت مكانتها كمرجع إخباري موثوق ومؤثر في جميع أنحاء العالم العربي، هذا الاستهداف لا يقتصر على مجرد تقديم الأخبار، بل يهدف الى بناء فهم شامل ومتوازن لقضية معقدة وتشكيل الراي العام الاقليمي حولها، ويمثل هذا التوجه يمثل جوهر نموذج فرانس 24 كقناة اخبارية دولية موجهة للناطقين باللغة العربية وهي لاتسعى لخدمة أجندة وطنية محددة، بل تهدف الى تقديم اخبارية شاملة تلبي فضول واهتمامان المشاهد العربي في كل مكان سواء كان في المشرق أو المغرب أو الخليج، ويصاغ المحتوى حول قضية الصحراء الغربية بطريقة تراعي التنوع في الخلفيات الثقافية والسياسية لهذا الجمهور الواسع، غالبا ماتقدم النشرة الاخبارية تقارير محايدة نسبيا تعرض فيها وجهات نظر متعددة بما في ذلك الرسمية من الاطراف المختلفة مثل المغرب والبوليساريو وتحليلات من خبراء دوليين مستقلين ومراسلين ميدانيين من المنطقة، وتقدم القناة تقارير متعمقة عن جهود المبعوث الأممي الأخير للصحراء الغربية ستيفان دي ميستورا، ودوره في تيسير المحادثات بين الأطراف مع تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها، كما أنها قد تغطي ردود الفعل الإقليمية والدولية على أي تطورات جديدة في النزاع، مثل قرارات مجلس الأمن الدولي أو مواقف الاتحاد الأفريقي، هذا النهج يمكن المشاهد العربي بغض النظر عن انتمائه الوطني، من تكوين صورة متكاملة عن القضية بناء على معلومات متنوعة ومحايدة قدر الامكان مما يعزز من مصداقية القناة وقدرتها على التأثير في الراي العام العربي بأسلوب يتميز بالمهنية، ويعد هذا العنصر المتصدر اولويات القناة بالغ الأهمية ل تدويل القضية ضمن الفضاء العربي، فعندما تقدم القناة تغطية متوازنة وشاملة، فإنها تسهم في

إبقاء القضية حية في الوعي العربي ككل، وتساعد على تجاوز الانقسامات التي قد تفرضها الأجندات الوطنية الضيقة، هذا يمكن ان يشجع على نقاش أوسع للقضية في الأوساط العربية، ويسهم في بناء فهم مشترك للتحديات والآمال المتعلقة بها، فالتركيز على الجوانب الانسانية للقضية وتأثيرها على الاستقرار الاقليمي ويمكن أن يحفز التعاطف والدعم من شعوب عربية لم تكن مطلعة بشكل كاف على أبعاد النزاع، ويبرز هذا التوجه الدور الذي تلعبه القنوات الاخبارية الدولية الناطقة بلغات متعددة في تشكيل أجندة إعلامية عابرة للحدود، وتقدم القناة نموذجا للعلام الذي يسعى لخدمة الجمهور العالمي العربي، مقدمة بذلك بديلا عن الاعلام الوطني الذي قد يكون له أجندته الخاصة، وهذا يعزز من التنافسية في المشهد الاعلامي العربي، ويشجع على تقديم محتوى أكثر احترافية وتوازنا، مما يسهم في رفع مستوى الوعي السياسي والمعرفي لدى المشاهد العربي بشكل عام حول القضايا الاقليمية والدولية المعقدة، كما يعكس وضع المشاهد العربي بالخارج والذي ترتب في المرتبة الثانية فهما استراتيجيا لدور هذه الشريحة في تشكيل الراي العام الدولي، هذا التوجه لايمثل مجرد خيار تسويقي بل هو جزء من رؤية القناة لتعزيز نفوذها كقناة إخبارية عالمية تصل الى الجاليات العربية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم والتي تعد جسرا حيويا للتأثير في المجتمعات الغربية وصناع القرار فيها، ويمثل هذا الجمهور تعزيزا لدور القناة كنافذة اعلامية موثوقة لهذه الجاليات، وتذكر القناة ان هؤلاء المشاهدين غالبا مايكونون بعيدين عن مصادر الأخبار المحلية في أوطانهم الأصلية وقد يبحثون عن تغطية أكثر توازنا وعمقا للقضايا الإقليمية الحساسة، بعيدا عن الأجندات الوطنية الضيقة، لذا تصاغ التقارير والتحليلات حول قضية الصحراء الغربية تقدم لهم رؤية شاملة تغطي جميع الأطراف المعنية وتبرز الأبعاد المتعددة للنزاع، بما في ذلك الجوانب السياسية، القانونية والانسانية، وتقدم النشرة الاخبارية تقارير مفصلة عن التطورات الدبلوماسية في الامم المتحدة المتعلقة بالصحراء الغربية مع تحليل لمواقف القوى الكبرى وتأثيرها على مسار القضية، كما أنها قد تسلط الضوء على الفعاليات التي تنظمها الجاليات الصحراوية أو العربية في عواصم غربية كبرى، مثل المظاهرات السلمية أو المؤتمرات الأكاديمية التي تناقش جوانب النزاع، هذا النوع من التغطية لا يعزز فقط من ولاء المشاهدين العرب في الخارج لفرانس 24 بل يمكنهم أيضا من ان يكونوا أكثر اطلاعا وتأثيرا في مجتمعاتهم المضيفة، ويعد هذا الاستهداف بالغ الأهمية ل تدويل القضية في الاوساط الغربية فالمشاهدون العرب في الخارج بحكم وجودهم في بيئات سياسية وإعلامية غربية، يمكنهم ان يلعبوا دورا محوريا في نقل الرواية حول الصحراء الغربية الى دوائر جديدة، المعلومات التي تقدمها فرانس 24 بالعربية تسلحهم بالحقائق والتحليلات التي تمكنهم من المشاركة في النقاشات العامة، والضغط على

صناع القرار، والعمل مع منظمات المجتمع المدني الغربية لدعم عادل للنزاع، هذا يسهم في ابقاء القضية حية على الأجندات السياسية والإعلامية في الدول ذات النفوذ الدولي، ويعزز من الضغط على الأطراف المعنية ليجاد حل مقبول دوليا، ويبرز هذا التوجه الدور المتنامي للقوات الاخبارية الدولية في خدمة الجاليات المنتشرة حول العالم، وتقدم القناة نموذجا للاعلام الذي يدرك قوة الشتات ويستثمر في تزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من أن يصبحوا فاعلين في المشهد الدولي هذا يعزز من مفهوم الاعلام العابر للحدود ويساهم في رفع مستوى الوعي العالمي بالقضايا المعقدة مقدما بديلا عن التغطيات المحلية التي قد لا تكون شاملة أو متوازنة، ثم جاء عنصر المشاهد في العالم الغربي والذي جاء ضمن اولويات القناة بالمرتبة الثالثة ويعد مؤشرا استراتيجيا بارزا يعكس فهم القناة العميق لآليات التأثير في المشهد الدولي، وهذا الترتيب لا يشير إلى أولوية ثانوية بقدر ما يمثل توجيهها دقيقا لجهود القناة نحو جمهور حيوي في تشكيل الرأي العام وصنع القرار العالمي، ويبرز دور القناة ك بوابة معلوماتية تقدم قضايا العالم العربي ومنها الصحراء الغربية الى الجمهور الغربي وتذكر ان هذا الجمهور بما فيه من صناع قرار وأكاديميين ومنظمات ومجتمع مدني ووسائل إعلام كبرى، يمتلك نفوذا كبيرا في التأثير على مسار النزاعات الدولية لذا تصاغ التقارير والتحليلات حول الصحراء الغربية بطريقة تراعي الفروق الثقافية والمعرفية وتركز على الابعاد التي تثير اهتمام هذا الجمهور بشكل خاص، وتقدم النشرة الاخبارية بانتظام تحليلات قانونية معمقة تسلط الضوء على انتهاكات القانون الدولي المتعلقة باستغلال الموارد الطبيعية في الصحراء الغربية، مستندة إلى أحكام المحاكم الأوروبية أو تقارير الأمم المتحدة، كما تركز على الوضع الحقوقي والانساني في المنطقة، مع عرض شهادات وتوثيقات لانتهاكات حقوق الانسان المزعومة، وقد تتناول القناة ايضا تأثير النزاع على الاستقرار الاقليمي والأمن في منطقة الساحل، وهو بعد يشغل اهتمام الحكومات الغربية بشكل متزايد، هذا النوع من التغطية، الذي يركز على الحقائق والابعاد التحليلية، يعزز من مصداقية القناة لدى الجمهور الغربي كمنصة إخبارية موضوعية ومحايدة، كما يعد هذا التركيز على هذا العنصر من قبل القناة بالغ الاهمية لانه يسجل القضية في مراكز عالمية، فوصول معلومات موثوقة ومحللة عن الصحراء الغربية الى الجمهور الغربي يسهم في كسر أي حاجز من التجاهل أو عدم المعرفة الذي قد يحيط بالنزاع، هذا يمكن ان يشكل ضغطا أخلاقيا وسياسيا على حكومات الدول الغربية التي قد تكون لديها مصالح في المنطقة، لحثها على تبني مواقف أكثر التزاما بالقرارات الأممية والقانون الدولي، كما يساهم في بناء وعي عالمي بأن القضية لا تقتصر على أبعادها الاقليمية، بل تمثل اختبارا لمبادئ العدالة الدولية وحقوق الشعوب، ويبرز هذا التوجه الدور الذي يمكن أن يلعبه الاعلام الدولي كقوة دافعة

للتغيير ومساءلة للأطراف المخالفة للقانون الدولي، فرانس 24 بالعربية تقدم نموذجاً للإعلام الذي يقارب القضايا الحساسة من منظور سياسي بحت، بل يدمج البعد القانوني والأخلاقي في تحليلاته، مما يسهم في رفع مستوى الوعي العالمي بضرورة احترام القوانين والمعاهدات الدولية في التعامل مع المناطق المتنازع عليها، وهذا يعزز من مكانة الإعلام كطرف فاعل في المشهد الدولي، قادر على إثارة النقاشات الحيوية حول الممارسات الاقتصادية في مناطق النزاع، وتأثير النزاعات على حقوق الإنسان، في المرتبة الأخيرة تم وضع المشاهد العربي بالداخل كأولوية أخرى للقناة في تغطيتها للقضية، ويعد هذا العنصر نقطة تحليلية بالغة الأهمية، هذا الترتيب لا يشير إلى إهمال هذا الجمهور، بل يعكس استراتيجية ذكية من القناة، تدرك أن لكل شريحة من الجمهور خصائصها واحتياجاتها المختلفة، وأن الوصول إلى هذا الجمهور تحدياً قد يتطلب مقاربات إعلامية تختلف عن تلك المتبعة في استهداف الجاليات أو الجمهور الغربي، ويوضح هذا الترتيب أن القناة كمؤسسة إعلامية دولية تسعى للحياد والمصداقية العالمية، تختار أن لا تضع المشاهد العربي داخل بلده في صدارة اهتماماتها فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، هذا القرار غالباً ما يبنى على فهم القناة لحساسية القضية داخل الدول المعنية مباشرة خاصة الجزائر والمغرب، ولحضور الإعلام الوطني القوي، الذي غالباً ما يتبنى خطأ تحريرياً محدداً تجاه هذه القضية، فالقناة تدرك أن محاولة التنافس المباشر على هذا الجمهور في مثل هذه القضايا الحساسة قد يعرضها لخطر الاتهام بالانحياز أو التدخل في الشؤون الداخلية، مما قد يؤثر سلباً على مصداقيتها ومكانتها كجهة إخبارية دولية، وتقدم النشرة الإخبارية مواضيع تلامس المشاهد العربي بالداخل ولكن ضمن سياق أوسع وأقل جدلية، فقد تركز على التحليلات التي تربط القضية الصحراوية بتحديات الأمن الإقليمي الأوسع في منطقة شمال إفريقيا والساحل، أو أو تقدم نقاشات حول تأثير النزاع على العلاقات الدبلوماسية العامة بين دول المغرب العربي، هذا يمكن النشرة من تقديم محتوى يثير اهتمام هذا الجمهور، ولكنه يتجنب الدخول في صميم الأجندات الوطنية الحساسة بشكل مباشر، مما يحافظ على حيادية القناة ومصداقيتها في نظر الحكومات والمؤسسات المحلية، القناة بهذا تتبع نهج الإعلام الشمولي الذي يركز على الصورة الكبرى تاركة التفاصيل الجدلية للإعلام المحلي، ويمكن أن يفهم هذا الترتيب على أنه إدراك من فرانس 24 لصعوبة اختراق الأجندات الإعلامية الوطنية الراسخة في بعض الدول العربية، في سياق قضية حساسة كالصحراء الغربية، غالباً ما يكون الإعلام الحكومي هو المصدر الأول والأكثر تأثيراً على الرأي العام الداخلي وبالتالي قد ترى فرانس 24 أن جهودها ستكون أكثر فاعلية في استهداف الجمهور العربي بالخارج أو الجمهور الغربي، حيث تكون المساحة الإعلامية أكثر انفتاحاً وأقل قيوداً على تناول مثل هذه

القضايا، وهذا لا يعني ان القناة لا تريد الوصول الى المشاهد العربي بالداخل، بل إنها توظف استراتيجية تركز فيها على تقديم المعلومات والتحليلات التي قد لا يجدها هذا المشاهد بسهولة في إعلامه الوطني ، وهذا يعزز من دور القناة كمصدر بديل للمعلومة والتحليل العميق ويسهم في اثراء النقاش العام حول القضية في المنطقة حتى لو كان وصولها أبطأ أو أقل وضوحا مقارنة بوسائل الاعلام المحلية، بهذا تساهم القناة في توفير منظور دولي للقضية يكمل ماتقدمه وسائل الإعلام الوطنية.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** تتفق القناتان في إدراك كليتهما لأهمية الجمهور العربي، سواء كان داخل أو خارج المنطقة، كقاعدة أساسية لتلقي رسائلهما حول قضية الصحراء الغربية، كلاهما لا يتجاهلان هذا الجمهور العربي سواء كان داخل أو خارج المنطقة، كقاعدة أساسية تتجاوز الحدود الجغرافية الضيقة للدول المتورطة مباشرة، وهناك اعتراف ضمني بأن التأثير في الوعي العربي العام يعد عنصرا حاسما في دعم أو فهم القضية، كما يتشابهان ايضا على ان الجمهور الغربي يمثل شريحة ذات أهمية في نهاية المطاف، وان اختلفت أولوياتهما في الوصول إليه مما يشير الى سعي كليتهما لايصال رسالة القضية الى دوائر التأثير الدولي، بغض النظر عن المنظور الذي تقدم به، هذا التلاقي في استهداف هذه الفئات الرئيسية من الجمهور يؤكد على الطبيعة المعقدة والمتعددة الأوجه للنزاع التي تتطلب خطابا إعلاميا واسع النطاق.

➤ **أوجه الاختلاف:** وتبرز أوجه التباين في بعض الأولويات والمهجيات، اولها القناة الجزائرية الثالثة بوصفها قناة وطنية عمومية تضع المشاهد العربي بالداخل في صدارة اهتماماتها بشكل واضح، وهذا التوجه يعزز دور القناة كأداة رئيسية في تعبئة الرأي العام الوطني وتوحيده حول الموقف الرسمي للدولة تجاه القضية الصحراوية، ويأتي بعد ذلك المشاهد العربي بشكل عام، ثم المشاهد العربي بالخارج، مما يشير الى تسلسل في الأهمية يعكس الامتداد الجغرافي لدور الجزائر في القضية وفي أدنى سلم الأولويات لديها، ويأتي المشاهد في العالم الغربي، مما يشير الى أن جهود القناة المباشرة في التأثير على هذا الجمهور قد تكون محدودة مقارنة بالتركيز على الداخل والمنطقة العربية، في المقابل تقدم قناة فرانس 24 بالعربية بصفتها قناة دولية، نموذجا مختلفا جذريا، تركز القناة بشكل أساسي على المشاهد العربي بشكل عام كأولوية قصوى، مما

يؤكد سعيها لتقديم خطاب إعلامي متوازن ومحاييد نسبيا يلبي اهتمامات الجمهور العربي المتنوع في جميع أنحاء العالم، يأتي بعدها المشاهد في العالم العربي في الخارج مما يبرز ادراك القناة لدور الجاليات في الشتات كجسر للتأثير الدولي، أما المشاهد في العالم الغربي فيحتل مرتبة نسبية لديهم مقارنة بالجزائرية الثالثة مما يشير الى طموح قناة فرانس 24 بالعربية في ان تكون مرجعا معلوماتيا لهذا الجمهور حول القضايا الإقليمية وفي أدنى سلم أولوياتها، يأتي المشاهد العربي بالداخل وهو ما قد يعزى الى تفضيل القناة تجنب التنافس المباشر مع الاعلام الوطني في البلدان، ولتركيزها على تقديم تحليل أوسع يتجاوز الأجندات المحلية الضيقة، هذه الفروقات تشير الى ان الجزائرية الثالثة تتبنى استراتيجية دبلوماسية شعبية تبدأ من الداخل وتتوسع إقليميا، بينما تركز فرانس 24 بالعربية على استراتيجية اعلام دولي تعطي الأولوية للشمولية والتوازن في الوصول الى اوسع شريحة من الجمهور العربي العالمي.

جدول رقم(14) يوضح القيم الخيرية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

القيم الخيرية في النشرة الاخبارية		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصراع	08	22%	06	24%	
المصلحة الانسانية	07	19%	05	20%	
القرب	03	09%	00	00%	
الأهمية	09	25%	07	28%	
الحدثة	04	11%	04	16%	
البروز	05	14%	03	12%	
المجموع	36	100%	25	100%	

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه الخاص بالقيم الخبرية في النشريتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية، ان قناة الجزائرية الثالثة قد تصدرت قيمة الأهمية القائمة بنسبة 25% بـ 09 تكرارات، وفي المرتبة الثانية قيمة الصراع بنسبة 22% بـ 08 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة قيمة المصلحة الانسانية بنسبة 19% بـ 07 تكرارات، ثم في المرتبة الرابعة قيمة البروز بنسبة 14% بـ 05 تكرارات، وأخيرا قيمة الحادثة بنسبة 11% بـ 05، أما عن قناة فرانس 24 بالعربية فقد جاءت في المرتبة الأولى قيمة الأهمية بنسبة 28% بـ 07 تكرارات، وفي المرتبة الثانية قيمة الصراع بنسبة 20% بـ 05 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة قيمة الحادثة بنسبة 16% بـ 04 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة قيمة البروز بنسبة 12% بـ 03 تكرارات.

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال نتائج الجدول السابق بأن قناة الجزائرية الثالثة استخدمت عدة قيم اخبارية في معالجتها لقضية الصحراء الغربية من خلال نشلاتها الرئيسية الاخبارية، فعندما تتصدر قيمة الأهمية التغطية فإن ذلك يحمل دلالات عميقة ومتعددة الأوجه، فهذه القيمة تمثل تأكيدا على التوجه التحرري للقناة والتزامها بتبني ودعم الموقف الجزائري الرسمي من القضية الصحراوية وابرازها كخبر ذي أولوية قضوى يعكس اعتراف القناة بوزن القناة بوزن القضية، على الساحتين الوطنية والدولية، وتأثيرها على الأمن الإقليمي والعلاقات الخارجية للجزائر، كما يدل ذلك على أن القناة تعتبر هذه القضية جزءا لا يتجزء من هويتها الإعلامية ودورها في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي حولها، يهدف هذا التركيز الى تعزيز السردية الجزائرية وتأكيد شرعية المطالب الصحراوية بتقرير المصير، كما يعد تصدر هذا العنصر ايضا ان القضية ليست مجرد خبر عابر، بل حدث محوري يستدعي اهتماما خاصا من قبل الجمهور، هذا التقديم يشير الى ان النشرة الاخبارية تولي أهمية قصوى للأبعاد السياسية، الانسانية، والقانونية للقضية، وتسعى الى تقديم تحليل معمق ومعلومات شاملة حول تطوراتها، كما أن وضعها في المرتبة الأولى يعكس سياسة تحريرية تهدف الى توجيه انتباه المشاهدين نحو القضية ووضعها في صدارة الأجندة الإعلامية، مما يؤثر على فهم الجمهور ووعيه، ويعتبر التركيز على قيمة الأهمية في التغطية الاعلامية الجزائرية بمثابة دعم قوي للموقف الصحراوي ولجهود البوليساريو، هذا الابرار يساهم في إبقاء القضية حية في الوعي العام سواء على المستوى الاقليمي او الدولي، ويؤكد على استمرار الصراع وأهمية حل النزاع وفقا للقرارات الأممية ذات الصلة، إن تقديم القضية على اساس أهمية قصوى يعزز من مكانتها كقضية تصفية

استعمار تستدعي اهتماما دوليا عاجلا ويمنحها زخما اعلاميا يمكن ان يترجم الى دعم سياسي ودبلوماسي، ويسلط تصدر هذه القيمة الخبرية الضوء على الدور المحوري الذي يلعبه الاعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه الاهتمام نحو قضايا معينة، في سياق القضية الصحراوية يبرز ذلك كيف يمكن لوسائل الاعلام، وخاصة تلك المدعومة من الدولة، أن تكون أداة قوية للدفاع عن مصالح وطنية وقضايا إقليمية، كما يؤكد على أهمية هذه القيمة كمعيار إخباري رئيسي يحدد أولويات التغطية ويؤثر على كيفية تلقي الجمهور للمعلومات وتفاعلهم معها، هذه القيمة لاتعكس فقط أهمية الموضوع في حد ذاته، بل أيضا التفسير والتأويل الذي يقدمه الاعلام لهذه الأهمية مما يؤثر على الأجندة الاعلامية والسياسية على حد سواء، كما أدرجت القناة أيضا في المرتبة الثانية قيمة الصراع والتي تؤكد على أن القضية ليست مجرد ملف دبلوماسي أو سياسي، بل هي نزاع مستمر له أطراف متنازعة وأبعاد عسكرية ودبلوماسية وقانونية حادة، هذا التركيز يعكس التزام القناة بنقل حقيقة الوضع الميداني والدبلوماسي، والذي يتسم بالتوترات والمواجهات، كما يبرز ذلك الدعم المستمر للجزائر لموقف جبهة البوليساريو رفضها لأي حلول لاتضمن حق تقرير المصير للشعب الصحراوي، كما يهدف ابراز الصراع الى تعزيز الرواية التي تصور القضية كصراع عادل من أجل الحرية والاستقلال، ويحفز الرأي العام على دعم هذا الموقف، وهذه القيمة الخبرية تعني ان النشرة الاخبارية لاتكتفي بتقديم معلومات جافة، بل تسعى الى إظهار ديناميكية النزاع وتفاعلاته ويشمل ذلك تغطية الجوانب العسكرية، والمواجهات الدبلوماسية في المحافل الدولية، والجدالات القانونية حول شرعية الأراضي الصحراوية، واي تصعيد أو توتر يحدث، هذا النهج يهدف إلى إبقاء المشاهدين على دراية بالتطورات الحادة في القضية، وتقديم صورة شاملة عن التحديات التي تواجهها القضية الصحراوية، كما أن إبراز الصراع يعزز من جاذبية النشرة الاخبارية ويجعلها أكثر إثارة للاهتمام، حيث ينجذب الجمهور بطبعه الى القصص التي تتضمن تحديات وصراعات، ويعتبر التركيز على قيمة الصراع بمثابة تذكير مستمر للمجتمع الدولي بأن القضية لم تحل بعد وأن هناك صراعا مستمرا على الأرض وفي الساحات الدبلوماسية يساهم في بقاء القضية حية ومنعها من أن تصبح طي النسيان، كما يؤكد على حق الشعب الصحراوي في مقاومة الاحتلال، ويسلط الضوء على المعاناة التي يعيشها الصحراويون نتيجة لهذا الصراع، ان تصوير القضية كصراع يعزز من شرعية المطالب الصحراوية بتقرير المصير، ويؤكد على أن السلام لن يتحقق إلا بعد حل عادل وشامل ينهي هذا الصراع، ويعكس ابراز قيمة الصراع دور الاعلام في تقديم القضايا المعقدة بطريقة جذابة ومؤثرة، فالصراع يمثل عنصرا أساسيا في العديد من القصص الاخبارية، لانه يولد التوتر والتشويق ويجذب انتباه الجمهور، وفي سياق قضية

الصحراء الغربية، يوضح هذا كيف يمكن للاعلام ان يستخدم عنصر الصراع لابرار طبيعة النزاع وتقديم أبعاده المختلفة للجمهور، كما يؤكد على أهمية الحيادية المهنية في تغطية الصراعات، مع الأخذ في الاعتبار أن القناة الجزائرية الثالثة قد تكون منحازة لموقف معين، ومع ذلك فإن مجرد تسليط الضوء على الصراع يلفت الانتباه الى وجود نزاع يتطلب حلا، بغض النظر عن الزاوية التي يتم من خلالها تقديمه، وبعد التركيز على القيمتين السابقتين يأتي ابرار قيمة المصلحة الإنسانية في المرتبة الثالثة وهذا الترتيب يعكس رؤية القناة بأن القضية ليست مجرد نزاع سياسي أو إقليمي، بل هي قضية ذات أبعاد إنسانية عميقة بشكل مباشر على حياة الأفراد، إن إبراز المصلحة الإنسانية يعكس التزاما أخلاقيا من جانب القناة تجاه المتضررين من النزاع، وبالأخص الشعب الصحراوي، هذا التركيز يؤكد على الدور الإنساني للجزائر في دعم اللاجئين الصحراويين المقيمين في مخيمات تندوف، ويسلط الضوء على الظروف المعيشية التي يواجهونها كما يهدف الى تعزيز التعاطف الدولي مع القضية من خلال تسليط الضوء على حقوق الإنسان، ومعاونة الأفراد، وتداعيات الصراع على الحياة اليومية لمواطنين الصحراويين ، هذا التوجه يعزز السردية الجزائرية التي تؤكد على البعد الإنساني للقضية، محاولة حشد الدعم الدولي لها على أسس أخلاقية وحقوقية، وعندما تبرز النشرة الاخبارية قيمة المصلحة الإنسانية، فإنها تتجاوز مجرد سرد الاحداث السياسية والعسكرية لتركز على القصص الإنسانية، هذا يشمل تغطية أوضاع اللاجئين، حقوقهم في التعليم والصحة، التحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وتأثير النزاع على الأطفال والنساء والشيوخ، النشرة الاخبارية تسعى هنا الى إضفاء طابع شخصي على القضية، مما يجعلها أكثر قربا للمشاهدين وأكثر تأثيرا على عواطفهم، هذا يساهم في إنكاء الوعي بالجانب الإنساني المنسي أحيانا في خضم التحليلات السياسية، ويدفع المشاهد الى التفكير في التكلفة البشرية للنزاع، ويعتبر تسليط الضوء على هذه القيمة، أمرا حيويا للقضية الصحراوية، فهو يحول القضية من مجرد نزاع حدودي أو إقليمي إلى قضية حقوق إنسان تهم المجتمع الدولي بأسره، إبراز المعاناة الإنسانية يضيف ثقلا أخلاقيا للكتالاب الصحراوية، ويضغط على الأطراف المعنية والمجتمع الدولي لإيجاد حل ينهي هذه المعاناة، كما أنه يعزز من الصورة الايجابية للشعب الصحراوي كضحية للنزاع، ويستقطب الدعم للمنظمات الإنسانية العاملة في المخيمات، ويدفع باتجاه حماية حقوق المدنيين في الاراضي المحتلة، ويعكس إدراج المصلحة الإنسانية أهمية البعد الإنساني في التغطية الاخبارية للقضايا المعقدة، فبينما تعتبر الأخبار التي تركز على الصراع والسياسة ضرورية، فإن إهمال الجانب الإنساني يمكن أن يفقد القصة تأثيرها وقدرتها على إحداث فرق، استخدام هذا العنصر كقيمة إخبارية يعزز من مصداقية الاعلام

وقدرته على التأثير في الرأي العام، حيث يميل الجمهور الى التعاطف مع القصص التي تلامس مشاعرهم كما أنه يبرز الدور الاجتماعي والاخلاقي للاعلام في تسليط الضوء على الانتهاكات والتحديات الانسانية والدفع نحو حلول مستدامة تضمن كرامة الانسان وحقوقه، وفي المرتبة الرابعة يأتي إبراز قيمة البروز لتضيف بعدا استراتيجيا آخر لطبيعة التغطية، هذه القيمة لاتركز على جوهر القضية الصحراوية بقدر ما تركز على كيفية ظهورها في المشهد العام، سواء من خلال شخصيات مؤثرة أو أحداث بارزة أو مواقع ذات أهمية، يعد ابراز هذه القيمة مؤشرا على سعي القناة لإبقاء القضية في دائرة الضوء العام، وضمان عدم تراجعها عن الأجندة الإعلامية، وتكتسب هذه القيمة أهمية خاصة عند معالجة أحداث مثل المؤتمر الـ16 لجبهة البوليساريو وزيارة الناشطين السويديين لمخيمات اللاجئين ببوجدور، فبروز هذه القيمة لايعتمد فقط على أهمية الحدث بحد ذاته، بل على مدى قدرته على جذب الانتباه وتسليط الضوء على القضية من خلال عناصر قوية ومؤثرة، وفي سياق المؤتمر برزت هذه القيمة من خلال:

✓ بروز الشخصيات: فلم يكن المؤتمر مجرد تجمع، بل كان منصة لشخصيات قيادية بارزة في جبهة البوليساريو، وعلى رأسهم الأمين العام المنتخب، بالإضافة الى حضور وفود دولية وشخصيات دبلوماسية، ظهور هذه الوجوه المعروفة وتصريحاتهم التي تتردد عبر وسائل الإعلام، يضيفي على القضية بعدا شخصيا ومرجعيات موصوقة، مما يزيد من اهتمام المشاهدين .

✓ بروز الحدث: المؤتمرات الكبرى بحد ذاتها أحداث بارزة بطبيعتها، فهي تمثل نقاط تحول أو تأكيد لمواقف سياسية، وتتخللها كلمات افتتاحية، قرارات، وتصريحات ختامية تصنع منها الأخبار، التغطية المباشرة أو الموسعة للمؤتمر ولقطاته الحية، والتركيز على أجندته ونتائجه، يجعل الحدث نفسه نقطى جذب للأنظار .

✓ بروز الموقف والرسالة: الدعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة هي رسائل بارزة ومباشرة تهدف إلى حشد الرأي العام، هذه الدعوات ليست مجرد معلومات، بل هي نداءات ذات صبغة عاطفية وسياسية قوية، تتسم بالوضوح والمباشرة، مما يجعلها بارزة في الوعي العام.

أما في حالة زيارة الناشطين السويديين لمخيمات اللاجئين ببوجدور، فقد برزت قيمة البروز من خلال:

✓ بروز الشخصيات/الوفود: إن قدوم ناشطين أجانب وخاصة من دولة ذات ثقل حقوقي ودبلوماسي كالسويد، يمنح الحدث بعدا دوليا هاما، هؤلاء الناشطون ليسوا مجرد زوار عاديين، هم شخصيات ذات مكانة أو تأثير في مجتمعاتهم، وزيارتهم تشكل بحد ذاتها خبرا يسلط الضوء على القضية من زاوية خارجية، ويعطيها مصداقية دولية.

✓ بروز المكان: مخيمات اللاجئين ببوجدور ليست مجرد مواقع جغرافية، بل هي رمز حي لمعانة الشعب الصحراوي وصموده، التغطية من قلب هذه المخيمات، وإظهار ظروف اللاجئين من خلال عيون هؤلاء الناشطين الأجانب، يجعل المكان نفسه بارزا كشاهد على القضية الانسانية.

✓ بروز القصة المرئية: غالبا مايرافق زيارات الناشطين تقارير مصورة توثق لقاءاتهم باللاجئين، وزياراتهم للمدارس والمستشفيات، وشهاداتهم عن الأوضاع المعيشية، هذه اللقطات المرئية التي تظهر معاناة الناس وتفاعل الناشطين معهم تبرز الجانب الانساني للقضية بشكل ملموس ومؤثر، وتجعلها أكثر قابلية للتأثر والتعاطف من قبل المشاهد.

وفي كلتا الحالتين، استغلت النشرة الرئيسية الإخبارية الجزائرية هذه الأحداث والشخصيات والمواقع لتعزيز حضور قضية الصحراء الغربية في الوعي العام، ليس فقط بتقديم المعلومة، بل بتقديمها من خلال عناصر ذات ثقل وتأثير بصري ومعنوي كبير، مما يؤكد على أهمية البروز كقيمة إخبارية محورية في استراتيجية التغطية الجزائرية، ويهدف هذا التركيز الى إظهار أن القضية ليست مجرد موضوع نظري، بل هي قضية حية تتفاعل مع شخصيات وأحداث ومواقع حقيقية مما يعزز من حضورها في الوعي العام ويدفع بالنقاش حولها، وإدراج هذه القيمة في النشرة لاتكتفي بتقديم المعلومات، بل تسعى الى تقديمها بطريقة تجذب الانتباه وتبرز الجوانب الأكثر وضوحا وتأثيرا في القضية، يمكن أن يتجلى ذلك في استخدام لقطات أرشيفية لشخصيات مهمة، أو لقطات حصرية من فعاليات دولية، أو تقارير ميدانية من مواقع ذات رمزية، هذا النهج يساهم في إضفاء حيوية على التغطية وجعلها أكثر جاذبية للمشاهدين، مما يعزز من قدرتهم على تذكر المعلومات والاحتفاظ بها، كما أن ربط القضية بشخصيات أو أحداث معينة يسهل على الجمهور فهمها وتتبع تطوراتها، ويلعب إبراز البروز دورا حاسما في الحفاظ على زخم القضية على الساحة الدولية، فمن خلال تسليط الضوء على الشخصيات القيادية الصحراوية، يتم تعزيز شرعية تمثيلهم لشعب الصحراء الغربية، ومن خلال تغطية الفعاليات الدولية المهمة، يتم التأكيد على استمرار الجهود الدبلوماسية والقانونية لحل النزاع، كما أن إظهار القضية من خلال مواقعها البارزة يرسخ في أذهان

الجمهور واقعية الصراع وأبعاده الجغرافية، هذا يساهم في مقاومة محاولات تهميش القضية أو إخراجها من دائرة الاهتمام، ويؤكد على أن صوت الصحراويين مازال مسموعا وأن قضيتهم حاضرة في المحافل الدولية، كما تؤكد هذه القيمة على أحد المبادئ الأساسية في تحديد الأولويات الإخبارية، وهو الأفراد والأماكن والأحداث لي تحدث فارقا، فغالبا ماينجذب الجمهور الى القصص التي تتضمن شخصيات معروفة أو أحداثا مهمة أو أماكن ذات دلالة، يوضح هذا كيف يمكن للاعلام ان يستخدم عنصر البروز لجعل القضايا المعقدة أكثر قابلة للفهم وأكثر تأثيرا على الجمهور، إنه يبرز قدرة وسائل الاعلام على صياغة الروايات الاخبارية من خلال التركيز على العناصر التي تضمن أقصى قدر من المشاهدة والتفاعل، مع الحفاظ على رسالة القضية وأهدافها، وعندما تأتي قيمة **الحادثة في المرتبة الأخيرة** ضمن أولويات القناة فإن ذلك يحمل أهمية حول كيفية تعامل القناة مع هذه القضية المزمنة، فبينما تعتبر الحادثة حجر الزاوية في معظم التغطيات الاخبارية، فإن موقعها المتأخر في هذا السياق يشير إلى أولويات تحريرية محددة، فوضعها في هذه المرتبة لا يعني إهمالها بالضرورة، بل يشير إلى أن القناة تولي أهمية أكبر للعمق والتأثير الاستراتيجي للقضية، مقابل مجرد نقل آخر التطورات، هذا يعكس اعتقادا بأن قضية الصحراء الغربية ليست مجرد سلسلة من الأحداث اليومية، بل هي قضية تاريخية وسياسية معقدة تتطلب فهما أعمق لسياقاتها وأبعادها، القناة قد تفضل تقديم تحليلات معمقة وتقارير شاملة، حتى لو لم تكن تتعلق بحدث وقع للتو، على حساب التركيز المفرط على آخر الأخبار التي قد تكون سطحية أو لاتضيف قيمة جوهرية للرسالة المراد ايصالها، هذا التوجه يعكس استراتيجية إعلامية تهدف إلى بناء وعي مستدام وشامل بالقضية، بدلا من مجرد مواكبة الأحداث المتسارعة، وعندما تكون الحادثة في ذيل الترتيب ، فإن ذلك قد يؤثر على وتيرة وتنسيق النشرة، قد لاتركز النشرة بشكل كبير على العاجل أو الأخبار اللحظية المتعلقة بالصحراء الغربية، بدلا من ذلك قد تتجه النشرة نحو تقديم تقارير تحليلية، أو مقابلات مع خبراء، أو استعراض لوثائق تاريخية، حتى لو كانت هذه المواد ليست جديدة بالمعنى الحرفي، هذا النهج يسمح للنشرة بتعزيز القيم الأخرى مثل الأهمية والصراع و المصلحة الانساني من خلال تقديم سياق أعمق للمعلومات، ومع ذلك يجب الانتباه الى ان التوازن مهم، فإغفال الحادثة بشكل كامل قد يفقد النشرة قدرتها على مواكبة التطورات السريعة وجذب الجمهور الذي يبحث عن آخر المستجدات، ويعكس هذا الترتيب للقيمة بالنسبة للقضية الصحراوية جانبان الأول ايجابي وهو الذي يشير الى ان القضية لاتعتبر مجرد موجه عابرة في الاخبار، بل هي قضية مستمرة وذات جذور عميقة تستحق التغطية المستمرة بغض النظر عن وقوع أحداث جديدة، هذا يساعد في الحفاظ على القضية حية في الوعي العام وعدم جعلها تعتمد فقط

على الأحداث الطارئة، اما الجانب السلبي المحتمل، قد يؤدي التغاضي عن الحادثة الى اهمال التطورات الأخيرة المهمة التي قد تحدث تأثيرا كبيرا على الأرض أو في المحافل الدولية، فالمستجدات الدبلوماسية، أو التحركات العسكرية، أو التغيرات في الموقف الدولي، كلها تتطلب تغطية فورية لضمان ن يكون الجمهور على اطلاع كامل بما يحدث، إن هذا الترتيب يسلط الضوء على مفهوم القيمة الاخبارية وكيف يمكن أن تتغير أولوياتها باختلاف نوع القضية وطبيعة الوسيلة الاعلامية وأهدافها، فبينما تعد الحادثة معيارا أساسيا للأخبار العاجلة، قد تتراجع أهميتها في التغطيات التي تهدف الى تقديم تحليل معمق لقضايا معقدة وطويلة الأمد، هذا يشير إلى أن الإعلام لا يقتصر دوره على نقل الوقائع فور حدوثها، بل يمتد ليشمل توفير سياق وتحليل وفهم للقضايا التي قد لا تكون جديدة ولكنها تظل مهمة، ومع ذلك يجب على أي وسيلة إعلامية أن تجد التوازن المناسب بين الحادثة واقم الاخبارية الأخرى لتقديم تغطية شاملة وفعالة. من جهتها وفي الجانب المقابل للدراسة تبنت قناة فرانس 24 بالعربية قيما اخبارية هي الأخرى عند معالجتها للقضية الصحراوية اين تصدر قيمة الأهمية قائمة أولوياتها، وهو ما يعكس طبيعتها الدولية والرسالة العالمية التي تنتجها، ويعد إبراز قيمة الأهمية في المرتبة الاولى التزام القناة كمصدر اخباري دولي، يقوم بتغطية القضايا التي تحدث تأثيرا على الساحة العالمية، بغض النظر عن انحيازها لدولة معينة، هذا يعني ان القناة تنظر الى قضية الصحراء الغربية ليس فقط كنزاع اقليمي، بل كقضية ذات ابعاد جيوسياسية، قانونية، وانسانية تتقاطع مع مصالح دولية وقيم عالمية كحق تقرير المصير والقانون الدولي، تصدر هذه القيمة يؤكد ان المؤسسة الاعلامية تعتبر القضية محورية بما يكفي لتستقطب عالمية جمهورها المتنوع في العالم العربي وخارجه، وتعكس حيادية نسبية أو على الأقل محاولة للحيادية مقارنة بالقنوات الوطنية التي قد تكون أكثر انحيازاً لموقف بلادها، هذا التركيز يهدف الى توفير معلومات شاملة وموضوعية نسبيا للجمهور الدولي، مما يمكنه من تكوين رأيه الخاص، وعندما تنصدر الأهمية نشرة فرانس 24 بالعربية فهذا يعني أن القضية تقدم كخبر ذي وزن وتأثير عالمي، النشرة تسعى الى تقديم تحليل معمق لأبعاد القضية من منظور دولي مع التركيز على التطورات الدبلوماسية، دور الأمم المتحدة المواقف الدولية المختلفة والتداعيات الاقليمية والدولية للنزاع، هذا التقديم يشير الى ان النشرة تهدف الى اعلام جمهورها الواسع بأهمية القضية ليس فقط لأطرافها المباشرة، بل لتوازن القوى في المنطقة ولقواعد القانون الدولي، الأهمية هنا لا تقتصر على كون الخبر جديدا او مثيرا بل على كونه مؤثرا وله تبعات تتجاوز الحدود المحلية، كما يعد تسليط الضوء على الأهمية من قبل قناة دولية بحجم فرانس 24 يمنح القضية مصداقية أكبر على الساحة الدولية، هذا يساهم في إبقائها على الأجندة الأهمية والدبلوماسية

ويؤكد على ضرورة إيجاد حل لها وفقا للشرعية الدولية، كما أنه يجبر الأطراف المعنية والمجتمع الدولي على التعامل معها بجدي، نظرا لتأثيرها المحتمل على الاستقرار الاقليمي والأمن الدولي، هذا التركيز يعزز من مكانة القضية كقضية استعمار، ويعطيها زخما يمكن أن يترجم الى ضغوط دولية على الاطراف المعنية لدفع عجلة الحل السياسي، ويعكس تصدر قيمة الاهمية في تغطية فرانس 24 لدور الاعلام الدولي في تسليط الضوء على القضايا المعقدة والمتشابكة التي تتجاوز حدود الدول، هنا يبرز قدرة وسائل الاعلام العالمية على تشكيل الراي العام الدولي حول قضايا حقوق الانسان، الصراعات الاقليمية والقانون الدولي، ويعد اختيار الاهمية كقيمة إخبارية مهيمنة يؤكد على المعايير المهنية التي تتبناها هذه القنوات في تحديد أولويات تغطيتها والتي غالبا ما ترتبط بتأثير القضية على الاستقرار العالمي وحقوق المهنية التي تتبناها هذه القنوات في تحديد أولويات تغطيتها، والتي غالبا ما ترتبط بتأثير القضية على الاستقرار العالمي، وحقوق الانسان وتطبيق القانون الدولي، هذا يسلط الضوء على الدور المحوري للاعلام في تعزيز الشفافية والمساءلة على المستوى الدولي، ثم برزت بالقناة قيمة الصراع والتي جاءت في المرتبة الثانية لتقدم رؤية متكاملة لطبيعة هذه القضية من منظور دولي، كما يشير ترتيبها الى ان القناة تدرك جيدا أن جوهر القضية يكمن في ديناميكية الصراع المستمر، والذي لا يقتصر على الجانب العسكري فحسب بل يمتد ليشمل أبعادا سياسية و دبلوماسية قانونية وحتى انسانية، ويشير ابراز هذه القيمة الى ان القناة منصة اخبارية دولية، تسعى لتقديم صورة واقعية وشاملة للنزاع، مع التركيز على التوتر القائم بين الأطراف المتنازعة، هذا يعكس منهاجا تحريريا يهدف إلى إظهار أن القضية ليست مجرد خلاف على الحدود، بل هي نزاع له أبعاد عميقة وتداعيات واسعة، قد يشمل ذلك تغطية المواجهات العسكرية المتقطعة أو المعارك الدبلوماسية في الامم المتحدة أو الجدلالات القانونية حول الوضع السيادي للصحراء الغربية أو حتى التنافس على النفوذ في المنطقة، التركيز على الصراع يهدف إلى إبقاء القضية حية في أذهان الجمهور الدولي، وتسليط الضوء على الحاجة الملحة لحلها لتجنب المزيد من التصعيد، هذا يعزز أيضا من دور فرانس 24 بالعربية كقناة تراقب وتغطي النزاعات الدولية بشكل عام، وعندما تحتل هذه القيمة هذا الترتيب فإن النشرة الاخبارية غالبا ماتخصص وقتا وموارد لتغطية جوانب التوتر والنزاع بشكل تفصيلي، قد يتضمن ذلك تقارير ميدانية عن المناطق المتأثرة بالصراع، أو مقابلات مع ممثلين عن الأطراف المتنازعة جبهة البوليساريو والمغرب، أو تحليلات من خبراء دوليين حول تداعيات التصعيد، يهدف هذا النهج الى إبقاء المشاهدين على إطلاع دائم بآخر المستجدات المتعلقة بالصراع، وفهم جذوره وتحدياته كما ان طبيعة الصراع ذاتها تضيف على النشرة نوعا من الجاذبية والتشويق، حيث يجذب

الجمهور بطبيعته الى القصص التي تتضمن مواجهات وتحديات، ويعتبر التركيز على هذه القيمة من قبل القناة أمرا بالغ الأهمية، فهو يؤكد على أن القضية ليست مجمدة أو منسية، بل هي نزاع مستمر له دينامياته الخاصة وتداعياته المباشرة على حياة الناس والأمن الإقليمي، هذا يساهم في إبقاء الضغط الدولي على الأطراف ليجاد حل ، ويؤكد على ان عدم وجود حل يعني استمرار الصراع، كما يمنح هذا التركيز جبهة البوليساريو صوتا في المحافل الدولية، ويبرز الجانب العسكري للنزاع الذي قد لا يحظى بتغطية كافية في وسائل الاعلام المحلية، ويعكس ابراز هذا العنصر في القناة دور الاعلام الدولي في نقل حقيقة الأوضاع على الأرض، حتى لو كانت هذه الأوضاع معقدة أو متوترة، فالصراع هو أحد أبرز المعايير الإخبارية التي تحدد مدى أهمية الخبر وجاذبيته، هذه القنوات تتحمل مسؤولية كبيرة في تقديم صورة متوازنة للنزاعات، وان كان التركيز على الصراع غالبا مايكون أمرا حتميا نظرا لطبيعته الدرامية وتأثيره على الأفراد والدول، كما يؤكد هذا على قدرة الإعلام الدولي على تسليط الضوء على النزاعات التي قد لا تحظى باهتمام كاف من قبل وسائل الاعلام المحلية، وبالتالي المساهمة في إبقاء هذه القضايا على الأجندة العالمية، وبعد ذلك وفي المرتبة الثالثة يأتي وضع قيمة **الحدث** ليقدم رؤية حول كيفية تعامل قناة إخبارية دولية مع قضية ذات تاريخ طويل وتطورات مستمرة، وهذا الترتيب يشير الى ان فرانس 24 بالعربية لاتهتمل عنصر الوقت، بل تدمجه ضمن إطار أوسع من الأهمية والنزاع، ويشير هذا الترتيب للالتزام القناة بتقديم معلومات حديثة ومحدثة حول القضية، ولكنه يضعها في سياق القيم الاخبارية الأعلى هذا يعني أن القناة ليست مجرد ناقل للأخبار الفورية، بل تسعى لربط هذه المستجدات بأبعاد القضية الأعمق، فقد لاتغطي القناة كل تفصيل صغير يطرأ على القضية بل تركز على المستجدات التي تكتسب أهمية خاصة أو تؤثر في ديناميكيات الصراع، هذا النهج يضمن أن التغطية تظل ذات صلة وراهنية، مع الحفاظ على العمق التحليلي الذي يميز القنوات الاخبارية الدولية، فالقناة تسعى لابقاء جمهورها على اطلاع بأخر التطورات دون التضحية بالتحليل الشامل، وعندما تبرز قيمة الحدث في المرتبة الثالثة فهذا يعني أن النشرة الاخبارية على القناة ستحرص على تضمين آخر التطورات المتعلقة بقضية الصحراء الغربية، على غرار تناولها لموضوع اعترافات دول مثل اسرائيل واسبانيا وحتى فرنسا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وكذا تصريح وزير الخارجية الاسباني بيدرو سانشيز بهذا الاعتراف في جلسة برلمانية، تبرز هذه القيمة بشكل محوري في صميم هذه التغطية، وفي سياق القضية الصحراوية التي تعد من أقدم النزاعات على الأجندة الدولية، يكتسب أي تطور حديث أهمية خاصة لاسيما إذا كان يحمل في طياته تغييرا في المواقف الرسمية لدول ذات ثقل سياسي ودبلوماسي، وتبرز هذه القيمة هنا كون هذه الاعترافات

ليست مجرد إعادة تأكيد لمواقف سابقة، بل هي تطورات آنية وفورية تغير من ديناميكية القضية، النشرة تركز على عنصر الجديد والآن، حيث أن اعلان إسرائيل أو أسبانيا أو فرنسا لموقف كهذا يمثل حدثا إخباريا طارئا يستوجب التغطية العاجلة، فالخبر هنا ليس تحليلا تاريخيا للنزاع، بل هو نقل مباشر لتغير في المعادلة الجيوسياسية. كذلك فإن تصريح رئيس الحكومة الاسبانية بيدرو سانشيز، في جلسة برلمانية لايمثل مجرد إعلان، بل هو حدث سياسي مباشر يحمل شرعية رسمية ويحدث في سياق زمني محدد مما يجعله ذا أهمية آنية قصوى، كما يعد تعامل فرانس 24 مع هذه الاعترافات من منظور الحادثة يعكس سعي القناة لتقديم أحدث المستجدات لجمهورها العالمي، لاتكتفي القناة بذكر الاعتراف، بل تتطرق الى تفاصيله، توقيته، وتداعياته الفورية على العلاقات الدبلوماسية بين الأطراف المعنية، هذا التركيز على ماهو جديد يساهم في إبقاء القضية حية في الوعي الدولي، ويجعل الجمهور يتابعها بشغف، لأنه يرى فيها تطورات مؤثرة قد تغير من مسار النزاع، قيمة الحادثة هنا لاتعني السطحية، بل تعني القدرة على ربط آخر التطورات بالسياق الأوسع للقضية، وتأثير هذه المستجدات على مستقبلها مما يعزز من مصداقية النشرة وقدرتها على مواكبة الأحداث العالمية المتسارعة، كما ان تسليط الضوء على الحادثة أمر بالغ الأهمية للحفاظ على زخم القضية على الساحة الدولية، فمن خلال تحديث المعلومات باستمرار، يتم تذكير المجتمع الدولي بأن القضية ليست ملغا مغلقا او منسيا، بل هي تتطور وتتطلب اهتماما مستمرا، هذا يساهم في مقاومة أي محاولات لتهميش القضية أو إخراجها من الأجندة الدولية، كما أن إبراز المستجدات يعكس حيوية نضال الشعب الصحراوي وجهود جبهة البوليساريو، ويسلط الضوء على أي تطورات قد تؤثر على مسار الحل السياسي أو تزيد من الضغوط على الأطراف ، كما يعكس إدراج الحادثة في ترتيب متقدم بين القيم الاخبارية المعايير المهنية التي تتبعها القنوات الدولية في تغطية القضايا العالمية فالحادثة هي عمود أساسي في تعريف الخبر، وتجاهلها قد يجعل التغطية تبدو قديمة او غير ذات صلة، ومع ذلك فإن وضعها بعد الأهمية والصراع يشير إلى أن الحادثة وحدها لاتكفي لجعل الخبر مهما، يجب أن تكون المستجدات ذات أهمية وأن تساهم في تطور الصراع لتستحق الأولوية في التغطية، هذا يوضح كيف تسعى القنوات الاخبارية الدولية الى تحقيق توازن بين نقل آخر الأخبار وتقديم تحليل معمق وسياق شامل للقضايا المعقدة، ثم يأتي وضع قيمة البروز في المرتبة الرابعة وهذا الترتيب يشير الى ان القناة تدرك أهمية العناصر التي تجذب الانتباه المباشر وتجعل القضية أكثر وضوحا للجمهور، لكنها تضعها بعد الجوهر الأساسي للقضية وتطوراتها، فالقناة في هذا الترتيب تعكس سعيها لتقديم تغطية ليست فقط معمقة وحديثة، بل أيضا جذابة بصريا ومحفزة للاهتمام، وتتجلى هذه القيمة بوضوح في قناة فرانس 24 بالعربية

عند تقديم شخصيات أو أحداث ذات ثقل وتأثير مباشر على مسار القضية الصحراوية، فتقديم الأمين العام لجبهة البوليساريو وهو يتحدث عن قرار محكمة العدل الدولية وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، فإن البروز هنا لا يقتصر على مجرد ظهور شخصي قيادية، بل يتعداه ليشمل بروز الصوت الشرعي لطرف أساسي في النزاع، هذا الظهور على منصة إعلامية دولية يمنح الأمين العام مكانة تتيح له مخاطبة الرأي العام العالمي مباشرة، مؤكداً على المطالب الصحراوية المستندة إلى القانون الدولي، أن تسليط الضوء على هذا التصريح يعزز من مكانة جبهة البوليساريو كفاعل رئيسي في القضية، ويسهم في إبقاء مطالب الشعب الصحراوي حية في الأجندة الدولية، خاصة وأن الحديث يأتي في سياق حكم قضائي دولي يضيف وزناً قانونياً للموقف، وبالمثل فإن تغطية وزيرة الثقافة الفرنسية لمنطقة العيون تبرز قيمة البروز من منظور آخر، هنا يكمن البروز في شخصية الوزيرة الفرنسية ذاتها، والتي تمثل دولة ذات نفوذ تاريخي وسياسي كبير في المنطقة وفي مجلس الأمن الدولي، وإارتها لمنطقة متنازع عليها سياسياً تكتسب بعداً سياسياً وإن كانت زيارة ثقافية في ظاهرها، مما يجعلها حدثاً بارزاً يستحق التغطية، كما أن بروز المكان العيون كبرى مدن الصحراء الغربية والمتنازع عليها، يضيف طبقة أخرى من الأهمية، هذه الزيارة لاتحدث في الفراغ بل تحمل دلالات دبلوماسية ورمزية قد تفهم على أنها إشارة لدعم معين أو اهتمام متزايد من قبل فرنسا بالمنطقة، أو محاولة لتأكيد السيادة المغربية من خلال بوابة فرانس 24 بالعربية بتركيزها على هذه العناصر لاتنقل الأخبار فقط بل تسلط الضوء على الفاعلين المؤثرين والأحداث التي تحمل معان أبعد من ظاهرها، مما يضيف على تغطيتها عمقاً وتأثيراً في المشهد الإعلامي الدولي، وتهدف القناة من خلال هذا التركيز إلى إظهار أن القضية ليست مجرد نقاشات نظرية، بل هي قضية حية تتفاعل فيها شخصيات وأحداث حقيقة في أماكن محددة، مما يعزز من حضورها في الوعي العام العالمي، وعندما تبرز هذه القيمة في النشرة الاخبارية ستحرص على استخدام الوسائل المرئية والسمعية لابرار هذه العناصر، قد يتضمن ذلك لقطات أرشيفية أو حية لشخصيات مهمة، أو تغطية مباشرة من قلب الأحداث أو تقارير ميدانية مصورة من الأماكن ذات الأهمية، هذا النهج يساهم في إضفاء حيوية على التغطية وجعلها أكثر من قلب جاذبية للمشاهدين الدوليين، هذه القيمة هنا تدعم القيم الأخرى، فالمسؤول الدولي البارز يتحدث عن أهمية القضية والحدث البارز يعكس الصراع الجاري والموقع البارز يجسد المصلحة الإنسانية، ويلعب إبراز هذه القيمة دوراً مهماً في الحفاظ على مكانة القضية في الأجندة الدولية، فظهور قادة الصحراويين أو ممثليهم على منصة دولية مثل فرانس 24 بالعربية يمنحهم شرعية ورؤية عالمية، ويساهم في إسماع صوتهم كما أن تغطية الأحداث الدبلوماسية الكبرى تؤكد أن القضية

ليست في طي النسيان، وأن هناك جهودا مستمرة على أعلى المستويات لايجاد حل، هذا التركيز يساعد على مقاومة أي محاولات لتهميش القضية، ويبرز الجوانب المرئية والملموسة لها أمام جمهور عالمي، ويؤكد إدراج هذا المعيار في ترتيب الأهمية على القيم المهنية التي تتبعها القنوات الدولية في تغطية القضايا العالمية، ففي عالم الاعلام المرئي، تلعب عناصر البروز دورا كبيرا في جذب الانتباه والحفاظ عليه، إن وضعها بعد القيم السابقة الذكر، يدل ان القناة تدرك ان قيمة البروز لا تكفي، بل يجب ان يكون مدعوما بمحتوى جوهري ذي أهمية يعكس الصراع القائم، ويواكب التطورات الحديثة، هذا يوضح كيف نسعى وسائل الاعلام الدولية الى تقديم تغطية شاملة تجمع بين العمق والجاذبية، لضمان وصول الرسالة بفاعلية الى جمهورها المتنوع.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** تتشارك كل من القناة الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية في إدراك أهمية قضية الصحراء الغربية، حيث تصدرت هذه القيمة ترتيب الأولويات في كلتا الوسيلتين، على اختلاف طبيعتهما، بأن القضية ليست مجرد نزاع محلي، بل تحمل أبعادا جيوسياسية وقانونية وإنسانية تستدعي اهتماما خاصا، كما تتقاطع القناتان في ابراز قيمة الصراع كعنصر محوري في التغطية، مما يدل على فهم مشترك لطبيعة القضية كنزاع مستمر يتسم بالتوتر والمواجهة على الأصعدة المختلفة العسكرية، الدبلوماسية، القانونية، هذا التناول للصراع يؤكد على أن القضية لم تحل بعد وتتطلب حلا، ويساهم في إبقاء زخمها.

➤ **أوجه الاختلاف:** تبرز فروقات جوهريّة في ترتيب وتفسير القيم الخبرية الأخرى، بينما تضع الجزائرية الثالثة المصلحة الانسانية في المرتبة الثالثة، مؤكدة على الدور الأخلاقي والإنساني للجزائر ودعمها للشعب الصحراوي ومعاناته، فإن فرنس 24 بالعربية، تضع الحادثة في المرتبة الثالثة، هذا الاختلاف يعكس التوجه التحرير لكل قناة، فالجزائرية الثالثة كقناة وطنية تركز على البعد الانساني المرابط ارتباطا وثيقا بموقفها السياسي والدعم الرسمي، بينما فرنس 24 بالعربية كقناة دولية تولي أهمية أكبر لمواكبة آخر التطورات والاحداث المستجدة لتقديم صورة حديثة للجمهور العالمي، وإن كانت هذه المستجدات لا تقلل من أهمية البعد الانساني لديها، أما فيما يخص قيمة البروز فقد جاءت في المرتبة الرابعة لدى فرنس 24 بالعربية، مما يدل على أن القناة

الدولية تستخدم الشخصيات والأحداث البارزة كأداة لتعزيز جاذبية التغطية بعد أن ضمنت الأهمية والنزاع والحادثة، في المقابل جاءت الحادثة في المرتبة الأخيرة لدى الجزائرية الثالثة، مما يشير الى ان تركيزها ينصب أكثر على عمق الرسالة الإيديولوجية للقضية وتداعياتها طويلة الأمد، حتى لو لم تكن هناك تطورات فورية، وفضلة تقديم تحليل شامل للقضية على مجرد نقل آخر الأخبار العاجلة مع وضع البروز في مرتبة متقدمة عن الحادثة ربما للتأكيد على رموز القضية وتواجدها السياسي والاعلامي، هذه الفروقات تكشف عن استراتيجيات إعلامية متباينة، حيث تسعى القناة الجزائرية الثالثة لترسيخ موقف وطني داعم للقضية من منظور أخلاقي وأنسائي، بينما تسعى فرانس 24 بالعربية لتقديم تغطية دولية شاملة ومتوازنة، تركز على أبعاد القضية وتطوراتها الراهنة لجذب جمهور عالمي واسع.

جدول رقم (15) يوضح المصادر الاخبارية للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		المصادر الاخبارية التي تعتمد عليها النشرة الاخبارية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
31%	04	54%	07	المراسلون والمندوبون
15%	02	31%	04	وكالات الأنباء
08%	01	00%	00	مواقع إخبارية إلكترونية
00%	00	15%	02	مواقع التواصل الاجتماعي
31%	04	00%	00	وسائل إعلامية أخرى
15%	02	00%	00	هيئات رسمية (بيان رئاسي، وزاري، مصدر دبلوماسي)
100%	13	100%	13	المجموع

التحليل الكمي:

يمثل الجدول اعلاه مصادر الاخبار التي تعتمد عليها كل من قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في نشرتهما الرئيسيتين الاخباريتين لتغطية قضية الصحراء الغربية، أين اعتمدت قناة الجزائرية الثالثة في المرتبة الاولى على المراسلين والمندوبين بنسبة 54 % بـ 07 تكرارات، ثم في المرتبة الموالية

على الموالية وكالات الانباء بنسبة 31 % بـ 04، وفي المرتبة الثالثة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 15 % بـ تكرارين، أما قناة فرانس 24 بالعربية فقد تصدر كل من مصدر المراسلين والمندوبين ومصدر وسائل اعلامية أخرى المرتبة الاولى بنسبة 31 % بـ 04 تكرارات لكل منهما، وفي المرتبة الثانية كل من مصدر وكالات الانباء و هيئات رسمية بنسبة 15 % بـ تكرارين لكل منهما، وأخيرا مصدر مواقع اخبارية الكترونية بنسبة 08 % بتكرار وحيد.

التحليل الكيفي:

نستخلص من خلال نتائج الجدول السابق، ان قناة الجزائرية الثالثة يرجع سبب اعتمادها على مصدر المراسلين والمندوبين بالمرتبة الأولى إلى استراتيجية القناة المنتهجة، حيث يعكس هذا المصدر فهما واضحا لأهمية التواجد الميداني والمباشر في نقل هذه القضية الحساسة، ويعود تصدر هذا الأخير للقائمة لأسباب جوهرية أولها ان المراسلين والمندوبين يمثلون أعين وآذان القناة في قلب الحدث، سواء في مخيمات اللاجئين الصحراويين، أو في المناطق الحدودية، أو في عواصم القرار ذات الصلة بالقضية، ووجودهم الميداني يضمن نقل المعلومة الصحيحة، حيث يمكنهم موافاة النشرة باخر التطورات سواء فور وقوعها أو حتى عند تسجيلها، ناهيك ان هذا المصدر يوفر المصادقية، فالخبر الذي يأتي من مراسل حاضر على الأرض، يروي ويسمع ويشهد، يكتسب ثقة أكبر لدى الجمهور مقارنة بالتقارير المستندة المصادر ثانوية أوبينات صحفية، هذه المصادقية أمر حيوي في قضية معقدة ومتنازع عليها مثل الصحراء الغربية، حيث تتعدد الروايات وتتضارب المصالح، بالنسبة للقناة الجزائرية الثالثة يعني لها هذا الترتيب التزاما بتقديم صورة شاملة وواقعية للقضية من منظور ينكاشي مع موقفها الداعم للصحراويين، إنه استثمار في القدرة على التغطية العميقة والمتابعة المستمرة، مما يمكن القناة من عرض الابعاد الانسانية، السياسية، وحتى العسكرية ان وجدت للقضية من خلال روايات مباشرة وشهادات حية، هذا التمثيل المباشر يمنح القناة تفوقا إخباريا على القنوات التي تعتمد على وكالات الانباء أو المصادر البعيدة، ويسمح لها بالتحكم في السردية وتقديم القضية من الزاوية التي تراها الأنسب لمواطنيها ولسياستها الخارجية، وبالنسبة للنشرة الاخبارية فوجود المراسلين والمندوبين في الصدارة يعني تدفقا مستمرا للواد الخام الأصلية، سواء كانت تقارير مباشرة، مقابلات حصرية، أو لقطات مصورة من قلب الحدث، هذا يضيف على النشرة حيوية وديناميكية، ويجعلها أكثر جاذبية للمشاهد حيث يشعر بأنه يتلقى معلومات غير مصفاة ومباشرة من مصدرها، ما يتيح للنشرة تقديم زوايا مختلفة للقضية، وتغطية جوانب قد لا تتناولها وكالات الأنباء

الدولية بنفس العمق أو من نفس المنظور، وبالنسبة للقضية الصحراوية نفسها، فإن الاعتماد على هذا المصدر يمثل صوتا مباشرا للشعب الصحراوي ومعاناته، من خلال تقاريرهم، يمكن للعالم ان يرى ويسمع قصص اللاجئين، أوضاعهم وتطلعاتهم، هذا يساهم في إبقاء القضية حية في الوعي الانساني، ويمنحها بعدا شخسيا وملموسا يتجاوز مجرد التحليلات السياسية، انه يسمح للقناة بالتركيز على المصلحة الانسانية التي هي جزء لا يتجزأ من موقف الجزائر تجاه القضية، ويمثل هذا الاعتماد للاعلام الجزائري ككل، تأكيدا على القيمة الأبدية للصحافة الميدانية، في عصر انتشار الاخبار عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يظل المراسل الميداني هو حجر الزاوية في تقديم أخبار موثوقة ومفصلة، انه يعزز مبادئ التحقيق الصحفي والتوثيق المباشر، ويذكر بأهمية التضحية والجهد المبذولين للحصول على المعلومة من مصدرها، هذا التوجه يسلط الضوء على ان جودة التغطية الاخبارية تتناسب طرديا مع حجم الاستثمار في التواجد الميداني والخبرة على الارض، ثم يأتي اعتماد القناة على وكالات الانباء كمصدر اخباري ثان في التغطية الاخبارية للقضية اصحراوية، ليظهر وعيا بأهمية التوثيق الارشيفي وتغطية الاحداث التي قد تكون خارج النطاق المباشر لمراسليها، هذا الاعتماد يعكس استراتيجية ذكية لتعزيز السردية الاخبارية بمواد مرئية ومكتوبة ذات مصداقية دولية، ان استخدام هذا المصدر الاخباري لجلب الصور الارشيفية من البرلمان الاسباني عند تغير موقف مدريد تجاه القضية الصحراوية، يبرز دور هذه الوكالات كمستودع ضخم للمواد البصرية التاريخية وال'نية، فالقناة حتى وان لم يكن لها مراسل مباشر في تلك الجلسة البرلمانية تحديدا، استطاعت من خلال وكالات الانباء الحصول على لقطات توثق اللحظات الحاسمة لتصريحات وتفاعلات داخل البرلمان الاسباني، هذه الصور لاتخدم فقط كخلفية بصرية للخبر، بل تضيف له بعدا تاريخيا وتأكيدا على جدية الحدث وأهميته على الساحة الدولية، وهي تضيفي على التغطية عمقا بصريا يعزز من فهم المشاهد للتطورات، وتؤكد على ان التغيير في الموقف الاسباني لم يكن مجرد إعلان عابر، بل كان محط نقاش وتوثيق في قلب المؤسسات التشريعية الأوروبية، كذلك يظهر استعانة القناة بوكالات الانباء لتغطية المظاهرات المنددة بأعمال العنف المغربية ضد المتظاهرين الصحراويين في مدريد الاهمية الحيوية لوكالات الانباء في نقل الأحداث التي تقع في عواصم أجنبية، هذه المظاهرات، وان كانت خارج الأراضي الصحراوية، تعد جزءا لا يتجزأ من القضية، وتبرز البعد الحقوقي والانساني والنضال المستمر للشعب الصحراوي في المحافل الدولية والعواصم الغربية، صور وفيديوهات وكالات الانباء لهذه المظاهرات تقدم دليلا بصريا على استمرار الحراك الشعبي والتضامن الدولي مع القضية، كما انها توثق وتفضح أي اعمال عنف مزعومة، مما يضع ضغطا إضافيا على

الأطراف المعنية، هذا المصدر يعني التوسيع لنطاق التغطية بما يتجاوز قدرات المراسلين، انه يمكنهم من تقديم تغطية أكثر شمولية لابعاد القضية، حتى تلك التي تحدث خارج نطاق تواجدها المباشر، كما انه يعزز من مصداقية القناة، فاستخدام مواد من وكالات الانباء يضيف طابع الاحترافية ويقلل من الانطباع بان التغطية أحادية الجانب، حتى وان كانت القناة ملتزمة بموقف سياسي محدد، وفي سياق الاعلام ككل يبرز هذا الاستخدام الدور التكاملي لوكالات الانباء كعصب الحياة للمؤسسات الاعلامية، حيث توفر المواد الخام التي تبنى عليها التغطيات المعمقة والشاملة، خصوصا عند الحاجة لتوثيق أحداث تاريخية أو تغطية مظاهرات بعيدة جغرافيا، كما جاء مصدر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة ليظهر وعيا متزايدا بأهمية المحتوى الذي ينتجه المستخدمون وقدرته على عكس الرأي العام وتوثيق ردود الفعل الشعبية، هذا الترتيب لا يقلل من قيمة هذه المصادر بل يضعها في سياق يكمل الصورة الاخبارية الشاملة، فاستخدام القناة في نشرتها لمقاطع فيديو تظهر فرحة الصحراويين الصيادين بقرار منع تسمية المنتجات الصحراوية بالمغربية وهو خير مثال على كيفية بروز هذه القيمة، وهذه المقاطع التي غالبا ماتكون عفوية وغير رسمية، تقدم للقناة الجزائرية الثالثة نافذة فريدة على ردود الفعل المباشرة والحقيقية من الشارع الصحراوي، انها تبرز الجانب العاطفي والشعبي للقضية وتظهر التأثير الملموس للقرارات الدولية على حياة الأفراد العاديين، ففي حين قد تركز المصادر الرسمية على الابعاد السياسية والقانونية، فان مقاطع الفيديو هذه تجسد الفرحة والاحتفال، وتضيف على الخبر بعدا انسانيا وشعبيا غاية في الاهمية، ويعني هذا الاعتماد على هذا المصدر اثراء بصريا للخبر وتنوعا في المصادر، فهو يمكنها من تقديم رواية أكثر شمولية، لا تقتصر على التصريحات الرسمية أو التقارير الاحترافية، بل تتضمن أيضا صوت الشارع وصورة الشعب، هذا يعزز من مصداقية القناة في عيون المشاهدين حيث يرون انها تقدم لهم صورا من قلب الحدث، يعجز المراسلون أحيانا عن توثيقها بالسرعة المطلوبة أو بنفس العفوية، كما يمكن هذا الاعتماد القناة من تقديم دليل بصري ان القرارات الدولية الداعمة للصحراويين تحظى بتأييد شعبي وتحدث فرقا ايجابيا في حياتهم، ويعد دمج مواقع التواصل الاجتماعي في التغطيات الاخبارية تحول في المشهد الاعلامي، فبعد ان كانت هذه المنصات تعتبر غير رسمية أصبحت اليوم جزءا لا يتجزأ من عملية جمع الاخبار، خاصة القضايا التي تتضمن حراكا شعبيا أو ردود فعل جماهيرية، ومع ذلك يفرض هذا الاستخدام تحديا كبيرا يتمثل في التحقق من صحة المحتوى وموثوقيته، وهو مايجب على القنوات الاعلامية الاحترافية ان توليه اهتماما بالغاً لضمان عدم نشر معلومات مضللة، في الجهة المقابلة وفي تغطيتها للقضية الصحراوية تظهر قناة فرانس 24 بالعربية منهجا اخباريا يعتمد على التوازن والتنوع،

حيث تتساوى في المرتبة الأولى مصادرها الخاصة من المراسلين والمندوبين مع الاستعانة بمصادر من وسائل إعلامية أخرى، هذا التكافؤ ليس مجرد صدفة، بل يعكس استراتيجية قناة دولية تسعى لتقديم صورة شاملة ومتوازنة للقضية، وتترك أهمية تعدد وجهات النظر في منطقة تتسم بحساسية سياسية عالية، ويمنح اعتماد القناة على مراسليها ومندوبيها القدرة على تقديم تغطية مباشرة، حديثة وموثوقة من قلب الأحداث، هؤلاء المراسلين هم عيون القناة وآذانها على الأرض، سواء في المحافل الدبلوماسية، أو في المناطق المتأثرة بالنزاع، أو عند تغطية ردود الفعل الشعبية، إن وجودهم يضمن أن تكون القناة قادرة على جمع المعلومات الأولية، إجراء المقابلات الحصرية وتقديم تحليلات معمقة بناء على مشاهدات مباشرة، هذا يضيف على التغطية طابعا أصيلا ويزيد من مصداقيتها، خاصة في قضية معقدة مثل الصحراء الغربية حيث تتعدد الروايات وتتباين الحقائق، في المقابل يأتي اعتماد القناة بشكل مكثف على وسائل إعلامية أخرى ليعزز من شمولية التغطية ويقدم منظورا أوسع، فعند تغطية أحداث مثل توقيع اتفاقيات بين إسرائيل والمغرب أو زيارة وزيرة الثقافة الفرنسية لمنطقة العيون، فاستعانة القناة بالقنوات الاعلامية المغربية، على سبيل المثال يمكنها من الوصول الى لقطات حصرية، تصريحات رسمية، وزوايا اخبارية من المنظور المغربي، هذا لا يقلل من حيادية القناة بل يثري التغطية بتقديم وجهة نظر الطرف المعني بشكل مباشر، مما يساعد الجمهور الدولي على فهم الأبعاد الكاملة للحدث، إنه يبرز التزام القناة بتقديم صورة متكاملة حتى لو كانت لا تتفق بالضرورة مع موقفها التحريري، الأمر لا يقتصر على وسائل الاعلام المغربية، فاستعانة فرانس 24 بوسائل إعلامية جزائرية، كما في حالة ظهور مقطع لرئيس الجمهورية الجزائرية ممثلا للحكومة الجزائرية عند الحديث عن قطع العلاقات الاسبانية الجزائرية، يعد دليلا آخر على هذه الاستراتيجية، هذا يتيح للقناة الحصول على التصريحات الرسمية من الجانب الجزائري، وفهم الموقف الجزائري تجاه التطورات الإقليمية، خاصة في قضية حساسة كالعلاقات مع اسبانيا وتأثيرها على قضية الصحراء الغربية، من خلال دمج هذه المصادر، وتضمن فرانس 24 بالعربية تقديم تغطية شاملة تعكس المواقف المختلفة وتبرز التفاعلات الدبلوماسية المعقدة، بالنسبة للقناة هذا النهج المزدوج يعني تعزيزا للحيادية الظاهرية والموضوعية في تغطيتها للقضايا الدولية، إنها لا تكتفي بتقديم رواية واحدة، بل تفسح المجال لأطراف النزاع لتقديم وجهات نظرها من خلال قنواتها الاعلامية المحلية، هذا يقلل من اتهامات الانحياز ويعزز من مكانتها كمنصة إخبارية دولية موثوقة، بالنسبة للنشرة الاخبارية، يمكن هذا التنوع من تقديم تقارير أكثر ثراء بالمعلومات والآراء المتعددة، مما يثري النقاش ويساعد المشاهد على تكوين رأيه الخاص، أما بالنسبة لقضية الصحراء الغربية والاعلام ككل فهذا يبرز أهمية التغطية المتعددة المصادر

في القضايا المعقدة، ويظهر كيف يمكن لوسائل الاعلام الدولية ان تلعب دورا في تقديم صورة أكثر اكتمالا للنزاعات الإقليمية، مع الحفاظ على مسافة مهنية بينها وبين الأطراف المتنازعة، وفي ذات السياق تظهر القناة منهاجا إخباريا يتجاوز التغطية الميدانية المباشرة، حيث تضع وكالات الأنباء والهيئات الرسمية في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية كمصادر للمعلومات، هذا الاختيار يعكس حرص القناة على الاستفادة من المصادر الرسمية والمعتمدة لتعزيز مصداقية ودقة تغطيتها، خاصة في قضية تنسم بالتعقيد السياسي والدبلوماسي، وتعتمد القناة على وكالات الانباء الجزائرية في عدة سياقات لتغطية قضية الصحراء الغربية، فعند تقديم كلمة الامين العام لجهة البوليساريو حول قرار محكمة العدل الأوروبية وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، فإن الاستعانة بوكالة انباء جزائرية يعكس سعي القناة للوصول الى التصريحات الرسمية لطرف أساسي في النزاع، هذا يوفر لفرانس 24 بالعربية نصوصا أو لقطات رسمية تعزز من صحة الخبر وتقدم وجهة نظر البوليساريو بشكل مباشر وموثوق، الامر ذاته ينطبق على نشر خبر غضب الجزائر من قرار مدريد، فوكالة الانباء الجزائرية هي المصدر الأقرب والاكثر موثوقية لنقل الموقف الرسمي للجزائر تجاه هذا التطور الحساس، هذا الاعتماد على وكالات الانباء الوطنية يمكن فرانس 24 من تقديم ردود الفعل الرسمية للأطراف المعنية، مما يضيفي على التغطية ثقلا دبلوماسي وقانونيا، ويقدم للمشاهد الحقائق والتوصيات الرسمية من أعلى هيئة دولية مسؤولة عن حفظ الأمن والسلم العالميين، هذا يضمن أن تكون تغطية القناة مستندة إلى أسس رسمية وتساعد على فهم أبعاد القضية ضمن إطار الشرعية الدولية، ويعتبر هذا التوظيف لوكالات الانباء والهيئات الرسمية بالنسبة للقناة يعكس التزامها بتقديم معلومات دقيقة وموثقة، ويعزز من حياديتها الظاهرية من خلال عرض المواقف الرسمية لمختلف الأطراف، كما تمكنها من تغطية الأحداث التي قد لا يكون لمراسليها وصول مباشر إليها، أو تلك التي تتطلب توثيقا رسميا، هذا النهج يثري النشرة الإخبارية ببعد رسمي ودبلوماسي، ويساعد الجمهور العالمي على فهم أبعاد القضية من منظور مؤسسي ودولي، وفي سلم أولوياتها أيضا وضعت القناة مواقع الأخبار الإلكترونية في المرتبة الأخيرة وهو المصدر الذي يستخدم كمكمل للمصادر الأكثر رسمية والمباشرة، وتعتبر وسيلة للحصول على تأكيدات أو تفاصيل إضافية حول أحداث معينة، خاصة تلك التي تنقل ردود الفعل السياسية، فعندما استعانت القناة بموقع اخباري جزائري يتحدث عن استدعاء الجزائر لسفيرها في اسبانيا لمناقشة قرار مدريد المفاجئ حول الصحراء الغربية، فإن هذا يعكس دور مواقع الاخبار الإلكترونية كمرآة للاجواء السياسية وكنال سريع للاخبار العاجلة، حتى لو كانت غير صادرة عن وكالة أنباء رسمية أو هيئة حكومية مباشرة، هذا النوع من الاخبار، الذي يعكس توترا دبلوماسيا

مباشرا بين دولتين مؤثرتين في القضية، هو بطبيعته ذو حساسية عالية ويحتاج الى سرعة في النشر، موقع اخباري جزائري، في هذه الحالة يكون الأقدر على النقاط هذا الخبر ونشره فورا كونه الأقرب للمشهد السياسي الداخلي، وبالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية استخدام هذا النوع من المصادر يعني تغطية شاملة لأوسع نطاق من الأخبار، بما في ذلك تلك التي قد تنشأ وتتناول بسرعة عبر المنصات الرقمية، انه يمكن القناة من مواكبة التطورات الدبلوماسية الدقيقة التي قد لاتعلن عنها الهيئات الرسمية فورا، ولكنها تسرب او تنشر أولا عبر المواقع الاخبارية التي تمتلك شبكة مراسلين وعلاقات تسمح لها بالحصول على البيانات الرسمية المنظمة، بل تبحث أيضا عن مؤشرات وتفاعلات السياسة الخارجية التي قد تظهر أولا في الفضاء الرقمي، ومع ذلك فإن وضع هذا المصدر في المرتبة الاخيرة يشير الى ان فرانس 24 بالعربية تعامله بحذر أكبر مقارنة بالمراسلين الميدانيين ووكالات الانباء الرسمية او الهيئات الدولية، هذا يعكس وعيا بأهمية التحقق من المعلومات المنشورة على مواقع الاخبار الالكترونية والتي قد لاتخضع دائما لنفس معايير الدقة والتدقيق التي تتبعها وكالات الانباء الكبرى او المؤسسات الاخبارية التقليدية، وهي تستخدم كمشير للخبر ، لكنها غالبا ماتتطلب تأكيدا من مصادر أكثر موثوقية قبل ان يتم البناء عليها بشكل كامل في التغطية الرئيسية، هذا التوازن بين السرعة والحذر هو سمة مميزة للقنوات الاخبارية الدولية التي تسعى للحفاظ على مصداقيتها.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** تتشابه القناتان بشكل أساسي في إدراكهما لأهمية المصادر الأولية والمباشرة، حيث تضعان المراسلين والمندوبين في صدارة أو في مراتب متقدمة جدا ضمن أولويات مصادر الاخبار، هذا يعكس إيماننا مشتركا بقيمة التواجد الميداني والقدرة على جمع المعلومات من عين المكان، مما يضيفي على التغطية مصداقية وحيوية، فكلا القناتين تسعيان لتقديم رواية تعتمد على المشاهدة المباشرة من عين المكان مما يضيفي على التغطية مصداقية وحيوية. فكلا القناتين تسعيان لتقديم رواية تعتمد على المشاهدة المباشرة سواء لتسليط الضوء على معاناة اللاجئين في حالة الجزائرية الثالثة أو لتغطية التطورات الدبلوماسية في حالة فرنس 24 بالعربية.

➤ **أوجه الاختلاف:** وتتجلى الاختلافات بشكل رئيسي في ترتيب الأولويات وفي نوعية المصادر التكميلية التي تستند اليها كل قناة، مما يعكس طبيعتها وأهدافها:

- تضع القناة الجزائرية الثالثة وكالات الانباء في المرتبة الثانية بعد مراسليها، يليها مباشرة مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الترتيب يشير الى ان القناة وان كانت تركز على المصادر الرسمية لنقل الأحداث الكبرى، إلا انها تولي أهمية كبيرة لصوت الشارع وردود الفعل الشعبية والعفوية التي تظهر على وسائل التواصل الاجتماعي مثل فرحة الصيادين، هذا يعزز من بعدها الشعبي والانساني للقضية ويتمشى مع سياستها في دعم القضية الصحراوية من منظور شعبي وعاطفي.
- لم تبرز الجزائرية الثالثة مصادر رسمية دولية مثل بيانات مجلس الامن بشكل صريح في تحليلنا السابق، مما قد يشير الى ان القناة تركز بشكل أكبر على الرواية الميدانية والشعبية، أو ان استخدامها للمصادر الدولية يأتي عبر وكالات الانباء بشكل غير مباشر، دون إبرازها كمصدر مستقل بذاته، على عكس قناة فرنس 24 بالعربية اولت اهمية كبرى للهيئات الرسمية الدولية مثل بيانات مجلس الامن الدولي، وتضعها في المرتبة الثانية مع وكالات الانباء، وهذا يعكس اهتمامها العميق بالبعد الدبلوماسي والقانوني للقضية، ورغبتها في تقديم تغطية تستند الى المرجعيات الدولية المعترف بها.
- القناة الجزائرية الثالثة استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي في المرتبة الثالثة، مما يدل على انفتاحها على المحتوى الذي يولده المستخدمون ورغبتها في عكس نبض الشارع،

اما قناة فرانس 24 بالعربية فقللت اولوية مواقع الاخبار الالكترونية وتضعها في المرتبة الاخيرة، وهذا يشير الى انها تتعامل معها بحذر أكبر، ربما بسبب تحديات التحقق من المصادقية وتفضل الاعتماد على المصادر الأكثر رسوخا ورسمية في تغطيتها الدولية

وعليه يمكن القول ان القناة الجزائرية الثالثة تتبنى مقاربة تركز على العمق الميداني والعاطفة الشعبية في دعم القضية، مع الاستعانة بوكالات الانباء كداعم رئيسي، في المقابل تتبنى فرانس 24 بالعربية مقاربة دولية ومتوازنة، تعتمد على مزيج من التغطية الميدانية والوصول الى وجهات نظر الاطراف المتنازعة عبر وسائل اعلامها الرسمية، بالاضافة الى المصادر الدبلوماسية، مع قدر أقل من الاعتماد على المحتوى غير الرسمي، هذه الاختلافات تعكس بوضوح أهداف كل قناة وجماهيرها المستهدفة في سياق تغطية قضية الصحراء الغربية.

جدول رقم(16) يوضح أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرة الاخبارية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
00 %	00	12 %	03	تصفية استعمار
27 %	04	31 %	08	دعم حق الشعب الصحراوي
00 %	00	19 %	05	رفض مخطط الحكم الذاتي المغربي
27 %	04	08 %	02	انتقاد التدخلات الخارجية
12 %	02	22 %	06	التأكيد على الشرعية الدولية
00 %	00	00 %	00	السيادة التاريخية للمغرب
07 %	01	00 %	00	مبادرة الحكم الذاتي للمغرب
20 %	03	08 %	02	رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم
07 %	01	00 %	00	اتهام الجزائر بدعم البوليساريو
00 %	00	00 %	00	التأكيد على الواقعية السياسية
100 %	15	100 %	26	المجموع

التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية، بالنسبة لقناة الجزائرية الثالثة كانت أعلى نسبة للسبب دعم حق الشعب الصحراوي بنسبة 31 % بـ 08 تكرارات، وفي المرتبة الموالية الأكيد على الشرعية الدولية بنسبة 22 % بـ 06 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة رفض مخطط الحكم الذاتي المغربي بنسبة 19% بـ 05 تكرارات، وفي المرتبة الرابعة تصفية الاستعمار بنسبة 12 % بـ 03 تكرارات، وفي المرتبة الخامسة انتقاد التدخلات الخارجية و رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم بنسبة 08 % وبتكرارين لكليهما، أما قناة فرانس 24 بالعربية فقد جاء كل من السببين دعم حق الشعب الصحراوي وانتقاد التدخلات الخارجية في المرتبة الأولى بنسبة 27 % بـ 04 تكرارات لكل منهما، وفي المرتبة الثانية رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم بنسبة 20 % بـ 03 تكرارات، وفي المرتبة الثالثة التأكيد على الشرعية الدولية بنسبة 12% بـ 03 تكرارات، ثم في المرتبة الأخيرة مبادرة الحكم الذاتي و اتهام الجزائر بدعم البوليساريو بـ 07 % بتكرار وحيد.

التحليل الكيفي:

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للنشرات الاخبارية عينة الدراسة على قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية فقد تم تحديد اسباب للصراع القائم في الصحراء الغربية وهي التي تم ذكرها في الجدول السابق، وقد ركزت قناة الجزائرية الثالثة على أسباب معينة دون أخرى وهو الامر الذي يرجع لسياستها التحريرية وتوجهها حيث ركزت بنسبة اعلى على سبب دعم حق الشعب الصحراوي وهو ما يعبر عن تحقيق أهداف محددة على مستويات مختلفة ، ويعد إبراز اقناة لهذا السبب بمثابة عمود فقري لسرديتها الإخبارية في هذا الملف، فهو يمثل تأكيداً على المبادئ السيادية للجزائر فيما يتعلق بتصفية الاستعمار وحق الشعوب في تقريرها مصيرها، وهي مبادئ متجذرة في التاريخ النضالي للبلاد، هذا التركيز يعزز من مصداقية القناة الداخلية أمام الجمهور الجزائري، الذي يتشرب هذه القنوات كجزء من الهوية الوطنية، كما يمكن القناة من تأطير الخبر وتقديم القضية كصراع عادل من أجل الحرية، مما يسهل على المشاهد فهم المواقف الجزائرية ودعمها لها، هذا التناول يجسد دور الاعلام الرسمي كناطق ومدافع عن السياسة الخارجية للدولة، ويعني هذا التصدر للنشرة الاخبارية تتبنى زاوية معالجة محددة تعلي من شأن البعد الحقوقي والانساني للقضية تقدم الاخبار المتعلقة بالصحراء الغربية ليس فقط كوقائع سياسة، بل كجزء من نضال أوسع يهدف لتحقيق العدالة للشعب الصحراوي ، هذا قد يتضمن إبراز شهادات من المخيمات

تغطية للفعاليات الدولية الداعمة لحق المصير، أو تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان، تصبح النشرة بذلك منبرا لتعزيز الشرعية الدولية لمطالب الشعب الصحراوي وتنفيذ الرويات الأخرى، مما يؤثر على أجندة الجمهور الإعلامية والمعرفية، ويعد هذا الترتيب دعما إعلاميا مكثفا يعد شريان حياة لبقائها حية في الوعي العام، إنه يمكن القضية من تجاوز حدود الجمود الدبلوماسي ويسهم في إبقاء الضغط على المجتمع الدولي للتحرك، هذا التركيز يعزز من شرعية المطالب الصحراوية ويقدمها كقضية تصفية استعمار، بعيدا عن تصويرها كخلاف حدودي أو نزاع من التعاطف الدولي معها، وفي سياق الاعلام الجزائري ككل، يعزز هذا التركيز على دعم حق الشعب الصحراوي وحدة الخط التحريري للقنوات الرسمية تجاه القضايا الوطنية والاقليمية ذات الاهمية القصوى، إنه يظهر الالتزام الوطني الراسخ بالمبادئ التي قامت عليها الدولة الجزائرية نفسها، ويرسخ دور الاعلام كמكون أساسي في صناعة الرأي العام الوطني وتوجيهه بما يخدم المصالح الاستراتيجية للجزائر، هذا النهج يرسخ أيضا مكانة الجزائر كداعم رئيسي لحركات التحرر ومناصر للعدالة في افريقيا والعالم، وفي المرتبة الثانية ومن ضمن الاسباب التي تعكس محورية مبدأ الجزائر في خطاباتها الرسمية وتوجه القناة سبب التأكيد على الشرعية الدولية هذا التركيز المكثف ليس مجرد نقل لخبر، بل هو تأطير إعلامي متعمد يسعى لترسيخ موقفالجزائر من القضية كدولة ملتزمة بالأسس القانونية والأخلاقية العالمية، ويعد إبراز الشرعية الدولية بمثابة ركيزة أساسية لمصادقيتها في الملف، فالجزائر التي تدعم حق تقرير المصير، تقدم نفسها كملتزم بالقانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة، وعندما تسلط القناة الضوء على هذا السبب، فهيترسل رسالة واضحة بأن موقفها ليس انحيازاً عشوائياً، بل هو مبني على الأعراف ولمعاهدات الدولية المعترف بها عالمياً، هذا يعزز من شرعية الرواية الجزائرية أمام الجمهور المحلي والدولي، ويساهم في بناء رأي عام داعم لهذه المبادئ، وهو بمثابة دفاع منهجي عن موقفها، يشير إلى أن الجزائر لا تتدخل في شؤون الغير بل تدافع عن مبادئ عالمية، كما يترجم هذا التركيز الى معالجة تحليلية معمقة للقرارات الأممية، وبيانات مجلس الأمن، وأحكام محكمة العدل الدولية أو محكمة العدل الأوروبية، فالنشرة الاخبارية هنا تقدم النشرة هذه الوثائق كأداة دامغة على صحة الموقف الداعم لحق الشعب الصحراوي، هذا لا يقدم مجرد خبر بل يقدم درسا في القانون الدولي يمكن المشاهد من فهم الأطر القانونية للنزاع، كما أنه يسمح للنشرة بتنفيذ أي حجج تقدمها الأطراف الأخرى لاتتوافق مع هذه الشرعية، وتصبح بذلك أداة للثقف والتوجيه، وتعزز من وزن المحتوى القانوني في التغطية الإخبارية، بدلا من الاقتصار على الجوانب السياسية أو العسكرية فقط، ويعتبر هذا السبب بالنسبة القضية الصحراوية حماية أساسية لمطالبها، فهو يبقياها ضمن الإطار الأممي، ويقاوم أي

محاولات لتغيير وضعها القانوني كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي أو لتجاهل قرارات الأمم المتحدة، إنه يذكر المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والاخلاقية تجاه تصفية الاستعمار، عندما يعاد التأكيد على هذه الشرعية، يرسل ذلك رسالة قوية بأن أي حل يجب أن يكون وفقا للأطر الدولية، وأن حقوق الشعب الصحراوي ليست محل تفاوض سياسي بحت، هذا يعطي زخما للمسار الأممي ويعزز من الموقف الصحراوي في المحافل الدولية، ويرسخ هذا التوجه الموقع الاخلاقي والدبلوماسي للجزائر كدولة تدافع عن مبادئ القانون الدولي في علاقاتها الخارجية، ويعزز من صورة الجزائر كقوة إقليمية ملتزمة بالسلامة والعدالة وفقا للمرجعيات العالمية، يصبح الاعلام بذلك جزءا لا يتجزأ من الدبلوماسية العامة الجزائرية، حيث يسهم في تشكيل تصور دولي إيجابي عن مواقف الجزائر ويبرز التزامها بعدم دعم أي نزاعات خارج إطار الشرعية الدولية، مما يعزز من ثقلها الإقليمي والدولي، ويأتي رفض مخطط الحكم الذاتي المغربي في المرتبة الثالثة وهو ما يؤكد على محورية هذا الموقف في الرواية الجزائرية وضرورته لتوضيح الخلاف الجوهري حول الحل المقترح، هذا التركيز ليس مجرد سرد لحدث، بل هو تأكيد مستمر على الموقف الرفض لاي حل لا يتضمن حق تقرير المصير الكامل، ويعد ابراز رفض هذا الموقف بمثابة تأطير أساسي للصراع كقضية سيادة لا تراجع عنها فبينما يتم تقديم دعم حق الشعب الصحراوي والشرعية الدولية كمبادئ إيجابية، يأتي رفض المخطط المغربي لتحديد الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه في نظر الجزائر وجبهة البوليساريو، هذا الرفض يعزز م موقف القناة الثابت ويظهر أنها لا تتبنى حلولاً وسطى تخل بالمبادئ التي تدعو إليها، إنه يقدم المخطط المغربي كعقبة رئيسية أمام الحل العادل، بدلا من كونه حلا محتملا، ويترجم هذا التركيز الى معالجة نقدية للمبادرة المغربية، وتقدم النشرة أسباب الرفض بوضوح، مشيرة إلى أنها تتعارض مع حق تقرير المصير الكامل الذي تدعمه الأمم المتحدة، وقد تتضمن التغطية تصريحات لمسؤولين صحراويين وجزائريين تشرح وتبرر هذا الرفض، وتقدم الحجج المغربية حول واقعية المخطط أو مصداقيته، هذا يساهم في تكوين رأي عام داخلي ودولي يدرك أن الرفض ليس تعنتا، بل هو التزام بمبادئ قانونية وساسية، كما أن النشرة تصبح منبرا لتأكيد على المطالب البديلة، وهي الاستفتاء الذي يتضمن خيار الاستقلال، ويعد هذا الرفض الإعلامي المستمر لمخطط الحكم الذاتي يعد دعامة قوية لموقف جبهة البوليساريو، حيث يرسل رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن الحل الوحيد المقبول هو الذي يضمن الاستفتاء الكامل، وليس الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، هذا يقاوم اي محاولات دولية لفرض المبادرة المغربية كحل وحيد، ويبقي على خيار الاستقلال كجزء أساسي من النقاش حول مستقبل الاقليم، كما يعزز هذا الرفض من صمود الشعب الصحراوي ويشير الى ان التضحيات التي قدمت من أجل

الاستقلال لن تذهب سدى، ويعزز هذا التركيز من تأصيل لرواية الجزائرية حول النزاع، وهو يظهر التزام الجزائر بعدم قبول أي حلول تهمش حق تقرير المصير، ويبرز دورها كحامية لهذا المبدأ في المنطقة وعلى الساحة الدولية، ويصبح الإعلام بذلك أداة لصياغة المواقف السياسية الخارجية وتقديمها للجمهور بطريقى تعزز من دعمه، هذا يسهم في ترسيخ صورة الجزائر كدولة مبدئية تلتزم بالشرعية الدولية، حتى لو كان ذلك يعني رفض مقترحات من أطراف أخرى، ثم يأتي مفهوم **تصفية الاستعمار** في المرتبة الرابعة، رغم أنه قد يبدو متاخلا مع الاسباب السابقة، إلا أن إفراده كسبب مستقل يشير الى أهمية تاريخية ومبدئية خاصة توليها الجزائر لهذا المفهوم في سياق النزاع، ويعتبر هذا السبب بمثابة تأصيل تاريخي وإيديولوجي لموقفها من القضية، الجزائر التي نالت استقلالها بعد كفاح مرير ضد الاستعمار، ترى في قضية الصحراء الغربية امتدادا لتاريخها وتجربتها، هذا التركيز يعزز من مصداقية مصداقية السردية الجزائرية أمام الجمهورية المحلي والدولي، ويرسخ فكرة أن الجزائر لا تتدخل في الشؤون الغير، بل تدافع عن مبدأ عالمي سام وقضية لم تحسم بعد وفقا للتاريخ والأخلاقية تجاه هذه الاراضي التي لم تكتمل فيها عملية إنهاء الاستعمار، كما يترجم هذا التركيز الى معالجة تركز على الجذور التاريخية للقضية، كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، وتقدم النشرة الاخبارية، تقارير تتضمن لقطات أرشيفية أو شهادات تبرز كيف كانت الصحراء الغربية مستعمرة اسبانية، وكيف لم يحدد مصيرها بعد انسحاب القوة المستعمرة، هذا يسهم في تأطير الصراع كقضية كولونيلية لن تحل، وليس مجرد نزاع حدودي أو إقليمي، تصبح النشرة بذلك أداة لشرح السياق التاريخي المعقد، وتسهم في بناء فهم أعمق للجمهور حول الأصول الحقيقة للنزاع وتبين أن السبب الجذري للصراع الذي لم يتم تصفيته بشكل كامل، وهذا التأكيد يعد دعامة قوية لمطالبها بالاستقلال، فهو يعزز من التفسير الدولي للنزاع ويبقي القضية ضمن الإطار الأممي، مذكرا بأن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره هو جزء لا يتجزأ من عملية إنهاء الاستعمار التي لم تكتمل، هذا يقاوم أي محاولات لتبسيط القضية أو تصويرها على أنها نزاع حول الحكم الذاتي ضمن دولة قائمة، ويصر على أنها تتعلق بالحق الأصيل في السيادة الكاملة، ويعزز هذا التركيز على تصفية الاستعمار الهوية الاعلامية للجزائر كداعن تاريخي لحركات التحرر والشعوب المستضعفة، فهو يرسخ دور الاعلام كجزء من الذاكرة الوطنية، ويبرز التزام الجزائر ويعزز من مكانتها كلاعب رئيسي في القضايا الإقليمية والدولية التي تتعلق بالعدالة وتحرر الشعوب، ويأتي في **المرتبة الخامسة** كل من السببين "انتقاد التدخلات الخارجية و رفض المغرب لاستفتاء تقرير المصير، حيث يعتبر الأول والمتمثل في انتقاد التدخلات الخارجية محاولة من القناة تحديد الاطراف التي تعقد القضية وتعيق الحل العادل، بما يتماشى مع موقف

الجزائر الرسمية الراض لأي مساس بحق تقرير المصير، ويعد هذا الابرار بمثابة تحديد الخصوم الخارجيين الذين ينظر إليهم على أنهم يعيقون الحل الأممي للقضية، فالقناة هنا تقدم هؤلاء الفاعلين الدول او الهيئات على انهم يمارسون ضغوطا أو يتخذون مواقف تخالف الشرعية الدولية وتقدم دعما غير مبرر لطرف على حساب آخر، هذا يعزز من مصداقية السردية الجزائرية بأن النزاع ليس بسيطا، بل هو معقد بسبب تدخل أطراف خارجية لاتلتزم بالحياد أو بالقانون الدولي، تصبح القناة بذلك أداة لتقويض شرعية المواقف التي لاتتوافق مع الخط الجزائري، وتعزز من فكرة أن الحل يجب ان يأتي من إرادة الشعب الصحراوي بعيدا عن أي تأثيرات خارجية، ويترجم هذا التركيز الى معالجة نقدية للمواقف التي تعتبر تدخلا وخير مثال على ذلك هو تناول النشرة لموقف اسبانيا المتغير تجاه الصحراء الغربية واعترافها بسيادة المغرب عليها، وتقدم النشرة هذا التغير ليس كتطور طبيعي، بل كتدخل سلبي من شأنه تعقيد النزاع وانتهاك لمبادئ تقرير المصير والشرعية الدولية، قد تبرز النشرة تصريحات مسؤولين جزائريين أو صحراويين تندد بهذا الموقف، وتقدم تحليلات تشير الى تداعياته السلبية على مسار السلام، تصبح النشرة بذلك منبرا للتعبير عن الاستياء الرسمي والشعبي من مثل هذه التدخلات الخارجية يعد حماية لمطالبها الأساسية، فهو يرسل رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن أي دعم لطرف على حساب مبدأ تقرير المصير لن يقبل ويقاوم محاولات فرض حلول لاتلتزم بالشرعية الدولية، هذا يعزز من موقف جبهة البوليساريو في رفض أي تسوية لاتستند إلى إرادة الشعب الصحراوي الحرة، ويبقي على الضغط على الدول الكبرى للالتزام بالحياد الايجابي ودعم العملية الأممية، ويعزز هذا التركيز من صورة الجزائر كداعم لمبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مع الحفاظ على حقها في دعم الشعوب الخاضعة للاستعمار، إنه يظهر الالتزام الوطني بالمبادئ الدبلوماسية التي قامت عليها الدولة الجزائرية، ويرسخ دور الاعلام في تعزيز المواقف السياسية الخارجية للبلاد وحماية مصالحها الاقليمية والدولية، أما الثاني المتمثل في رفض المغرب لاستفتاء تقرير المصير وهذا التوازي في الاهمية يشير الى ان الجزائر تعتبر رفض المغرب للاستفتاء عقبة رئيسية داخلية تعادل في تأثيرها التدخلات الخارجية في اعاقه حل النزاع، ويعد ابراز هذا الرفض بمثابة تحديد للمسؤولية الرئيسية عن جمود القضية، ففي الوقت الذي تدعم فيه الجزائر حق تقرير المصير وتشدد على الشرعية الدولية، يقدم رفض المغرب للاستفتاء كالعقبة الأساسية التي تحول دون تطبيق هذه المبادئ، هذا يعزز من الخطاب الجزائري بأن المغرب هو الطرف الذي يعيق التقدم نحو حل عادل ودائم، من خلال تمسكه بسيادة تاريخية ترفض الخيار الوحيد الذي تعتبره الجزائر متوافقا مع الشرعية الدولية، ويترجم هذا التركيز الى معالجة تسلط الضوء على تداعيات هذا الرفض. قد

تقدم النشرة تحليلات توضح كيف أن هذا الرفض هو سبب مباشر لعدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة وكيف أنه يطيل أمد معاناة الشعب الصحراوي، قد تتضمن التغطية تصريحات لمسؤولين صحراويين وجزائريين تندد بهذا الرفض وتطالب المغرب بالالتزام بمسار الاستفتاء، النشرة تصبح بذلك أداة لتسليط الضوء على المماثلة المزعومة وتحمل المغرب مسؤولية استمرار الجمود، مقوضة أي محاولة لتصويره كطرف مستعد لحل شامل دون خيار الاستقلال، ويعتبر هذا السبب بالنسبة للقضية الصحراوية دعامة أساسية لموقف جبهة البوليساريو، أنه يرسل رسالة واضحة للمجتمع الدولي بأن الحل المقترح من المغرب الحكم الذاتي مرفوض لأنه لا يتضمن الخيار الجوهري للاستقلال، هذا يقاوم أي محاولات لفرض حلول لاتبلي التطلعات الكاملة للشعب الصحراوي، ويبقى على خيار الاستفتاء كمطلب أساسي لا يمكن التنازل عنه، كما يعزز من صمود الشعب الصحراوي ويبرز أن رفض المغرب هو السبب الجذري لعدم قدرتهم على ممارسة حقهم المشروع، وفي سياق الاعلام الجزائري ككل، يعزز هذا التركيز من تأصيل الرواية الجزائرية حول من يتحمل المسؤولية عن استمرار النزاع، إنه يظهر التزام الجزائر بمبادئها، ويرسخ دور الاعلام كأداة للدبلوماسية المضادة التي تقند حجج الطرف الآخر وتوضح للعالم من هو الطرف الذي يعيق التقدم، هذا يسهم في ترسيخ صورة الجزائر كدولة مبدئية تدافع عن حقوق الشعوب وتعري المواقف التي تخالف القانون الدولي، مما يعزز من ثقلها الإقليمي والدولي في قضايا التحرر، وفي المقابل تبرز قناة فرانس 24 بالعربية في تغطيتها للقضية أولوية لسببين رئيسيين للصراع هما دعم حق الشعب الصحراوي و انتقاد التدخلات الخارجية، هذا التركيز المزدوج يعكس طبيعة القناة كمصدر إخباري دولي يسعى لتقديم رؤية شاملة تتجاوز الخطاب الوطني الضيق، محلا القضية من منظور القانون الدولي والديناميكيات الجيوسياسية المعقدة، و تعلي القناة من شأن دعم حق الشعب الصحراوي كسبب جوهري للصراع لأنه يمثل الأساس القانوني والأخلاقي الذي بنى عليه مطالب جبهة البوليساريو ومعظم المجتمع الدولي في سياق تصفية الاستعمار. هذا المبدأ ليس مجرد شعار سياسي بل هو ركيزة القانون الدولي ومبدأ في ميثاق الأمم المتحدة، وتلتزم فرانس 24 بتقديم الأخبار وفقا للمعايير والتي تضع حقوق الشعوب في تقرير مصيرها في صدارة القضايا الانسانية والسياسية، هذا يسمح لها بالحفاظ على مصداقية دولية وتلبية توقعات جمهورها العالمي المهتم بقضايا العدالة وتصفية الاستعمار، هي لاتقدم هذا الدعم كتحييز بل كواقع قانوني وسياسي يعترف به جزء كبير من المجتمع الدولي بما في ذلك الامم المتحدة، تقدم القناة هذا السبب من خلال تغطية شاملة اما من خلال تصريحات قادة البوليساريو خاصة تلك التي تشير الى القرارات الدولية مثل تأكيد الأمين العام للبوليساريو على أحكام محكمة العدل الاوروبية التي تؤيد حقوق

الشعب الصحراوي، وكذا عندما تشير النشرة باستمرار الى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة التي تدعو الى حل سياسي يقوم على تقرير المصير، كذلك الاشارة للوضع الانساني وان لم يكن سببا مباشرا للصراع فإن معاناة اللاجئين الصحراويين تقدم كنتيجة مباشرة لعدم تطبيق حق تقرير المصير، مما يعزز البعد الأخلاقي للنزاع، وهذا التركيز يبقى مبدأ تقرير المصير في صميم النقاش الدولي حول الصحراء الغربية، ويقاوم أي محاولات لتبسيط النزاع إلى مجرد قضية حدودية أو داخلية، انه يضفي شرعية دولية مستمرة على مطالب الشعب الصحراوي بالاستقلال أو الاستفتاء، اما السبب الثاني والمتمثل في انتقاد التدخلات الخارجية سببا حيويا في نظر فرانس 24 بالعربية، لأنه الضوء على التعقيدات الجيوسياسية التي تمنع حل النزاع ، القناة تدرك أن القضية ليست نزاعا بين طرفين محليين فحسب، بل هي ساحة للتجاذبات الاقليمية والدولية التي تعقد الموقف وتغير من ديناميكيات الصراع، وتهدف القناة إلى تحليل أبعاد وتأثير القوى العالمية على النزاعات المحلية، إبراز التدخلات الخارجية يظهر أن الحل لايعتمد فقط على إرادة الأطراف المباشرة بل يتأثر بشدة بالمصالح والتحالفات الدولية، هذا يعزز من دور فرانس 24 بالعربية كمحلل عميق الدولية وتأثيرها على بؤر التوتر ، وتغطي القناة بشكل مكثف تحول موقف اسبانيا من الحياد النسبي أو دعم الاستفتاء إلى تأييد مبادرة الحكم الذاتي المغربية، القناة تحلل هذا التحول ليس كقرار منفصل، بل كتدخل مؤثر يغير من موازين القوى الدبلوماسية وتبرز تداعياته في رد الفعل الجزائري حيث غطت القناة الغضب الجزائري وقطع العلاقات الدبلوماسية وسحب السفير مظهرة كيف يمكن لتدخل دولة خارجية أن يسبب توترات إقليمية حادة، كما تسلط الضوء على الجلسات البرلمانية الاستثنائية ومساءلة الحكومة، مع ابراز معارضة الاحزاب الاسبانية من اليمينواليسار، لهذا التغيير، مما يظهر أن التدخل الخارجي ليس دائما متوافقا مع الإرادة الداخلية أو المبادئ التاريخية للدول، وقد غطت القناة اعتراف اسرائيل بالسيادة المغربية، وهذا الاعتراف كتدخل جيوسياسي بارز له أبعاد تتجاوز قضية الصحراء الغربية، تحلل القناة كيف أن هذا الاعتراف قد يكون جزءا من سياق تطبيع العلاقات بين المغرب واسرائيل (اتفاقيات ابراهام) وكيف يمكن لدولة مثل اسرائيل التي لاتعتبر لاعبا تقليديا في هذا النزاع أن تقدم دعما يغير من ديناميكية القضية ويثير تساؤلات حول طبيعة التحالفات الجديدة في المنطقة، كما تناولت أيضا فرنسا وموقفها بالرغم من ان القناة فرنسية الا انها تقدم التغطية لموقف فرنسا الذي ينظر إليه على أنه دعم قوي وان كان أحيانا ضمنيا لموقف المغرب، وتغطي القنوات المسؤولين الفرنسيين الى المنطقة (مثل زيارة وزيرة الثقافة رشيدة داتي الى العيون، والاتفاقيات الاقتصادية، والتصريحات الدبلوماسية التي تفسر على أنها دعم للمغرب، توازن القناة هنا بين تقديم الموقف الرسمي

لفرنسا وبين إظهار كيف ينظر الى هذا الموقف كتدخل من قبل الأطراف الأخرى، خاصة الجزائر وجبهة البوليساريو مما يضفي على التغطية طابعا نقديا ومحتلا للدور الفرنسي، ويؤكد هذا التركيز ان الصراع ليس قابلا للحل بمعزل عن معالجة تأثير هذه التدخلات الخارجية إنه يشير إلى أن القوى الدولية الفاعلة، بمواقفها وتحركاتها تساهم بشكل مباشر في استمرار الجمود أو تعقيد جهود التسوية مما يبقي القضية حية في الأجندة الدبلوماسية العالمية كنزاع يتأثر بقوى تتجاوز حدوده الجغرافية، وقدمت القناة خلال هذين السببين رؤية شاملة لاسباب الصراع من خلال ابراز تضافر المبادئ القانونية الدولية حق تقرير المصير، مع تعقيدات الدبلوماسية الدولية وتأثير التدخلات الخارجية، مما يعزز من دورها كممبر للتحليل الجيوسياسي العميق، ويأتي رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم في المرتبة الثانية ضمن الأسباب الرئيسية للصراع التي تبرزها القناة والذي يعد مؤشرا هاما على مقاربتها التحريرية، والتي تجمع بين الالتزام بالمبادئ الدولية وتحليل الواقع الجيوسياسي المعقد، هذا التركيز يعكس ان القناة ترى في هذا الرفض العقبة الأساسية والمباشرة التي تعيق التقدم نحو حل النزاع وتساهم بفعالية في إدانة الأزمة، وتذكر فرانس 24 بالعربية أن رفض المغرب لخيار الاستفتاء هو السبب المباشر والأكثر وضوحا للجمود الدبلوماسي في القضية، فالامم المتحدة، وان كانت تبحث عن حل سياسي مقبول للطرفين، إلا ان خيار الاستفتاء الذي يشمل الاستقلال كان ومازال جزءا من الأطر الأممية التاريخية، عندما يرفض المغرب هذا الخيار بشكل قاطع ويقدم مبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد، فإنه ينشئ قطيعة أساسية في مسار المفاوضات، تركز فرانس 24 بالعربية على هذا التباين كسبب رئيسي لعدم إحراز تقدم ، وعلى الرغم من ابراز القناة لدعم حق الشعب الصحراوي كسبب أول، فإن رفض المغرب للاستفتاء يقدم ك المانع أو العقبة العملية، أمام تحقيق هذا الحق، القناة الدولية، التي تلتزم بتقديم المعلومات ضمن سياق القانون الدولي، تسلط الضوء على هذا التضارب الجوهرى بين مبد تقرير المصير كما يفهمه المجتمع الدولي بما فيه خيار الاستقلال وموقف المغرب الراض له، مما يجعل هذا الرفض سببا محوريا في استمرار الصراع، وبدلا من مجرد وصف الصراع، تحلل القناة أسبابه من خلال التركيز على الخلاف حول شكل الحل، برفض المغرب للاستفتاء، يتم وضع مبادرته للحكم الذاتي في سياق أنها البديل المقترح لهذا الرفض، هذا يتيح للقناة تحليل حجج كل طرف لماذا يرفض المغرب الاستفتاء مثل صعوبة تحديد الهوية، المخاوف الأمنية، التأكيد على روابطه التاريخية، ولماذا تصر البوليساريو والجزائر على الاستفتاء كحق قانوني وأساس لتصفية الاستعمار، هذا يقدم للجمهور الدولي رؤية واضحة للمحور الذي يدور حوله الجدل الاساسي، وتبرز القناة هذا الرفض كعامل أساسي يسهم في بقاء بعثة المينورسو في الإقليم دون تحقيق هدفها

الأساسي تنظيم الاستفتاء، مقابل حجة البوليساريو والجزائر التي تتمسك ب الحق القانوني في تقرير المصير عبر الاستفتاء، القناة تقدم هذا التناقض كعنصر أساسي يبغي الصراع قائما، وبشكل عام تسلط القناة الضوء على رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم، كسبب رئيسي للصراع لأنه يمثل نقطة الفصل الجوهرية بين الأطراف المتنازعة حول كيفية إنهاء هذا الصراع، هذا التركيز يمكن القناة من تقديم تحليل عميق لاسس الجمود الدبلوماسي وتوضيح التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في إيجاد حل يتوافق مع مبادئ القانون الدولي وفي نفس الوقت يراعي تعثيدات الواقع على الارض، ثم يأتي التأكيد على الشرعية الدولية في المرتبة الثالثة ضمن الاسباب الرئيسية للصراع التي تبرزها القناة، تعكس هذه المقاربة المتوازنة والتحليلية للقناة، التي تسعى لتقديم القضية ضمن إطارها القانوني المعترف به دوليا، ومع إدراكها للعوامل السياسية التي تتجاوز هذا الاطار مثل التدخلات الخارجية ورفض الاستفتاء، وركزت القناة على هذا السبب لضمان المصادقية الدولية والحياد الظاهري، فالقناة كمؤسسة اعلامية دولية تلتزم بتقديم المعلومات استنادا الى المعايير القانونية المعترف بها عالميا، التركيز على الشرعية الدولية يعزز من مصادقية القناة ويقدمها كمصدر موثوق يحايد عن الانحياز لأي طرف من خلال الاحتكام الى سلطة القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، هذا يسمح للقناة بالوصول الى جمهور أوسع وتجنب اتهامات التحيز ، كما ان الشرعية الدولية تعد اللغة المشتركة التي تفهمها جميع الأطراف والمنظمات الدولية مما يتيح للقناة تقديم تحليل مفهوم مقبول على نطاق واسع، وفي سياق تتغير فيه المواقف الدبلوماسية مثل موقف اسبانيا، اسرائيل وفرنسا نفسها، يشكل التأكيد على الشرعية الدولية مرجعية ثانية تمكن القناة من تقييم هذه التغيرات، وهي تستخدم هذا الاطار لتحليل ماإذا كانت هذه المواقف الجديدة تتماشى مع المبادئ المعترف بها دوليا أم لا، وكيف تؤثر على التوصل الى حل عادل، هذا يظهر أن القضية ليست فقط حول السياسات الفردية للدول، بل حول مدى التزامها بالاطار القانوني الأوسع، لم تنسى القناة ان تسلط الضوء على جوهر الخلاف من خلال توضيح الخلاف حول القضع القانوني للإقليم ومستقبله، والتأكيد على الشرعية الدولية يعيد القضية الى هذا الجوهر، مبرزا أن الخلاف ليس مجرد نزاع حدودي أو إقليمي، بل نزاع حول تطبيق مبدأ أساسي وهو حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية كما تدعو اليه قرارات الامم المتحدة، وتعالج قناة فرانس24 بالعربية هذا السبب من خلال نشراتها الاخبارية بالاستشهاد بالوثائق والقرارات الأممية حيث توردها بشكل متكرر وتحلل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة، مسلطة الضوء على النقاط التي تؤكد على ضرورة التوصل الى حل سياسي عادل ودائم على أساس تقرير المصير وهي تبرز دور المبعوث الشخصي للأمين العام للامم المتحدة وجهوده، وتولي القناة

اهتماما خاصا لاحكام محكمة العدل الاوربية المتعلقة بالاتفاقيات التجارية الأوروبية مع المغرب، مشيرة إلى أنها تؤكد الوضع القانوني المنفضل للصحراء الغربية عن المغرب، هذه الاحكام تقدم كدليل على أن الشرعية الدولية لاتقر بالسيادة المغربية على الاقليم، تحليل المواقف الدبلوماسية في ضوء القانون الدولي على غرار تغيير موقف دولة ما مثل اسبانيا فإنها غالبا ماتدرج تحليلات من خبراء قانونيين يناقشون مدى توافق هذا الموقف مع الشرعية الدولية، هذا يمكن المشاهد من فهم الأبعاد القانونية لهذه التغيرات، وكيف أنها قد تعرض الدول للانتقاد من منظور القانون الدولي، وتقدم القناة عمل بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية المينورسو كرمز لاستمرار التزام المجتمع الدولي بالشرعية الدولية، حتى وإن لن تتمكن البعثة من تحقيق هدفها الأساسي، ويعني هذا السبب للقضية الصحراوية بحد ذاتها ابقائها ضمن إطارها القانوني والدولي الأصل وهذا يقاوم أي محاولات لتأطير الصراع كقضية داخلية مغربية أو نزاع إقليمي بحت، ويشدد على أنها قضية تصفية استعمار تتطلب حلا وفقا للقانون الدولي، هذا يبقي الضغط على جميع الأطراف، بما في ذلك المغرب، للامتثال لالتزامها بموجب القانون الدولي ويوفرأساسا للحوار والتفاوض المستقبلي، وتضع قناة فرانس 24 بالعربية كلا من مبادرة الحكم الذاتي المغربي و اتهام الجزائر بدعم البوليساريو في المرتبة الرابعة ضمن الأسباب التي تبرزها في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذا الترتيب لايقبل من أهميتها، بل يعكس المقاربة التحريية للقناة التي تركز على الاسباب الأكثر جوهرية للصراع حق تقرير المصير، التدخلات الخارجية، رفض الاستفتاء، والشرعية الدولية، أولا ثم تنتقل لتحليل الجوانب المتعلقة بالحلول المقترحة والتجاذبات بين الأطراف الرئيسية، فبالنسبة للسبب الاول والمتمثل في مبادرة الحكم الذاتي المغربي والذي يعد جزءا أساسيا من ديناميكية الصراع وليس كحل متفق عليه، بل كمقترح رئيسي من أحد الأطراف يشكل بديلا للحل الأممي الذي يدعو الى الاستفتاء، وضعها في المرتبة الرابعة يشير الى أن القناة تعالجها كسبب مضاف لاستمرار الجدل حول مستقبل الإقليم، وقد عالجت فرانس 24 بالعربية الاسباب بهذا الترتيب على أساس البديل المطروح وهو ادراك ان المغرب يقدم مبادرة الحكم الذاتي ك "الحل الوحيد الجاد والواقعي وذو مصداقية" لذا من الضروري تحليل هذا المقترح لانه يشكل المحور الأساسي للرواية المغربية في الساحة الدولية ويقدم كبديل لعملية الاستفتاء المتوقعة، وكذا كمحور للجدل والتي تصبح مبادرة بحد ذاتها سببا لاستمرار الصراع، وليس لأنها تفاقمه بشكل مباشر، بل لأنها الخلاف الجوهرى حولشكل الحل، ينظر إليها من قبل البوليساريو والجزائر ك رفض للاستقلال بينما يراها المغرب ك أقصى مايمكن تقديمه، فرانس 24 بالعربية تسلط الضوء على التباين في الرؤى كعامل معيق للتوصل الى تسوية، كما تبرز القناة أن المبادرة حصدت دعما من عدة

دول مثل الولايات المتحدة واسبانيا وبعض الدول الأوروبية والعربية مما يضيف عليها وزنا دبلوماسيا ويعزز من الموقف المغربي، ولكنه في نفس الوقت يثير غضب الأطراف الأخرى ويعمق الانقسام، كما تقدم القناة شرحا لمضامين المبادرة حكم ذاتي واسع تحت السيادة المغربية، إدارة ذاتية للشؤون المحلية، احتفاظ المغرب بالدفاع والشؤون الخارجية، وتقوم القناة بابرار المواقف المؤيدة والرافضة عن طريق تغطية تصريحات المسؤولين المغاربة الذين يشددون على مصداقية المبادرة وواقعيتها، وفي المقابل تقدم تصريحات قادة البوليساريو والمسؤولين الجزائريين الذين يرفضونها ويؤكدون على حق الشعب الصحراوي في تقرير مضيده بالكامل، وكذا متابعة مواقف الدول الكبرى من المبادرة، وكيف أن بعضها يعلن دعمه لها، مما يشكل ضغطا إضافيا على الأطراف الأخرى ويعقد من مهمة الأمم المتحدة، وغالبا ما تربط المبادرة بجمود عملية السلام الأممية، مشيرة إلى أنها أصبحت بديلا للمسار الأصلي للاستفتاء، مما أدى إلى تعقيد الموقف بدل حله، أما فيما يخص السبب الثاني والمتمثل في اتهام الجزائر بدعم البوليساريو والذي تسلط عليه القناة الضوء، والذي يعتبر اتهم يبرز البعد الإقليمي للنزاع والتنافس الجيوسياسي بين المغرب والجزائر، مما يظهر كيف أن القضية ليست فقط حول الصحراء الغربية نفسها، بل أيضا حول ديناميكيات القوى في شمال إفريقيا، وتدرك هذه المؤسسة الإعلامية أن الصراع الصحراوي هو جزء من صراع أوسع على النفوذ والقيادة في المنطقة بين المغرب والجزائر، هذا الاتهام يقدم الجزائر كطرف فاعل ومؤثر في استمرار الصراع، وهو ما يعزز من فهم النزاع كبعد إقليمي لا يمكن فصله عن العلاقات الثنائية بين البلدين، كما تبرز أن هذا الاتهام يؤثر بشكل مباشر على العلاقات المتوترة أصلا بين المغرب والجزائر ويساهم في إغلاق الحدود وتجميد المشاريع المشتركة والتصعيد الدبلوماسي هذا يظهر أن الاتهام ليس مجرد كلام، بل هو محرك رئيسي للتوتر في المنطقة، وهذا الاتهام هو جزء أساسي من الرواية المغربية التي تقدم الجزائر كطرف في النزاع ومعرقل للحل وهو ما يجب على قناة دولية مثل فرانس 24 بالعربية أن تغطيه لتحقيق الشمولية في الطرح حتى لو كانت الجزائر تنفي ذلك وتعتبر دعمها للبوليساريو مبدأيا، وتقدم القناة تصريحات لمسؤولين مغاربة يتهمون الجزائر بتقديم الدعم لجهة البوليساريو وبتوفير الملاذ لها في مخيمات تندوف، في المقابل تقدم القناة الرد الجزائري الذي ينفي الاتهامات بالتدخل المباشر، ويشدد على أن دعم الجزائر للبوليساريو هو دعم سياسي ومبدئي لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وفقا لقرارات الأمم المتحدة، تبرز الجزائر نفسها كملاحظ وداعم لمبدأ عالمي وليس كطرف في النزاع على الأرض، وتحلل فرانس 24 التداعيات العملية لهذا الاتهام على العلاقات الجزائرية المغربية، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية، وإغلاق المجال الجوي، وتأثير ذلك على استقرار المنطقة ومشاريع

الاندماج المغربي، وغالبا ماتقدم القناة هذا الاتهام ضمن سياق تاريخي من التوتر بين البلدين، مما يعزز فهم المشاهد للتعقيدات الإقليمية، وعمدت القناة لمعالجة هذا السبب من الصراع كعامل منفصل يساهم بشكل كبير في تعقيد المشكل، وهذا النهج يسمح بتقديم تحليل شامل يغطي كل الابعاد الرئيسية للنزاع.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

- **أوجه التشابه:** تتفق القناتان على أن النزاع في الصحراء الغربية هو قضية متعددة الأبعاد، تتجاوز مجرد خلاف حدودي لتشمل أبعادا سياسية، قانونية، وتاريخية عميقة، كلاهما يسلط الضوء على الأهمية المحورية لمطالب السكان الأصليين في تحديد مصير الإقليم، كما تتشاركان في إدراك تأثير الديناميكيات الدولية في هذا الصراع، مشيرين إلى أن الأطراف الخارجية تلعب دورا مؤثرا، سواء في تعزيز مواقف معينة أو في تعقيد مسارات الحل، إضافة إلى ذلك لاتغفل أي من القناتين الجانب القانوني الدولي كإطار مرجعي أساسي يستند إليه في تحليل الصراع ومواقفه.
- **أوجه الاختلاف:** كما تبرز الاختلافات بوضوح في الأولويات التحريرية وعمق التحليل الذي تقدمه كل قناة لأسباب النزاع، القناة الجزائرية كقناة رسمية، تتبنى خطابا أكثر إسهابا في تأصيل المبادئ التي تدعم موقفها، مركزة على ضرورة تحقيق العدالة التاريخية لسكان الإقليم، هي تعلي من شأن المبدأ الأساسي المتعلق بحق تقرير المصير، وتقدم هذا الحق كجوهر القضية الذي يمكن التنازل عنه، في سياق ذلك تظهر القناة الجزائرية الثلاثة بشكل متتال أسبابا معرقة لعملية السلام تلقي بالمسؤولية على أطراف أخرى سواءا من خلال رفضها لمقترحات لاتتوافق مع مبادئها، أو من خلال تفنيد اتهامات موجهة إليها، مما يعكس وظيفتها كمنبر لدعم الموقف الرسمي الجزائري والدفاع عنه، هذا التناول يضيف عليها طابعا أقرب الى الخطاب المناصر والتعليمي للمبادئ الأساسية التي قامت عليها الدولة الجزائرية، في المقابل تظهر فرنس 24 بالعربية، كقناة دولية توجهها نحو معالجة أكثر توازنا وتحليلا للمشهد الجيوسياسي المعقد، هي تضع أهمية متساوية للمطالب الأصلية لسكان الاقليم ولتأثير المواقف الدبلوماسية للدول الكبرى، مشيرة الى كيف ان التحولات في سياسات هذه الدول مثل التغير في موقف اسبانيا أو الاعترافات الدولية تحدث تداعيات مباشرة على طبيعة الصراع وتعد الحل، تحلل قناة فرنس 24 هذه التدخلات ليس بالضرورة من منظور الإدانة المباشرة، بل من زاوية توضيح كيف تسهم هذه التفاعلات الدولية

في إدامة النزاع وتغيير موازين القوى الدبلوماسية ، كما تركز بشكل مكثف على الاسباب التي تعيق التقدم المباشر في مسار السلام، مثل رفض طرف رئيسي لآلية متفق عليها سابقا، وتقدمها كعقبات عملية تتطلب معالجة، هذا النهج يبرز طابعها كقناة إخبارية دولية محللة تسعى لتغطية ديناميكيات القوى وتأثيرها على النزاعات العالمية، بالمجمل بينما تلتزم كلتا القناتين بتقديم القضية ضمن إطارها المعقد، تفضل القناة الجزائرية الثالثة بين أسباب الصراع بمنظور مبدئي ومناصر يدافع عن رؤيتها للعدالة التاريخية، بينما تفضل فرانس 24 بالعربية زاوية تحليلية وجيوسياسية تبرز تعقيدات المشهد الدولي وتأثير القوى الخارجية على استمرار الأزمة.

جدول رقم(17) يوضح أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في نشرة اخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
39 %	05	33 %	07	الشرح والتفسير
46 %	06	43 %	09	الاعلام والإخبار
15 %	02	24 %	05	النقد والتوجيه
100 %	13	100 %	21	المجموع

التحليل الكمي:

يظهر الجدول أعلاه الخاص بأساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، أن نتائج التحليل تفسر أن القناة الجزائرية الثالثة قد غلب عليها اسلوب الإعلام والإخبار بنسبة 43 % ب09 تكرارات، ثم تلاها أسلوب

الشرح والتفسير بنسبة 33 % ب 07 تكرارات، واخيرا اسلوب النقد والتوجيه بنسبة 24 % ب 05 تكرارات، وبالنسبة لقناة فرانس 24 بالعربية فقد بينت النتائج ان اسلوب الاعلام والاخبار جاء في المرتبة الأولى بنسبة 46 % ب 06 تكرارات، وفي المرتبة الثانية أسلوب الشرح والتفسير بنسبة 39% ب 05 تكرارات، واخيرا اسلوب النقد والتوجيه بنسبة 15% ب تكراران.

التحليل الكيفي:

تمثل أساليب المعالجة الاعلامية الأدوات والتقنيات التي توظفها وسائل الاعلام لتقديم القضايا وصياغة الرسائل، مؤثرة بذلك على فهم الجمهور وتشكيل مواقفه، وتتنوع هذه الاساليب حسب استخداماتها فكل منها يحمل أهدافا وطلالات عميقة في كيفية معالجة الاحداث والنزاعات، كما ان تحليل هذه الاساليب يكشف عن الخيارات التحريرية للقنوات، ودورها في توجيه السرد العام لاي قضية مطروحة، ويعد غلبة أسلوب الإعلام والإخبار في تغطية القناة الجزائرية الثالثة للقضية الصحراوية دليلا جوهريا على استراتيجية إعلامية محددة تهدف إلى ترسيخ وتعميق فهم معين للقضية لدى المتلقي، ويعني هذا الأسلوب في جوهره تقديم الحقائق المجردة، البيانات، الوقائع، والتصريحات الرسمية بشكل مباشر، مع التركيز على نقل المعلومات دون إقحام كبير للتحليل أو التأثير العاطفي أو التخويفي في المقام الأول، إنه يمثل الأساس الذي تبنى عليه أي رسالة إعلامية، حيث يفترض أن يزود الجمهور بالمعلومات الأساسية ليتمكن من فهم القضية، وبالنسبة للأخبار والقضايا الحساسة مثل قضية الصحراء الغربية، يمثل أسلوب الاعلام والاخبار الاطار المعرفي اللازم الذي يعطي المصادقية للرسالة الإخبارية عبر الإحالة إلى مصادر موثوقة كتصريحات المسؤولين، بيانات المنظمات الدولية، أو وقائع تاريخية، وفي سياق هذه القضايا الشائكة، يستخدم هذا الاسلوب لتثبيت الرواية الرسمية أو المفضلة لدى القناة، وتقديمها كحقائق ثابتة لاتقبل الجدل، ويعد هذا النهج فعالا بشكل خاص في البيانات الإعلامية التي تسعى إلى توجيه الرأي العام، حيث يتم اختيار الحقائق التي تدعم الموقف المعين، وتقديمها بضيغة خبر غير قابل للتأويل، وتكمن فائدة إعتداد هذا الأسلوب للقناة في قدرته على بناء وتدعيم الشرعية التاريخية والقانونية للموقف الذي تؤيده، من خلال الإخبار عن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، أو وثائق تاريخية معينة، أو تصريحات داعمة من شخصيات دولية، تقوم القناة بتشكيل قاعدة معلوماتية لدى المتلقي، تبرر الموقف المؤيد لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي، هذا النمط من التغطية يسعى إلى ترسيخ قناعة لدى الجمهور بأن الموقف المدعوم مبني على أسس قوية ومعترف بها دوليا، مما يمنحه قوة ودعما شعبيا، أنه

يهدف إلى التأثير على الإدراك الجمعي للقضية، وجعل السريفة المؤيدة تبدو كحقيقة راسخة، ويعتبر اعتماد الإعلام والإخبار كمرتبة أولى في نشرتها الإخبارية يمثل عدة أبعاد استراتيجية، حيث تظهر القناة كمصدر موثوق ورسمي يقدم معلومات مستندة إلى وقائع وتصريحات، مما يعزز دورها كصوت للدولة وموقفها من القضية، وباستخدام هذا الأسلوب تضمن القناة أن الجمهور يتلقى المعلومات الأساسية التي تدعم خطها التحريري مما يساهم في تشكيل رأي عام متوافق مع السياسات الوطنية، ويسمح لها بتقديم السردية التي تفضلها حول القضية كحقائق غير قابلة للجدل، مما يجعل من الصعب على الروايات البديلة أن تجد موطئ قدم، ويوفر الإخبار والتقديم العقلاني للوقائع الأرضية الصلبة التي يمكن للقناة أن تبني عليها لاحقاً الأساليب التخويفية والعاطفية، حيث تكتسب هذه الأساليب قوة وتأثير عندما تستند إلى حقائق سبق وأن تم إبلاغ الجمهور بها، فالخوف أو التعاطف يكون أكثر فعالية عندما يتعلق بقضية يعتقد أنها مبنية على أسس واقعية ومعلومات دقيقة حسب ماتقدمه القناة، لذا فإن اعتماد القناة على أسلوب الإعلام والإخبار كمرتبة أولى ليس كمجرد خيار منهجي، بل هو استراتيجية واعية لترسيخ روايتها للقضية، وبناء قناعات لدى الجمهور، وتعزيز دورها كأداة إعلامية فعالة في دعم موقفها الوطني تجاه قضية الصحراء الغربية، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الشرح والتفسير وهو دليل على استراتيجية إعلامية متكاملة لاكتنفي بتقديم المعلومات، بل تسعى إلى تأطير هذه المعلومات وتوجيه فهم المتلقي نحو منظور معين، يعني هذا الأسلوب تجاوز مجرد نقل الوقائع إلى التعمق في الأبعاد المختلفة للقضية، وتحليل أسباب الأحداث، وشرح خلفيات المواقف، وتوضيح المصطلحات المعقدة، وربط الأحداث ببعضها البعض ضمن سياق أوسع، ويكتسب هذا الأسلوب أهمية قصوى بالنسبة للأخبار الحساسة كقضية النزاع في الصحراء، فالقضايا المعقدة والمتعددة الأوجه تتطلب أكثر من مجرد إخبار سطحي، إذ يحتاج الجمهور إلى فهم العلاقات السببية، الأبعاد التاريخية، الدعايات السياسية، والمصالح المتعارضة، ويعد أسلوب الشرح والتفسير أداة قوية لتعزيز السردية المعتمدة من القناة وتعميق قناعة الجمهور بها، فبعد تقديم الحقائق الأساسية، يأتي الشرح والتفسير ليحلل هذه الحقائق بطريقة تدعم الموقف المؤيد، ويجب عن التساؤلات المحتملة، ويفند من وجهة نظر القناة الحجج المضادة، مما يثبت الفهم المطلوب في أذهان المتلقين، وتكمن فائدة اعتماد هذا الأسلوب للقناة الجزائرية الثالثة فيما يخص القضية الصحراوية والصراعات في قدرته على صياغة الفهم الشامل للقضية بما يخدم رؤيتها، فقد يستخدم لشرح الأسس التاريخية والقانونية لحق تقرير المصير أو لتفسير تعنت الطرف الآخر وعرقلة للحلول، أو لتوضيح أهمية تضامن الشعب الجزائري مع القضية، هذا الأسلوب يسمح للقناة بتوجيه بوصلة التحليل بحيث تظهر

الأحداث والوقائع في سياق يخدم رسالتها الأساسية، إنه يمكن القناة من سد الفجوات المعرفية لدى الجمهور، وتقديم تفسيرات جاهزة للأحداث، مما يقلل من احتمالية لجوء المشاهد الى مصادر أخرى قد تقدم تفسيرات مختلفة أو متعارضة، ويعد اعتماد أسلوب الشرح والتفسير في المرتبة الثانية بعد الاعلام والإخبار يعكس وعيا بأهمية تجاوز السطحية في التغطية، حيث لاكتفي القناة بتقديم الأخبار، بل تسعى لتزويد المشاهد بفهم عميق للقضية، ولكن هذا الفهم موجه لخدمة أهدافها التحريرية، مما يعزز من قوة الرسالة، ومن خلال الشرح والتحليل، تظهر القناة كجهة ليس فقط ناقلة للخبر، بل ومحللة له، مما يزيد من ثقة الجمهور في قدرتها على فهم القضية وتقديم رؤى حولها، ويعتبر الشرح والتفسير بمثابة طبقة إضافية تعزز السردية المؤيدة التي يبنها أسلوب الإعلام والإخبار، فهو يقدم الأدلة والبراهين والتحليلات التي تثبت هذه السردية وتجعلها أكثر إقناعا، ويستخدم هذا الأسلوب لتعليم الجمهور وتنقيفه حول القضية بطريقة تتماشى مع رؤية القناة مما ينتج جمهورا ملما بالقضية من منظور القناة، لذلك فإن تبني القناة لهذا الأسلوب يشير الى حرصها على صياغة فهم عميق وموجه للقضية لدى جمهورها، وهو ما يعد ركيزة أساسية في استراتيجية الإعلام الموجه الذي يسعى إلى تشكيل الرأي العام ودعم المواقف الوطنية، ثم يأتي أسلوب النقد والتوجيه في المرتبة الثالثة للإشارة الى المرحلة النهائية في بناء القناة وتوجيه الفعل لدى المتلقي، ويعني هذا الأسلوب تجاوز مجرد نقل وتحليل المعلومات الى تقييم الأداء، وتسليط الضوء على الأخطاء أو القصور وتقديم إرشادات أو حلول مقترحة، غالبا ماتكون ضمن إطار يعزز الموقف الأساسي للقناة، ويعد هذا الأسلوب أداة قوية لتأكيد الرواية وتدعيم الموقف الذي تتبناه القناة، النقد هنا ليس بالضرورة نقدا ذاتيا أو نقدا متوانا لكل الأطراف، بل هو غالبا نقد موجه للخصوم أو للمواقف المعارضة، أو نقد للعقبات التي تعترض مسار القضية من وجهة نظر القناة، يترافق هذا النقد عادة مع توجيهات ضمنية أو صريحة، حول مايجب فعله أو كيف ينبغي أن ينظر إلى الأمور، مما يعزز من دور القناة كجهة إعلامية لاكتفي بالإخبار، بل تقود الرأي وتشكل المواقف، وتكمن فائدة اعتماد هذا الأسلوب للقناة في ما يخص القضية والصراعات في قدرته على صقل الرأي العام وتوجيهه نحو مسار عمل محدد، فقد يستخدم أسلوب النقد لتسليط الضوء على فشل جهود الأمم المتحدة في تطبيق الشرعية الدولية، أو تباطؤ المجتمع الدولي في دعم حق تقرير المصير أو انتهاكات الطرف الآخر لحقوق الانسان، هذا النقد يهدف إلى إثارة رد فعل لدى الجمهور، سواء كان ذلك غضبا تجاه الطرف المهاجم أو دعوة للعمل لدعم الموقف المفضل، أما التوجيه، فيمكن أن يأتي في صيغة دعوة لتكثيف الدعم للشعب الصحراوي أو الضغط من أجل حل عادل أو الالتزام بالثوابت الوطنية، هذا يسمح للقناة بتحويل المعلومات والأحاسيس الى قنوات

قوية تدفع باتجاه موقف أو فعل معين، أما بالنسبة للقناة نفسها فإن اعتماد هذا الأسلوب يعكس إدراكا لأهمية الدور الريادي في تشكيل الوعي العام، حيث تبرز هذه الأخيرة نفسها كصوت لا يكتفي بالنقل والشرح، بل يتعدى ذلك إلى تحليل الأوضاع وتقييمها وتقديم التوجيه اللازم، هذا يعزز من مكانتها كمرجعية إعلامية في القضية، ومن خلال النقد الموجه والتوجيه الواضح، تسعى القناة إلى تفعيل الجمهور وتحفيزه على تبني موقف قوي أو دعم الجهود المبذولة، مما يخدم أهداف السياسة الوطنية، ويشكل هذا الأسلوب الخاتمة المنطقية للسردية الإعلامية، فبعد تقديم الحقائق وشرحها، يأتي النقد والتوجيه ليقدم الحل أو المسار الصحيح من وجهة نظر القناة، مما يكمل بناء القناة لدى المتلقي، ويعكس استخدامه أن القناة لديها أجندة واضحة ومحددة تتجاوز مجرد الإخبار، وتسعى إلى التأثير الفعال في النقاش العام وتوجيهه، وتشير القناة من خلال استخدام هذا الأسلوب إلى حرصها على تحويل الفهم المكتسب لدى الجمهور إلى قنوات راسخة تدعم مواقفها، والعمل على توجيه هذا الرأي العام نحو اتجاهات وأفعال تخدم المصلحة الوطنية في قضية الصحراء الغربية، من جهتها وفي ذات السياق قناة فرانس 24 بالعربية تبنت وبنسبة عالية جدا أسلوب الإعلام والإخبار وهو ما يمثل فلسفتها التحريرية، لاسيما أنها قناة إخبارية دولية، ويعني هذا الأسلوب التركيز على نقل الوقائع، البيانات، والتصريحات الرسمية بشكل مجرد ومباشر، دون أقحام كبير للتحليل أو التأويل في المرحلة الأولى من الخبر، إنه يمثل التزاما بتقديم المعلومات الخام التي تشكل أساس الفهم لأي قضية، مع إفساح المجال للمشاهد لتكوين رأيهم الخاص بناء على الحقائق المقدمة، ويعد هذا الأسلوب بالنسبة للإخبار والقضايا الحساسة كقضية الصحراء الغربية، بمثابة العمود الفقري للموضوعية والحياد المزعومين، ففي نزاع معقد ذي أبعاد تاريخية وقانونية وسياسية متشابكة، تفضل القنوات الدولية التي تسعى للحياد تقديم الوقائع كما هي، والاحالة إلى مصادر متنوعة وموثوقة مثل تقارير الأمم المتحدة، تصريحات الأطراف المتنازعة، بيانات المنظمات الدولية، هذا النهج يهدف إلى تجنب الانحياز الصريح لطرف على حساب آخر، ويعكس سعي القناة لتقديم صورة حيادية قدر الامكان للواقع على الأرض، مما يمكن المشاهد من فهم جوانب القضية المختلفة دون أن يفرض عليه رأي محدد، يستخدم هذا الأسلوب لعرض التطورات الدبلوماسية، القرارات الأممية، والوقائع الميدانية بطريقة تتيح للمتلقي استيعاب الأحداث دون تلوين مبدئي، وتكمن فائدة اعتماد هذا الأسلوب للقناة فيما يخص القضية الصحراوية والصراعات في قدرته على بناء مصداقية عالية لدى جمهور دولي متنوع، عندما تقدم المعلومات بطريقة محايدة ومباشرة، ويصبح بإمكان القناة أن تكون مصدرا موثوقا للطرفين المتنازعين والمجتمع الدولي على حد سواء، هذا النهج يدعم الجهود الدبلوماسية والاممية الرامية لحل

النزاع، حيث أن تقديم معلومات غير منحازة، يعزز من الشفافية ويساعد في بناء جسور التواصل بين الأطراف، كما يسمح هذا الأسلوب للقناة بأن تشكل مرجعا معلوماتيا يعتمد لفهم التطورات الأساسية للقضية دون إقحام القناة نفسها في معركة السرديات الكتحيضة، اما بالنسبة للقناة نفسها فان اعتماد هذا الأسلوب يمثل عدة ابعاد استراتيجية أساسية، حيث تعزز من مكانتها كمنبر عالمي يقدم الاخبار بموضوعية نسبية، بعيدا عن الأجندات الوطنية الضيقة التي قد تفرضها بعض القنوات الإقليمية، هذا يبني ثقة لدى المشاهدين الباحثين عنوما أن فرنسا معلومات غير منحازة، ومن خلال الحياد والتركيز على الاخبار تستطيع القناة جذب جمهور متنوع يشمل جميع الأطراف المتنازعة والمحليين الدوليين والمشاهدين في مختلف أنحاء العالم يفضلون المعلومات المجردة على الرأي الموجه، ويشكل الاخبار المحايد القاعدة التي تبنى عليها مستويات لاحقة من التحليل أو ابراز وجهات نظر متباينة، وبما أن فرنسا كدولة ليست طرفا مباشرا ومتحيزا في النزاع، فان فرانس 24 بالعربية تحرص على عدم الظهور بمظهر القناة التي تخدم أجندة سياسية معينة، وبالتالي فإن الاعتماد على الاخبار المحايد يحميها من هذه الاتهامات ويحافظ على استقلاليتها المهنية، ويشير هذا التبنى للالتزام الراسخ بتقديم تغطية موضوعية ومحايدة قدر الامكان وهو ما يعد ركيزة أساسية في استراتيجية الاعلام الدولي الذي يسعى الى بناء جسور التواصل وفهم القضايا العالمية بتعقيداتها المتعددة، بعيدا عن التجاذبات المباشرة، كما يأتي توظيف القناة في المرتبة الثانية لأسلوب الشرح والتفسير، وهو ما يشكل جزءا أساسيا من استراتيجيتها في تقديم محتوى إخباري عميق وموضوعي، هذا الترتيب يعكس رؤية القناة بأن دورها لا يقتصر على نقل الوقائع المجردة، بل يمتد ليشمل توضيح أبعاد القضية، تحليل خلفيات الأحداث، وشرح تعقيداتها المختلفة، مما يساعد المشاهد على فهم الصورة الكاملة بعمق أكبر، وبالنسبة للاخبار والقضايا الحساسة كالقضية لصحراوية والصراعات في قدرته على تثقيف الجمهور العالمي حول أبعاد النزاع المعقدة، من خلال الشرح والتفسير تستطيع القناة ان تسلط الضوء على الأبعاد التاريخية للنزاع، الاطار القانوني الدولي، موقف الامم المتحدة والتحديات الانسانية، كل ذلك بطريقة تقدم فهما متوازنا، هذا النهج يساهم في دعم جهود الوساطة الدولية بتوفير معلومات شاملة ومفسرة، مما يساعد على خلق بيئة أكثر تفهما للحلول المحتملة، كما يسمح للقناة بأن تكون مرجعا تحليليا موثوقا، يقدم رؤى معمقة تتجاوز النشرات الاخبارية التقليدية، ويعد اعتماد أسلوب الشرح والتفسير في المرتبة الثانية التزاما عميقا بالصحافة الجادة والتحليلية، حيث يبرز دور القناة كجهة لاكتنفي بنقل الخبر، بل تفهمه وتحلله، مما يعزز ثقة الجمهور في قدرتها على تقديم رؤى معمقة ومعلومات موثوقة، كما يستقطب هذا الأسلوب جمهورا يبحث عن محتوى يتجاوز العناوين الرئيسية،

ويرغب في فهم أعمق للقضايا المعقدة، مما يرسخ مكانة القناة كمنبر للمعرفة والتحليل، ومن خلال شرح وجهات النظر المتعددة وتقديم تحليلات متنوعة، تعزز القناة رسالتها الأساسية في تقديم تغطية متوازنة وشاملة، مما يؤكد على مكانتها كقناة إخبارية دولية غير منحازة، ويوفر الشرح والتفسير للجمهور القاعدة المعرفية اللازمة للمشاركة في نقاشات مستتيرة حول القضية، مما يرفع من مستوى الوعي العام ويشجع على التفكير النقدي، لذلك فإن القناة بتوظيفها لهذا الأسلوب تشير إلى حرصها على تقديم تغطية إخبارية ليست مجرد ناقل للوقائع، بل هي أيضا مصدر للفهم والتحليل المعمق للقضايا العالمية مع الحفاظ على التزامها بالحياد والموضوعية كركيزة أساسية لعملها الاعلامي.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** تتمثل نقطة الشبه الأساسية بين القناتين في اعتمادهما على أسلوب الاعلام والإخبار كركيزة أولى في تغطيتهما، كلا الطرفين يدرك أهمية تقديم الوقائع المجردة والتطورات المباشرة والتصريحات الرسمية كقاعدة أساسية لأي سرد إخباري، هذا يعكس إيماننا مشتركاً بأن تزويد الجمهور بالمعلومات الأولية هو الخطوة الضرورية لتمكينهم من فهم القضية، وإن اختلفت الغاية من هذا الفهم لاحقاً، كما يتشابهان في وضع أسلوب الشرح والتفسير في المرتبة الثانية، مما يدل على أن كلتا القناتين تتجاوزان مجرد الإخبار السطحي إلى تقديم سياقات وتحليلات لتوضيح تعقيدات القضية وأبعادها المختلفة، هذا يعني أن كليهما تسعيان إلى بناء فهم أعمق لدى المتلقي، وإن كان هذا أفهم موجهاً بطرق متباينة.

➤ **أوجه الاختلاف:** تبرز أوجه الاختلاف الجوهرية في الكمية النسبية لتوظيف كل أسلوب وفي الفلسفة الكامنة وراء هذا التوظيف، لاسيما فيما يتعلق بسلوب النقد والتوجيه، القناة الجزائرية الثالثة بوصفها إعلاماً رسمياً لدولة طرف مباشر في النزاع، تظهر ميلاً واضحاً نحو التأثير المباشر على الرأي العام من خلال تركيزها على أسلوب الإعلام والإخبار والشرح والتفسير لترسيخ روايتها المؤيدة للقضية، بينما يأتي أسلوب النقد والتوجيه في المرتبة الثالثة لديها، فإنه يستخدم بفعالية لتقييم الأداء ونقد الأطراف الأخرى أو العقوبات، وتقديم إرشادات تدعم الموقف الرسمي، هذا النقد ليس حيادياً بطبعه، بل هو موجه لتعزيز السردية المعتمدة وتوجيه الجمهور نحو استنتاجات معينة تخدم الأجندة الوطنية، الهدف هنا هو تحويل الفهم إلى قناعة ودعم عملي للموقف الذي تتبناه، وفي المقابل تعكس قناة فرنس 24 بالعربية كقناة إخبارية دولية تسعى للحياد، أولويات مختلفة، ففي حين تعتمد بقوة على الاعلام والإخبار والشرح والتفسير، إلا أن توظيفها لهذه الأساليب يتم في إطار يهدف إلى تقديم صورة شاملة ومتوازنة للقضية، تتيح للمشاهد تكوين رأيه الخاص، ويظهر الاختلاف الأبرز في أسلوب النقد والتوجيه، الذي تحتل فيه فرنس 24 بالعربية المرتبة الأخيرة، هذا يشير إلى أن القناة تتجنب قدر الامكان تبني موقف نقدي صريح أو توجيهي مباشر، مفضلة أن ينبع النقد أو التوجيه من تحليل موضوعي للوقائع أو آراء الخبراء المتنوعين، وليس من خط تحريري يسعى لفرض رؤية معينة، هذا التباين في أولوية

وشكل النقد والتوجيه يبرز الفارق بين اعلام يسعى لتشكيل الراي العام بما يخدم أجندة وطنية و إعلام دولي يهدف إلى إعلام الجمهور وتقديم تحليل مستنير ومتوازن يسمح بالتعددية في وجهات النظر.

جدول رقم(18) يوضح اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في نشرة اخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
64 %	07	13 %	03	اتجاه محايد
36 %	04	35 %	08	اتجاه معارض
00 %	00	52 %	12	اتجاه مؤيد
100 %	11	100 %	23	المجموع

التحليل الكمي:

تشير بيانات الجدول أعلاه المتمثل في اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية، حيث أظهرت النتائج ان قناة الجزائرية الثالثة قد قد غلب عليها الاتجاه المؤيد بنسبة 52 % ب 12 تكرار، ثم تلاه الاتجاه المعارض بنسبة 35 % ب 08 تكرارات، وفي الاخير الاتجاه المحايد بنسبة 13 % ب 03 تكرارات، أما قناة فرانس 24 بالعربية فقد جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الأولى بنسبة 64 % ب 07 تكرارات، ثم الاتجاه المعارض ب نسبة 36 % ب 04 تكرارات.

التحليل الكيفي:

يعد اتجاه معالجة الأحداث والوقائع من أهم القواعد الأساسية لصناعة الأخبار في التلفزيون، حيث يوحي لنا عن موقف القناة من الحدث سواء كان مؤيدا أو محايدا، فالتركيز على العناصر السلبية في الحدث أو الايجابية أو عرضها كما هي يوجه الحدث وفق ماتريده الوسيلة، هذا مايؤثر على موقف

الجمهور من الحدث مما يجعله يتبنى نفس الموقف التي تتبناه الوسيلة حيث تعمل على التأثير في اتجاهات الجمهور وفق ما يخدم مصالحه.¹

يعتبر **الاتجاه المؤيد** في التغطية الاعلامية أن القناة أو المنصة الاخبارية تتبنى موقفا داعما ودافعا عن طرف معين أو وجهة نظر محددة في قضية خلافية، وفي سياق قضية الصحراء الغربية، يعني ان قناة الجزائرية الثالثة تقدم السرد الذي يدعم الموقف الجزائري بخصوص القضية وغالبا مايكون مؤيدا لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي ويدعم جبهة البوليساريو، هذا لا يعني بالضرورة الكذب أو تزيف الحقائق، بل يعني انتقائية في عرض المعلومات، التركيز على جوانب معينة، استخدام لغة محددة وإبراز شهادات وآراء هذا الموقف، هو تلوين للخبر أو تحليل يتماشى مع خط تحرير داعم لجهة معينة، ويعتبر هذا الاتجاه بالنسبة للقناة، التزامها بخط تحريري يتماشى مع السياسة الرسمية للدولة الجزائرية تجاه القضية، حيث تؤكد علة كونها صوتا اعلاميا للدولة، يعكس مواقفها وتطلعاتها، وهذا يعزز من مكانتها كجزء من الجهاز الاعلامي الرسمي الذي يهدف إلى تشكيل الرأي العام المحلي ودعم السياسات الخارجية، حيث تعرض القناة تقريراً مفصلاً عن معاناة اللاجئين الصحراويين في مخيمات اللاجئين مع التركيز على دور الجزائر في دعمهم وتقديم المساعدات الانسانية وتجاهل أي انتقادات محتملة لتلك الظروف أو للموقف الجزائري نفسه، وتهدف القناة الى تعزيز قناعات الجمهور الجزائري وتأکید الدعم الشعبي للموقف الرسمي، كما تسعى لايصال رسالة واضحة للمشاهدين الاقليميين والدوليين حول الموقف الجزائري، ناهيك عن تقديم سردية موحدة ومتناسكة حول القضية، خالية من التناقضات الداخلية، مما يسهل على المشاهد استيعابها وتشكيل رأي متوافق مع الموقف الرسمي، وعند تغطية اجتماعات الأمم المتحدة حول الصحراء الغربية، قد تركز القناة على التصريحات التي تدعم قرارات تصفية الاستعمار أو حق تقرير المصير، مع ابراز أي دعم دولي للموقف الرسمي، كما تسعى لايصال رسالة واضحة للمشاهدين الاقليميين والدوليين حول الموقف الجزائري، مع تقديمها لرواية موحدة ومتناسكة حول القضية، خالية من التناقضات الداخلية، مما يسهل على المشاهد استيعابها وتشكيل رأي متوافق مع الموقف الرسمي، وعند تغطية اجتماعات الامم المتحدة حول الصحراء الغربية، قد تركز القناة على التصريحات التي تدعم قرارات تصفية الاستعمار أو حق تقرير المصير، مع إبراز أي دعم دولي للموقف الصحراوي، وتهتميش أو تقليل أهمية أي نقاط قد تدعم وجهات نظر أخرى، ويتم اختيار الاخبار الضيوف والتقارير التي تدعم الموقف المؤيد في النشرة الاخبارية، ويتمك التركيز على تصريحات مسؤولي جبهة البوليساريو أو الدبلوماسيين الجزائريين وإبراز

¹ - ليندة مسعود ضيف: الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة والعربية أنموذجا، دار أسامة، عمان، 2015، ص 233

التقارير الحقوقية التي تتفق مع هذا التوجه، بينما يتم تجاهل أو التقليل من شأن الروايات الأخرى، وتصف النشرة حدوث اشتباكات في المنطقة بأنها عمليات بطولية للجيش الصحراوي ضد الاحتلال، مع التركيز على انتهاكات المغرب دون تفصيل للرواية المغربية، ويتم توظيف مصطلحات مثل المحتل المغربي، الشعب الصحراوي المكافح، العدوان، الشرعية الدولية، القضية الصحراوية العادلة، وبدلاً من الإشارة إلى نزاع الصحراء الغربية قد تشير النشرة باستمرار إلى قضية الصحراء الغربية المحتلة أو كفاح الشعب الصحراوي من أجل التحرير، وتقل مساحة الآراء المخالفة أو المحايدة، مما يجعل النشرة تبدو وكأنها تعكس وجهة نظر واحدة فقط، ويعزز الموقف القضية نفسها على أنها قضية تصفية استعمار، وأن الشعب الصحراوي له الحق في تقرير مصيره، ويسلط الضوء على المعاناة الإنسانية ويبرز دور الجزائر كداعم للقضية، فتقديم النشرة الاخبارية لتقرير خاص عن تاريخ القضية، يبدأ بالاستعمار الاسباني ثم انسحاب اسبانيا ودخول المغرب، مع التركيز على قرارات الأمم المتحدة التي تدعو لتقرير المصير، وإبراز دور المقاومة الصحراوية، وقد يساهم الخط التحريري في تشكيل رأي عام دولي يدعم الموقف الصحراوي، أو على الأقل يلفت الانتباه إلى المعاناة الإنسانية للصحراويين، فيما تعتبر التغطية المكثفة لأي فعاليات دولية أو تقارير لمنظمات حقوقية تدعم الموقف الصحراوي، مع إبراز تصريحات المسؤولين الدوليين التي تبدو متعاطفة مع هذا الموقف، ومن الطبيعي أن يثير هذا الاتجاه المؤيد ردود فعل من الأطراف الأخرى في النزاع والتي قد تعتبره تحيزاً إعلامياً، ويعكس هذا الاتجاه أيضاً جوانب متعددة من طبيعة الإعلام ودوره، حيث يبرز هذا التوجه الصراع الأبدي بين دور الإعلام كمصدر معلومات محايد ودوره كأداة للتأثير على الرأي العام وخدمة مصالح معينة سواء كانت وطنية، سياسية، أو إيديولوجية، وإذا كانت القناة اخبارية تغطي انتخابات رئاسية، وتقدم غالبية تغطيتها بشكل إيجابي لمرشح واحد فقط، مع تجاهل أو تهميش سلبيات هذا المرشح أو إيجابيات المرشحين الآخرين، ويؤكد على أن الإعلام الرسمي خاصة في الدول التي لها مواقف سياسية واضحة في القضايا الإقليمية والدولية، غالباً ما يستخدم كأداة لتمير وتدعيم هذه المواقف، فأى قناة دولة معينة تغطي صراعاً حدودياً وتستخدم لغة وتغطية تدعم موقف دولتها بشكل كامل، وتصف الطرف الآخر بالمعتدي أو المخطئ، ويبين أن موقع القناة وتبعيتها يؤثر بشكل مباشر على توجهها التحريري في القضايا ذات الحساسية الوطنية أو الإقليمية، وعلى سبيل المثال قناة في بلد يعاني من أزمة اقتصادية شديدة، قد تركز تغطيتها الاقتصادية على إيجابيات بسيطة أو آمال مستقبلية، وتقلل من حجم المشاكل الحقيقية، لتجنب نشر اليأس أو توجيه النقد للحكومة، ويعتبر الاتجاه المؤيد لقناة الجزائرية لثلاثة في تغطيتها للقضية من خلال نشرتها الاخبارية هو اختيار تحريري يهدف إلى دعم موقف

معين، مع عواقب وآثار على مصداقية القناة في عيون بعض الجماهير، وعلى كيفية إدراك القضية وعلى دور الاعلام بشكل عام في تشكيل الوعي، ثم جاء في المرتبة الثانية الاتجاه المعارض وهو هنا لايعني أن القناة تتبنى موقفا معارضا للبوليساريو أو للموقف الجزائري، بل يشير الى انها قد تعرض أحيانا جوانب أو آراء تنتقد الوضع الراهن، أو تكشف عن تحديات تواجه الموقف الذي تؤيده، أو تبرز بعض الانتقادات الموجهة للطرف الذي تدعمه، ولكن بنسبة اقل بكثير من الاتجاه السابق، وفي سياق تغطية قناة الجزائرية الثالثة لايعني "الاتجاه المعارض" دعمها للموقف المغربي أو تبنيها لرؤية مضادة للموقف الجزائري ولكن هنا تعرض القناة بعض التحديات التي تواجه الموقف الذي تؤيده كجبهة للبوليساريو أو الساكنة الصحراوية، أو بعض الانتقادات الموجهة لآليات عمل معينة، أو ربما تعقيدات الوضع التي لا يمكن إغفالها تماما، كما ان النشرة قد تتناول تقريرا عن بعض الصعوبات الحياتية أو نقص الموارد في مخيمات تندوف أو بعض التحديات التي تواجه جهود الوساطة الأممية، مع اسناد هذه التحديات الى تباطؤ الحل أو عرقلة أطراف أخرى، هذا لايجير من جوهر الموقف المؤيد ولكنه يعترف بوجود مشاكل، كما قد يسمح بظهور آراء أو تصريحات لا تتوافق 100 % مع الخط الرسمي المؤيد ولكن بطريقة لاتهدد السردية الرئيسية للقناة، هذا يمكن أن يكون بهدف إضفاء لمسة من التوازن الشكلي أو لإظهار أن القناة ليست أحادية تماما، وقد تعرض لقطة مقتضبة لتصريح لمسؤول دولي يحث جميع الأطراف على التنازل، أو خبر عن لقاءات لاتسفر عن نتائج ملموسة، دون التعمق في أسباب ذلك أو تحميل المسؤولية للطرف المؤيد، وعلى الرغم من هيمنة الاتجاه السابق، فإن وجود الاتجاه المعارض ولو بنسبة أقل قد يكون محاولة من القناة لتقديم نفسها على أنها ليست متحيزة تماما، وأنها تدرك تعقيدات القضية، هذا يمكن أن يمنحها مصداقية نسبية لدى بعض الجماهير التي تبحث عن توازن أكبر، حتى لو كان ذلك التوازن محدودا، وقد تعكس القناة من خلال هذا الاتجاه وعيا بأن الواقع على الارض معقد، وأن هناك جوانب لايمكن تجاهلها، هذا قد يساعد في اعداد الجمهور لأي تطورات سلبية محتملة أو لتبرير غياب التقدم في القضية دون أن يهز ذلك الثقة في الموقف العام الذي تدعمه، ويسمح هذا الاتجاه للقناة بتقديم نقد محدود أو جزئي للوضع دون أن يتعارض مع الخط العام، هذا يمكن أن يكون مفيدا في معالجة بعض القضايا الداخلية المتعلقة بالطرف الذي تدعمه، مثل الحاجة الى المزيد من الدعم أو تسريع الاجراءات، ويعد هذا الاتجاه بالنسبة للقضية الصحراوية اقرار بوجود صعوبات حقيقية تواجه الحل، وإحيانا يمكن ان يستخدم بشكل معاكس لتحفيز المزيد من الدعم للموقف المؤيد، من خلال إظهار المعوقات أو الانتكاسات التي تتطلب المزيد من التكاثف والجهد، وقد يكون هذا الاستخدام بمثابة استباق لبعض الانتقادات التي قد

توجه للقناة أو للموقف الذي تدعمه، من خلال إظهار أنها ليست غافلة عن كل جوانب القضية، ويدل هذا الاتجاه للاعلام أنه يعكس كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تحاول تقديم صورة من التوازن أو الشمولية، بينما لاتزال تحافظ على توجهها الأساسي، إنه فن التوازن الموجه حيث تمنح مساحة محدودة لوجهات نظر مختلفة دون أن تغطي على السردية المهيمنة، مؤكدا مجددا ان الاعلام الرسمي، وان حاول إظهار تعددية الآراء، فإنه غالبا ما يعمل ضمن إطار محدد يخدم المصالح الوطنية أو السياسية، التوازن هنا يكون نسبيا وليس مطلقا، وحتى في البيئات الإعلامية التي تسيطر عليها وجهة نظر واحدة، قد تكون هناك حاجة أو ضغط للسماح ببعض التنوع في التغطية، ولوكان محدودا لتجنب اتهامات بالدعاية الصرفة أو نقص المصادقية، وعليه يشير الاتجاه المعرض الى محاولة لاضفاء بعض الابعاد الاضافية على السردية المهيمنة، سواء لتعزيز المصادقية أو إدارة التوقعات او حتى تحفيز الدعم مع الحفاظ على التوجه الأساسي المؤيد، وفي سياق تغطية القناة للقضية الصحراوية جاءت نسبة قليلة **للاتجاه المحايد** وتصدر **المرتبة الثالثة والاخيرة** ولايعني هذا الاتجاه بالضرورة تبني موقفا متوازنا تماما بين جميع الاطراف، فقد يشمل ذلك عرض بيانات رسمية أو قرارات أممية دون تفسير أو تحليل يخدم طرفا بعينه، أو ذكر حقائق أساسية متفق عليها لاتحمل أي شحنة عاطفية أو توجيهية، ويمكن ان ينطبق على تغطية جوانب اجرائية للمفاوضات أو زيارات بعثات الامم المتحدة، أو احصائيات عامة لاتتضمن تحليلا سياسيا أو عاطفيا، ويدل نواجد الاتجاه المحايد للقناة والنشرة الاخبارية ان وجوده يؤكد ان القناة بطبيعتها كإعلام رسمي أو موجه لايمكنها ان تتبنى الحياد الكامل في قضية تعتبرها ذات أبعاد وطنية واستراتيجية، الحياد هنا يصبح أشبه ب مساحة آمنة تستخدم لتغطية جوانب لايمكن تجنبها دون المساس بالخط التحريري العام، وتساهم هذه النسبة القليلة من الحياد في إضفاء قدر ضئيل من المصادقية على القناة، من خلال إظهار أنها قادرة على نقل بعض المعلومات دون تحيز واضح، حتى لوكان ذلك في سياق محدود جدا، هذا يساعد في اقناع المشاهد بأن القناة لاتلتزم بالدعاية المطلقة، والاخبار المحايدة حتى لو كانت قليلة، قد يكون بمثابة درع واق للقناة ضد اتهامات بالتحيز المطلق أو نقص المهنية تماما، خاصة أمام الجمهور الدولي أو المنظمات الإعلامية، ومن خلال تغطية الجوانب المحايدة تعترف القناة بوجود آليات دولية مثل الأمم المتحدة وبناتها تعمل القضية، حتى لو كانت لاتتفق تماما مع جميع مخرجاتها، هذا يقر بالبعد الأممي للقضية، كما يسلط الضوء على النقاط أو المعلومات التي لاتثير جدلا كبيرا بين الأطراف، مما يشير إلى وجود أرضية مشتركة وان كانت ضيقة، يمكن البناء عليها في التغطية الإعلامية، وفي السياقات الاعلامية التي تسود فيها الأجندات، يمثل الاتجاه المحايد الحد الأدنى من المعايير المهنية التي

يمكن أن تلتزم بها القناة لتعرف نفسها كمؤسسة إخبارية وليست مجرد منصة دعائية، كما يؤكد هذا الترتيب على التحدي الكبير الذي يواجهه الاعلام، خاصة الاعلام الوطني أو المرتبط بدول معينة، في تغطية الصراعات التي تمس المصالح الوطنية، فغالبا ما تتراجع معايير الحياد أمام أولويات أخرى كدعم الرأي الرسمي أو تعزيز الوحدة الوطنية، ويبرز هذا الترتيب ضرورة أن يكون الجمهور على وعي نقدي عال عند مشاهدة التغطيات الإخبارية، وخاصة تلك المتعلقة بقضايا حساسة، فوجود نسبة ضئيلة من الحياد لا يعني أن النشرة متوازنة ككل، بل يجب البحث عن الأساليب المهيمنة وفهم الدوافع ورائها، ويعتبر الاتجاه المحايد هنا بمثابة هامش صغير للمعلومات المجردة، يخدم أهدافا محدودة تتعلق بالمصادقية الشكلية والاعتراف بالواقع الإجرائي، ولكنه لا يغير من هيمنة التوجه المؤيد للقضية، من الجانب المقابل وفي سياق تغطية قناة فرانس 24 بالعربية لذات القضية وبعد تحليل أساليبها غلب عليها الاتجاه المحايد وبنسبة عالية جدا، وهذا يمثل تباينا جوهريا ويعكس فلسفة إعلامية مختلفة تماما، وتسعى القناة جاهدة لتقديم معلومات متوازنة، موضوعية، وخالية من التحيز الواضح لأي طرف في النزاع، ويتم تقديم روايات الأطراف المتنازعة على غرار المغرب، جبهة البوليساريو والجزائر بشكل متوازن مع إعطاء مساحة لكل منها لعرض حججها ومواقفها، وعند تغطية بيان صحفي من جبهة البوليساريو، تعرض القناة أيضا ردا من الجانب المغربي أو موقف الأمم المتحدة، وتقدم تصريحات الطرفين جنبا إلى جنب دون تفضيل أحدهما، ويتم الاعتماد بشكل كبير على البيانات الرسمية، تقارير المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، والاحصائيات الموثوقة دون تلوين أو تفسير يخدم أجندة معينة، ويتم تجنب الألفاظ المشحونة عافيا أو سياسيا، واستخدام مصطلحات وصفية ومحايدة لوصف الأحداث والأطراف، مثل الطرفين المتنازعين، القوات المتواجدة، النزاع الاقليمي بدلا من المحتل أو المناضل، ويعد تعزيز المصادقية والاحترافية الهدف الاسمي لقنوات مثل فرانس 24 بالعربية، حيث ان التغطية المحايدة تبني ثقة عالية لدى الجمهور الدولي والمحلي، وتقدم القناة على أنها مصدر موثوق للمعلومات غير المتحيزة، مما يعزز من مكانتها كمصدر إخباري عالمي، والحياد يجذب شريحة أوسع من المشاهدين من خلفيات سياسية وثقافية مختلفة، بما في ذلك الأطراف المتنازعة نفسها، حيث يمكنها الثقة بأنهم سيجدون تغطية عادلة وموضوعية لقضيتهم، وتلتزم القناة بصفقتها إخبارية دولية بالمعايير المهنية للصحافة التي تؤكد على الحياد والموضوعية والتوازن في تغطية الصراعات والقضايا المعقدة، وهذا يعزز من سمعتها العالمية، ومن خلال تبني هذا الاتجاه تتجنب القناة أن تنتهم بأنها تخدم أجندة طرف معين، مما يمنحها حرية أكبر في التحرك والتغطية في مناطق النزاع، ويبني هذا الاتجاه للقضية الصحراوية نفسها بإعطاء

المشاهد فرصة لفهم الابعاد المتعددة والمعقدة للقضية، بدلا من الاقتصار على سردية واحدة، هذا يسارع على إبراز جميع الجوانب السياسية، القانونية، الإنسانية والتاريخية، ومن خلال عرض وجهات النظر المختلفة، تساهم القناة بشكل غير مباشر في فتح قنوات للحوار والتفاهم بين الأطراف، حيث يرى كل طرف كيف تعرض وجهة نظر الطرف الآخر في إطار محايد وعندما تغطي جهود الوساطة الدولية مثل الامم المتحدة بشكل محايد، فإن ذلك يعزز من شرعية هذه الجهود ويبرز أهمية الحلول السلمية والتوافقية، وبدلا من تأجيج الصراع من خلال تبني طرف على حساب آخر، تساهم التغطية المحايدة في تقليل حدة الاستقطاب وتوفر مساحة للتفكير النقدي لدى المشاهد، وتعتبر القنوات التي تتبنى الحياد بنسبة عالية نموذجا يحتذى به في الصحافة الاحترافية خاصة في تغطية النزاعات الحساسة، حيث تكون الحاجة الى معلومات غير متحيزة ماسة، ويمثل هذا التوجه تحديا واضحا لمفهوم الاعلام الموجه الذي يسود في بعض القنوات الإخبارية، حيث يبرهن على إمكانية تقديم تغطية متوازنة حتى في القضايا الشائكة، ويؤكد هذا الاتجاه على الدور الحيوي للاعلام الدولي المستقل في تقديم رؤية عالمية ومتعددة الأوجه للقضايا، بعيدا عن المصالح الضيقة للدول أو الأطراف المعنية مباشرة، ويشجع هذا النمط من التغطية الجمهور على التفكير النقدي، ومقارنة المعلومات والوصول الى استنتاجاتهم الخاصة بناءا على الحقائق المتعددة بدلا من تلقي سردية جتهزة، وعليه فإن تبني قناة فرانس 24 بالعربية للاتجاه المحايد بنسبة عالية في تغطيتها للقضية الصحراوية ليس مجرد خيار تحريري بل هو انعكاس لفلسفة إعلامية تهدف إلى تحقيق أقصى درجات المصداقية والشمولية، مما يعزز من دورها كمنبر إخباري عالمي موثوق، ويسهم في تقديم صورة متوازنة ومعقدة للنزاع، وبعدها وظفت القناة الاتجاه المعارض والذي جاء في المرتبة الموالية والذي يكشف عن استراتيجية القناة في التعامل مع القضايا الشائكة، ولا يعني الاتجاه المعارض هنا بالضرورة ان فرانس 24 بالعربية تتبنى موقفا ضد طرف معين، مثل معارضة الموقف المغربي أو الموقف الصحراوي الجزائر بشكل مباشر بدلا من ذلك فقد تسلط القناة الضوء على آراء، تقارير أو تحليلات تنتقد ممارسات أحد الأطراف أو فشل جهود معينة، أو نقاط ضعف في حجج أي من الجانبين، هذا يكون جزءا من سعيها لتقديم صورة شاملة، حتى لو تضمنت جوانب سلبية، وقد تركز على العقبات التي تعرقل حل النزاع، أو الصعوبات التي تواجه جهود السلام، أو التأثيرات السلبية لعدم التوصل الى حل، هذه المعارضة ليست موجهة لطرف بحد ذاته، بل للوضع القائم أو لعدم إحراز تقدم، وقد تمنح مساحة لآراء تشكك في السرديات الرسمية التي يتبناها أحد الأطراف أو تقدم رؤى مختلفة حول تاريخ القضية أو تطوراتها، وبعد إرساء قاعدة من الحياد، يأتي الاتجاه المعارض ليظهر ان القناة لاتخشى تناول الجوانب الأكثر حساسية

أو إثارة للجدل في القضية، هذا يعزز من مصداقيتها كمنبر لا يكتفي بنقل الحقائق المجردة، بل يجرؤ على استعراض أوجه النقد والتحفظات، والنزاعات المعقدة لاتخلو من الانتقادات والانتكاسات والتحديات، بتبني هذا الاتجاه تقدم القمناة صورة أكثر واقعية للقضية، وتجنب المشاهد الانطباع بأن هناك طرفا مثاليا و حلولا بسيطة، حيث يمنح هذا الاتجاه القناة فرصة لتقديم تحليل نقدي لآداء الأطراف أو الجهود الدولية، مما يثري المحتوى الإخباري ويجعله أكثر عمقا وفهما للجمهور، وفي القضايا ذات الحساسية العالية قد تتهم القنوات المحايدة بالتسطيح أو عدم التعمق إذا لم تتناول الجوانب السلبية أو الانتقادات، وتبني الاتجاه المعارض حتى لو بنسبة قليلة يحمي القناة من هذا الاتهام، ويبرز هذا الاتجاه جوانب الضعف أو الحمود للقضية الصحراوية نفسها، حيث يسلط الضوء على نقاط الخلل، العوائق أو الأخطاء المزعومة التي تساهم في استمرار النزاع أو تعقيده، مما يدفع المشاهد للتفكير في الاسباب الحقيقية وراء الوضع الراهن، ومن خلال إبراز الانتقادات تساهم القناة بشكل غير مباشر في دفع الأطراف المعنية نحو المسائلة أو مراجعة مواقفها، خاصة إذا كانت هذه الانتقادات تأتي من مصادر موثوقة، ويعزز هذا الاتجاه الفكرة بأن النزاع له جوانب متعددة وأن جميع الأطراف قد تواجه تحديات أو انتقادات، ما يبتعد عن فكرة اطلاق اتهامات واحام سيئة عن طرف واحد وتمجيد آخر، وتعد قدرة القناة على تقديم وجهات نظر معارضة، هي علامة على نضجها الصحفي واستعدادها لتحدي السرديات المهيمنة، حتى لو كانت جزئية، ويساهم هذا الاتجاه في تفعيل الدور الرقابي للاعلام، حيث لا يكتفي بنقل الأخبار، بل يحلل وينتقد الجوانب السلبية أو المعرقة للتقدم في قضية ما، ويسمح هذا الاتجاه للجمهور بالاطلاع على منظورات مختلفة، بما في ذلك تلك التي تنتقد الأطراف الفاعلة، مما يساعدهم على تكوين رأي أكثر شمولاً وتعقيدا عن القضية، ويرسخ مكانة فرانس 24 بالعربية كبديل للاعلام الموجه أو الاعلام الذي يتبنى رواية واحدة، من خلال قدرتها على استيعاب وتغطية جوانب المعارضة ضمن إطارها المهني، وعليه فإن هذا الاستخدام للقناة للاتجاه المعارض يعد خطوة إضافية نحو تقديم تغطية إخبارية شاملة، متعددة الأوجه، وتتسم بالعمق، وأنه يؤكد على التزام القناة بتقديم صورة واقعية للنزاع، بما في ذلك تحدياته وانتقاداته، مما يعزز من مصداقيتها كمنبر دولي رائد.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** هناك نقاط تقاطع أساسية بين القناتين في معالجة قضية الصحراء الغربية وتكمن في اعتمادها المشترك على الأساليب العقلية كركيزة أساسية في التغطية، كلتا القماتان تدركان أهمية تقديم الحقائق، البيانات، التحليلات المنطقية، والتصريحات الرسمية، كعنصر لاغنى عنه في بناء أي سرد إخباري حول نزاع بهذه الأهمية، وهذا يعكس إيماناً بأن المشاهد، في جوهره، يبحث عن المعلومة الموثقة والتحليل المبني على أسس، حتى لو كان ذلك التحليل موجهاً، فالقناة الجزائرية الثالثة رغم توجيهها المؤيد، لا يمكنها أن تستغني عن تقديم الإطار القانوني والسياسي للقضية، وعرض القرارات الأممية واستضافة خبراء يقدمون رؤى منطقية وإن كانت تتفق مع خطها، وبالمثل فإن قناة فرانس 24 بالعربية التي تتبنى الحياد تعتمد بشكل كبير على عرض الحقائق المجردة والتحليلات العقلانية لضمان موضوعية تغطيتها، هذا التشابه الجوهري يؤكد أن أي تغطية إخبارية جادة حتى لو كانت ذات توجه يجب أن تحتوي على قدر من المحتوى العقلاني الذي يقدم معلومات قابلة للفهم والتحليل، بعيداً عن مجرد العواطف أو التخويف، إنه بمثابة اللغة المشتركة التي تبنى عليها مصداقية الخبر، وأن اختلفت طريقة توظيفها لاحقاً.

➤ **أوجه الاختلاف:** تتجسد الفروقات بين القناتين في ترتيب الأولويات وأساليب التوظيف اللاحقة بعد الأساليب العقلية وفي التوجه العام لمعالجة القضية، ويكمن الفرق الأبرز في التوجه الأساسي للقناة وطبيعة ملكيتها، قناة الجزائرية الثالثة كونها قناة رسمية لدولة طرف مباشر في القضية تتبنى اتجاهاً مؤيداً وداعماً للموقف الجزائري وموقف جبهة البوليساريو، وهذا هو الطاغى على تغطيتها، وهذا يعني أن هدفها يتجاوز مجرد نقل الخبر إلى تشكيل الرأي العام المحلي والدولي لصالح رؤيتها، في المقابل قناة فرانس 24 بالعربية كقناة إخبارية دولية تابعة لدولة فرنسا ذات نفوذ لكنها لا تتدخل مباشرة كطرف في النزاع، تعتمد الاتجاه المحايد بنسبة عالية جداً كفلسفة أساسية، هدفها المعلن هو تقديم صورة متوازنة وشاملة للجمهور العالمي، مما يمنحها مصداقية أوسع ويجنبها اتهامات التحيز، هذا الاختلاف الجوهري في الهوية الإعلامية يحدد مسار كل قناة، كما تتجلى الفروقات الجوهرية أيضاً بين القناتين في توظيفها للاتجاهات المؤيدة والمعارضة وفي كيفية تأثير ذلك على أجندتهما، فبينما تشترك القناتان في تقديم قدر من المحتوى العقلاني تحتلفان بشكل جذري في الهدف من تبني المواقف والاتجاهات، القناة الجزائرية الثالثة تعمل بشكل أساسي كلسان حال لموقف وطني مؤيد لقضية الصحراء الغربية من منظور جزائري، حيث تنصدر أجندتها الإعلامية السرد الداعم بوضوح لهذا الموقف، حتى عندما تظهر المعارضة في تغطيتها

فإنها غالبا ماتكون معارضة موجهة أو انتقادات تسلط الضوء على تحديات أو عقبات، لكنها في النهاية تخدم تحفيز الدعم للموقف المؤيد، أو تهدف الى ابراز الجانب الآخر الخصم كمسؤول عن الجمود أو المشاكل، هذه المعارضة لاتهدف الى التشكيك في الموقف الأساسي الذي تتبناه القناة، بل الى تعزيزه بطرق غير مباشرة أو تبريرية، على النقيض تماما تتبنى قناة فرانس 24 بالعربية نهجا محايدا أساسيا في تغطيتها للقضية، مما يعني أن هدفها هو تقديم رؤية شاملة ومتوازنة لجميع الأطراف المعنية، عندما توظف القناة الاتجاه المعارض، فإن هذا لا يأتي كدعم ضمني لطرف على حساب آخر، بل كجزء من سعيها لإبراز الانتقادات الموجهة لجميع الأطراف على حد سواء، أو لتسليط الضوء على المعوقات الموضوعية والتعقيدات التي تواجه الحل، المعارضة في سياق فرانس 24 بالعربية، هي أداة لتقديم تحليل نقدي أعمق للواقع، دون الانحياز لجهة بعينها، هذا التباين يعكس فلسفة كل قناة، فالجزائرية الثالثة تعمل على بناء قناة سياسية لدى جمهورها، بينما تسعى فرانس 24 بالعربية الى تقديم فهم أوسع وأكثر توازنا للجمهور العالمي، مما يؤكد على ان الاختلافات لاتكمن فقط في ترتيب الأساليب بل في الغاية النهائية من توظيف كل اتجاه.

جدول رقم(19) يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الإخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

الأساليب الإقناعية المستخدمة في نشرة اخبار

أساليب عقلية	13	% 43	11	% 52
أساليب عاطفية	07	% 24	06	% 29
أساليب تخويفية	10	% 33	04	% 19
المجموع	30	%100	21	%100

التحليل الكمي:

تبين بيانات الجدول أعلاه أن قناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية من خلال نشرتهما الرئيسية الاخبارية وخلال تغطيتهما لقضية الصحرا الغربية والصراع القائم فيها قد استخدمتا عدة أساليب في معالجة هذه القضية، حيث استخدمت القناة الجزائرية الثالثة الأساليب العقلية بصورة كبيرة بنسبة 43 % بـ 13 تكرار، وتلتها الأساليب التخويفية بنسبة 33 % بـ 10 تكرارات، وفي الأخير الأساليب العاطفية بنسبة 24 % بـ 07 تكرارات، وفي المقابل استخدمت قناة فرانس 24 بالعربية في المرتبة الاولى الأساليب العقلية بنسبة 52 % بـ 11 تكرار، وفي المرتبة الثانية الأساليب العاطفية بنسبة 29 % بـ 06 تكرارات، وفي الأخير الأساليب التخويفية بنسبة 19 % بـ 04 تكرارات.

التحليل الكيفي:

تلجأ وسائل الإعلام الى إستخدام أساليب مختلفة لإقناع الجمهور بجدوى الرسائل الموجهة إليه والدعوة إلى التفاعل والتجاوب مع مضمونها، والاقناع ليس عملية قهر أو إجبار مباشر، إذ لا يحدث ذلك بمجرد إصدار القوانين بل يتم من خلال جهود متتالية تستهدف استمالة العقل والعاطفة أو أحدهما لدى الفرد المستهدف بطريقة غير مباشرة في معظم الأحيان.¹

فالاستمالة هي العملية التي تقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والبراهين والنوازع النفسية والميول والرغبات، لتقبل مانقدمه لهم من أفكار والآراء أو للقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة.²

تظهر معالجة القناة الجزائرية الثالثة لقضية الصحراء الغربية في نشرتها الإخبارية الرئيسية تركيزا واضحا على الأساليب العقلية وهو الأسلوب الذي يعكس سياسة تحريرية واضحة وموقفا استراتيجيا للقناة والحكومة الجزائرية ككلويعتبر الأسلوب العقلي في الخطاب الاعلامي طريقة لتقديم المعلومات

¹ - الرسائل الإعلامية... تأثيرات وتغييرات سلوكية، البلاغ، <https://www.balagh.com/article/print/8499> ، الساعة: 11.31،

تاريخ: 30-05-225

² - محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر، القاهرة، 2000، ص 260

والحجج التي تستهدف المنطق والتفكير العقلاني لدى الجمهور، بعيدا عن العاطفة أو الاثارة المبالغ فيها، إنه يسعى إلى بناء قناعة لدى المتلقي من خلال تقديم أدلة، براهين، حقائق، استنتاجات منطقية، مما يعزز من مصداقية الرسالة وموثوقية المصدر. وفي سياق قضية الصحراء الغربية، يتم توظيف الاليلوب العقلي من قبل قناة الجزائرية الثالثة بشكل مكثف لترسيخ رؤية محددة للنزاع، قائمة على الاسس القانونية والتاريخية والسياسية، القناة تدرك أن هذه القضية معقدة وتتطلب تفكيكا منطقيا لمواجهة الروايات الأخرى، ويتمثل هذا التوظيف في التركيز على الشرعية الدولية، من خلال الاشارة المتكررة الى قرارات الأمم المتحدة، أحكام محكمة العدل الدولية، ومواثيق القانون الدولي التي تؤكد على حق الشعوب في تقرير المصير، القناة لاكتفي بذكر هذه المرجعيات، بل تقدمها كأدلة دامغة لايمكن دحضها، معززة حجتها بأن موقفها ينطلق من مبادئ عالمية لا تقبل الجدل، علاوة على ذلك يتجلى الأسلوب العقلي في تحليل القناة لمخطط الحكم الذاتي المغربي ورفضها له هنا لاكتفي النشرة برفض المخطط عاطفيا، بل تقدم تبريرات منطقية لهذا الرفض، مضيرة إلى أنه لايتوافق مع مبدأ تصفية الاستعمار ولايوفر خيار الاستقلال الكامل، هذا التحليل العقلاني يهدف الى اقناع الجمهور بأن الرفض ليس تعنتا بل هو التزام بمبادئ قانونية وسياسية لا يمكن التنازل عنها، كما يستخدم هذا الاسلوب في تنفيذ الاتهامات الموجهة للجزائر بدعم البوليساريو، حيث تقدم القناة حججا تؤكد أن دعمها يأتي في إطار مبدئي وقانوني لتقرير المصير، وليس تدخلا في الشؤون الداخلية، ويعزز هذا الاسلوب ن صورة القناة الجادة والموثوقة، التي تلتزم بالحقائق والمنطق في معالجتها للقضايا الحساسة، أنه يبعد عنها تهمة التحريض أو العاطفية المفرطة، ويضفي عليها طابعا من المصداقية الرسمية، كما يرسخ مكانتها كمنبع للموقف الرسمي الجزائري الذي يقدم نفسه كطرف ملتزم بالشرعية الدولية والمبادئ القائمة على العقل والبرهان، ويضفي هذا الاسلوب العقلي على النشرة طابعا تحليليا وتثقيفيا، فهي لاكتفي بسرد الأحداث، بل تقدم سياقات عميقة وتفسيرات منطقية لها، مما يسهم في بناء وعي شامل لدى المشاهد حول أبعاد القضية، هذا الاسلوب يساعد النشرة على تأطير الخبر بطريقة تعزز من الرواية المحدد، وتقدمها كحقيقة موضوعية مبنية على أدلة وبراهين، ويعد هذا الاسلوب ايضا بمثابة دعم استراتيجي لموقف الشعب الصحراوي، فعندما تقدم مطالبهم وحججهم ضمن إطار عقلي ومنطقي يستند إلى القانون الدولي، فإن ذلك يعزز من شرعية قضيتهم على الساحة الدولية، هو يسهم في تثبيت مكانة القضية كقضية تصفية استعمار ذات أسس قانونية راسخة بدلا من أن تختزل في نزاع اقليمي أو خلافات شخصية، هذا الاسلوب يمكن أيضا من التأثير على الراي العام الدولي وجذبه من خلال قوة الحجة لاقوة العاطفة، ويبرز استخدام هذه الطريقة في هذه اقضية دور الاعلام كأداة

لا تقتصر على النقل السريع للأحداث بل تتعداه الى صناعة الراي العام وبناء القناعات عبر تقديم الحجج المنطقية والمعلومات الموثوقة، أنه يشكل نموذجا لكيفية توظيف الإعلام في دعم المواقف السياسية والدبلوماسية لدولة ما، مع الحفاظ على واجهة مهنية تركز على البرهان والتحليل حتى في القضايا شديدة الحساسية والتعقيد، كما وظفت في المرتبة الثانية الاساليب التخويفية والتي بالرغم من انها تبدو متناقضة للاسلوب العقلي الا انها تخدم سياسة تحريرية تهدف إلى إبراز المخاطر والتهديدات المرتبطة ببعض التطورات في النزاع، الاسلوب التخويفي في الاعلام يسعى الى تحريك مشاعر القلق أو الخوف لدى الجمهور، ليس بالضرورة لإرهابه، بل لتحفيزه على الانتباه الى تداعيات سلبية محتملة أو لتأكيد خطورة موقف معين، إنه يركز على إظهار العواقب الوخيمة التي قد تنجم عن مسار معين للأحداث أو قرارات سياسية، وفي سياق القضية الصحراوية يتم توظيف هذا الاسلوب بشكل خاص عند تناول القناة للتدخلات الخارجية أو المواقف التي تعتبر معادية لموقفها أو لمبادئها، الهدف هو تعزيز رفض الجمهور لهذه المواقف من خلال إبراز تداعياتها السلبية المحتملة، على سبيل المثال عند تغطية القناة لقرار اسبانيا الأخير بالاعتراف بمبادرة الحكم الذاتي المغربي، لم تكتف القناة بإبراز الغضب الجزائري الرسمي بل تجاوزت ذلك لتقديم صورة تظهر الاضطراب الذي قد تحدثه مثل هذه القرارات، ويتجلى هذا التوظيف في جوانب متعددة من تغطيتها، منها الاحتجاجات وشدتها وربطها بغضب الشارع الاسباني من سياسة حكومته، هذا الابرار يهدف الى إضافة بعد شعبي للرفض، وإظهار أن القرار لا يحظى بالاجماع، بل يثير انقسامات وتوترات داخلية في اسبانيا، مما يوحي بأن هذه الخطى غير مستقرة وقد تكون لها عواقب سياسية داخلية على اسبانيا، هذا يشكل رسالة تحذيرية ضمنية بأن أي موقف يتعارض مع الحقوق التاريخية أو المبادئ الدولية قد يسبب اضطرابات داخلية، كذلك غضب الجزائر من قرار سانشيز وتغطية غسح العلاقات التجارية هذا الجانب يمثل مثالا ساطعا على الاسلوب التخويفي في تناول التداعيات الاقليمية، القناة لم تعلن غضب الجزائر فحسب، بل قامت بتغطية مكثفة للرد الجزائري الحازم بما في ذلك فسخ العلاقات التجارية الكبرى خاصة المتعلقة بالغاز، هذا التناول يهدف إلى إبراز قوة الرد الجزائري و أن أي تدخل أو تغيير في المواقف الداعمة للمغرب سيواجه عواقب اقتصادية ودبلوماسية وخيمة من جانب الجزائر، تظهر القناة بذلك ان هناك ثمنا يدفع مقابل هذه القرارات، وأن هذه التداعيات قد تكون سلبية على استقرار العلاقات الاقليمية والتعاون الاقتصادي، هذا يشكل رسالة تخويف غير مباشرة للجهات التي تفكر في اتخاذ مواقف مماثلة، كذلك ابراز المخاطر العامة حيث تمتد الاساليب التخويفية لتشمل إبراز مخاطر أوسع مثل تصاعد التوتر العسكري في المنطقة، أو تأثير الجمود على الاستقرار

الإقليمي ككل، أو حتى تداعيات إنسانية أعمق على الشعب الصحراوي في المخيمات نتيجة استمرار الوضع القائم، هذا كله يقدم كسيناريوهات سلبية محتملة تعزز الحاجة الى حل عادل وسريع، ويعزز استخدام هذا الأسلوب من قدرة القناة على التأثير العاطفي على جمهورها، بالإضافة الى البعد العقلي، إنها تظهر جدية الموقف الجزائري وحزمه، وأن الجزائر لن تتوانى عن اتخاذ إجراءات قوية لحماية مبادئها ومصالحها، هذا الأسلوب يرسخ القناة كصوت قوي ومحذر في القضايا الإقليمية ويعزز من صورة الجزائر كقوة لا تستهان بها في المنطقة، ويضفي هذا الأسلوب التخويفي على النشرة طابعا من اللاحاح والخطورة، فهي لاكتفي بنقل الأحداث بل تسلط الضوء على العواقب المحتملة، مما يبقي المشاهد في حالة تأهب ويعزز من اهتمامه بالقضية، هذا الأسلوب يساعد النشرة على تعبئة الرأي العام لدعم موقفها ويقدم القضية كتهديد محتمل للاستقرار الاقليمي اذا لم يتم التعامل معها بجدية، هذا التوظيف يعد ورقة ضغط غير مباشرة في يد داعمي القشة، فعندما تبرز القناة التداعيات السلبية لمواقف معينة مثل غضب الجزائر او احتجاجات داخلية، فإنها ترسل رسالة بأن دعم المغرب له ثمن، وأن هذا الثمن قد يزعزع الاستقرار أو يضر بمصالح الدول المعنية، هذا يعزز من قوة التفاوض للبوليساريو ويبقي الضغط على المجتمع الدولي للبحث عن حلول تأخذ بعين الاعتبار هذه المخاطر، ويبرز استخدام الاساليب التخويفية دو الاعلام كأداة لا تقتصر على نقل المعلومات، بل تتعداه الى التحذير والتنبية الى المخاطر المحتملة، انه يشكل نموذجا لكيفية توظيف القوة الاعلامية في تأطير التهديدات وتوجيه الرأي العام نحو مواقف محددة، مما يظهر قدرة الاعلام على ان يكون أداة للضغط الدبلوماسي والتأثير على السلوك للدول، وفي المرتبة الاخيرة استخدمت القناة **الأساليب العاطفية** اي انها تدرك اهمية البعد الانساني والعاطفي في تعزيز روايتها وكسب التعاطف الجماهيري، ويهدف الأسلوب العاطفي في الاعلام الى تحريك مشاعر الجمهور، مثل التعاطف، الشفقة، الغضب، أو الأمل وذلك لتعميق ارتباطهم بالقضية وجعلها أكثر قربا لقلوبهم، وبعد توظيف هذه الاساليب مباشرة وبشكل واضح، وغالبا تدمج مع المحتوى الإخباري لتعزيز رسالتها، يهدف ذلك إلى إبراز المعاناة الانسانية للشعب الصحراوي كجزء لا يتجزأ من الصراع، وتأكيد شرعية مطالبهم من منظور وجداني، ويتجلى هذا الاستخدام في إظهار صور اللاجئين الصحراويين في المخيمات والتي تعد مثالا بارزا على استخدام الأسلوب العاطفي، حيث تركز القناة الجزائرية الثالثة بشكل متكرر على عرض صور مؤثرة وحية للاجئين في مخيمات بوجدور وغيرها في تندوف، والتي تبرز ظروفهم المعيشية من خيام بسيطة وبيئة صحراوية قاسية ونقض للموارد الأساسية، كذلك معاناة الاطفال والنساء وكبار السن الذين عاشوا عقودا في المنفى والتي تعكس الصبر والشوق والمعاناة اليومية، كذلك تصوير الأنشطة

التعليمية والثقافية التي تقام في المخيمات، والتي تظهر إصرار اللاجئين على الحفاظ على هويتهم وتطلعاتهم رغم الظروف القاسية، هذه المشاهد البصرية لا تهدف فقط الى نقل المعلومة، بل الى إثارة التعاطف المباشر لدى المشاهد مع مصير هؤلاء الناس، وربط معاناتهم ارتباطا وثيقا باستمرار النزاع وعدم تحقيق حقهم في تقرير المصير، ايضا زيارة الناشطين الأوروبيين للمخيمات والتضامن معهم، تسلط القناة الضوء بشكل كبير على زيارات الوفود والناشطين من أوروبا ومناطق أخرى السمخيمات اللاجئين الصحراويين، علاض تصريحات الناشطين أيضا، تعبر عن تضامنهم العميق مع الشعب الصحراوي، وإدانتهم لظروفهم، ودعوتهم للمجتمع الدولي للتحرك، هذه التصريحات التي غالبا ماتكون مشحونة بالعاطفة تعزز من الرواية الانسانية للقضية، التركيز على تفاعل الناشطين مع اللاجئين، تعرض لقطات تظهر التفاعل الانساني بين الزوار واللاجئين مثل العناق أو تبادل الهدايا الرمزية، أو الاستماع لقصص المعاناة، هذه اللقطات تعزز من مصداقية البعد الانساني الدولي للقضية وتظهر أن العالم يتعاطف مع الصحراويين، كما تعتبر تغطية الفعاليات الثقافية والرياضية الصحراوية في المخيمات التي تقدمها النشرة في تقاريرها، بعرض احتفالات ثقافية أو رياضية تقام في المخيمات مثل مهرجان فيلم الصحراء أو بطولات رياضية، هذه التغطيات تبرز صمود الشعب الصحراوي وإصراره على الحياة والحفاظ على هويته وثقافته رغم المنفى، مما يثير مشاعر الاعجاب والتقدير لدى الجمهور، ويد هذا الاستخدام للأساليب العاطفية تعزيز لقدرة القناة على التأثير الشامل في الجمهور، حيث يجمع بين قوة الحجة العقلية وقوة التأثير الوجداني، انه يظهر ان القناة لا تركز فقط على السياسة والقانون، بل تدرك أيضا الابعاد الانسانية والأخلاقية العميقة للقضية، هذا يساهم في ترسيخ صورتها كقناة حساسة لمعاناة الشعوب، ويعزز من الولاء العاطفي لجمهورها تجاه الموقف الذي تدافع عنه، ويضفي هذا الاسلوب على النشرة الاخبارية طابعا أكثر انسانية وإلحاحا، وهي لاكتنفي بسرد الأخبار بل تقدم روايات مؤثرة تلامس الوجدان، مما يجعل القضية أقل تجريدا وأكثر قربا من حياة المشاهدين، هذا يساعد النشرة على الابقاء على القضية حية في الوعي العام، ويحفز على التعاطف النشط مع الشعب الصحراوي، ويعد هذا التزطيف العاطفي عاملا حاسما في كسب التعاطف الدولي والشعبي، فعندما يرى الجمهور صور المعاناة والاصرار، تتحول القضية من مجرد نزاع سياسي الى قضية انسانية تتطلب حلا عادلا وضروريا، وتساعد الاساليب العاطفية في تحويل الراي العام وتشكل ضغطا غير مباشر على المجتمع الدولي للتحرك وإنهاء معاناة طال أمدها، ويبرز استخدام الاساليب العاطفية دور الاعلام كأداة قوية للتحريك الاجتماعي والتعبئة الانسانية، حيث يظهر ان الاعلام الفعال يمكنه الموازنة بين تقديم الحقائق الصلبة واللمس الوجداني، وذلك لضمان

وصول الرسالة بفعالية أكبر إلى عقول وقلوب الجماهير، هذا يعزز من قدرة الاعلام على اثاره التعاطف العالمي ودفع الاجندات الانسانية، من الجهة المقابلة وفي نفس السياق ركزت قناة فرانس 24 بالعربية بشكل واضح على الأساليب العقلية وجاءت في المرتبة الاولى وهو ما يمثل توجهها تحريريا يعكس طبيعتها كقناة إخبارية دولية، ويهدف هذا الاسلوب العقلي الى تقديم المعلومات والحجج التي تخاطب المنطق والتفكير النقدي لدى الجمهور، بعيدا عن الاستثارة العاطفية والترويج لرواية واحدة، يتم توظيفه لبناء فهم موضوعي للقضية، مدعوما بالوقائع، الأدلة، والتحليلات المنطقية مما يعزز من مصداقية القناة ومكانتها كمصدر موثوق، وتوظف القناة الاساليب العقلية بشكل مكثف في سياق معالجة القضية الصحراوية من خلال التركيز على الأطر القانونية والتوازنات الجيوسياسية وتحليل المواقف الدولية المعقدة، القناة تدرك أن هذا النزاع يتطلب تفسيرا قائما على المنطق والحياد النسبي لجمهورها المتنوع عالميا، ويبرز توظيف هذه الاساليب من ناحية الاستناد الى الشرعية الدولية، حيث تبرز القناة هذا الجانب بشكل متكرر لا كشعار بل كمرجعية قانونية، يمكن من خلالها تقييم مواقف جميع الأطراف اما عن طريق تغطية قرارات الامم المتحدة حيث تحلل النشرة هذه القرارات وتفسر مضامينها وتداعياتها القانونية على النزاع، كذلك تسليطها للضوء على أحكام مثل تلك الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية بخصوص الوضع القانوني المنفصل للصحراء الغربية مقدمة إياها كأدلة قانونية تعزز من فهم المشاهد لأبعاد القضية، كذلك تحلل بيانات الهيئات الدولية التي تعالج القضية من منظور قانوني وحقوقى، هذا التركيز يعزز من فهم الجمهور للابعاد القانونية للنزاع ويقدم رؤية موضوعية للأسس التي تبنى عليها المطالب، تحليل التدخلات الخارجية بمنطق، عند تناول القناة لمواقف الدول المختلفة مثل اسبانيا، اسرائيل وفرنسا نفسها، تجاه الصحراء الغربية، فإنها لاكتفي بنقل المواقف، بل تقدم تحليلات عميقة ومنطقية لأسباب هذه المواقف وتداعياتها، ايضا تقوم بتحليل تغير موقف إسبانيا مثلا من منظور المصالح الاقتصادية والجيواستراتيجية، وكيف أثر ذلك على علاقاتها الاقليمية بدلا من مجرد إدانته، وهي تقدم تفسيراً عقلانياً للتحويلات الدبلوماسية، كما ناقشت اعتراف اسرائيل بالسيادة المغربية ضمن سياق أوسع لاتفاقيات ابراهيم وتغير موازين القوى في المنطقة مبرزة العوامل التي دفعت بهذا الاعتراف وتأثيره على الأطراف الأخرى، هذه المقاربة تمكن المشاهد من فهم تعقيدات العلاقات الدولية وكيف أن المصالح المتبادلة تشكل المواقف السياسية، أيضا مقارنة الحلول المطروحة بأسلوب تحليلي، فعندما تقدم النشرة مبادرة الحكم الذاتي المغربية، أو مطلب الاستفتاء، فإنها لا تحيز لاي منهما عاطفيا، بل تقدم كل منهما كمقترح سياسي له حججه ودواعيه، وتحلل أسباب قبول أو رفض كل طرف له، هذا يتيح للجمهور فهم أسس الخلاف حول

الحلول الممكنة بطريقة منطقية، ويعزز استخدام الأساليب العقلية من مصداقية القناة ومكانتها كمرجعية إخبارية دولية، هي تقدم نفسها كمحلل موضوعي وغير منحاز يهدف الى تنوير الجمهور لاتوجيهه عاطفيا، هذا الأسلوب يلبي تطلعات جمهور عالمي يقدر التحليل العميق والمنطق في تغطية القضايا المعقدة، ويعزز من قدرتها على التأثير المعرفي بدلا من العاطفي، كما تضيف هذه الأساليب على النشرة بحد ذاتها طابعا تحليليا ومعرفيا، فهي لاكتفي بسرد الأحداث، بل تقدم أسبابها وجذورها وتداعياتها المنطقية، مما يمكن المشاهد من بناء فهم أعمق وأكثر شمولاً للقضية، هذا يساعد النشرة على تقديم رؤية متوازنة تعرض وجهات نظر متعددة وتحللها بناء على الحقائق المتاحة، ويساهم هذا الأسلوب في ابقاء القضية ضمن الأطر القانونية والدبلوماسية المعترف بها دوليا، فعندما تقدم القضية بحجج منطقية وقانونية، فإنها تعزز من شرعيتها في المحافل الدولية، وتقاوم أي محاولات لتجريفها من بعدها القانوني، هذا يشجع على الحوار القائم على الأدلة والحجج مما قد يسهم في دفع عجلة المفاوضات، ويبرز استخدام هذه الطريقة دور الاعلام كسلطة معرفية، قادرة على تفكيك القضايا المعقدة وتقديمها بطريقة تعزز من الوعي العام، انه يشكل نموذجا لكيفية توظيف الاعلام ليكون أداة للتحليل العميق وتقديم الحقائق، بعيدا عن التحيز أو التبسيط المخل، حتى في القضايا ذات الحساسية السياسية العالية، ووظفت القناة أيضا في المرتبة الثانية الأساليب العاطفية وهو التحول الاستراتيجي الذي يتجاوز مجرد نقل المعلومات الجافة، متجهة نحو التأثير الوجداني على المتلقي، فبينما تعنى الأساليب العقلية بتقديم الحقائق والأرقام والتحليلات المنطقية، تسعى الأساليب العاطفية الى استثارة المشاعر الانسانية كالغضب، الحزن، التعاطف، أو حتى الأمل، من خلال التركيز على قصص الأفراد المتضررين، الصور المؤثرة للمعاناة و الشهادات الشخصية التي تلامس الوجدان، ويعكس هذا التوجه رغبة في تحقيق عدة أهداف، أولها يزيد من جاذبية المحتوى الإخباري ويجعله أكثر قربا للمشاهد، حيث يصبح المتلقي جزءا من التجربة الانسانية للقضية بدلا من مجرد متلق سلبي للمعلومات، هذا يعزز من الولاء للقناة ويزيد من احتمالية متابعة الأخبار باستمرار، ثانيا يمكن ان يساعد في توجيه الرأي العام نحو منظور معين للقضية، لاسيما إذا تم توظيف المشاعر لخدمة أجندة تحريرية معينة، فالمشاعر غالبا ماتكون أقوى من المنطق في تحريك المواقف، ثالثا يبرز استخدام هذه الأساليب البعد الانساني للقضية، وهو قد يرى البعض أنه يعزز من مصداقية القناة كمنبر يهتم بالانسان وليس فقط بالصراعات السياسية، ويمكن ان يكون هذا الاستخدام للأساليب العاطفية بالنسبة للقضية الصحراوية، تأثير مزدوج، فمن جهة قد يساهم في زيادة التعاطف الدولي مع معاناة السكان الصحراويين، ويلفت الانتباه الى الجوانب الانسانية للأزمة التي قد تغفل عنها

التغطيات الإخبارية التقليدية، هذا قد يدفع المجتمع الدولي أو المنظمات الحقوقية للتحرك أو الضغط لتسوية القضية، ومن جهة أخرى، قد يكون هناك خطر المبالغة في الدراما أو حتى التحيز العاطفي الذي يؤثر على موضوعية التغطية، مما قد يصيب القضية بصبغة معينة تخدم طرفا على حساب آخر، وربما يبعد النقاش عن جوهر القضية القانوني والسياسي المعقد، ويمثل توظيف الأساليب العاطفية ظاهرة متزايدة في الاعلام الحديث، وهو يعكس تطورا في فهم الجمهور ومتطلباته، لم يعد الجمهور يكتفي بالحقائق المجردة، بل يبحث عن القصص التي تلامس وجدانه، هذا يدفع وسائل الاعلام الى التنافس على جذب الانتباه ليس فقط بالسبق الإخباري، ولكن أيضا بالقدرة على التأثير العاطفي، ومع ذلك يطرح هذا الاستخدام تحديا أخلاقيا كبيرا يتعلق بحدود الموضوعية والحيادية، فمتى يتحول التعاطف من وسيلة لإبراز الحقيقة إلى أداة للتلاعب بالمشاعر وتشويه الحقائق؟ هذا النقاش الدائر حول أخلاقيات الصحافة يعود الى الواجهة بقوة مع تزايد الاعتماد على الاساليب العاطفية مما يتطلب من المشاهدين وعيا نقديا أكبر لتمييز الرسائل العاطفية عن الحقائق الموضوعية، ويأتي بعدها توظيف الأساليب التخوفية لتمثل طبقة أعمق من محاولات التأثير على المتلقي، حيث تتجاوز مجرد استثارة التعاطف لتصل الى بث القلق والتحذير من عواقب سلبية محتملة، وتعتمد هذه الاساليب على تسليط الضوء على المخاطر، التهديدات، او النتائج الكارثية التي قد تنجم عن مسارات معينة للقضية ، او استمرار الوضع الراهن، او حتى عدم التدخل، يمكن أن يتجلى ذلك في الحديث عن تصاعد العنف، زعزعة الاستقرار الاقليمي، تقاوم الازمات الانسانية او حتى تداعيات جيوسياسية أوسع، ويعزز استخدام هذه الاساليب بشكل كبير من الشعور بأهمية القضية وإلحاحها عندما يعرض على المشاهد ان هناك خطرا وشيكا أو عواقب وخيمة، فإن ذلك يزيد من اهتمامه بالمتابعة ويجعل النشرة الاخبارية تبدو أكثر حيوية وأهمية في تنبيه الجمهور، يمكن أن يهدف هذا التكتيك الى دفع المشاهد لاتخاذ موقف أو الاحساس بضرورة العمل، كما أنه قد يستخدم لتأكيد مصداقية القناة كجرس إنذار ينبه الى المخاطر المحتملة، مما يعزز من دورها كمصدر إخباري جاد ومسؤول، ومع ذلك يجب الحذر، فالمبالغة في التخويف قد تؤدي إلى تفكير الجمهور أو توليد شعور بالعجز واليأس أو حتى الإتهام بنشر الذعر، ويمكن لهذه الاساليب ان تسهم في زيادة الضغط على الأطراف المعنية لحل القضية، من خلال تصوير السيناريوهات الأسوأ التي قد تحدث إذا لم يتم التوصل إلى تسوية، هذا قد يخدم الأطراف التي ترغب في حل سريع أو تدويل أكبر للقضية، محذرة من تصعيد قد يمس مصالح دولية أو إقليمية، كما أنها قد تستخدم لتبرير تدخلات معينة أو لتعبئة الرأي العام لدعم مسار محدد في مفاوضات السلام أو الجهود الانسانية، من ناحية أخرى قد يؤدي هذا التكتيك إلى زيادة

التوتر بين الأطراف المتنازعة بدلا من تخفيفه، وقد يساهم في شيطنة أحد الأطراف من خلال ربطه بالسيناريوهات السلبية المحتملة، مما يعقد عملية إيجاد حلول توافقية، ويعكس استخدام الأساليب التخويفية جانبا حساسا من تأثير الاعلام على الوعي العام والقرار السياسي، فبينما يقع على عاتق الاعلام مسؤولية تنبيه الجمهور للمخاطر الحقيقية، يجب أن يتم ذلك ضمن إطار من الموضوعية وعدم المبالغة أو التحيز، هناك خط رفيع بين التحذير المسؤول ونشر الذعر أو التلاعب بالخوف، يبرز هذا الاستخدام مرة أخرى النقاش حول أخلاقيات التغطية الاخبارية، خاصة فيما يتعلق بالصراعات الحساسة، هل يتم استخدام التخويف بناء على تحليل موضوعي للمخاطر أم أنه مجرد أداة لإثارة المشاهدات أو لدعم أجندة سياسية معينة؟ تتطلب هذه الأساليب من الجمهور قدرة نقدية عالية لتقييم مدى واقعية التهديدات المعروضة، وفهم الدوافع الكامنة وراء توظيفها في السرد الاخباري، لضمان عدم الوقوع في فخ التلاعب العاطفي.

نقاط التشابه والاختلاف في نوع الجمهور من قناتي الجزائرية الثالثة وفرنس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية

➤ **أوجه التشابه:** تتفق القناتان السابقتي الذكر، في اعتماد كليتهما بشكل أساسي على الأساليب العقلية في تغطيتهما الاخبارية، وهذا يشير الى حرصهما على تقديم المعلومات والحقائق والتحليلات المنطقية للمشاهد، مما يعكس توجهها مشتركا نحو إبراز الجوانب الموضوعية والواقعية للصراع. كما تفضل القناتان توظيف هذا النهج لإضفاء طابع الجدية والمصداقية على محتواهما، معتبرتين أن فهم الأبعاد المنطقية للقضية هو المدخل الرئيسي لدراستها.

➤ **أوجه الاختلاف:** تتجلى بوضوح هذه النقاط في الولوية الممنوحة للأساليب العاطفية والتخويفية، فالقناة الجزائرية الثالثة، بعد اعتمادها على العقلانية، تميل إلى توظيف الأساليب التخويفية بشكل ملحوظ، مما يوحي برغبتها في تسليط الضوء على المخاطر والتهديدات المحتملة المتعلقة بالقضية، وربما بهدف تحذير المشاهدين من عواقب معينة أو حثهم على إدراك خطورة الأوضاع المستقبلية، ويأتي بعد ذلك اهتمامها بالجانب العاطفي، الذي يعكس رغبتها في استثارة التعاطف البشري مع القضية، ولكن بدرجة أقل من التخويف، في المقابل تظهر قناة فرنس 24 بالعربية ميلا أوضح للأساليب العاطفية في مرتبة تالية للأساليب العقلية، مما يشير إلى تركيزها على الجانب الانساني للقضية ومحاولة ربط المشاهد وجدانيا بها، مع التركيز على قصص الأفراد

وتأثير الصراع على حياتهم، في حين يأتي توظيف الأساليب التخوفية لديها في مرتبة متأخرة، مما يقلل من تركيزها على التهديدات المباشرة أو المخاطر المستقبلية كأداة أساسية للتأثير، ويوحى بأنها قد تفضل إبراز البعد الإنساني والتأثر الوجداني على بث القلق والخوف، هذا التباين في ترتيب الأولويات بين الأساليب التخوفية والعاطفية يمثل جوهر الاختلاف في استراتيجية كل قناة بعد الركيزة العقلية المشتركة.

نتائج الدراسة:

بعد تفريغنا للبيانات الإحصائية لكمية من استمارة تحليل المضمون، وبعد إتمام عملية تبويبها في الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة، توصلنا الى مجموعة من النتائج التالية:

➤ المدة الزمنية للقضية

- **قناة الجزائرية الثالثة:** أظهرت القناة الجزائرية الثالثة تقوفا كاسحا في تخصيص مساحات زمنية مطولة لتغطية قضية الصحراء الغربية، يشير تخصيص المحتوى الذي يتجاوز أربع دقائق بنسبة كاملة إلى أن القناة تولي أهمية قصوى لتقديم تغطية شاملة ومفصلة وموسعة للحدث، هذا يعكس استراتيجية واضحة لتمكين الجمهور من استيعاب كافة أبعاد القضية من منظورها، وهو ما يتماشى مع دورها كإعلام وطني يسعى لترسيخ قناعة معينة وتوجيه الرأي العام تجاه القضية المحورية بالنسبة للجزائر، هذا التخصيص الحصري للوقت الطويل يؤكد أن القضية ليست مجرد خبر

عاجل، بل هي محور استراتيجي يتطلب تفصيلا معمقا، وربما يسمح بتوظيف أساليب الإعلام والإخبار والشرح والتفسير وحتى النقد والتوجيه بشكل متسلسل وفعال.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض تظهر قناة فرانس 24 بالعربية ميلا واضحا لتقديم المحتوى في مدة زمنية متوسطة ومختصرة، يشير تركيزها إلى سعي القناة لتقديم تغطية إخبارية مكثفة وموجزة تتناسب مع طبيعة الإعلام الدولي الذي يستهدف وجود محتوى أقل من دقيقتين، إلى سعي القناة لتقديم تغطية إخبارية مكثفة وموجزة تتناسب مع طبيعة الإعلام الدولي الذي يستهدف جمهورا أوسع ووتيرة سريعة في نقل الخبر، غياب أي محتوى يتجاوز الأربع دقائق يعكس استراتيجية تركز على التغطية المتوازنة والموضوعية، حيث لاتسعى القناة لفرض سردية واحدة من خلال الإسهاب، بل تهدف إلى تقديم أبرز التطورات من زوايا متعددة في وقت معقول، هذا يتوافق مع تبنيها للحيداء كأسلوب أساسي، حيث أ الإيجاز يساعد على تجنب الانحياز المفرط الذي قد ينجم عن التوسع في التفاصيل.

- **التباين بين القناتين:** و يكشف التباين الصارخ في المدة الزمنية عن اختلاف جوهري في الأجندة الإعلامية لكل قناة، فبينما تعطي القناة الجزائرية الثالثة الأولوية للتعميق والشمولية من منظور وطني في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، تركز قناة فرانس 24 بالعربية على الفعالية والايجاز ضمن إطار دولي محايد، هذا يعكس أن القناة الجزائرية الثالثة تعتبر القضية محورية وتستدعي استثمارا زمنيا كبيرا لترسيخ الوعي وتشكيل الموقف، في حين أن فرانس 24 بالعربية تتعامل معها كقضية إقليمية مهمة تتطلب تغطية مهنية ومتوازنة، ولكنها لاتقتضي بالضرورة الإطالة التي قد تتجاوز طبيعة نشرتها الإخبارية العامة وتوجهها الدولي.

➤ **المدة الزمنية لأخبارالقضية**

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تظهر قناة الجزائرية الثالثة التزاما استثنائيا بتسليط الضوء المطول على قضية الصحراء الغربية، ويتجلى هذا بوضوح في تسجيلها لأكبر مدة زمنية تجاوزت إحدى عشر دقيقة بكثير في إحدى فترات الدراسة، وهو مايمثل نسبة تقترب من النصف من إجمالي التغطية، هذا التركيز على الفترات الزمنية الطويلة، مع تخصيص مساحات زمنية أخرى مهمة تتجاوز الأربع دقائق يشير إلى أن القناة تتعامل مع الحدث كقضية محورية واستراتيجية تتطلب معالجة شاملة ومفصلة، هذا يتيح لها فرصة للتعمق في الابعاد التاريخية والقانونية والسياسية والانسانية للنزاع، وتقديم سردية متماسكة وموجهة لجمهورها، أن الاسهاب في الوقت يسمح بتوظيف جميع

أساليب المعالجة الإعلامية كالإخبار، الشرح والتفسير، والنقد والتوجيه بشكل متتابع ومؤثر، بهدف ترسيخ قنوات معينة وتعبئة الرأي العام الوطني حول هذه القضية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية الجزائرية، وتعكس هذه الأوقات الطويلة الأهمية القصوى التي توليها القناة لضمان وصول رسالتها كاملة ووافية، مما يعكس الدور الوظيفي للإعلام الرسمي في دعم الأجنداث الوطنية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** في المقابل تظهر قناة فرانس 24 بالعربية نهجا مختلفا تماما في إدارة المدة الزمنية لتغطية نفس القضية، حيث تسجل أعلى مدة زمنية عند أربع دقائق فقط تليها مدة زمنية أقصر بكثير تتراوح بين دقيقة ودقيقتين تقريبا، هذا التوزيع الزمني يشير إلى أن القناة تتبنى استراتيجية تركز على الإيجاز، الفعالية، وتقديم لمحات شاملة ومكثفة للجمهور، على الرغم من كونها قناة إخبارية دولية ذات انتشار واسع، فإن عدم تخصيصها لفترات زمنية طويلة جدا يعكس سعيها لتقديم تغطية متوازنة وغير منحازة تتناسب مع طبيعة جمهورها المتنوع الذي يبحث عن المعلومة السريعة والمختصرة من مصادر متعددة، إن هذا النهج يتماشى مع التزام قناة فرانس 24 بالعربية بالحياد وتقديم صورة شاملة دون الإفراط في التفاصيل التي قد تؤدي إلى الإنحياز، هي تسعى لإبقاء القضية حاضرة في الأجندة الإخبارية العالمية من خلال التغطية المنتظمة ولكن الموجزة، مما يؤكد على أهمية القضية لا تعني بالضرورة الإطالة التي قد تنمأى مع تدفق الأخبار العالمية وتركيز القناة على الموضوعية.

- **التباين بين القناتين:** ويبرز التباين الواضح في الفترات الزمنية المخصصة اختلافا جوهريا في أولويات الأجندة الإعلامية لكل قناة وفلسفتها تجاه دور الاعلام في القضايا الحساسة، فبينما تسعى القناة الجزائرية الثالثة الى التعميق والتأصيل لخدمة أهداف وطنية محددة عبر الاسهاب الزمني، تفضل فرانس 24 بالعربية التكتيف والتوازن لتلبية متطلبات جمهور دولي يتطلع إلى تغطية مهنية وموضوعية للقضايا العالمية.

➤ اللغة المستخدمة

- **قناة الجزائرية الثالثة:** أظهرت قناة الجزائرية الثالثة تركيزا أساسيا على اللغة العربية الفصحى كأداة رئيسية للتواصل، هذا يؤكد سعي القناة لتقديم محتوى إخباري رسمي ومهني يتماشى مع المعايير اللغوية التقليدية في الإعلام العربي، ومع ذلك فإن وجود نسب متفاوتة وأن كانت أقل، للغات أخرى مثل اللغة الأجنبية الأخرى، العامية، الفرنسية، والإنجليزية، يشير إلى محاولة القناة

الوصول إلى شرائح متنوعة من الجمهور، أو تضمين مصادر بلغات مختلفة، أو ربما عكس بعض التأثيرات اللغوية في البيئة الجزائرية، هذا التنوع المحدود قد يعكس رغبة في توسيع نطاق الوصول أو إضفاء نوع من الشمولية على التغطية، مع الحفاظ على الهوية العربية كركيزة أساسية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض التام، تظهر قناة فرانس 24 بالعربية التزاما مطلقا باللغة العربية الفصحى، في تغطيتها، يشير استخدامها الكامل للغة العربية، وغياب أي حضور للغات أخرى، إلى استراتيجية واضحة تستهدف الجمهور الناطق باللغة العربية حصريا من خلال هذه القناة تحديدا، هذا يؤكد على هوية القناة كمنبر إخباري دولي يقدم المحتوى الموجه للعالم العربي بلسانهم الخاص، مع التركيز على الوضوح والتوحيد اللغوي لتجنب أي تشتت أو تعقيد قد ينجم عن تعدد اللغات، هذا التركيز يعزز من مكانتها كقناة عربية الطابع، بالرغم من انتمائها لشبكة إعلامية دولية.

- **التباين بين القناتين:** تبرز هذه النتائج اختلافات جوهرية في استراتيجيات الوصول الى الجمهور، فالقناة الجزائرية الثالثة، ورغم هيمنة العبية الفصحى، تحاول بشكل ما الانفتاح على استخدامات لغوية أخرى وان كانت محدودة، ربما لتعكس تنوعا داخليا أو لغويا في الجزائر، أو لتضمين مصادر أجنبية، أما فرانس 24 بالعربية فهي تتبنى استراتيجية التركيز اللغوي المطلق لتوجيه رسالتها بوضوح وفعالية الى الجمهور العربي، مما يعكس تخصصها كقناة موجهة بشكل خالص لهذه الفئة اللغوية، هذا التباين يؤكد أن الخيارات اللغوية في التغطية الإعلامية ليست مجرد تفصيل، بل هي انعكاس لأهداف أعمق تتعلق بالجمهور المستهدف، الهوية الإعلامية، وطبيعة الرسالة المراد إيصالها.

➤ تحليل الشخصيات:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تظهر قناة الجزائرية الثالثة تركيزا استثنائيا على النشاط وممثلي المجتمع المدني كأصوات رئيسية في تغطية قضية الصحراء الغربية، هذه الأولوية تعكس استراتيجية لإضفاء البعد الشعبي والإنساني والحقوقى على القضية، وتقديمها كحراك جماهيري ينبع من إرادة المجتمع المدني، مما يعزز الشرعية الأخلاقية لسريتها، يتبعهم في الأهمية ممثلو المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، مما يؤكد سعي القناة لإضفاء الشرعية الأممية والدولية على موقفها،

وإبراز الدعم الخارجي للقضية، وفي لمرتبة الأخيرة يأتي قياديو جبهة البوليساريو مما قد يشير إلى أن القناة تفضل أن تبدو كداعم للقضية من منظور شعبي دولي واسع، وليس فقط كمنبر سياسي لجبهة معينة، وإن كان دور القياديين لا يزال حاضرا، هذا الترتيب يبرز رغبة القناة في بناء دعم شعبي ودولي للقضية من لال أصوات متنوعة، مع الحفاظ على دور القيادة السياسية كجزء من المشهد العام.

- قناة فرانس 24 بالعربية: على النقيض تماما، تظهر قناة فرانس 24 بالعربية تركيزا واضحا على الخبراء كأصوات رئيسية في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذا يشير الى استراتيجية تعتمد على التحليل العميق، الموضوعية المزعومة، وتقديم رؤى متخصصة للقضية، يهدف هذا النهج إلى تزويد المشاهد بفهم معمق يعتمد على المعرفة المتخصصة، بينما يأتي قياديو جبهة البوليساريو في المرتبة الثانية، فإن ظهورهم محدود، مما يدل على أن القناة تمنحهم مساحة لعرض موقفهم، ولكن ضمن إطار لا يغطي على صوت الخبرة التحليلية، كما يتساوى معهم في المرتبة الأساتذة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية مما يعزز من توجه القناة نحو تقديم تحليلات أكاديمية وموضوعية للقضية، هذا الترتيب يؤكد سعي القناة لإضفاء طابع أكاديمي وموضوعي على التغطية، مع افساح مجال محدود لأصوات الأطراف المباشرة.
- التباين بين القناتين: تبرز هذه النتائج تباينا جوهريا في استراتيجيات التأطير الإعلامي والأهداف، القناة الجزائرية الثالثة تستهدف تعبئة الرأي العام ودعم الشرعية الشعبية والدولية لقضيتها من خلال أصوات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، مما يعكس دورها كإعلام وطني داعم، في المقابل تسعى فرانس 24 بالعربية لتقديم تحليل معمق وموضوعي للقضية من منظور دولي، معتمدة على سلطة الخبراء والأكاديميين، مما يتوافق مع هويتها كقناة إخبارية عالمية تركز على التحليل والحياد، هذا التباين في اختيار الشخصيات المتحدثة يؤكد أن كل قناة تشكل سرديتها عبر اختيار من يمنح سلطة الكلام حول القضية.

➤ اتجاهات الشخصيات

- قناة الجزائرية الثالثة: تركز القناة الجزائرية الثالثة بشدة على الإتجاه المؤيد في اختيار الشخصيات المتحدثة عن قضية الصحراء الغربية، ويعد هذا التوجه بمثابة تأكيد لدور القناة كمنبر إعلامي رسمي يدعم الموقف الوطني الجزائري من القضية بشكل لاليس فيه، كما يعتبر

غياب شخصية تمثل الاتجاه المعارض تماما يعكس استراتيجية تحريرية تهدف إلى توحيد الرأي العام الداخلي وتجنب أي تشويش على السردية الرسمية، وجود نسبة ملحوظة من الاتجاه المحايد قد يشير إلى محاولة القناة إضفاء قدر من المصداقية أو التوازن الشكلي، ولكنه يظل ثانويا مقارنة بالدعم الساحق للموقف المؤيد، هذه النتيجة تؤكد أن القناة تصمم محتواها لتعزيز القناة بالرواية المدعومة وتدعيم الشرعية الشعبية والوطنية للقضية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض تماما، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية هيمنة الاتجاه المحايد في اختيار الشخصيات المتحدثة، مما يؤكد التزامها الراسخ بتقديم تغطية متوازنة وموضوعية، هذا يعكس سعي القناة لتجنب الانحياز الصريح لأي طرف في النزاع، وتقديم الأصوات التي تحلل القضية من منظور محايد، مما يعزز من مصداقيتها كمصدر إخباري دولي، وجود نسبة أقل للاتجاه المؤيد يشير إلى أن القناة تمنح مساحة محدودة للأصوات الداعمة لأحد الأطراف، ولكن ضمن إطار لا يغطي على التوجه العام نحو الحياد، من الجدير بالذكر أن هذه القناة أيضا تظهر غيابا تاما لأي شخصية تمثل الاتجاه المعارض بشكل مباشر، هنا قد يفسر بحرص القناة على عدم إثارة الجدل أو الانحياز السلبي، مفضلة تقديم النقد أو الاختلاف في الآراء من خلال الأصوات المحايدة أو التي لا تتبنى موقفا قطعيا.

- **التباين بين القناتين:** ويشكل هذا الاختلاف في اتجاهات الشخصيات المستخدمة مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأهداف النهائية لكل قناة، فبينما تركز القناة الجزائرية الثالثة على التأيير المباشر والموجه لدعم موقف وطني معين من خلال أصوات مؤيدة بشكل صريح، تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تغطية شاملة وموضوعية عبر أصوات حيادية، مع هامش محدود لأصوات مؤيدة، وذلك بهدف بناء فهم عالمي للقضية يعتمد على التحليل المتوازن، غياب الاتجاه المعارض في كلتا القناتين، وأن كانت لأسباب مختلفة، يشير إلى الحساسية الشديدة لهذه القضية وعدم رغبة أي منهما في تقديم أصوات قد تفسر على أنها معادية للمواقف السائدة أو المفضلة.

• الأنواع الصحفية:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تبرز القناة الجزائرية الثالثة تركيزا بالغا على العناوين الخبرية كأداة رئيسية لتأيير تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذه الهيمنة تشير إلى استراتيجية تهدف إلى إبراز

الطابع الإخباري العاجل والمباشر للقضية، وتأكيد أهميتها الفورية في الأجندة اليومية، من خلال تصدر العناوين، تسعى القناة لجذب الانتباه السريع للجمهور إلى مستجدات القضية، مما يعكس سعيها لضمان أن تبقى القضية في صدارة اهتمام المتلقي، يأتي بعد ذلك تساو في توظيف التقارير والمقدمات الإخبارية مما يدل على أن القناة لاكتفي بالعناوين ، بل تدعمها ببعض التفصيل والشرح المبدئي، هذا الترتيب يؤكد على رغبة القناة في تقديم القضية كحدث متواصل يستدعي المتابعة الدائمة والتحديثات المستمرة، مما يتماشى مع دورها كإعلام وطني يسعى للحفاظ على زخم القضية في الوعي العام.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** في مقابل ذلك، تظهر قناة فرانس 24 بالعربية هيمنة التقرير كنوع صحفي أساسي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، وهذا يشير إلى استراتيجية تركز على التعمق في تفاصيل القضية وتقديم سياق أوسع، وتحليل الأبعاد المختلفة للنزاع، فالتقارير تسمح بدمج الوقائع مع الشرح والتحليل، وتقديم وجهات نظر متعددة، مما يدعم التزام القناة بالحياد والموضوعية، يأتي بعد ذلك المقدمة الإخبارية التي تمهد للتقارير، مما يعزز من فكرة تقديم الخبر بسياق شامل، أما العناوين الخبرية فتأتي في المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن القناة لا تعتمد بشكل رئيسي على الاثارة الفورية للعناوين، بل تفضل تقديم محتوى أكثر عمقا وتحليلا، هذا الترتيب يعكس سعي القناة لتزويد جمهورها بفهم شامل ومتوازن للقضية بدلا من الاكتفاء بالجانب الإخباري العاجل.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا الاختلاف في ترتيب الانواع الصحفية المستخدمة مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأهداف الإعلامية، لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يركز على الأهمية الفورية والإخبار المتواصل، مستخدمة العناوين لجذب الانتباه السريع ودعم الأجندة الوطنية، في المقابل تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم معالجة أكثر عمقا وتحليلا من خلال التقارير والمقدمات الإخبارية، بهدف بناء فهم شامل ومتوازن للقضية لدى جمهورها الدولي، بما يتوافق التزامها بالحياد والموضوعية.

• وسائل الإبراز المستخدمة:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** كشفت قناة الجزائرية الثالثة تركيزها البالغ على الصور المدعمة بالتصريحات كأداة رئيسية للإبراز، هذا يشير إلى استراتيجية تهدف إلى ربط المحتوى المرئي

مباشرة بالروايات الشفهية والشهادات، مما يعزز البعد الإنساني أو السياسي للحدث من خلال أقوال الفاعلين أو المتضررين، يتبع ذلك في الأهمية الشريط الإخباري، مما يؤكد سعي القناة لتوفير تحديثات نصية مستمرة ومعلومات موجزة تظل مرئية للمشاهد طوال فترة البث، لضمان استمرارية نقل المعلومات وإبقاء المتلقي على اطلاع دائم، يأتي توظيف مقاطع الفيديو في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى أن القناة تفضل الصور الثابتة المدعمة بالكلام المباشر أو النصوص الجارية على الحركة البصرية المستمرة، هذا الترتيب يعكس رغبة القناة في تأكيد الرسالة اللفظية والنصية، مع دعمها بصور تعزز السردية المدعومة.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** عكس القناة السابقة الذكر، وعلى النقيض تماما، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية هيمنة مقاطع الفيديو كأهم وسيلة للإبراز، هذا يشير إلى استراتيجية تركز على الديناميكية البصرية، النقل الحي أو التسجيلي للأحداث، وتقديم محتوى غني بالصور المتحركة التي تمنح المشاهد إحساسا بالحضور والواقعية، يتبع ذلك توظيف المقالات المقتبسة، مما يدل على حرص القناة على دعم تغطيتها بمصادر مكتوبة من الصحف أو الوكالات، لتعزيز مصداقيتها وتقديم وجهات نظر تحليلية أو معلومات إضافية، يأتي الشريط الإخباري في المرتبة الثالثة، بينما تحتل الصور المدعمة بالتصريحات المرتبة الأخيرة، هذا الترتيب يؤكد سعي القناة لتقديم تغطية بصرية شاملة وعميقة تعتمد على المحتوى المصور والمصادر المكتوبة، مع استخدام أقل للصور الثابتة أو الشرائط الإخبارية مقارنة بالقناة الجزائرية.

- **التباين بين القناتين:** ويشير هذا التباين في ترتيب وسائل الإبراز مؤشرا قويا على تباين الفلسفات البصرية والتقديمية لكل قناة، فالجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يركز على دعم السرد اللفظي والنصي بالصور والتصريحات مما يخدم أجندتها في توجيه الرسالة بشكل مباشر ومستمر، في الجهة الأخرى تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تغطية بصرية أكثر حيوية وتفاعلا من خلال الفيديو، ودعمها بمصادر مكتوبة، مما يعكس التزامها بالحياد والشمولية في تقديم الصورة الأكمل للجمهور الدولي، هذا الاختلاف يؤكد أن اختيار وسائل الإبراز ليس عشوائيا بل هو جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الإعلامية الشاملة للقناة.

• أساليب التقديم:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** إعتمدت قناة الجزائرية الثالثة على أسلوب المذيع مع صورة ثابتة أو متحركة كأبرز أساليب التقديم، هذا يشير إلى استراتيجية تركز على المذيع كواجه رئيسية للخبر، مدعوماً بمحتوى بصري مباشر يعزز السرد اللفظي، ويهدف هذا النهج إلى ترسيخ مكانة المذيع كمصدر موثوق ومحور للتعطية، مع توفير دعم بصري فوري للخبر، يليه في الأهمية أسلوب المذيع مع تقرير إخباري، مما يؤكد أن القناة تسعى لتقديم الخبر في سياق أوسع من خلال التقارير المعدة مسبقاً، والتي غالباً ماتحتوي على تفاصيل وتحليلات، أما أسلوب مذيع مع اتصال عبر الهاتف بمراسل فيأتي في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى تفصيل القناة للمحتوى المعد داخل الاستوديو أو الذي يسهل التحكم فيه بصرياً، مقارنة بالاتصالات المباشرة التي قد تحمل تحديات فنية، هذا الترتيب يعكس رغبة القناة في السيطرة على تقى المعلومات وتقديمها بطريقة مباشرة ومركزة عبر المقدم.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** وفي الجهة المقابلة، تشير قناة فرانس 24 بالعربية تصدر أسلوب مذيع مع تقرير إخباري في تعطيتها، هذا يبرز استراتيجية تركز على المحتوى التحليلي والعميق الذي تقدمه التقارير المصورة، مع دور المذيع كعنصر رابط ومقدم، ويعكس هذا النهج سعي القناة لتقديم تعطية شاملة تستند إلى القصص المصورة والتحليلات المعدة، يليه في الأهمية أسلوب مذيع مع صورة ثابتة أو متحركة، مما يدل على أن القناة تستخدم هذا الأسلوب لدعم الأخبار العاجلة أو القصيرة، اللافت هنا هو التنوع الكبير في أساليب التقديم الأخرى، مثل مذيع فقط، و مذيع مع اتصال عبر الأقمار الصناعية بضيف و مذيع مع اتصال عبر الهاتف بضيف و مذيع مع صورة ثابتة لشخصية، هذا التنوع يعكس سعي القناة للديناميكية والتفاعلية في عرض الأخبار، وإتاحة مساحة أكبر للتصريحات المباشرة من الخبراء والضيوف والمراسلين، حتى لو كان ذلك عبر اتصالات هاتفية أو فضائية، يهدف هذا التعدد في أساليب التقديم إلى إثراء المحتوى وإضفاء طابع دولي وتفاعلي على النشرة الإخبارية

- **التباين بين القناتين:** ويعطي هذا الاختلاف في أساليب التقديم مؤشراً قوياً على تباين الفلسفات الإعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجاً أكثر تحكماً وتركيزاً على دور المذيع كواجهة رئيسية، مع دعم بصري مباشر للمحتوى الإخباري، أما فرانس 24 بالعربية فتظهر ميلاً أكبر نحو التقارير المعمقة والديناميكية في العرض والتفاعل مع المصادر المتنوعة، بما يتماشى مع طبيعتها كقناة إخبارية دولية تسعى لتقديم تعطية شاملة وتفاعلية تتجاوز حدود الاستوديو،

هذا التباين يؤكد طريقة تقديم الخبر جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الإعلامية الشاملة للقناة، وتؤثر على كيفية إدراك الجمهور للرسالة.

• أنواع المواضيع:

- تركز القناة الجزائرية الثالثة بقوة على المواضيع السياسية كبعد رئيسي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، حيث تصدرت هذه المواضيع القائمة، هذه الهيمنة تؤكد أن القناة تعالج من منظور صراع سياسي بامتياز، ويرتكز على المواقف الرسمية، المفاوضات الدبلوماسية، والقرارات الدولية المتعلقة بحق تقرير المصير والسيادة، هذا التوجه يتماشى مع طبيعة القناة كإعلام رسمي لدولة طرف في النزاع، حيث ينظر إلى القضية بالدرجة الأولى كمسألة سياسية ذات أبعاد استراتيجية، يتبع ذلك وأن كانت بنب أقل بكثير المواضيع الاقتصادية ثم المواضيع الانسانية، مما يشير إلى أن الجوانب الاقتصادية والانسانية تقدم كدعم أو كجزء من التداعيات للبعد السياسي الأساسي للقضية، وليست محاور مستقلة بذاتها في الأجندة الإعلامية للقناة، هذا الترتيب يؤكد سعي القناة لتكثيل وعي سياسي عام بالقضية يخدم موقفها الرسمي.
- مقابل ذلك، وعلى النقيض تماما، تظهر قناة فرانس 24 بالعربية تركيزا مطلقا وحصريا على المواضيع السياسية في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، حيث استحوذت على نسبة كاملة من التغطية، هذا يشير إلى أن القناة تعامل القضية صفة أساسية كقضية سياسية دولية تتطلب تحليلا للمواقف، والتفاعلات الدبلوماسية، والجهود الأممية، هذا التركيز الحصري يؤكد التزام القناة بالحياد والموضوعية في تغطية القضايا الشائكة حيث تفضل عدم الخوص في الأبعاد الاقتصادية أو الانسانية بشكل مباشر ضمن هذا السياق، ربما لتجنب أي تلوين عاطفي أو اقتصادي قد يفهم على أنه انحياز وتكتفي بالبعد السياسي الذي يعد محور النزاع الرئيسي في الأجندة الدولية، هذا يعكس أيضا أن فرانس 24 بالعربية لاتسعى بالضرورة لتغطية كل جوانب القضية بعمق متساو، بل تركز على الأبعاد التي تعد الأكثر أهمية من منظور إخباري دولي.
- ويشكل هذا الاختلاف في أنواع المواضيع مؤشرا قويا على تباين أولويات التأطير الاعلامي لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة، على الرغم من تركيزها الكبير على السياسة، تظهر وعيا بضرورة إدراج أبعاد اقتصادية وإنسانية كدعم لسرديتها السياسية الشاملة، أما فرانس 24 بالعربية فهي تتبنى تهجا أكثر تخصصا، يركز بشكل حصري على البعد السياسي للقضية، مما يعكس سعيها لتقديم تحليل مركز وموضوعي للنزاع من منظور سياسي بحت، بما يتوافق مع طبيعتها كقناة

إخبارية دولية تركز على القضايا الجيوسياسية، هذا التباين يؤكد أن اختيار نوع المواضيع المعالجة هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على كيفية إدراك الجمهور لطبيعة القضية وأبعادها.

• طبيعة المواضيع:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تظهر القناة الجزائرية الثالثة تركيزا لافتا على معارضة الداخل الاسباني لقرار رئيس الحكومة بيدرو سانشيز، حيث يحتل هذا الموضوع المرتبة الأولى بنسبة كبيرة، هذا يشير إلى استراتيجية تهدف إلى إبراز الشرخ الداخلي في الموقف الاسباني، وربما إظهار أن القرار الاسباني غير مدعوم بالإجماع، مما يضعف من شرعيته، يليه في الأهمية موضوع مطالبة البوليساريو بإجراء استفتاء لاستقلال الصحراء الغربية، مما يؤكد التزام القناة بدعم حق تقرير المصير للشعب الصحراوي والدفاع عن مطلب الاستفتاء، كما يبرز موضوع غضب من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد في المرتبة الثالثة، مما يعكس الموقف الرسمي للجزائر ويسلط الضوء على ردود فعل الجزائر، كما تعطي مساحة للمظاهرات والدعوات للدعم، وحتى اتهام المغرب بعرقلة الحل، مما يعزز سرديتها الموجهة.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** تبرز قناة فرانس 24 بالعربية موضوع تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية كأبرز المواضيع التي تناولتها، مما يشير إلى تركيزها على الأبعاد الجيوسياسية الأوسع للقضية، هذا يدل على أن القناة تنظر إلى الصحراء الغربية في سياق التحالفات الإقليمية والدولية المتغيرة، يلي ذلك في الأهمية التحول في موقف مدريد المحايد ودعم مدريد لمقترح المغرب، مما يعكس اهتماما بتحليل التغيرات الدبلوماسية والمواقف الدولية المؤثرة على النزاع كما تولي القناة اهتماما لإدانة الجزائر للدعم الفرنسي للمغرب، مما يدل على حرصها على عرض جميع زوايا الخلافات الدبلوماسية. بشكل عام تركز القناة على تحليل المواقف الدولية، الدعم المقدم لمختلف الأطراف والتداعيات الدبلوماسية الأوسع للنزاع، بينما تذكر مواضيع مثل معارضة الداخل الاسباني أو غضب الجزائر، إلا أنها تأتي بنسب أقل بكثير مما يؤكد أن القناة لا تركز على تضخيم هذه الجوانب بقدر اهتمامها بتحليل المشهد الجيوسياسي العام.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا التباين الصارخ في مواضيع المعالجة مؤشرا قويا على اختلاف الفلسفات التحريرية والأهداف الإعلامية لكل قناة، القناة الجزائرية الثالثة تتبنى استراتيجية تأطير

القضية من منظور وطني داعم، مع التركيز على الشرعية الشعبية والدولية المزعومة للقضية، وإبراز أي معارضة للقرارات المخالفة لموقفها، أنها تسعى لتعبئة الرأي العام ودعم الموقف الجزائري والصحراوي بشكل مباشر، في المقابل تسعى فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تحليل أكثر شمولية وجيوسياسية للقضية، مع التركيز على المواقف الدولية، التحولات الدبلوماسية والعلاقات بين الدول كأبعاد رئيسية للنزاع، هذا التباين يؤكد أن كل قناة تشكل سرديتها وتوجه اهتمام جمهورها نحو جوانب محددة من القضية تخدم أهدافها الاعلامية والسياسية

• الحلول المقترحة:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تبرز القناة الجزائرية الثالثة تركيزا أساسيا على جهود الأمم المتحدة للدفع نحو المفاوضات كحل مقترح رئيسي مما يؤكد إيمان القناة بالمسار الدبلوماسي الدولي كوسيلة لحل النزاع، هذا يعكس التزام الجزائر بالقرارات الأممية ودورها كوسيط وداعم للحل السياسي، يليه في الأهمية التنديد بسياسة المغرب القمعية، مما يكشف عن استراتيجية تهدف إلى الضغط على الطرف الآخر من خلال إبراز الجوانب السلبية لسياسته، وربما استثارة الرأي العام الدولي، كما تبرز في المرتبة الثالثة دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي، مما يؤكد على الثوابت الوطنية للجزائر والموقف الداعم بشكل مباشر لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وهو ما يمثل جوهر موقفها السياسي، إن ظهور مساندة الشعوب للقضية الصحراوية العادلة في ذيل القائمة يؤكد على أهمية البعد الشعبي لكنه يأتي بعد الحلول السياسية والدبلوماسية، هذا الترتيب يعكس أن القناة تضع المسار الأممي كآلية، بينما تندد بسياسات الطرف الآخر وتدعو بشكل مباشر إلى الحلول السياسية المدعومة.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية رصد وتحليلا لتغييرات في المواقف الدولية والاقليمية، حيث تقدم المواقف كجزء أساسي من طريق الحل، هذا النهج يتماشى مع طبيعتها كقناة إخبارية دولية تركز على الابعاد الجيوسياسية وتحليل التفاعلات بين الفاعلين الدوليين، يتبعه في الأهمية دعوة ودعم الحكومة المغربية لتثبيت مقترح الحكم الذاتي والتأكيد عليه، مما يعكس ميلا نحو إبراز هذا المقترح كحل محتمل، أو على الأقل كإحدى المبادرات الرئيسية المطروحة، ويأتي ذكر جهود الأمم المتحدة في مرتبة لاحقة، مما يدل على أن القناة تضع هذه الجهود في سياق أوسع من التحولات والمقترحات الأخرى، أما دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير فتأتي في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أن القناة هذا

الحل كجزء من المقترحات، ولكنه ليس محور اهتمامها الرئيسي مقارنة بتحليل المواقف الدولية أو دعك مقترحات

- التباين بين القناتين: يشكل هذا الاختلاف في ترتيب الحلول المقترحة مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأهداف الاعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يعكس دعما صريحا ومباشرا لحق تقرير المصير عبر الاستفتاء، وتستخدم النقد والمسار الأممي كوسائل لتعزيز هذا الهدف، أما فرانس 24 بالعربية فهي تظهر مقاربة أكثر تحليلية ودبلوماسية، تركز على رصد التحولات في المواقف الدولية والتعريف بالمقترحات المطروحة، بما في ذلك مقترح الحكم الذاتي، لتقديم صورة شاملة وموضوعية للحلول المحتملة، بما يتوافق مع التزامها بالحياد والشمولية في تغطية النزاعات الدولية.

• أهداف المواضيع:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تظهر القناة الجزائرية الثالثة اهتماما رئيسيا بتطور الأزمة حول قضية الصحراء الغربية، مما يشير إلى سعيها لمتابعة ورصد مستجدات النزاع بشكل حثيث، هذا يعكس رؤية القناة للقضية كحدث ديناميكي يتطلب متابعة مستمرة، يأتي في المرتبة الثانية تركيز لافيت على استنزاف ثروات الشعب الصحراوي والدعوة إلى وقف النهب، هذه الأولوية تبرز البعد الاقتصادي للنزاع من منظور أخلاقي وحقوق، وتقدم القضية كصراع يتجاوز السيادة ليشمل حماية الموارد الطبيعية للشعب الصحراوي، هذا يعكس أيضا موقف الجزائر الرسمي الداعم لحق الشعب الصحراوي في موارده، يضاف الى ذلك أهداف مثل التعريف بالقضية والأوضاع الإقليمية الراهنة، وصولا إلى التأكيد على أن القانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع، هذا الترتيب يؤكد أن القناة تعالج القضية من زوايا متعددة سياسية، اقتصادية، حقوقية بهدف تعزيز دعم الشعب الصحراوي، وفضح ممارسات استغلال الثروات، وتأسيس القضية في إطار القانون الدولي، وذلك ضمن أجندة وطنية واضحة.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض تبرز قناة فرانس 24 بالعربية الأوضاع الإقليمية الراهنة والتطورات الجارية كهدف رئيسي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذا يشير إلى أن القناة تعالج القضية ضمن سياق جيوسياسي أوسع، مع التركيز على تأثيرها على الاستقرار الإقليمي والعلاقات بين الدول الفاعلة، هذه المقاربة تعكس دور القناة كمنبر إخباري دولي يسعى لتقديم تحليل شامل للتفاعلات الإقليمية والدولية، يلي ذلك في الأهمية هدف حول قضية الصحراء الغربية بالإضافة إلى استنزاف ثروات الشعب الصحراوي، مما يدل على أن القناة تدرك أهمية متابعة ديناميكية للنزاع والبعد الاقتصادي له، ولكن ضمن إطار تحليل الأوضاع الإقليمية، بينما تدرج أهداف مثل التعريف بالقضية والقانون الدولي يمنع استغلال منطقة تحت النزاع، فإنها تأتي بنسب أقل، مما يعكس اهتماما أقل بالتعميق في الجوانب القانونية أو الدعوية المباشرة مقارنة بتركيزها على التحليل الجيوسياسي.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا الاختلاف في أهداف مواضيع المعالجة مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأجندات الإعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يعكس مباشرة للقضية الصحراوية من خلال إبراز تطورات الأزمة ومكافحة استنزاف الثروات، مما يخدم أهدافا وطنية ودعوية، في المقابل تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تحليل أوسع للقضية

من منظور جيوسياسي وإقليمي مع التركيز على الديناميكيات الدولية وتأثيراتها، مما يعكس التزامها بالحياد وتقديم رؤية تحليلية للنزاع في سياقه الأوسع، هذا التباين يؤكد أن الأهداف التي تحددها كل قناة لمواضيع تغطيتها هي انعكاس مباشر لدورها الإعلامي وفلسفتها تجاه القضية الدولية الحساسة.

• الجمهور المستهدف:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تظهر القناة الجزائرية الثالثة تركيزا كبيرا على المشاهد العربي بالداخل كجمهور مستهدف رئيسي، مما يعكس سعي القناة لتوسيع نطاق تأثيرها ليشمل الجاليات العربية في الشتات، هذا التوزيع يؤكد أن القناة تهدف إلى بناء وتوحيد الرأي العام العربي حول قضية الصحراء الغربية، مستهدفة بشكل خاص الجمهور الذي يمتلك ارتباطا ثقافيا أو سياسيا مباشرا بالقضية، وجود نسبة محدودة للمشاهد في العالم الغربي يشير إلى محاولة القناة الوصول إلى الجمهور، لكنه لا يمثل أولوية مقارنة بالجمهور العربي، هذا الترتيب يعكس بوضوح الأجندة الوطنية والقومية للقناة في الدفاع عن موقفها ودعم القضية

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض تبرز قناة فرانس 24 بالعربية المشاهد العربي بشكل عام كجمهور مستهدف رئيسي، مما يدل على أن القناة تقدم نفسها كمنبر إخباري شامل لكل الناطقين بالعربية، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي المحدد، هذا يتوافق مع طبيعتها كقناة دولية تسعى للوصول إلى أوسع شريحة ممكنة من الجمهور العربي، يليه في الأهمية المشاهد العربي بالخارج ثم المشاهد في العالم الغربي، مما يؤكد سعي القناة للوصول إلى الجاليات العربية المنتشرة حول العالم، وكذلك إيصال رسالتها إلى الجمهور غير العربي في سياق الإعلام الدولي، اللافت هو أن المشاهد العربي بالداخل يأتي في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى أن القناة لا تركز بشكل خاص على اختراق الإعلام المحلي لكل دولة عربية، بل تفضل التوجه الأوسع، هذا الترتيب يعكس بوضوح أجندة القناة كمنصة دولية تهدف إلى تقديم الأخبار والتحليلات لجمهور عالمي، وع تركيز خاص على الناطقين بالعربية.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا الاختلاف في تحديد الجمهور المستهدف مؤشرا قويا على تباين الأهداف الاستراتيجية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يركز على التعبئة الداخلية والخارجية للرأي العام العربي، بما يتماشى مع دورها كإعلام رسمي داعم لقضية وطنية وقومية،

في المقابل تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تغطية واسعة الانتشار ومحيدة للجمهور العربي العام والدولي، مما يعكس التزامها بمبادئ الاعلام الدولي وتقديم رؤية عالمية للقضايا، هذا التباين يؤكد أن تحديد الجمهور المستهدف هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على المحتوى، الأساليب واللغة المستخدمة في التغطية الاعلامية.

• القيم الخبرية:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تبرز القناة تركيزا بالغا على قيمة الأهمية، مما يؤكد أن القضية تعامل كحدث ذي تأثير كبير ومباشر على المصالح الوطنية والإقليمية، يتماشى هذا مع كون القضية محورية في السياسة الجزائرية، تليها مباشرة قيمة الصراع، مما يبرز البعد التنافسي والصدامي في النزاع، ويؤكد على ان التغطية تصاغ غالبا في إطار مواجهة بين الأطراف، اللافت هنا هو الحضور القوي لقيمة المصلحة الانسانية في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى أن القناة تولي أهمية كبيرة لإبراز معاناة المتضررين والجوانب الانسانية للقضية، لتعزيز التعاطف والدعم الشعبي، وجود قيمتي البروز والحدث في مراتب لاحقة يدل على أنهما مهمتان، ولكن ليس بنفس القدر الذي تعطيه القناة للأبعاد الجوهرية والإنسانية، هذا الترتيب يؤكد أن القناة تركز على عمق القضية وتداعياتها المباشرة والانسانية، بما يخدم أجندتها الوطنية والقومية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية تصدر قيمة الأهمية في تغطيتها، مما يتفق مع القناة الجزائرية الثالثة في اعتبار القضية ذات وزن كبير، فإن ترتيب القيم الخبرية التالية يختلف بشكل ملحوظ، تأتي قيمة الصراع في المرتبة الثانية، مما يؤكد أن الجانب التنافسي للنزاع يعد محوريا في تغطية القناة الدولية، لكن الفارق الأبرز يكمن في تصدر قيمة الحدث المرتبة الثالثة، مما يدل على اهتمام القناة بتقديم المستجدات والتطورات الأخيرة للقضية بشكل مستمر، وهو ما يتماشى مع طبيعة الإعلام الإخباري الدولي الذي يركز على الآن، يتبع ذلك قيمة البروز، مما يشير إلى أهمية الشخصيات أو الأحداث البارزة، اللفت هنا هو غياب قيمة المصلحة الانسانية عن المراتب الأولى مقارنة بالقناة الجزائرية، مما قد يفسر بأن فرانس 24 بالعربية في سياق سعيها للحيد، تركز أكثر على الأبعاد السياسية والدبلوماسية والتحليلية، دون الإفراط في الجوانب العاطفية المباشرة التي قد تفهم على أنها انحياز.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا الاختلاف في ترتيب القيم الخبرية مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأجندات الإعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يعكس

الاستثمار العاطفي والانساني المباشر في القضية ، الى جانبأهميتها السياسية والصراعية، لتعزيز الدعم الوطني والشعبي، أما فرانس 24 بالعربية، فتظهر مقاربة أكثر تحليلية وجيوسياسية تركز على الأهمية والصراع والمستجدات لتقديم تغطية دولية شاملة وموضوعية، مع إيلاء اهتمام أقل للجوانب الانسانية المباشرة كقيمة خبرية رئيسية، هذا التباين يؤكد ان اختيار القيم الخبرية ليس عشوائيا بل هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على كيفية بناء السرد وتلقي الجمهور للرسالة

• مصادر الأخبار:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تظهر القناة الجزائرية الثالثة اعتمادا كبيرا على المراسلين والمندوبين كمصدر رئيسي للأخبار، هذا يؤكد سعي القناة لتقديم تغطية ميدانية مباشرة وشخصية للحدث، مما يعزز من مصداقية الخبر من خلال وجود شهود عيان أو نقل مباشر من أرض الواقع، يليه في الأهمية وكالات الانباء، مما يشير إلى أن القناة تستفيد من المحتوى الذي تقدمه هذه الوكالات كمصدر موثوق للمعلومات الأساسية، اللافت هنا هو وجود مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة، مما يعكس وعي القناة بأهمية هذه المنصات كمصدر للمعلومات السريعة، أو لرصد ردود الأفعال الشعبية، أو حتى كقناة لنشر رسالتها، هذا الترتيب يؤكد أن القناة تركز على الجمع المباشر للمعلومات المدعومة بالمصادر الرسمية، مع محاولة مواكبة التطورات في فضاء الإعلام الرقمي.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية تنوعا أكبر في مصادر الأخبار، حيث يتصدر كل من المراسلين والمندوبين ووسائل إعلامية أخرى قائمة المصادر، وجود المراسلين يؤكد سعي القناة لتقديم تغطية ميدانية، بينما يشير الاعتماد على وسائل إعلامية أخرى، إلى حرص القناة على توسيع نطاق مصادرها ومقارنة الروايات المختلفة، مما يدعم توجهها نحو الحياد والموضوعية، يليهما في الأهميةوكالات الانباء وهيئات رسمية، مما يعكس سعي القناة للاستفادة من المصادر الموثوقة والرسمية ، ولكن ضمن إطار متعدد المصادر، أما المواقع الإخبارية الإلكترونية فتأتي في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى أنها لاتعد مصدرا رئيسيا، ولكنها قد تستخدم لجمع معلومات تكميلية، هذا الترتيب يؤكد سعي القناة لتقديم تغطية شاملة ومتوازنة تستند إلى شبكة واسعة من المصادر مع إعطاء مساحة للوسائل الإعلامية الأخرى لتعزيز الشمولية والحياد.

- **التباين بين القنوات:** يشكل هذا الاختلاف في مصادر الأخبار مؤشرا قويا على تباين الفلسفات التحريرية والأهداف الاعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يركز على الجمع المباشر للمعلومات من الميدان ومن الوكالات الرسمية، مع استكشاف محدود لمصادر الاعلام الجديد، أما فرانس 24 بالعربية، فتظهر مقاربة أكثر تنوعا وتعددية في المصادر، مع التركيز على المراسلين ووسائل إعلامية أخرى، بهدف تقديم تغطية أكثر شمولية وتوازنا، بما يتماشى مع التزامها بالحياد والموضوعية في السياق الدولي، هذا التباين يؤكد أن اختيار المصادر هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على جودة الخبر ومصداقيته وتأثيره.

• أسباب الصراع:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تركز القناة الجزائرية الثالثة على دعم حق الشعب الصحراوي كسبب رئيسي للصراع، مما يؤكد التزامها بالبعد الحقوقي والانساني للقضية، ويعكس الموقف الجزائري الداعم لتقرير المصير، يليه في الأهمية التأكيد على الشرعية الدولية، مما يدل على حرص القناة على ترسيخ الأساس القانوني لموقفها، والربط بين النزاع والمبادئ الأممية، كما تبرز القناة بقوة رفض مخطط الحكم الذاتي المغربي، مما يؤكد موقفها المعارض لهذا المقترح كحل للصراع ويشير إلى سعيها لتفنيد أي مبادرات نعبر مساسا بحق تقرير المصير، يأتي بعد ذلك تصفية الاستعمار كبعد تاريخي أساسي، وانتقاد التدخلات الخارجية ورفض المغرب لاستفتاء تقرير المصير، مما يعكس سعي القناة لتحميل الطرف الآخر مسؤولية استمرار النزاع وتقويض الحلول الشرعية، هذا الترتيب يؤكد أن القناة تقدم الصراع على أنه نابع من إنكار حق أساسي للشعب الصحراوي وانتهاك للمبادئ الدولية ومحاولة لفرض حلول أحادية ترفض الشرعية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية:** على النقيض، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية توازنا في بداية قائمتها، حيث يتصدر كل من دعم حق الشعب الصحراوي وانتقاد التدخلات الخارجية قائمة الأسباب، هذا يشير إلى سعي القناة لتقديم صورة محايدة ومعقدة لجذور النزاع، مع الاعتراف بالبعد الحقوقي وفي الوقت نفسه تسليط الضوء على العوامل الخارجية المؤثرة، يليه في الأهمية رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الإقليم، مما يظهر هذا الرفض كسبب رئيسي لاستمرار الجمود، كما تدرج التأكيد على الشرعية الدولية، مما يعكس اهتمامها بالاسس القانونية للنزاع، اللافت هنا هو أن مبادرة الحكم الذاتي واتهام الجزائر بدعم البوليساويو يظهر في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أن

القناة تذكر هذه الجوانب كجزء من أبعاد النزاع، ولكنها لا تضعها في صدارة الأسباب الجوهرية لاستمراره بنفس القدر الذي تعطيه للحقوق والتدخلات والرفض المغربي للاستفتاء، هذا الترتيب يؤكد أن فرانس 24 بالعربية تسعى لتقديم تحليل متعدد الأوجه لأسباب الصراع، مع إعطاء وزن للمواقف المتعارضة، وتجنب الانحياز الصريح لطرف على حساب آخر.

- **التباين بين القناتين:** يشكل هذا الاختلاف في تحديد أسباب الصراع مؤشرا قويا على تباينات الفلسفات التحريرية والأجندات الإعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يعكس دعما قاطعا للموقف الصحراوي-الجزائري، مؤطرة الصراع كقضية حقوقية وقانونية تتبع من إنكار حق تقرير المصير ومقاومة لتدخلات غير شرعية، أما فرانس 24 بالعربية، فتظهر مقاربة أكثر تحليلية وتوازنية، تقدم أسباب الصراع من زوايا متعددة تشمل الحقوق والتدخلات ورفض الاستفتاء، في محاولة لتقديم صورة شاملة ومحيدة للنزاع لجمهورها الدولي، هذا التباين يؤكد أن اختيار الأسباب المعروضة هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على كيفية إدراك الجمهور لطبيعة النزاع ومسؤولية الأطراف.

• أساليب المعالجة:

- تظهر كلتا القناتين اعتمادا قويا على أسلوب الإعلام والخبار والشرح والتفسير كركيزتين أساسيتين في تغطيتهما لقضية الصحراء الغربية، هذا يشير إلى إدراك مشترك لأهمية تزويد الجمهور بالمعلومات الأولية وتوفير السياق اللازم لفهم قضية معقدة، فكلا القناتين تسعيان لتقديم الوقائع وتحليلها، وإن اختلفت غاية هذا التقديم والتحليل، هذه الهيمنة تؤكد أن الإخبار والتحليل يمثلان العمود الفقري لأي تغطية إعلامية لقضية حساسة وذات أبعاد متعددة.

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تبرز القناة الجزائرية الثالثة تركيزها الملحوظ على أسلوب الإعلام والإخبار، يليه مباشرة الشرح والتفسير، هذا الترتيب يشير إلى سعي القناة لتقديم سردية واضحة ومفصلة، تبنى على الحقائق والمعلومات التي تدعم موقفها، الأهمية البارزة لأسلوب النقد والتوجيه، الذي يأتي في المرتبة الثالثة وبنسبة ليست قليلة، تؤكد أن القناة لاكتفي بنقل الخبر وتحليله، بل تسعى إلى توجيه الرأي العام بشكل فعال نحو استنتاجات محددة، هذا النقد غالبا ما يكون موجها نحو الأطراف المعارضة أو السياسات التي لا تتماشى مع الموقف الرسمي، مما

يعكس دورها كقناة إعلامية وطنية تعمل على تعزيز الأجندة السياسية والدبلوماسية للجزائر تجاه القضية.

- **قناة فرانس 24 بالعربية :** على النقيض، تظهر قناة فرانس 24 بالعربية تركيزا مماثلا على أسلوب الإعلام والشرح والتفسير، ولكن بنسب أعلى قليلا لأسلوب الشرح والتفسير مقارنة بالقناة الجزائرية الثالثة، مما يدل على ميلها لتقديم تحليلات أعمق وأكثر سياقاً، الفارق الجوهرى يكمن في النسبة الأقل بكثير لأسلوب النقد والتوجيه، هذا يشير إلى أن فرانس 24 بالعربية بوصفها قناة إخبارية دولية، تهدف إلى تقديم تغطية أكثر توازناً وحيادية، مع تجنب الانحياز الصريح أو التوجيه المباشر للرأي العام، النقد الذي قد يظهر في تغطيتها غالباً ما يكون جزءاً من تحليل موضوعي لآراء مختلفة أو تقييم للوضع القائم، وليس نقداً موجهاً لخدمة أجندة طرف معين، هذا يعزز من مصداقيتها كمصدر إخباري يسعى لتقديم صورة شاملة وموضوعية للنزاع
- **التباين بين القناتين:** ويوضح هذا التحليل أن كلتا القناتين تستخدمان الأساليب الأساسية في المعالجة الإعلامية لكنهما تختلفان بشكل حاد في الأهداف النهائية من وراء استخدام تلك الأساليب، القناة الجزائرية الثالثة تعمل كلسان حال لموقف وطني مؤيد، تستخدم الأساليب المختلفة، لاسيما النقد والتوجيه، لدعم هذا الموقف وتوجيه الرأي العام، بينما تسعى فرانس 24 بالعربية لتقديم تغطية دولية محايدة مع التركيز على الحقائق والتحليل، وتقليل الاعتماد على التوجيه المباشر وذلك بهدف تعزيز مصداقيتها كمصدر إخباري عالمي غير متحيز

• اتجاه المعالجة:

- **القناة الجزائرية الثالثة:** تظهر القناة الجزائرية الثالثة تركيزاً واضحاً على الاتجاه المؤيد في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذه الهيمنة تؤكد دور القناة كمصدر إعلامي رسمي يدعم الموقف الوطني الجزائري والصحراوي بشكل مباشر وواضح، مايلفت الانتباه هنا هو الحضور الملحوظ للاتجاه المعارض، الذي يأتي في المرتبة الثانية، هذا قد يشير إلى استراتيجية تهدف إلى عرض وجهة نظر الطرف المؤيد، وجود نسبة أقل للاتجاه المحايد يؤكد أن القناة لاتهدف إلى الحياد التام في هذه القضية، بل تتبنى موقفاً واضحاً مع إتاحة مساحة محدودة للتوازن، هذا التوزيع يعكس بوضوح أجندة القناة في تأطير القضية من منظور يدعم حقوق الشعب الصحراوي والموقف الجزائري.

- قناة فرانس 24 بالعربية : على النقيض تماما، تبرز قناة فرانس 24 بالعربية الاتجاه المحايد في صدارة تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذه الهيمنة تؤكد التزام القناة بتقديم تغطية متوازنة وموضوعية قدر الإمكان، تتماشى مع طبيعتها كمنبر إخباري دولي يسعى للحيد وتجنب الانحياز الصريح لأي طرف، يأتي الاتجاه المعارض في المرتبة الثانية بنسبة ملحوظة، مما يشير إلى أن القناة تمنح مساحة كافية لعرض وجهة نظر الطرف الآخر في النزاع وذلك لتعزيز الشمولية وتقديم صورة متعددة الأبعاد للقضية، غياب الاتجاه المؤيد يعكس أن القناة لا تتبنى موقفا داعما صريحا لأي طرف، بل تركز على عرض الحقائق والآراء المتناقضة بشكل متوازن، هذا الترتيب يؤمد سعي القناة لتقديم تحليل معمق وموضوعي للنزاع من جميع جوانبه.
- التباين بين القناتين: يشكل هذا التباين في اتجاه المعالجة الإعلامية مؤشرا قويا على اختلاف الخط التحريري والاهداف الاعلامية لكل قناة، فالقناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يعكس دعما صريحا لموقف محدد، مع استخدام عرض الاتجاه المعارض ربما لغرض اظهار شاملة أو للرد على الحجج المضادة، في المقابل تسعى قناة فرانس 24 بالعربية إلى تقديم تغطية شاملة ومحايدة، مع التركيز على الأصوات المحايدة وعرض وجهات النظر المتعارضة، بهدف بناء فهم عالمي للقضية يعتمد على التحليل المتوازن وتجنب الانحياز، هذا التباين يؤكد ان اتجاه المعالجة هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على كيفية بناء السرد وتلقي الجمهور للرسالة، ويعكس بوضوح طبيعة العلاقة بين الاعلام والسياسة في كل سياق.

• أساليب المعالجة:

- **قناة الجزائرية الثالثة:** تعتمد القناة الجزائرية الثالثة بشكل كبير على الأساليب العقلية في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذا يشير إلى سعي القناة لتقديم حجج ومنطق يستند إلى المعلومات والتحليلات، بهدف إقناع الجمهور بشرعية موقفها وواقعية رؤيتها للنزاع، ومع ذلك مايميز القناة هو لحضور القوي للأساليب التخويفية في المرتبة الثانية، مما يدل على استراتيجية تهدف إلى إثارة القلق من تداعيات معينة مثل استمرار الصراع أو النتائج السلبية لعدم التوصل إلى حل لتعزيز الحاجة إلى موقفها أو تحذير من بدائل أخرى، تأتي الأساليب العاطفية في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أنها تستخدم لدعم الحجج العقلية أو تعزيز الارتباط الوجداني بالقضية، ولكنها ليست المحرك الرئيسي للتغطية. هذا الترتيب يعكس بوضوح أجندة القناة كإعلام وطني يسعى ليس فقط لإقناع الجمهور بالمنطق، بل أيضا لتحفيزهم عاطفيا وتحذيرهم من المخاطر المحتملة لدعم موقف معين.
- **قناة فرانس 24 بالعربية:** بالمقابل تبرز قناة فرانس 24 بالعربية أيضا تصدر الأساليب العقلية في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية، هذا يؤكد على التزام القناة بتقديم تحليل منطقي ومعلومات موثوقة لجمهورها العالمي، بما يتوافق مع مبادئ الحياد والموضوعية في الإعلام الدولي، مايميز القناة هو وضع الأساليب العاطفية في المرتبة الثانية مما يشير إلى أنها تستخدمها لإضفاء بعد إنساني أو تعاطفي على القضية، دون أن يطغى ذلك على الجانب العقلاني، أما الأساليب التخويفية فتأتي في المرتبة الأخيرة، وبنسبة أقل بكثير من القناة الجزائرية الثالثة، هذا يعكس حرص القناة على تجنب إثارة المبالغة في الخوف أو القلق، مفضلة تقديم المعلومات بطريقة أكثر توازنا، هذا الترتيب يؤكد أن فرانس 24 بالعربية تسعى لإعلام الجمهور بالحقائق والتحليلات المنطقية مع لمسة إنسانية وتجنب استخدام أساليب التهريب أو التخويف المباشر، بما يدعم مصداقيتها كمنصة عالمية محايدة.
- **التباين بين القنوات:** يظهر اختلاف القنوات في أن قناة الجزائرية الثالثة تتبنى نهجا يجمع بين الإقناع العقلاني والتحفيز العاطفي والتحذير من المخاطر لتعزيز موقفها الوطني، أما قناة فرانس 24 بالعربية فتبرز مقاربة أكثر حيادا وتحليلا عقلانيا، مع استخدام محدود للجوانب العاطفية والتخويفية، وذلك بهدف تقديم رؤية شاملة وموضوعية للنزاع لجمهورها الدولي، هذا التباين يؤكد أن اختيار أساليب المعالجة ليس عشوائيا، بل هو قرار استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على كيفية بناء السرد وتلقي الجمهور للرسالة.

خاتمة

خاتمة:

قدمت هذه الدراسة تحليلا معمقا للمحتوى الإعلامي الخاص بقضية الصراع في الصحراء الغربية، مستعرضة أوجه التشابه والاختلاف في تغطية هذه القضية المحورية ضمن النشرتين الإخباريتين الرئيسيتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية، لقد أثبتت النتائج أن كلتا القناتين تتبنى استراتيجيات إعلامية متميزة، تتأثر بشكل كبير بهوية القناة وأهدافها السياسية والتحريرية، مما ينعكس على طريقة تأطير النزاع وتقديم المعلومة للجمهور.

فقد اتسمت المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في القناة الجزائرية الثالثة بتركيزها الواضح على تأصيل القضية ضمن الأجندة الوطنية والسياسية الخارجية للجزائر، لقد انصبت جهودها في تقديم المعلومات الأساسية المصحوبة بالشرح المفصل، لكنها مالت بقوة نحو الخطاب التوجيهي والنقدي الذي يدعم الموقف الوطني بشكل صريح ومباشر، هذا التوجه يعكس دور القناة في تعزيز الأجندة السياسية وتوجيه الرأي العام، حيث خصصت مساحات زمنية أطول بكثير للمواضيع التي تدعم سرديتها الرسمية، مثل ابراز المعارضة الداخلية لبعض المواقف الدولية أو المطالبة بالحقوق الأساسية، مما يعزز الوعي الوطني بالقضية. وقد اعتمدت القناة على اللغة العربية الفصحى في غالبيتها، مع حضور محدود للغات أخرى، ومنحت الصوت بشكل أساسي لمن يمثلون الجانب الشعبي والقيادي المباشر للقضية، ولتعزيز إقناعها ركزت القناة على أهمية الخبر وجوانبه الصراعية والانسانية، مستندة في المقام الأول إلى تغطية ميدانية من مراسليها وإفادات وكالات الأنباء. وفي أساليب العرض فضلت اعتماد المذيع كواجهة رئيسية لتقديم المعلومات، مدعوما بالصور أو التقارير، كما أطرت الصراع من زاوية دعم حق تقرير المصير ورفض الحلول البديلة، ودعت صراحة إلى حلول قائمة على المسار الأممي والدعوة المباشرة للاستفتاء، مما يعكس تمسكها بالثوابت الجزائرية في حل القضية.

في المقابل اتسمت المعالجة الاعلامية للقضية الصحراوية في قناة فرانس 24 بالعربية، بتركيزها على الشمولية والحياد من منظور دولي، فقد حرصت القناة على تقديم المعلومات وشرحها، ولكنها قللت بشكل ملحوظ من الخطاب التوجيهي والنقدي، مفضلة الحياد وتقديم تحليل متوازن يترك للمشاهد حرية الاستنتاج، وهو ما يتماشى مع هويتها كمنبر إخباري دولي يسعى للموضوعية. ومن حيث المدة الزمنية وحجم التغطية، فضلت فرانس 24 بالعربية أوقاتا متوسطة ومختصرة لتناسب وتيرة الإعلام العالمي

السريعة، وركزت على تحليل الأبعاد الجيوسياسية الأوسع للنزاع وتأثيره على العلاقات الدولية والإقليمية، وقد التزمت القناة باللغة العربية الفصحى بشكل مطلق، وأبرزت أصوات الخبراء والأكاديميين لتعزيز البعد التحليلي للخبر، مما يضيف على تغطيتها طابعاً معرفياً معمقاً.

وعلى صعيد القيم الخبرية وأساليب الإقناع، ركزت على أهمية الخبر وجوانبه الصراعية وجدته، مع تنويع مصادرها من زوايا متعددة، أما أساليب العرض فقد أعطت الأولوية للتقارير الإخبارية مع دور المذيع كعنصر رابط، إلى جانب تنوع في الاتصالات بالضيوف لتعزيز التفاعلية والشمولية، كما قدمت أسباب الصراع من زوايا أكثر توازناً، تضمنت الحقوق والتدخلات الخارجية ورفض الاستفتاء، وفي الحلول المقترحة، ركزت على رصد وتحليل التغييرات في المواقف الدولية ودعم مبادرات مثل الحكم الذاتي، مما يعكس مقاربة أكثر دبلوماسية وتحليلية للحلول الممكنة.

وكشفت المقارنة بين القناتين وأن تناولتا نفس القضية، فإنهما تفاعلان ذلك من خلال عدسات إعلامية مختلفة جوهرياً، فالقناة الجزائرية الثالثة تعد صوتاً وطنياً موجهاً يهدف إلى تعزيز موقف سياسي ودبلوماسي محدد، مركزة على التعبئة والتأصيل، بينما تجسد فرانس 24 بالعربية نموذجاً للإعلام الدولي الذي يلتزم بالحياد والموضوعية، ساعية لتقديم تحليل شامل ومتوازن للنزاع من منظور عالمي، هذه الدراسة تؤكد أن طبيعة المؤسسة الإعلامية، هويتها وأهدافها تعد عوامل حاسمة في تحديد كيفية صياغة وتوجيه الرسائل الإخبارية حول القضايا الدولية المعقدة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• الكتب باللغة العربية

- 1- فريد مصعب الدليمي: الأقمار الصناعية "تاريخها، أنواعها، مداراتها، طرق تتبعه"، دار غيداء، عمان، 2014، ط1.
- 2- عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- 3- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، در أسامة، الأردن، ط1، 2019.
- 4- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ: أساسيات البحث العلمي.
- 5- رضوان مفلح العلي وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الالكترونية والفضائي دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- 6- وسام فاضل راضي: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي، دار ومكتبة عدنان وميزوبوتاميا، بغداد، ط1، 2013.
- 7- أحمد بدر: الإعلام الدولي، ط 4، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- 8- أحمد بدر، الاتصال بال جماهير والدعاية الدولية، الكويت، دار القلم، 1994.
- 9- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4.
- 10- أحمد زكرياء أحمد: الممارسة الصحفية ولأداء الصحفي، دراسة للتحليل الصحفي والنظرية النسوية، دار الفجر، القاهرة، 2007، ط1.
- 11- أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، 2008.
- 12- أرزقي محمد نسيب، دور منظمة الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1980.
- 13- الأسد صالح علي الأسد: انفجار الفضائيات العربية الأبعاد-الأهداف-التأثيرات الثقافية، دار غيداء، الأردن، ط1، 2012.
- 14- إسماعيل عبد الفتاح: إدارة الصراعات والأزمات الدولية، كتاب الكتروني، د د ن د ط، د س.
- 15- الجندي غسان، أركولوجيا المعرفة في عملية حفظ السلام، دار العالم بيروت، سنة 1992.
- 16- انشراح الشال: الاعلام الدولي على الأقمار الصناعية، دار الفكر العربي، ط2، 1993.
- 17- إياد شاكر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003.
- 18- إياد عمر أبو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية، 2012.

- 19- بكر محمد عصمت، الشعب الصحراوي قصة وكفاح، دار البحتري للدراسات والنشر، دمشق، 2002.
- 20- بوجفجوف زهرة: صناعة الأخبار التلفزيونية، دار أسامة، عمان، 2018
- 21- الجراح محمود محمد: أصول البحث العلمي، دار الراية، عمان، 2018، ط2.
- 22- جريج دايك: تأثير القنوات الإخبارية العالمية في العلاقات الدولية في الإعلام العريفي عصر المعلومات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006.
- 23- جعفر عبد السلام، الوسيط في القانون الدولي العام، الجزء الأول، القاهرة سنة 1978.
- 24- حافظ صلاح الدين، حرب البوليساريو، دار الوحدة للطباعة والنشر بيروت الطبعة الأولى سنة 1981.
- 25- حامد ربيع، الحرب النفسية في الوطن العربي، بغداد، دار واسط، 1989.
- 26- حقي عبد الوهاب، البوليساريو جيش وشعب، دار المنارة للدراسات والترجمة، دمشق، 1987.
- 27- خالد مجد الدين محمد: صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، دار الأمين، 2005.
- 28- خليل بديع ليلي، أضواء وملامح عن الساقية الحمراء ووادي الذهب، دار الميسرة، ط1، بيروت، سنة 1976.
- ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي "أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته"، جامعة البلقان التطبيقية، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 29- أحمد إسماعيل حسين: أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2018.
- 30- أحمد بدر: علوم الإعلام البحث العلمي-المناهج-التطبيقات، دار قباء الحديثة، القاهرة.
- 31- حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، مركز البحث المستقبلي، 2018، ط2.
- 32- حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، مركز بحث المستقبل، ط2، 2018.
- 33- خالد إبراهيم المحجوبي: مناهج البحث العلمي وخطواته، ط1، 2023.
- 34- ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 35- سيف الإسلام سعد عمر: الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط2009، 1.
- 36- عبد الرحمن سيد سليمان: مناهج البحث، عالم الكتب، 2014.

- 37- عبد الفتاح محمد العيسوي، رعبد الرحمان محمد العيسوي: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1996-1997
- 38- ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 39- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط1، 2015.
- 40- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000.
- 41- مصطفى حميد الطائي، أ. خير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1..
- 42- إحسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي، القاهرة، 2020
- 43- أحمد إسماعيل حسين: أقمار الاتصالات والأخبار التلفزيونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2018،
- 44- أحمد بدر، الصحافة الكونية، دراسات في الإعلام والاتصال الدولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2007.
- 45- بشرى جميل إسماعيل: الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دار أسامة، الأردن، 2012، ط1
- 46- حسن عماد مكاي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2022، ط1.
- 47- فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.
- 48- فايزة طه عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية، المكتب العربي للمعارف، 2013، ط1.
- 49- ميرال مصطفى عبد الفتاح: صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2013
- 50- هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2008.
- 51- دافيد بيتر، ترجمة د. محمد جمال الدين الفندي: كل شيء عن الأقمار الصناعية وسفن الفضاء، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1976.

- 52- رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال - المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية الأردن، عالم الكتاب الحديث، 2008.
- 53- زايد عبيد الله مصباح، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة، طرابلس، دار الدود، 2002
- 54- ستيوارت آلان، ترجمة هدى فؤاد: ثقافة الأخبار، مجموعة النيل العربية، 2008.
- 55- سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع. 2010.
- 56- السيد بهنسي: الإعلام وإدارة الأزمات الدولية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010
- 57- الشافعي محمد البشير، القانون الدولي العام في السلم والحرب، منشأة المعارف الإسكندرية، سنة 1971.
- 58- شاكور إياد البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، عمان، 2003، ط1.
- 59- صلاح الدين أحمد حمدي، العدوان في ضوء القانون الدولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر سنة 1988.
- 60- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.
- 61- عبد الرزاق محمد الدليمي: الخبر في وسائل الاعلام، دار المسيرة، عمان، 2012.
- 62- عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري، عمان، 2006.
- 63- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2011.
- 64- عبد الله الحيدري: الصناعات الإعلامية العربية: قراءة في وسائل الإنتاج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، عدد 09، 2005.
- 65- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985.
- 66- عمر صدوق، قضية الصحراء الغربية في إطار القانون والدولي والعلاقات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
- 67- فضيل دليو: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، دار هومة، الجزائر، 2014، ط1.
- 68- فضيل دليو: تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2014،
- 69- فؤاد التوني: أسرار غرفة الأخبار، مقام، الجيزة، 2014، ط1.

70- القاضي أنطوان: البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي، منشورات الحلبي، بيروت، 2003، ط1.

71- كارل دويتش، تحليل العلاقات الدولية، ترجمة: شعبان محمد شعبان، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، 1984.

72- كاظم المقدادي: الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة، عمان، 2013، ط1

73- كافي محمد عبد الوهاب الفقيه، مطهر بشار عبد الرحمان: دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية، دفاثر السياسة والقانون، ع15، 2016

74- كرم شلبي: الخبر الإذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، دار الشروق، جدة، 1985.

75- الكليات التقنية: تقنيات الميكرويف والأقمار الصناعية -مقدمة في الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، الوحدة السادسة،

76- لمياء طالة: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار أسامة، عمان، 2014، ط1،

77- ماجي الحلواني: الإذاعات الموجهة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1983.

78- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، القاهرة، عالم الكتب، 2005.

79- ماجي الحلواني: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، الدار العربية، 2009

80- ماهر نصرت: الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، مركز الأصدقاء، بغداد، ط1، 2023.

81- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005

82- مجد هاشم الهاشمي: الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج، عمان، 2003، ط1

83- مجمع اللغة العربية: معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة، 2008.

84- محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة "الاستخدام والتأثير"، كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011،

85- محمد على العويني، الإعلام الدولي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978.

86- محمد فريد محمود عزت: القاموس الموسعي للمصطلحات الإعلامية "انجليزي _عربي"، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

- 87- محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994
- 88- محمد معوض: الخبر التلفزيوني من المصدر الى الشاشة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- 89- محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
- 90- محمد معوض: المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
- 91- محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر الاذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002.
- 92- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.
- 93- محمد هاشم الهاشمي: الاعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، عمان، ط1، 2011،
- 94- محمود عكاشة: خطاب السلطة الإعلامي، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2005.
- 95- معارف إسماعيل، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 96- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ترجمة (بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- 97- نبيل ملحم، البوليساريو الطريق إلى المغرب العربي الكبير، دار المنارة للدراسات دمشق سنة 1987.
- 98- نسيم طيشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
- 99- نصر الدين العياضي: مقدمة في نقد التلفزيون، دار الآفاق العلمية، الجزائر، 2023.
- 100- هالة أسماعيل بغدادى: الإخباريات الفضائية العربية، الواقع والطموح، دراسة ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009،
- 101- هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي-دراسة تأثيرها على السلوك الاتصالي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،
- 102- هيثم الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة، عمان، 2008
- 103- وضاح زيتون: المعجم السياسي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.
- 104- وليد الحديثي: الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2007

- 105- وليد حسن الحديثي: الإعلام الدولي (وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي، ملاحظات آراء واقتراحات)، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2007.
- الكتب باللغة الأجنبية:

- 1- Dario Battistiilla, **théories de la relation internationales**, Presses de science politique, 2003.
- 2- Tony Hodjes, Sahara occidental, origine et enjeux d'une guerre au désert, l'harmattan, Paris, 1987.
- 3- Maurice Barbier, Le conflit du Sahara Occidental, édition l'Harmattan, paris, 1982.
- 4- Frédéric de la Chapel, Les Teknas du Sud Marocains, étude géographique historique et sociologique, publication du comité de L'Afrique française, Paris, 1934.
- 5- Objectif justice, Publication des Nations Unis, vol. 7, n° 04, Octobre/Novembre 1975.

- الأطروحات والرسائل:

- 1- أسماء شاوش، بعنوان: المعالجة الإعلامية للنزاع المسلح في سوريا "قناة الإخبارية السورية نموذجاً"، دراسة تحليلية لبرنامج لقاء خاص 2011-2016، جامعة الجزائر 3، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، 2022-2023.
- 2- بوجفجوف الزهرة: أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة-دراسة مقارنة بين قنوات الجزائرية الثالثة، mbc1، الجزيرة، france24، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2016،
- 3- بوسنان رقية: الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري-دراسة في ترتيب الأولويات: الجزيرة والعربية أنموذجاً، سنة 2011، أطروحة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 1، 2016
- 4- رحيمة عيساني: الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الاعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية"الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجاً"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.
- 5- سبتي فايزة: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الجزائرية «دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين(2014-

- 2016)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2021-2022.
- 6- سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، 2023/2022، جامعة قسنطينة3،
- 7- سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قسنطينة 3، 2023،
- 8- سيف الدين بطسي: تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قسنطينة3، 2023-2022.
- 9- عبد الله سليمان أبو رمان: المعالجة الاعلامية للشؤون الثقافية في الصحافة الاردنية اليومية، رسالة لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر، كلية الاعلام/قسم الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
- 10- عمر بوسعدة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية الفرنسية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009.
- 11- فاطمة الزهراء قبيطة: المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي «دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعتي البلدية والوادي من فيفري إلى جويلية 2015"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017-2016.
- 12- فتيحة لمام: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية-فرانس 24، ألبي بي سي والحرّة نموذجاً دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2018/2017.
- 13- مناحي بن نايف التجاني: المعالجة الصحفية لجرائم العنف الأسري، رسالة ماجيستر قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.
- 14- ناجية مزيان: جمهور القنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية لاستخدامات وأشياء المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.
- 15- نصير بوعلي: أثر البث التلفزيوني الفضائي المباشر على الشباب الجزائري-دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002-2003،

- 16- هشام قعوير: المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قناتي BBC عربي وروسيا اليوم RT-دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص صحافة، جامعة قسنطينة3، 2015-2016.
- 17- هناء عاشور: القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير-قناة النهار الجزائرية الخاصة-أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013-2014.
- 18- وفاء السيد محمد سالم خضر: المعالجة الصحفية لبعض قضايا التعليم الخاص في مصر "دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2000 إلى 2004"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام التربوي، جامعة طنطا، 2005.
- 19- وهيبة حمودي: البعد الاستراتيجي للقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية-دراسة وصفية تحليلية لمضمون نشرة أخبار قناة بي بي سي عربية، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر 3، 2017-2018.

ثالثا: المقالات والمجلات

- 1- أحمد فاروق رضوان: اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للمعلومات، من كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، دار المصرية اللبنانية، 2005
- 2- إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله: المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية-دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 6، العدد 02، 2019،
- 3- بن نصر خامسة. شريفة معدن: المعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الالكترونية الإخبارية «دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت»، مجلة المعيار، مجلد: 27، عدد 1 (رت70)، 2023، ISSN :1112-4377،
- 4- بن نصر خامسة: المعالجة الإعلامية للنزاع في الصحراء الغربية عبر المواقع الالكترونية الإخبارية-دراسة تحليلية لموقع الجزيرة نت"، شريفة معدن، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، مجلة المعيار، 2023،

- 5- جيهان يسري: (القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل، المجلد الرابع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد المزدوج يناير 2003).
- 6- حبيب أيمن محمد، الخبر التلفزيوني يؤجج حروب الأرض والفضائيات، دراسة تحليلية للخدمات الإخبارية الفضائية مع التلفزيون السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 2007.
- 7- حسن عماد مكاوي: الفضائيات العربية الخاصة ومردودها الإعلامي من الإذاعات العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع1، 2003،
- 8- د. محمد معوض نصر: أخبار التلفزيون، سلسلة بحوث ودراسات التلفزيون 10، الناشر: جهاز تلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1984.
- 9- د. إحسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي، القاهرة، 2020
- 10- د. نصير بوعلي: البث التلفزيوني الفضائي والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006،
- 11- الداهية ولد محمد فال، قضية الصحراء الغربية: مقاربة للحلول، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 38، ربيع 2013.
- 12- سلام محمد أمين، صالح بن نوار: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضائيات الإخبارية «دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال خاشقجي في موقعي الجزيرة والعربية». مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 13، عدد 1 جانفي 2021، ISSN: 1112-9751، EISSN: 2253-0363،
- 13- سهيل رستم: دراسات وأبحاث (مجلة البناء: 28 فيفري 2008، عدد 404).
- 14- غريب عبد العزيز، مشكلة الصحراء الغربية، منشورات الجمعية الإفريقية، القاهرة، سنة 1987.
- 15- محمد شومان، عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 28، العدد الثاني، أكتوبر 1999.
- 16- محمد مرعي، الإذاعات العربية الموجهة باللغات الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية.
- 17- منير محمود بدوي: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسبوط، مجلة دراسات مستقبلية، ع3، 1997.
- 18- نصير بوعلي، البث التلفزيوني المباشر والحضارة القادمة، بمجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 04، سنة 2000.

- 19- هيثم هادي الهيثي: الاتصال التلفزيوني الفضائي الوافد واحتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي، العرب والاعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة تحليل المضمون

تندرج ضمن إعداد رسالة مكملة لنيل

شهادو الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

تحت عنوان:

المعالجة الاعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية

**دراسة تحليلية مقارنة بين النشرتين الرئيسيتين الاخباريتينللقناتي الجزائرية
الثالثة وفرانس 24 بالعربية**

تحت إشراف:

أ.د منصر هارون

من اعداد

بوعكاز منى

استمارة تحليل المضمون

بطاقة فنية عن القناة

اسم القناة:

تاريخ بث القناة:

المدة الزمنية للقناة:

أولاً: تحليل وتفريغ فئات الشكل

جدول رقم (01) يوضح النسب المئوية لفئة الزمن المخصص لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية بالدقائق خلال أيام الدراسة:

المدة الزمنية		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
أقل من دقيقتين					
من 02.00 دقيقة إلى 04.00 دقائق					
أكثر من 04.00 دقائق					
المجموع					

جدول رقم (02) يوضح المدة الزمنية المخصصة لأخبار الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

عينة الدراسة	قناة الجزائرية الثالثة			قناة فرانس 24 بالعربية		
	المدة الزمنية للنشرة الاخبارية الرئيسية	المدة الزمنية المخصصة لأخبار القضية الصحراوية	النسبة المئوية	المدة الزمنية للنشرة الاخبارية الرئيسية	المدة الزمنية المخصصة لأخبار القضية الصحراوية	النسبة المئوية
01						
02						
03						
04						
المجموع						

جدول رقم(03) يوضح اللغة المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

اللغة المستخدمة			قناة الجزائرية الثالثة			قناة فرانس 24 بالعربية		
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار

جدول رقم(04) طبيعة الشخصيات التي اعتمدت في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

صفة ضيوف نشرات الأخبار				قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
				التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صحفي							
خبير (سياسي، عسكري، استراتيجي، جغرافيا سياسية)							
أستاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية							
باحث (سياسي، اجتماعي، فلسفة سياسية)							
مسؤول (الحكومة الجزائري، الحكومة المغربية)							
قيادي من جبهة البوليساريو							
محلل (الحكومة الجزائرية، الحكومة المغربية)							
ممثل عن المجتمع الدولي والمنظمات الدولية							
نشطاء وممثلون من المجتمع المدني							
خبراء ومحللون							
المجموع							

جدول رقم(05) يوضح اتجاه شخصيات النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمناقشة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

اتجاه ضيوف نشرات الأخبار				قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
				التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد				11	65 %	01	25 %
معارض				00	00 %	00	00 %
محايد				06	35 %	03	75 %
المجموع				17	100 %	04	100 %

جدول رقم (06) يوضح الأنواع الصحفية المدعمة للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

الأنواع الصحفية	قناة الجزائرية الثالثة			قناة فرانس 24 بالعربية		
	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
العناوين الخبرية						
التقرير						
مقدمة اخبارية						
مقابلة						
المجموع						

جدول رقم (07) وسائل الإبراز المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

وسائل الإبراز	قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مقاطع الفيديو				
الشريط الاخباري				
الصور والتصريحات				
خرائط				
مقالات مقتبسة				
المجموع				

جدول رقم (08) يوضح أسلوب التقديم في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين لقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

أسلوب تقديم نشرة الاخبار	قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مذيع فقط				
مذيع مع تقرير إخباري				
مذيع مع صورة ثابتة أو متحركة				
مذيع مع اتصال عبر الهاتف بمراسل				
مذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بمراسل القناة				
مذيع مع ضيف في الاستوديو				
مذيع مع اتصال عبر الهاتف بضيف				
مذيع مع اتصال عبر الاقمار الصناعية بضيف				
مذيع مع اتصال عبر خدمة السكايب بضيف				
مذيع مع صورة ثابتة لشخصية				
مذيع مع صورة ثابتة لخريطة				
مذيع مع تقرير إخباري واتصال عبر الاقمار الصناعية				

				بضيف
				مذيع مع صورة متحركة واتصال عبر الاقمار الصناعية بمراسل القناة
				المجموع

ثانيا: تحليل وتفرغ فئات المضمون

جدول رقم(09) يوضح نوع المواضيع المقدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		نوع المواضيع المقدمة في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				سياسية
				اقتصادية
				أمنية
				ثقافية
				دينية
				إنسانية
				المجموع

جدول رقم(10) يوضح طبيعة المواضيع المعالجة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		طبيعة المواضيع المعالجة في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				تأييد المفوضية الأوروبية لقرار سانشير
				اتهام الجزائر للمغرب بعرقلة الحل السياسي لقضية الصحراء
				معارضة الداخل الاسباني لقرار سانشير
				غضب الجزائر من الانقلاب المفاجئ لقرار مدريد المتحول
				الغاء اتفاقيات التجارة والصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في الصحراء الغربية
				ادانة الجزائر للدعم الفرنسي للمغرب
				دعم مقترح المغرب منح الصحراء الحكم الذاتي تحت سيادتها
				التحول في موقف مدريد المحايد تجاه الصحراء الغربية
				دعوات للدعم القوي للقضية الصحراوية العادلة
				دعم مدريد لمقترح المغرب
				تطور العلاقات المغربية الاسرائيلية
				استدعاء الجزائر لسفيرها باسبانيا
				مطالبة البوليساريو باستفتاء لاستقلال الصحراء الغربية
				الاضاع الانسانية للاجئين
				دعم فرنسا لقرار المغرب على الصحراء الغربية
				المظاهرات والاحتجاجات الداعمة للقضية الصحراوية
				المجموع

جدول رقم(11) يوضح الحلول المقترحة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة
وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		الحلول المقترحة في نشرة أخبار لمعالجة القضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				دعوة ودعم الحكومة المغربية لتثبيت مقترح الحكم الذاتي والتأكيد عليه
				جهود الأمم المتحدة للدفع نحو المفاوضات بين الاطراف المتنازعة
				دعوة جبهة البوليساريو والجزائر للاستفتاء وحق تقرير المصير للشعب الصحراوي
				رصد وتحليل التغييرات في المواقف وكذا المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية الصحراوية
				مساندة الشعوب للقضية الصحراوية العادلة والدفاع عليها
				التنديد بسياسة القمع من الاحتلال المغربي
				المجموع

جدول رقم(12) يوضح أهداف مواضيع النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة
وفرانس 24 بالعربية في مايخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

[illegible]

جدول رقم(13) يوضح الجمهور المستهدف في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة
وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية في خلال أيام الدراسة:

قناة فرانس 24 بالعربية		قناة الجزائرية الثالثة		الجمهور المستهدف في نشرة أخبار
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
				المشاهد العربي بالداخل
				المشاهد العربي بالخارج
				المشاهد العربي بشكل عام
				المشاهد في العالم الغربي
				المجموع

جدول رقم(14) يوضح القيم الخبرية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية لمعالجة قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

القيم الخبرية في النشرة الاخبارية		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصراع					
المصلحة الانسانية					
القرب					
الأهمية					
الحدثة					
البروز					
المجموع					

جدول رقم(15) يوضح المصادر الاخبارية للنشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في ما يخص قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

المصادر الاخبارية التي تعتمد عليها النشرة الاخبارية		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المراسلون والمندوبون					
وكالات الأنباء					
مواقع إخبارية إلكترونية					
مواقع التواصل الاجتماعي					
وسائل إعلامية أخرى					
هيئات رسمية (بيان رئاسي،وزاري، مصدر دبلوماسي)					
المجموع					

جدول رقم(16) يوضح أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

أسباب الصراع القائم في الصحراء الغربية في النشرة الاخبارية		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تصفية استعمار		03	% 12	00	% 00
دعم حق الشعب الصحراوي		08	% 31	04	% 27
رفض مخطط الحكم الذاتي المغربي		05	% 19	00	% 00
انتقاد التدخلات الخارجية		02	% 08	04	% 27
التأكيد على الشرعية الدولية		06	% 22	02	% 12
السيادة التاريخية للمغرب		00	% 00	00	% 00
مبادرة الحكم الذاتي للمغرب		00	% 00	01	% 07
رفض المغرب لاستفتاء تقرير مصير الاقليم		02	% 08	03	% 20
اتهام الجزائر بدعم البوليساريو		00	% 00	01	% 07
التأكيد على الواقعية السياسية		00	% 00	00	% 00
المجموع		26	% 100	15	% 100

جدول رقم(17) يوضح أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

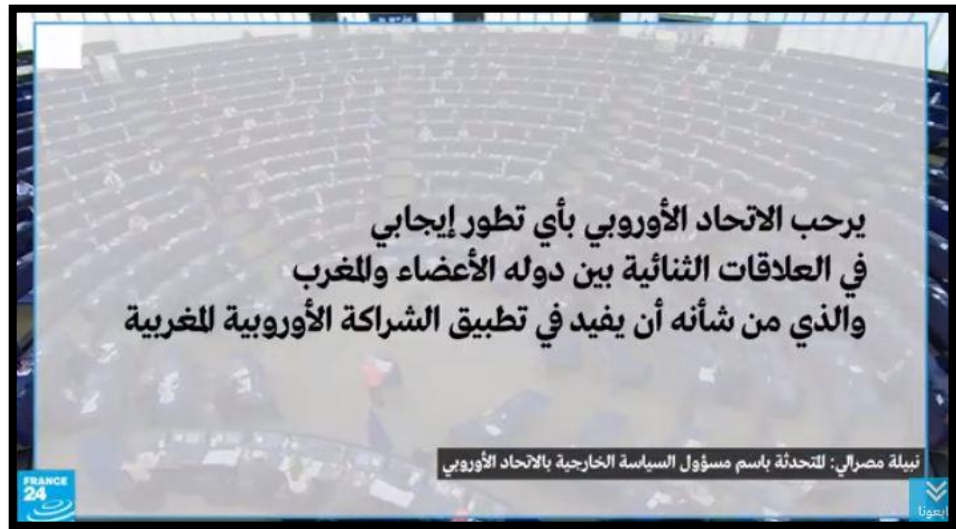
أساليب المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في نشرة اخبار		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الشرح والتفسير					
الاعلام والإخبار					
النقد والتوجيه					
المجموع					

جدول رقم(18) يوضح اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية خلال أيام الدراسة:

اتجاه المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في نشرة اخبار		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اتجاه محايد					
اتجاه معارض					
اتجاه مؤيد					
المجموع					

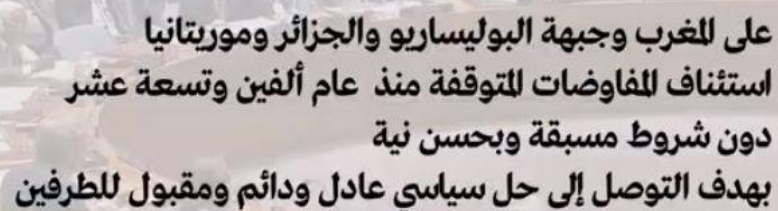
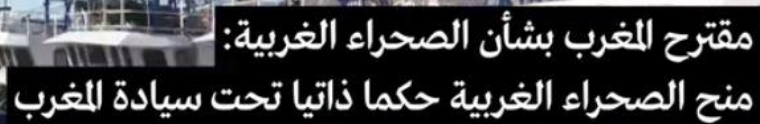
جدول رقم(19) يوضح الأساليب الاقناعية المستخدمة في النشرتين الرئيسيتين الاخباريتين بقناتي الجزائرية الثالثة وفرانس 24 بالعربية في قضية الصحراء الغربية خلال أيام الدراسة:

الأساليب الاقناعية المستخدمة في نشرة اخبار		قناة الجزائرية الثالثة		قناة فرانس 24 بالعربية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أساليب عقلية					
أساليب عاطفية					
أساليب تخويفية					
المجموع					



التحول في الموقف الاسباني إزاء الصحراء الغربية: الجزائر تستدعي
سفيرها

© كازيل ديم. المصد: 10 مارس 17 00 0000. الملف: المذالك



مجلس الأمن الدولي











